

يوهان فولشجانب فون جوتته

الشعر والحقيقة

الجزء الثالث

ترجمة
محمد جديد

دراسات نقدية عالمية

الإشراف الفني: هيرالحمو

الشعر والحقيقة

الجزء الثالث

دراسات نقدية عالمية

— ١٦ —

إهداء ٢٠٠٧

مديرية المطبوعات والنشر — وزارة الثقافة

١١ - ١١ - ١١ - ١١ - ١١ - ١١

يوهان قولثجانب فون جوتة

الشعر والحقيقة

الجزء الثالث

ترجمة
محمد جديد



منشورات وزارة الثقافة

في الجمهورية العربية السورية

١٩٩٥

دمشق

العنوان الأصلي للكتاب :

Aus meinem Leben

Dichtung und Wahrheit

الشعر والحقيقة = /Dichtung Und Wahrheit

- يوهان فولفجانج فون جوته ؛ ترجمة محمد جديد . -
- دمشق : وزارة الثقافة ، ١٩٩٥ . - ج ٣ ؛ ٢٤ سم . -
- (دراسات نقدية عالمية ؛ ١٦) .

- ١-٩٢٨ : غوته ، يوهان فولفجانج غ ٢-٩٠٠.٨٣١ غوت ش
- ٣ - العنوان ٤ - العنوان الموازي ٥ - غوته
- ٦ - جديد ٧ - السلسلة

مكتبة الاسد

الايداع القانوني : ع - ١٨١ / ٢ / ١٩٩٥

الحواشي

مخطط جوته للسيرة الذاتية

في الحادي عشر من تشرين الأول ١٨٠٩ تسجل يوميات جوته : « مشروع سيرة ذاتية » ، وهذه هي بداية أعماله في السيرة الذاتية . فقد بدأ هو ذاته يغدو تاريخياً ، كما يعبر عن ذلك ، منذ الآن فصاعداً ، بأوجه متعددة (أنظر المجلد ٨ ، ص ٤٦٥ ، رقم ٣٥ ، والحاوية التابعة له) ، إذ كان في هذه الحقبة ، أي حين كان نابليون يهيمن على أوروبا ، وكانت الرومانسية في ألمانيا تملأ الحياة الفنية ، وكان طلائع رسل عصر جديد للآلة يقبلون من انكلترا ، يطلّ بنظرة خلفية على شبابه ، يوم ترعرع في المدينة القديمة ، المدينة الدولة ، ودرس في لايبزيغ ، على يد جوتشيد ، وجيلترت ، ثم مهتد في شتراسبورج ، مع هرذر ، لحركة العصف والزحف - ثم اتخذ هذا كله موقفاً قصياً الى الوراء . وما كان له وجود في تلك الأيام كان قد دخل التاريخ . ذلك لأن حركة التنوير التي كان هو وأصدقائه قد كافحوها ، ما عاد لها وجود ، وكانت حركتهم الفنية ذاتها قد غلبت على أمرها في تلك الأيام ، بدورها ، منذ عهد بعيد ، وبات أثرها « جوتس » و « فترتر » ، اللذان آثارا ذات يوم قدراً عظيماً من الضجة ، قطعة من تاريخ القرن الثامن عشر . ولكن هل كان هو ذاته قد دخل التاريخ ، وهل تراه يدخله في يوم من الأيام في صورة صحيحة ؟ وماذا كان الناس يعرفون عنه ؟ إنه لاقل كثيراً من أن يبلغ بالمرء ما هو جوهره ، ويعرفهم على الوحدة . وكان قد عقد العزم ، بعد تردد طويل ، على أن يطبع « أعماله » مجموعة : وكانت قد ظهرت في السنوات

١٨٠٦ - ١٨٠٨ عن دار كوتا (Cotta) ، القصائد ، و « المراثي الرومانية » ، و « سنوات تعلّم فيلهلم مايستر » ، و « نزوة العاشق » و « جوتس » و « إيفيجينيا » و « تاستو » و « الإبنة الطبيعية كلاودينه » و « فاوست » - ١ ، و « الأسرار » ، و « راينيكه فوكس » و « هرمان ودوروتيا » و « الكرنفال الروماني » . وفي عام ١٨١٠ أضيفت « الأنساب المختارة » في المجلد الثالث عشر . وفضلاً عن ذلك كان قد أنهى عام ١٨١٠ نظريته في الألوان ، وتخلّص بذلك من عبء قديم . ولكن على أي وجه كان ينبغي للقراء أن يتعرفوا على السياق المترابط في هذا الخليط المتباين . لقد كان قليل الانسجام ، ومع ذلك فقد كان هو ذاته يعرف أنه يصدر كله في صميمه عن محور واحد ، وأنه كان يشكل وحدة في أعماق أعماقه . وكان كل ما أنجز ، فوق ذلك ، مجرد جذاذة بالقياس الى المراد . والى هذا المدى لم يكن في وسع المرء أن يأخذ على القارئ حتبى مجرد أن السياق العام كان يظل خافياً عليه . لقد كان القارئ يرى ثلاثة عشر مجلداً . اما هو نفسه فكان يفكر في كل ما خطط له أولاً . فكان هناك الجزء الأول من فاوست ولكن الجزء الثاني من فاوست كان مفقداً ، وكانت « سنوات التعلّم » موجودة ، أما « سنوات الترحال » فلم يكن يملك منها إلاّ جذاذات . وكانت نظرية الألوان جاهزة ولكن « المورفولوجيا » كانت جذاذة . وكانت خزائنه ذوات المخطوطات تزداد اتساعاً على نحو مطرد ، وكان قد اعتمد على نمو هادىء ، ثم أقبلت الحرب مع ذلك ، وكان من السهل أن يتلاشى كل شيء في اللهب في تشرين الأول عام ١٨٠٦ . أولم يكن آن الأوان ليضم ما وصل اليه في أعوامه الستين بعضه الى بعض وليؤاويه في عمل يضيف عليه التلاحم الكبير ؟ وقد كان هذا التلاحم هو أنه ، وكماله الأول (الانتلخيا) والناموس الذي منه بدأ . ولم يكن عرض هذا - إذا فهم على وجهه الصحيح ، كبرياء ، بل كان تواضع من يعرف محدوديته الخاصة .

ترى هل كان من حقه أن يدخل في حسابانه ان امرءاً آخر سيقوم في يوم من الأيام ، بما هو صحيح هنا .

لقد كان جوته يعرف وضع السيرة في تلك الأيام على وجه الدقة .
أما نحن ، معشر المعاصرين ، فمن العسير علينا أن نكون تصويراً عنها .
ذلك لأن السيرة التي تعد اليوم بالقياس إلينا شيئاً بدهياً من حيث
القلب ، هي في الحق والحقيقة من مبتدعات عصر ما بعد جوته ، أي
القرن التاسع عشر . أجل لقد كان هناك تراجم ، ولكنها كانت تركيبات
جافة من أحداث الحياة وعناوين الكتب مقترنة بالشواهد من الكتب
وأحكام القيمة الخاصة ، وضروب الأطراء البلاغي . وقد كان من المؤلف
منذ عهد بعيد أن تكتب ، بعيد موت أديب من الأدباء ، قصة حياته المفصلة
من قبل صديق أو قريب ، وجرت العادة أن يَمْتَحَ من هذه الترجمة
كل اللاحقين . وكان الناس ما زالوا يجدون الأفضل عن فناني عصر
النهضة عند فاساري . أما البرشت فون هالتر فقد كتب عنه تلميذه
تسيمرمان ، وعن كلوبشتوك أحد أتباعه ، كرامر : خليط لا يحتمل من
الحقائق والتمجيد القائم على البهرجة . وسردت حياة ليستغ عن طريق
أخيه . وأما لافاتر فقد لقي من صهره جورج جيستر تصويراً موغلاً في
الحديث الإطرائي والمؤثر . وأما حياة هِرْدَر فقد شاءت أرملة أن
تصفها . لقد كانت الترجمة مسألة معرفة لا مسألة فن . - وكان جوته
مطلعاً على هذه الأعمال . فمن عساه يصوره هو ذات يوم ؟ لقد كان
وحيداً . فقد مات شيللر ، ولم يكن ماير كاتب سيرة . وكان الوقت
ما زال بعيداً عن الحقبة التي جاء فيها إيكترمان . ولم يكن ثمة سبب
للاعتداد هنا على المستقبل . ففي ترجمات ذلك العصر لم تكن تجري
الإحاطة مطلقاً بما هو جوهر في الشخصية العظيمة عن طريق حشد
ركام جاف من وقائع الحياة وعناوين الكتب . لقد كان القوم يدوتون
الرحلات التي قام بها المرء ، والكتب التي قراها ، وخطب التأين التي
ألقى في حقّه . وكان ذلك كله يحصى للعقول المتوسطة مثلما يحصى
للعقول الكبيرة بالضبط - أما الفن الذي طوره بلوتارك في سالف الأيام
كاتباً للسيرة فلم يبلغه أحد في الغرب الجديد ، ولا سيما في ألمانيا ، حيث
لم يكن لدى القوم حتى الشيء الذي يمكنهم أن يضعوه إلى جانب فاساري
(Vasari) . ومن أجل ذلك قال جوته : « ما أسوأ ما يتميز به ... »

أولئك المؤرخون للوفيات الذين يكادسون هذا الذي يذكر ويلتقط به خلال حياة إنسان له شأنه ، من قبل الجمهور ، بعد رحيله مباشرة ، بنشاط ، ويدعمون فضائله وأخطائه المزعومة بالإنصاف المنطوي على النفاق ، ويخربون بذلك ، وبطريقة أسوأ من الموت كثيراً ، شخصية لا يمكن تصوّرهما إلاّ من خلال الاتحاد الحيّ لمثل هذه الخصائص المتعارضة . (الى تسيلتر ، ٢٩٠ / ٥ / ١٨٠١) . وهذا ما تدل عليه أيضاً كلماته في نهاية الملاحظة الخاصة بالسيرة الذاتية (ص ٧٤٦) : **مؤرخو الوفيات الأندياء** . وهي تدل على إضفاء « الابتذال » عن طريق المساواة . ذلك لأن الرحيل الى لايبتيغ ، وشتراسبورج وإيطاليا ، وكتابة القصائد والمسرحيات - أمر يقدر عليه الآخرون أيضاً . فماذا أجذت الحقائق المجردة ؟ **ولو أن المرء لم يلحظ من الحياة بشيء أكثر مما يقوله عنا كتاب سيرنا وكتاب موسوعاتنا لكانت هذه مهنة رديئة غير جديرة بالجهد في كل مكان** (الى إيكزمان ٢١ / ١٢ / ١٨٣١) - وكان حكم جوته القاسي على كتاب السيرة قديماً ، فقد عاب في مجلة « فرانكفورتر جيليرتن انتسايجن » عام ١٧٧٣ ، على ترجمة (هانزن) لـ (كلوتس) ، وعلى رسالة مفقولة الاسم عن ك. فون كرويتس ، أنّهما غير مؤهلتين للإحاطة بسيرة حياة . وتعرض شليشتنر جروول في مجلة (Xenien) للسخرية ، للسبب ذاته .

ومن السير التي كانت تظهر بعد وفاة الرجل كان يفترف بعد ذلك كتاب الموسوعات الذين كانت مذكراتهم تنتقل من واحد الى آخر . وكثيراً ما استعمل جوته الأعمال من هذا النوع - أعمال نيسرون ، ويوشر ، وكنتنر ، وهيرشنج - على الرغم من أنها تأليف جافة لا روح فيها ، إذ لم يكن يستغني عنها بحكم كونها تجميعاً للمواد . ولما كان هو ذاته قد بات مشهوراً منذ وقت مبكر ، وعاش طويلاً ، فقد رأى اسمه الخاص يدخل هذه الموسوعات . واستطاع أن يتابع القراءة عن نفسه في كتاب ك. ي. آ. شميد « سير المشاهير والعلماء » ، ١٧٩٧ ، وفي « ألمانيا

المثقة « لوينزل ، ١٧٩٦ (الذي اكتمل عام ١٨٠١ ، وعام ١٨٠٨) ، وبوجه خاص في « موسوعة الأدباء الألمان » لكارل هاينرش يوردن ، ١٨٠٧ ، حيث كتب القوم عنه كتابة مفصلة في الحقيقة ولكنها حافلة بالأخطاء، ومن دون أن يستشعروا وحدة كيانه مجرد استشار. وقد كان لا بد لفكرة استمرار حياته في هذه الصورة فحسب أن تبعث فيه الفزع .

ولم يكن أحد يقدر في تلك الأيام أن سيحل بعد عقود قلائل قرن السيرة مع سيرة « همبولدت » (١٨٥٦) و « هردر » لهايم ، و « فينكلمن » ليوستس (١٨٦٦ - ٧٢) و « ليسنج » لإريش شميدت (١٨٨٤ - ٩٢) . ولم يكن جوته يقدر هذا أيضاً على الرغم من أنه مهتد هو ذاته لهذا التطور . ذلك لأنه كان الوحيد الذي عرف ، في عصره ، أن السيرة ليست مسألة الإلمام فحسب بل هي بالقدر ذاته مسألة فن العرض . وقد كان يطيف في ذهنه شيء مختلف كل الاختلاف عما هو مألوف في البلاد ، سيرة داخلية ، مثلما قدمها عام ١٨٠٥ بمقالته « فينكلمن » . (المجلد ١٢ ، ص ٩٦ - ١٢٩) . وكثيراً ما أشير في صدد قصائد جوته ورواياته الى مقدار جدة نوعها ونموها الخصوصي . وعلى أية حال فقد كان يوجد في هذه المجالات ما هو هام ووثيق الصلة - ولكن لم يكن يوجد شيء من فن السيرة في الأساس . ذلك لأن هردر كان قد جاء أيضاً بمجرد بواذر ، وكانت مقالة فينكلمن كزهرة في الصحراء - أما كيف كان جوته يفكر في المستقبل فذلك ما تجلوه ملاحظاته على مقالة حول أعماله المطبوعة وغير المطبوعة في أيار ١٨٢٢ . إذ ورد هنا قوله : كتلة من الأوراق تراكت حولي ، وهي منسقة في الحقيقة ولكنها قلما تمس الحاجة اليها بالقياس الى كل امرئ سواي أنا (المجلد ١٠ ، ص ٧٥٧) . أما أن فقهاء في اللغة سيأتون ذات مرة ، وستكون كل كلمة هامة بالقياس اليهم ، وسيحاولون أن يستخلصوا النتائج بعد من كل قصاصة ، فذلك ما لم يكن يخطر بباله . ومن أجل ذلك أطرح كثيراً من الأشياء . وكان يعتقد أن إيكerman وريمير سوف ينشآن في أفضل الأحوال طبعة للكتابات المخلفة (أعمال جوته ، طبعة فايمار ، ٤١ ، ٢ ، ص ٤٠٢ وما يليها) - كما حدث فيما

بعد أيضاً - وأما أن طبعت كثيرة أكثر كمالات ودقة سوف تنشأ ، فذلك ما لم يكن يراه وارداً .

وفي عام ١٨٠١ أصيب جوته بمرض قاتل من داء الحمرة والتهاب السحايا ، ولبث قريباً من الموت أيلماً بطولها . وفي عام ١٨٠٥ بدأت نوبات المغص الكلوي . وعاد الناس في فايمار يخشون أسوأ الأمور . وفي هذه الحقبة مات شيلر الذي كان يصفره عشرة أعوام . أو كان يحق لجوته أن يدخل في حساباته أن سيعيش من بعده طويلاً ؟ وإذا ما لحق به - فهل سيقوم عندئذ أحد العقول المتواضعة ، مثل مساعد أمين المكتبة شميد ، أو مدير المدرسة الثانوية بوتيجر ، بكتابة سيرته ، ويظل مثل هذا العمل التلفيقي صورة حياته بعد ذلك ؟ أو لم يكن من الأفضل أن يعمل بنفسه شيئاً ما في الوقت الصحيح ؟

وكان ماثلاً أمام عيني جوته كثير من الشخصيات من القرون الخوالي بصورة حية ، ولكن ليس عن طريق التراجم ، بل عن طريق السير الذاتية . فهنا كان يجد التعبير عن الحياة الفردية المباشرة ، وكان ما يفتأ يقرأ أعمالاً من هذا النوع المرة بعد الأخرى ، ومنذ ١٧٧١ كان قد قرأ في شتراسبورج قصة حياة جوتس ، ثم في ١٨٣٠ بفايمار : مذكرات الكونت سان سيمون (١٦٧٥ - ١٧٥٥) ، وكانت صورة التاريخ عنده في معظمها انغماساً في حياة الشخصيات الكبيرة المتفرقة ، وفي هذا الصدد تبينت الآن قيمة السيرة الذاتية ، فقد كان يملك عن شخصيات سيليني ، وكلردانو ، ومونتاني ، صورة أكثر دقة من صور ليوناردو ، وميكييل أنجلو وكبلر ، على الرغم من أن هؤلاء كانوا ذوي أهمية قصوى بالقياس إليه ، ذلك لأن أولئك كانوا قد وصفوا حياتهم ، أما هؤلاء فلم يفعلوا .

وفي وسعنا أن نلقي نظرة شاملة على ذلك الفيض من السير الذاتية التي عرفها بدقة بالغة ، ذلك لأنها ما تزال قائمة حتى اليوم في منزل جوته بفايمار ، على قدر ما كان هو نفسه يمتلكها ، أما ما استعاره هو من المكتبة ، فمدون في كتب الاستعارة القديمة ، (ومطبوع عام ١٩٣١) ،

وكان قد تعرف في صباه على النموذج السيرة الذاتية التقوية ، وفي ١٧٧٤
اقتنى مخطوط يونج - شتلنج عن قصة صباه ودفع به الى المطبعة عام
١٩٧٧ . وفي هذه الحقبة كان يشتغل أيضا بكاردانو (اليوميات ، ٢٧ -
٣٠ ، ٦ ، ١٧٧٧) . وفي ١٧٨٢ تعرف على « الاعترافات » لروسو ، وفي
١٧٨٥ صدر لكارل فيليب مورتس رواية « انطون رايزر » التي هي سيرة
ذاتية ، وسرعان ما وقعت في يد جوته ، وفي سنوات التسعينات كان
يشتغل بالسيرة الذاتية لبنثينوتوسيليني ، ثم طبع ترجمتها أولا في
مجلة شيلر (هورين) ، عام ١٧٩٦ - ١٧٩٧ ، ثم راجعها وعلق عليها في
١٨٠٣ في صورة كتاب .

وفي شتاء ١٨٠٥/٦ قام جوته بتنقيح كتاب « للمجلة الادبية العامة
في يينا » وهو « صور أدباء برلين الأحياء الآن ، مع سيرهم الذاتية » ،
تحرير س. م. لوفه - وهو مؤلف قليل الأهمية في حد ذاته ، ولكن في
هذه المناقشة كان تجري مناقشات مبدئية حول ضرورة السيرة الذاتية
ومهمتها - وهي علامة على مدى ما كانت هذه المسألة تشغله داخليا .
ويكتب قائلا : « ان مطالبة الأدباء والأحياء بكتابة سير ذاتية موجزة بغرض
اتحاد الجمهور بها على الفور فكرة موفقة جدا . . . وثمة طريقتان لكتابة
التاريخ : إحداهما للعلماء ، والأخرى لغير العلماء ، أما في الأولى فيفترض
المرء بصورة مسبقة أن التفاصيل معروفة لدى القارئ الى حد الاملال ،
وانما ينصرف تفكير المرء الى مجرد تذكيره بطريقة لبقة ، عن طريق
المقارنات والتلميحات ، بما يعرفه ، وتقديم وحدة كبرى في نظرة القارئ
أو ترسيخها في ذهنه ، حول ما هو معروف بصورة مبشرة . وأما الطريقة
الأخرى فهي أن نكون ملتزمين بتقديم الفصل بغير إهمال ، حتى مع
الرغبة في تصوير وحدة كبرى - فلو أن رجالا في عصرنا ، هم فوق الأربعين
أو الخميس يعيشون ويمارسون تأثيرهم ، كتبوا سيرتهم ، لنصحنا لهم أن
يضعوا الطريقة الأخيرة نصب أعينهم ، ذلك لأنه فضلا عن أن المرء يكون
اقل ما يكون اهتماما بأقرب ما حدث ، فإن عصرنا غني بالأعمال البالغة
التصميم في طموحها بحيث لا يكاد الشباب وأولو العمر المتوسط الذين

يكتب المرء من أجلهم في الحقيقة ، يملكون تصورا عما كان في الحقيقة قبل ثلاثين أو أربعين عاما . وإذا فكل ما يكتب في حياة إنسان أو يعود عليها لا بد أن يتقدم من جديد . . . وفي كل ضروب الوصف الكتابية الحرة لا بد من الحقيقة ، سواء بالنظر الى الموضوع أم بالنظر الى شعور القائم بالوصف ، وهكذا يريد الرب لكليهما . . . ولكننا نلتمس من كل المشاركين أن يضعوا نصب أعينهم دائما واجبا مزدوجا : ألا يكتبوا ما أثر فيهم من الخارج ، سواء أكان شخصية أو حدثا ، وألا يضعوا في الظل أيضا ما قاموا به هم أنفسهم ، من أعمالهم ، وأن يتحدثوا حديث المطمئن عن نجاحهم وأثرهم ، وأن يعبروا عما اكتسبوه بذلك من أجمل ساعات حياتهم ، وأن يضعوا قراءهم فيما يشبه الوضع النفسي الممتع - وما يقوله جوته هنا حول التفصيل والحقيقة ، وحول الشخصية والبيئة - يكاد يبدو مثل البرنامج . ومع ذلك فما زلنا لا نسمع شيئا عن المخططات الخاصة في السيرة الذاتية ، فقد كان ما يزال يشغله أول الأمر سير الرجال الآخرين : ففي ١٨٠٥ انتهى - مقاله « فينكلمن » وفي ١٨٠٧ بدأ في جميع التدوينات الخاصة بالرسام هاكترت في ترجمة ، وفي « الحوليات » ، الفقرة ١٨١١ يضيف الى ذلك ملاحظا : « . . . لقد كان لدي سبب لأن أتساءل لماذا لا أقوم من أجل نفسي ذاتها بما أقوم به من أجل امرئ آخر ؟ ومن أجل ذلك اتجهت ، حتى قبل إنهاء ذلك المجلد ، الى قصة حياتي الخاصة الأسبق ، (المجلد ١٠ ، ص ٥٠٩ ، ٣٤ - ٣٧) .

وان رجل الفكر لي شعر بأنه ملتزم أن يضع لنفسه صورة عما أنجز وعما قصر فيه ، وأية مهام يريد ويجب عليه أن ينجز . أما عند جوته ، المصور ، فيكون من ذلك الصورة الذاتية الكتابية . ومنذ وقت مبكر يختلط ذلك في رسائله مثلما يكون حين يتحدث لأوجسته في شتولبرج جوته في ليلة المرفع الذي تمسك به عينا جميلتان على مائدة اللعب ، والآخر الذي يستشعر الربيع في هواء شباط ويعيش دائما ضمن ذاته ، ويقرا الأشعار في طموحه وعمله (١٢ ، ٢ ، ١٧٧٥) - وفي الحقبة القايمازية يقدم ذات مرة الى كنيل صورة عن نفسه ، وهنا أيضا

الاختلاف والوحدة في عناصر وجوده : « انني اظل في أعماق أعماق خططي ومقاصدي ومشروعاتي خفياً على نفسي ، أمينا لذاتي ، اربط بذلك حياتي الاجتماعية والسياسية والاخلاقية والشعرية في عقدة خفية (٢١ ، ١١ ، ١٧٨٢) - واليوميات تلخص أيضا من حين الى آخر : نظرة هادئة الى الوراء على الحياة وعلى التشوش ، والنشاط ، وفضول المعرفة عند الشباب ، وكيف يتقلب في كل مكان ، ليكتشف شيئا مراضيا . . . وكيف « تناولت كل ما هو علمي تناولا جزئيا ، ثم لم ألبث أن تركته يفلت من بين يدي » ، وكيف يسري نوع من الزهو المتواضع في كل ما كنت أكتبه في تلك الأيام . وكيف كنت اقلب النظر في الأشياء البشرية والربانية بنظر قصير . . . » (٧ ، ٨ ، ١٧٧٩) . انها نظرة الى الماضي ، والحاضر ، والمستقبل - وقد جاءت الرحلة الإيطالية ، بحكم كونها اكتشافا للذات في بيئة جديدة ، على النحو ذاته ، ببعض التأملات ، التي تحولت الى صورة صغيرة لذاته . وفي السنوات التالية كان شيلر بعد ذلك هو الذي حفزه قبل كل من عداه الى النظر في ذاته ، ذلك لانه كان كمن يقدم له المرأة ، وقد رسمت الرسالة الكبيرة في عيد الميلاد الخامس والأربعين في ٢٨ آب ١٧٩٤ الخطوط العريضة لصورته الفكرية : « إن نظرتكم التأملية التي تستقر على الأشياء بهدوء ونقاء عظيمين تعرضكم لخطر سلوك الطريق المنحرف الذي يسهل أن يضل فيه التكهّن مثلما تضل فيه طاقة التخيل التعسفي الذي لا يمثل إلا لنفسه . وفي حدسكم الصائب يكمن كل شيء ، وهو أكثر كمالا الى حد بعيد مما يبحث عنه التحليل بشق النفس . وانما يخفى عليكم غناكم الخاص لمجرد أنه يكمن لديكم في صورة كل كامل . . . وأنتم تبحثون عن الضروري في الطبيعة . . . » أو كان كذلك ؟ لقد طرح السؤال نفسه في تلك الأيام ، اذ ترجع الى نحو العام ١٧٩٧ شذرة تعد صورة ذاتية ، وهي تبدأ بقوله : « الدافع الثقيفي الى الشعر الناشط دائما ، والذي يمضي في إحداث أثره نحو الداخل والخارج ، يشكل نقطة المحور ، والاساس في وجوده » . (المجلد ١٠ ، ص ٥٢٩ وما يليها) وهو يدخل في حساباته ما عرفه في صورة « ميول زائفة » (ص ٧٤٦) ويسمى الى التعرف على جوهره

الخاص من خلال فعله ، ولكنه يسدل حجابا هناك حيث يصل الى قرص الشعر : « أما السمة الخصوصية للدافع الثقيفي الشعري فليعبر عنها عنها الآخرون ... - وما زال يوجد مشروع آخر لصورة ذاتية بخط المؤلف ، بغير عنوان . » لم أعرف قط . إنسانا ينزع الى الافتراضات الحدسية مثلي أنا ... (المجلد ١٠ ، ص ٥٣٠ وما يليها) . انها نظرة تأملية في الشخصية ، وما يطمح اليه ، وما بلغه ، وقد يكون الحافز في هذا الصدد أسلوب شيلر ، في الاحاطة بالشخصيات الفكرية عن طريق التنميط الفلسفي ، وربما أحدث زي العصر السائد أثره في الخصائص المميزة من جهة الكتابة في علم النفس ، وهذه أيضا شذرة مثل هذه المحاولات جميعا ، لأنها لم تكن القالب الحقيقي لجوته . اذ لم ينته الى هذه من حيث كونه تشكليا (Morphologe) ، وكاتبا روائيا ، إلا حين أخذ يرى الأنا في نشوئها ، ويصفها وصفا ملحميا . وإذا فهي قصة الحياة من المسافة الفاصلة للشيخوخة : « لقد لفت نظري ... لدى بعض التأمل ، ما يستطيع المرء أن يجمعه في كتابة مؤلف ممتع عندما يدون ما عاناه بالنظرة الشاملة التي تعطيه إياها السنون ، بمزاج حسن (الى شيلر ، ١٩ ، ١ ، ١٨٠٢) .

نشوء « الشعر والحقيقة »

لقد أضيف الى الخيال الفني ، والوضوح العلمي ، والدقة العملية ، عند جوته ذاكرة جيدة - وذلك أمر له قيمة عليا في العمل في السيرة الذاتية . أما الذاكرة فتحتفظ الحيوي ، والمتواتر ، وما يرى مرة أخرى فيما بعد . وبالطبع فقد كانت أشياء أخرى تبعث اهتمامه طفلا سوى تلك التي كان يريد أن يلم بها الان . لقد كان الفنان والانسان البصري يحتفظ بالأشكال ، والحركات ، والمواقف ، ولكن التنسيق الزمني كان غير واضح ، وكان في حاجة الى هيكل . ومن أجل ذلك وضع المخططات ، فواحد منها يلقي نظرة عامة على الفقرات الرئيسية ، والضروب الرئيسية من المعلقة ، من ١٧٤٩ الى ١٨٠٣ (ص ٧٤٦ وما يليها) ، وآخر أكثر تفصيلا ، ذوّن في كراسة حظيت كل ورقة منها برقم سنة من السنوات ،

من عام ١٧٤٢ الذي عيّن فيه الوالد مستشاراً امبراطورياً ، الى العام ١٨٠٩ الذي تم فيه وضع المخطط ذاته . وبهذه الطريقة نشأت لمحة عامة عن الحياة الخاصة وعن خلفية التاريخ المعاصر . وكلن العرض يقتضي الآن ترك هذا الترتيب مرة أخرى، والترتيب تبعاً للعلائق الداخلية.

لقد تم استكمال الذكريات الخاصة عن طريق المادة الفنية من المصادر الأخرى ، وكان هناك كتب كثيرة العدد في التاريخ المعاصر ، ومنها ما كان في مكتبته الخاصة - وما زالت قائمة هناك حتى اليوم . واستعار كتباً أخرى من المكتبة الدوقية (مكتبة الاقليم الحالية) . ولما كانت موجودات الكتب وسجلات الاعارة موجودة على السواء في هذه المكتبة فنحن لا نعرف ما استعاره جوته فحسب ، بل نستطيع ايضاً أن نتناول النسخ ذاتها .

ومنذ بداية العمل في السيرة الذاتية جند جوته بعض الاصدقاء والمعارف القدامى من أجل ذلك . فكان على بتينا برنتانو أن تسرد عليه أقاصيص السيدة زوجة المستشار ، وكان على كلينجر أن يبعث اليه بذكريات من عصر العصف والزحف، وكان على شلوسر أن يدون له أخبار فرانكفورت - وعلى قلر ما كان يتوفر لديه من اليوميات والرسائل من شبابه كان يتناول هذه . ولكنه كان قد أحرق في عام ١٧٩٧ كثيراً من الأوراق القديمة ، حتى المراسلات . وكان لا بد له الآن أن ينظر من جديد في أعمال صباه الخاصة ، ذلك لأن السيرة الذاتية كان يفترض فيها أن تصف نشوءها ، وكان ينبغي لها فضلاً عن ذلك أن تعالج ما لم يكن قد فرغ منه . فحين كان جوته يعمل في (الشعر والحقيقة) عام ١٨١٦ . كان قد تولاه اليأس فيما يتصل بفافوست ، فلم يكن يعتقد أنه سيستأنف العمل في الفقرات المتقطعة الموجودة . وفي يوم من الأيام ، وكان يريد الآن ، لكي يشير الى السياق ، أن يروي في السيرة الذاتية بإيجاز كيف جرى التفكير في كل شيء (المجلد ٣ ، ص ٤٣٠ ، حتى ٤٣٣) . وكان من المفروض أن يكون هذا العمل تعويضاً لما لم يكتمل . وكانت المادة لذلك ، فضلاً عن الذاكرة ، هي المشاريع العديدة والمذكرات التي ترقد في خزائن

المخطوطات - ولم يكن قد رأى من جديد مرابع صباه في السنوات اللاحقة
فحسب - فرانكفورت ، لا يتسج شتراسبورج ... الخ ، بل رأى
كثيراً من الناس الذين اجتمع بهم في تلك الايام ، وقد بعث هذا الحياة
في الذاكرة ، ولكن كان من الممكن ان يتحول الى عقبة في العرض : ذلك
لانه لم يكن يريد ان يجرح أحداً ، وكان يجتهد في مراعاة كل اولئك الذين
ما زالوا على قيد الحياة .

ومنذ المذكرة الخاصة بيوميات الاول من تشرين الاول ١٨٠٩ (مخطط
سيرة ذاتية) تتكرر في الاسابيع والاشهر التالية ، من حين الى آخر ،
ملاحظات مثل بحث اولي عن يوميات قديمة ، نظرات شاملة في السيرة ،
وفي الوقت نفسه املى جوته خاتمة (القسم التاريخي من نظريته في
الالوان) ، اي القسم الذي يتناول القرن الثامن عشر ، ويتحدث أخيراً
عن دراساته الخاصة ، وهو يطلب كتباً عن القرن الثامن عشر من المكتبة
ولكن خاتمة (نظرية الالوان) والدراسات النباتية ظلتا في المقدمة . وفي
رحلة الصيف فحسب ، من العام التالي ، ناقش في الثامن عشر من ايار
١٨١٠ ، مع ريمر المسائل الاساسية لعرض السيرة الذاتية وعمل بعد
ذلك في كارلسباد في املاء مخطط تاريخ الحياة . ومع ذلك فقد عاد من
جديد الى العمل في (سنوات التجوال) وفي (هاكرت) . وفي الخامس
والعشرين من تشرين الاول يلتبس من بتينا المواد ، وبعد تجميع بعض
المواد ، واختتام الاعمال الاخرى ، تتحول السيرة الذاتية في نهاية كانون
الثاني عام ١٨١١ ، الى عمل رئيسي .

ومنذ الآن يملى جوته منها في كل يوم ، ويتقدم العمل بخطى سريعة
الى الامام . ومنذ منتصف شباط يتلو ما كتب على كريستيانه وصديقاتها
ومنذ منتصف نيسان على الدوقة أيضاً . وتسجل اليوميات النقاط
الرئيسية في العمل . ففي آذار : الكيمياء والسيمياء العقيدة الصوفية
يونيغ ، ليرسه ، معلم الرقص ، برج الكاتدرائية ، وفي نيسان : هرذر ،
وبصورة موازية تجري الاستعارات من المكتبة : قاموس الشعر ليوردن ،
قس ويكفيلد لجولد سميث ، وكتب كثيرة حول فرانكفورت ، وبريفوست ،

مليون ليسكو ، وصف زلزال لشبونه ، أعمال لكلوبشتوك ، وعنه . وفي خريف ١٨١١ يستعير جوته كثيراً من الكتب في أدب القرن الثامن عشر . ودان ما كتبه حتى الآن من طراز المذكرات . والآن يتقدم بالخلفيه الخاصه بالتاريخ الحضاري والفكري ويضفي بذلك على العمل طابعه الخاص . وفي الوقت ذاته يتحقق انقلاب في طريقة الحشد بين وجهات النظر الفنية . وفي السابع عشر من تموز ١٨١١ يبحث بالكتاب الاول الى مطبعة فرومان ، وفي السابع من ايلول كان قد بحث بالكتاب الخامس . وفي السادس والعشرين من تشرين الاول كان قد تم طبع القسم الاول .

واستأنف جوته على الفور العمل الذي كان يسير في انسياب جيد تماماً . فلما تم تصوير تاريخ الطقولة في الكتاب الاول - الى الخامس ، تلتها حقبة لايتسج ، وفراנקفورت ، وشتراسبورغ وتم بذلك توسيع للنظرة في الاوضاع الادبية العامة ، وكانت المطالعة الجديدة لكثير من الاعمال من ذلك العهد تلتئم بأشد الطرق نجاحاً مع الذكرى القديمة . وانصرم النصف الشتوي من عامي ١٨١١/١٢ في فايمار ، والنصف الصيفي من عام ١٨١٢ الذي قضاه كله هذه المرة في الحمامات البوهيمية في التأليف . وتسجل اليوميات مرة أخرى فقرات العمل . وتصفح المخطوط مع ريمر في عودة الى الورا . وفي تشرين الثاني ١٨١٢ كان القسم الثاني منتهياً .

وقد تبين له الآن ان تاريخ الشباب ، حتى الوهول الى فايمار ، يمكن تنسيقه على افضل الوجوه في اربعة مجلدات . ولكنه لم يتخلّ بحال من الاحوال عن خطة عرض حياته في كل متكامل . ولم يكن هناك بد من ان يقدم القسم الثالث بداياته كاتباً . واقتضى هذا تحولا في الايقاع . ولم يكن بد لطريقة السرد المريحة التي كان قد تحدث بها عن شبابه ، ان تتحول ، فظل هناك نثر للتلاوة ، ولكن تفكيره كان ينصرف بلا ريب الى مستمعين آخرين - وحين كان جوته يشتغل بالكتاب الحادي عشر ويضع مخططات الكتب التالية كان نابليون يضطر الى مغادرة موسكو المحترقة ، وكانت بقايا جيشه تجوب حقول الثلج في روسيا ،

وفي بروسيا بدأت الحركة الشعبية في وجه السيطرة الأجنبية . وكتب جوته (كما جاء في اليوميات) . في آذار ١٨١٣ ، الفقرات الخاصة بفيتسلاو والآنسة فون كلتينبرج وبرميتويس . وزحف الروس الى برلين وبريسلاو ، ونادى ملك بروسيا بالحرب ، وأقبل الرجال بجموع غير متوقعة . وفي الرابع من نيسان تسجل يوميات جوته : بداية تصور الشيطاني واجمنت . وكان العمل يتصل بصورة ثابتة . وفي نهاية نيسان سافر جوته الى تيبلتس وانهى هناك الكتاب الثاني عشر والثالث عشر ، بينما كان نابليون ينتصر عند باوتسن ويستغل الهدنة لتنظيم قواته . ومضى جوته في الاملاء ، وعندئذ اعتل كاتبه يوهن ، وحين تماثل للشفاء اقتربت الجبهات ، وسافر جوته الى فايمار ، وبدأ في أيلول الكتاب الخامس عشر . وانتصر بلوشر عند كاتسباخ ، وبيلوف عند دينفتس وللم نابليون قواته عند لايبتسج ، وحزم حقائبه هارباً في الثالث عشر من تشرين الأول . وكان استئناف العمل الآن مستحيلاً ، إذ كانت تمر به القوات الفرنسية والروسية والنمساوية ، وحصل جوته على مأوى ، وانتصر الحلفاء عند لايبتسج ، وفي الثامن عشر من تشرين الثاني أفرغت الحقائب من جديد وفي ٢١ تشرين الثاني تحدثت اليوميات مرة أخرى عن شيء من **السيرة الذاتية** ، وقد أصبح القسم الثالث جاهزاً ، وصدر في ايار ١٨١٤ .

واقبلت الآن أيام سلام في الحقيقة، ولكن العمل في « الشعر والحقيقة » يتعثر ، فقد كانت هذا بالقياس الى الاديب نظرة الى الوراء ، ولكن كل شيء يغدو فيه حاضراً بفتة ، بغير حدس مسبق ، وبصورة مفاجئة ، نشأ العمل الاعجوبة ، وهو شعر **الديوان الغنائي** . وحين كان الآن يوجه البصر نحو الماضي فانما كان يوجهه حينئذ الى حقب أخرى من حياته ، صادراً في ذلك عن القرابة الداخلية من تلك الصحائف الخاصة بآناه التي انتهت الى التفتح هناك . وهو يكتب في ١٨١٣ - ١٨١٧ الرحلة الإيطالية وهذه السنوات حافلة بالاعمال في تاريخ الفن والمورفولوجيا . وتكتمل الصياغة الاولى لـ « سنوات الترحال » . وفي ١٨٢١ / ٢٢ تنشأ « الحملة في فرنسا » ، ويعود الى الاشتغال بغاوست من جديد . ومع ذلك ففي

هذا العصر بأسره ، ومع كثرة الاعمال ، لم يكن (الشعر والحقيقة) يغيب عن باله أبداً . أما ما ظل ينتظر الوصف فكان تجربة (ليلي) . وتقدم منها بتردد يشبه تردده في فصل « مكاري » في سنوات الترحال ، ومشهد الامهات من الجزء الثاني من فاوست . وكان من النادر جداً أن توجد ساعات يستطيع أن يكتب فيها هذه الاقسام . ثم جاءت تبعاً لقاتون خفي حين كان يعاني من تجربة تمثل احدى تجارب الشباب . وكان يسمي ذلك بالانعكاس المتبادل . وكانت حياته كخط حلزوني . وكان يجوب الدائرة ذاتها ، ولكن على صعيد آخر . وفي عام ١٨٢٤ ، حين يسترجع تجربة أولريكه ، يأخذ فجأة في كتابة أحفل الأجزاء بالروح في قصة ليلي . ولكننا لا نسمع بعدئذ عن استئناف ذلك من جديد الا في التاسع من تشرين الثاني . ومرة أخرى يتدخل فيما بين ذلك ، العمل في (فاوست) ولكن حين تكتمل هذه في تموز ١٨٣١ ، يعود من جديد الى العمل في الشعر والحقيقة . وتستكمل النواقص . وفي تشرين الاول يختم جوته العمل . ولم يظهر هذا القسم الرابع مطبوعاً الا بعد وفاته .

وعندما خطط جوته للشعر والحقيقة كانت بعض كتبه يقرأها الكثيرون ، وأخرى يقرأها القليلون . وقد أراد الآن ان يربط بين هؤلاء القراء بمعرفة مشتركة ، وان يكشف عن الاتساق في اعماله (مثلما فعل ذلك من قبل بطريقة أخرى كلوبشتوك مع محيط قرائه) . وقد كان للعمل أيضاً هذا الاثر المرغوب ، وهذا ما تؤيده روايات اصدقائه (بواسريه ، ١٨١٢/١٢/٢٠ ، تسيلتر ، ١٢/٢/١٣) ، وشواهد أخرى . وحين أوردت موسوعة بروكهاوس المطولة ، في عام ١٨١٧ مادة مفصلة عن « جوته » كانت قصة الصبا تلخيصاً بارعاً للشعر والحقيقة . وبذلك كان قد تم العثور أيضاً على طريق موفق لتصوير الحياة اللاحقة للشاعر . وقد ظل بعض النقاد غير مفهومين بالطبع . أما في الخارج فلم يحدث العمل اول الامر أثراً على الاطلاق تقريباً . ولكن الاثر في المانيا كان عظيماً في الحقبة التالية ، اذ كان لا شعوريا بصفة جزئية : فقد حملت السيرة ، والسيرة الذاتية والرواية ، الصورة التاريخية للانسان (الفرد في عصره) والبيولوجية (تحقق الكمال الاول) Entelechie ولم يكن

التقدم الذي طرأ على الرواية التطورية في القرن التاسع عشر نتاج
(الشعر والحقيقة) بأقل مما طرأ عليها من قبل « فيلهلم مايستر » .
وقد بلغ من تأثير علم الادب الناشئ بالنظرة المشتركة الى الحياة والادب
انه أوشك ان ينسى ان عمل المؤرخ الناظر الى الوراء لا بد ان ينطوي
على ضروب من التساؤل تختلف من وجوه عدة عن السيرة الذاتية .



« الشعر والحقيقة »

عملاً من أعمال الشيخوخة

عندما خطط جوته للسيرة الذاتية كان يفكر في عرض حياته من حيث هي كل ، حتى العام ١٨٠٩ . على أن مشكلة كل سيرة ذاتية هي أن الملاحظ هو نفسه الملاحظ ، فهو يكتب مثل كاتب ملحمة ، وهو ذاته الشخصية الرئيسية في الصورة . ومع ذلك فكلما اتسع الفرق الزمني تضاءلت الهوية (وهذا هو الفرق بينها وبين اليوميات) . ففي الشيخوخة وحدها تكون النظرة الاجمالية الى خطوط التطور في الصبا ممكنة . وانما « الشعر والحقيقة » عمل من أعمال الشيخوخة . والحق ان (الرحلة الايطالية) و (الحملة) نشأ في الشيخوخة أيضا ، ولكنهما استفادا من يوميات ومواد مراسلة سابقة ، بحيث ان التحرير يرجع الى الحقبة المتأخرة في الحقيقة ، ولكن النص لا يرجع اليها في معظم الاحيان . وفي المقابل فان (الشعر والحقيقة) عمل من أعمال الشيخوخة في كل جملة فيه ، فهو نظرة الى الوراء ، وتأويل تاريخي من قبل ذلك الذي عاش التاريخ .

• بصورة مناقضة لأدب المذكرات في القرن الثامن عشر يعرض جوته الحياة ضمن سياقها . فانفرادي يكتسب الأهمية من المجموع . لقد كان يسمي كل ما كان يعدّ من قبيل التأويل في سيرته الذاتية ، وما لم يكن ممكناً بهذا الاعتبار إلا في الشيخوخة ، شعراً . أما التفاصيل - كما كانت تجمعها الخطط الحولية - فكان يسميها حقيقة . وإذا فالحقيقة والشعر ، (كما كان العنوان في البداية) يعنيان : الحقائق

وملابساتها : فالقديم والجديد يتدافع بعضه فوق بعض - الشباب مادة وطاقة معاناة ، والشيخوخة نظرة جامعة وطاقة تأويل - ويفضيان الى النضج . وقد أدى أسلوب جوته المحكم إحكاما موفقا ، الى أنه ظل في الشيخوخة يفهم شبابه على الرغم من أنه كان قد تجاوزه في التطور بمدى بعيد . وما أكثر الآخرين الذي يتأوّن في الشيخوخة عن بداياتهم الى حد مفرط !

وينظر جوته الى شبابه عن بُعد على أنه الاختلاف ، والحقيقة المنصرمة من ناحية ، ومن ناحية أخرى على أنه شيء قريب : ذلك لأن الشيء ذاته يتكرر دائما في الدنيا مطلقا بادىء ذي بدء ، كما أن الفرد يظل هو ذاته ثانيا . والانسان الفريد يعاني بفعل طاقات المعاناة لديه الشيء المماثل أبدا من جديد . وقد كان جوته يجوب في شبابه ذات مرة مجمل دائرة الامكانيات في لقائه بالعالم ، وهو يفعل ذلك الآن من جديد في الشيخوخة ، على صعيد آخر . وفي هذا الشباب كان كل شيء لاحق قد سبق وجوده صورة أو رمزا ، في مجال الديني ، والحب ، والفن ، الخ ... وقد تطور ذلك وتبدل فيما بعد ، ولكن التركيب العضوي ظل هو ذاته . ومن أجل ذلك يعكس الماضي والحاضر أحدهما الآخر في **الشعر والحقيقة** . وجوته يعرف هذا بنفسه : « **الاحساس بالماضي والحاضر في واحد** . وقد عبّر عنه في كثير من أعماله الكبرى والصغرى ، وهو يحدث في القصيدة اثرا طيبا على الدوام » (المجلد ١ ، ص ٣٢ ، وما يليها) ويستطيع المرء أن يفكر في قصيدة الديوان « **die Wahrheit** » في **الماضي والحاضر** (المجلد ١ ، ص ١٥) ولاسيما في القصيدة المتأخرة (العريس) ، (المجلد ١ ، ص ٣٨٦) التي تجد فيها الآن مجالات من المعاناة الداخلية كانت فيما مضى تنفتح في حقبة ليلي ، فالبا أدبيا من خيالات حقبة أولريكه . وفي الشيخوخة استحوذ على جوته الشعور بأبدية القانون الخالد ، الذي ما يفتأ يعود أبدا . وكان يفضي بذلك الى الاصدقاء المقربين : « ... وكذلك يسرني أن أقرّ أن كل شيء في سنوات كبّري يغدو بالقياس اليّ

تاريخيا على نحو مطرد الزيادة ، اذ يستوي لديّ تماما أن يحدث الشيء في العصر الماضي ، أو في الممالك النائية أو قريبا مني كل القرب مكانا في اللحظة الحاضرة ، بل إني لأبدو في نظر نفسي تاريخيا على نحو مطرد الزيادة (الى فيلهلم فون همبولدت ١ ، ٢ ، ١٨٣١) « كلما طعنت في السن ازدادت ثقتي بالقانون الذي تتفتح به الوردة والزنبقة » (الى تسيلتر ، ٩ ، ١١ ، ١٨٢٩) .

وهكذا ينشأ الشعر والحقيقة من العلاقة بين الاهتمام الراهن والمادة التاريخية . وهذا التوتر الداخلي يعطي صورة الشباب جلالها من خلال حكمة الشيخوخة - وفي أيار ١٨١١ كان جوته قد تحدث مع سولبتس بواسريه عن الكاتدرائيات القوطية ، وكان قد ازداد تعمقا في المخططات ورسوم المباني عما كان عليه في الشباب ، وكان قد تبين له أنه كان قد قدم في تلك الايام نشيدا الى الفنان ، ولكنه يريد الآن تفسيراً للعمل الفني . وانطلاقا من هذا الاهتمام يكتب عام ١٨١٢ الفقرة الخاصة بكاتدرائية شتراسبورج (٣٨٢ - ٣٨٩) . وحين يكون نابليون قد جاوز الحدود بسلطانه ، ويهب الشعب في وجهه ، يدون جوته في الرابع من نيسان : « مفهوم الشيطاني ، وإجمنت ، يكتب الفقرات الختامية من الكتاب العشرين ، وفي هذه السنوات يرى في الرومانسية خطر الذاتية العبقريّة التي تخاط بين حدة المعاناة وصدق البيان ، ومن أجل ذلك تعند (أغنية الرحالة العاصفة) جنونا جزئيا (٥٢١) . وحول خطر آخر من قبل الجيل الجديد يكتب في الثالث من كانون الاول ١٨١٢ الى تسيلتر ، حين انتحر ابنه :

ويشعر بما يذكره بالحقبة التي كتب فيها هو نفسه « قرتر » ، والآن يضع الخطوط العريضة للكتاب الثالث عشر ، ويكتب في العصر اللاحق الفقرة الخاصة بالاشمئزاز من الحياة (٥٧٨ وما يليها) . أما الفقرة الخاصة بليلي فيكتبها عام ١٨٢٤ بعد اللقاء مع أولريكه فون ليفتسوف وفي ١٨٣٠ بعد زيارة حفيدة ليلي . أما في الموضوعات الدينية فتعد علاقة

الأمس بالآن واضحة بصورة خاصة . فبعد حقبة من الورع الدنيوي القريب من الاغريق اقترب في الشيخوخة مرة أخرى من المسيحية التي كان في صباه جدّ قريب منها ، ويستأنف كثيرا مما فكر به في تلك الايام ويأتي الآن على عرضه ، ومن ذلك الصورة الكبرى لنشوء الكون في نهاية الكتاب الثامن . على أن الموضوعات الدينية الكثيرة في (الشعر والحقيقة) تدين بوجودها للطرف المتضمن أنها كانت موجودة جميعا في شبابه ، اقل مما تدين بذلك ، بالأحرى ، لكونها جميعا مهمة بالقياس اليه في الشيخوخة . وفي ١٨١١ كان قد سعى ، في أحاديثه مع بواسريه الى فهم أفضل للعالم الفكري للكنيسة الكاثوليكية ، وقد كتب الآن الفقرة الكبرى حول الأسرار السبعة (٢٨٩ - ٢٩٢) ، وهو يحشرها ضمن عرض الحقبة اللايتسيجية ، لا لأن هذه الاشياء كانت قد شغلته في لايتسج (اذ كانت بعيدة عنه في تلك الايام كل البعد) ، بل لأنه يحتاج اليها الآن في هذا الموضوع من حيث كونها طرف النقيض . أما ما يتصل بكتابته الأدبية فكان قد تعلم من خلال تطور طويل أن ينظر اليها من ناحية أولى على أنها تحرير للأننا ، ومن ناحية أخرى على أنها حديث يتسم بالمسؤولية ، الى جمهور ، وقد جمع بين كلا هذين في علاقة متناغمة (وذلك عندنا آية على صحته) ، وبذلك تم الآن تقديم المنطلق الذي كان هو الآن يحكم على ابداع شبابه انطلاقا منه . وفي تلك الايام كان كثير مما كان يظهر لديه في صورة خطة أدبية غير ناجزة . وكان من المقروض الآن في السيرة الذاتية أن تنقذ ما لا يزال نصب عينيه أبدا ، وتحرره منه في الوقت ذاته أخيرا . ومن أجل ذلك يتحدث عن الاعمال غير المنتهية - مثل (اليهودي الخالد) - بتفصيل أكثر من الاعمال المكتملة ، وتتحول عمليات اعادة سرد مضمون خطط الشباب تلك الى طراز من أدب الشيخوخة - وإذا فقدت كانت اللحظة السعيدة بالقياس الى (الشعر والحقيقة) حين اتصل جوته من جديد بشبابه وهو صائر الى الشيخوخة . وهو لا يشتاق الى عودة الصبا ، ولا يظهر المآ تجاه الماضي ، ولكنه يحوّل ، عن طريق هذا العمل ، الفاني الى باقٍ على قدر ما يستطيع هذا انسان .

ولا يقول جوته في كتاباته عن السنوات المتأخرة من حياته (الحملة،
الحوليات) إلا القليل عن أفكاره الدينية ، ولا شيء عن الحب . وفي
الشعر والحقيقة يتخطى كل إمكاناته . وبذلك يغدو عدد الموضوعات
وتشابك ارتباطها غنيا وملونا بصورة لا مثيل لها . والحق أنه يصوّر
الشباب فحسب ، ولكنه يعرف أهميته بالقياس الى المجموع الكلي ،
وقد كان هذا الشباب بحيث غدا كيانه على الاطلاق واضحاً . فالفقاريء
يرى أن المؤلف يصاحب قوماً من ذوي الخطر منذ وقت مبكر ، وهو
يحكم في الشيخوخة على الحياة والفن حكماً مستقلاً . وليست رتبته
مشكلة على الاطلاق . فكل شيء مفعم بارادة الحياة القوية . ولكن ارادة
الموت حاضرة أيضاً ، بصورة مقابلة لذلك ، في أيام الأزمات . (٢٨٤ ،
٥٨٣ ، ٥٨٥) والحياة تجري بين المحدودية والحرية ، بين العزلة
والمجتمع . انه التأثير المتبادل بين العالم والانا . فمثلاً يلاحظ جوته ،
المورفولوجي ، كيف تتحدد النبتة في شكلها بالتربة ، والماء ، والضوء ،
ينظر هنا أيضاً الى تأثير الطاقات الفكرية ، واللقاءات مع البشر . والقصة
كلها - وهي تتسم بما في الرواية من تشويق - تتطور من خلال التصارع
بين طاقات الانا (مع طموحه الكامن) والعالم (بما فيه من شروط
مشجعة ومعوقة) . وبصورة عامة فان الاتجاه الاساسي للانا ينسجم
مع الاتجاه الاساسي للزمان (خلافاً لما كان في حياة هولدرن مثلاً)
وهذا ما يؤمن للبطل مكانه فيه في وقت مبكر (منذ جوتس) . انه كتاب
حياة مخوفة بالاعطال ، ولكنها حافلة بالانتصار ، والنجاح .

على أن موقف الشيخوخة يمكن من النقد الذاتي ، وهو يتجه الى
بعض سمات الطبع (٣٠٦ ، ٣٣١ ، ٤٧١) ، والى بعض مناحي العمل ،
كالرسم والتصوير الزيتي . والمؤلف يعرف أن ليس على الفتى الذي
نتحدث عنه اخطار من قبيل الخمول ، أو الطموح ، أو الارادة السيئة ،
بل تحقيق به اخطار الشهوة ، وهو يفصح عن بعضها ، ويدع بعضاً بين
السطور ، ويلمح الى أنه كان في الوقت الذي غدا فيه مذنّباً ، ينضج
أديباً أيضاً . فالنقد الذاتي والوعي الذاتي يتخذان في كثير من الأحيان

صورة الإفضاء العام : « ان خطأ أولئك الذين يقدرّون على بعض الأشياء ، بل على كثير منها ، أنهم يثقون لأنفسهم بكل شيء ... (٤٧١) - وهذا يبدو أخفّ وطأة الى حد بعيد من جملة في صيغة المتكلم . فالخصوصي يتحول الى إنسانيّ عام . ويستطيع القارئ أن يطبق الفكرة والمبادئ تطبيقاً مباشراً على نفسه . وثمة توازن ثابت بين الإفضاء بسيرة الحياة ، والتأمل التعليمي - الإيحائي . والحق أن القارئ يتلقى اعترافاً (٢٨٣) . ولكن مراعاة القارئ هي ذاتها التي تؤدي الى التحفظ ، فليس ثمة حقيقة عارية ، بل حقيقة في قالب الأدبي . ويظل حجاب السريّة مسدلاً على الأعماق ، لأن « لغز الحياة البشرية لا يمكن أن يستنفد » (٢٨٧) .

أما الإيقاع الملحمي الهادي فلا يصدر عن المادة - لأن هذا الشباب كان عرضة للأخطار ، وجتاراً - بل يصدر عن موقف الشيخوخة . وما أشدّ ما يعامل به كلوبشتوك من التقدير ، بل المحبة ، على الرغم من أن هذا كان قد استهان به منذ عام ١٧٧٦ ! وكان الفتى الذي يصفه قد غدا آخر الأمر شيئاً كبيراً جداً ، ومن أجل ذلك يستطيع أن يتحدث بكل هذا المرح ، والحق أنه نجم شيء ما عن كل شيء من هذه الأشياء ، عن الكتلة الأدبية ، والبحث في الطبيعة ، والتفكير الديني ، والتربية الاجتماعية ، ودراسة الحقوق ، وهواية الفن ، أو ما شابه ذلك ، بل ان الميل الزائفة ذاتها ، كالتصوير ، كانت مثمرة أيضاً . ولم يكن مضطراً الى أن ينظر الى أيّ من هذه المجالات نظرة خلفية متسمة بالمرارة . فقد كانت النظرة الى الوراثة تظهر له كل لحظة سائلة على أنها خصب الحياة الذي عاشه بصورة فريدة من جهة ، ثم تظهرها من جهة أخرى على أنها خطوة الى ما كان عليه الآن في الحاضر . ولما كان يمثل شيئاً كثيراً فقد كان في وسعه أن يعترف بالكثير .

وما من عمل آخر من أعمال جوته يتضمن موضوعات دينية يمثل هذه الغزارة : مشكلة المنايا الإلهية في زلزال لشبونة (١٠) - قربان الشباب (٤٣) - النقد الأول للكتاب

المقدس (١٢٧) - آباء التوراة - الدين الطبيعي ودين الوحي (١٢٨) - الادب الخاص
 ذو المادة التوراتية (١٤١ ، ١٤٣) - آمالي المواعظ (١٤٣) - التدين الطبيعي
 (٢٢٣) - الفكر الديني التنويري (٢٧٤) - الاسرار المقدسة - تأثير لانجر الديني
 (٣٢٤) - الأنسة فون كليتبرج (٣٢٨) - الدراسات الصوفية الشاملة (٣٤١) - تأثير
 آرنولد (٣٥٠) - الاسطورة العالمية حول نشوء الكون (٣٥١) - « المسيح المنتظر »
 لكلوبشتوك (٣٩٨) - إلحاد هولباخ (٤٩٠) - مسألتان في الكتاب المقدس (٥١٠) - رسالة
 باستور (٥١١) - الاحتكاك مع الكاثوليك - لافاتر (المجلد ١٠ ، ص ١٥) - المعرفة والإيمان
 (المجلد ١٠ ، ص ٢٣) - بازيدوف (المجلد ١٠ ، ص ٢٤) - السبينوزية (المجلد ١٠ ،
 ص ٣٥) - اللامحدود والأرضي (المجلد ١٠ ، ص ٣٨) - علاقته بمنظمات الاخوة (المجلد
 ١٠ ، ص ٤٢) - الممارسة لنظرية الخطيئة (المجلد ١٠ ، ص ٤٣) - اليهودي الخالد
 (المجلد ١٠ ، ص ٤٥) - الورع التقوي عند يونج - شتلنج (المجلد ١٠ ، ص ٨٩) -
 كتاب لافاتر « نظرات في الخلود » (المجلد ١٠ ، ص ١٥٦) - الشيطاني (المجلد ١٠ ،
 ص ١٧٥) . .

وتتوزع الموضوعات الدينية على الكتاب كله ولما كان هناك في صورة
 الأنا إشارة إلى العام في الوقت ذاته فإنما يُشار بذلك إلى أن كل إنسان
 يطمح بقواه المحدودة ، وهو محدود بمواهبه الفكرية وطاقته في الإحساس ،
 والنقل ، والبيئة . لقد أراد الله الإنسان محدوداً على هذه الصورة ،
 غير أنه لم يدعه في الظلام . والإنسان في محدوديته لا يرى الحقيقة
 دائماً إلا في الصورة التي يمكن أن تتعرف عليها عينه - والإشكالية
 الدينية للكتاب تكمن في التوتر بين الأنا والرب بدرجة أقل من وجودها
 بالآخرى (وهنا يتبين إلى أي مدى يصور « الشعر والحقيقة » إنساناً
 في عصره) في التوتر بين الدين الكنسي الموروث والورع الطبيعي الذي
 يعانيه المرء معاناة شخصية والذي لم يكن بدّ لجوته أن يعتنقه مثل
 الآخرين من عصره (هولدرلن ، مثلاً) . أما أي اتجاه كانت تجاربه
 الدينية الخاصة تتحرك فيه فذلك ما يبينه ذلك الذي يورده في نهاية
 الكتاب الأول ، ولكنه يبين هنا في الوقت نفسه للآخرين محذراً مدى
 الخطورة الكامنة بصورة مطلقة في إرادة التقرب من الرب بهذه الطرق .

(ص ٤٥) وهناك كثير من الأمور يضمن بها ويسكت عنها بورع فلا تكاد توجد كلمة عن أن الفتى يعرف أنه تحت عين الرب ، وأنه صادر عن علة أصلية أخيرة وأنه عائد إليها . والقصيدة « كلمات أصيلة » أورفيّة (المجلد ١ ، ص ٣٥٩٠ ، ٤٠٧) تفيد هنا المزيد من ذلك : فهي تحدد في الاختتام « الأمل » - الذي يشار به ضمن إطار الورع الدنيوي عند جوته إلى المجال المتصل بالإيمان بالآخريات . على أن جوته الطاعن في السن يعرف ، وهو يرتد ببصره إلى إيمان الصبا ، ما يفصله عما هو مسيحي (المجلد ١٠ ، ص ٤٣) ولكنه يشعر أيضاً بما هو ملزم ، مدعوماً بطريقة الرؤية القائمة على الرمز ويقنع ، بأن المسألة ليست مسألة معرفة بل مسألة وجود . (المجلد ١٠ ، ص ٢٣) وهو لا يفتي في « الشعر والحقيقة » بنتائج بل يتحدث عن جهود فحسب ويصور هذه على أنها قطعة من تاريخ الحياة بين البيت والمدينة ، بين العلم والمرض ، والحب والكتابة . وليس هذا بتبسيط للديني نزولاً إلى مستوى الحياة اليومية بل هو تحفظ ذلك الذي لا يستطيع ولا يريد أن يقدم إلا سيرة ذاتية وليس تعليماً دينياً . على أن مجمل تركيب السفر العظيم يهيب بنا أن نقرأه على أنه سيرة حياة ، لا على أنه كتاب عن الرب والروح ، مثلما أن تركيب « الاعترافات » لأوغسطين يهيب بنا أن نقرأ العمل على أنه كتاب عن الرب والروح ، لا على أنه سيرة حياة .

تركيب الشعر والحقيقة

يصور الشعر والحقيقة الإنسان في عصره ويفعل قانون الطبيعة الداخلية وقانون الظروف الخارجية فعلهما على نحو متبادل ، ومن أجل ذلك فلا بد لهذه الظروف أن تصور بتفاصيلها ، وذلك أن « كل موضوع جديد ، أحسنَ النظر فيه ، يفتح عضواً جديداً لدينا » (المجلد ١٣ ، ص ٣٨) على أن الفتى تفتح لديه أعضاء كثيرة جداً ، ولذلك فلا بد من تصوير الموضوعات الكثيرة على أن تكون في الحقيقة - موضوعات فريدة ، لها خصوصيتها ؛ ومن أجل ذلك كان تصوير مسقط رأسه ، والدراسة ،

والاستكشاف ، الخ . . - وهي مهمة كان يستخدم لها وسائل كانت معروفة لديه من جهة رواياته ، والحق أن العلاقة بالمادة كانت في هذه الحالة من طراز آخر - لأنها لم تكن تدع حرية - ولكن هذه السيرة كانت موضوعاً ناجحاً إلى أقصى الحدود (وهي أكثر جدوى من بعض الوجوه من رواية فيلهلم مايستر) . وهي تمثل بالطبع السنوات الخمس والعشرين الأولى فقط ، ولكنها تمثل مع ذلك قدراً كبيراً جداً من العالم . لا في صورة خلفية فحسب (فريدريش الأكبر ، فولتير ، هامتن) ، بل في صورة لقاء مباشر : جوتشيد ، جيلبرت ، كلوبشتوك ، هردر ، لنتس ، كلنجر ، شتولبرج ، وكثير من الآخرين . ويرى الفتى المذاهب الدينية ، والفن التشكيلي ، والعلوم المعاصرة - ولما كان يرى هذا كله فإن كل شيء يوصف لأن الفرد لا يمكن إلا أن يكون مسروراً وسعيداً حين يحوز الجراحة على أن يشعر بنفسه في المجموع (ص ٣٨٧) . وهو يرى بعين قادرة على الالتقاط ، وببصر صافٍ : الأشراف ، والثقبات ، والعلماء ، والفنانين ، والسياسيين ، والبروتستانت ، والكاثوليك ، واليهود .

ولما كان لا يعرف نفسه - من وجهة النظر الغربية الحديثة - إلا وهو في الطريق ، فوق العالم ، لم يكن بدءاً من حشر هذا القدر الكبير من العالم ، في التصوير ، وينشأ عن ذلك عدد من الموضوعات الكبرى التي تتضافر الآن في شبكة فنية ترمز إلى الحياة بأسرها من حيث كونها ترابطاً بين المتباينات . وإلى هذه الدوائر الكبرى من المتباينات تنتمي الأماكن والظروف (فرانكفورت ، لايبتيغ ، سويسرا ، الخ . . .) ، والنظرات في الدولة ، والمجتمع ، والتاريخ (تتويج الإمبراطور ، حرب السبع سنوات ، موزر ، محكمة الاستئناف ، الأحوال الاجتماعية) ، ثم العلاقات الانسانية ، بالأسرة ، وبالزملاء ، والأصدقاء الرئيسيين الأكبر سناً (بيهريش ، زالسمن ، هردر ، مارك ، سوزان فون كليتنبرج ، والنسوة اللواتي أحبتن . . وتختلط دوائر الموضوعات هذه بدوائر عوالم الثقافة : إذ يختلط التعليم المدرسي والجامعي ، باللاهوت وعلم الحقوق ، والعلوم الطبيعية والنقد الأدبي ، وعلم الفراسة ، الخ . .

أما الدين فيشكل مجالاَ خاصاً كبيراً (أنظر ص ٦١١) ثم الأدب ، وتضم المطالعة الخاصة مجالات واسعة من الكتب الشعبية القديمة من جوتشيد حتى هرذر ، ويضاف الى ذلك أسفار الأدب الفرنسي والانكليزي ، ويضم الفن التشكيلي أيضاً نطاقاً عريضاً (رسامو فرانكفورت ، متحف درسدن ، كاتدرائية شتراسبورج ، قاعة الأثریات بمانهايم ، الخ . .) . أما الانتاج الخاص فيشكل الموضوع المحوري : فهو يبدأ بأولى قصائد الاطفال . وأما الشعر الغنائي في شتراسبورج فلا ينظر اليه إلا بصورة عرضية ، وفي مقابل ذلك ينظر بالتفصيل في العملين الدراميين في لايبتيج (جوتس ، وفرتر) . وتعدّ دلالة الكتابة الأدبية ، كل منها في وقتها ، هامة بالقياس الى شعوره الخاص بالحياة ، وبصورة موازية يكون الانتاج الخاص في الرسم والتصوير ، وهذا أيضاً يعد موضوعاً رئيسياً ، ولكنه ذو سمة خلفية نقدية . وثمة دائرة أخرى من الموضوعات ، هي الصحة والمرض ، فالأمراض ينظر اليها من الوجهة النفسية ، على أنها أزمات تتصل بالتطور ، كما أن التغلب عليها يحرّر في كل مرة الطاقة من أجل مرحلة جديد - ويستطيع المرء أن يقارن الموضوعات الكبرى بالخيوط التي تبرز في بعض المواضع بصورة غالبية في لونها ، ثم تواصل سيرها من جديد وهي غير مرئية ، وتحشر في مواضع متفرقة على سبيل المصاحبة فحسب . وعن طريق تقاطع موضوعات أخرى ، وخيوط أخرى من القصة معها ، تنشأ الشبكة ، أو بساط التصوير ، وينعّد التركيب في الوقت ذاته توجيهاً للنظر ، وإخراجاً للمضمون .

والفتى يصرف نظره الى الأفراد من البشر أكثر مما يصرفه الى الأحوال العامة ، ومن أجل هذا كانت الصور الأدبية ، وترد معظم الشخصيات أكثر من مرة ، ولكنها توصف وصفاً دقيقاً في مكان واحد ، وعند هومير يستعمل فقهاء اللغة من أجل ذلك كلمة (Anisteia) وقد استحوذ جوته على ذلك من أجل الصور الأدبية التي يوردها (كورنيليا ٢٢٩ - ٢٣٠) ، بيهرش ٢٩٧ - ٢٩٩ ، يونج - شتلنج

٢٧٠ - ٢٧٢ ، هرذر ٤٠٢ - ٤١٠ ، لنتس ٤٩٥ ، بازيدوف ، المجلد ١٠ ، ص ٢٤ - ٢٦) . وكل شخصية تظهر في ملامحها المميزة ، وكل المزايا تتناسب معها نقائص أيضاً . وهكذا فلكل من الصور ضوء وظل ، والظلال تضيء على المجموع سمات توشك أن تكون حزينة ، ولكن المرء لا يكاد يلاحظها مع الانسياب اللطيف للتصوير . وكذلك ينسى المرء ، لدى فرانز هالز ، ولدى رامبرانت ، في كثير من الأحيان قسوة السمات المميزة وراء أبهة المقدرة التصويرية . وليس هناك إلا فريدرية وليلي بغير ظلال ، أو أن الظلال تأتي من الخارج إذا كان لها وجود . وكل صورة من صور الفتيات ترجع إليها البيئة في صورة خلفية - وأصعب ما في كل سيرة ذاتية إنما هو تصوير الوالدين . وكان جوته قد صمم *eine Aristeia* لأمه ، وكان ذلك بالطبع غير مباشر ، على صورة تجميع لموضوعات من رسائل بتينا ، ومع ذلك فإنه لم يتناولها في الأقسام الثلاثة من (الشعر والحقيقة) التي دفع بها للطبع ، وكانت في القسم الرابع الذي نشره أيكز من ، تبدو أنها ما عادت ثلاثه بعد .

أما الأم ، وكذلك الأب ، فيردان في كثير من المواضع في الكتاب ، ويعد أسلوبهما في التصرف (حيال توران ، مثلاً) مميزاً لهما تمييزاً كافياً ، ولما كانا حاضرين دائماً ، بحكم كونهما والدين فربما كان من المناسب على الضبط ألا يعطيها الأديب *die Ariateia* ، بل يدعهما حاضرين دائماً ، وهو ما يفتأ يشكر لهما ، وهما اللذان شجعاه ، ولا يتحدث عن الوالدين أو كبار الأدباء ، مثل كلوبشتوك ، فحسب ، بل يتحدث أيضاً عن الرفاق في لايبسج ، وكأنما كان هو ذاته الأخذ فحسب .

أما مادة الكتاب فمنسقة في عشرين كتاباً ، لا حسب السنين ، (إذ أن فيضاً مربكاً من الموضوعات خليق أن يظهر في كل عام ، ويتكرر في كل فصل) ، ولا حسب دوائر الموضوعات أيضاً ، (إذ أن ذلك خليق أن يمزق وحدة الحياة) بل على نحو يظل معه التعدد والوحدة باقيين في الصورة ، ومع ذلك فإن توجه الخط يصدر عن تركيب كبير . ولكل

كتاب موضوع رئيسي ، أو شخصية رئيسية ، أو اثنان ، أو ثلاثة
(الكتاب الثالث : توران ، الكتاب الرابع : التعليم ، الكتاب الخامس :
جريتشن وتويج الامبراطور ، الكتاب العاشر : هرذر وفريدريكه ، الخ . .)
وما يعد موضوعاً رئيسياً في أحد الكتب يعود في معظم الأحيان موضوعاً
ثانويًا في الكتب الأخرى . وتعد بدايات الكتب كشافة ، فثمة مجالات
جديدة تنفتح . أما خواتيم الكتب فتلخيصية ، تأملية ، تتسم
فيما تتسم به ، بالسمة التعليمية ، وهي تختتم تجارب
وأحداثاً (الكتاب ٣ ، ٥ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٩) أو ترتقي الى
الجانب الفلسفي والديني (الكتاب ١ - ٨٠ - ٢٠) . ويتعاقب ضمن
الكتب الحدث المباشر (القريب من الرواية) والتأمل العام (القريب من
المقالة) ، ومن ذلك قصة فريدريكه في الكتاب الحادي عشر ، والفقرات
عن الأدب الفرنسي وتأثير بلزاك . ويتخلل الكتب التي تجري أحداثها في
شتراسبورج (٩ - ١٠ - ١١) موضوعان رئيسيان : فريدريكه ، وإدارة
الدير . وفي الختام يرد كلاهما مرة أخرى (٤٩٩ حتى ٤٠٠) يلي ذلك
خاتمة انتقالية - وكذلك تدل على تركيب معنوي به قصة بنات معلم
الرقص التي تبدو كالأقصوصة (٣٩٠ - ٣٩٧) غير أنها تعد هي ذاتها
مجرد إلماح الى قصة فريدريكه . وعلى الفصول ١٦ - ٢٠ يتوزع التمهيد
والتصعيد ، ونقطة الذروة لقصة ليلي . ولكن هذه أيضا اذا نظرنا اليها
على وجه الاجمال ، فهي ، مرة أخرى ، مجرد جزء ، وتبدأ خطوطها في
الانحدار حين تتجه خطوط موضوع قايمار نحو الأعلى . وقد تم التمهيد
لهذا الموضوع الذي ينتهي به الفصل العشرون ، والكتاب كله ، بعناية
خاصة . فمذ الكتاب الخامس عشر توصف لنا قايمار (لدى الحديث
مع كنيبل (المجلد ١٠ ، ص ٥٠ - ٥١) يلي ذلك اللقاء الأول بكارل
أوجست (المجلد ١٠ ، ص ٥١ - ٥٣) ويورد الكتاب الثامن عشر اللقاء
الثاني به (المجلد ١٠ ، ص ١٣٠ الى ١٣١) . ومنذ بداية الكتاب العشرين
نكون قد تعرفنا على العالم الذي ينتظر جوته ، وبالتفصيل ، عن طريق
الحيلة الفنية ، وهي ادخال كراوس بالرسوم والأخبار من قبل قايمار
(المجلد ١٠ ، ص ١٧١ - ص ١٧٥) . وهنا تضاف الفقرة عن الشيطان

(المجلد ١٠ ، ص ١٧٥ - ١٧٧) ، ويستشعر المرء توجهها الى ما هو أعلى ،
ويلي ذلك الآن اللقاء الثالث بالدوق الذي يجيء بالحسم (المجلد ١٠ ،
ص ١٧٨ - ١٧٩) . ولا يكتمل المعنى الكامل للكتاب إلا حين ينظر المرء الى
العمل على أنه كل . وهو في جوهره ملحمة كبرى ، وهو يمتاز بوحده
في العالم الذي يصوره ، وفي البطل الذي يواجه هذا العالم قابلا للتصوير
على نحو لا يعرف الكلل ، وهو يتسم بغنى هائل في الموضوعات ، ولكنه
لا يبدو مع ذلك أبدا مكتظا . فالإنشاء على الاجمال يرتبط بخصب المعاني
حتى في أدق التفاصيل ، ولذلك يكشف المرء أيضا مع المطالعة المتكررة
شيئا جديدا المرة بعد الأخرى .

أما السمة الأساسية للقاص فهي ملحمية ، تقوم على التبسط في
الحديث والسرور بالحياة ، حتى عندما يتحدث عن المرض والذنب . وفي
بعض الأحيان تدرج في تضاعيف القصة التمثيلية تأملات موجزة تبلور ،
انطلاقا من موقف الشيخوخة ، الخصوصي والمجرب ، الى عام وصالح
للاعتبار . (ص ٦٨ ، ١٢٩ ، ١٤٨ ، ٢٥٦ ، الخ .) وكذلك تعد الصياغة
اللغوية ذات إحكام فني في التفاصيل . وهذا ما يشهد به ، على سبيل
المثال ، الحديث المباشر الذي يشتد تواتره في الفقرات الروائية (ص
١٠١ ، ١٠٦ ، ١٦٤ ، ١٧٥ ، ٢٠٩ الى ٢١٢ ، ٣٩١ ، ٣٩٧) ولا بد
للسيرة الذاتية بمعناها التاريخي الصارم أن تتخلّى عن هذا ، إذ لا يجوز
لها أن تدون إلا ما كان بالفعل . ولكن ما أندر ما يتذكر المرء من جملة
حرفية ! وقد لا يكون بين الأحاديث الطويلة التي يوردها جوته كلمة
واحدة كانت على هذه الصورة بالضبط ، باستثناء صيغ المخاطبة . ولكن
هذه الأحاديث المتخيلة تعبر عن شخصية المتحدث وعن سمة الموقف
التعبير الحق . وكذلك فان « باريس الجديد » لم يكن مسرودا بالطبع ،
فيما سلف ، في هذا القالب ، بل هو من أدب الشيخوخة الذي يستخدم
موضوعات من حقبة سابقة ، ويعبر - وهذا هو الجوهرى - في صور
رمزية ، عن روح هذه المرحلة من التطور - وقد كان جوته يعرف مقدار
ما كان في العمل كله من القالب وفن الكتابة . وكان يسمى هذا كله

« الشعر » . وكان يفترض بالطبع بصورة مسبقة أن الشعر ليس نقیضا للحقیقة ، وانما هو شكل خاص من اشكالها . وذلك أن محضر الشرطه أو تقرير الطیب یمكن أن یكون اكثر تضمنا للحقیقة الفعلية ، ولكن هذا الذي كان جوته یسمیه الحقیقی الاساسی (الى تسيلتر ، ١٥ ، ٢ ، ١٨٣٠) انما یعيش فی الادب ، لأنه ليس مجرد إفادة ، بل هو فی الوقت ذاته رمز ایضا .

وكلما ازداد جوته تحقیقا لهذه الحقیقة الفنية ازداد فی جوهره بعدا عن أن یكون قابلا للتصحیح فی التفاصيل (وحين یقرأ المرء الشعر والحقیقة على أنه عمل الشیخوخة یغدو هذا الطرح عديم الأهمية على اية حال) . ومن اراد أن یتعرف على جوته الشاب یبادر الیوم الی المرجع الذي ألفه ماكس موريس . ومنذ الآن یسهل تصحیح الأخطاء كل على حدة : فقد كان لقصة نشوء « فترتر » مسار آخر ، ولم یبق كلوبشتوك فی كارلسروهه فی أيار ١٧٧٥ ، ولم یكن زالتسمن فی الستينات (ص ٣٥٩) ، بل كان فی الثامنة والأربعین (أما أنه كان رجلا ناضجا بالقیاس الی جوته الذي كان یرفع النظر الیه وهو فی الحادية والعشرين – فهذا صحیح !) . وثمة أحداث فی رحلة الراين فی الاياب رويت خطأ فی رحلة الذهاب (ولكن المضمون المتصل بالحالة النفسية فی هذه الأيام مع یاكوبي قد أصاب الحقیقة من جدید على وجه الدقة !) . – وحين سئل جوته فی شیخوخته من قبل قارئ هل یستطیع المرء أن یورد رسائل قديمة فی نص (الشعر والحقیقة) أجاب قائلا : « ولكن الأثر الطیب لا بد أن یتكدر صفوه بالضرورة عن طریق الحقائق المتناثرة غیر المترابطة فیما بینها (الى ك. م. انجلهارت ، ٣ ، ٢ ، ١٨٢٦) . وكان یرید المحافظة على وحدة الأسلوب الملحمي .

والیوم تقدم لنا المجلدات الستة من « جوته الشاب » المراجع ، وفیها الكثير مما لم یكن جوته یملكه بعد فی شیخوخته ، وعند ذلك یلاحظ المرء الی أي مدى یصف « الشعر والحقیقة » ما یصف ، من

مسافة فاصلة ، وفي رؤية جامعة ومفسرة ، وما عسى أن يكون هذا العمل الفني .

الكتب الأخرى في السيرة الذاتية

في عام ١٨١١ وضع جوته لكتابه في السيرة الذاتية عنواناً هو « من حياتي » ، وأضاف إليه عنواناً فرعياً هو « الشعر والحقيقة » .
و حين نشر عام ١٨١٦ و ١٨١٧ « الرحلة الإيطالية » احتفظ بالعنوان الأساسي « من حياتي » ، ولم يسقطه إلا فيما بعد ، في آخر طبعة معتمدة من قبل المؤلف ، عن هذا العمل وكان ذلك بصورة رئيسية لأن الكتابات الخاصة بالسيرة الذاتية كانت قد غدت شديدة التباين بحيث ما عادت تشكل وحدة من الناحية الشكلية . وفي أعوام ١٨٢٠ - ٢٢ نشأ وصف (الحملة في فرنسا) ١٧٩٢ - فماذا كان ذلك الذي وصفه الآن ؟ الشלב ، والرحلات ، والحملة - كل الحقب التي كان يستطيع فيها أن يصور الأشياء أكثر من الأنا . وكان ما يزال أمامه مهمة الحديث عن حياته في قايمار ، وتخلي عن أداء ذلك بأسلوب « الشعر والحقيقة » ولكي يستكمل الأسفار الثلاثة في السيرة الذاتية ويربط بينها أنشأ اليوميات والحوليات - كالماوى الاضطرابي . وبناء على ذلك تنشأ الصورة التالية :

الفترة الموصوفة	تاريخ التأليف
١٧٤٩-١٧٧٥ الشعر والحقيقة	١٨٠٩-١٨١٣ (١-٣) ١٨١٦ - ١٨٣١ (٤)
١٧٨٦-١٧٨٨ الرحلة الإيطالية	١٨١٢-١٨١٦ (الرحلة الإيطالية) ١٨١٩-١٨٢٩ (الاقامة الثانية في روما)
١٧٩٢-١٧٩٣ الحملة في فرنسا حصار ماينتس	١٨٢٠ - ١٨٢٢
١٧٧٥-١٧٩٣ نظرة شاملة ، الحوليات	١٨١٧-١٨٢٥
١٧٩٤-١٨٢٢	

وتختلف الرحلة الإيطالية من حيث الأسلوب عن (الشعر والحقيقة)،
 إذ يجري هنا تنسيق رسائل وصحف يوميات ، والحق أنها مدروسة
 بعناية فائقة ومعدلة جزئياً ، ولكن كل شيء في هذا العمل يمثل الحاضر:
 على أن أخبار الإقامة الثانية في روما (المجلد ١١ ، ص ٣٧٤ وما يليها ،
 وغيرها) تعد وحدها عملاً من أعمال الشيخوخة - إذ تسرد على أنها
 ماض - وتمثل نظرة الى الوراء من قبل المحرر . ومهما يكن من اختلاف
 ضروب الوصف الخاصة بالشباب وبالرحلة الإيطالية تؤدي بيئة جديدة
 الى انضاج صفحات جديدة من الأنا ما كان من الممكن أن تتطور بمثل
 هذه الطريقة في مكان آخر . ولما كانت الأنا تتفتح بغير حدود لكي تنمو
 من خلال اللقاء ، فقد وصفت هذه البيئة وصفاً بالغ الاتساع : من
 الطابع الشعبي ، والبشر ، والطبيعة ، والفن ، بل على نحو أوسع بعد
 مما كان عليه الوصف في (الشعر والحقيقة) لفرانكفورت القديمة ،
 والمعاهد العليا في لايبنتسج وشتراسبورج . على أن العمل ليس بوصف
 لإيطاليا ، بل هو وصف للقاء . فالموضوع الأساسي ، وهو التعرف على
 الذات من خلال الأشياء (المجلد ١١ ، ص ٤٥) يتردد صدىه على نحو
 له دلالاته منذ البداية ، ويتصاعد في اتجاه النهاية . (المجلد ١١ ، ص ٤٥ ،
 ص ٨٦ ، ص ١٣٥ ، ص ١٧١ ، ص ٣٥٢ ، ص ٣٥٣ ، ص ٣٩٤ ، ص
 ٣٩٧ ، ص ٤٢١) . وبذلك يرتبط موضوع الانبعاث (المجلد ١١ ،
 ص ٩٨ ، ص ١٢٥ ، ص ١٥٠ ، ص ٢١٧ ، ص ٣٨٣ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧) ، الذي
 ينتهي بموضوع السعادة الذي يضيف على العمل في تصاعده الرائع
 ايقاعاً لا يتسم به عمل آخر من أعمال جوته بهذه الطريقة . (المجلد ١١ ،
 ص ٣٥٤ ، ص ٣٩٤ ، ص ٣٩٦ ، ٥٢٨ ، ٥٣٠ ، ٥٣١) . ويتخلل
 المجموع نقد ذاتي يتسم باليقظة ، (المجلد ١١ ، ص ٢١ ، ١٥٨ ، ٣٧١ ،
 ٤٣٤ ، ٥١٨) . ويتبين للكاتب ، لا عن طريق التنقيب ، بل عن طريق
 الاختبار الجديد دائماً ، أن الرسم ، والتصوير ، وتصميم النماذج ،
 ليس مهمته (المجلد ١١ ، ص ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ٣٦٨ ،
 ٤١٤ ، ٥١٧) . وبالمقابل يتصاعد هذا الموضوع : يتبين لي كل يوم
 بمزيد من الوضوح أنني ولدت في الحقيقة كفن الشعر ، (المجلد ١١ ،
 ص ٥١٨) . بل أن الفترة تختتم بإشارة لها دلالتها ، الى طبعة كتبه التي

يجري التخطيط لها (المجلد ١١ ، ص ٢١ ، ٢٢) وتتحدث الفقرة الأخيرة بعد عن تقدمها (المجلد ١١ ، ص ٥٤٣) . وهكذا فان ما يسميه مخطط السيرة الذاتية ميولا أصيلة وميولا زائفة (في المجلد الراهن ، ص ٧٤٦) يجري تنفيذه في صورة موضوع وموضوع مقابل . ويجد الكاتب ما هو أصيل في الفن العظيم والطبيعة الحية (المجلد ١١ ، ص ٩٣ ، ٣٩٥) وفي مواجهته لذلك يريد أيضا أن يجد لنفسه ذاتها القلب الأصيل . على أن الخطأ أيضا يمكن أن يكون مشمرا اذا لم يتماد المرء فيه - والجملة القائلة انه كان من الصعب العثور على الطريق الصحيح من خلال التفكير والفعل (المجلد ١١ ، ص ٤٣٠ ، ومثلها ص ٤٤٧) توجد في أحد التقارير المكتوبة في الشيخوخة . وهي تقيم علاقة وثيقة بتلك النظرة الى العالم الخاصة برواية (سنوات الترحال) (وهي مشابهة حرفية للجملة المحورية في المجلد ٩ ، ص ٢٦٣) وكذلك بصورة الحياة في (الشعر والحقيقة) . وكذلك تستأنف الموضوعات الدينية من (الشعر والحقيقة) ولكن على نحو أشد تقتيرا ، ومن خلال نظرة جامعة وثيقة الصلة بالطبيعة والفن الى أقصى الحدود (المجلد ١١ ، ص ٣٩٥ ، ٤٠٠ ، ٤١٧ ، ٤٦٢) .

وليس من اليسر ان يستطيع امرؤ آخر ان يشهد في إيطاليا ماشهده جوته . واذا فليست إيطاليا هي الموضوع المحرك في الكتاب ، وانما الموضوع هو ذاته ، (أي جوته) ، برحابته ، وقدرته على المعاناة ، وانتاجيته ، وان كان الحديث عن الانا أقل كثيرا منه عن الأشياء . ولعل الأهم من الأحكام المتفرقة على الأعمال الفنية حقيقة أن الانسان يمكن أن يتبدل ويتلاءم عن طريق الانطباعات الخاصة بالفن والطبيعة ، أي واقعة المطاوعة والثقافة . بل لقد كان هناك ، حتى في بعض الفقرات من (الشعر والحقيقة) ، محنة داخلية ، وتمائل للشفاء النفسي . وهنا يتكرر الموضوع على نطاق كبير . فاذا كانت الازمات هناك أزمات الفتى فهي هنا أزمة الرجل . وفي كل مرة يجدي التأثير المتبادل مع العالم وانما كانت روما هي التي بدلت جوته ، ومن أجل ذلك كان ينبغي لصورة روما ان تشكل الخاتمة : الطريق مرة أخرى الى الآثار والى ميكيل انجلو ، والميلانية^(١) الجميلة ، والأشعار اللاتينية - الماضي والحاضر في واحد .

وتتصاعد الموضوعات الكبيرة هنا بصورة فنية ، وتترابط . وتجسد أقصوصة الشخصية الرمزية للميلانية^(١) الجميلة ، التي تم التمهيد لها ببطاء (المجلد ١١ ، ص ٤١٦ ، ٤٢٢ ، ٤٢٩ ، ٤٥٧ ، ٥٢٠ ، ٥٢١) ، هنا ذروتها (المجلد ١١ ، ص ٥٥٣ ، ٥٥٤) . وخلافا للأقاصيص حول فريد ريكه وإيلي ، تذكر هذه ، بحكم كونها تمثل ميل الخبير الذي ما عاد فتى ، بأقاصيص سنوات الترحال ، عن طريق موقف التعفف ، وتجنب المأساة - أما إلى أي مدى تعد الرحلة الإيطالية تركيبا فنيا فذلك ما يتبين قبل كل شيء من خلال ما حذف : من رحلة الإياب ، وفلورنسا ، ودراسة عصر النهضة الباكر . وذلك أن إخراج البعث الخاص لم يكن إلا ليضعف من جراء ذلك . وهكذا فإن وسائل الفن تفيد في هذا العمل أيضا في التعبير عما كان جوته يحس به على أنه الأصل الأساسي في وجوده .

أما في (الحملة في فرنسا ، ١٧٩٢) ، المكتوبة خلال ١٨٢٠ - ١٨٢٢ فتعد علاقة الأنا بالعالم المحيط بها من نوع آخر . فإذا كانت بيئة الفن هي المطلوبة بشوق في الرحلة الإيطالية فإن بيئة الحرب تؤخذ هنا على أنها وضع حدي للحياة بالخبرات التي لا سبيل إلى تحصيلها في أي مكان آخر . والكاتب يلاحظ ببرود كيف يستجيب الآخرون ، ويستجيب هو نفسه ولذلك يبدأ الوصف بصورة كلية بالظروف ، ولكنه يسوقه في النهاية أيضا إلى الأنا . والحق أن الحرب مساواة أمام القدر ، ولكن لما كانت في الحقيقة مفسدة للنفس (المجلد ١٠ ، ص ٢١٤) فهي محكا للشخصية . وهكذا يسجل هذا الجزء من السيرة الذاتية كيف كان الكاتب يتصرف مع متاعب الزحف ، وتحت طلقات المدفعية ، وفي المعسكر بين المصابين بالزحار ، وفي الخيمة بين أصحاب النوايا السيئة ، وقد تبين له مع ذلك آخر الأمر أنه ما من شيء خارجي كان في وسعه أن يجعله في غربة عن نفسه ذاتها ، بل الأحرى أنه كان يرده إلى الباطن ولم يزد إلا صرامة (المجلد ١٠ ، ص ٣٥٩) .

(١) نسبة إلى ميلانو .

أما ما بقي الآن للتصوير فكان حياة جوته في فايمار . وهنا كانت المهمة مختلفة فلم يكن يريد أن يذكر السيدة فون شتاين ولا كريستيانه ولا أية سيدة أخرى كانت تعني شيئاً بالقياس إليه . ثم أنه كان يريد أن يحذف الخلافات الرسمية والشخصية قدر الامكان . ولم يكن يريد أيضاً أن يقدم صورة تلخيصية للمكان ولسكانه ، لأن كل شيء كان هو البيئة التي كان ما يزال يعيش فيها . وقد تخطى أيضاً عن تنسيق المادة كما فعل ذلك في « الشعر والحقيقة » ، بل أوردها في صورة حوليات ، مرتبة حسب السنين . وكان قد أشار الى الكتاب نفسه على أنه تكميل للكتابات الأخرى في السيرة الذاتية . وهو يسد الثغرات بين ١٧٧٥ و ١٧٩٤ ، بحكم الضرورة ، ثم يدرجها بالتفصيل . ولكن ليس هناك أي كلمة عن الحياة الباطنية ، وتكتم كل هزة نفسية . ولما كان العمل لا يورد وصفا للبيئة وللحياة النفسية فان مما يزيد الأمر إثارة للعجب مقدار ما لديه من القول . وذلك أن جوته يصف هنا قبل كل شيء سنوات شيخوخته ، ويأتي على ذكر البشر الكثيرين ذوي الأهمية الذين كان على صلة بهم ، ولكن المرء يحس بوحدته بين السطور . وهو يصف قبل كل شيء أعماله : الموروفولوجيا ، الجيولوجيا ، مسرح فايمار ، الإبداع الأدبي ، وتاريخ الفن ، والاستشراق ، والإشراف على جامعة يينا ، مدرسة الرسم في فايمار ، المطالعة من مجال الأدب العالمي بأسره ، وأعمال التدقيق ، ومجلاته الخاصة ، الخ . . . وعلى هذا فحياته هنا تنقلب كلها الى نشاط ، ونحن نراه أبداً في شغل ، عضواً في الحياة الأوربية الفنية والعلمية . وهذا الانغماس في ذروة النشاط هو الخاتمة الرائعة في أسلوبها للسيرة الذاتية بأسرها . وبالطبع فلا بد للقارئ أن يكون على جانب كاف من المقدرة واتساع الأفق للمتابعة في كل هذه المجالات والتفكير في الإنسان وراء ضروب النشاط الجمّة ، ذلك الإنسان الذي هو محور هذا كله .

وانما تشكل كل الكتابات في السيرة الذاتية وحدة كبرى ، لأنها تمثل صورة عن حياة جوته في وحدتها . وفيها جميعاً يختلط القديم — من

الذكريات (الشعر والحقيقة) والرسائل (الرحلة الإيطالية) ،
والملاحظات (الحملة) ، والمذكرات (الحوليات) – بالجديد ، أي النظرة
الشاملة على الحياة في الشيخوخة ، ويؤدي – كما في الجزء الثاني من
فاوست، – الى الغزارة والاتساع . وكذلك كانت عملية الانشاء مشابهة
لما كانت عليه في الكتابات الأدبية ، فقد أُرْجىء الأصعب (ليلي ، روما)
أو جاء بغتة وعلى غير توقع مستبقا أجله الى مدى بعيد (١٨١٣ اختتام
الكتاب العشرين) . وعلى قدر ما كانت طريقة الوصف أدبية كانت
الأعمال التمهيدية علمية تقريبا : من تجميع المواد ، والمطالعة ،
والتخطيط . وذلك أنه لابد لأعمال كهذه الأسفار الكبيرة من تخطيط ،
وأعمال تمهيدية ، ثم تكتمل شيئا فشيئا من خلال عمل يطول سنوات .
ومن أجل ذلك تتميز تلك الطريقة الأخرى في الانشاء تميزا شديداً عن
تلك التي أثارت دهشة جوته نفسه وسحرته في (الديوان) وفي الشعر
الفنائي المتأخر . فهي وليدة اللحظة ، دونما خطة ، كما كان الحال في
الشباب (ومن أجل ذلك كان يشعر بها على أنها تجديد للشباب) .
وهكذا كانت شيخوخته نظرة الى الوراء وحاضرا في الوقت ذاته . ولكن
إيقاعه يتبدل في الكتابات الخاصة بالسيرة الذاتية تبعاً لما يصف ، وكذلك
تبعاً لما يحس به في اللحظة الراهنة : فهو في (الحوليات) رصين ، يجنح
الى الترتيب ، وهو في (الشعر والحقيقة) ذو نظرة شاملة ملحمية ،
وفي (الرحلة الإيطالية) حاضر مشنّب (وكان قد شهد مثل ذلك بنفسه
بلا ريب منذ حين ، في ١٥/١٨١٤) . ومن هنا يمكن تفسير التباين في
الشكل . فالشعر والحقيقة يتحدث عن تطور الأنا . أما (الحوليات)
فلا تتحدث إلا عن تطور الفن والعلم الأوربيين ، وكان الأول يقع بعيدا
وراءه ، وكان الآخر قريبا . ولذلك اتسم عمل السيرة الذاتية من حيث
هو كل بتعدد الأشكال وباوحدة في الوقت ذاته – فهو صورة عن الكاتب
المتبدل أبدا ، والذي هو ذاته أبدا .

وحيثما يتحدث القصاص الطاعن في السن في كتب السيرة الذاتية
– وحين لا يورد رسائل سابقة فهو يتحدث على الدوام – يحتفظ بإيقاعه

الملحمي الهادي ، ويخرج وحدة الحياة وتسلسلها في صورة تنطوي على الحقيقة ولكنه لا يخرج الحقيقة « العارية » أبدا ، إذ أنه خليق أن يحس بهذه على أنها بربرية . وليست السيرة الذاتية حديثا عن مرض الى طبيب . ويعد وصفه لحياته مختلفا الى هذا المدى عن وصف كاردانو وروسو وموريتس . ويحس المرء دائما بالانسان ذي التربية الاجتماعية المتناهية في الإرهاف . ويمكن مقارنته هنا بشاتوبريان . وتظل بعض الأشياء باقية أو نبيلة في إيقاعها بين السطور - حيث لا تخفّف حدة المجموع ، بل تتعرض للتصعيد .

وتبلغ الحوليات الى ١٨٢٢ . أما ما وراء ذلك من السنين فقد خلف له جوته موادا في يومياته . وتعد تدويناته في اليوميات متقطعة حتى عام ١٧٩٤ ، وهي أكثر انتظاما فيما بين ١٧٩٤ - ١٨٠٥ ، وخالية من الثغرات ومفصلة من ١ كانون الثاني ١٨٠٦ الى ١٦ آذار ١٨٣٢ . وقد عالج إيكرومن عام ١٨٣٣ يوميات الرحلة السويسرية العائدة الى عام ١٧٩٧ وأصدرها في كتاب مستقل . ثم أخرج من المخطفات « تفاصيل خاصة بالسيرة » : وهي فقرات أصغر كان يقصد بها أن تكون لكتب السيرة الذاتية ، ولكنها لم تنته ، أو لم يؤخذ بها . وفي كثير من الأحيان تضمها الطبعات الأحدث الى الكتب الأخرى الخاصة بالسيرة الذاتية . (انظر المجلد ١٠) .

* * *

العلاقة بين الأنا والعالم في السيرة الذاتية

تبلغ كتب السيرة الذاتية من حيث هي كل حجم ملحمة كبرى .
أو ليس من الغرور أن يعرض المرء حياته بهذا التفصيل ؟ ولكن المرء
لا يتطرق اليه السأم أبدا من هذه النزعة الفردية لدى القراءة ، وحين
يمعن المرء النظر يلاحظ أن هذه الأنا لا توصف في معظم الأحيان ، وإنما
توصف البيئة . وتعد الصعوبة الخاصة بكل سيرة ذاتية ، وهي موازنة
العلاقة بين العالم والأنا ، محلولة هنا على نحو يشبه اللعب . فالكاتب
لا يجد أناه دائما إلا في لقائه بالعالم ، ففي إيطاليا لم يكن ينقّب عما ولد
من أجله ، بل رسم ، وكتب ، ولاحظ النباتات ، ثم رأى ما أنجزه .
وفي الشيخوخة كان يعي هذا المبدأ بوضوح ، وقد عبر عنه بالدقة
الفكرية التي كان يمتاز بها إلى جانب كل حدس وخیال تصويري ، مرارا ،
بقوله : « أنا أقرّ » ، بذلك ، أن المهمة الكبيرة التي تبدو بالغة الأهمية ،
وهي « تعرّف على نفسك » كانت تبدو لي مشبوهة على الدوام ، كأنما
هي أحبولة كهنة متحالفين في الخفاء يريدون أن يربكوا الإنسان بمطالب
لا سبيل إلى بلوغها ، ويصرفوه عن النشاط في مواجهة العالم الخارجي
إلى تأمل باطني زائف . فالمرء لا يعرف نفسه ذاتها إلا بمقدار ما يعرف
العالم الذي لا يراه إلا من خلال نفسه ، ولا يرى نفسه إلا من خلاله .
فكل موضوع جديد ، إذا أمعنا النظر فيه ، يفتح لدينا عضوا جديدا
(المجلد ١٣ ، ص ٣٨) وبطريقة مشابهة يجري الحديث في (المبادئ
والتأملات) عن تدخل الذرة - الروحية (Monas) المتحركة بصورة
حية في محيط العالم الخارجي ، حيث تلاحظ بذلك أول الأمر في صورة
شيء غير محدود من الوجهة الباطنية ، وفي صورة شيء محدود من
الوجهة الظاهرية . (المجلد ١٢ ، ص ٣٩٦ ، رقم ٢٢٨) . وهذا التفاعل
المتبادل بين الذرة الروحية والبيئة هو ماتصفه كل كتب السيرة الذاتية .

وكذلك فان شخصيات روايات الشيخوخة ، في (سنوات التجوال) ، تبلو نفسها في الحياة وتتعرف على نفسها عن هذا الطريق ، وتلخص إحدى جملتها بإيجاز وبصورة تعليمية بقولها : « كيف يستطيع المرء أن يتعرف على نفسه ؟ أما بالتأمل فهيهات ، ولكن بالسلوك . فلتجرب أن تؤدي واجبك وستعرف على الفور ما لديك - ولكن ماهو واجبك ؟ انه متطلبات اليوم (المجلد ٨ ، ص ٢٨٣ ، رقم ٢-٣ ، والفكرة ذاتها في الأقوال المأثورة الشعرية ، المجلد الأول ، ص ٣٠٨ ، رقم ٢٨-٢٩ ، والتعليق عليها) . وما يفتأ جوته ينصح بأنه لا ينبغي للمرء أن يأخذ الكلمة الهامة « تعرف على نفسك » بالمعنى الزهدي التأملي ، ويجعل من ذلك ضروبا من التعذيب النفسي ، بل ينبغي أن يكون المرء بارعا ، أي أن يبلو نفسه من خلال النشاط (المجلد ٨ ، ص ٤٦٦ ، رقم ٤١) . ونشأ عن ذلك بالقياس اليه مهمة وصف الأوضاع كما كانت عليه حواليه ، وما فعله فيها ، وما نجم عن هذا بعد ذلك ، وهذا يعني أنه يقدم قصة الحياة ، لا تحليل الحياة الباطنية . وهو مقتدر في رسم المواقف النفسية - خلافا لروسو ويونج - شتلنج - وهو يدع الستار مسدلا على ما هو خفي . « أولا يجب عليّ أنا أن أسلم جدلا وافترض افتراضا مسبقا ، من دون أن أعرف من قبل حقيقة معدني ، أولست أدرس على نحو متصل من دون أن أدرك نفسي من قبل ، نفسي والآخرين ؟ ومع ذلك فان المرء يتقدم مسرورا ، ويمضي قدما الى الامام ! (المجلد ١٣ ، ص ٣٤) . وكذلك فهو لا يجرب تحليلا أبدا في اليوميات ، بل يفعل ذلك مرة واحدة على أقصى تقدير - في الحقبة المبكرة - في نظرة خلفية هادئة الى الحياة. (٧ ، ٨ ، ١٧٧٩) . وقد ظلت بدايات الخصائص المميزة للذات على حالها في صورة شذرات متفرقة . « حياة الانسان هي شخصيته . » (المجلد ١١ ، ص ٤١١) وإذا فاذا كان تصوير الحياة قد نجح فقد كان لابد أن تكون الشخصية أيضا ملموسة بين السطور .

وتصف كتب السيرة الذاتية ، بناءً على ذلك ، التفاعل المتبادل بين الذرة الروحية والعالم الخارجي . ولا بد للمرء من أجل ذلك أن يتساءل

ما الذي يؤثر على البطل من العالم الخارجي ؟ ومن ناحية أخرى : من أجل أي شيء على الإطلاق يحوز عضوا من الاعضاء ؟ وماذا يجتذب اليه ؟ وكيف يتهيأ له أن يقدر على هذا ؟ لقد كانت بيئة جوته الفكرية هي حقبة التغير الكبير : من النظام الكنسي ذي البنية المحكمة الى العقيدة الكانطية المثالية ، ومن النظام القديم الى مجتمع ما بعد الثورة والعلمنة ، ومن الادب البلاغي بأسلوب جوتشيد الى أدب التعبير الفردي حوالي عام ١٨٠٠ ، الخ ... وقد تقبل جوته الذي لا مثيل له في سعة ادراكه ، هذا كله . وكان هو ذاته طاقة قوية ضمن هذه الاحداث وبذلك تنشأ صورة التأثير المتبادل في التبدل الحضاري الكبير والذي الفرد العظيم - وكان ذلك من الشدة بحيث يبدو لنا كأن الأدب الألماني كان في عام ١٧٦٨ متمركزا في لايبزيغ ، وفي عام ١٧٧١ في شتراسبورج ، وفي عام ١٧٧٤ في فرانكفورت ، ومنذ ١٧٧٥ في فايمار . وتحولت صورة الأنا الى صورة العصر ، وكان كاتب السيرة الذاتية يطمح (وكان ذلك أسلوبا جديدا كل الجدة في تلك الايام) الى اكتمال صورة عالمه ، لأنه لا يستطيع أن يظهر اكتمال الحياة الفردية إلا على هذا النحو . وتتوقف المسألة في السيرة الذاتية في العصر الحديث على كمية « العالم » التي تقدر الأنا على اكتسابها ، إذ لابد من ادخال مقدار كبير من العالم في الوصف وكلما كان المرء أكثر انفتاحا كان له مزيد من العالم . أما عند جوته فيعد اتساع المعاناة فريدا في نوعه (وثمة أدباء يعانون بالدرجة ذاتها من العمق ولكن ليس لهم اتساعه : كلوبشستوك ، هولدران) ومهما يرد في قصة الحياة هذه - من أماكن ، وبشر ، واحداث - فان البطل ينشئ علاقة معها ، وكل شيء ينتهي به الى شيء ما ، سواء اكان ذلك كنوزا فنية (الرحلة الايطالية) او الحرب (الحملة) ويبدو وكأنه لم يكن له بدء مع هذه الحدة من أن يتلاشى في الاشياء ولكنه لا يضيع أبدا فلا يوجد شيء يظل ببساطة في الخارج ، إذ يتم استقبال كل شيء ، واختباره ومعالجته . وهذا هو الفرق بينه وبين الفيري وشاتوبريان ، اللذين تنقصهما وجهة النظر هذه كما تنقصهما ايضا هذه المرونة .

ولكن بطل السيرة الذاتية لا يعد منفتحاً على العالم بغير حدود
فحسب بل هو أيضاً فردية شديدة الصلابة تنزع إلى نفسها وتعد النواة
القوية للشخصية شيئاً لا غنى عنه للسيرة الذاتية الأصيلة (خلافاً لما
يكون عليه الحال في المذكرات) وكان جوته يجد متعة شديدة وصحية في
تكريس أناته . « ان أقصى ما نلتقاه عن الرب والطبيعة هو الحياة ،
الحركة الدورانية للذرة الروحية حول نفسها ، تلك الحركة التي
لا تعرف سكونا ولا راحة ، فالدافع لممارسة الحياة والعناية بها هو
مفروس عند كل امرئ بصورة لا يمكن افسادها ، ومع ذلك فان خصوصية
هذا الدافع تظل سرا بالقياس إلينا وإلى الآخرين (المجلد ١٢ ، ص
٣٩٦ ، رقم ٢٢٧) وكان جوته يعي أنه ذرة روحية كبيرة وكان يريد
بهذا الاعتبار ان يصعد حياته في العمل الفني : ومن هنا كانت السيرة
الذاتية . لقد كان يعرف أنه ما من شيء بشري يعد باقياً ولكنه كان يريد
أن يجعل الفريد باقياً قدر الامكان . وهذا ما نجح فيه وليس هناك من
نعرف عن حياته مثلما نعرف عن حياة جوته ونستطيع أن نراه شخصية
بهذا الوضوح . وذلك أن وعيه بذاته قوي ولكنه متوازن (خلافاً
لروسو) . وهو يمتنّ للآخرين وينتقد نفسه « ساخراً » . ويعد اليقين
في الحكم في السيرة الذاتية مسألة من مسائل الشخصية أكثر منه
مسألة من فن الكاتب ، ذلك لأنه لكي ينسق المرء الشيء الكثير ذا الدلالة
تنسيقاً صحيحاً لابد له أن يكون هو نفسه شيئاً ما . والكاتب يؤكد في
مسيرته على الانساني العام (خلافاً لروسو ، والفيري وشاتوبريان) .
وقل أن يوجد الاستثناء الكبير . وفي الوقت الذي يكتب فيه السيرة الذاتية
يتغلب عليها ذاتها في النهاية ، لأن (الحوليات) تحل الأنا إلى وظيفة
في الحياة الأوروبية الفنية والعلمية .

وعن طريق هذا كله ، ولاسيما بالارتباط بين ارادة تكريس الذات
واتساع مدى المعاناة ، كان جوته أهلاً لكتابة السيرة الذاتية كما لم يكن
من السهل أن يكون امرؤ آخر أهلاً لها . وإلى ذلك يضاف شيء آخر :
ألا وهو الخلفية الخاصة بفلسفة الحياة . وذلك أن جوته يدع مجالات

شديدة التباين كالفن ، والإدارة ، والدين ، والشهوة ، والحياة اليومية ، والرحلات ، تأخذ حقها ، لا لمجرد أنه تعرف عليها جميعا فحسب بل لأنه يرى في كل مجالات الحياة تحقيقا لمغزى وإرادة إلهية ، أو يرى ذلك جائزا . وهكذا تكون فلسفته في الحياة التي ترى في الفاني مثالا ، وهي السبب المسؤل عن هذا الشكل لسيرة الحياة - فالإنسان يقف بين الحرية والضرورة : « ان حياتنا ، شأن الكون الذي يحتويها انما تأتلف ، بطريقة لا تدرك ، من الحرية والضرورة (٤٧٨) وكان جوته ينتبه ، بحكم كونه مورفولوجيا ، أولا الى قانون الطبيعة الداخلية الذي تشكل النباتات بموجبه ، وثانيا الى قانون الظروف الخارجية الذي تعدل النباتات بموجبه . (المجلد ١٣ ، في التعليق « تأملات حول المورفولوجيا ») وتبعاً لذلك يميز في الكلمات الأولية ، الأورفية (المجلد الاول ، ص ٣٥٩ ، ٤٠٣) الروح الحارسة والهة الحظ (١) ، ويتحدث المدخل الى « الشعر والحقيقة » عن **الفرد وعن احوال الزمان** . أما الروح الحارسة ، أو الذرة الروحية ذات الكمال الاول فتريد أن تحقق ذاتها . ويعد هذا بالقياس الى الإنسان أكثر من تفتح نبتة ، اذ يضاف هنا الى مجال الطبيعة الجانب الاخلاقي . غير أن جوته لا يؤكد على ما يفصل بل على الانتقال . وتبين الجملة التالية كيف يقيم العلاقة بين الاستعداد الطبيعي ، والارادة والضمير : « فالاستعدادات الطبيعية تتطور ... وفقا للطبيعة ، ولكن لابد لها أولا من التمرين والتصعيد عن طريق الارادة . ولابد للارادة ، لتغدو كاملة أن تمتثل في المجال الاخلاقي للضمير الذي لا يخطئ ... ولا يحتاج الضمير الى جد أعلى ، اذ يعطى به كل شيء » . (المجلد ١٢ ، ص ٥٢٨ ، رقم ١٢٠٣) . وهنا تدخل صورة الكمال الاول فكرة التصعيد ، وهي تربط بين الطبيعة والواجب . أما موضوع الواجب فلا يتردد صوته في كتابات السيرة الذاتية إلا خافتا في البداية (لأن كثيرا من الاشياء تفهم من تلقاء ذاتها) ولكنه يزداد قوة بعد ذلك . ففي (الشعر والحقيقة) يتعلم الفتى النظر الى موهبته على

(1) Daimon u. Tyche.

أنها التزام . وفي (الرحلة الإيطالية) يشعر حيال جلائل الأعمال أنه ملتزم بأن يؤدي هو نفسه شيئاً ما ، ويقضي أياماً حافلة بالعمل ، والكدح (المجلد ١١ ، ص ٣٧٦) وفي (الحملة على فرنسا) يشد أزر الزملاء عن طريق الجهد ، ويبعث فيهم البشاشة عن طريق المزاح . (المجلد ١٠ ، ص ٢٥٥) . وفي (الحوليات) يعيش لمهمات كبرى في الثقافة العامة .

وإذا فصورة التطور لا تعني أن كل شيء كأنما يصنع من تلقاء نفسه، بل يتضمن مطالبة الأنا بعمل الصواب في الوقت المناسب ، والمحافظة على الطريق الصحيح من خلال التفكير والفعل . (المجلد ١١ ، ص ٤٣٠) فالتطور ، من ناحية ، حركة من أرضية الجذور (بامتنان لكل الطاقات التي منحت شيئاً ما (المجلد ١١ ، ص ٤١٧) تعني ما يشبه الحركة الدينية - الأخلاقية التي تتم في مسارات حلزونية ، نحو المطلق . وهكذا ينجم عن الفعل والتصعيد ضروب من الشعور المسبق بحركة متواصلة وتبدل في الأجواء العليا ، كما هو الحال في « سنوات التجوال » (المجلد ٨ ، ص ٤٤٩) ، وفي الجزء الثاني من (فاوست) (المجلد ٣ ، ص ٣٥٦ وما يليها) . وهنا تصل السيرة الذاتية بالطبع إلى حدودها . وكان ما يفصح عنه جوته على لسان شخصياته الأدبية يتحفظ عليه كاتباً للسيرة الذاتية . (ومع ذلك فهو يفصح عنه من جديد في الرسائل ، ومنها إلى تسيلتر ، ١٨٢٧/٣/١٩) . وهو يلخص بمهابة ما تعنيه « الكلمات الأولية الأورفية » (المجلد الأول ص ٣٦٠) بحكم كونها الاطلالة الدينية الأخيرة على المستقبل ، بكلمة « الأمل » .

وهكذا تكمن نظرية جوته إلى الحياة وراء الكتابات في السيرة الذاتية : الفاني في صورة مثل ، والإيمان باحتواء الحياة على معنى ، والطريق إلى المعنى على أنه طريق خلال العالم لا للخلاص من العالم . وبذلك ترتبط فكرة العضوية عند جوته التي تنطوي في ذاتها على صورة التطور . وفي النهاية لم يكن هناك بد بعد ذلك من أن يضاف شيء ثالث ليكمل كتب السيرة الذاتية ممكنة : وهو التفكير التاريخي .

السيرة الذاتية والتفكير التاريخي

لم يصف جوته حياته لأن ذاته تحولت الى مشكلة نفسية بل لأنها تحولت الى مشكلة تاريخية . « سوف تكون ، ربما مع القليلين أيضا ، الاواخر في حقبة لن تعود في أجل قريب . (تسيلتر ، ٦ ، ٦ ، ١٨٢٥ ، سوف تكون = نحن كائنون فعلا) ولا يستطيع احد ان يحكم على التاريخ مثل من عانى التاريخ بنفسه (المجلد ١٢ ، ص ٣٩٥ رقم ٢١٧) وتؤكد مقدمة السيرة الذاتية : « ان كل من ولد قبل عشر سنوات او بعد عشر فمن الجائز ، فيما يتعلق بثقافته وبتأثيره نحو الخارج ، أن يكون قد غدا امرءاً آخر تماما . (ص ٩) والزمان ينطوي على المصير . وهذه طريقة الرؤية في المذهب التاريخي .

لقد كان الاسلوب الذي حول به جوته صورة الانا الى صورة للزمان جديداً كل الجدة في عصره وكان من الافتراضات المسبقة النظرة القائلة ان الانا تتحدد بوساطة الزمان والمكان وعلى هذا النحو بدأ الناس في رؤية الانسان منذ عهد موزر ، وهردر . وكان جوته اول من نقل طريقة الرؤية هذه الى السيرة الذاتية . فلم تكن الكتب الخاصة بالرب والنفس من أوغسطين الى هلمن ، تهدف ابدأ الى وصف البيئة من حيث هي كل شامل ، لانهم كانوا يرون الانسان بالنظر الى الوصايا الربانية والى الاشياء الاخيرة . أما السيرة الذاتية في العصر الحديث فتراه فردا من وجهة نفسية جسدية ، في بيئة فريدة من الناحية التاريخية . وحتى ادب المذكرات لم يكن له بعد هذه الطريقة في الرؤية ، اذ يفتقر الى فكرة الفردية والى فكرة التطور والى العلاقة بين الشخصية والمصير . انها تصف احداثاً واعمالاً . وفي مقابل ذلك يعرض جوته نشأته وتطوره وتنامي الاعمال من خلال ذلك . وسيرته الذاتية هي اولى السير التي تجعل من فكرة التطور الفردي مبداً مشكلاً لكل شيء .

أما صورة الروح الحارسة (Daimon) والهة الحظ (Tyche) والكمال الاول والبيئة فيستخدمها لكل شيء حي ، فالنبته لها كمالها

الاول في بذرتها : انها صورة لما يمكن أن تكون عليه في تشكلها الكامل .
وهي تحاول أن تصل الى هذا ، ولكن الالهة الحظ تحدث اثرها الآن ،
ولا سيما في صورة الارض ، والطقس : فالبذرة تسقط على الرمل او
على الحجارة او على التربة السوداء وقد يأتي مطر او جفاف . وبناء على
ذلك يزدهر الكائن الحي او يظل متخلفاً عما يكمن فيه في صورة امكانية
مثالية . لقد كان جوته يحب الاشجار المنتصبة بمفردها ، الكبيرة المتطورة
في كل الاتجاهات ، في المناخ المواتي : فقد كانت بالقياس اليه رمزاً لكمال
اول تحققت صياغته باكمل صورة ممكنة ، ولا ريب أن مثل هذا التطور
يعد شيئاً نادراً اذ أن من طبيعة الحي أن يعاني من القيود والمتاعب ،
والعلل ، وأن يعاني الحرمان ، ويرتقي جوته من النبات الى الحيوان والى
الانسان . وهنا أيضاً قانون الطبيعة الداخلية « التي لا بد من تفتحها ،
وقانون الظروف الخارجية التي تحدث اثرها بصورة مشروطة . وكان
مما يميز جوته فكرة النظر الى نطق الانسان على شاكلة تفتح النبات
(مشروع لمقدمة للقسم الثالث ، ص ٧٥٤) وما كان أحد قبله ليصل
الى هذه الفكرة . وهنا تعبر الطبيعة منتقلة الى التاريخ . فما يعد البيئة
الطبيعة للنبات والحيوان انما هو البيئة التاريخية بالقياس الى الانسان .
فالفرد يدخل الحياة في مكان معين ، وفي وقت معين ، وبذلك يدخل في
سياق فريد . فقد يكون وقت حرب أو وقت سلام ، وقد تكون مدينة
ذات حياة فكرية نشيطة ، او قرية نائية . ومن اجل ذلك تتحدث مقدمة
(الشعر والحقيقة) ذاتها عن الفرد من جهة . . الى اي مدى ظل هو
ذاته تحت كل الظروف (ص ٩) ، ومن جهة اخرى عن احوال الزمان . .
والى اي مدى يعاكسه المجموع ، والى اي مدى يواتيه (ص ٩) . ويصف
جوته حياته الفردية دائماً ضمن سياق الحركة الفكرية الادبية في عصره .
فالارض ، والمجتمع ، والمطالعة ، وكل شيء ينظر اليه على أنه ارض مغذية
يستطيع أن يمتص منها القوة على أنه كان ينظر اليها فيما بعد أبضاً
على أنها مجال من مجالات التأثير يستطيع أن يؤثر فيه ، ليحقق ذاته
من خلال التأثير . وهذا الحقل من حقول البيئة مقيد بالزمان ، وهو
تاريخي . وكان هو ذاته قد شهد تبدلات تاريخية كبرى ، وكان قد
عرف قبل كل شيء أن مضماره الأشد خصوصية ، وهو الشعر ، مقيد

بالزمان أيضاً . فمهما يكن العمل الفني فوق الزمان فان له في الوقت ذاته مكانه التاريخي . لقد كانت مسرحيته (جوتس) عملاً من أعمال حركة العصف والزحف ، أما في السنين اللاحقة فما كان ليكتب من هذا الطراز . وكان هناك قبل ذلك بدايات لايتسج ، وبعد ذلك التحول الى الكلاسيكية . وكان في ذلك ضرورة داخلية ، ولم يكن من الممكن التفكير في هذا بتسلسل معكوس ، فتطور الفرد ينطوي على مثل هذه الحقيقة الداخلية ، وعلى حقيقة المجموع كذلك . « ومن كان لديه استعداد لان يغدو ذكياً فليلتبس ذلك في التاريخ قبل الحياة . (الى يوهان فون مولر ، ٢٦ ، ٧ ، ١٧٨٢) .

والحق ان الفن يحدث أثره بصورة مباشرة في النظر ، على النفس التي تتلقاه ، ولكن كل من ينظر نظرة الجدي يتبين له بلا ريب أن ليس هناك حكم ممكن في هذا الحقل أيضاً سوى ما يستطيع المرء أن يطوره من الناحية التاريخية . (المجلد ١١ ، ص ١٦٧) . وفي إيطاليا رأى جوته نفسه مدفوعاً الى أن يتساءل عن الزمان عند كل موضوع فني (المجلد ١١ ، ص ١٦٧) . ولم يكن هذا في تلك الايام بدهياً بحال من الاحوال ، وذلك أنه لما كان القوم ينطلقون ، منذ قرون ، من قوانين فنية عامة ، فقد كان التاريخي بعد غير ذي أهمية وهكذا كان أمثال هومير وفرجيل واريوستو وكلوبشتوك ، يوسعون جنباً الى جنب بحكم كونهم ملحميين من دون تفكير بفروق الزمان والحضارات . وكانت نظرية هرذر الجديدة ، وهي أن كل عمل ما كان يمكن أن ينشأ الا في عصره ، وفي مكانه ، وأنه لا سبيل الى فهمه الفهم الصحيح الا في هذا السياق ، قد مثلت منذ البداية تفكير جوته الى حد ما عادت عنده ثمة ضرورة لحديث عن ذلك على الاطلاق ، وقد كان جوته ، الفنان ، والمتحمس للفن ، محمياً بطبيعته من امكان تحول النزعة التاريخية في يوم ما الى خطر على المعاناة ، وكانت الرؤية التاريخية عنده رؤية لا يستغنى عنها من حيث كونها معيناً على المعرفة وتحدث مقالة « السراويلية الادبية » (*) عام ١٧٩٥ ، عن مهمة الربط

(*) Sansculottism.

بين التقييم والنظرة التاريخية (المجلد ١٢ ، ص ٢٤١ ، ص ٢٤٣) . ومنذ هذا الوقت عاش جوته الى حد بعيد في جو مفعم بتاريخ الفن . وكان قد اجتذب هاينرش ماير الى بيته ، وصرفه ، بلف ، عن التصوير الذي كان في الاصل مهنة ماير) الى تاريخ الفن . وتم طوال سنين ، وفي مناقشات مشتركة ، اعداد اعمال ماير في تاريخ الفن . وكتب جوته في ذلك الى تسيلتر يقول : « ان كتابه في تاريخ الفن ، منذ أقدم العصور الى احداثها ، قد وضع تصميمه ايضاً من البداية الى النهاية ، وتم الفراغ من تنفيذه في أقسام منفردة ببراعة المعلم ، ولم يسبق لاحد بعد ان عبر عن فضل رجال من امثال روبان ، ورمبرانت ، الخ . . بهذا القدر من الاصاله والمقدرة . . . الا فاعقدن عزمك على تاريخ للموسيقى بالروح ذاتها ! . . فالاصيل يمكن ان يرتفع ويحافظ عليه عن طريق مجرد تاريخي والزائف يمكن الحط من شأنه وتبديده عن طريق مجرد تاريخه » (١٧ ، ٥ ، ١٨١٥) ، وما يشبه ذلك الى ل . ف . شولتس : « اذا أجدي علينا تاريخ ماير في الفن بنطاقه الكامل فقد ربحنا عظيماً » (٣ ، ٧ ، ١٨٢٤) « وتعتبر الحوليات » عن ذلك ايضاً : « كان الاصدقاء الفابماريون قد رأوا ان التاريخي . . . يجب ان يكون الاساس لكل حكم ولذلك كانوا قد اعتادوا ان يتناولوا الفن ، سواء منه القديم او الحديث ، تناولا تاريخياً على الدوام . (الفقرة ١٨٠٥) وأوعز جوته الى شوتس في بركا عام ١٨١٨ ، بعزف الاعمال الكبرى في الموسيقى في تسلسل تاريخي (الى تسيلتر ، ١٨١٩/١/٤) ، كما فعل ايضاً مع فيلكس مندلسون ١٨٣٠ « اني لاسمعها بسرور ، واهتمام ، واستغراق ، واهوى التاريخي ، ومن عساه يفهم أية ظاهرة كانت ما لم تتخلله مسيرة اصلها ؟ (الى تسيلتر ١٨٣٠/٦/٣) .

وبين كل ما هو تاريخي يستحوذ على جوته قبل كل شيء الحضارة من حيث هي نظام الحياة بقيمها الاخلاقية ، والفن على انه انجاز عظيم . وفي كل من هذين تتحقق له الانسانية ، الانسانية العليا ، على ما فيهما من التباين ، على ان لهما الهدف ذاته دائماً . ولذلك يسمي التاريخ ذات مرة « نشيد تمجيد البشرية . . . بنيان محكم (المجلد ١٢ ، ص

٣٩٤ ، رقم ٢١٠) . وكان هردر أيضاً قد نظر الى هذه الانسانية في كل اماكنها وعصورها ، لاالى الدول ، والحروب ، والحكام ، وكذلك كان جوته يشعر انه اقل انجذاباً الى التاريخ السياسي بمده وجزره المتصلين بالصراع على السلطة ولا سيما حين كان تدوينه يتخذ قالباً جافاً . أما في تاريخ الفن فيظل العظيم : رافائيل ، شكسبير ، موتسارت . وفي التاريخ السياسي يظل أيضاً قتل قيصر ، وليلة باراتولومي : بمثابة العنصر الفعال ، ولكن الفعال ليس هو العظيم دائماً أيضاً . وعن طريقة الرؤية التاريخية نجمت ضروب الوصف التاريخي عند جوته . ففي عام ١٨٠٣ أضاف الى ترجمته لسيليني شروحاً مفصلة تتصل بتاريخ الحضارة والفن . أما القسم التاريخي من (نظرية الألوان) له ، وهو عمل تاريخي من الحجم الكبير ، فيخرج خصوصية العصور والأفراد وتأثيرها المتبادل في تمييز مرهف ، ويورد بأشكال متعددة تأملات عامة حول هذه المسألة (القسم الخامس ، الفقرة الخاصة بالقرن السابع عشر) . وفي عام ١٨٠٩ حفزه من أدب العصر الوسيط الألماني ، « المتناهي في البساطة - Simplizissimus » لجريملز هاوزن ، وأعمال قديمة أخرى ، الى تأملات تاريخية . ومنذ هذا الوقت تقريباً نشأت البيانات العديدة عن التاريخ التي توجد في « المبادئ والتأملات » - (المجلد ١٢ ، ص ٣٩٠ - ٣٩٦) . وحين نشأ « الشعر والحقيقة » كتب جوته الى تسيلتر يقول انه يجب في كل الاشياء التأمل المتصل بالنشوء والتكوين (١٨ ، ٣ ، ١٨١١) والى ياكوبي يقول ان طراز تفكيره اتخذ وجهة تاريخية في الشيخوخة (١٠ ، ٥ ، ١٢) وفيما بين عامي ١٨١٦ - ١٨١٨ يلحق به مرة أخرى عمل كبير من منظور تاريخي : « المذكرات والمقالات الخاصة بـ (الديوان الشرقي للمؤلف الغربي) ، وهو تاريخ للحضارة والأدب في فارس .

وكان جوته يعرف ان كتابة التاريخ إنما هي اصطفاء . فمن فيض الحياة الذي لا نهاية له يتحول عدد ضئيل من الحقائق الى رمز بالقياس الى اللاحقين . وعن طريق المسافة الفاصلة التاريخية يمكن

للنظرة أن تغدو أكثر جلاءً . فالتاريخ انعكاس . ويلاحظ جوته أن «الضروب المتكررة ... من الانعكاس لا تحافظ على حيوية الماضي فحسب بل ترقى به الى حياة أعلى (من «الانعكاسات المتكررة» ، المجلد ١٢ ، ص ٣٢٣) . ومن أجل إضفاء هذه «الحياة الأعلى» على التاريخي ، لا بدّ ، فوق اثبات الحقائق ، من العثور على المغزى ، فهو يحتاج الى التأويل . وليس هذا ، في صيفته العليا ، مجرد بيان ، بل هو في الوقت ذاته ، تشكيل ، وفن .

ويؤكد «الشعر والحقيقة» من حيث هو عمل ينطوي على التفكير التاريخي ، منذ البداية على اللقاء بالتاريخ (ص ٢٠ ، ٢٦ ، وغيرها) ، وهو عمل تتخلله الاشارات الى ما كان غير موجود بعد في أيام الشباب على النقيض من الحاضر (ص ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، الخ ..) . ويؤكد الوصف كله على الخصوصية ، والتفرد ، واختلاف النوعية عن الظروف السالفة ، ولكن النظرات التاريخية لا تستقل بذاتها أبداً ، إذ يبقى كل شيء بمثابة خلفية للحياة الخاصة . وكان جوته يعرف أنه كان خليقاً أن يغدو على غير هذه الصورة بحكم كونه شاعراً لو لم يكن يوجد بعد في شبابه كلوبشتوك وهردر . وكان يقين أن تفكيره الديني كان خليقاً أن يكون على غير هذه الصورة لو أنه لم يصطدم منذ وقت مبكر بنسق العقيدة القويمة ، والمذهب التقوي ، والنقد المتنور للكتاب المقدس ، الخ .. على أن كونه يرى نفسه في المجال الديني مقيداً بالزمان أيضاً يظهر بأشد الأشكال قوة أسلوب الرؤية التاريخية . ومن هنا نشأت الآن مهمة وصف هذه الخلفية الزمانية كلها .

ويتضمن «الشعر والحقيقة» فقرات كثيرة بصورة فائقة تصور الأوضاع الاجتماعية والسياسية والعلوم والثقافة في ذلك العصر . ويورد الكتاب السابع ما يوشك أن يكون تاريخاً أدبياً للقرن ، وبذلك يتضح تفرد الوضع وخصوصيته في ذلك الزمان ، والتسلسل المنطقي الداخلي للتطور في الوقت ذاته . ويندمج في هذه الصورة التاريخية للعالم تاريخ الإنسان الذي يظهر ، كذلك ، قانونية النشوء . فالبيئة ، من حيث

هي زمان ومكان ، تعد فردية ، وخاصة ، والانسان في شخصيته على هذه الشاكلة أيضاً ، والانا الفريدة ، والزمان الفريد يؤديان الى التقلب التاريخي للحياة ، وليس هناك سيرة ذاتية حققت هذه الصورة للتفكير بهذا القدر من التسلسل المنطقي .

جوته وتاريخ السيرة الذاتية

لا يتضح التفرد النوعي للسيرة الذاتية عند جوته في جوهرها ومكانتها إلا حين يراها المرء ضمن سياق تاريخ السيرة الذاتية . فالسيرة الذاتية نوع أدبي غربي ينتمي الى العصر الحديث على الأرجح . وكانت الحضارة القديمة قد أخرجت السيرة في صورة قصة حياة الكبار من الأفراد (بلوتارك ، سويتون) . وفي العصر القديم المتأخر يبدأ التأمل الفلسفي للمعاناة الخاصة بالارتباط بها : ومن ذلك أن الامبراطور مارك أوريل يتحدث مع نفسه عن نظرية الفضيلة الرواقية وتحقيقها . وبهذه الطريقة تتداخل جوانب من السيرة الذاتية في العمل الفلسفي .

وقد غدا عنصر السيرة الذاتية أكثر أهمية بعد في الكتابات الدينية، فقد أصبحت « الاعترافات » لأوغسطين عملاً لا يمكن تقدير أثره ، وهي كتاب عن الرب والروح ، وهو يبدأ بالأدعية ، ويظل مدى بعيداً بعدها ملازماً صيغة المخاطبة « أنت » (1) وهو حديث مع الرب عن تغفل نعمته، وعن الحياة ، وعن الروح ، وعن الكون . وإنما يدخل في ذلك جانب السيرة الذاتية لأن المعاناة الكبرى المتمثلة في التحول من وثني الى مسيحي تكمن وراء ذلك ، وفي غمرة التأملات المسيحية التعليمية تطفو ذكريات ألوان المعاناة الخاصة . وإذا فهو كتاب ديني ذو عناصر تنتمي الى السيرة الذاتية . وما يحدث لهذه النفس لا يمكن ادراكه إلا بطريق الدين لا بطريق التاريخ ، ولذلك لا يرى أوغسطين حياته رؤية موضوعية . (مثل جوته) بل أخروية في نهاية الأمر . فالزمان الدنيوي في التاريخ المقدس زمان محدود ، ويسري فيه ، في كل عصر ، النظام اللاهوتي الأخلاقي .

(1) «Du» .

وتتخذ بنية مشابهة لذلك كتب الصوفية الألمانية في العصر الوسيط عن الرب والروح ، والحق أن روح الأنا الفردية تتحدث فيها ، ولكنها ليست بالسيرة الذاتية ، وإنما هي رؤى ، ونظرة الى الرب ، وتأمل ، وتعليم ، مع لمحات من السيرة الذاتية من حين الى آخر ، وإنما يتعلق الأمر بالانعتاق من الحياة ، لا باللاحظة بها في اتساعها وموضوعيتها . وامتد أثر الصوفية الألمانية في القرن السادس عشر الى اسبانيا ، حيث كتبت تيريزا دي افيلا ، فيما بين عامي ١٥٦٢ - ١٥٦٥ ، بدافع من مرشدها ، الكتاب الكبير الذي يتحدث عن تغفل الرب في نفسها وعن ضروب الهامه . ويجري الحديث بإيجاز عن حياتها الدنيوية حتى التغفل ، بصورة مفصلة من قبل الجوهر الواحد - وقد كتب المتصوفة الفرنسيون أيضا كتباً عن الرب والروح في القرن السابع عشر (مدام جو يون) ، ثم التقويون الألمان . ولما كانت التجربة الحاسمة تعد انعطافاً باطنياً ، فهي تتشابه دائماً في الملامح الأساسية من جديد مع عمل أوغسطين . حياة دنيوية ، فتغفل ، ثم حياة في المسيح ولما كان الأمر يتصل بالخطيئة والرحمة حيال مسألة كيف تستطع الأنا أن تجتاز مرغوباً ابداً . وإنما تسود الموضوعية أول ما تسود في القسم الأول الامتحان أمام محكمة الرب ، فإن تجسيد أحوال البيئة على الاجمال ليس (الحياة الدنيوية ، والخطيئة) وهي ما يعد الأقل أهمية . وفي معظم الأحيان يفصل القوم الحياة الدنيوية عن الحياة الروحية فصلاً كاملاً وقد لقي تدوين التجارب في المذهب التقوي تشجيعاً كبيراً ، لاعطاء الأمثلة للآخرين ، وازدادت مراقبة الذات رهافاً . وظهر فيض من أخبار السير عن أولئك « المولودين من جديد » في مجموعات أغلب الأحيان . وهذا التطور يمتد من فرانكه واشبيز الى تسنز ندورف ، وهالر ، وهامن ، ويونج - شتلنج .

وتعد السيرة الذاتية في عصر النهضة أنموذجاً مختلفاً تماماً في النظرة الى الذات ، وهي تبدأ بـ « رسالة الى الغد » لبتراركا ، وهي رواية قصيرة ، رصينة ، عن الميلاد ، والتربية ، والحياة ، والكتب .

والانسان يرى هنا حياته الدنيوية ويحاول ان يثبت ملامحها الفردية . وهكذا يفعل بينفينزو توسيليني الذي يعيش بحيوية مفعمة بالطاقة ، فنانا ، ومغلما ، وزير نساء ، ويدون تجاربه بنظر ثاقب الى الواقع غير خال من حب الشهرة . وقد وصف الطبيب كاردانو حياته الخاصة بمزيد من الرصانة وبطريقة تكاد تكون مثل طريقة مرضاه . ونشر مونتاني في « مقالاته » ذكرياته الشخصية على نحو مشابه لمارك أوريل . ويظل هو أيضا ضمن بنيان حضارة دنيوية حديثة ويحاول أن يستخلص المعرفة من الحياة ذاتها . وفي كل هذه الأعمال تعد الحياة لقاء بين الأنا والعالم ، فالهة الحظ تسوق الى الأنا أحداثا يجب على الإنسان أن يسيطر عليها ، بحكم كونه متصرفا في أموره ، بما أمكن من البراعة الفائقة ، وبحكم كونه مفكرا بما أمكن من الطلاقة ، الرواقية ، ولا وجود هنا لفكرة جوته عن الكمال الأول والتصعيد .

ثم وجد منذ القرن السادس عشر تراث غني من المذكرات : تاريخ معاصر بقلم أحد المعاصرين ، ذكريات عن أحداث سياسية ، ليس لها في الغالب خلفية دينية ، وليست الأنا هي التي توجد في المحور وإنما هو الحدث العام . أما مشكلة الفردية فلا تظهر هنا البتة ، كما أن قالب الوصف خال من الفن في معظم الأحيان . وإلى هذه الأعمال تنتمي بعض الكتب الألمانية من القرن السادس عشر (جوتفريد فون برلينجنج ، هاتزفون شفانيشن) وفي فرنسا نشأ في القرن السابع عشر والثامن عشر فيض من كتب المذكرات الهامة التي وجدت في ألمانيا بعد ذلك خلفا لها (المركيزة فون بايروييت) .

وقد شهدت المذكرات منعطفا انقلابيا حين جعل منها روسو ، وكارل فيليب مورتس ، سيرة ذاتية نفسية . فالآن تبرز الأنا في صورة بنية نفسية ، في النقطة المحورية ، بل أنه ليبلغ من بروزها في بعض الأحيان أن البيئة لا تعود الى الظهور بعد الا في انعكاس الأنا عليها وليس العنصر الذي يربط هو تسلسل الأحداث (أحداث الحظ) وإنما هو سلسلة الشاعر «La chaîne des sentiments» ويفترض أن تكون

النفسية الخاصة ذات شفافية ، والكاتب يعتقد انه يبلغ هذا عن طريق الاعتراف الذي لا يرجو لشيء وقارا ، وهكذا تظهر الى حيز الوجود تلك « الحقيقة » العارية عند روسو التي تختلف عن « الحقيقة » التي ينظر اليها من الوجهة الفنية عند جوته «die Wahrheit» اختلافا شديدا .

وقد عرف جوته كل هذه الانماط من السيرة الذاتية . وكان له ، هو ذاته ، شيء منها جميعاً . وهو يقدم في الوقت ذاته شيئاً خاصاً كل الخصوصية . فقد عرف كتباً مسيحية في تأمل الذات منذ لقائه ، في صباه ، بالتقويين . وكان قد حقق بنفسه القسم الاول من سيرة حياة يونج - شتيلنج . وتبين « اعترافات نفس ذكية » بقلمه ، (المجلد ٧ ، ص ٣٥٨ - ٤٢٠) ، مقدار الدقة التي كان قد اطلع بها على روح هذا التراث ولفته . وكان ما اخذه منه هو الملاحظة الدقيقة لكل خلجات النفس الدينية ، وكان ما يفصله عنه هو طريقه المتمثل في « البزال الذي لا نهاية له » (١) (المجلد ١١ ، ص ٤١٧) ، الذي لا يصل الى التوقف النهائي الثابت ابداً ، كما يفتقد لديه كل ما كان من الممكن أن يذكر بالتغفل الذي كان يوجد في محور تلك الاعمال ، لان فكرته عن التطور تختلف نوعاً . فهنا لا توجد هوة بين الدنيوي والروحي . وهناك تصرف للرب في كتاب الرب والروح . على أن جوته يتجنب هذا المجال ، وهو لا يجحده ، ولكنه يدع كل شيء مفتوحاً . أما التأمل المسيحي للذات فينتهي نهاية مجانية تماماً للمادية الملموسة (الرب ، الكنيسة ، اليوم الآخر) . أما السيرة الذاتية عند جوته فتنتهي نهاية مادية ملموسة تماماً (النشاط في الحوليات) . وينطوي كتاب الرب والروح على عناصر من السيرة الذاتية ، وتنطوي السيرة الذاتية على عناصر دينية . فالعلاقة معكوسة ، والبنية مختلفة من الاساس : فالاسلوب عند اوغسطين يقوم على المخاطبة بصيغة « أنت » في الادعية والتأملات . أما عند جوته فكل شيء بأسلوب المحمة ، موضوعي ، بعيد عن الذاتية ، يسرد المعطيات . ولا يعد الفيض من التفاصيل هنا وهناك . افراطاً في تقدير البيئة ، بل

(1) Die Schraube ohne Ende.

سروراً ودهشة ، واحاطة بالمحدودية الخاصة التي يستطيع المرء أن يزيلها من الناحية النظرية على الأقل اذ يجلوها لنفسه . ويميز مبدأ « الانسان لا يعرف نفسه الا بمقدار ما يعرف العالم » (المجلد ١٣ ، ص ٣٨) السيرة الذاتية عند جوته ، من الكتب الدينية التي تقيس الانا بمقياس حقيقة الخلاص . على أن الطموح الشريف الذي يبتغي اثبات شيء جديد في كل لحظة ، يجمع بين كليهما . أما أن كتاب جوته ينطوي على خلفية دبنية أيضاً فذلك ما لا تخطئه العين .

وهذا ما يفصله عن السير الذاتية في عصر النهضة التي ترتبط بالموضوعية والنزعة الدنيوية على وجه آخر . وكان جوته يعرف بترارك (اذ كان في حوزته ترجمة يوهان جورج مولر ، ١٧٩١) ، وسيليني (الذي كان قد ترجمه بنفسه) وكلردانو (الذي كان قد قرأه مراراً) ومونتاني . وكان يحب ما في هذه الطبائع الخاصة بعصر النهضة من تكريس للذات ، ولكنه لم يكن يرى العالم مثلما كانت تراه ، فيضاً من المصلافات ، من يد الهة الحظ . فهناك تفتقد الوحدة بين الشخصية والقدر .

وكان جوته يعرف قدراً كبيراً من المذكرات ، وبصورة رئيسية الفرنسية منها (باسومبير ، الكاردينال رتيس ، سان سيمون ، الاميرة بوربون كونتي) ، والالمانية (جوتس ، شفاينشن ، ترنك ، تسيلتر) . وكانت بالقياس اليه حافلة بالمعلومات ، من حيث كونها صوراً من ثقافة عصر ، فقد كان يرى كيف عاش الناس ، ومع ذلك فلم يكن يوجد في كل تلك الأعمال شيء من الصورة التي كان يحملها في ذهنه عن الكمال الاول ، وعن التطور - ولئن كان العالم يتقدم هناك الى الصدارة ، فقد كانت الانا هي التي تتصدر عند روسو وموريتس . وكان جوته يرى فيها ضرباً فائقة البراعة من التصوير للعلاقات النفسية ، ولكنه ظل بعيداً عن مسالكها ، نتيجة للتربية الاجتماعية والاتزان الشخصي ، والخجل من النزعة الذاتية . على أن الكتمان ليس تحرجاً بل حضارة . ولم

يكن العالم والانا متوازنين عند روسو وموريتس . وكان جوته يعتقد انه لا يجوز له ان يكتب الا حين يوجد هذا التوازن .

وعلى هذا النحو كان يجمع في عمله بين الخطين الكبيرين : فقد اخذ عن السيرة الذاتية التي اتصلت في المذكرات ، الموضوعية والنزعة الدنيوية اما ما كان يفتقد في هذه ، وهو الجانب الديني ، فقد اخذه عن تقاليد الوصف الذاتي الديني . وكان قد اضيف الى ذلك الآن منذ عهد هرذر شيء ثالث : وهو التفكير التاريخي ، وهذا يدفع كاتب السيرة الذاتية الى التساؤل عما اخذ وعما اعطى ، وفي اي اطار تطور ، وهو يجتهد الآن في تصوير كل جوانب الانا ، ومن ثم تصوير كل مجالات الدنيا التي باتت مرئية عنده . اما ما يتصل بالعلاقة بين الانا والعالم - وهي متحركة دائما - فان سيرة جوته الذاتية تفوق اعمال معاصريه ، الفيري وشاتو بريان ، وهي الاعمال البالغة الاهمية في حد ذاتها . اما الفيري فيظل عند حدود المعاناة المباشرة (على طريقة المذكرات) ، وهو يجوب الدنيا على اتساعها ولكن ليس عنده ما عند جوته من التفتح لها : فليس هناك الا القليل من الناس والامكنة التي تحدث اثرها في صورة طاقات بناءة ، اما الانا فكثيرة الاعتماد على ذاتها . واما السيرة الذاتية لشاتوبريان فتسرد في قالب عريض ، كل الحياة ، من الصبا الى الشيخوخة ، وهي تنتهي الى امريكا وفلسطين ، وتتناول النظام القديم ، والثورة ، والامبراطورية ، واحياء الملكية ، وتعرض عالم النبلاء ، والجند ، والدبلوماسيين ، والكتاب ، وتبدأ بمسيحية تقليدية ، وتؤدي الى المادية وتنتهي بالمسيحية الجديدة المتعمقة . اما جوته فلا يمضي الى هذا المدى ولكن الشخصية المعينة ، وطاقة التصوير الفني - في الشعر والحقيقة على كل حال - هي اعظم . وهنا يتبين ان السيرة الذاتية تخضع للقانون ذاته الذي يخضع له الشعر : ففيها لا يتوقف الامر على ان تؤدي المادة الى المدى العريض والبعيد ، بل على ان يكون فيما يتم تصويره وجود للحياة من حيث هي كل ويتحول ذلك الى شكل معين .

على أن السير الذاتية لم يكتبها الكتاب فحسب أبداً ، بل كتبها السياسيون أيضاً ، والعلماء والفنانون التشكيليون . أما جوته فكان هذا القالب يلائمة ملائمة باللغة ، إذ كان من الممكن التعبير فيه أيضاً عما كان يمثله هو بحكم كونه باحثاً في الطبيعة ، وموظفاً فايمارياً ، ومفكراً في الفن ، ومديراً لمسرح ، وإنساناً اجتماعياً . وكثير من الفنانين يتراجعون وراء عملهم : جرونفالد ، شكسبير ، باخ . وآخرون يندفعون إلى اثبات أناهم بمساعدة منهم : بترارك ، دورر ، رامبرانت . ونحن نعرف هؤلاء بدقة عن هذا الطريق . وقد تطورت الصورة الذاتية^(١) (في الرسم الزيتي) بصورة موازية للسير الذاتية منذ عصر النهضة ، ومن قبل كان يكفي النموذج ، والرمز ومثلاً وصلت الصورة الذاتية المرسومة إلى ذروتها عند رامبرانت الذي كان الأول في صياغة وحدة الشخصية والقدر ، وصلت الصورة الذاتية المكتوبة إلى ذروتها عند جوته . وقد جعله استعداداه أهلاً لذلك ، من الأقبال على الحياة ، واتساع الإحاطة بالعالم والسرور بالأشياء ، والرؤية التاريخية ، والانسجام بين الأنا والعالم ، والمقدرة على الصياغة الملحمية .

على أن ارادة اضعاء الديمومة على الوجود المتحقق هي ارادة جوتوية^(١) ، وغربية ، فالسيرة الذاتية من الانواع الادبية الغربية ، ولم تبدعها آداب الهند والصين واليابان ، على قدر ما أرى ، أما المسرحية ، والشعر الغنائي ، والملحمة ، والرواية ، فقابلية للمقارنة في الشرق والغرب . وقد أبدعت الطريقة البوذية في التقدم نحو النرفانا الأعمال ذات النظر العميق التي تهدف إلى تدريب النفس على الوصول إلى الجوهري . وهي لا تحتاج إلى الطريق عبر العالم ، بل إلى طريق التأمل . وما كان من الممكن أن ينبثق عن هذا الموقف سيرة ذاتية موضوعية : ومن هنا يتضح إلى أي مدى كان جوته ، الذي يصل إلى الأنا من خلال الأشياء ، إنسان وسطه الحضاري . وتقدم سيرته الذاتية

(١) هي صورة الفنان بريشته .

(١) نسبة إلى جوته .

صورة عن الغربي بنشاطه (ولكن لا تنطوي أبدا على خطر اجتهد لا روح فيه) ولكنها تعطي أيضا صورة عن مدى معرفة جوته بالرؤية والنظر، ومن هنا يتبين لماذا كانت له ، هو على وجه الخصوص ، من الناحية الأخرى ، علاقات وثيقة بالآداب الشرقية بوجه خاص . (فوق كل القمم ... والفصول والمواقيت الصينية - الألمانية) ، (المجلد الأول ، ص ٣٨٧ - ٣٩٠) - ولاريب أنه ما من شيء في الأدب الألماني أقرب إلى الشرق من هذا . ثم ان كونه ، وهو الذي يصل هنا ، وفي « الديوان » ، إلى الشرق ، غربيا في الوقت ذاته ، إلى هذا الحد النموذجي ، بحكم كونه كاتباً للسيرة الذاتية - يعد مرة أخرى شاهداً على سعة أفقه - وهي سعة لم تمزقه أبداً ، بل كانت على الدوام تجمع بين الأشياء المتباعدة فحسب .

وتتبوا كتب السيرة الذاتية مكانة هامة في ابداع جوته ، إلى جانب الشعر ، وإلى جانب العلوم الطبيعية ، في صورة نوع أدبي خاص . ففي الأدب العالمي يوجد إلى جانب شعر جوته الفنائي شعر غنائي عظيم آخر : بترارك ، وهولدران ، وإلى جانب مسرحياته جوته يوجد كتاب مسرحيون آخرون - وأعظم في قسم منهم : سوفوكليس ، وشكسبير ، ويوجد إلى جانب روايات جوته روايات عظيمة أخرى من سرفانتس إلى تولستوي . ولكن لا يوجد في الأدب العالمي سيرة ذاتية أعظم .

قامت ليزاوتة بلومنتال بمراجعة النص ، من ص ٧ إلى ٥٩٨ . أما الحواشي من صفحة ٥٩٩ إلى ٧٤٥ فتعود إلى أريش ترونس .



العنوان والمقدمة

ص ٧ - ١ : من حياتي ، الشعر والحقيقة . استعمل جوته العنوان الأول (من حياتي) أيضا عام ١٨١٦ ، من أجل « الرحلة الإيطالية » (المجلد ١١ ، ص ٦٨٦) وعام ١٨٢٢ من أجل « الحملة في فرنسا » . ويصور جوته في السيرة الذاتية الحياة في صورة نسق من العلاقات ، فالفردى يكتسب أهميته من المجموع . ولكن رؤية المجموع هي « الشعر » . أما مصداقية التفاصيل فيسميها « الحقيقة » ، وعلى هذا فعنوان « الحقيقة والشعر » يعني : الحقائق وسياقها ، أو : صحة التفاصيل والنظرة الجامعة وقالبها الفني ، وعن طريق هذه الصياغة بالذات وصل جوته الى حقيقة أعمق . ولما كان العنوان يؤدي الى ضروب من سوء الفهم ، رأى نفسه مدفوعا الى تفسير . وفعل ذلك في رسالة الى الملك لودفيج الأول ملك بافاريا ، في ١٨٣٠، ١٦، ٢٠ . وبعث بنسخة منها الى تسيلتر في ١٥-٢-١٨٣٠ . (وكان في تلك الأيام يحسب حسابا بلا ريب للطبعات اللاحقة لمراسلاته مع تسيلتر) وهنا يكتب قائلا : أما ما يتعلق بالعنوان المتناقض بالطبع الى حد ما والمتصل بالأشياء الحميمة من حياتي ، الشعر والحقيقة ، فقد دفعني اليه معرفتي أن الجمهور يخامره دائما بعض الشك في حقيقة أمثال هذه التجارب في السيرة الذاتية ، ولمواجهة ذلك لجأت الى نوع من الخيال دونما اضطراب بالتأكيد ، مدفوعا بروح معارضة معينة ، اذ كان من مطامحي الجادة أن أصف وأعبر قدر الامكان عما كان يسود حياتي مما هو أصيل وأساسي حقا ، على قدر ما كان يتبين لي . ولكن حين يغدو مثل هذا المطمع غير ممكن في السنوات اللاحقة من دون ترك الذاكرة الماضية والمخيلة تعملان عملهما ، اذ يصل المرء عندئذ دائما الى حالة يمارس فيها الى حد ما

المقدرة الأدبية فمن الواضح أن المرء سوف يعرض النتائج ويبرزها أكثر مما يعرض التفاصيل كما حدثت في تلك الأيام ، مثلما نتصور الآن ما انقضى ... وقد أحطت بكل هذا الذي يخص القصص والقصص هنا بكلمة : « الشعر » لكي أتمكن من استخدام الأصل الذي كنت على علم به من أجل غرضي . أما أنني بلغته فذلك ما أدع للقارئ المناسب أن يفصل فيه ، إذ يبرز السؤال : هل يعد ما سرد ملائماً ؟ وهل يستطيع المرء أن يكون من ذلك تصوراً عن تدريب مرحلي لشخصة باتت معروفة بأعمالها . وهو يفصح عن نفسه بطريقة مشابهة في « الحوليات » (المجلد ١٠ ، ص ٥٠٩ وما يليها) . ويضاف إلى ذلك تصريحات في الأحاديث . ويكتب ريمر : « وبطريقة مشابهة (مثلما كان شعار القسم الثالث) كان قد اتخذ لهذه السيرة الذاتية ، بصورة عرضية ، وبناء على اقتراحي ، عنوان « من حياتي ، والشعر والحقيقة » مع القلب اليسير في الترتيب إلى « الشعر والحقيقة » ، لأسباب تتصل بالجرس الموسيقي ، لأن حرفين متشابهين يتصادمان في ذلك الجمع ، ويتلاصقان . غير أن هذا الوضع دفع بعض الناس إلى الاعتقاد أن القضية الأساسية إنما هي الشعر ، وأن الحقيقة مجرد إضافة منشورة عليها ، كما يقول فقهاء اللغة ، إذ أن الحقيقة هي مادة الكتاب ، على نحو معكوس تماماً ، والقلب وحده هو الشعر (أقوال عن جوته) ، تحقيق أ. بولر ، لايبسج ، ١٩٢١ ، ص ١٨٨ وما يليها) . ويعلق أيكرومن تحت تاريخ ١٨٣١/٣/٣٠ ، قائلاً : « إنها جملة نتائج من حياتي ، وإنما تفيد الحقائق المسرودة في مجرد تأكيد ملاحظة عامة ، أو حقيقة عليا ... ولقد كنت أحسب أن بعض رموز الحياة الإنسانية تكمن فيها . وكنت أسمى الكتاب : « الحقيقة والشعر » لأنه يرتفع ، عن طريق النزعات الأسمى ، عن إقليم الواقع الأدنى ، ... ولكن الألمان لا يعرفون بسهولة كيف ينبغي لهم أن يتقبلوا شيئاً غير مألوف ، وكثيراً ما يمر بهم الأسمى فيتجاوزهم من دون أن يدركوه . على أن الحقيقة من حقائق حياتنا لا يكون لها شأن على قدر صحتها بل على قدر ما كان يمكن أن تعنيه من أشياء . وبطريقة مشابهة يفصح جوته عن رأيه في عدم تفهم الجمهور ، منذ

١٨١٣/٢/٥ ، في رسالة الى فولتمان . وتبين ملاحظة للمستشار فون مولر ، في ١٨٢٥/٦/١٣ ، كيف كان يميز بين الشعر (Dichtung) والتخيل والاختراع (Erdichtung) : « كنت استحثه بالحاح شديد على أن يضع بالخطوط المريضة أيضا شيئا ما عن أحوال الحياة في تيفورت أيام الدوقة الوالدة . وقد رد بقوله : « ما كان ذلك ليكون بالغ الصعوبة ، وانما ينبغي للمرء أن يصور الاحوال بأمانة كاملة كما كانت تتجلى في تلك الايام للعين الشعرية ، شعرا وحقيقة ، من دون أن يكون في ذلك اختراع » وفي الطبعة ذات القطع الربيعي لأعمال جوته ، التي حققها ريمر (ايكرمن) عام ١٨٣٧ ادخل هذا على العنوان صياغة « الحقيقة والشعر » التي كان جوته يستعملها في الاحاديث والرسائل ولكنه لم يكن يستعملها في الطبعات . وقد استعمل كثير من الطبعات هذه الصيغة بالاستناد الى طبعة ريمر ، منذ القرن التاسع عشر . ومنذ الطبعة القيمارية يعود الناس من جديد الى كتابة الصيغة المفضلة من قبل جوته « الشعر والحقيقة » .

ص ٢٦٧ - الترجمة الحرفية للعبارة الواردة في الأصل باليونانية: « الانسان الذي لم ينسم. سوء العذاب لا يربى » وهو بيت شعر من كوميديا ميناندروس ، وقد دونه جوته في يومياته في ١٨٠٩/٤/٣٠ .

ص ٣٦٧ - المقدمة - تسجل يوميات جوته في ١٨١١/٩/٨ «مقدمة القسم الاول ، وكان قد دوتن في اليوم السابق على ذلك : « تم ارسال خاتمة المخطوط حتى الكتاب الخامس » .

ص ٤٠٧ : رسالة صديق : هي في صياغتها من عمل جوته بلا ريب ، ولكنها تلخص في مضمونها كثيرا مما قيل للأديب وكتب اليه مرارا ، وتعد الى هذا الحد (شأن ما تبقى) حقيقة « في قالب أدبي » .

ص ٥٦٧ : الأجزاء الاثني عشر : اعمال جوته ، من المجلد ١ ، الى المجلد ١٢ ، توبنجن ، Cotta ، ١٨٠٦ - ١٨٠٨ وقد كتب جوته في ذلك

الى تسيلتر في ٢٢/٦/١٨٠٨ : « وبالطبع فان الأجزاء المتفرقة من حياة كاملة . يتميز كل منها الى جانب الآخر تميزا غريبا ، ينطوي على انعدام الترابط بما فيه الكفاية ، ومن أجل ذلك كان المراجعون يقعون في حرج خاص شديد حين يريدون ، بقصد حسن أو سيء ، أن ينظروا الى ما طبع بعضه على أنه متلاحم مترابط . وذلك أن أعمال واحد مثل شكسبير ، أو راسين ، أو كلوبشتوك ، تبدو أكثر وحدة الى حد بعيد . ومن جهة أخرى كانت أعمال جوته تدفع الى التساؤل عن الكاتب .

ص ١٦٩ : الانفعالات الداخلية والمؤثرات الخارجية... بداية فقرة ذات أهمية حاسمة ، اذ تتجدد المجالات وتأثيرها المتبادل بوضوح : الحياة الخاصة ، والعالم الواسع ، الفرد والقرن (المجلد الأول ، ص ٣٥٩ لروح الحارسة والهة الحظ) ، المعاكسة والمواتاة ، الزمان في صورة القدر . ثم يلي ما يقال هنا بصورة عامة - سطور قلائل وبعدها الرمز التصويري (ص ١٠) .

الكتاب الأول

جاء في اليوميات : ٢٩ ، ١ ، ١٨١١ ، السيرة الخاصة ، في ٢١ ، ١ ، و ٢٤ : بدايات في السيرة ، ٥ - ١٣ الكتابة في السيرة مرة ثانية ، ١ ، ٥ : زلزال لشبونة ، ٢٤ ، ٥ سيرة ذاتية ، مراجعة الكتاب الاول ، الانتباه الى الموضوعات التي تعرضت للنسيان ، وكذلك تغيير أماكنها . ٢٥ - ٢٦ ، ٥ ، وكذلك ٢ - ٨ ، ٦ مراجعة الكتاب الاول ، ٢ ، ٧ : مراجعة الكتاب الاول ، ٦ ، ٧ : اختتام مراجعة الكتاب الاول ، ١٧ ، ٧ : ارسال الكتاب الاول من السيرة الى فرومن (الطابع) .

ولم يكن جوته يمتح من ذكريات الصبا ومن أخبار كانت قد بعثت بها اليه بيتينا برنتانو (التي كانت قد سمعت من السيدة زوجة المستشار قصصا عن شباب جوته) فحسب ، بل استفاد من ذكريات عن الإقامة في فرانكفورت في عام ١٧٩٧ كان قد رأى فيها المدينة رؤية متعمقة . وقد استعار فضلا عن ذلك ، في نيسان ١٨١١ ، من مكتبة فايمار ، عددا من الكتب المتصلة بالمواضيع .

فقد استعار : تاريخ مدينة فرانكفورت لانطون كيرشنر ، في مجلدين ، فرانكفورت ١٨٠٧ - ١٨١٠ - (يوهان اسحاق فون جيرننج) خطط فرانكفورت - الماين ، ١٨٠٠ - يوهان فريز ، مقالة فيما يسمى « محكمة الزمارين » ، فرانكفورت ١٧٥٢ - أخيل ليرسнер ، مدينة العالم المشهورة فرانكفورت ... حوليات بقلم جيهارد فلوريان ، ثم زيد عليها من قبل أ. ليرسнер . (فرانكفورت) ١٧٠٦ .

وما يزال يوجد بين كتب جوته الخاصة حتى اليوم في منزله بفايمار : الدليل الأمين الى فرانكفورت ، هوزجن ، فرانكفورت ١٨٠٢ (المجلد السادس ، ٢٠٤ صفحات) (هيلفريش برنارد هنديةهاجن) وصف فني فوتوغرافي لبانوراما مدينة فرانكفورت . رسم الرسام مورجن شتين ، فرانكفورت . ١٨١١ - ويبدو أنه كان يملك كليهما ، وعلى الأقل الاول من هذين الكتابين ، حين أنجز الكتاب الاول .

وفي كثير من الأحيان يتم التوكيد على فن البناء مع الإعجاب : فهناك الرمز المتعلق بالمدخل ، وطرفة واقعية مضحكة ، ونظرة طفولية الى العالم يختلط فيها الحس الموضوعي والشعور ، ثم ان اتساع مدى البصر من البيت الى المدينة ، والانطباعات البصرية تنقل (عن طريق الرمز) صورة عن نظام المجتمع وفي الختام موضوع ديني يظل من ناحية في عالم الاطفال كما يشير من ناحية أخرى الى مجمل التطور اللاحق .

ي. ه. فابر ، وصف المملكة الطوبوجرافية والسياسي والتاريخي ، مدينة فرانكفورت الماين الانتخابية والتجارية ، مجلدان ، فرانكفورت ١٧٨٨ و ١٧٨٩ - مدينة جوته ، فرانكفورت - الماين في القرن الثامن عشر صدر عن مدينة فرانكفورت تحرير ه. فولكر فرانكفورت ١٩٣٢ (٤٠٤ صفحة ، ٧٦ رسما) - صور من تاريخ فرانكفورت . تحرير فالديمار كرامر ، اعداد فرانتس ليرنر . فرانكفورت ١٩٥٠ (١٦ ، ٢٨٤ صفحة مع ٤٥٦ رسما) - رودلف طلازر ، والد جوته . لايبتيكج ١٩٢٩ (١٢ ، ٣٢٢ صفحة) - س . رولند دفتر الادارة المنزلية للسيد المستشار . في التحية الاحتفالية لفايمار في ٢٨ آب ١٨٩٩ ص ٥٥٠ - ٩٢ - رسائل السيدة زوجة المستشار جوته ، تحرير البيرت كوستر . مجلدان ، لايبتيكج ١٩٢٣ . (٢٩٠ و ٢٧٩ ص) . كارل هاينمن ، والد جوته

لايبنتسج ١٨٩١ . الطبعة الثامنة ١٩٠٩ (٣٧٠ ص .) هلمون برانج ، والددة جوته .
مونينج ١٩٤٩ (٢٨٨ ص .) - وهوير ، معرض الاوتوجراف والصور ومساقط الظل ...
تجسيدا لعلاقات جوته بمسقط رأسه ، أقامته المؤسسة الالمانية الحرة ١٨٩٥ . فرانكفورت
(١٦ ، ١٤٤ ص . مع ٢١ لوحة) - فريدريش جندولف ، طفولة جوته ، تقويم انزل
في عام جوته ١٩٢٢ ، لايبنتسج . ١٩٢٢ . ص ١٢٠ - ٢٧ .

١٠ ، ١ : برج الطالع ... لا يمكن ان تبدأ سيرة ذاتية بموضوعية
أكثر مما يبدأ به الكتاب الأول . ومع ذلك فالجملة التمهيدية الموسوعية
تتبعها صورة رمزية . وما تم قوله قبيل ذلك بصورة عامة ونظرية
يغدو هنا عائدا على الانا وتصويريا . فهو موضع له خصوصيته :
بداية العمل كله . وهو يبدأ برسم رمزي وبمثله ينتهي (المجلد ١٠ ،
ص ١٨٧) ، مشيرا في كل مرة الى قوى عليا . - وكذلك تبدأ القصيدة
« كلمات أولية ، أورفية » بالرمز البرجي الذي يعبر عن فردية الفرد
وارتباطه بالمكان والزمان (المجلد الأول ، ص ٣٥٩ ، وص ٤٠٣ -
٤٠٤) . بل ان مخطط جوته الأول للشعر والحقيقة يسجل : خريطة
البرج (ص ٧٤٦) . وكان هذا الموضوع مألوفا لديه من تراجم القرون
الخوالي ، ولاسيما من هيروني موس كاردانوس ، في الحياة الكاملة ،
باريس ، ١٦٤٣ ، وهو عمل لم يعرفه إلا منذ ١٧٧٧ ، واستعاره من
جديد في ١ ، ١١ ، ١٨٠٨ ، حين فرغ من « تاريخ نظرية الألوان » .
ولكن كاردانو لا يضع برج التنجيم في البداية ، بل يبدأ « بالفصل
الأول : الوطن والأجداد » ، ثم يعقبه بالفصل الثاني « ميلادنا » ،
وهو يعتقد بسلطان النجوم ، بينما يستعمل جوته الموضوع لمجرد
الرمز . والحق أنه كان يرى أن كل الأشياء تتعلق بعضها ببعض ،
غير أنه لم يكن منجما ، وقد أعرب عن رأيه في ذلك بأوجه متعددة
(مثال ذلك ، المجلد ١٣ ، ص ٣٠٧ ، ثم في رسائله الى شيللر في ٥
و ٨/١٢/١٧٩٨) . ويقول في « تاريخ نظرية الألوان » ، الفقرة الخاصة
بالقرن السابع عشر (المجلد ١٤ ، ص ٩٦) : « اذا كانت مسألة الى
أي عصر ينتسب الانسان في الحقيقة ، تبدو غريبة وفارغة على نحو
مؤكد فانها تثير مع ذلك تأملات خاصة تماما يمكن لها أن تبعث فينا

الاهتمام وتسليتنا . فحياة كل انسان هام لا يقطعها الموت المبكر يمكن تقسيمها الى حقب ثلاث : حقبة التكوين الاول ، وحقبة التطلع الخاص ، وحقبة الوصول الى الهدف ، الى الاكتمال . وفي اغلب الاحيان يستطيع المرء ان يقول عن الاولى فحسب ان الزمان يتسم بالشرف من قبلها : ذلك لان قيمة الانسان تشير أولا الى طبيعة الناشئين في حقبة ميلاده وطاقاتهم ، وإلى الجنس الذي ينتمي اليه ، وهي تتجلى فيه في كثير من الاحيان أكثر مما تتجلى في ذاتها ، وبهذا المعنى تتضمن سنة الميلاد لكل امرئ في الحقيقة التكهّن الحقيقي الخاص بميلاده ، وهو في التقاء العناصر الأرضية أكثر منه في تأثير نجوم السماء بعضها في بعض . - وأخيرا فان برج الطالع الذي يبيّنه جوته (ص ١٠) يعد صحيحا من الوجهة الخاصة بعلم التنجيم عموما . ومن الأمور المميزة عنده انه يطمح ، حتى في صدد ما هو مجرد رمز ، الى صحة موضوعية معينة . - كارل هاينريش مولر ، خريطة جوته البرجية ، التقرير السنوي للمؤسسة الألمانية الحرة ، ١٩٠٥ ، ص ١١٧ - ١٤٣ . - فرانتس بول وكارل بيتسولد ، الايمان بالنجوم وتأويل الطالع ، الطبعة الثالثة ، لايبتسج وبرلين ، ١٩٢٦ ، ص ٦٧ - ٧٢ ، و ١٦٠ - ١٦٤ - مادة « التنجيم » في الكتاب الموجز عن جوته ، الطبعة الثانية ، ١٩٥٥ ، وما بعدها ، ص ٤١٣ - ٤١٩ .

١١ ، ١ : اوكسنشتاين (Ochsenstein) سكنت هذه الأسرة قبالة عند خندق الأيائل (رقم المنزل لاحقا ١٨) وكان لها ثلاثة أبناء . - ج. ل. كريك ، الاخوة سنكنبرج ، ١٨٦٩ ، ص ٣٥٠ - ٣٥٦ .

١٤ ، ١ : سلسلة من المناظر الرومانية : ما تزال معلقة حتى اليوم في منزل جوته بفرانكفورت ، وتوجد نسخ أخرى في متحف جوته بفايمار ، انظر المجلد ١١ ، ص ١٢٦ .

١٤ ، ٢ : وصف الرحلة الذي ألفه بالاطالية : حفظ جوته مخطوطة والده ، وهي في فايمار ، وقد ظهرت في القرن العشرين مطبوعة : يوهان

كسبار جوته ، رحلة في ايطاليا *Viaggio in Italia* . ١٧٤٠ ،
الطبعة الاولى وبمقدمة لأرتور فارينيللي ، عن *Reale acca-*
demia d'Italia ، ومجلدان ، روما ، ١٩٣٢ ، المجلد الأول (*CX VIII*)
٤٤٢ ص) ، المجلد الثاني (٥٢٦ ص) .

١٤ ، ٣ : لحن الغابة الظليلة ، من الألحان المحبوبة ، كلمات
مينتاستاسيو ، موسيقا كورتي .

١٥ ، ١ : مسرحية عرائس : حفظت بقاياها ، وهي موجودة في
منزل جوته بفيرانكفورت (بوتيلر ، منزل جوته ، ١٩٥٣ ، ص ٢٩
وما يليها) . وقد أدى الأثر الحيوي المستديم الى ادخال مفصل لهذا
الموضوع في « البعثة المسرحية » (المجلد ٨ ، ص ٤٨٨ وما يليها ، وفي
« سنوات التعلم » (المجلد ٧ ، ص ١٢ - ٢٤) . وبناء على جملة
« يجب أن يكون للأطفال مسرحيات هزلية ومسرحيات عرائس » (المجلد
٨ ، ص ٤٨٨) أهدى جوته الى ابنه أوجست ، في عيد ميلاده ، عام
١٨٠٠ ، مسرحية عرائس ، تحفظ اليوم - بحالة جيدة - في فايمار
(قالتر رولر ، مسرح العرائس في منزل جوته ، جوته ٣ ، ١٩٣٨ ،
ص ٢٨٢ - ٢٨٦ ، مع ٨ رسوم) - على أن موضوع مسرحية العرائس
الذي يظهر هنا في الكتاب الأول بصورة موجزة فحسب ، يتم ادخاله
مرة أخرى في الكتاب الثاني (٤٨ - ٤٩) .

١٥ ، ٢ : بناء المنزل : (ويجري الحديث عن اكتماله فيما بعد ،
ص ٢٧) . كانت جدة جوته قد اشترت عام ١٧٣٣ ، لها ولابنها منزلين
قديمين في خندق الأيائل ، كانا قد شيّدا نحو عام ١٥٩٠ . وحين كان
جوته في الخامسة من العمر عدّل أبوه هذين الى منزل حديث فسيح .
وفي عام ١٧٩٥ باعت أم جوته هذا المنزل . وفي عام ١٨٦٣ تم الحصول
عليه من قبل المؤسسة الألمانية العليا ، وتم تجهيزه بالاثاث القديم
الذي كان ما يزال باقيا ، وأمكن إعادة الوضع القديم من جديد . وقد
شاهده منذ ذلك الوقت آلاف الزوار . وفي أثناء الحرب ١٩٣٩ -

١٩٤٥ أغلقت أول الأمر كل أقسام المنزل إغلاقاً محكماً ، بما فيها من رسوم وصور فوتوغرافية لا تحصى ، ثم أخليت كل الموجودات من الأثاث والكتب ، الخ . . . وفي ٢٢ آذار ١٩٤٤ دُمّرت كل فرانكفورت القديمة بالقنابل . وبقي الطابق الأرضي سليماً من منزل جوته ، وقد انتشرت الأنقاض من الطوابق العليا . وكان مدير متحف جوته ، أرنست بويتلر يواجه سؤال : ما العمل . ولما لم يكن قد بقي منزل واحد من فرانكفورت القديمة فقد كان من المفروض أن يعاد إنشاء واحد على الأقل من جديد ليكون مثلاً ، وكان لا بد أن يكون هذا هو منزل جوته . وكان التجهيز الداخلي سليماً . ولم يكن القوم يريدون أن يضعوه في أية قاعة كانت من قاعات المتاحف ، ولم يكونوا يستطيعون أيضاً أن يدعوا الأنقاض على حالها . وتم إخلاء الطابق الأرضي ، واستخرجت من الأنقاض كل قطعة صالحة للاستعمال . وكان القوم يعرفون عن كل قسم متناه في الصغر كيف يجب إعادة إنشائه . وأتيح لإرنست بويتلر العثور على مصنع للزجاج في الغابة البافارية كان ما يزال في وسعه أن يصنع كسوة زجاجية رصاصية على طريقة القرن الثامن عشر ، وأن يكتشف فنانا قام بصياغة الزخرفة الجصية بصورة أمينة ، وقام معلم قديم في التغطية السقفية بتغطية السقف على نحو دقيق بيده على الطريقة التي كانت البيوت في القرن الثامن عشر تغطى بها . وبعد كل شيء مثلما كان سابقاً على وجه الدقة من حيث المكان ، إلا أن السجاجيد تجددت (حسب النماذج القديمة بدقة) ، ولكن هذه النماذج الجديدة تعرض لأعيننا حالة القرن الثامن عشر عرضاً أفضل من النماذج القديمة التي ما عادت ، شيئاً فشيئاً ، تحتفظ بشيء من لونها الأصلي المشرق . على أن أرنست بويتلر لم يجدد منزل جوته بالاستناد إلى المعرفة المتناهية في الدقة فحسب ، (إذ كان منذ ١٩٢٦ مدير المؤسسة العليا) بل أنشأ منذ ١٩٣٢ في المنزل المجاور متحفاً لجوته يتضمن صوراً زيتية ، ومخطوطات وكتباً من عصر جوته . أما « المؤسسة العليا الألمانية الحرة » فهي مؤسسة مواطني فرانكفورت ، من عام ١٨٥٩ ، وهي تتولى منذ ١٨٦٣ رعاية منزل جوته وقد نشأ عن ذلك منذ ذلك الوقت ، بإضافة

المتحف والمكتبة ، مركز للأبحاث الخاصة بجوته لا يضاهيه إلا مراكز البحث في فايمار (متحف جوته الوطني ، أرشيف جوته ، الخ ...) - (أوتو فولجر) منزل والد جوته ، خميلة على إكليل الشرف لفرانكفورت ... مقدمة من المؤسسة العليا الألمانية الحرة بفرانكفورت / الماين ، دار النشر التابعة للمؤسسة العليا ، ١٨٦٣ (المجلد ٤ ، ص ٥٢) - منزل جوته في فرانكفورت / الماين ، رودلف يونج ويوليوس هلزن . (طبعة خاصة مأخوذة عن : المنشآت التذكارية في فرانكفورت / الماين ، المجلد الثالث ، ص ١٧١ الى ٢٠٦) ، فرانكفورت / الماين ١٩٠٢ (٦٣ صفحة مع ٦ رسوم) - روبرت هيرنج ، منزل والدي جوته ، والحياة مع الأسرة ، في : مدينة جوته ، فرانكفورت / الماين ، ١٩٣٢ ، ص ٣٦٣ - ٤٤٦ (أرنست بويتلر) الدليل الى مسقط رأس جوته ومتحف جوته بفرانكفورت . المؤسسة العليا الألمانية الحرة ، فرانكفورت / الماين ١٩٣٨ ، ص ٨٢ ، ١٢ لوحة ، طبع غائر على النحاس) - بويتلر ، أرنست ، المنزل ، في : بويتلر ، مقالات حول جوته ، المجلد الأول ، الطبعة الثالثة ، ١٩٤٦ ، الصفحات من ٢٨ الى ٧٩ ، المجلد الثاني ، ١٩٤٧ ، التقرير التمهيدي ، ص ٧ - ١٩ ، رود الكس شرودر ، منزل جوته في فرانكفورت ، في : ر. أ. شرودر ، الأعمال الكاملة ، المجلد الثاني ، برلين وفرانكفورت ١٩٥٢ . ص ٦٠٤ - ٦٠٩ . ي. بويتلر ، منزل جوته في فرانكفورت / الماين ، المؤسسة العليا الألمانية الحرة (١٩٥٢) (٤٠ ص) الطبعة الثانية (١٩٥٣) (٤٤ ص) - تقارير المؤسسة العليا الألمانية الحرة ١٨٦١ - ١٩٠١ (في تسلسل غير نظامي) - الكتاب السنوي للمؤسسة العليا الألمانية الحرة ١٩٠٢ - ١٩٤٠ - صور من متحف جوته بفرانكفورت . تحرير أرنست بويتلر و ي. رومبف ، فرانكفورت ١٩٤٩ - أ. بويتلر تسعون عاماً من المؤسسة العليا الألمانية الحرة ، فيزبادن ١٩٤٩ = المؤسسة العليا الألمانية الحرة ، محاضرات ، وكتب ، ١٣ . (٢٤ ص) .

١٦ ، ١ : مشمع ... السجاجيد ، كانت هذه الاغطية الجدارية من القماش المشمع تطوى ، بعد أن تكون قد استعملت للوقاية من المطر الى حين ، وتوضع على

الأرض تحت السقف ، وقد بقيت واحدة منها حتى ١٩٣٠ . وهنا وجدها أرست
بويتلر ، وأمر بتنظيفها . وهي اليوم معلقة في الطابق الأرضي من منزل جوته ، إلى
جانب المدفأة ، في غرفة الطعام ، وتعرض صوراً للصيد ، وهي مثال لما كانت اغطية
الجدران تبدو عليه قبل تعديل البناء عام ١٧٥٤ .

١٧ ، ١ : مسقط رأسي : يعقب وصف المنزل وصف المدينة ،
وقد كانت فرانكفورت ذات المنازل الخاصة بالأغنياء من أبناء الطبقة
الوسطى ، وبرك المياه الجميلة وجدران المدينة القديمة ، وأبراج الحراسة
التي ظلت باقية أيضاً بعد عصر جوته في كثير من المنشآت التذكارية ،
ولكنها تداعت عام ١٩٤٤ . ويؤكد وصف جوته على ما هو قديم (ص ١٨)،
وعلى المثير للذكريات والمفعم بالحياة ، ولكنه لا يؤكد على سحر المدينة
القديمة في أشكال مبانيها، إذ لم يكن يرى في تلك الأيام شيء في فرانكفورت
يسمو بها من الوجهة العمرانية . (١٨) وكان الرومانسيون أول من
اكتشف هذا في تلك الأيام . أما جوته فكان حكمه مختلفاً : فحين كتب
هذا عام ١٨١١ كان ما يزال تحت تأثير مشاهدة فرانكفورت التي بدأ بها
عام ١٧٩٧ . وكان قد دوّن لنفسه ملاحظات دقيقة (وقد نشر أهمها
أبكر من عام ١٨٣٣ ، الطبعة الجديدة : طبعة فايمار ، المجلد ٣٤ ، طبعة
اليوبيل ، المجلد ٢٩) - ويوجد بين كتب جوته (متحف جوته في فايمار)
هاينرش سيباستيان هوزجن ، المجلة الفنية ، فرانكفورت ١٧٩٠ ،
و : هوزجن ، الدليل الأمين لفرانكفورت / الماين ومناطقها ، فرانكفورت
١٨٠٢ (٢٠٤ ص) ٦ ثم : (هـ . ب . هنديسهاجن) وصف طوبوغرافي
فني لبانوراما مدينة فرانكفورت ، فرانكفورت ١٨١١ - وقد استعار
جوته فوق ذلك في أبريل ١٨١١ ، من مكتبة فايمار : آ . آ . ليرسندر :
الوصف الكامل لفرانكفورت ، المدينة ذات الشهرة العالمية (فرانكفورت ،
١٧٠٦) ، ثم : (يوهان إيزاك فون جيرننج) مخطط فرانكفورت ١٨٠٠ -
ومن الكتب الجديدة عن فرانكفورت القديمة : يوهان جورج باتون :
وصف الأماكن في مدينة فرانكفورت ، تحرير ل . هـ . أويلر ،
٧ مجلدات ، فرانكفورت ، ١٨٦١ - ١٨٧٥ - فرانكفورت / الماين

ومبانيها ، تحرير اتحاد المهندسين والمهندسين المعماريين ، ١٨٨٦ ،
(٨ ، ٦٥٠ ص ، مع الرسوم) - المنشآت التذكارية في فرانكفورت /
المابن ، اعداد كارل ثولف ورودلف يونج ، المجلد الاول ، ١٨٩٦ ،
XVI ، ٣٩٨ ص ، ٤١ لوحة ، ٣٠٢ رسم) المجلد الثاني ، فرانكفورت
١٨٩٨ (XVIII ، ٤٦٦ ص ، ٢٠ لوحة ، ٣٨٦ رسم) المجلد ٣
(= الكراسي الخمسة) اعداد رودلف يونج ويوليوس هلتزين ،
فرانكفورت ١٩٠٢ ، XIV ، ٤٦٤ ص ، ١٠ لوحات ، ١٦٣ رسماً) -
الوجه الجميل لفرانكفورت المابن . تمجيد فرانكفورت ، لرودلف ج.
بندنج ١٩٨٠ لقطة طبيعية لكارل آبت وآخريين ، فرانكفورت ١٩٢٤ -
فرانكفورت القديمة ، ١٣٥ صورة من لقطات لباول ثولف ، النصوص
لفريد لوبكه ، فرانكفورت ١٩٣١ (XII ، ١٣٦ ص) ، فرانكفورت
القديمة - التراث ، تحرير جورج هارتمان وفريد لوبكه ، فرانكفورت
(١٩٥١) (IV ، ٢٧٢ ص ، مع ٢٧٢ لوحة) .

٢٠١٧ : مبنى قاعة البلاط يوصف بالتفصيل في ص ٢٠٨ - هوزجن ، الدليل الامين
الى فرانكفورت ١٨٠٢ ، ص ١٥٨ وما يليها - ليرسندر ، الحوليات ، ١٧٠٦ ، ص ١٧
ومما يليها .

١٠١٨ : بفار آيزن : درب للمشاة معزول بسور حديدي عن منطقة الكنيسة ،
يعبر مقبرة الكاتدرائية ، وهناك كانت تنتصب اكشاك صفار باعة الكتب - هوزجن
١٨٠٢ ، ص ١١٦ وما يليها : « كان بفار آيزن يشكل فيما مضى قسما من ساحة كنيسة
سانت بارتلمي . أما الآن فقد اقيمت محلات الخردوات ، وفتح بينها معبر » .

١٠١٨ : نويه كريمه : اسم شارع بين جبل الرومان وليبفراونبرج .

٢٠١٨ : قصر نورنبرج : كان في الاصل ملاذا لتجار نورنبرج . الكومبوستيل : مبنى
قديم عند الفارجاسه (هوزجن ١٨٠٢ ، ص ٦٥) كان يستخدم مقرا لقيادة ماينتس
(انظر : ١٨٦) ، الصخرة السمراء : كانت بيتا كبيرا في ليبفراونبرج (هوزجن ١٨٠٢
ص ٤٨) ، وكان البيت الاصلي لال شتالبرج يقع عند سوق الجنوب القديم .

١٨٠١ : هانز جرافه ، قام بعمل حفر على الخشب ، ١٥٥٢ ، « لمخطط الحصار »
الكبير لفرانكفورت ، الذي رسمه كونراد فابر ، وتوجد نسخة منه في منزل جوته بفرانكفورت
- تيمه - بيكر ، ١٤ ، ص ٥٤٧ وما يليها (جرافه) و ١١ ، ص ١٤٨ وما يليها فابر .

١٦١٩ : طريق سور المدينة : فسحة بين سور المدينة والحدائق والمنازل الواقعة
داخلها ، وهي في الاصل المكان بين السور الدائري الداخلي والخارجي - القاموس الالماني
٢٠١٩ : الشيطان الاعرج « Le diable boiteux » تأليف Le Sage
يكشف السقوف ليطل بنظره على البيوت .

٢٠ ١٤ : كل ما يتصل بانتخاب الإباطرة وتويجهم ... الاشارة الاولى الى
موضوعات الكتاب الخامس (١٧٨) .

١٦٢١ : جنتر ، انظر ص ٢٠ .

٢٠٢١ : تتويج كارل السابع ١٧٤٢ ، ٢٢ ، تتويج فرانتس الاول : ١٧٤٥ .

١٦٢٢ : موقعة ديتجن في فرنكونيا السفلى ، ١٧٤٣ . وهنا انتصر الانكليز في
حرب الوراثة النمساوية ، والهانوفر يون ، والنمساويون ، على الفرنسيين .

١٦٢٤ : محكمة الزمارين : كان جوته يربط ذكريات صباه بالمعرفة
التي كان يكتسبها عن طريق دراسة جديدة للمصادر . فقد استعار
من مكتبة فايمار في ٢٣ ، ٤ ، ١٨١١ : يوهان هاينرش فريز ، مقالات
فيما يسمى محكمة الزمارين ... فرانكفورت الماين ١٧٥٢ . وكان
والده يملك هذا الكتاب (اذ يرد ذكره في فهرست ليهولت) ولا بد
انه رآه منذ أيام صباه . وفضلاً عن ذلك فقد وصفت محكمة الزمارين
في حوليات ليرسner التي كان جوته كثيراً ما يستعملها ، ١٧٠٦ ، ص ٤٢٦
وما يليها - وفي ١١ ، ٧ ، ١٨١١ يسأل شلوسر هل يستطيع أن يحصل
على كأس خشبية وقضيب صغير ، كما كانا ينسلمان الى العمدة في
محكمة الزمارين ... وربما لا يزال يوجد أيضاً بعض القفزات من هذا
الاحتفال ... وقد أمكن تحقيق هذه الرغبة ، وهو يوجه الشكر في
رسالة بتاريخ ٢٨ ، ١٠ ، ١٨١١ .

١٤١٥ : الناي : آلة نفخية ، قاموس تسيدر ، المجلد ٢٨ ، ١٧٤١ ، ص ١٢٧٣
« ناي الباص الكبير ، طوله عشرة أقدام وشبر ... والناي القديم طوله كالقصبة » -
هوجوريم ، الموسوعة الموسيقية ، الطبعة الحادية عشرة ، ١٩٢٩ ، مادة (Bomhart)
ص ٢٠١ وما يليها ، القاموس الألماني ، ٧ ، الملحق ، ١٩٩٦ .

١٤٢٦ : قرش العجلة ، أو القرش الامبراطوري ، أو القرش الابيض . كان
لشعار مدينة ماينتس عجلتان ، وكانت العجلة المصكوكة على عملتها تعطيها هذا الاسم
- القاموس الألماني ، ٨ ، الملحق ، ٤٨ .

١٤٢٧ : مجموعة كتب الوالد : كان مما يسر جوته أن يشتغل
وهو فتى بالكتب ، وقد حصل منها على الصورة الاولى للعلوم والادب .
وقد ظلت بعض الموضوعات التي قرّبته إليها هذه الكتب عن طريق
الكلمة أو الصورة في حية دائماً عنده ، وكانت تحدث آثارها بعد في
الشيخوخة ، اذ تسرّبت الى آثاره الادبية . (انظر حاشية ص ٣٥) .
وقد كان يوهان كسبار جوته من اكثر جامعي الكتب في تلك الايام في
فرانكفورت ، تبصراً وتعدداً في الجوانب . وكان يسجل كثيراً من
مشتريات الكتب في دفتر مصاريفه ، بحيث نستطيع بذلك أن نعرف
تاريخ تأمينها . ويوجد دفتر المصاريف هذا في متحف جوته بفايمار
وقد روي بعض ذلك في : دفتر الادارة المنزلية للسيد المستشار ،
س. رولاند . تحيات فايمار الاحتفالية ، في ٢٨ آب ١٨٩٩ ، فايمار
١٨٩٩ ، ص ٥٥ - ٩٢) . وحين توفي عام ١٧٨٢ أصبح المنزل الكبير
والكتب الكثيرة عبئاً على السيدة زوجة المستشار . ولدى زيارة جوته
في عام ١٧٩٣ تقرر بيع المنزل ، وعرض الكتب بالمزاد . وقام الكاتب
يوهان فيلهلم ليبهولت (انظر ص ٥٦٥ ، والمجلد ١٠ ، ص ١٠٠ ،
١١٢ ، ١٧٠) بإعداد فهرست للمكتبة شمل ١٦٩١ رقماً . ولكن لما كان
كثير من الأرقام يشمل مجموعات كاملة من التعليقات ، والخرائط ،
والأطروحات ، الخ ... فلا بد أنها كانت على الإجمال أكثر من الفني
مجلد . وقد بقي من هذا الفهرست نسخة في منزل جوته بفايمار وعلى
هذا ففي وسع المرء أن يعيد تشكيل مكتبة الوالد انطلاقاً منه بقدر

كبير من الدقة ، وانتقى جوته لنفسه ، على أساس فهرست ليهولت كتباً وتلقاها اذ أرسلت اليه ، وكذلك انتقى صهره شلوسر بعضاً منها ، وبذلك أخذ منها نحو ٤٠٠ رقم ، وعرض الباقي ، في نحو ١٣٠٠ رقم للمزاد في فرانكفورت ، ومن أجل هذا الغرض طبع فهرست خاص بالمزاد وتملك نسخاً منه محفوظات فرانكفورت ، ومنزل جوته بقايمار . وقد درس هذه المادة فرانتس جوتنج ، مكتبة والد جوته ، الحوليات الناساوية ، ٦٤ ، ١٩٥٣ ، ص ٢٣ - ٦٩ ، وفي هذا المقال يقدم الكاتب بيبليوجرافيا مجموعة الكتب الكاملة كما سجلت في الفترة من تشرين الثاني ١٧٩٣ الى شباط ١٧٩٤ ، من قبل ليهولت . وترجع معظم الكتب فيها الى مجموعة والد جوته ، وبعضها الى والد جوته ، ويرجع بعضها أخيراً الى المقتنيات الخاصة بالأديب ذاته : مجلدات اشتراها أو تلقاها على سبيل الهداء ولم يأخذها معه عام ١٧٧٥ الى قايمار . وكانت مكتبة السيد المستشار تتضمن أعمالاً في علم المكتبات وتاريخ العلوم ، ومجلات وقواميس ، ويتسع القسم اللاهوتي ذو المؤلفات المتصلة بالكتاب المقدس ، والعقيدة وتاريخ الكنيسة ، والكتب التهذيبية وكتب الأغاني الكنسية . والحق أنه يوجد هنا كتب من كل المذاهب ، ويضاف الى ذلك الفلسفة وعلم النفس وعلم التربية ، وطبعات للأقدمين من الكتاب بعدد كبير وطبعات جيدة ، وكتب تاريخية عن ألمانيا والبلدان الأوروبية ، بل عن الجزيرة العربية ، والهند ، الخ . . . ثم التراجم والمذكرات ، والدراسات الفرانكفورتية ، ومجموعة صغيرة من الدراسات اليهودية ، وأعمال أدبية من الأدب الألماني والانكليزي ، والفرنسي ، والايطالي ، بأعداد كبيرة ، وأعمال في نظرية الفن التشكيلي والموسيقا ، وكثير من كتب العلوم القانونية من كل نوع ، ثم الجغرافيا ، وكتب الرحلات ، وكتب العلوم الطبيعية ، والطب ، وفن الحدائق ، الخ . . . وقد كان لوجود هذه المجموعة في متناول جوته الشاب شأن كبير في تثقيفه يبلغ منه أنه يذكرها هنا منذ الكتاب الأول ، في موضع سابق ، ثم يعود الى ذلك مراراً (٣٥ ، وكثير غيرها) . وتحاول المؤسسة العليا الفرانكفورتية إعادة تشكيل مكتبة السيد المستشار شيئاً فشيئاً عن

طريق مشتريات الكتب القديمة (بنسخ مختلفة) فرانتس جو تنج ،
مكتبة والد جوته ، الحوليات الناساوية ٦٤ ، ١٩٥٣ ، ص ٢٣ - ٦٩ -
هلموت فرايهر فون مالتسان ، كتب من مقتنيات الوالد في مكتبة جوته
بفايمار . الكتاب السنوي للمؤسسة العليا الألمانية الحرة ، ١٩٢٧ ، ص
٣٦٣ - ٣٨٢ .

٢٠٢٧ : كايسلر ونيمائيس : كان السيد المستشار ، يملك ، كما ورد في فهرست
ليبهولت : أحدث الرحلات في ألمانيا ، وبوهيميا ، وهنغاريا ، وسويسرا
وايطاليا ، واللورين ، مجلدان ، هانوفر ، ١٧٥١ - مطالعات لطرائف الاخبار
من ايطاليا ، لا يبتسج ١٧٢٦ ، يواخيم كريستوف نيمائيس ، وقد أوعز جوته
بارسال هذا الكتاب اليه بعد ذلك في فايمار ، حيث ما زال يوجد حتى اليوم .

١٤٢٨ : اللوحة الزيتية : ويلي الفقرة الخاصة بمجموعة الكتب
فقرة عن الصور ، وقد كان من الأمور ذات الدلالة بالقياس الى جوته أنه
لم يترعرع مع الكتب فحسب ، بل مع الصور بالقدر ذاته ، ولم يكن ذلكا
في الحقيقة عن طريق رؤية الصور الجاهزة حواليه ، بل عن طريق رؤيتها
وهي تتكون ، وحياته بين الرسامين . وليست الفقرة القصيرة في هذا
الموضع إلا فاتحة الفقرات اللاحقة الأوسع - وفي وسع المرء اليوم أن
يكون تصورا تقريبا عن عالم الصور الذي نشأ جوته معه . فكثير من
الصور لأولئك الرسامين الفرانكفورتيين القدامى معلقة اليوم - من جديد -
في بيت جوته الفرانكفورتى ، فمنها صور تلك الأيام ذاتها ، ومنها مختلفة
عنها ولكنها مماثلة لها في الأسلوب . وقد درست من أوجه عديدة دراسة
تتصل بتاريخ الفن ، وأعيد نسخها في مواضع مختلفة . ومما يلخص ذلك
كتاب : صور من متحف جوته بفرانكفورت ، تحرير أ. بويتلر ، وي.
رومبف ، فرانكفورت ١٩٤٩ .

أما الفنانون كل على حدة فيتحدث عنهم القاموس العام للفنانين
التشكيليين ، تأسيس U. Thieme و F. Becker ، لايبنتسج ، ١٩٠٧
وما يليها - وكان المستشار يقلد في تجميعه الفرانكفورتيين ، غير أنه كان

اصيلا فيما جمع : فبينما كان الجماعون الآخرون يتجهون نحو الهولنديين والايطاليين الاقدم عهدا ، كان اهتمامه ينصب على المعاصرين وكان هؤلاء الرسامون الفرانكفورتيون - تراوتمن ، يونكر ، شوتس ، مورجنشتيرن الخ . . خلافا يخضعون من جانبهم لتأثير الهولنديين ، ويصورون بروح الطبقة الوسطى ، وبالروح الواقعية ، خلافا لمعظم معاصريهم الذين كانوا ينظرون الى واتو ، وفرجونار وسائر الفنانين من عصر الروكوكو الفرنسي ذوي العقلية المرتبطة بالبلاط ، على انهم القدوة . ويؤكد جوته نفسه على هذه العلاقات : رمبرانت (٢٩) ، زاخليبين (٢٩) ، على شاكلة الهولنديين . وقد تعلم في المجموعات الفرانكفورتية كيفية الرؤية ، وضمن هذا السياق يمكن ان يفهم لماذا اثار الهولنديون بالذات حماسه بعد ذلك في درسدن . (٣٢٠) . وقد أمكن للمبادئ الفنية التي كان يعبر عنها في حركة « العصف والزحف » ان تتطور انطلاقاً من هنا (المجلد ١٢ ، ص ٢٦) . وبعد ان كان قد ذهب عام ١٧٧٥ الى فايمار لم ير مجموعة ابيه مرة أخرى الا عام ١٧٩٢ و ١٧٩٣ ثم باعها امه - من دون ان تسأله بالتأكيد - وتشير « الحوليات » الى ذلك بشيء من المראה اذ تقول « مزقتها ورمت بها (الفقرة ١٧٩٥) . وقد اتاحت له ذاكرته التصويرية ان يميز فناني صباه حتى في عام ١٨١١ تمييزاً مجدياً . وهذه الفقرة الاولى من دائرة موضوعات التصوير التي تجري متابعتها عبر الكتاب كله (وحتى ضمن الرحلة الايطالية) - حول فناني فرانكفورت في عصر جدته : فريدريش جيفنز ، الفن والفنانون في فرانكفورت / الماين ، فرانكفورت ١٨٦٢ (٧١ . x ، ٥٧٨ ص) ، ثم : اضافات وتصويبات ، فرانكفورت ١٨٦٧ (١٤٢ ص) - أدولف فويلنر ، جوته الشاب ، والفن الفرانكفورتى . في : المؤسسة العليا الالمانية الحرة ، الاحتفال بعام جوته ١٩٣٢ ، ص ١ - ٨٨ . وكذلك في اصدار مستقل ، فرانكفورت ١٩٣٢ باول اورتفن رافه ، الطراز الهولندي في مسقط رأس جوته الشاب (مع ثمانية رسوم) ، جوته ١٢ ، ١٩٥٠ ، ص ١٨ - ٣١ - واطافة الى ذلك تعقيب بوتيلر على المجلد ١٠ من طبعة أرتميس ، ص ٩١٣ - ٩١٦ ، والمجلد المذكور آنفا لبوتيلر ورومف . ومن الشواهد المعاصرة التي

تتمتع بقيمة ثابتة ثلاثة اعمال لهاينرش سيباستيان هوزجن الذي كان من معارف جوته في الصبا (انظر ص : ١٦١) : رسائل كاشفة عن التاريخ والفن ، فرانكفورت ١٧٧٦ (١١٢ ص ، ولوحة واحدة) ، ثم : اخبار فناني فرانكفورت وقضايا الفن ، فرانكفورت ١٧٨٠ (٣٧٨ ص) واخيراً : المجلة الفنية ، فرانكفورت ١٧٩٠ . ، ٦٣٤ ص) . والعمل المذكور أخيراً مكرس لجوته ، اذ اتخذه وسيلة مساعدة للعمل في « الشعر والحقيقة » . وما تزال نسخته حتى اليوم في منزل جوته بفايمار ثم انظر المراجع المذكورة في الكتاب الثالث .

١٢٩ : هيرت ، فريدريش فيلهلم ، ١٧٢١ - ١٧٧٢ له اليوم منظران طبيعيين للغاية في متحف جوته بفرانكفورت - بويتلر - رومبف ، الرسم ٣٧ و ٣٨ تيمه - بيكر ، ١٧ ، ١٩٢٤ ، ص ١٤٣ وما يليها .

٢٠٢٩ : تراوتمن ، يوهان جورج ، ١٧١٣ - ١٧٦٩ ، له صور عديدة في متحف جوته بفرانكفورت ، بينها « حريق طراودة » وصور عديدة من قصة يوسف - رودلف بانجل ، ي . ج . تراوتمن ومعاصروه شتراسبورج ١٩١٤ = دراسات في تاريخ الفن الالماني ، ١٧٣ ، تيمه ، بيكر ، ٣٣ ، ١٩٣٩ ، ص ٣٥٥ وما يليها - بويتلر - رومبف ، الرسم ٤ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٦ .

٣٠٢٩ : شوتس ، كريستيان ، جورج ، ١٧١٨ - ١٧٩١ ، له صور عديدة في متحف جوته بفرانكفورت ، منها اثنتان من مناظر الراين الطبيعية التي تمثل مرحلة متوسطة بين المنظر الطبيعي البطولي في القرن السابع عشر والمنظر الطبيعي الرومانسي المتأخر - بويتلر رومبف ، الرسم « ، فورتسبورج ١٩٢٣ - تيمه بيكر ٣٠ ، ١٩٣٦ ، ص ٣١٤ وما يليها .

٤٠٢٩ : زاخليبين ، يكتب اليوم في معظم الاحيان زافتليبين ، هرمان ١٦٠٩ - ١٦٨٥ ، رسام هولندي وحفار على الزنك ، كان يصور المناظر الطبيعية للراين والمنزل ، ويتميز في معظم الاحيان بالسديم الرقيق والمنظور الهوائي - تيمه - بيكر ٢٩ ، ١٩٣٥ ، ص ٣١٠ وما يليها .

٥٢٩ : يونكر ، يوستوس (١٧٠٣ - ١٧٦٧) له لوحات عديدة في متحف جوته بفرانكفورت ، ومنها اللوحتان الخاصتان بالحياة اللتان يتناولهما الحديث الفصل (ص ١٥٤ - ١٥٥) - بويتلر رومبف ، الرسم ٧ ، ٩٩ ، ٣٠ ، ٣٣ ، ٣٤ - تيمه بيكر ١٩ - ١٩٢٦ ، ص ٣١٦ وما يليها .

٦٩٢ : زيكاتس ، يوهان كونراد ١٧١٩ - ١٧٦٨ ، له صور عديدة بمنزل جوته بفرانكفورت - بويتلر رومبف ، الرسم ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ لودفيج بامبرجر ، ي. ك. زيكاتس ، هايدلبرج ، ١٩١٦ = هايدلبرج مقالات في تاريخ الفن » . - تيمه - بيكر ٣٠ ، ص ٤٢٧ وما يليها . عبارة : « سوف يتطور » في منتصف الصفحة تعد تلميحاً مسبقاً الى الفقرات التالية حول زيكاتس : (ص ٨٨ ، ٩٠ ، ١١١ ، ٢٢٥ ، ٣١٨) كان لزيكاتس بين رسامي فرانكفورت عدد كبير نسبياً من عناصر عصر الروكوكو ، وأسلوب سهل ، اجتماعي فيه قليل من السمة العيشية . ولا ريب أن من الممكن أن يلاحظ لديه بعض المؤثرات الهولندية .

٧٢٩ : برنكن ، فيليب ، هيرونييموس ، ١٧٠١ - ١٧٦٠ . له اليوم في متحف جوته بفرانكفورت « منظر رعوي - بريتلر رومبف ، الرسم ١٧ - جوستاف - ياكوب ، ف . ه . برنكن . اطروحة ، فورتسبرج ١٩٢٣ - تيمه - بيكر ٥ ، ١٩١١ ، ص ١٨ وما يليها .

٨٢٩ : زلزال لشبونة : استعار جوته في ١٨١١ ، ٥٦١ من مكتبة فايمار : وصف الزلزال الذي أطاح بالعاصمة لشبونة وكثير من المدن الأخرى . . . دانتسيج ١٧٥٦ - وقد أصبح التفاؤل المبني على عصر التنوير موضع التساؤل بصورة عامة بفعل هذا الزلزال . ويشير جوته الى ذلك (٣٠) ، ويوجد في هذا السياق مظاهر هامة تشير الى كانط ، وهافن وآخرين (فيليهم لوتجرت : زعزعة التفاؤل بزلزال لشبونة ، ١٧٥٥ ، جوترزلوه ، ١٩٠١ = اسهام في تنمية اللاهوت المسيحي ، السنة الخامسة ، ١٩٠١ العدد الثالث) . والطفل يقف هنا ضمن سياق مجرى الافكار العامة لذلك الزمان (ص ٣٠ وما يليها) - ويذكر فهرست

ليبهولت للكتب : التبديل الكثيب للشبونة . ١ - ٣ ، ١٧٥٥ ، ١٧٥٥
ويظن أن والد جوته أمّن هذا الكتاب بعد ظهوره مباشرة ، وربما رآه
جوته وهو طفل .

١٦٣١ : الاطروحة : عنوانها الكامل كما يلي : يوهان كاسباروس
جوته ، مختارات من مجاميع قوانين الارث ، حسب القانون الروماني
والوطني . وقد جرى تذكير جوته بهذه الاطروحة في الوقت الذي
كان فيه يعمل في كتابة « الشعر والحقيقة » . وفي ٧ تموز ١٨١١ يكتب
الى آيشتيدت : ورد في الصفحة ١٤٥ من المجلد الثاني من مجموع
فتاوى تيبو ، في الحاشية ا : ي.س . جوته : مختارات من مجاميع
قوانين الارث ، جيسن ، ١٨٠٣ . ترى اليس هذا الاخير خطأ مطبعيا ؟
يبدو لي انها اطروحة والذي التي تقع في الربع الثاني من القرن الماضي
- مكتبة جوتنجن ، ص ٦١ - جوستاف نك ، والد جوته حاملا
للدكتوراه في جيسن . الأوراق التشريعية للاتحاد التاريخي لدوقية
هيسن الكبرى ١٨٧٨ . السلسلة الجديدة .

١٦٣٢ : كتاب « اللاتيني المبتدىء » المقفى : بقي كتاب جوته هذا
المدرسي في البيت ، ودخل عام ١٧٩٣ في فهرست ليهولت : (جروس ،
يوهان ، جوتفريد) واللاتيني المبتدىء يعني التمارين الاولى في اللغة
اللاتينية مبنية على قواعد لانجه . هاله ، ١٧٤٧ - جوتنج ، المكتبة
ص ٣٥ - موريتس ١ ، ١٩٠٩ ، ص ٢٥ . (الكتاب التذكاري في البلاغة
اللاتينية المحققة البارعة) .

١٦٣٣ : Cellarius ، وهذا الكتاب ايضا يرد في فهرست ليهولت
(انظر الحاشية ١٠٢٧ و ١٠٣٢) مقابل : كريستوف سيلاريوس .

جوتنج ، المكتبة ، ص ٣٥ - التراجم الالمانية العامة ، ٤ ، ١٨٧٦ ،
ص ٨٠ وما يليها .

١٦٣٤ : سيلاريوس دبازور (Pason) . في هذا الموضع الذي
يدور فيه الحديث عن المطالعة يقصد بسيلاريوس كتاب آخر من كتبه

سوى ذلك الذي في الحاشية (١٠٣٣) التي يدور فيها الحديث عن النحو . ويذكر فهرست ليهولت للكتب : كريستوف سيللاريوس ، تاريخ العالم (Historia Universal) ، بينا ، ١٧١٦ . وكان سيللاريوس مؤلف الكتب المدرسية الأكثر حظوة بالمحبة في مضمار التاريخ . وكان قد أدخل تقسيم التاريخ لا على اساس « الملكيات » (بدءا من النبي دانيال) بل الى « تاريخ قديم » ، و « تاريخ » العصور الوسطى » و « التاريخ الحديث » . وكان قد صور كلاً من هذه المجالات في كتاب ثم جمعت الثلاثة معاً في كتاب « تاريخ العالم » - فرانتس اكس - فون فيجيله . تاريخ كتابة التاريخ الالماني ، مونيخ ولايبنتسج ، ١٨٨٥ . = تاريخ العلم في المانيا ، ٢٠ ، ص ٤٨٤ - ٤٨٨ - وكذلك يرد « بازور » في فهرست ليهولت للكتب : جورج بازور ، كتاب العهد الجديد ، امستردام ، ١٦٠٠ ، ومن هذا طبعة لايبنتسج ١٧٤٨ . - جوتنج ، المكتبة ، ص ٣٦ و ٤٤ . - التراجم الالمانية العامة ، ٢٥ ، ١٨٨٧ ، ص ١٩٤ .

١٦٣٥ : « عاموس كومينسكي » . يذكر فهرس ليهولت للكتب طبعتين : الدائرة المصورة الثلاثية اللغة ، نورنمبرج ، ١٧٥٥ ، ودائرة العالم المرئي القسم الاول (وبالتالي : الثاني) وفيه رسم وتسمية للعثور على اسمى الاشياء في العالم قاطبة ، الماني ولاتيني ، نورنمبرج ، ١٧٤٦ ، جوتنج ، المكتبة ، ص ٤١ ، موريس ا ، ص ٢٥) . وقد تم اعداد الكتاب القديم الذي ظهر اول مرة عام ١٦٥٨ ، اعدادا جديدا في القرن الثامن عشر ، وتمت ملاءمته مع العصر .

وهو يجلو العالم كله مصورا . فهنا يرى المرء الرب ، و « العالم » والسماء ، والفلسفة ، والماء ، والنباتات ، والحيوانات ، والمعادن ، وصنائع البشر ، ويجري التعمق بصورة خاصة في تصوير مجمل المهن البشرية مع عملها ، وقد اضيفت الى النقوش الخشبية نصوص لاتينية والماتية . ولا بد أن يكون الموضوعي والمرئي ببساطة ، والواضح ، والمنسق ، قد اجتذب جوته الشاب هنا أيضا .

٣٥ ، ٢ : التوراة بالقطع الكبير ، مع النقوش النحاسية لميريان « حوليات » جو تفريد . يذكر فهرست ليهولت سلسلة كاملة من طبعات التوراة ، ولكنه لا يذكر توراة بالقطع الكبير (الفوليو) مع نقوش ميريان . ويوجد من ذلك طبعات كثيرة العدد ، وقد ظهرت الأولى عام ١٦٣٠ . وفي فرانكفورت تم في القرن الثامن عشر اعداد طبعات جديدة بأشكال عديدة . وكان عم والد جوته ، هرمان ياكوب جوته ، يملك نسخة من عام ١٧٠٣ ، وهي توجد اليوم في متحف جوته بفرانكفورت . وتعرض صور ميريان في معظم الأحيان بعض الشخصوس في موضوعات بسيطة من موضوعات الحركة ، تجلو حدثا ، أو سلوكا ، أما المقدمة فواضحة الأجزاء ، كما أن الخلفية تتيح اطلالة خارجية على المنظر الطبيعي والبحر . والصور بسيطة المتناول ، مكتملة التوازن في تأليفها ، فائقة البراعة في تنفيذ الخط ، وهي تنطبع في الذاكرة . وما أحسن احتفاظنا بالكتب المصورة التي أحببناها في الطفولة ! لقد كان جوته إنسانا تنطبع في ذهنه المؤثرات البصرية انطبعا جيدا بصورة خاصة (انظر ص ٢٢٤) . وهو يكتب في « الرحلة الايطالية » مستعملا بلا ريب كتابا من عام ١٧٨٧ : كانت السفينة تترنج ترنحا مطرد الزيادة وكنت أرقد في صمم نصفي ، على فراشي ، ولكن مع إحساس مستعذب الى حد ما إحساس كان يبدو أنه يجب أن يعزى الى بحيرة طبريا ، اذ كانت الصورة من توراة ميريان ذات النقوش النحاسية تطيف أمام عيني بوضوح كامل (المجلد ١١ ، ص ٣١٩) . ويبدو أنه قد احتفظ في ذاكرته أيضا بنقوش أخرى طوال حياته ، وكان يستحث خياله الأدبي من قبلها . وكان ماتيوس ميريان (١٥٩٧ - ١٦٥٠) ، الناشر البلرع ، يخرج ، فضلا عن الكتب المقدسة المصورة كتباً مصورة صرفة أيضا لم تكن تورد إلا النقوش - دون النص . ومثل هذا العمل ما زال يوجد حتى اليوم في فايمار بين كتب جوته : ماتيوس ميريان ، العهد الجديد ، أقاصيص فائقة السمو ، ورؤى ممثلة على النحاس ، فرانكفورت ١٦٢٧ (١٥٩ ص ، 80 quer) ويذكر هذا العمل في فهرست ليهولت ، أي أنه كان موجودا بلا ريب في منزل والد جوته ، وقد نقله فيما بعد

الى فايمار . وربما كان في متناول يده حين كان يكتب « الشعر والحقيقة » وكان في وسعه أن ينعش الذاكرة - وكان مما بقي جيدا في الذاكرة لديه أيضا كتاب ميريان الكبير الثاني « الحوليات التاريخية » . لودفيج جو تفريد (المولود نحو عام ١٥٨١ ، والمتوفى عام ١٦٣٣) - أما الجزء السابع الذي ألفه يوهان فيليب آبيله (المتوفى عام ١٦٣٣) - فيورد تاريخ العالم في وقائع جافة أو في نوادر ، وهو كتلة من المادة من دون وجهات نظر أعلى ، وأقاصيص عن الحروب ، وأعراس الأمراء ، والفظائع ، الخ . . . - وتعتبر كلمات جوته عن الآثار التي تتسم ، فيما تتسم به ، بالخشونة والخطر (٣٥) عن الطابع المميز تعبيرا مجديا ، ولم يكن النص هو الذي حفز الفتى ، بل الصور ، ولا يمكن أن يسبر الى أي مدى تبلغ هذه الحوافز بدقة أبدا . وقد جعل آ. شترافي ، و. ي. بوتيلر المطابقات التالية محتملة جدا : فمن التوراة المصورة كان لزيارة جوته لأبراهام أثر في مشهد فيلمون وبوسيس في الجز الثاني من فلوست ، كما يؤثر دانييل في حفرة الاسود في « الأقصوصة » ، ومن « الحوليات التاريخية » تؤثر صورة التنكر في باريس في المشهد التنكري ، وتؤثر صورة الشيطان الذي يتخذ هيئة الكلب أمام الكاردينال كريستينوس ، في الجزء الأول من فلوست ، وتؤثر صور أخرى منه على « جوتس » وقد عرض بوتيلر لهذه العلاقات في مقالة مصورة « مشهد فيلمون وبوسيس ، توراة ميريان ورسامو فرانكفورت » طبعت عام ١٩٤٢ في كتاب « إسهامات من المكتبات فرانكفورتية في علم جوتنبرج » وقد نسفت المطبعة قبل أن ينتهي الكتاب ، ولم يظهر قط . ولكن القوم كانوا قد أخرجوا الطباعات الخاصة - بطريقة استثنائية - في وقت سابق على مجمل العمل ، ووزع بوتيلر هذه الطباعات على أصدقائه من العلماء ، والمأمول أن يطبع هذا المقال الهام الذي يصعب اعداد اللوائح الببليوغرافية له ، كما أن الحصول عليه أشد صعوبة بعد ، طبعة جديدة - وأخيرا فان فريدريش يذكر أيضا ، في « سنوات التعلم » من الكتب الأولى في المكتبة ، التي يتسلى بها مع فيلينه : التوراة بالقطع الكبير ، وحوليات جو تفريد .

(المجلد ٧ ، ص ٥٥٨) : وتسجل يوميات جوته في ٣١ أيار ١٨٢٤ :
المساء مع فالتر ، الذي كان يتصفح حوليات جو. تفريد . وكان الحفيد
في تلك الأيام في السادسة . وكان جوته قد استعار الكتاب في ٢٥ أيار
من مكتبة فايمار ، كما حدث ذات مرة من قبل في ١٧٩٧/١٢/٦ .
وهكذا فقد كان ما يفتأ يعود الى الأصدقاء القدامى . وقد كتب على
قسيمة الاستعارة : حوليات جو. تفريد مع النقوش النحاسية المبريانية
(كرويدل ، رقم ٨٦ و ١٥٤٣) - أنظر أيضا ١٥٠ و ٣١٩ ، وكذلك
المجلد ١٠ ص ١٢٦ - أ. شتراك ، جوته وحوليات جو. تفريد ، الكتاب
السنوي عن جوته ، ٦ ، ص ٣٣٤ وما يليها - تيمه - بيكر ، ٢٤ ،
ص ٤١٣ - تقويم جوته ، ٣٤ ، ١٩٤١ ، وفيه ص ١٩٣ - ٢١٨
فريدريش لوبيكه ، ماتيوس مريان ، وص ٢٧٥ - ٢٩٢ ، ارنست
بوتيلر « الحوليات التاريخية » للودفيج جو. تفريد - ج. ف. هارتلاوب ،
مريان مصورا ، مجلة الاتحاد الألماني للعلوم الفنية ، ٦ ، ١٩٣٩ ،
ص ٢٩ - ٤٩ . - فريدريش باخان . ي. ل. جو. تفريد ، و. ي. ف.
أبيله . الصحيفة المركزية للمكتبات ٥٦ ، ١٩٣٩ ، ص ٤١٨ - ٤٢٤ .

٣٦٣٥ : حق البخور في فقه اللغة (*Acervo philologica*)
نشر الباحث الفيلولوجي بيتر لاوزيمبجر عام ١٦٣٧ ، تحت عنوان
« حق البخور في فقه اللغة » مائة أقصوصة للتلاميذ لتكون مدخلا الى
العصر القديم الكلاسيكي ، وهي مجموعة من الاقاصيص والنوادر ذات
العبرة المثيرة للفضول ، والمرحة ، ويبلغ طول كل منها صفحة الى صفحتين
مطبوعتين . ونال هذا الكتاب حظوة كبيرة ، ونشر مرارا ، وتم إعداده
من جديد بتكليف من الناشر . وتورد طبعة لكليف ، عام ١٦٦١ ستمائة
« أقصوصة » ، بينما تورد طبعة شنتيتن ٦٠٠ في عام ١٦٨٨ ، ٧٠٠
اقصوصة . وحافظ الكتاب على شعبيته في القرن الثامن عشر أيضا ،
وظهر في لايبتيغ وفرانكفورت عام ١٧٠٨ ، وفي زوريخ ١٧٣٥ ، وفي
فرانكفورت ولايبتيغ ١٧٤٣ ، الخ . . وعلى الرغم من كل أشكال
التوسع ظلت السمة على حالها ، ويشير جوته اليه باقتضاب على أنه :

« خرافات ، وأساطير ، وغرائب » ، وما عاد من الممكن تقرير أي طبعة كان يستعمل ، إذ لا يوجد الكتاب في فهرست ليبهولت الكتب . وينظن انه كان لديه - مثلما كان الحال في « كومينيوس » إحدى التعديلات الجديدة من القرن ١٨ التي كانت ما تزال تتسم بسمة عصر الباروك المتأخر . أما أنه يذكرها ببساطة ، باسم « حقّ البخور في فقه اللغة » فذلك ما يبيّن الى أي مدى كان هذا معروفاً في زمانه . وفي ٢٩ تشرين الاول ١٨٣٠ استعار جوته من مكتبة فايمار طبعة من « حقّ البخور في فقه اللغة » ، وفي اليوم ذاته يدوّن في اليوميات : مساءً مع قالتر . وكان هذا يقرأ في « حق البخور في فقه اللغة » . (وتملك مكتبة فايمار طبعة : فرانكفورت ولايبتسج ، ١٧٤٣) .

٤٣٥ : تليماك ، فينلون . يذكر فهرست ليبهولت للكتب : بنيامين نويكيرش ، ما جرى لأمر إيتاكا ، أو تليماك الباحث عن أبيه المفقود ، أوليس ، القسم ١ - ٣ ، طبعة نورنمبرج ١٧٤٣ ، بالبحر الاسكندري ، مع نقوش نحاسية بأسلوب عصر الباروك المتأخر ، الخاص بمسرح البلاط) وفضلاً عن ذلك ثلاث طبعات فرنسية وكتابان في الشرح (جوتنج ، المكتبة ، ص ٥٤ وما يليها) - ويوجد في مكتبة جوته بفايمار (بيت جوته) : فينلون ، ما جرى لأمر إيتاكا ... منقولاً الى الشعر الألماني ، بقلم بنيامين نويكيرش ، القسم ١ - ٣ ، أنسباخ ، ١٧٣٩ ، و : فينلون حوادث تليماك الغربية ... ترجمة لودفيج أرنست فون فاراموند (أي فيليب بالتازار فون شوتسي) . فرانكفورت ولايبتسج ١٧٥٦ (١٦ ورقة ، ٨٧٢ صفحة) .

٥٣٥ : جزيرة فيلزنبورج . « روبنسون كروزو » ، ظهر عام ١٧١٩ . ومنذ ١٧٢٠ تم إعداده في ترجمات في ألمانيا ، وقد حفز الى فيض كبير من « أشباه روبنسون » ومن أكثرها نجاحاً عمل يوهان جوتفريد شنابل ، المصائر العجيبة لبعض البحارة ، ولا سيما البرتي يولي ... ١٧٣١ . وهو يصف تأسيس أسرة على جزيرة ما ، وقد حظي بثلاث ترجمات ، أما الثاني فهو : وصف تاريخي مستأنف للبرتي

يولي ومستعمرته المنشأة على جزيرة فيلزنبورج . وكان القوم يسمون ،
توخياً للبساطة ، كل الأجزاء الأربعة من الكتاب الذي طبع مراراً
« جزيرة فيلزنبورج » - الطبعة الجديدة : الأدب الألماني ، سلسلة
« التنوير - Auf Klärung » ، المجلد الرابع ، تحرير فريتس
بروجمان ، لايبسج ، ١٩٣١ .

٦٤٣٥ : اللورد آنسون : يذكر فهرست ليهولت : رحلة اللورد
آنسون حول العالم ، التي قام بها في السنوات ١٧٤٠ - ٤٤ ، لايبسج
وجوتنجن ، ١٧٤٩ ، قاموس التراجم الوطنية (بالانكليزية) ،
١ ، ص ٥٠٣ - ٥٠٨ .

٧٤٣٥ : الكتب الشعبية . كانت الرومانسية أول من أضفى
أهمية على هذه الأعمال من جديد ، وأدخلها في تاريخ الأدب . وقد جدد
(تيك) ، عام ١٧٩٧ قصة « أولاد هايمون » في إعادة صياغة للقصة ،
وكذلك « ماجيلونه » و « الأحق » وعام ١٨٠٠ « ميلوزينه » . وناقش
أوجست فيلهلم شليجل الكتب الشعبية في محاضراته البرلينية ١٨٠٣ /
١٨٠٤ . وفي عام ١٨٠٧ نشر جوريس كتابه « الكتب الشعبية الألمانية » ،
هايدلبرج ١٨٠٧ ، (٦ ورقات ، ٣١٢ ص) . وحصل جوته على هذا
العمل عن طريق أخيم فون آرفيم ، برسالة مؤرخة في ٢٩٠ ، ٩ ، ١٨٠٨ ،
(انظر رسائل جمعية جوته ، ١٤ ، ١٣٢) وماتزال النسخة موجودة
اليوم بين كتبه في فايمار . وحين كان جوته يكتب « الشعر والحقيقة »
عام ١٨١١ كان لا بد له أن يوضح للقراء أنه لم يطلع على هذه الكتب
بادئ ذي بدء عن طريق الرومانسية ، بل كانت معروفة لديه منذ طفولته .
وكذلك فإن كنيسة شتراسبورج الكبرى التي يعرض لها في الكتاب
التاسع ، تعرضت لتقييم جديد منذ حين عن طريق الرومانسيين على
حين كان هو يعرفها ويقدرها منذ صباه (٣٨٧) . وعن طريق
الرومانسيين اكتسبت كلمة « الكتاب الشعبي » معنى جديداً . فقد
كان الناس حتى ذلك الوقت يشيرون بذلك الى كتب مثل كتاب

يستالوتسي « وجرتروود » ، ثم يتناول جوته الكلمة بالمعنى الجديد -
القاموس الألماني ١٢ ، القسم الثاني ، ص ٤٧٥ وما يليها .

١٦٣٦ : الجدري : هذا المرض كان يعاني منه في القرن الثامن عشر
كل انسان تقريبا ، وكان يخلف في معظم الاحيان ندوبا قبيحة ، وكان
كثيرون يموتون به . ومنذ عام ١٧٢١ وجد التطعيم بلقاح مستخرج من
جدري الانسان ، وكان خطرا ، ولذلك لم يكن يلقي القبول عند الاطباء
الالمان في معظم الاحيان . وكان التطعيم بلقاح جدري البقر ، المكتشف
عام ١٧٩٦ من قبل الطبيب الانكليزي ادوارد جينر أول تطعيم خال من
الخطر . وفي عام ١٧٩٩ تكوّنت في لندن أول منشأة للتطعيم ، ومنذ
١٨٠٥ كانت اسبانيا قد جعلت التطعيم الزاميا ، وانتشر بسرعة في أرجاء
أوروبا كلها - وتغلب جوته على الجدري في عام ١٧٥٨ - . ب كوبر ،
تاريخ الجدري والتطعيم ، برلين ١٩٠١ - مكتبة كولر ، ١ ، (٣٩٧ ص) -
كتاب الطب الداخلي ، الطبعة الرابعة ، تحرير فون يرجمن ، وفراي ،
وشفيك ، المجلد الأول ، القسم الأول ، برلين ، جوتنجن ، هايدلبرج ،
١٩٥٢ . ص ٢٩٣ — ٣٢٩ . ف . و . هورنج ، الجدري - فولفجانج .
هـ . فايل ، جوته ، مريضا ، الطبعة الثانية ، بينا ، ١٩٤٦ ، المجلد ٨ ،
ص ٢٧٨ ، والحاشية .

١٦٣٧ : وطنت نفسي ... على الجلد ... أنظر (٦٦) و (٣٧٤) .

١٦٣٨ : الجدان . يوهان فولفجانج تكستور (١٦٩٣ - ١٧٧١) ،
كان من ١٧٤٧ حتى ١٧٧٠ ، عمدة مدينة الرايخ الحرة ، أي أنه أعلى
موظفي القضاء (انظر الحاشية ٢٦٣٩) . ويذكره جوته بالحب والتوقير
مرارا . انظر ٨٢ ، ١٧٧ ، ثم المجلد ١ ، ص ٧ وما يليها ، كما يرد
أيضا في ال (طبعة اليوبيل ، ٢٥ ، ص ٢١٠ ، الى ٢١٨)
وفي « الحملة في فرنسا (المجلد ١٠ ، ص ٢٩٠ ، أما صورته التي رسمها
ي . آ . شيبلى فهي في متحف جوته بفرانكفورت - بوتيلر - روميف ،
الرسم ١ ، ص ٣ وما يليها ، و ١٣٦ - آنا مارجريتا يوستينا تكستور

المولودة في لندهايم ، ١٧١١ - ١٧٨٣ . وثمة رسالة باقية من جوته اليها من شتراسبورج مؤرخة في شباط ١٧٧١ ، أما صورتها العائدة الى رسام مجهول فهي في متحف جوته بفراנקفورت - بوتيلر - رومبف ، الرسم ٣ ، ص ٤ - ٦ ، و ١٣٦ - ج . ل . كريك ، الاخوان سنكنبرج . ١٨٦٩ ، ص ٣٣٥ - ٣٤٨ .

١٦٣٩ : شخصية متوسطة بين ألكينوس وليرتيس : كان جوته قد اشتغل من جديد ، في السنوات القريبة من ١٨٠٠ ، بهومير على نحو مفصل ، وكان الأبطال الهوميرون ماثلين نصب عينيه بصورة مفعمة بالحياة نتيجة لخياله البصري ، فهم يعرضون أنفسهم للمقارنة ، ويرتفعون بمستوى الواقع . أما ليرتيس (Laertes) ، الملك الشيخ النبيل ، والد أوديسوس ، فيعمل في الحديقة (الأوديسا XXIV ٢٣٠ وما يليها) . ويرتدي القفازين (مثل الجد تكستور) اتقاء للشوك . ولكن ليرتيس يعمل وهو مثقل بالهموم ، في ثياب رثة ، بعيدا عن دار الملك ، مع الأقنان . والى هذا المدى تعد المقارنة أكثر ملاءمة مع ألكينوس ، ملك الفياقيين(*) الذي يملك حديقة رائعة عند بيته ، ويحيا هناك حياة الملوك . وقد ترجم جوته نفسه وصف هذه الحديقة (الأوديسا ، ٧ ، ١١٢ ، ١٣١ ، طبعة فايمار - ٤٠ ، ٣٢٧ وما يليها) ، وكذلك يرد ألكينوس في الحالات الأخرى مرارا في كتابات جوته وذلك متصل في أكثر الأحيان بالحديقة (انظر المجلد ١١ ، ص ٢٦٧ و ٢٩٩ ، وتشير فهارس فايمار الى مواضع أخرى) وكذلك المقارنة مع ليرتيس في « الحملة في فرنسا » (المجلد ١٠ ، ص ٢٩٠) .

٢٦٣٩ : الأعمال الرسمية . كان الجد عمدة . ولكي يتمكن المرء من تمثل سمعة هذا المنصب ومجال مهماته لا بد له أن يأخذ بعين الاعتبار المكانة السياسية لفراנקفورت في دولة تلك الأيام وفي هذا الصدد

(*) Die Phäaken : شعب أسطوري ورد في إلياذة هوميروس ، وجاء فيها أنه استضاف أوديسوس ملك إيتاكا وبطل طروادة . « المترجم »

يكتب أوتوريسبرج ، ببيان المصالح الادارية في مدينة الرايخ . وفي كتاب : مدينة جوته . ١٩٣٢ ص ٥١ وما يليها : « يحتفظ مجلس الشورى بممارسة حقوق السيادة والتشريع ، واصدار القوانين وكذلك بالادارة فيما هو جوهرى . وهو يشرف على السيادة الاقليمية بحكم كونه ممثلا للمواطنين ... ويحتفظ مجلس الشورى ايضا بتوجيه السياسة الخارجية على قدر ما تفوضه السلطة الامبراطورية في هذا النشاط المتصل بالحكم الاقليمي ... ويتمتع الامبراطور بحق الاشراف على نطاق واسع على مدن الرايخ التي يسميها « مدن الرايخ الامبراطورية » وهي اشارة لا تخلو من قصد . وقد استعمل هذا الحق استعمالا نشيطا للغاية في فرانكفورت بالذات ... وليس السكان هم رعايا مجلس الشورى ... وانما تخضع المدينة للامبراطور مباشرة ولم تمنح السيادة الكاملة لمدن الرايخ الا بالقرار الرئيسي التفويضي عام ١٨٠٣ ... اما ادارة المدينة ففي يد اثنين من العمدة اللذين ينتخبان كلاهما مجددا في كل عام ... وكذلك يعد عمدة المدينة بعد الظفر بالمنصب من قبل المدينة ممثلا للامبراطور ، ويكون بذلك اعلى الموظفين في المدينة . ويجري شغل المنصب اساسا بحقوقيّ ويكون في الحقيقة دائما من هيئة المحلفين والعمدة الصدارة في هيئة المحلفين وبذلك يكون له المكان الاول في مجلس الشورى . اما عطاؤه فيخصص له أعلى راتب في المدينة ، وهو ١٨٠٠ فلورين ... » .

٣٤٣٩ : « الشعور بالسلام الذي لا ينقض والذي له ديمومة خالدة » ، تغدو شخصية الجدد هنا صورة أصيلة للدائم الثابت ، للديمومة مثلما هي عمل آخر من أعمال الشيخوخة في سنوات « الترحال » اذ تتحول شخصية الجماع الهرم الى رمز مفاده ان الماضي يمكن ان ينتقل الى الحاضر أيضا ... لموازنة ما يتبدل في العالم بسرعة كبيرة . (المجلد ٨ ، ص ١٤٤ و ١٤٥) .

١٦٤ : « موهبة التنبؤ » يضع جوته هذه الفقرة على مسافة معينة وذلك انه لا يتحدث مباشرة عن هذه الموهبة بل عما كانت عليه

قناعة العالة بئهِ، وعلى النحو ذاته يضع علاقة مكاريا(١) بالنظام الشمسي، في « سنوات الترحال ، على مسافة ، على أنها ورقة من محفوظاتنا ... كتبت مع الأسف بعد وقت طويل ، من الذاكرة ، بعد أن تم الإفشاء بالمضمون ... (المجلد ٨ ، ص ٤٤٨) وهذا لا يعني أن المسألة كانت تؤخذ باهتمام أقل ، بل يعني مجرد أن ما هو خفي في شخصية ما ينبغي له أن يظهر في الشخصية التي هي أكثر ما يمكن تكون ملائمة له . ويتحدث جوته في الكتاب الحادي عشر فيما بعد عن تجربة تنبؤية خاصة (٥٠٠) . وهو يفصل أمثال ذلك بصورة مطلقة عن العقيدة الخرافية (٥٥٦ الى ٥٥٧) .

٢٤٤٠ : الاقتراع كانت الكرة الذهبية تفصل بين المرشحين الثلاثة الذين كانوا يحوزون أكثر الاصوات - انظر ص ٧٢ والحاشية .

١٤٤١ : عرق السوس (*Glycyrrhiza*) كان يزرع في القرن الثامن عشر في منطقة البحر المتوسط وفي جنوب ألمانيا أيضا وكان الناس يستخلصون بالغلي والتكثيف خلاصة تعالج بالسكر وزيت اليانسون من أجل الحلويات - تسيدر ، الموسوعة العالمية ، ١٠ ، ١٧٣٥ ، الملحق ١٧٠٩ - ١٧١٣ .

١٤٤٢ : هومير ... مع النقوش النحاسية ، بروح المسرح الفرنسي : بينما كان جوته يتلقى عن طريق النقوش الميريانية الخاصة بالكتاب المقدس وبحوليات جوتفريد ، الحوافز التي كان يسره أن يحتفظ بها على الدوام ويواصل تكوينها ، كان لا بد له أن يتغلب بشق النفس على انطباعات الصور التي يصفها هنا . على أنه تحقق الاحتفاظ أخيرا بالنقوش الخاصة بتلماك لنويكيرش أيضا (٣٥) بروح المسرح الفرنسي . ولا يفهم المرء كفاح حركة العصف والزحف ضد هذا الأسلوب الباروكي المتأخر ، المنمق إلا حين يعرف الهيئة التي كان جوته يرى أبطال قدماء الاغريق عليها في طفولته - وقد أحدث الشعور بأن الإلياذة تنتهي نهاية ضعيفة التأثير أثرا مجديا فيما بعد ، إذ أسهم في نشوء « أخيل » -

(١) بلاد أسطورية تمثل أرض السعادة .

المجلد ٢ ، ص ٥١٥ - ٥٣٦ ، وحواشيها - . جرومباخ ، جوته والعصور القديمة ، ص ١١٧ - ٢١٤ - همفري تريقليان ، جوته والاغريق . كمبردج ١٩٤١ (والكتاب ذاته بالالمانية ، هامبورج ١٩٤٩ ، ص ١٨ - ٢١ - مجموعة جيدة من أغرب اقاصيص الرحلات ... عن طائفة من الادباء ... فرانكفورت ١٧٤٨ وما يليها . (مع مقدمة ي . م . فولوين) - سيغفريد زبير ، يوهان ميخائيل فولوين : جد جوته (١٦٩٤ - ١٧٧٦) ومختارات من كتاباته ، لا يتسج ١٩٢٢ (٢٣٧ ص) - فرانتس جوتنج ، جد جوته . ي . م . فولوين ، تقويم جوته ١٩٣٨ ، ص ١٧٥ - ٢١٧ . أنظر أيضا (ص ٧٥) .

١٦٤٣ : البروتستانتية ... والاخلاق . انظر ص ٢٨٨ - هرمان ويشنت ، الرعاة الروحانيون لأسرة جوته ، الكتاب السنوي لجوته ، ١١ ، ١٨٩٠ ، ص ١٥٩ - ١٦٤ .

٢٦٤٣ : الانفصاليون ، التقويون ، وأصحاب (هرنهوت) ... يلخصها جيدا ويرشد اليها : الدين في التاريخ والحاضر ، مادة «Brüderunität» و «Pietismus» .

٤٣ ، ٣ : قسيس الاعتراف : كان الاعتراف الخصوصي ما يزال شائعا لدى البروتستانت في منتصف القرن الثامن عشر . انظر ص ٢٨٨ ، والحاشية ، والمجلد ٧ ، ص ٣٩٨ .

١٦٤٤ : بعض المواضع من الانجيل : هو انجيل متى . ٦ ، ٢٥ - ٣٠ ، ولوقا ١٢ ، ٢٤ - ٢٨ .

٢٦٤٤ : ... ان يقيم له هيكل : المضمون الاساسي التوراتي ، ولعبة الطفل التي تبدله ، والتأويل الذي يعطيه كاتب السيرة للمشهد في نظرتة الى الخلف ، كل ذلك يطبع هذا الموضع بطابعه . ففي العهد القديم كثيرا ما يجري الحديث عن اقامة المذبح ، ولا سيما في كتاب موسى الاول

(١٢ ، ١٣ ، ٢٦ ، ٣٣ ، ٣٥) . والى جانب القرايين الحيوانية يوجد قرايين غير دموية : الخبز ، والزيت ، والخمر ، أو ثمار الحقل (قربان قابيل ، موسى الأول ، ٤ ، ٣ ، وكذلك موسى الثاني ، ٢٣ ، ١٩ موسى الرابع ، ١٨ ، ١٢ وما يليها) أو البخور (موسى ٢ ، ١٦٣٠ وما يليها ، موسى ٤ ، ١٦ ، ١٧ وما يليها ثم ١٦ ، ٤٦ وما يليها) . والأمـر يتعلق دائما بأن يتخلى الإنسان عن أعطية مما يملك ، ويقدمها الى الرب الذي هو السيد والخالق ، سواء أكان ذلك كفارة ، أو تعبيرا عن الشكر والخضوع - وثمة عناصر مختلفة من التاريخ التوراتي تدخل في تمثيلية القربان عند الفتى ، فربما كان القربان المؤثر لقابيل وهابيل ، أو قربان نوح وإبراهيم ، مائلين نصب عينيه حين كان ينضد أفضل أجزاء مجموعة المواد الطبيعية فوق تلك المنضة المطلية بالأحمر اللامع والأزهار الذهبية ، التي يظن أنها كانت تنتمي الى سلسلة الخزفيات الخاصة بحجرة الموسيقى بمنزل جوته التي ما زال يوجد منها حتى اليوم ومنضدة بالطلاء الأحمر اللامع والأزهار الذهبية . وتمثل شموع المبخرة ذات العبر البالغ العذوبة البخور المقدم قربانا ، (موسى ٣ ، ١٦ ، ١٢ ، وغيرها كثير) ، وربما كان اختيار الساعة المبكرة مأخوذا عن قربان الصباح عند الاسرائيليين (كتاب موسى الثاني ، ٢٩ ، ٣٩) وربما كانت البواعث مستمدة من توراـة مـيريـان (أنظر ، ص ٣٥) . وهي تنتهي في موسى الأول ، ٤ ، الى محنة يقف عندها قابيل وهابيل أمام هيكل . ويبلغ الهيكلان نحو ارتفاع الركبة ، وهما مبنيان على صورة مكعبة ويتصلعد فوقهما قليل من اللهب وكثير من الدخان . وكتاب موسى الثاني ، ٢٥ ، نقش لهيكلين كبيرين يحاول أن يكون أمينا للوصف الدقيق للهيكل في هذا الفصل . وعلى أحد الهيكلين ينتصب وعاءان يتصلعد منهما البخار . والحق أن الطفل المقلد يفلت منه المعنى الحقيقي للقربان الخاص بالعهد القديم (التخلي ، وإيـادة القرايين) ، ولكن الانبعث الديني انبعث أصيل . ولكن يبدو أن كاتب السيرة الطاعن في السن يرى في تعديل صيغة الموضوعات المتوارثة والمتصلة بعهد الصبا اللاشعوري ، تعبيرا عن طبيعته الخاصة . وفي الحقيقة يحتفظ المشهد

بطفوليته الكلمة في نظرتة المتجهة الى الورداء ، ولكنه يكتسب في الوقت ذاته معنى رمزيا ويتم سرده باللغة التي تحافظ على المسافة الفاصلة - اللغة ذات السخرية الهادئة والجادة في الوقت ذاته - وهي لغة عصره المتأخر . أما أنه يضعه في نهاية الكتاب الأول فذلك ما يشير الى أن هذا الموضوع - الديني - له أهمية خاصة من بين كل الموضوعات في الكتاب ، وأن ثمة اشارات تنطلق كالأشعة من هنا الى كل الكتب التي تليه الآن وتتناول « موسوعة هيتسل للكتاب المقدس » التي كانت في حوزة جوته ، « القربان » في المجلد الثالث ، ١٧٨٧ ، ص ٥٠٤ - ٥٣٠ . وثمة مقارنات حديثة لمواضع من العهد القديم حول القربان توردها كل موسوعة في اللاهوت - ل. ي. أوبنور ، جوته في علاقته بالدين . بينا ، ١٩٢١ ، ص ١٧ - ١٩ - ثيرنر دانكرت ، جوته . براين ، ١٩٥١ . ص ٤٣٨ وما يليها .

الكتاب الثاني

أنجز جوته بعض أقسام الكتاب الثاني في شباط ١٨١١ . ولكن اليوميات لا تسجل هنا إلا « أشياء من السيرة » . ثم تسجل في ١٥ أيار : « أشياء من السيرة . عتاب من قبل الجد » . وفي ٢٧ - ٢٩ أيار و ١٢ حزيران : « مراجعة الكتاب الثاني » . وفي ٣ تموز : إملاء « باريس الجديد من أقاصيص الفتيان » ، وفي - ٤ تموز : « مراجعة الحكاية » . وفي ١٥ تموز : « مواضع من الكتاب الثاني » . وفي العشرين من تموز استعار جوته من مكتبة فايمار « المسيح المنتظر » من مكتبة فايمار ، و « تاريخ حرب السبع سنوات في ألمانيا ، ليوهان فيلهلم آرشنهولتس ، مجلدان ، برلين ، ١٧٩٣ » - اليوميات ، ٢٣ تموز : « إملاء مزيد من الأشياء في الكتاب الثاني » ، ٢٤ تموز : « المراجعة في الكتاب الثاني والثالث » ، ٢٥ تموز « الكتاب الثاني والثالث في المطبعة » ، وفي ٢٩ تموز أعيدت مجلدات كلوبشتوك وآرشنهولتس الى المكتبة .

النظرة الى العالم الخارجي والداخلي تتسع ، والجوانب المدلهمة من العالم تبرز ، تخرّب الكبار ونزاعهم ، والأوان الفظاظة عند الأطفال ، في الجانب الجسدي أولا ، ثم في الجانب النفسي . وعن طريق ذلك

يدرك الفتى اختلافه ويعي أنه . فهو يكتشف أن فيه عالما داخليا خاصا . ولكن كاتب السيرة الذاتية يتخلى عن الحديث عن ادراكه في أيام الصبا لمشاعره الأولية الخاصة وأشواقه ، ويورد بدلا من ذلك حكاية . وفي هذه الحكاية يلقي البطل أول مرة الفتيات ، وعالما من الخيال المحض . وفي الرمز تتم الإشارة الى ما لا يمكن الإفشاء به مباشرة بهذا القدر من الرقة ، وبهذا القدر من العمق وبهذا القدر من الموافقة للصبا . وعن طريق الحكاية يكتسب الكتاب الثاني عمقه وطاقته الفنية . وفي النهاية طرفة مرحة ، ولكنها تبين في الوقت ذاته ، أي روح للشعر تكمن في هذا الفتى - وهو ما زال غير معروف ولا معترف به ، ويظهر اسم الأديب المعاصر الأكبر ، مثل كوكب يتجاوز إشعاعه مجموعة النجوم من الرجال في مسقط رأسه (الذين سبق ذكرهم) .

١٤٤٦ : القاضي المحلف لفرانكفورت : انظر حاشية ٢٠٢٩ .

١٤٤٧ : شخصية الملك العظيم : انظر ص ٧٣ ، ٢٧٩ ، ٢٩٦ .

١٤٤٨ : « الشغف بالمال » : ف . هيرس ، في « الشعور بالنشاط » يذهب الى حدس يتصل بحب الذهب ، اذ كان فرانتس الاول يجمع النقود الذهبية، والمدايا والحجارة الكريمة . انظر ١٥٣ .

٢٤٤٨ : الجراف داو ، ليوبولد جوزيف ، ١٧٠٥ - ١٧٦٦ ، قائد ميداني نمساوي ، وهو قائد الجيش في حرب السبع سنوات .

٣٤٤٨ : « احتل الفرنسيون فرانكفورت » : كانون الثاني ١٧٥٩ ، انظر ص ٨٣ .

٤٤٤٨ : مسرحية العرائس . انظر ص ١٥ ، والحاشية .

١٤٤٩ : المسرحية الرئيسية . « البعثة المسرحية » (المجلد ٨ ، ص ٤٨٩) ، و « سنوات التعلم » (المجلد ٧ ، ص ١٥) تسميان بمثل هذا الاسم مسرحية عن شاول ، وجوناتان ، وداوود وجليات .

١٤٥٠ : بيلادس ، انظر ١٦٤ .

١٥١ : باريس الجديد . اليوميات ، ٤ ثموز ١٨١١ ، « إملاء
 باريس الجديد ، حكاية للفتيان » ، وهي حكاية فنية ، كتبت في
 الشيخوخة ، ولكن لا يوجد أساس للشك في أن موضوعات تتصل بخيال
 الشباب تحدث أثرها في ذلك بصورة لاحقة . فما لا يقال في الكتاب
 الثاني رواية يقال هنا رمزا ، كما أن له صلة بالحكاية في « أحاديث
 المهاجرين الألمان » (المجلد ٦ ، ص ٢٠٩ - ٢٤١) : السمة التصويرية
 الواضحة ، والسلوك تبعا لشروط ، والموضوعات التي تتصل بالحدث
 وهي في الوقت ذاته رموز كالجسور . على أن لهذا أيضا صلات بالحكاية
 الثالثة « ميلوزينة الجديدة » (المجلد ٨ ، ص ٣٥٤ ، ٣٧٦) ، فكلتاها
 من فرانكفورت ، فهناك يصاغ موضوع ميلوزينه ، ثم موضوع رايمون ،
 وهنا موضوع باريس ، صياغة جديدة . وكلتاها محبوكة في أعمال
 نثرية طليقة دون أن يتم التعبير عن العلائق الأعمق بصورة مباشرة .
 ويتسم الانتقال بخفة الوقع (٥٠ - ٥١) ، ويدع مجالا للمهم لكي
 ينساب موجزا فحسب . وكان ذو الاثنين والستين حولا تقريرا قد
 خبر العالم فنانا وعاشقا ، وكان يفسر الصبا انطلاقا من مثل هذه
 الخبرة . والحكاية تكشف عن عالم الخيال عند الفتى وطاقته التشكيلية ،
 وتفوقه بذلك على الأطفال الآخرين ، وتوجهه اللاشعوري في المجال الفني
 والشعواني ، وكلا المجالين يظهر في الوقت ذاته ، في ترابط وثيق .
 وليس ثمة كلمة عن الأهمية الرمزية أو النتيجة . على أن ثمة عناصر
 أخرى في الكتاب الثاني تحقق التوازن مع القصة الخيالية الأسطورية :
 روايات موضوعية ، ووصف تجسدي للمواقف (ص ٨١) ، وتأويل
 من موقع الشيخوخة (ص ٥٠) يتحول إلى تأمل تعليمي (ص ٦٨) ،
 أو ينهي الفقرات السردية في تأملات تعميمية (ص ٧١ ، ٨٢) - على
 أن بعض المنعطفات (ص ٥١ ، ٥٣) تشير إلى الصور (النقوش النحاسية ،
 والصور الزيتية ، والأعمال الفنية اليدوية) التي قدمت حوافز ،
 مثلما تم في الحالات الأخرى أيضا تحويل نسيج الانطباعات التصويرية
 إلى أقاصيص ، (انظر الحاشية ٢٠٣٥) - انظر أيضا ص ٤٤٦ ، ص
 ٤٤٧ - كووت هابشت ، مكتشفات في موضوع جوته والفن التشكيلي .

١ - باريس الجديد . الكراسات الشهرية في العلوم الفنية ، ١١ ، ١٩١٨ ، ص ٢٣٣ - ٢٣٨ . - بوتيلر في طبعة أرتميس التذكارية ، المجلد العاشر ، ص ٩٠٥ وما يليها - بوتيلر روميف ، نص اللوحة ٢١ .

١٤٥٢ : جدار السوء ، تعبير عن منطقة شارع شتيفت في هذه الايام ، مأخوذ من **Slymme** وهي اسم علم قديم ، واسم لارض ، (وهي مشابهة لكلمة **Schlamm** بمعنى سيء) .

١٤٥٦ : مسرحية المعارض **Messtheater** ، كوميديا بمناسبة معرض فرانكفورت . ولم يكن في فرانكفورت مسرح ثابت ، فكانت فرق الرحالة تكاد تقتصر على القدوم في ايام المعارض اذ كانت تحصل عندئذ على رخصة التمثيل بسهولة أكبر ، وكانت تحظى بكسب أفضل - اليزابيت منتسل ، تاريخ فن التمثيل في فرانكفورت / الماين ، ١٨٨٢ .

١٤٧١ : المستشار شنايدر ، يوهان كاسبار شنايدر ، ١٧١٢ - ١٧٨٦ ، تاجر ، مستشار بافلوي ، عزب ، صديق عائلي لأسرة جوته ، يرد ذكره كثيرا : ٨ ، ١٤٤ ، ٢١٠ ، ١٢٤ ، ٤٠٣ .

١٤٧٢ : « التطور » . حول مفهوم التطور عند جوته الذي يتطوي في ذاته على الاستعداد من جهة ، وعلى التأثير المتبادل بين الأنا والعالم من جهة أخرى ، يتحدث فريدريش ماينكه ، نشوء المذهب التاريخي ، المجلد ٢ ، مونخ وبرلين ، ١٩٣٦ ، وبصورة خاصة ص ٦٠٥ وما يليها .

١٤٧٣ : « الأديان الثلاثة » . كانت فرانكفورت في القرن الثامن عشر لوثرية في معظمها ، وكان قسم ضئيل منها كالفينياً ، أما عدد الكاثوليك فكان قليلا . انظر المجلد ١٠ ، ص ١٢٠ .

٢٤٧٣ : « الرحلات » . كان المستشار جوته قد درس في لايبتيخ ١٧٣٠ - ١٧٣٣ ، ثم عمل في محكمة الاستئناف في فتسلار ، وحصل عام ١٧٣٨ ، في جيسن على الدكتوراة . وفي ١٧٣٨ و ١٧٣٩ كان في

ريجنزبرج و فيينا . وفي ١٧٣٩ - ١٧٤١ قام برحلته الكبرى في إيطاليا .
انظر ص ١٤ .

٣،٧٣ : الاقتراع (Ballotage) : طريقة للتصويت السري ، باعطاء
كرات بيض (للموافقة) وكرات سود (للرفض) ، وكان دوق البندقية
ايضا ينتخب بهذه الطريقة ، انظر ص ١٤٩ .

٤،٧٣ : صفة المستشار الامبراطوري : في ايار ١٧٤٢ .

١،٧٤ : اوفنباخ ، يوهان فريدريش فون . (١٦٨٧ - ١٧٦٩)
عالم طبيعي ، وجماع للآثار الفنية ، وكاتب ، وكان عمدة الى حين ،
اسهم في المعهد الموسيقي الذي اسسه تيلمان - التراجم الالمانية العامة ،
٣٩ ، ١٨٩٥ ، ص ١٣٢ - بويتلر في طبعة ارتميس ، المجلد ١٠ ، ص
١٠٠٩ وما يليها .

٢،٧٤ : البارون فون هيكل ، هاينريش ، ياكوب ، ١٦٨٢ -
١٧٦٠ .

١،٧٥ : يوهان ميخائيل فون ليون (١٦٩٤ - ١٧٧٦) من كتاب
عصر التنوير « الرجل المستقيم في البلاط » ، او ما جرى للجراف فون
ريغيرا « ، ١٧٤٠ ، رواية سياسية تصف كيف تتحول بلاد متدهورة
بفعل طيش الامير ووزرائه ، عن طريق سياسي شاب بارع ، الى نوع
من الدولة النموذجية . ويعد العمل تعليميا اكثر منه روائيا . وقد
كان كتاب « الدين الوحيد الحق » ، في مجلدين ، فرانكفورت ، ١٧٥٠ ،
في حوزة والد جوته (فهرست ليهولت للكتب ، جوتنج ، المكتبة ،
ص ٣٨) - ويوجد بين كتب جوته في فايمار طبعة خاصة : ياكوب
بروكر ويوهان ياكوب هايد ، يوهان ميخائيل فون لوين . من بروكر
وهايد ، صالة الصور للكتاب الاحياء في هذه الايام (٣ ورقات ،
وصورة) - انظر ايضا ، ص ٤ ، وحاشيتها وص ٢٧٤ وحاشيتها . -
هرمان هتشر ، تاريخ الادب الالماني في القرن الثامن عشر ، القسم الثاني ،

الفصل الثالث ، التراجم الألمانية العظيمة ، ١٩ ، ١٨٨٤ ، ص ٨٦ - ٨٨ -
سيجفريد زير ، يوهان ميخائيل فون لوين ، جد جوته ، حياته
ومختارات من كتاباته ، لايتسج ١٩٢٢ (٢٣٧ ص) - فرانتس جوتنج ،
جد جوته ، ي. م. فون لوين ، تقويم جوته ١٩٢٨ ، ص ١٧٥ - ٢١٧ .

٢٧٥ : دكتور برنر ، يوهان هرمان ، ١٦٩٩ - ١٧٨٢ ، استاذ اللاهوت في جيسن
- ج. ك. هامبرجر ، ألمانيا المثقفة ، ليمجو ، ١٧٦٧ ، ص ٢٥ - الطبعة الثالثة ،
استانفها ي. ج. موزل ، ليمجو ١٧٧٦ ، ص ٥٩ وما يليها .

٢٧٥ : وظيفة الرئيس في لنجن (ويستفاليا) ، المتحدة منذ عهد طويل بأمانة
تكلنبرج ، ولحققت عام ١٧٠٢ ببروسيا وأصبحت مقر رئيس من رؤساء الحكومة .

١٧٦ : « ملاحظات » للتحذير من الخدمة لدى البلاط وخدمة السادة » ،
بادرة من بوارد النزاع اللاحق مع الوالد بسبب الخطة القايصلرية . انظر المجلد ١٠ ،
ص ٥٢ - ٥٦ .

٢٧٦ : الدكتور أورت ، يوهان فيليب ، ١٦٩٨ - ١٧٨٣ ، حقوقي .
ويعد ما يسمى « الاصلاح الفرانكفورتى » (ص ٧٦ وما يليها) قانون
فرانكفورت المجدد عام ١٦١١ ، والمثبت في صورة أنظمة أساسية .
والأورت « تعليقات حول ما يسمى « الاصلاح المتجدد لدينة فرانكفورت »
الصادر عام ١٧٢١ ، ثم جاءت التعليقات في أربعة مجلدات عام ١٧٤٢ -
١٧٥٤ ، وإضافات عام ١٧٧٤ - ج. موزل ، قاموس الأدباء الراحين
في ١٧٥٠ - ١٨٠٠ ، ١٠ ، ١٨١٠ ، ص ٢٢٢ وهنا يليها - التراجم
الألمانية العامة ٢٤ ، ١٨٨٧ ، ص ٤٤٢ .

٢٧٦ : فون أوكسنشتاين ، يوهان س. محام ، ١٧٠٠ - ١٧٥٦ ، انظر ص ١١ .

١٧٧ : آثار مباحنة : القوة الفرنسية ، واشتكال التحافظ الألماني معها .

٢٧٧ : الوطني ، هنا يتصل بالوطن المحلي (فرانكفورت) .

٢٧٧ : « اللوائح الادارية وصكوك الانتداب » المجموعة باقية
وموجودة في بيت جوته بفرانكفورت .

٤٧٧ : عائلة ... سنكنبرج ، هاينريش كريستيان ، ١٧٠٤ الى ١٧٦٨ ، مستشار البلاط في فيينا ، يوهان كريستيان ١٧٠٧ - ١٧٧٢ ، طبيب في فرائنكفورت ، يوهان إراسموس ، ١٧١٧ - ١٧٩٥ ، محام في فرائنكفورت - ج. ل. كريك ، الاخوة سنكنبرج ، فرائنكفورت / الماين ، ١٨٦٩ (XIV ، ٣٨٠ ص) - أوجست دي براي ، يوهان ك. سنكنبرج ، فرائنكفورت / الماين ، ١٩٤٧ (٣٢٨ ص) - التراجم الألمانية العامة ٣٤ ، ١٨٩٢ ، ص ١ - ٥ .

١٦٧٨ : مسرح التشريح : لما كانت قلعات التشريح مبنية على شكل المسرح الدائري (ليستطيع كل المشتركين أن يروا رؤية حسنة ، فقد كانوا يشيرون اليها باسم « المسرح ») .

١٦٧٩ : كارل فريدريش فون موزر : ١٧٢٣ - ١٧٩٨ عاش ١٧٥١ - ١٧٦٧ في فرائنكفورت - انظر حاشية ٥٧٩ ، التراجم الألمانية العامة ٢٢ ، ١٨٨٥ ، ص ٧٦٤ - ٧٨٣ - ي. هرتسوج ، موزر الاب والابن . كالف . ١٩٠٤ - كارل فنتسل . ف. س. فون موزر ، دارمشتات ، ١٩٢٩ .

٢٧٩ : « اجتنبته الى اولئك الذين يسمون بأهل التقوى » كان لموزر علاقات بالتقويين الفرائنكفورتيين (انظر ٥١٢ - ٥١٣) . ويظن أنه كانت له ملامح تعود الى هيئة فيلو في « اعترافات نفس طيبة » ، المجلد ٧ ، ص ٣٩٠ .

٢٧٩ : الحياة الوظيفية = الادارة السياسية ، وكلمة « رجل الأعمال - Geschäftsmann » في لغة القرن الثامن عشر تعني الموظف الإداري الذي يدير « أعمال » الدولة - انظر ص ٣٩٧ .

٤٧٩ : « السيد والخادم » ظهرت عام ١٧٥٩ ، « دانييل في اخدود الاسد » ١٧٦٣ ، و « الآثار التذكارية » ١٧٦٦ - وبين فهرست ليهولت أن الكتب التالية من كتب موزر كانت في منزل جوته بفرائنكفورت

« محاولة في أصول الدولة ، فرانكفورت ١٧٤٩ - حول دعاوى السلطة
الامبراطورية ، ١٧٥٠ - دانييل في اخذود الاسيد ، فرانكفورت ١٧٦٣
- الآثار التذكارية ، فرانكفورت ١٧٦٦ ، جوتنج ، المكتبة ، ص ٥٢ و
٥٩) - ويكتب هيتنر عن موزر في كتابه « تاريخ الادب الالماني في القرن
الثامن عشر ، القسم الثاني ، الفصل الثالث ، قائلا : « كانت المرة الاولى
الثني يرتفع فيها النداء الجريء ، وهو أن الموظف ليس خادما ملكيا ،
بل هو خادم للدولة » . وكان تصور موزر للدولة يرتبط بعقلية مسيحية
صارمة (ومن هنا كان اهتمامه بهامن أيضا) . وقد هوجم من قبل
التنويريين في برلين وبعض الآخرين بحكم كونه ناقدا مسيحيا ، وكذلك
كان هناك أحكام متسرعة حياله في محيط اصدقاء جوته . وفي مقابل
ذلك يعده جوته بصراحة « ذا سمة اخلاقية أساسية (ص ٧٩) -
التراجم الالمانية العامة ٢٢ ، ١٨٨٥ ، ص ٧٦٤ - ٧٨٣ - جوديكه ،
الملاحح الأساسية ٤ ، ١ ، درسدن ، ١٨٩١ ، ص ١٢٠ .

٥٧٩ هـ : كلوبشتوك . كان قد ظهر من « المسيح المنتظر » عام
١٧٤٨ الاناشيد الثلاثة الاولى في « الاسهامات » الصادرة في بريمن
وكانت قد ظهرت منذ ١٧٤٩ في كتاب . وكان النجاح عظيما . وفي عام
١٧٥١ ظهرت الاناشيد ١ - ٥ . ثم نشر كلوبشتوك من كوينهاجن ،
عام ١٧٥٥ الاناشيد ١ - ١٠ . واعيد طبع هذه الطبعة مرارا . وعلى
هذا فقد كانت احدي هذه الطبعات هي التي جاء بها المستشار
شنايدر الى منزل جوته . اما أن هذا الصديق العاطفي لكلوبشتوك
استخدم العمل الصادر عن روح مسيحية كتابا تهديبيا (ص ٨٠) فذلك
مسألة لم يكن فيها وحيدا بحال من الاحوال ، فقد كان كثير من القراء
في القرن الثامن عشر يقرأونه بهذه الروح ، وقد كان كلوبشتوك يقصد
به ذلك . وقد دأب فريدريش ليوبولد شتولبرج على قراءة « المسيح
المنتظر » مرة في كل عام (ص ٨٠) . وفي ٢٠ تموز ١٨١١ استعار جوته
« المسيح المنتظر » لكلوبشتوك من مكتبة فايمار . وفي نيسان وايار
كان قد درس بالتفصيل « قاموس الشعراء والناثرين الالمان » ليوردين

على ان المادة المتضمنة هنا عن كلوبشتوك - المجلد ٣ ، ١٨٠٨ ، ص ٣ - ٥٥ - تكشف جيدا عن ماهية الصورة التي كان الناس يحملونها عن كلوبشتوك في بداية القرن التاسع عشر - فرانتس مونكر . فريدريش ج . كلوبشتوك ، برلين ١٨٩٣ ، الطبعة الثانية (غير معدلة) ١٩٠٠ .

١٤٨. : كانتس ، فريدريش لودفيج فرايهر فون ، ١٦٥٤ - ١٦٩٩ هاجيدورن ، فريدريش فون ، ١٧٠٨ - ١٧٥٤ ، درولنجر ، كارل فريدريش ، ١٦٨٨ - ١٧٤٢ ، جيلبرت ، كريستيان فورشتجوت ، ١٧١٥ - ١٧٦٩ ، كرويتس ، فريدريش كارل كاسيمير فرايهر فون ، ١٧٢٤ - ١٧٧٠ ، هالر البرت فون ، ١٧٠٨ - ١٧٧٧ ، كانوا في أيام طفولة جوته ادباء معروفين - ويذكر فهرست ليهولت ممتلكات السيد المستشار : كانتس ، فريدريش لودفيج ، قصائد ، الطبعة الثانية ، برلين ولايبنتسج ، ١٧٣٤ - دورانجر ، كارل : ف. قصائد ، فرانكفورت ١٧٤٥ - ولجيارت ثلاث طبعات من الخرافات ، وفوقها المسرحيات الهزلية ، ١٧٤٨ ، والرسائل ، ١٧٥١ ، وحياة الاميرة السويدية ، ١٧٥٨ ، ومجموعة الكتابات المختلطة ، ١٧٦٥ - ثم طبعة لمحاولة هالر في القصائد السويسرية ، ويتضمن الفهرست ايضا كتابا لا يذكرهم « الشعر والحقيقة » في هذا الموضوع : بروكيس ، ليشتر لسنج (طبعة ١٧٥٣) ، ليسكوف ، زاخاريا ، وآخرون ، واذا فقد كانت مكتبة الوالد تعطي انتمى صورة جيدة عن الادب الالماني في ذلك العصر . ولما كانت انطباعات الشباب الادبية ثبتت ثباتا قويا فقد استطاع جوته هنا ان يروي روايته من الذاكرة .

٢٤٨. : « تيلماخ » لنويكيرش . يذكر فهرست ليهولت : بنيامين نويكيرش (عن ف. دي فينيلون) . ماجرى لامير ايتاكا ، ثلاثة اقسام الطبعة الثانية ، نورنمبرج ١٧٤٣ (انظر ص ٣٥ وما يليها ، وحاشيتها) ويذكر جوته الكتاب في رسالة الى ريزه بتاريخ ٣٠ ، ١٠ ، ١٧٦٥ - « القدس المحررة » لكوب (Kopp) يوهان فريدريش كوب ، محاولة

لترجمة شعرية لقصيدة تاسو البطولية المسماة : جوتفريد أو القدس
الحررة لايتسج ، ١٧٤٤ .

١٤٨١ : حلم بورتياس : « المسيح المنتظر » ، VII ٣٩٩ - ٤٤٨
حديث بين الشيطان واندرا ميليش : المسيح المنتظر x ، ٩٦ - ١٤٥ .
الموضع المستشهد به : X ، ١٣٦ وما يليها .

الكتاب الثالث

كان جوته يعمل في الكتاب الثالث في شباط وآذار ١٨١١ ، ولا تشير اليوميات
الى تفاصيل ، بل تشير الى مجرد « أشياء من السيرة » . وفي ٢٧ أيار تسجل
اليوميات : خطة مجددة للكتب الثلاثة الاولى ، ثم في ١٧ - ٢٠ حزيران : مراجعة
الكتاب الثالث ، وأخيرا ، في ٤٢ تموز : المراجعة في الكتاب الثاني والثالث . وفي ٢٥
تموز : الكتاب الثاني والثالث الى المطبعة .

الشخصية الرئيسية في الكتاب هي الكونت دي تورانك . وبها تتبوأ
الثقافة الفرنسية بالقياس الى الفتى مكانها الى جانب الالمانية ، والى
جانب شخصية الاب شخصية رجولية اخرى - وهناك مشهد تدخل
فيه كلتاهما في صراع ويسلط كل الضوء على الاجنبي - فقد جاء
فرانسوا دي تيا ، الكونت دي تورانك ، عام ١٧٥٩ ، مع القوات
الفرنسية ، الى المدينة بصفة « ملازم الملك - Lieutenant du Roi »
أي ممثل الملك ، او واليه ، وقد ولد عام ١٧١٩ في جراس ، في البروفانس
واصبح في الخامسة عشر ملازما ، واشترك في الحملة على ايطاليا ،
وارتقى بعد ذلك في مسيرة الضباط . ويكشف عن دائرة اهتماماته
حساب للكتب باق بالمصادفة ، من فرانكفورت ، من عام ١٧٦١ :
بوييتيوس ، سنيكا ، جروتوريوس ، بوفيندورف ، لوك ، روسو ، الفخ
وكان يكتب في هذه الايام يوميات عسكرية سياسية . وكان يتمتع ،
من حيث كونه مديرا عسكريا ، بذهن صاف ، وافق واسع ، اذ ادخل
في مدينة الرايخ القديمة تجديدات كاثت الحاجة ماسة اليها : ارقام

المنازل ، الارصفة ، تصريف القمامة ، شرطة الاداب ، معهد التشريع وكان الفرانكفورتيون اول الامر سيئو الظن ، ثم تبينت لهم خدماته . وكان الارستقراطي الفرنسي يطلب صوراً للرسامين الالمان من أبناء البلد (ويجزل لهم العطاء الى حد كانت معه هذه الحقبة عصراً سعيداً بالقياس اليهم) على حين كان ابن البيت الالماني الوطني يكتسب الادب العظيم من ثقافة بلاط فرنسا برؤية كورني ورأسين على خشبة المسرح ، وقراءتهما مطبوعين . وبذلك تتشابك موضوعات الكتاب . وبفعل الاحداث الحيوية يرغم الاب والام على اتخاذ موقف ، وتبرز شخصيتاهما في هذا الصدد بربوza واضحا ، وما من موضع آخر في « الشعر والحقيقة » يكتسبان فيه صورة ادبية ، ولم يكن ذلك ضرورياً : فاللامع المتفرقة الكثيرة تؤدي الى الصورة الاجمالية . (فثمة صورة مثالية للام مبدوءة لم يتحقق الفراغ منها ، وظلت قيد الطبع) ويصل التصوير اول مرة في الكتاب الثالث الى الحديث المباشر ، وذلك في حوار تفصيلي .

وحين بدأ جوته في « الشعر والحقيقة » لم يكن يعرف بعد اسم الملازم الملكي ، فسأل عنه في فرانكفورت لدى فريتس شلوسر ، ونظر هذا في الاضابير القديمة ، وقرا حرف C على انه ⁶ ، ومن هنا جاء استعمال جوته لصيغة الاسم **Thorane** وقد دأب الناس اليوم على احوال الصيغة الصحيحة له - ولم تكن مادة المراجع حول تورانك في متناول جوته عام ١٨١١ ، اذ لم يكن شوبلر وجروتيغند والآخرين قد اهدوا الملفات إلا في عام ١٩٠٠ ، وقد تبين الآن كم كانت ذاكرة جوته جيدة الى حد يبعث على الدهشة ، ومدى صحة ما أدرك ، وهو غلام ، من شخصية الرجل الذي لم يَرَه ولم يسمع عنه شيئاً منذ عام ١٧٦٢ - ماون شوبلر ، فرانسوا دي تيسا ، كونت دي تورانك ، الملازم الملكي في عهد جوته ، مونيخ ١٨٩٦ (VIII ، ١٨٤ ص ، مع الرسوم) الملازم الملكي الكونت تورانك في فرانكفورت الماين ، اجزاء من الملفات ، ١٧٥٩ - ١٧٦٢ ، تحقيق هـ. جروتيغند ، فرانكفورت/الماين ، ١٠٤ (XVI ، ص ٢٢٨ ص) . واوتو دينثر فون ريشتر . صور تورانك في البروفانس ، وفي منزل جوته بفرانكفورت/الماين . في « الكتاب السنوي للمؤسسة العليا الالمانية الحرة » ، ١٩٠٤ ، ص ١٨٢ - ٢٦١ - اوتو هوير ، جوته والملازم الملكي ، الكتاب السنوي للمؤسسة المذكورة ، ١٩٠٧ ، ص

٢٢٣ - ٢٥٠ : أوتو هوير ، الملازم الملكي وصالة صوره ، كراسات فيلهاجن وكلاسنج الشهيرة ، ٢٠٣ - ١٦/١٩١٥ ، ص ٢٠٩ - ٢٢٦ (مع الرسوم) - أوتو هوير صور الملازم الملكي في متحف جوته بفراנקفورت ، انسياخ ، ١٩٢٢ (٤٢ ص ، مع اللوحات) - بيتينا شتراوس ، الثقافة الفرنسية في فرانكفورت في القرن الثامن عشر (بالفرنسية) ، باريس ١٩١٤ - ٢٩٢ ص - اليزابيت منتسل ، تاريخ فن التمثيل في فرانكفورت / الماين ، من بداياته الأولى حتى افتتاح دار الكوميديا البلدية ، فرانكفورت ١٨٨٢ (**XIX** ٥٥٤ ص = المحفوظات في تاريخ فرانكفورت ونفها ، سلسلة جديدة ، ٩ وفيها ص ٢٤٧ - ٢٧٠ . الكوميديا الفرنسية والالمانية من ١٧٥٩ الى ١٧٦٣ ، وأثرها على جوته الشاب - اليزابيت منتسل ، جوته الشاب والمرح فرانكفورت ، في « الكتاب التذكاري بمناسبة العيد الخمسين بعد المائة لميلاد جوته ، فرانكفورت ١٨٩٩ - ي . بويتلر وي . روميف ، صور من متحف جوته بفراנקفورت ، ١٩٤٩ - ي . بويتلر ، في طبعة اوتيس التذكارية ، المجلد ١٠ ، ١٩٤٨ ، ص ٩٠٧ - ٩١٦ .

١٦٨٢ : عيد رأس السنة ، قصائد الشباب ، لجوته ، مقدمة الى جديه ، ما زالت باقية ، انظر المجلد ١ ، ص ٧ وما يليها .

١٦٨٥ : « مترجم لطيف » ، هو يوهان هاينريش دينه ، وكان الكونت تورانك الذي أدخل أشعة الشوارع في فرانكفورت قد جعله « مفتشا للمصاييح » ، وكانت هذه الوظيفة ماتزال في يده عام ١٧٨٣ . وكان قد بعث برسائل الى الكونت بعد رحيله عن فرانكفورت بقيت منها سبت ، وهي تتضمن تحيات من « مسيو ومدام جوته » ومن « جوته الصغير » .

١٦٨٧ : دوق أوسونا : بدور تيليه جيرون ي . جوزمان ، ١٥٧٩ - ١٦٢٤ ، نائب الملك في صقلية ونابولي ، اشتهر بتعليقاته الهزلية ، المتنوعة العالية المصورة (بالاسبانية) ٦٠ ، **Bilbao** ، مدريد ، برشلونة ، ١٨٢٨ ، ص ٦٤٨ وما يليها .

٢٦٨٧ : « سبب في سنوات سابقة » . مصيبة عظيمة . . . موضوع كأنه من « سنوات الترحال » : فتنة امرؤ قد تعلم السيطرة على نفسه ، والمرء لا يرى إلا شخصيته المتماشكة . والمرء يطلع بعد ذلك أيضا من خلال قصة على شيء من قصته ، ولكن على تسهيل التلميح فحسب . وبصورة متحفظة .

١٠٨٨ : « مجموع الرسامين الفرانكفورتيين » ، انظر ص ٢٨ والحاشية . هيرت
٢٩ ، شوتس وترويتن ٢٩ ، نوتناجل ١٠٠ يونكر ٢٩ .

٢/٨٨ : زيكتاس : انظر ص ٢٩ ، وحاشيتها .

١٦٨٩ : قصة يوسف : يوجد سبع صور ليوسف بريشة تراوتمن
اليوم في منزل جوته بفرانكفورت ، وكان تورانك قد بعث بها من فرانكفورت
الى أخيه في « جراس » ، وحين عاد عام ١٧٧٤ الى فرنسا بصورة
نهائية أخذ الصور لنفسه وجاء بها الى منزله الخاص الجديد ، ومن
هناك جاءت الى منزل ابن أخيه الكبير الكونت سارتو في موان . وفي عام
١٨٩٥ حصل عليها م . شوبازت ، واهديت الى المؤسسة العليا عام
١٨٩٧ - بويتلر - رومبف . ص XXXIV وما يليها ، والرسم ٩ .
و ١٣ ، ونصاهما ، ص ١٤ و ١٩ وما يليها .

١٦٩١ : راسين ، كان يوجد في مكتبة السيد المستشار :
ج . راسين ، الأعمال ، مجلدان ، باريس ، ١٧٣٦ (فهرست ليهولت ،
جوتنج ، المكتبة ، ص ٥٥) - ولعل من الأهمية بمكان بالنسبة لتطور
جوته كاتباً مسرحياً أن انطباعاته الأولى عن ماهية الدراما والمسرح
تشكلت عن طريق التراجيديات الفرنسية في القرن السابع عشر ، والمهارة
الفرنسية المحلية في القرن الثامن عشر .

٢٦٩١ : ديتوش ، فيليب نيريكول ، ١٦٨٠ - ١٧٥٤ ، ماريشو ،
بيير كارلبيه دي شامبلان دي ، ١٦٨٨ - ١٧٦٣ ، لاشوسيه ، بيير
كلود نيقيل دي ، ١٦٩٢ - ١٧٥٤ ، كاتب مسرحيات هزلية ، في زمان
حدائة جوته ، وكان كثيراً ما يعرض في ألمانيا أيضاً ، وقد ناقشه
ليستنيج ، وقد أنشأ المذكور أخيراً نموذج « المسرحية الهزلية المؤثرة »
(Comédie Larmoyante) - وقد عبر جوته عن رأيه في ماريشو بضع
سنوات قبل أن يكتب « الشعر والحقيقية » في تعليقاته على « ابن الأخ
رامو » ، (المجلد ١٢ ، ص ٢٦٧ ، وما يليها) .

٣٤٩١ : ليمير ، انطوان ماران ، ١٧٢٣ - ١٧٩٣ . وقد نشأت مسرحية « هيرمنستر » عام ١٧٥٨ - وكان جوته يريد أن يعبر عن رايه في ليمير في تعليقاته على ابن الاخ رامو ، ولكن هذه الفقرة شطبت من جديد : « لقد كان ذا طبيعة رقيقة ، محبوبة ، منطوياً على نفسه ، وما نعرفه عنه لا يفتقر الى المضمون . (طبعة فايمار ، ٤٥ ، ص ٣٣٨) - التراجيم العالمية الجديدة (بالفرنسية) ، ٣٠ ، ١٨٥٩ ، ص ٦٠٥ - ٦٠٨ .

٤٤٩١ : « عراف القرية » ، « روزو كولاس » و « آنيث و لوبان » تشير اليزابيت منتنسلر ، في « تاريخ فن التمثيل في فرانكفورت » الى أن أوبريت روسو « عراف القرية » كانت مدرجة في خطة التمثيل الخاصة بفرقة التمثيل الفرنسية في فرانكفورت ، ولكنها تبين بعد ذلك (ص ٢٥٢) أن ذكريات جوته تفشته بلا ريب فيما يلي ذلك ، لأن كلتا المسرحيتين الأخريتين لم تنشأ إلا فيما بعد : « آنيث و لوبان » لماري فاغار ، ١٧٦٢ ، و « روزو وكالاس » ، كلمات سيدين ، موسيقا موسيني ، ١٧٦٤ . وقد غادرت فرقة التمثيل الفرنسية فرانكفورت في عيد الفصح عام ١٧٦٢ ، وربما رأى جوته المسرحيتين المذكورتين فيما بعد ، وخلط بينهما وبين عروض مماثلة من السنوات ١٧٥٩ - ١٧٦٢ .

١٤٩٢ : « عراف الممثلين... حيث يقيم الممثلون والممثلات... » استمرت حياة انطباعات الصبا هذه في مشاهد من « البعثة المسرحية » ، و « سنوات التعلم » ، بل حتى في « سنوات الترحال » (المجلد ٨ ، ص ٣٢٣) .

٢٤٩٢ : ديرون : يختار جوته في « الشعر والحقيقة » من حين الى آخر أسماء حرة ، من وحي الخيال ، أحيانا ، لأنه لم يكن يتذكر الاسم الحقيقي .

١٦٩٣ : « البنات الصغيرات ، والفتيان الصغار » هذا الموضوع يعود من جديد في « سنوات الترحال » : فيلّكس وهرسيليا .

١٦٩٤ : هينري منيسترا ، انظر ص ٩١ ، وحاشيتها .

١٦٩٥ : « رب البيت » لديدرو ، دنيس (١٧١٢ - ١٧٨٤) ، نشر عام ١٧٥٨ « *Le pères de famille* » ، وهي ملهامة هامة للعامة ترجمها ليستنج عام ١٧٦٠ - ارپش شيددت ، ليستنج ، المجلد ١ ، الطبعة الرابعة ، برلين ١٩٢٣ ، ص ٢٩٠ - ٣٠١ . - باليستو ، شارل ، ١٧٣٠ - ١٧٨٤ ، كتب « الفلاسفة » ، ١٧٦٠ ، وهي عمل هجائي ساخر ضد عمل روسو « عوداً الى الطبيعة » وقد عرضت المسرحية في تموز ١٧٦٠ ، في فرانكفورت ، وقد بقيت بطاقة مسرح من هذا العرض (منستسل ، ص ٢٥٥) .

٢٠٩٥ : المقهى . كانت المقهى قد تكاثرت بسرعة في كل المدن الكبرى في القرن الثامن عشر - سيدلر ، الموسوعة العالمية ، مادة (Café-Haub) ، المجلد ٥ ، ١٧٣٣ ، ص ١١١ وما يليها .

٢٠٩٥ : مستحلب اللوز ، يصنع المستحلب (Lactade) كما يلي : يتناول الماء لوزاً حلواً ويفركه أو يقشره ، ويدهكه في الماء العذب حتى يتحول الى مهروس رقيق ، ويصفّيه ، ويضيف الى الحليب الناشئ عن ذلك ما يشاء من ماء الورد ، والقرقة ، أو ماء ورق الخوخ ، وقليلاً من السكر أيضاً ، ويعطي مستحلب اللوز هذا غذاء جيداً ، ويرطب وينعش ... « سيدلر ، الموسوعة العالمية ، ١٩ ، لايتسج ، ١٧٣٩ ، ص ٨٩٥ .

١٦٩٧ : الأمير سوبيز : شاول دي روهان ، الأمير سوبيز ، من ١٧١٥ الى ١٧٨٧ ، مارشال وقائد للجيش - التواجم الجديدة العالمية (بالفرنسية) ٤٤ ، ١٨٦٥ ، ص ٢١٩ - ٢٢٢ .

٢٠٩٧ : المارشال فون بروجليو : فيكتور فرانسوا ، دوق بروجلي ، ١٧١٨ - ١٨٠٤ ، قائد عسكري ، في فرانكفورت ١٧٥٩ -

١٧٦٢ ، أعلى ضابط فرنسي ، انظر ص ١٨٢ ، التراجم الجديدة العالمية
(فرنسية) ٧ ، ١٧٥٣ ، ص ٤٧٦ وما يليها .

٩٨ ، ١ : برجن : قرية بين فرانكفورت وهاناو ، وقد وقعت
المعركة في ١٣ ، ١٧٥٩ .

١٦٩٩ : « صندوق الكنوز الصغير » ، كان في المحافل التقوية ،
الصندوق الذهبي الصغير لأبناء الرب الذين لهم الكنز في السماء (عن
ك. هـ. فون بوجاتسكي) ، هاله ١٧١٨ ، وغير ذلك كثير . وكانت
السيدة زوجة المستشار تملك طبعة ١٧٤٥ . والنسخة الآن في حوزة
متحف جوته الوطني بفايمار ، وكل ورقة تحتوي على صفحة فيها عبارة
من الانجيل وأشعار من الأغاني الكنسية ، والصفحة الأخرى خالية
لكتابات الأصدقاء والأقرباء . وقد كتب فيه جوته في ٣٠ ، ١٩٧٥ ، قبل
الرحيل الى فرانكفورت - س. رولاند ، سجل تواقع السيدة زوجة
المستشار ، الكتاب السنوي عن جوته ، ١٢ ، ١٨٩١ ، ص ١٧٥ - ١٧٨
موريس ، ١ ، ص ٩١ و ٦ ، ص ١٠ وما يليها - انظر أيضا « استطلاع
الغيب عن طريق الكتب » في الملاحظات على « الديوان » ، المجلد ٢ ، ص
١٨٩ وما يليها .

١٦١٠ : « من الذاكرة » ، تعد صياغة الحوار بتفاصيله بالطبع
ابداً فنا من عام ١٨١١ . ويتبين من جهة أخرى مدى حسن علوق
المشاهد المؤثرة العائدة الى عام ١٧٥٩ في الذاكرة . ولم يكن جوته يملك
عن تورانك وثائق خطية ، ولم تخرج التفاصيل الى النور الا عام ١٨٩٦ ،
على يد شوبارت ، من المحفوظات الفرانكفورتية ومن مخلفات تورانك .
وكان تورانك يرى أن وضع الفرانكفورتيين الذين يميلون الى فيينا سيكون
أسوأ من وضع أصدقاء البروسيين في حالة انتصار البروسيين ، في ظل
الفرنسيين (وهذا ما يكمن وراء الكلمات ، ص ١٠٠) وكان المستشار
الفرانكفورتى قد قدم اليه أموالاً جاءت بمثابة رشوة - وكان قد رفض
كل شيء . ويؤكد جوته على تمسكه بالصائم بالقانون ، وتتطابق ذاكرته
مع ما تفيد الملفات .

١٤١.٣ : سجاجيد بكين ، كساء للجدران ، عليها صور صينية ،
تنظر ١٥٦ ، ٣٥٦ .

١٤١.٤ : « ما تعودت أن أفكر في المجد اللاحق ... سخرية من
جوته ، وهي أنه يدع تورانك نفسه ينطق بهذه الجملة في الفقرة التي
يهتم بها بمجد تورانك . (مثلما كان الأمر مع المترجم - ص ١٠٤) »

١٤١.٦ : « الأنسة سارة سامبسون » و « تاجر لندن » . كان
جورج ليلو (١٦٩٣ - ١٧٣٩) مؤسس « المسرحية المأساوية للعامة » .
وقد أصابت مسرحيته « جورج بارنويل أو تاجر لندن » ، نجاحا عظيما
على خشبة المسرح في انكلترا ، وفرنسا ، والمانيا . ومنذ عام ١٧٥٤ كانت
الفرق الألمانية تمثلها في ترجمة الممثل مايبرج ، أما الترجمة الألمانية
المطبوعة الاولى ، بقلم هـ . آ . باسفتس ، هامبورج ١٧٥٧ ، فقد طبعت
مرارا . وكان أول انجلز ألماني هام في مضمار المسرحية المأساوية للعامة
مسرحية ليسنج ، « الأنسة سارة سامبسون » ، ١٧٥٥ ، وكان لهذا
العمل نجاح كبير على خشبة المسرح . وقد ظهر في المجلد السادس من
« أعمال » ليسنج التي صدرت في ١٧٥٣ - ١٧٥٥ . وكانت هذه الطبعة
في خوزة والد جوته ، وربما كان قد أمثها بعد ظهورها مباشرة - إريش
شميدت ، ليسنج ، المجلد الأول ، الطبعة الرابعة ، برلين ١٩٢٣ ، ص
٢٦١ - ٢٨١ - بدايات المسرحية المأساوية الألمانية للعامة في الخمسينات ،
تحرير ف . بروجمان ، لايبنتسج ١٩٣٤ = الادب الألماني ، سلسلة
« التنوير » ، المجلد ٨ .

١٤١.٦ : « مقال سكاين » ، لولير « Les fourberies de Scapin »

ملهنة .

١٤١.٧ : بيرون ، الكسيس ١٦٨٩ - ١٧٧٣ ، كانت مسرحي فرنسي
(Nouv. borg générale) ٤٠ ، ١٨٦٢ ، ص ٢١٠ - ٢١٧ .

٢٤١.٧ : « البانتيون الاسطوري » لبوميه . وضع اليسوعي الفرنسي فرانسوا
انطوان بوميه ١٦١٩ - ١٦٧٢ كتابا صغيرا تم فيه تصوير كل شخصيات الالهة في

المصور القديمة بصورة متسلسلة - آلهة السماء (ايوليو ، أودورا ، ياخوس ،
الغ ...) وآلهة الأرض (ايولوس ، اريستيو ، استريا ، للغ ...) وآلهة
البحر ، وغيرها كثير - دار أوكشافا ، امستردام ، ١٧٣٠ ، ويتضمن أيضا صورة للآلهة
في نقوش على النحاس - قاموس يوشر للأدباء ، ٣ ، لايتسج ، ١٧٥١ ، ص ١٦٧٦
وما يليها - *Nouv. bogr-gén.* ، ٤٠ ، ١٨٦٢ ، ص ٦٩١ .

١٦١.٨ : الوحدات الثلاث ... كان يوليوس قيصر سكاليجر قد
تحدث عام ١٥٦١ في كتابه فن الشعر عن وحدات الزمان والمكان والحدث
وصورها في صورة مطلب كان قائما منذ العصور القديمة . وقد اقتص
الأدب الفرنسي في القرن السابع عشر بهذه القواعد ، وهو جم كورني لانه
لم يراع ذلك في مسرحية (السيد) ، عام ١٦٣٦ ، مراعاة كافية ، ولكنه
كان هو نفسه يقر في كتاباته النظرية في الفترة المتأخرة ، ١٦٦٠ ، بالوحدات
الثلاث (انظر حاشية ص ١٠٩) : وكذلك فعل كتاب بوالو ذو الأثر
الواسع ، وهو فن الشعر ، عام ١٦٧٤ ، وحين سمع جوته الشلب بذلك
في عام ١٧٦٠ كان هذا قد تحول الى مظهر خارجي عفى عليه الزمن ،
وكان يتكرر على شكل شعار . وقد أطلع الأدباء الألمان عن الالتزام الدقيق
بالوحدات على الرغم من أن كتاب « نقد الشعر » لجوتشيد طالب بها ،
في عام ١٧٣٠ ، وفي كثير مما عدا . وفي وقت لاحق أثبت نقد ليسنج ذو
النظر الثاقب أن التمسك بالوحدات الثلاث ليس بالضروري اذا لم يكن
لدى المرء أسباب أعمق من أجل ذلك (في المسرح الهامبورجي ، المسرحية
٤٤ - ٤٦) - إيريش شميدت ، ليسنج ، المجلد ١ ، الموسوعة الكبرى
في تاريخ الأدب الألماني ، المجلد ١ ، برلين ، ١٩٢٥/٢٦ ، مادة
« Einheit » ، بقلم H. Schauer ، انظر أيضا ١٢ ، ص ٢٢٥ .

٢٦١.٨ : مثل الفتى في الحكاية الاسطورية : اي مثل : « كان عند فتى حمامة
لطيفة ... » المجلد ١ ، ص ٥٩ .

١٦١.٩ : كورني ، « مقالة في الوحدات الثلاث » وضع كورني
عام ١٦٦٠ ، الكتاب النظري : « *Discours sur le poème dramatique* »

— مقالة في القصيدة الدرامية ، وفيها « المقالة الثالثة » وهي « حول الوحدات الثلاث ، وحدة الحدث والزمان والمكان » ، ولما كانت هذه المقالة مطبوعة في معظم طبقات كورني اللاحقة ، فقد كانت سهلة المتناول .

٢٤١.٩ : المنازعات حول « السيد - Cid » . هوجم كورني بسبب مسرحيته « السيد » وقد أخذ عليه جورج دي سكو ديري اخلاقه بقواعد الفن ، ووصل الأمر الى عدد من الكتابات الجدلية من كلا الفريقين سميت فيما بعد « منازعات السيد - querelles du Cid » ، وطبعت مرارا في مجموعة .

٣٤١.٩ : « الكاردينال القادر على كل شيء » : كان ريشيليو بحث (لأسباب سياسية) على ادانة « السيد » لكورني من قبل الاكاديمية : « Sentiment de l'Academie sur la tragicomedie du Cid » ١٩٣٦ .

٤٤١.٩ : المستشار فون أولنشلاجر وعرض « بريتانيكوس » لراسين ، انظر ١٥٧ ، وحاشيتها ، ٢ وخاصة (١٥٨) .

٥٤١.٩ : « راسين ... مولير ... كورني » . وجد جوته أعمال هؤلاء الأدباء في مكتبة والده المكتملة الانشاء من وجوه عديدة . ويذكر فهرست ليهولت : ب. كورني ، المسرح ، ٥ مجلدات ، (من دون الإشارة الى المكان والسنة) - ج. راسين ، الأعمال ، مجلدان ، باريس ١٧٣٦ - مولير ، الأعمال ، ٨ مجلدات ، باريس ١٧٣٩ .

١٤١١١ : زيكاتس ، انظر ص ٢٩ وحاشيتها ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٢٢٥ ، ٣١٨ .

١٤١١٢ : « العناصر الأربعة » يوجد ثلاث من هذه اللوحات الزيتية حتى اليوم في فرنسا ، وكانت عام ١٨٩٥ في معرض بفرانكفورت ، على سبيل الاعارة .

— ١١٣ — الشعر والحقيقة ج ٣ م ٨

١٦١١٣ : « اللوحات في قصر أخيه » على اثر هذه الاشارة بحث
مارتن شوبارت ١٨٧٦ في جنوب فرنسا ووجد معظم اللوحات محفوظة
بحالة جيدة ، وما زال كثير منها معلقا حتى اليوم في المنزل الذي كان
أخو الكونت تورانك قد شيده لنفسه عام ١٧٦٠ في شارع الدومينيكان
في جراس . ووصلت أخرى الى منزل كان تورانك نفسه قد أنشأه لنفسه
فيما بعد ، وأمكن تحصيل بعضها لمتحف جوته بفراנקفورت : مجموعة
يوسف ١٨٩٧ ، الصور الشهرية ١٩٠٧ ، والأخيرة توجد اليوم في
صالة الحديقة (في الطابق الأرضي) بمنزل جوته بفراנקفورت ، والأولى
في المتحف المجاور له - انظر المراجع المذكورة مع الكتاب الثالث ،
ص ٦٥٦ .

٢٦١١٣ : « مات ... بجائر الهند الغربية » يضيف جوته قائلا بحدري « ان الناس
ارادوا أن يؤكدوا لنا ... » . وهنا حيث لا يتحدث بالاستناد الى تجربته الخاصة ،
بل يروي ما سمع ، لا يطابق بيانه الصواب . فقد عاد تورانك من المستعمرات ، وكان
في عام ١٧٦٨ ممثلا للملك في بريجنان وفي عام ١٧٧٠ قائدا لاقليم (روسيتون) ، وحين
ادركه الهرم فطن في مسقط رأسه (جراس) - بين اللوحات الزيتية التي كان قد جاء
بها معه من فراנקفورت ، وافترق أثناء الثورة ، ومات عام ١٧٩٤ .

الكتاب الرابع

لا ريب أن جوته كتب بعض الاشياء من الكتاب الرابع في شباط ١٨١١ ، ولكن
اليوميات تسجل مجرد « أشياء من السيرة » . أما المزيد من التفاصيل فلا يرد إلا فيما
بعد : ١٥ أيار : سيرة ... تبيض النقوش النحاسية ، ٦ تموز : آثار يهودية ، ١٤
تموز : تأملات حول الكتاب الرابع ٢٥٠ تموز : كتاب موسى الاول وجغرافية فلسطين .
٢٩ تموز : مخطط التاريخ العبري ، ٣٠ تموز : مراطة بداية الكتاب الرابع ...
آثار يهودية .

٣١ تموز : التاريخ الاول في التوراة ، ١ آب : النصف الثاني من التاريخ الاول ،
٢ آب : فلسطين .

٥ - ٧ آب : بعض الاشياء في الكتاب الرابع . ٨ - ٩ آب . مراجعة الكتاب الرابع
١٠ آب : ارسال مخطوط الكتاب الرابع .

والحق أن كل الكتب في « الشعر والحقيقة » إنما هي تصوير
للمؤثرات الثقافية ، ولكن الكتاب الرابع يعد كذلك بالمعنى الأدق ، ذلك
لأنه يصف التعليم ، ثم يصف مجالا روحيا من مجالات الثقيف (العهد
القديم) ، وأخيرا شخصيات بعض الرجال الذين كانوا أنموذجيين في
العالم الذي كان يراه الفتى . وقد كان لهذا كله أثر في حياة جوته
اللاحقة . فقد كان المدرس يطبق ويتم توسيعه . وكان عالم الآباء
التوراتي يحدث أثره بحكم كونه الصور الأولى من أشكال الحياة
البسيطة ، ومن حياة تعرف أنها تحت نظر الرب . وكان رجال
فرانكفورت الذين كانوا يريدون أن يوجهوا الفتى الى العمل في البلاط ،
أو الدبلوماسية ، أو علم الحقوق ، يعطونه صورة عما يمكن أن يصير
اليه الرجل ، وهويبدأ في غمرة الأحلام والأمانى ، باحلال صورة حياة
الشاعر مقابل تلك الحياة . وبفعل التأليف يتم إبراز التلاحم
(أو التعارض أيضا) بين هذه الموضوعات . أما أنه ليس بسلسلة من
الموضوعات ، بل علاقة داخلية ، فذلك ما يشار اليه اشارة انتقالية
أو ختامية - ولكنها متحفظة هادئة دائما . (١٤٠ - ١٥٧ - ١٦٣) . ويتم
من جديد تمييز الوالدين بأسلوب سلوكهما . ويظل القالب التصويري
سرديا ولا يربط بالمسرود تأملا تعميميا الا في بعض الأحيان (١٢٩ -
١٤٨) .

أما المادة التكميلية الوثائقية فمتضمنة بصورة خاصة في دفتر
الادارة المنزلية للسيد المستشار (الذي لم يطبع حتى الآن) وفهرست
ليبهولت . ويستطيع المرء أن يضيف الدقة على معلومات الكتاب الرابع
عن الكتب المستعملة فيما سلف ، عن طريق هذا الفهرست . فهي طبعات
من أيام الوالد في معظمها ، مثلما هو الحال في الكتب المذكورة في الكتاب
الأول ، وقد نشأ بعض هذه الكتب في وقت أسبق كثيرا . ويرى المرء
مدى رسوخ جذور صبا جوته في عصر الباروك ، ومن الكتب التي كان

جوته يستعملها كثيرا في صباه : تواردة ميريان (يعود أصله الى ١٦٣٠ ، ولكنه يستعمل طبعة لاحقة) ، كومينيوس ، الدائرة المزينة . (الطبعة الاولى ١٦٥٨ ، وهو يستعمل : طبعة ١٧٤٦) فينيلون - نويكيرش (الطبعة الاولى ١٧٢٤ ، والمستعملة : ١٧٤٣) ، حق البخور في فقه اللغة (أولا : ١٦٣٧ ، والمستعملة طبعة لاحقة) . بوميه ، البانتيون الاسطوري (أولا في ١٦٧٠ ، المستعملة : طبعة من القرن الثامن عشر بلا ريب) سيلاريوس : تاريخ العالم (الطبعة الاولى ١٦٨٥ الى ١٦٩٦ ، المستعملة : طبعة ١٧١٦) ليرسنر ، حوليات فرانكفورت (١٧١٦) ، مورخوف : التاريخ المتعدد (Polyhistor) (الطبعة الاولى ١٦٨٨ - ٩٢ ، وهو يستعمل بلا ريب طبعة لاحقة) هوبه ، الامتحان (الطبعة الاولى ١٦٨٤ ، وهو يستعمل بلا ريب طبعة من القرن الثامن عشر ، سترووف ، التشريع (الطبعة الاولى ١٦٧٠ ، وهو يستعمل طبعة ١٧٢٦) واذا فقد كان تطور قرن من الزمان هو الذي يشد جوته اليه ويشتمل عليه .

المواد الاخرى عند موريس ، المجلد الاول - اليزابيت منتسل ، معلمو قولفجانج وكورنيليا جوته ، لايتسج ١٩٠٩ (X ، ٤٥٢ ص) - باول باجنسكي ، مطالعات الفتى جوته أيام صباه في فرانكفورت ، اطروحة ، بريسلاو ، ١٩١٩ (٤٨ ص) .

١٦١٤ : رئيس الديوان موريتس ، هاينريش فيليب ١٧١١ - ١٧٦٩ ، كان يعمل في خدمة الجراف سولز - رودلهايم وآخرين .

١٦١٤ : مستشار السفارة موريتس ، يوهان فريدريش ، ١٧١٦ - ١٧٧١ ، مستشار سفارة الدانمرك في فرانكفورت .

١٦١٥ : استاذ الرسم ، يوهان ميخائيل إيبين ١٧١٦ - ١٧٦١ - فريدريش جيفنر ، الفن والفنانون في فرانكفورت / الماين ، ١٨٦٢ ، ص ٢٧٩ - منتسل ، أساتذة جوته ، ص ١٥١ - تيمه - بيكر ، ١٠ ، ١٩١٤ ، ص ٢٩٣ .

١٦١٥ : ما يسمى بانفعالات ليبران : كان رسام البلاط الباريسي شارل ليبران الذي كان يحظى بالتقدير الكبير على نطاق عام (١٦١٩ -

١٦٩٠) ، قد أنشأ ، إضافة الى لوحاته الزيتية بعض الكتب المصورة التي تقدم نماذج عملية وتوجيهات من أجل تعليم الرسم : محاضرات في التعبير عن السمات المختلفة للعواطف » ، ثم : رسالة في علم الفراسة ، وأخيرا : كتاب التصوير للمبتدئين . وقد ظهرت منذ الستينات في القرن السابع عشر ، المرة بعد الأخرى ، وكان قسم منها بعنوانين متغيرة ، مترجمة ، وفي نقوش منقولة . وسيصل الى يد جوته مثلما حدث في حالة الكتب الأخرى التي ظهرت طبعاتها الأولى في القرن السابع عشر ، طبعة جديدة . وربما كانت هذه بعنوان : التعبير عن عواطف النفس ، انفعالات متباينة للنفس مقدمة عن طريق رؤوس كثيرة شتى ، نقلا عن رسوم السيد ليبران ، الرسام الملكي في باريس ، اخراج مارتن انجلبرت ، آب ، ١٧٣٢ (٤ ص . نص ، ٢٠ نقش نحاسي ، من الحجم الكبير) وتظهر النقوش رؤوسا في خطوط مسحوبة بطريقة مدرسية . وتتمايح الظلال بأوضاع للخطوط متصالبة بصورة أمينة للأصول الفنية . وربما استعمل جوته أيضا : مقالة ، أو خطبة للسيد ليبران . . . حول التعبير العام والخاص عن الانفعالات ، مترجمة الى الحديث حسب طبعة امستردام ، نورنبرج ، يوهان كريستوف فايجل ، ١٧٢١ (٣٤ و ٨ ص ، ٢١ نقشا ، بطريقة الخطوط الأولية العريضة (quer - octav) وهناك فضلا عن ذلك طبعات من باريس وامستردام لأعماله - تيمه - بيكر ٢٢ ، ١٩٢٨ ، ص ٥١٠ وما يليها - هنري جوين - شارل ليبران والفنون في عهد لويس الرابع عشر ، باريس ١٨٨٩ .

١٤١١٥ : كسوة الشجر : مصطلح فني من لغة الفنانين . يوهان هاينريش كامبه ، معجم اللغة الألمانية ، ١ براونشفايج ، ١٨٠٧ ، ص ٣٩٧ : « هي عند الرسامين والنقاشين على النحاس تقليد شكل المجموع الخضري على الأشجار بالضوء والظل اللاتين » ، ثم أسلوب هذا التصوير » . القاموس الألماني ، ١ ، ١٨٥٤ ، ص ١١٩٤ .

٤١١٥ : بيازيتا ، جيوفاني باتستا ، ١٦٨٢ - ١٧٥٤ ، رسام ، ومدير الاكاديمية في البندقية - انظر المجلد ١١ ، ص ٦٢ ، وحاشيتها - تيمه - بيكر ٢٦ ، ١٩٣٢ ص ٥٦٨ - ٥٧١ .

١٤١١٦ : تعليمنا الموسيقا : .. كان أستاذ البيانو يوهان أندرياس بسمان ،
١٧١٥ - ١٨١١ ، وقائدا للموسيقا الكنائسية ومديرا لفرقة موسيقية فيما بعد - إل.
فتسل ، أساتذة جوته ، ص ٢٣٩ - ٢٦٢ .

١٤١١٨ : « الحجر المغناطيسي المسلح » : الناس يرون اليوم مغنطيسات مصطنعة في
معظم الأحيان تتم مغنطتها بالتيارات الكهربائية أو بتأثير المغناط الأخرى ، وكان الناس
في القرن الثامن عشر يستعملون مغناط طبيعية في معظم الأحيان ، من الحجر المغناطيسي ،
وكانت هذه يضاف إليها قطع من الحديد اللين عند قطبها لتقويتها « تسليحا
لها » . (١١٨) .

٢٤١١٨ : « الظاهرة البالغة الأهمية » . انظر المجلد ١ ، ص ٣٠٦ :
« ياسر المغناطيس ، اشرح لي هذا ! » ما من سر أعظم من الحب
والكراهية . - والمجلد ١٢ ، ص ٣٦٧ : « المغناطيس ظاهرة أولية ،
لا يحتاج المرء الا الى أن ينطق بها ليكون قد شرحها ، وبذلك يغدو أيضا
رمزا لكل شيء آخر لا نحتاج الى أن نلتمس له الكلمات ولا الأسماء .

٣٤١١٨ : الآلة الكهربائية : ثم تحسين الآلة الكهربائية البسيطة
التي اخترعها في القرن السابع عشر و. فون . جيريكه ، وذلك بإدخال
وسيلة الاحتكاك عام ١٧٤٠ ، من قبل فينكلر في لايتسج ، وكانت
الموصلة قد دخلت حيز الاستعمال في وقت سابق ، وتعد سلفاً
للآلة المحرصة «Influenz-Maschine» . ويصف جوته آلة كهربائية
من ذلك العصر في عام ١٨٠٠ ، في كتاباته الخاصة بالعلوم الطبيعية
(طبعة فايمار III ، المجلد ١١ ، ص ١٩١ وما يليها) .

٣٤١١٩ : بفايل ، ليوبولد هانيريش ، ١٧٢٦ - ١٧٩٢ -
إل. منتسل ، أساتذة جوته . ص ٣١١ - ٣٣٢ .

١٤١٢٠ : تربية دود القز : في ٧ ، ٢ ، ١٨٢٦ ، يكتب جوته
الى الارشيدوق كارل أوجست : « يردني من ميلبوس ، من ميلانو ، ...

شرانق من دود القز . . . وإنه لمن الممتع أن يرى المرء مرة أخرى هذه الظاهرة الطبيعية التي باتت فائقة الأهمية ، أمام عينيه . على أنها تبعث على السرور بوجه خاص عندي لأنني أتذكر سنوات الصبا وجهودي في هذا الصدد في المنزل الأبوي .

١٤١٢١ : المناظر الرومانية ، انظر ص ١٤ ، وما يليها ، وحاشيتها .

١٤١٢٢ : استاذ اللغة الانكليزية : يوهان بيتر كريستوف شاديه ، ولد عام ١٧٣٤ ، وكان منذ حزيران ١٧٦٢ في فرائنفورت ، وكان جوته من أوائل تلاميذه . ويسجل السيد المستشار في دفتر ادارته المنزلية (ومخطوطته بمتحف جوته في فايمار) في ٣٠ حزيران ١٧٦٢ : « الدكتور شاديه ، صاحب المقام ، الأستاذ في التدريس » وفي ٣٠ تموز « الدكتور شاديه ، استاذ اللغة الانكليزية » ثم في تموز ١٧٦٢ « قواعد اللغة الانكليزية » - ويذكر فهرست ليهولت : « يوهان كونش : الدليل الانكليزي الأمين ، لايبسج ، ١٧٤٠ . وكان قد انبعث في ألمانيا اهتمام متصاعد باللغة الانكليزية نتيجة للتقدير الجديد للأدب الانكليزي ، منذ الأربعينات . وقد استكمل جوته معلوماته اللغوية فيما بعد عن طريق المحادثة مع هاري لبنتون (ص ٢٣١) . وكان يستطيع في السنوات اللاحقة أن يقرأ الروايات والكتب العلمية الانكليزية بطلاقة - إل . منتسل ، أساتذة جوته ، ص ٢٦٣ - ٢٧٦ .

١٤١٢٣ : رواية الاخوات . . الست . لم يردنا شيء من هذا الاثر .

٢٤١٢٣ : « فايجفارت » ليوهان مارتن ميلر ، ١٧٧٧ ، انموذج للرواية المفعمة بالاحاسيس .

١٤١٢٣ : الاثنية اليهودية : يسجل دفتر الادارة المنزلية للسيد المستشار في ٦ حزيران ١٧٦١ : « Christamico p. inform. Germanico Heb. Ling » .

وكانت المكتبة تتضمن مجموعة من الآثار في الاسرائيليات التي نعرفها عن طريق فهرست ليهولت (جوتنج ، المكتبة ، ص ٤٩) ، ومنها كتاب يوهان ياكوب شوت : طرائف يهودية ، فرانتفورت ولايتسج ، حتى ١٧١٧ ، الذي يورد العديد من الامثلة على الالمانية اليهودية في فرانتفورت .

٢٤١٢٤ : الدكتور البرشت ، يوهان جورج ١٦٩٤ - ١٧٧٠ إل . منتسل ، أساتذة جوته ، ص ٢١٠ - ٢٣٨ . وهناك ص ٢١٤ وما يليها ، حول « برامجه » (ص ١٢٥) ، أي الطبقات ذات السمة العلمية كما كان يجوي اخراجها في القرن الثامن عشر ، وحتى في القرن التاسع عشر من قبل المدارس الثانوية في كل عام .

١٤١٢٦ : « النقاط والخطوط الصغيرة من كل نوع » . تسجل يوميات جوته في ٣١ تموز ١٨١١ : كتيب الاب ساكشي في اللغة العبرية ، وبصورة خاصة في أصل النقاط . وفي ١ آب : في المساء : دراسات عبرية ، وفي ٢ آب : لغة عبرية .

١٤١٢٧ : جيبون ... عجولون : كتاب يوشع ، ١٠ ، ١٢ وما يليها .

١٤١٢٨ : ترجمة سيباستيان شميد : ترجمة حرفية الى اللاتينية من قبل الباحث الشتراسبورجي س . شميد ١٦١٧ - ١٦٩٦ ، وهي مذكورة أيضاً في ص ٥٠٩ . ويذكر فهرست ليهولت : الكتاب المقدس من اللغة الاصلية الى اللغة اللاتينية ، ترجمة سيباستيان شميد . شتراسبورج ، ١٧٠٨ - ومن بين كتب جوته في فايمار . التوراة العبرية ... مع الترجمة اللاتينية لسيباستيان شميد ، لايتسج ، ١٧٤٠ - يوشر ، قاموس الادباء ، ٤ ، ١٧٥١ ، ص ٣٠١ - ٣٠٣ .

٢٤١٢٨ : « الكتاب المقدس الانكليزي الكبير » . مدار الحديث عن الترجمة (ص ١٢٨) التي قام بها تيلر وباومجارتن ، وآخرون ، من عمل اللاهوتيين الانكليز ، و اضافوا اليه استدراقات خاصة بهم . وقد ظهر هذا الاثر في ١٧٤٩ - ١٧٧٠ في ١٩ مجلداً . وفي عام ١٧٦٢ كان قد ظهر تسعة مجلدات . واستعار جوته في ١٢ آب ١٨١١ ، من مكتبة فايمار المجلد الاول : الكتاب المقدس للعهد القديم والجديد ،

مع تفسير كامل له مجموع من أفضل التعليقات لمختلف الكتاب الانكليز .
وقد راجعه في هذه الترجمة الالمانية من جديد رومانوس تيلر . القسم
الاول ، لا يتسج ١٧٤٩ (XXXII ، ٨٧٦ ص ، مع اللوحات) .
والكتاب يورد على الحاشية العليا من كل صفحة نص الكتاب المقدس
— ثم — فيما يشغل قدراً كبيراً من المكان — تعليق الباحثين الانكليز ،
وفي الأسفل من ذلك إضافات الدارس الالمانى — كرويدل ، رقم ٧١٨ —
هـ . شوفلر ، الفكر الالمانى في القرن الثامن عشر ، جوتنجن ، ١٩٥٦ ،
ص ٩٧ — ١١٣ ، ٣٠٩ .

١٦١٢٩ : أقدم التواريخ : تمتد الفقرة الخاصة بالأباء من ١٢٩
الى ١٤٠ ، ويضاف بصورة تكميلية : ١٤٠ ، ١٤١ . وتسجل اليوميات
الخاصة بعام ١٨١١ في ٣ تموز . موسوعة هرتسل الكبرى في الكتاب
المقدس ، والشئ ذاته في ٥ تموز . ثم في ٢٥ تموز : كتاب موسى الاول
وجغرافية فلسطين . ٢٩ تموز : مخطط التاريخ الاول العبراني .
٣٠ تموز ، آثار يهودية . ٣١ تموز . التاريخ الاول في الكتاب المقدس .
١ آب : النصف الثاني من التاريخ الاول ، ٢ و ٣ آب : فلسطين .
٤ آب : التاريخ الاول الاسرائيلي — الى روشلتس في ٣٠ كانون الثاني
١٨١٢ : « اني لأعلق أهمية كبرى على تقبلك البالغ المودة لبدائياتي
الاسيوية في العالم . فالثقافة المكتسبة منها تتداخل في حياتي بأسرها ،
وسوف تبرز مرة أخرى في ظواهر مباغته ... » وذلك ما يبين أول
الأمر لماذا حشرت هذه الفقرة في السيرة الذاتية (مثلما كان أيضاً في
ص ١٤٠) ثم يتم التلميح الى أن ثمة مزيد من البيانات حول هذا المجال
هي في طريق النشوء . وقد كان جوته يفكر في هذا الصدد في مقال :
اسرائيل في الصحراء الذي كان ماثلاً امامه في تلك الايام مكتملاً تقريباً
منذ سنوات . وقد أدخله فيما بعد في « الملاحظات والمقالات من أجل
الفهم الأفضل للديوان الشرقي للمؤلف الفربي (١) (المجلد ٢ ،
ص ٢٠٧ — ٢٢٥) . وهنا يتطرق مرة أخرى ، بصورة مطلقة الى

(١) هذه ترجمة الدكتور عبد الرحمن بدوي للعنوان : West-östlicher Divan .

الحديث عن التاريخ اليهودي القديم ، وذلك بصورة رئيسية في الفقرات (العبرانيون) ، ص ١٢٨ ، و (أشياء من العهد القديم) ص ٢٠٦ - وتتناثر الاشارات الى العهد القديم في كل أجزاء « الشعر والحقيقة » (٣١ ، ١٥٨ ، ٢٢١ ، ٢٧٤ ، ٤٩٤ ، ٥١٠ ، وغيرها كثير) . وفي هذا الصدد يثير اهتمام جوته الآباء أكثر من الأنبياء . وما زال المرجع الذي استعمله جوته كثيراً موجدًا الى اليوم بين كتبه في فايمار : الموسوعة الكبرى في الكتاب المقدس حول ... التاريخ القديم ، وصف الأرض ، حساب الزمن ، العصور القديمة ، تحرير هرتسل ، مجلدات ، براج ١٧٨٧ (وكان المؤلف لاهوتياً بروتستانتيًا وأصبح أستاذًا في جيسن) - فريدريش مارنيكه ، نشأة النزعة التاريخية ، المجلد الثاني ، مونيخ وبرلين ، ١٩٣٦ ، ص ٥٩٩ وما يليها : « وظل حبه للعصر الأول التوراتي حياً منذ الطفولة الى الشيخوخة ... وفي هذا الحب كانت الحاجة الدينية الى تصور عن الرب نقي وأصيل مرتبطاً في نموه ارتباطاً عميقاً بالحاجة الى رؤية انسانية نقية واصيلة ، تلك الحاجة التي تجتذبه الى هومير . ونحن نعلم أن هذه الحاجة كانت متصلة بالتيارات السابقة على الرومانسية في القرن الثامن عشر ، الاقبال على التعرف على النماذج الاولى للبشرية ... لقد كان الفردي ... الذي كان يصوره ... في الصورة الجصية الجدارية الرائعة الخاصة بعصر الآباء التوراتي ، كان هنا في الوقت ذاته النموذجي ، الانساني الاصيل الاول ، دونما مكدر والمخضل بالندى - ايفالد . آ . بوكه في الطبعة الاحتفالية ، المجلد ١٥ ، ص ٤٥٥ وما يليها - وثمة احالة تفصيلية على مواضع من التواراة : حاشية تفسر في « أدب الطبيعة الالماني » المجلد ٩٨ ، س ١٦١ - ١٧٣ .

١٢٩ ، ٢ : الآلهة ... (Elohim) ، وكذلك في ١٣٠ ، ٣٥٢ ، (كذلك المجلد ٢ ، ص ١٣ ، و ص ١٧٠ ، والمجلد ٨ ، ص ٣٢٩) ، الآلهة : Jehova ١٣١ ، ١٣٦ ، ١٣٦ (مكرر) ، ١٣٧ ، ١٣٣ ، ١٣٨ : ١٣٨ (مكرر) السيد ١٣١ ، ١٣٤ ، ذلك الكائن الأعلى : ١٣٤ - في العهد القديم ترد صيغة الجمع إلهيم Elohim

للدلالة على الرب ، الى جانب صيغة المفرد « يهوه - Jehova » وفي
الفقرة ٣٥١ - ٣٥٣ تتطابق Elohim مع الرب الاب ، والابن ، والروح
القدس . وفي مواضع أخرى الرب يتجلى للناس في صور متعددة
الجوانب ، كما يبدو أيضاً أنه يرمز بذلك الى الفنى ، والعظمة ،
والسلطان . - هرذر ، « حول روح الشعر العبراني » الحديث الثاني :
« حول الطبيعة والخالق ، وحول الآلهة والملائكة » . - الدين في التاريخ
وفي الحاضر ، مادة Elohim . - ر . م . فاير ، في طبعة اليوبيل
١٩٠٣ ، ص ٢٨٢ - ي . جروماخ في « جوته » ١٥/١٤ ، ٥٣/١٩٥٢ ،
ص ٨٣ - ٨٧ - انظر أيضاً حاشية (١٠٣٥٢) .

١٣٤ ، ١ ديانة طبيعية علمة » ، وديانة خاصة موحى بها (انظر
لذلك ص ١٣٨ و ١٣٨ مرر) . وهي مشكلة نوقشت كثيراً في القرن الثامن
عشر . ويعود جوته الى ذلك في الكتاب السابق انظر ص ٢٧٤ وحاشيتها .

١٤٠ ، ١ السلام الذي كان يحيط بي ، مثلما هو الحال في «الديوان»
اهرب لتذوق نسيم الآباء في الشرق النقي (المجلد ٢ ، ص ٧) ، وكذلك
يظهر هذا القسم كله فيما عدا ذلك ارهاصات للديوان .

١٤١ ، ١ : كلوبشتوك : يبدو أن الذهن لا يتجه هنا الى « المسيح »
فحسب ، اي المسيح الذي لا ترد فيه شخصيات العهد الجديد مثلما
ترد شخصيات العهد القديم - بل يتجه ايضا الى المسرح « موت آدم » ،
١٧٥٧ ، الذي صاغ مادة من العهد القديم بطريقة مرهفة الحس ، وكان
من اجل ذلك محبوباً بدرجة فائقة في القرن الثامن عشر ، ثم أعقبها
كلوبشتوك بمسرحيات « سالومو » ، ١٧٦٤ ، و « دافيد » ، ١٧٧٢ ،
انظر : ٣٩٨ وحاشيتها .

١٤١ ، ٢ : أعمال بودمر : أعمال ادبية ملحمة ملاتها من العهد القديم
مثل « يعقوب ويوسف » ، ١٧٥١ ، « نوح » ، ١٧٥٢ ، يوسف وزليخا
١٧٥٣ ، وأعمال أخرى . انظر ص ٢٧٢ .

١٤١ ، ٣ : « دانييل في اخدود الاسد » : لموزر ، ملحمة نثرية للكاتب السياسي المسيحي كارل فريدريش فون موزر الموصوف في الكتاب الثاني .

(انظر ص ٧٩ ، وحاشيتها) ويحدث موضوع دانييل اثره بعد في « أقصوصة » جوته فيما بعد (المجلد ٦ ، ص ٥٠٨) .

١٤١ ، ٤ : قصة يوسف . لم يبق شيء من هذا الاثر . وقد تبين أن محاولة نسبة الاثر الادبي عن يوسف ، الذي عثر عليه عام ١٩٢٠ في التونا ، من القرن الثامن عشر ، انما هي محاولة خاطئة - فريدريش تشرش ، يوسف الالتوني ، برلين ١٩٢٩ (١٧ XX ، ١٦٣ ص) .

١٤٣ ، ١ : الياس شليجل ، يقول ودنتسر في ذلك : « لم يكتب شليجل قصائد روحية على الاطلاق ، وليس لقصائد ادولف شليجل شبه على الاطلاق مع « الافكار الشعرية حول رحلة يسوع المسيح الى الجحيم » لجوته . ولا ريب أن جوته يخلط هنا بين الياس شليجل و ي . آ . كرامز . الذي ستكون قصيدته الرعوية الى المخلص وقصيدته في يوم الحساب ماثلة نصب عينيه » . الادب الالمانى القومي ، ٩٨ ص ١٧٦) .

١٤٣ ، ٢ : رحلة المسيح الى الجحيم . طبعت في المجلد ١ ص ٩-١٣ .

١٤٣ ، ٣ : يوهان فيليب فريز ينوس ، ١٧٠٥ - ١٧٦١ ، كاهن الاعتراف لعائلة تكستور ، وقد عمد جوته ، وألف العديد من الكتب اللاهوتية وكتب المواعظ الى يشار اليها جزئياً : ١٤٣ - ١٤٤ . ومن كتبه : كتاب الاعتراف والعشاء الرباني ، فرانكفورت ١٧٤٦ . - اخبار ثابتة عن قضايا هرنهوت ، ٤ مجلدات ، فرانكفورت ١٧٤٣٢ - ٥١ - خبر طريف عن ادخال رائع لعالم طبيعي كبير في حظيرة الدين ، على مثال السيد جورج كارل بارون فون ديهرن ، الذي كان فريقاً لفيلق امارة سكسونيا الناجبة ، فرانكفورت ١٧٥٩ - يوهان جورج مويزل ، قاموس الكتاب الالمان الراحلين فيما بين ١٧٥٠ - ١٨٠٠ ، لايتسج ، ١٨٠٤ ،

ص ٤٧٩ - ٤٨٦ ، التراجم الألمانية والعامة ، ٧ ، ١٨٧٨ ، ص ٣٥٣ وما يليها - الكتاب السنوي عن جوته ، ١١ ، ١٨٩٠ ، ص ١٥٩ - ١٦٤ .

١٤٤ ، ١ : بليت ، يوهان ياكوب : ١٧٢٧ - ١٧٧٣ ، رئيس هيئة الوعاظ في فرانكفورت خلال السنوات ١٧٦٢ - ١٧٧٣ . نشر العديد من الكتب والمواظ ، ومن بينها : موعظتان ألقيتا بعد إجراء الانتخابات وترويج جوزيف الثاني ملكاً على روما ، فرانكفورت ١٧٦٤ - ي . ج . موزل ، قاموس الكتاب الألمان الراحلين فيما بين ٧١٥٠ - ١٨٠٠ ، ١٠ ، ١٨١٠ ، ص ٤٦٣ - ٤٦٩ - التراجم الألمانية العامة ١٨٨٨ ، ٢٦ ، ص ٣٠٧ - ٣٠٩

١٤٤ ، ٢ : صديق العائلة : المستشار شنايدر ، انظر ص ٧١ وحاشيتها .

١٤٥ ، ١ : تاريخ البابوات ، لبوفر : يذكر فهرست ليهولت : آرشيبالد بوفر : التاريخ النزيه لبابوات روما ، المجلد ١ - ٣ ، ماجديبرج ولايبنتسج ، ١٧٥١ وما يليها (جوتنج ، المكتبة ، ص ٣٧) - ويناقي شيلر العمل في رسالة الى جوته في ١٠ ، ٣ ، ١٨٠٢ .

١٤٥ ، ٢ : يواخيم هوبه ، ١٦٥٦ - ١٧١٢ ، ألف كتاب تفتيش المؤسسة المهيمنة » ، وله منذ ١٦٨٤ طبعات كثيرة (انظر ٢٣٨ و ٣٦١) .

يوهان كريستوف ، النبلاء استدرارك لقاموس يوشر للادباء ، لايبنتسج ١٧٨٧ ، ص ٢٢٣٥ وما يليها .

١٤٦ ، ١ : مجموعة القوانين : كان يوجد في مكتبة السيد المستشار مجموعة القانون المدني ، امستردام ١٧٠٠ - ثم : مجموعة القانون المدني الروماني ، أنقرس ، ١٧٢٦ (مجلدان من رق الغزال مع طباعة ذهبية غائرة على المجلد) وقد أخذ جوته هذه النسخة معه الى فايمار واهداها فيما بعد الى ابنه . وهي اليوم في متحف جوته بفايمار .

١٤٦ ، ٢ : « ستروffe الموجز » : في فهرست ليهولت ج . آدم ستروفيوس ، (١٦١٩ - ١٦٩٢) حقوقي بجامعة يينا ،

عام ١٩٧٧ - التراجم الالمانية العامة ٣٦ ، ١٨٩٣ ، ص ٦٧٧ .
٦٨١ .

٢،١٤٦ : معلما المبارزة . كان معلم المبارزة الالماني يوهان كريستيان يوتكر ،
١٧٠٩ - ١٧٨١ ، وكان المعلم الأخير من مدرسة البارزين الفرانكفورتيين المرموقة ،
ويستفاد من كتاب الادارة المنزلية للسيد المستشار أن تعليم المبارزة حدث من كانون
الثاني إلى آذار ١٧٦٥ أي أنه ربما كان نوعا من التمهيد للفترة الجامعية - ل.
منتسل ، أساتذة جوته . ص ٢٧٧ - ٢٨٧ .

١،١٤٧ : موالاة الضرب « هو في فن المباشرة حينما يأتي المبارز بحركة قوية على
نصل الخصم ليتعبه بذلك أو ليضعه في وضع غير قابل للدفاع » موسوعة تسيدر العالمية،
الملحق ، المجلد ٣ ، لايبنتسج ، ١٧٥٢ ، ص ١٩٣ ويجد المرء معلومات أوثق عن ذلك
في كتب فن المبارزة من القرن الثامن عشر التي يجدها المرء مسرودة في لوائح المصادر
في الموسوعة العامة ، تحرير ي. س. - إريش وي. ج. - جروبر . القسم الأول ، المجلد
٤٢ . لايبنتسج - ١٨٤٥ ، ص ٢٠٥ - اسقاط السلاح : انظر ص ٩٣ وحاشيتها .

٢،١٤٧ : « الفروسية » كان معلم الفروسية كارل أمبروزيوس
رونكل ، ١٧٠٩ - ١٧٦٧ . وكانت الخيول تابعة للمدينة وكان القوم
يتمرنون في حظيرة الخيل المنشأة عام ١٧٥٥ . ولم يكن جوته يحب أمثال
هذه المسارات المغلقة للخيول بل كان يحب الركوب في الخلاء كما يصف
ذلك في « سنوات الترحال » . (المجلد ٨ ، ص ٢٤٤) وقد طالما كان على
صهوة الخيل في شتراسبورج ، ثم في السنوات الأولى الفايمارية من
جديد - ل. منتسل ، أساتذة جوته . ص ٢٨٨ - ٣١٠ .

٣،١٤٧ : شد الفخذين : مصطلح فني في لغة الفروسية = شد الفخذين على
المطية بأحكام ، وملائمة الاحساس مع الحيوان بحيث يكون للفرس والراكب نقطة ثقل
مشتركة - القاموس الالماني ٩ ، ١٨٩٩ ، ص ٦٩٩ .

١،١٤٨ : « الحوليات » تأليف ليرسنر ... وهي حوليات
فرانكفورت . في ٢٣ نيسان ١٨١١ استعار جوته من مكتبة فايمار : أخيل

أوغسطس ليرسندر ، حوليات فرانكفورت / الماين مدينة الرايخ العالمية الشهيرة الحرة ، مدينة الانتخاب والتجارة ... (فرانكفورت) ١٧٠٦ (من القطع الكبير (فوليو) ، قسمان في مجلد واحد ، ٣٦٨ و ١٣٠ ص ، وإضافة الى ذلك قسم الكشف) وأعاد الكتاب في ٨ أيار ، ولكنه استعاره مرة أخرى من ١٢ ، ٨ - ١٦ ، ٨ حين فرغ من المجلد الأول - وكانت مكتبة الوالد تتضمن أعدادا كبيرة من الفرائكفورتيات ، وكان جوتينج قد جمعها بالاستناد الى فهرست ليهولت (ص ٦٦ وما يليها) ، ٣٥ رقما ، منها ما يتألف من مجلدات عدة .

١٤١٤٩ : « مدينة اليهود » حين ظهر المجلد الاول من « الشعر والحقيقة » في عام ١٨١١ رفع هذا التحديد السكاني في فرانكفورت في ذلك العام - وكان يوجد في مكتبة الوالد أيضا قسم صغير من الاسرائيليات ، وبينها : يوهان اندرياس ، ايزن مينجر ، اليهودية المكتشفة كونجبرج ١٧٠٠ - م. فلوري تقاليد الاسرائيليين ، هانوفر ١٧٠٩ - انظر أيضا ص ١٢٤ والحاشية ، ثم ص ٥٦٦ .

١٤١٥٠ : « شهود عمليات اعدام مختلفة » أكد بويتلر على هذا الموضوع تأكيدا قويا وقد بين أن اليد « المواسية » لجوته تتخلى هنا عمدا عن التفصيل وهو يشير الى اعدام آنا ماريا فرولش عام ١٧٥٨ وسوزانا جريت برانت ١٧٧٢ التي يرى في مصيرها حافزا لمأساة جريتشن . - فاوست ، تفسير . بويتلر . لايتسج . ١٩٤٠ . ص XL وما يليها - ي. بويتلر ، فاوست الفرائكفورتية . في : الكتاب السنوي للمؤسسة العليا الالمانية الحرة ١٩٣٦ - ١٩٤٠ . ص ٥٩٤ - ٦٨٦ وقد ظهرت الصفحات ٥٩٤ - ٦٠٦ من هذا المقال أيضا تحت عنوان « قاتلة الطفل » في : ي. بويتلر مقالات في جوته . المجلد ١ الطبعة ٤ . فيزبادن ١٩٤٨ ص ١١١ - ١١٦ طبعة أرتميس التذكارية ، المجلد ١٠ - ١٩٤٨ ، ص ٩٤٢ وما يليها والمجلد ٥ ، ١٩٥٠ ، ص ٧٠٤ (تعقيبات بويتلر) .

١٤١٥١ : « العمال » . كان جوته قد رأى في حياته اللاحقة صورة دائمة الأهمية الكبيرة للعمل اليدوي وحاول أن يتعلم الأعمال اليدوية كلا على حده . وهو يبين هنا أنه قد تم هنا إنشاء الأساس لنظرته المتبصرة في الصبا المبكر - ك. نوثيسوس ، جوته والعمل اليدوي . لايبنتسج ١٩٢٦ - أرثر هوفمن ، جوته والانسان العامل . جوته ١١ ، ١٩٤٩ ، ص ٢٠٥ - ٢٤٨ . هانز يواخيم شرمبف ، نظرة جوته المتأخر الى العالم . شتوتجارت . ١٩٥٦ .

١٤١٥٢ : « الأمل في السلام » تحقق صلح هوبرتوسبرج في ٢٦١٥ ، ١٧٦٣ - انتخب جوزيف الثاني في ١٧٦٤/٣/٢٧ ملكا رومانيا ، توج في ٣ / ٤ / ١٧٦٤ .

١٤١٥٣ : « الامبراطور فرانتس » ... والميل الى المجوهرات : انظر ص ٤٨ وحاشيتها .

٢٤١٥٣ : « المعرفة بهذه الحجارة » . أدخل جوته هذه المعرفة المكتسبة في وقت مبكر في بنیان دراساته في العلوم الطبيعية ومثال ذلك مقال « حول تكون الحجارة الكريمة » ، المجلد ١٣ ، ص ٢٧٠ - ٢٧٢ .

١٤١٥٤ : الرسام يونكر : انظر ص ٢٩ وحاشيتها - أما لوحتا الأزهار الموصوفتان فيما يلي فقد جاءتا من طريق أن كورنيليا تزوجت الحقوقي يوهان جورج شلوسر . وجاءت فيما بعد الى فريدريش شلوسر الذي كان يتخذ مسكنا له في وقف نويبرج عند هايدلبرج . ومن هناك عادتا عام ١٩٢٦ الى متحف جوته في فرانكفورت (الرسم : بويتلر - رومبف رقم ٣٣ و ٣٤) - وحين كتب جوته الشعر والحقيقة لم يكن قد رأى الصور منذ عشرات السنين فذاكرته التصويرية ممتازة وتظهر الصورة الأولى الفار وسنبلة الحب ونسقا من الأزهار الملونة الكثيرة . أما الثانية فمؤلفة على نقطة محورية مشرقة . ومع ذلك : فالصور مرسومة على قماش من الكتان - وكان جوته قد رأى في صباه كثيرا من

التصور . من هنا كانت تقنية العمل وأوجه التفكير عند الفنان مألوفين
لذنه .

١٤١٥٥ : « الرسام فوتنجل » ، يوهان أندرياس بنيامين ، ١٧٢٩ - ١٨٠٤ .
وقد تلقى جوته فيما بعد عام ١٧٧٤ ، دروسا في التصوير الزيتي على يديه . انظر ص
٨٨ ، ٥٦٤ ، ٥٦٤ مكرر - تبعه - بيكر ٢٥ ، ١٩٣١ ، ص ٥٢٤ .

١٤١٥٧ : « معالجة شؤون البساتين » كان جوته يملك في فايمار
منذ ١٧٧٦ الحديقة في شتين ، ومنذ عام ١٧٨١ الحديقة وراء المنزل
في فراونبلان وقد اشتغل بهذه الحدائق دائما بصورة مضية وكان يجد
في كريستيانه أيام حياتها مساعدة رفيقة . وكانت ملاحظاته في الحدائق
تمنحه الأسس لأبحاثه في علم النبات ، وإذا فموضوع شؤون الحدائق
يشير الى شيء له نتائج - فيلهلم بوده ، حياة جوته في الحديقة في
شتين . برلين ، ١٩١١ ، وغيرها ، جوتتر شولتس . جوته والعالم
الفلاحي ، جوزلار ، ١٩٤٠ .

٢٤١٥٧ : أولنشلاجر ، يوهان دانييل فون ، ٧١١ - ١٧٧٨ . درس
ب مثلهما فعل جوته فيما بعد - الحقوق في لايبتيغ وشتراسبورج ،
حيث أصبح هو ذاته دكتورا في الحقوق . وأصبح بعد ذلك عضوا في
مجلس الشورى ، وعمدة حينما من الزمان ، وفسخت خطوبته مع سوزانه
فون كلتنبرج (وتتسم شخصية فرنسيس في « اعترافات نفس زكية »
بملاحم من أولنشلاجر) . وقد ألف عددا كبيرا من كتب القانون . أما
عمله الرئيسي فهو : شرح جديد للمرسوم الذهبي للإمبراطور كارل
الرابع ، فرانكفورت ولايبتيغ ، ١٧٦٦ . ويذكر فهرست ليهولت
نسيختين من هذا الأثر . وقد أسدى أولنشلاجر النصائح لجوته بصدد
دراسته ، وحين أصبح جوته عام ١٧٧١ محاميا في فرانكفورت قام
بدور المحامي . ومات أولنشلاجر عام ١٩٧٨ . وصورته معلقة في
متحف جوته ليوهان جورج تسيزينس (الرسم رقم ١١ ، بويتلر
رومف) . وحين كان جوته يعمل في « الشعر والحقيقة استعار كتاب

أولنشلاجر « شرح جديد للمرسوم الذهبي » في ١٢ آب ١٨١١، واستعار الكتاب نفسه بعد عشرين عاما في ١٤ تموز ١٨٣١ . وكان في تلك الايام يعمل في الفصل الرابع من الجزء الثاني من فاوست . وكان يريد أن يستمد هنا مرة أخرى حافزا لموضوعات مثل اقطاع فاوست وعلاقة الامبراطور بالامراء الناهبين - يوهان جورج موزل ، قاموس الادباء الراحلين ١٧٥٠ - ١٨٠٠ ، ١٠ لايبسج ، ١٨١٠ ، ص ٢١٩ ، ٢٢١ ، التراجم الالمانية العامة ٢٤ ، ١٨٨٧ ، ص ٢٨٥ وما يليها - فرانتس جوتنج . ي . د . فون أولنشلاجر . تقويم جوته لعام ١٩٤٠ ، ص ٦٩ - ١٠٢ . انظر أيضا المجلد ٣ ، فاوست ، حواشي الفصل الرابع .

١٦١٥٧ : دكتور اورت ، انظر ص ٧٦ ، وحاشيتها .

١٦١٥٨ : كل مملكة منقسمة على نفسها مصيرها الى الفناء ، لأن امراءها تحولوا الى رفاق للصوص » . لوقا ، ١١ ، ١٧ ، ويشعيا ٢٣ ، ١ .

٢٦١٥٨ : شليجل ، يوهان الياس ، ١٧١٨ - ١٧٤٩ أهم كتاب المسرح الالمان قبل ليسنج ، نشر عام ١٧٤٧ مسرحيته « كنوت » وكان شليجل يعيش في تلك الايام في الدانيمارك . والمسرحية تصور في صياغة طليقة تاريخ ملك الدانيماركيين كنوت . ويعد شليجل في عصره الاديب الالماني الوحيد الذي يجعل مؤثرات شكسبير مثمرة في تصويره للشخصيات القوية . وهذا العمل يحدث اثره في صورة ارهاصة العصف والزحف (Sturm u. Drang) ولكنه يظل من الناحية الشكلية يلتزم البحر الاسكندراني . طبعة جديدة في : الادب الالماني في سلاسل تطويرية ، سلسلة « التنوير » ، المجلد ٦ ، تحرير فد. بروجمان ، لايبسج ، ١٩٣٣ .

٣٦١٥٨ : « بريتانيكوس » ، لراسين ، ذكرت منذ ص ١٠٩ . ويستفاد من بيان انه كان عليه ، هو وكورنيليا ، أن يروضا اللغة ، انهما كانا يقدمان المسرحية باللغة

الفرنسية . وقد أسهم جوته فيما بعد أيضا في عروض للهواة ، ومثال عام ١٧٦٧/٦٨ في لايتسج (٢٨٣) وعام ١٧٧٩ في قابمار لدى العرض الاول لايفيجينيا . وهو لا يذكر مسرحيته هنا الا بايجاز . اما التفصيل فيحدث به عن رجال فرانكفورت ذوي الخطر الذين أثروا فيه .

١٦١٥٩ : راينيك ، فريدريش لودفيج : ١٧٠٧ - ١٧٧٥ ، تاجر خمور في فرانكفورت ، ومستشار حربي خاص في بولونيا وامارة سكسونيا الناخبة - ويذكر فهرست ليهولت « قضية راينيكه » (جوتنج ، البليوجرافيا ، ص ٦٢) - التراجع الالمانية العامة ٢٨ ، ١٨٨٩ ، ص ١٩ وما يليها .

٢٦١٥٩ : تيمون ، اتيني معروف عن طريق لوقيان وشكسبير ، يضرب الثل بعدائه للانسانية ، وهو كذلك في « سنوات الترحال » (المجلد ٨ ، ص ٤٤٤) ، وهو « المذب لنفسه » حسب عنوان مسرحية لتيرنتس ، وكثيرا ما يستعمل جوته هذه الكلمة (مثال : المجلد ٨ ، ص ٤٦٦ ، رقم ٤١) .

١٦١٦٠ : فون مالابارت (الصحيح فون مالابيرت) ، فريدريش فيلهلم ، ١٧٠٠-١٧٧٣ ، عمدة هيسن ، ومالك المالح في سودن بجبال تاوتس - دنتسر ، الادب الالمانى القومى ٩٨ ، ص ١٩٧ - بويتلر في طبعة أرتميس التذكارية ١٠ ، ص ٩٩٠ .

١٦١ : مستشار البلاط هوزجن ، فيلهلم فريدريش ، مستشار دائم للبلاط من انسباخ ومفوض في فرانكفورت .

٢٦١٦١ هانز هانز سيباستيان هوزجن ١٧٤٥ - ١٨٠٧ . مستشار للبلاط في هيسن ، وجماع الآثار الفنية ، وباحث في الفن . كتب فيما كتب : « رسائل كشافة في التاريخ والفن . فرانكفورت ١٧٧٦ » (١١٢ ص ، لوحة واحدة) . اخبار الفنانين وقضايا الفن في فرانكفورت فرانكفورت ١٧٨٠ . (٣٧٨ ص) - المجلة الفنية ، فرانكفورت ١٧٩٠ . XX ، ٦٣٤ ص) والاثر المذكور اخيرا مهدى الى جوته وكان يملك نسخة منه في مكتبته الخاصة (حيث ما زالت الى اليوم) ، وقد استعملها من اجل « الشعر والحقيقة » وكل أعمال هوزجن مناجم

غنية لتاريخ لتاريخ الفرانكفورت (بويتلر رومبف ، رقم ٣٦) - لودفيج جايغر ، جوته في فرانكفورت ، ١٧٩٧ ، فرانكفورت ١٨٩٩ ، ص ١٠٧ - بويتلر - رومبف ص ٤٤ وما يليها - أوتوهرير ، هاينريش سيباستيان هوزجن ، الكتاب السنوي للمؤسسة العليا الألمانية الحرة ١٩٠٢ ، ص ٣٤٧ وما يليها .

١٤١٦٢ : أجريبا . هاينريش كورنيليوس أجريبا فون فيتسهايم ، ١٤٨٧ - ١٥٢٥ ، حقوقي وطبيب في كولونيا ، نشر عام ١٥٣١ « في بطلان كل العلوم والفنون وضلالها » . التراجم الألمانية العامة ، ١٨٧٥ ، ص ١٥٦ - أوجست ييجل ، مأساة حياة أجريبا فون فيتسهايم ، الكتاب السنوي لرابطة التاريخ الكولوني ، ٢٠ ، ١٩٣٨ ، ص ١٥-٧٦ . ٢٤١٦٢ : المرشد التيموني : انظر ص ١٥٩ .

٣٤١٦٢ : الساعة العجيبة : صنعت ، كما يبين هوزجن ، عام ١٧٤٦ في نويفيد عند كنتسنجر وهي قائمة الآن بمتحف جوته بفرانكفورت في مقدمة الطابق الثاني . والوصف الدقيق لها في : هوزجن ، أخبار الفنانين وقضايا الفن في فرانكفورت ، ٧٨٠ : - ثم : فريش بول ، الساعة العجيبة ، في : تقويم جوته لعام ١٩٣٥ ، ص ٢٠٣-٢١٣ .

١٤١٦٣ : الأخوان شلوسر . انظر ٥٠٤ - ٥٠٥ والحواشي - جريسباخ ، يوهان ياكوب ، ١٧٤٥ - ١٨١٢ ، لاهوتي ، ثم أستاذ في بينا ، وعلى صلة شخصية بجوته حتى وفاته ، انظر ٢٤١ - التراجم الألمانية العامة ، ص ٦٦٠ - ٦٦٣ .

الكتاب الخامس :

حول نشوء الكتاب الخامس تروي اليوميات ، في ١٦ و ١٧ نيسان ١٨١١ : تاريخ فرانكفورت ، ١٩ نيسان : يوميات تتويج جوزيف الثاني . ٢٠ نيسان : تاريخ فرانكفورت ، ٢٣ نيسان : مخطط تاريخ الانتخاب والتتويج ، مزيد من التفكير في هذه الموضوعات ، حوليات ليرسمر . ٢٦ نيسان : الأعمال التمهيدية للانتخاب والتتويج . ثم سافر جوته الى كارلسباد . وهناك تسجل اليوميات في ١٦ أيار : تاريخ الفارس

ديجزيو ومانون ليسكو ، موجزا ، واستمر وجود هذا القسم (انظر ص ٧٤٨ وما يليها) . ١٩ ايار : سيرة ، وانتخاب وتتويج ، ٢٠ ايسار : يوم التتويج ، ٢١ ايار : ختام قصة التتويج . في ٢٨ حزيران رحل جوه عن كارلسباد . وتوقف من ١ الى ٢٧ تموز في بينا ، ووصل من جديد الى فايمار في ٢٧ تموز . وتسجل اليوميات : ٢٠ تموز : بعض الاشياء من الكتاب الخامس ، ١٨ آب : الكتاب الخامس في السيرة . ٢٠ آب : انتهاء الكتاب الخامس . ٢٥ آب : انتقال الامبراطور ، ٢١ آب مانون ليسكو ، ٤ ايلول : بعض الاشياء في الكتاب الاخير . ٥ ايلول : شيء في الكتاب الاخير ، قصة التتويج ، ٦ ايلول خاتمة الكتاب الخامس ٧ ايلول . ارسال خاتمة المخطوط حتى الكتاب الخامس .

وتتشابك الموضوعات الرئيسية فيما بينها ، في نسيج واحد ، جريتشن ، وتتويج الامبراطور ، اذ يشرح الفتى للفتاة التتويج ، ويرى كثيرا منه معها بصورة مشتركة . وفي هذا الكتاب تنتهي الطفولة - ومن ثم القسم الاول - وفي العالم المعروف يظهر عالم مجهول لا سبيل الى تقديره . انها المرة الاولى التي يظهر فيها ، موضوع الحب في « الشعر والحقيقة » . ويرتبط اشد الاشياء كمونا باشد الاشياء ظهورا ، وتتجلى الدولة للفتى في الرمز . وكان ذهن جوته متفتحا للمرئي والرمزي . على طريقة الاقاصيص : حول تتويج فرانتس الاول وماريا تيريزا ويتعرض الوصف المستفيض للتتويج للانقطاع بالاضافات المسرودة (١٩٤ الى ١٩٥ ، ٢٠١) . وفي النهاية تحول مفاجيء (ص ٢٠٩) : فبدلا من التوسع في العالم يحل الان الانكفاء الى الانا . واليأس والمرض هما نهاية القسم الاول ، مثلما كان شعر « الانسان المظلوم » مبتداه . وعن طريق موضوع الاعتقال المنزلي يمكن لإعادة سرد قصة التتويج ان تحذف - فما عدا في وسعها ان تاتي بشيء جوهري . وفي الرواية القصصية يضاف الحديث المباشر (١٦٩ ، ٢٠٩) ومن حين الى آخر نقد ذاتي من موقع الشيخوخة (١٩٨) - وكان جوته في الاصل يخطط ليعكس قصة جريتشن من خلال « مانون ليسكو » ، مثلما يفعل اذ

يعكس قصة فريدريكه في « قس ويكفيلد » . ولكن بينما كانت موضوعات ويكفيلد محبوكة مع أقصوصة فريدريكه كان يراد لقصة مانون ليسكو أن تلحق بأقصوصة جريتشن إلحاقاً ، ولا ريب أن الأسباب التي أملت الحذف بعد ذلك إنما كانت أسباباً فنية . وتذكر قصة جريتشن بأقاصيص « سنوات الترحال » (فيلكس وهرسيليا) ، كما أن لقصة الاتهام والاستجواب صلة قربة مع أقصوصة فرديناند في « أحاديث المهاجرين الألمان » (المجلد ٦ ، ص ١٨٨ - ٢٠٨) .

ي. بويتلر . في طبعة ارتميس التذكارية ، المجلد ١٠ ، ص ٩١٩ وما يليها : « هذا الكتاب الخامس - مثل الأول ، ومثل حكاية تورانك في الثالث - قصة فائقة البراعة من قصص جوته ، أجل ، أنها ليست أحد الأقسام الأكثر كمالاً في « الشعر والحقيقة » فحسب ، بل هي جوهرة التاج في شيخوخة جوته قاطبة ، لا في المضمون ، بل في فن السرد ، وفي المزيج من الجو الحميم والبهل - كان جوته في سرور احتفالي . وكان يحب غنى الحياة ، ولا سيما حين يتجلى له منظوياً على الرمز ... ونحن نشهد دائماً كل شيء شهود العيان من خلال عينيه . وهو يرقد حيناً في نافذة ، أو يقف على سلم ، أو يتسلل إلى قاعة ، أو يجوب الأزقة ... وبصورة فنية يتشابه بمصير أعلى الناس في الدولة شأناً مصير المجهولين والذين لا شأن لهم - ويا له من تعارض - وما أرق هذا الحب ، وما أكثر ما يعبر ، وما أكثر ما يجسد بعناية ، وكأنما رسم رسام هذه الأجواء الداخلية مع الخمر والقهوة ، ومع الحديث ، والتعب والنعاس » .

لقد استعمل جوته من أجل الكتاب الخامس بوجه خاص كثيراً من المراجع ، ولكنه صنع مع عناصرها شيئاً مختلفاً كل الاختلاف . ولو عرف المرء مصادره في التسلسل البارد لوقائعها لبرز تجسيده النافث للحياة بروذا أعمق أثراً . فقد استعمل يوميات التتويج ، وحوليات ليرسندر وكيرشنر ، وقاموس هيرشنج في التراجم ، وتاريخ حرب السبع سنوات لأرشنهولتس وغيرها كثير . ومنذ ١٢ آب إلى ٢٤ أيلول ١٨١١

استعار : يوهان دانييل فون أوالنشلاجر : تفسير جديد للمرسوم الذهبي للامبراطور كارل الرابع ، فرانكفورت ولايبنتسج . والكتاب يورد أولا النص اللاتيني للمرسوم الذهبي ، ثم ٤٦٦ صفحة من التفسير التاريخي والدستوري ، ثم ملحقا بالوثائق اللاتينية والألمانية من ٢٦٠ صفحة ، وأخيرا كشافا للموضوعات والأسماء - وفي كانون الثاني ١٨١٠ ، ثم في ٢٥ آب ١٨١١ ، استعار : الرسم الدقيق لأشكال الزينة الامبراطورية في الامبراطورية المقدسة الرومانية والألمانية ، المحفوظة في مدينة نوريمبرج ، رسمها ونقشها ... جان آدم دلسنباخ . نوريمبرج ١٧٩٠ . وهذا كتاب فخم من كتب اللوحات بالحجم الكبير العرضاني ، فيه ١٢ نقشا على النحاس لونت باليد بعناية ، وهي تصور الامبراطور في زينة التتويج الكاملة مضافا اليها كل أوشحة التتويج وكل منها على حدة ، ثم التاج ، والسيف ، والصولجان ، تفاحة الملك ، الخ ... والنسخة موجودة حتى اليوم بحالة جيدة في المكتبة الاقليمية بفايمار .

زيغفريد زير ، مصادر جوته وتصويره لتتويج جوزيف الثاني . حوليات رابطة جوته بفينا ، ٩٨ ، ١٩١٤ . ص ١١ - ١٤ هنري هـ . هـ . ريمارك ، مغامرة جوته مع طريتشن ومانون ليسكو : شعر أم حقيقة ؟ في : أشكال تصوير الذات : هدية العيد لفريتس نوويرت ، برلين ١٩٥٦ . ص ٣٧٩ - ٣٩٥ .

١٤١٦٤ : بيلادس ، انظر ص ٥٠ .

١٤١٦٥ : الشعر المختل الهزلي (Knittelvers) نوع من الشعر كان مألوفاً في القرن السادس عشر ، وكان له في تلك الأيام ثمانية أو تسعة من المقاطع الصوتية من دون مخطط محكم لإخراج النبرات . وفي القرن الثامن عشر كانوا يفهمون الشعر الهزلي المختل على أنه أربع مقاطع صوتية مرتفعة (Vierheber) مع الإكمال الحر للإيقاع . القصيدة الرعوية المتعددة الأصوات (Madrigel) : شعر تتعاقب فيه

(١) هي كرة عليها صليب صغير يحملها الامبراطور في كفه الأيسر ، وترمز الى الأمل في الاستحواذ على الكرة الأرضية ونشر المسيحية فيها . « المترجم »

المقاطع الصوتية المرتفعة والمنخفضة بصورة منتظمة ، ولكنها تختلف طولاً (من أيقاعين إلى ستة أيقاعات) ، وهو حر من حيث موضع القافية أيضاً . وبعد تعاقب الشعر الهزلي المختل والشعر الرعوي المتعدد الأصوات مما تتميز به معظم أجزاء فلوست ، انظر الفقرة الخاصة بصيغة الشعر في التعقيب على المجلد ٣ ، ص ٤٨٣ وما يليها .

١٤١٦٧ : لا يعرف عن جريتشن شيء سوى ما يوجد في « الشعر والحقيقة » ، ولا تعرف مراجع أخرى .

١٤١٧١ : نيدرآد : كانت قرية في القرن الثامن عشر ، وهي اليوم ضاحية لفرانكفورت ، منحدره جنوب نهر الماين .

١٤١٧٢ : قصيدة الزفاف ... وقصيدة التأبين : كان قد نشأ في القرن السابع عشر ، في محافل الطبقة الوسطى ، وعلى الأرجح في ألمانيا الوسطى والشمالية ، التقليد (الذي كان مألوفاً في القرن السادس عشر بين المثقفين الذين يكتبون باللاتينية فحسب) ، وهو اقتران حفلات الزفاف والوفيات بالقصائد . ففي حفل الزفاف كانت هذه تتلى على رهنط المحتفلين ، ثم تسلم إليهم مطبوعة ، وترسل إلى الغائبين . وفي حالات الوفاة كانت القصائد تطبع بأسرع ما يمكن وتوزع في محيط العائلة والأصدقاء . ولما لم تكن العائلة نفسها على استعداد لوضع القصائد إلا في أقل الحالات فقد كانت هذه يكلف بها من يكلف وتدفع فيها الاتعاب . وقد اكتسب شعراء مثل سيمون داخ ويوهان كريستيان جونتير قدراً غير قليل من قوتهم عن هذا الطريق . وفي عهد شلب جوته انقرض هذا التقليد شيئاً فشيئاً .

١٤١٧ : المذهب : الاخبار المدلى بها في ص ١٧٣ - ١٧٤ حول الحياة الراهنة وحول خطط المستقبل . انظر ص ٢٨٣ .

١٤١٧٦ : سفينة السوق الهوكستية : انطلقت في الساعة ١٠ صباحاً من بوابة الانطلاق ، وفي الساعة الرابعة عادت من هوكست إلى فرانكفورت » (دننسر ، الأدب الألماني القومي ، ٩٨ ، ص ٢١٦) .

١٧٨١ : « انتخاب الارشيدوق جوزيف ملكا رومانيا ، وتوزيعه »
انتخب جوزيف الثاني في ١٧ آذار ١٧٦٤ ملكا رومانيا ، وتوج في ٣ نيسان
واستعمل جوته من المصادر : « اليوميات المفصلة » ، كما استعمل مجلس
المجمع الخاص بالامراء الناخبين مثلما استعمل الانتخاب والتوزيع لحضرة
صاحب الجلالة الملكية الرومانية جوزيف الثاني في مدينة الرايخ
فرانكفورت/المين الذي حدث في العام ١٧٦٤ « يوميات جوته » ، ٩ تشرين
الثاني ١٨٠٩ و ١٩ نيسان ١٨١١ : يوميات توزيع جوزيف الثاني -
كارل الت ، دراسات في تاريخ نشوء « الشعر والحقيقة » . مونيخ
١٨٩٨ ، ص ٣١ - ٣٥ - ويذكر فهرست ليهولت من مكتبة السيد
المستشار : « محاضر الانتخاب للعام ١٧٦٤ ، المخطوط 4D » « جوتنج
البليوجرافيا ، ص ٤٥) .

١٧٨٢ : يوميات الانتخاب والتوزيع . كانت التوزيعات الاخيرة
توزيع كارل السابع في عام ١٧٤٢ ، وفرانتس الاول في عام ١٧٤٥ . وقد
قدم اولنشلاجر بمقدمات ليوميات هذين التوزيعين (انظر ص ١٥٧
وحاشيتها) .

١٧٨٣ : الشروط المبوبة للناخبين : التوثيق الانتخابي (مقسما
الى فقرات او بنود Kapitel ومن هنا جاءت التسمية) تسليم :
Kapitulation) وكان الامبراطور المقبل يلتزم فيه بموجب شروط
ناخبيه بتحديد متفق عليه للحقوق الامبراطورية ، وكان التوثيق الانتخابي
يصاغ من قبل الامراء الناخبين ، ويحلف عليه الامبراطور المنتخب
(وبالتالي الملك الروماني) قبل التوزيع (انظر ص ١٩٣) . وكانت
المفاوضات حول التسليم بشروط الناخبين ، او التوثيق الانتخابي ،
تشكل القسم الاهم من الاعمال التمهيدية للانتخاب . ومنذ عام ١٧١١
كان يفيد الامراء الناخبين تصميم « توثيق انتخابي دائم » في صورة
مشروع . ولكن هذا التصميم كان يتعرض عند كل انتخاب للتغيير
او التوسع في التفاصيل تبعا لرغائب مدن الرايخ (انظر ص ١٨٤)
فريتش هاوتونج ، التوثيقات الانتخابية للاباطرة والملوك الالمان ، المجلة

التاريخية ، ١٠٧ ، ١٩١١ ، ص ٣٠٦ - ٣٤٤ . ووقد تكرر في : هارتونج
الشعب والدولة في التاريخ الألماني ، لايبزيغ ، ١٩٤٠ .

١٦١٨٠ : مجلس مجمع الامراء الناخبين . تجزا الرايشستاغ منذ
نهاية القرن الخامس عشر الى ثلاثة مجامع (مجمع الامراء الناخبين ،
ومجمع الامراء ، ومجمع مدن الرايخ . وكان في وسع المجمع المتفرقة
ان تجتمع في « مجالس مجتمعية » خاصة . وقد مهد مجلس مجمع
الامراء الناخبين الذي انعقد في كانون الثاني ١٧٦٤ بفرائنكفورت لانتخاب
جوزيف الثاني . اذ اتخذ القرار الشكلي بوجوب انتخاب ملك روماني .

١٦١٨١ : فارس من اماره بفالتس الناخبة . « اضافة الى كلا السفيرين وصل
من اماره بفالتس الناخبة مستشار الحكومة فون برنتانو ، ومستشار محكمة الاستئناف
بيلتي منذ كانون الثاني » (دفتر ، الادب الألماني القومي ، ٩٨ ، ص ٢٢١) .

٢٠١٨١ : البارون فون كونجزتال : جوستاف جورج فرايهر فون كونجزتال ،
١٧١٧ ، ١٧٧١ ، انظر ص ١٨٢ ، و ١٩٨ .

٣٠١٨١ : المفوضون الامبراطوريون : الامير جوزيف فنتسل لومونتس فون
ليشتنشتاين (١٨١) ومستشار البلاط فون بارتنشتاين .

٤٠١٨١ : كارل السابع : توج عام ١٧٤٢ في فرائنكفورت .

٥٠١٨١ : الاجتماع الانتخابي : اجتماع الامراء الناخبين (وبالتالي
مفوضيهم الانتخابيين) لانتخاب الامبراطور أو الملك الروماني . وكان
الاجتماع الانتخابي ينعقد في فرائنكفورت بعد الدعوة الاحتفالية للناخبين
من قبل امير ماينتس الناخب . وبعد اختتام المفاوضات حول الحسم
الانتخابي وتوثيق الشروط الانتخابية (انظر حاشية ١٧٨ ، ٣) كانت
إجراءات الانتخاب الحقيقية تتم في « يوم انتخابي » محدد لذلك (انظر
ص ١٨٤ ، ١٨٩) .

١٠١٨٢ : البارون فون إرتل ، فريدريش كارل جوزيف ١٧١٩ -
١٨٠٢ ، وقد أصبح فيما بعد - ١٧٧٤ - أسقفًا وأميرًا ناخبًا لمارنتس ،

وكان يميل الى الاصلاحات ، وانضم الى اتحاد الامراء عام ١٧٨٥ ،
وكان يعد اغنى الامراء الكهنوتيين ، وقد حشد من حوله بلاطا رسميا
كبيرا ، وانشأ عام ١٧٨٤ الجامعة في ماينتس ، واستدعى جورج فورستر
ويوهانيس فون مولر ، والكاتب هاينزه (قارئاً له) ، وانشأ عددا كبيرا
من المباني الجديدة ، وكان مشهورا بنزعته الى الالهة ، واضطر عام
١٧٩٢ الى الهرب من الفرنسيين - التراجم الالمانية العامة ، ٧ ، ١٨٧٨ ،
ص ٥٥٢ - ٥٥٧ .

٢٠١٨٢ : فون جروشلاج ، كارل فريدريش فيليبالد فرايهر ، وزير في اماره
ماينتس الناخبة - التراجم الالمانية العامة ٩ ، ١٨٧٩ ، ص ٧٤١ وما يليها .

٣٠١٨٢ : الامير استبرهازي ، نيكولاس جوزيف ، ١٧١٤ - ١٧٩٠ ، قائد
نساوي برتبة (فيلد مارشال) انظر ٢٠٨ ، ١ - س. فون فورتسباخ ، قاموس
التراجم الامبراطورية النمسا ، فينا ١٨٥٨ ، ص ١٠٣ وما يليها - التراجم الالمانية
العامة ٦ ، ١٨٧٧ ، ص ٣٨٧ .

٤٠١٨٢ : فون بلوتو ، اريش كريستوف ادلر ، ١٧٠٧ - ١٧٨٨ ، وزير دولة
بروسي ، انظر ١٨٩ ، ٢٠٨ - ٢٠٩ - التراجم الالمانية العامة ٢٦ ، ١٨٨٨ ، ص ٣١٢ -
٣١٧ .

١٠١٨٣ : « حوليات » ليرسندر ، انظر ١٤٨ ، ١ وحاشيتها .

١٠١٨٤ : مفاوضات المجمع : مفاوضات مجمع الامراء الناخبين في الاجتماع الانتخابي
(انظر حاشية ٥٠١٨١) .

١٠١٨٥ : امير ماينتس الناخب : إيمريش جوزيف فرايهر فون
برايد بانخ في بريسهليم ١٧٠٧ - ١٧٧٤ ، وهو امير ماينتس الناخب
منذ ١٧٦٣ ، من اتباع الاتجاه التنويري (الفبرونياني) في الكنيسة
الكاثوليكية ، انظر ١٠١٨٩ التراجم الالمانية العامة ٦ ، ١٨٧٧ ،
ص ٨٣ - ٨٦ .

١٠١٨٥ : « اعتزم العودة الى ذلك من جديد » . . . في الفقرة الواردة
عن لافاتر . ولكن جوته لم يورد هذه إلا في الكتاب التاسع عشر (المجلد

١. ، ص ١٥٤ وما يليها) الذي كان يعمل فيه عام ١٨٣٠ ، وإلى هذا الأجل كانت خطة عام ١٨١١ قد تأجلت ، فسقطت الفقرة التي جرى التخطيط لها فيما سلف .

٣١٨٥ : معارضة شعيرة : يوهان كاسبار لافاتر ، عيسى المسيح أو مستقبل السيد . (زونينخ ١٧٨٠) ، استعار جوته هذا الكتاب في ١ أيار ١٨١١ « وكان لافاتر متوقفا في تلك الأيام في فرانكفورت ، على طريق عودته من شمالي ألمانيا ليتعرف على فريدرش ك. فون موزر . . . والأشعار التي تطيف بذهن جوته موجودة في النشيد التاسع عشر » (بوكه ، Boucke ، الطبعة الاحتفالية ، المجلد ١٥ ، ص ٤٦١) .

١١٨٧ : غرفة الانتخاب السرية : المكان الذي تجتمع فيه لجنة الانتخاب وتظل مغلقة عليها فيه إلى أن يتم الانتخاب .

١١٨٨ : أبيلارد القديم ، هو بطرس أبيلاردوس ، المدرسي ، ١٠٧٩ - ١١٤٢ ، أما الجديد فهو البطل في رواية روسو « هلواز الجديدة » ، ١٧٦١ .

١١٨٩ : ايمريش جوزيف ، انظر ١١٨٥ وحاشيتها - وكذلك يروي معاصرون آخرون أنه كان فارسا ممتازا . (ي. فيهزه ، تاريخ البلاطات الألمانية الكهنوتية ، المجلد ١ ، هامبورج ، ١٨٥٩ ، ص ١٧١) .

١١٩٠ : هويونشتام ، قرية بها قصر ، في حوزة الجراف فون شونبورن ، في منطقة دارمشتات إلى الجنوب الشرقي من فرانكفورت .

٢١٩٠ : رجل : لافاتر ، انظر ١٨٥ - ١٨٦ .

١١٩١ : مارشال الرايخ الوراثي ، فريدرش فريدريش جراف بابنهايم ، انظر ص ١٩٣ ، ٢٠٠ ، ٢٠٤ .

١١٩٢ : الهايدوك ، خدام الامبراطور من هنغاريا بازيائهم المحلية .

١١٩٣ : الحرس الامبراطوري الخاص : حرس الامبراطور ، وكانوا يتألفون من رماة الأقواس في العصور الوسطى .

١١٩٤ : الصلح ، هو صلح آخن ، ١٧٤٨ ، الذي أنهى حرب الوراثة النمساوية .
توج فرانتس الأول عام ١٧٤٥ .

١٤١٩٥ : جراف دارمشتات الاقليمي ، منذ ١٧٢٣ ، لودفيج الثامن ، جراف هيسن - دارمشتات ، ١٦٩١ - ١٧٦٨ .

١٤١٨٦ : اللوح الحجري ، انظر ص ١٦٩ ، ١٨٦ .

١٤١٩٧ : أخو الموت : أصبحت نتائج مقالة ليستنج « كيف تصور القدماء الموت » ، ١٧٦٩ ، معروفة في محافل واسعة ، ولم تكن ضروب التصوير الرمزي للنوم والموت على أنهما أخوان بالشيء النادر في الفن في عصر جوته ، ومثال ذلك رسم كارستنز الذي أدخله كارل فيليب موريتس في كتابه « نظرية الآلهة عند القدماء » ، ١٧٩١ - انظر ص ٣١٦ .
١٤٢٠٠ : الجراف فون باننهايم ، انظر حاشية ١٤١٩١ .

٢٤٢٠٠ : في ملابس رومانية . وردت منذ الصفحة ١٨٨ - ١٨٩ نقيضة « الحديث » و « الاسلوب العريق في القدم » وفي هذا السياق استعملت كلمة « روماني » من أجل بروز القديم في الحاضر (ص ١٨٩) ، وبصورة مختلفة بعض الاختلاف (ص ٢٤١) . وكانت هذه الكلمة تستعمل في معظم الأحيان بين ١٨٠٠ و ١٨١٥ ، ببساطة بمعنى « المتسم بسمة العصور الوسطى » ، كما كان ذلك ، مثلاً ، عند آ. ف. ، شليجل - وكان جوته يضع نصب عينيه ، بتأثير كتاب ديلسنباخ ، صوراً ملونة كبيرة عن زينة الامبراطور - ادوارد آينشمن تتويج الامبراطور في الغرب ، المجلد الثاني ، فورتسبرج ، ١٩٤٢ ، وفيه شيء عن أصل الملابس الامبراطورية وتطورها : ص ١٢٨ - ١٥٩ .

١٤٢٠٣ : التوامان ، قياساً على ملهاة بلاوتوس « التوامان - Menaechmi

انظر المجلد ٨ ، ص ٧٩ .

٢٤٢٠٣ : ثوب الدلمطيق : ثوب رسمي احتفالي للبابا ولرجال الكهنوت الاعلى ، وكان أيضاً من ثياب التتويج للامبراطور الالماني - الروماني ، وقد رأى جوته رسماً ملوناً دقيقاً له في كتاب ديلسنباخ . انظر أيضاً حاشية ص ٢٤٢٠٠ .

١٤٢٠٤ : مشهد تمثيلي غريب ... كانت الخدمات الرمزية ، كما نفذت هنا لدى تتويج الامبراطور من قبل المتقلدين « لمناصب الرايخ » قد وصفت من قبل في المرسوم الذهبي لعام ١٣٥٦ ، من حيث كونها خدمات تقليدية قديمة من جانب الامراء الناكبين في ممارسة مناصب الرايخ في اعياد البلاط الامبراطورية الاحتفالية (مناصب المارشال الوراثي ، وامين الخزانة الوراثي ، وقيم البلاط الوراثي ، والساقي الوراثي . اما منصب امين الخزانة فلم يضاف إلا في القرن السابع عشر) . وكانت لوائح المرسوم الذهبي تنص على أنه يجب أن يكون تحت تصرف كل امير ناخب « صاحب منصب وراثي في الرايخ » تلقى منه إقطاعاً . وكان على هذا أيضاً أن يقوم بواجب المنصب الوراثي بنفسه في غياب الامير الناخب . - وكان جوته قد تعرف منذ وقت مبكر على المرسوم الذهبي - في طبعة أولنشلاجر (ص ١٥٨) - واثناء العمل في الكتاب الخامس استعار الكتاب من مكتبة قايمار .

٢٤٢٠٤ : المارشال الوراثي ، انظر ص ١٩٢ و ٢٠٠ .

١٤٢٠٧ : الطلاقة المختلة : لم يكن الامراء الناكبون الزمانيون الستة حاضرين في هذا التتويج .

١٤٢٠٨ : الامير إستيرهازي ، انظر ص ١٨٢ ، وحاشيتها .

٢٤٢٠٨ : باجلياسو : صاحب المقالب والنوادر في الكوميديا الإيطالية ، انظر المجلد ٧ ، ص ٩٢ ، و ص ٩٦ .

١٤٢١٠ : المستشار شنايدر ، ويسمى أيضاً « الصديق المسيحي القديم » لانه كان قد ادخل « المسيح المنتظر » لكلويشتوك ، الى البيت ، وكان الوسيط الاكثر ملامة بحكم كونه صديق العائلة الطيب ، انظر ص ٧١ وحاشيتها .

١٤٢١١ : التوقيعات المقلدة ، الخ ... لا تتضمن محفوظات فرانكفورت شيئاً من الاشياء المشار اليها هنا .

الكتاب السادس

تحدث اليوميات عن نشوئه في ٢٢ آب ١٨١١ : مخطط الكتاب السادس . ٢٥ آب بداية الكتاب السادس ، ٨ إيلول : إنجاز مخطوط القسم الثاني والتفكير فيه ، ١ تشرين الأول : مخطط الكتاب السادس . واستعار جوته من ٢٢ تشرين الأول ١٨١١ الى ٨ شباط ١٨١٢ : جون دانييل شولتسه ، موجز تاريخ جامعة لايبتيغ ، لايبتيغ ، ١٨١٠ . IXII ، ٤٦٢ ص) ، وقد استطاع ان يستقي من هذا الاثر الموضوعي الهاديء الاحصائي أسماء الاساتذة ، وزمن توليهم ، والوقائع الأخرى ، اليوميات ، ٢٧ تشرين الثاني ، مخطط الكتاب السادس ، ٢٠ نيسان : سيرة . الكتاب السادس ، ٢٥ نيسان : سيرة ، الكتاب الأول . (الكتاب الأول من القسم الثاني = الكتاب السادس) ٣ أيار : الوصول الى كارلسباد ، ١٦ أيار : سيرة تابعة للكتاب السادس والسابع ، ٢٠ أيار : قراءة الكتاب السادس من السيرة ، ٢١ أيار : إنجاز الكتاب السادس والسابع ووضع خطة للثغرات ، ١١ حزيران : سدّ ثغرات الكتاب السادس ، ٢٦ حزيران : النظر في الكتابين اللذين يجب ارسالهما اتموز : ارسال الرزمة الى فرومن وفيها الكتاب السادس والسابع من السيرة .

يحدد ألبرت كوستر مزايا الكتاب السادس في كشف العصر القديم والادب الألماني ، ٢٥ ، ١٨٩ ، ص ٧٢ - ٧٤ : « يتناول الكتاب السادس السنة ونصف السنة الأخيرين في فرانكفورت والفصل الدراسي الأول في لايبتيغ . ونحن نعرف من هذه الحقبة بعض التفاصيل عن جوته الشاب ، نعرف ارتباطه بإيسنبرج فون بوري والسعي الى الدخول في جماعته الأدبية الأخلاقية ، ونعرف كل ضروب المزاح مع صديقات كورنيليا ، وميل الفتى الى كاريتاس مايكسنر ، ونعرف أن جوته وجد في فرانكفورت وقت الفراغ وخلق البال من أجل سلسلة من الأشعار (جوزيف ، أناكريو ، رحلة المسيح الى الجحيم ، ونعرف أخيراً من رسائل بعض أهالي لايبتيغ الحوافز والتسلية . ولكن هذا كله وقائع قائمة على المصادفة نبذها الكاتب السيرة الذاتية بجملتها

جانبا ، باستثناء المحاولات الأدبية التي ذكرها بصورة مسبقة في الكتاب الرابع . على أن الحقيقة ، والصورة المستخلصة من هذه المصادفات ، تكشف للعين الناضرة الى الوراء عن وجه مختلف كل الاختلاف . وانما يعد تحرير الحقيقية الواقعة على عمق أبعد ، من العمل الجانبي الذي يبعث الظلمة والتشويش ، والاختيار الحكيم والتنظيم ، عمل الأديب — وقد كانت نتيجة الكتاب الخامس تقييدا عاطفيا لجوته بمسقط رأسه من خلال شخص جريتشن ، فما كان ليفادر المدينة بأي ثمن في تلك الأيام (ربيع ١٧٦٤) ، وهو يحل الآن في الكتاب السادس ، بوسائل لطيفة ، عاطفة الحب في الاشياء ، ويستقدم في الوقت نفسه شفاء مشوبا بالارهاق عن طريق العمل (الفلسفة ، الاستمتاع بالطبيعة ، الرسم في الخلاء) ، وتحل السكينة ، وهذه فرصة لاعطاء وصف هادئ مؤثر لشخصية الاخت وهي المؤتمنة على هفوات صباه ، بينما يتقدم كل شيء في « الشعر والحقيقة فيما عداها ، وفي نظرة الى الامام والى الوراء ، وفي احاطة بسنوات خمس مرة واحدة يذكر جوته أيضا أولئك الذين كانوا يلتفون حول كورنيليا ، أما هو ذاته فلم يكن يلعب في هذا المحيط دورا بارزا . وكان بالأحرى يكرس جهده للتحضير لدراسته ، ولكن ما من ميل تهيأ له النجاح . وكانت الأحوال العامة في فرانكفورت ، التي يتفتح فهمه لها عن طريق المطالعة ، تثير اشمئزازه بمقدار ما تفعل ذلك الوسيلة التي أتاحت له هذا التنور ، الا وهي دراسة القانون . وعلى هذا فقد كانت نتيجة النصف الأول من الكتاب السادس هي هذه : جوته ينفصل دونما أسف وحنين عن الأحوال المتكررة التي لا تطاق . وما كان من الممكن أن تمسكه إلا اخته وحدها ، ولكن هناك من يعنى بها في ذلك المحيط المرح المؤنس — والآن يضع جوته في مواجهة الماضي المعذب المستقبل المائل املمه كقصر متآلق في الهواء ، ويتمثل هدف النصف الثاني من الكتاب السادس في أنه يبين كيف يتداعى هذا القصر الهوائي قطعة قطعة أمام الواقع . ولئن كان الطالب الفتى يحب مسقط رأسه حقا في هذه الحقبة فهو بلا ريب ، من مواليد فرانكفورت . ولكن القوم في لايبتيغ يريدون أن يربوه على التجرد من كل بقية من السمة الخالصة القديمة العائدة الى مدينة الراين . والحق أن الانطباعات الأولى آسرة ، لأنها ملونة ،

ولكن سرعان ما يفقد المرء إرهافه ، وتبدأ الآن تربية الانسان الظاهر والباطن : فهناك ، حتى في المحاضرات بعض الأمور المختلفة كل الاختلاف عما كان يؤمل ، فحينما ينتقد الناس ثيابه ، وحينما يصلحون لفته ، ثم طراز معيشتهم . وأخيرا يفهمه القوم أنه لا بد له أن يقلب تعليمه رأسا على عقب من حيث الذوق الأدبي أيضا . وهكذا ينتهي المطاف بالفتى اليأس كل اليأس الى أن يتخلى عن البقية الأخيرة من التقاليد الفرانكفورتية : فيحرق مخطوطاته - وكذلك يخطو الكتاب السادس من « الشعر والحقيقة » على خط مستقيم ، من القمة الى الهاوية ، وتهيمن نتيجة لا مثيل لها في كتاب آخر . والآن نفهم أيضا ، والآن فحسب ، مخطط الكتاب السابع (المطبوع في طبعة فايمار ، ٢٧ ، ٣٨٦ وما يليها) . الذي لم يتمكن جوته من وضعه إلا حين كان الكتاب السادس مكتملا في كل أقسامه المتكاملة . ذلك لأن الكتاب السابع ، كما خطط له جوته في ٢٨ تشرين الثاني ١٨١١ كان يفترض فيه أن يقدو الجانب السلبي لصورة الكتاب السادس . فهنا أيضا خط مستقيم ولكنه صاعد ، فلم يكن يجوز للفتى أن يظل على المستوى المائل انحدارا ، ولم يكن بد لهذا الأمر أن يختلف ، ومن هنا كان موضوع كلا القسمين الأولين تغيير التصميم . فجوته الشاب في نهاية الكتاب السادس منعزل ومعتد على نفسه . وفي المخطط للسابع يجتهد ببطء ليخرج بنفسه من العزلة ، في محافل تزداد انسا على نحو مطرد .

فولديمار فرايهر فون بيدرمين ، جوته ولايبتسج ، مجلدان ، لايبتسج ١٨٦٥ (XIV ، ٣٠٦ و IV ، ٣٥٤ ص) - يوليوس فوجل ، سنوات دراسة جوته في لايبتسج ، لايبتسج ، ١٨٩٩ ، الطبعة الرابعة ، لايبتسج ١٩٢٣ (١٤١ ص) - جورج فيتكوفسكي ، كورنيليا ، اخت جوته ، فرانكفورت / الماين ١٩٠٣ (IV ، ٢٩٠ ص) . الطبعة الثانية ، فرانكفورت ، ١٩٢٤ (٢٠٩ ص) - أوتوياهن ، جوته ولايبتسج ، لايبتسج ١٩٠٩ = تاريخ الحياة الفكرية في لايبتسج ، ٢ (XXVI ، ٤٨٤ ص) .

١٦٢١٧ : « ما يتمناه المرء في الصبا » ... انظر ص ٣٨٦ - ٣٨٩ .
وهذا الشعر يشير الى العلاقة بين الشباب والهرم التي تسري في أنحاء
الكتاب كله ، إذ ينظر الى الشباب على أنه طريق الى ما يكونه الكاتب الآن
في الشيخوخة .

٢٠٢١٧ : الناظر : مرب خصوصي ، ولا يعرف كيف كان المؤلف
في ذلك .

٣٠٢١٧ : وحده الى الجامعة : داب المربون بوجه عام على مرافقة
من يربونهم الى الجامعة وتوجيه دراساتهم هناك وتنميتها في الفصول
الدراسية الاولى .

١٦٢١٨ : عميلي : انظر ص ١٧٦ - ١٧٧ .

١٦٢١٩ : فتاة تكبرني بضع سنوات على أقصى تقدير ... إلماح
الى قصة فيلكس وهرسيليا في « سنوات التجوال » (المجلد ٨ ، ص
٢٦٧) ، وهناك أيضا موضوع السهم (المجلد ٨ ، ص ٣٢١) كشأنه هنا
(ص ٢٢٠) .

١٦٢٢٠ : داريس : يواخيم جورج (١٧١٤ - ١٧٩١) ، أستاذ
فلسفة الأخلاق - ويذكر فهرست ليهولت ي. ج. داريس
بيننا ، ١٧٥٥ ، (جوتنج ، البيليو جرافيا ، ص ٤٠) - ي. ج. بوله ،
تاريخ الفلسفة الجديدة ، المجلد الخامس ، جوتنج ١٨٠٣ ، ص ٣٧ -
٤٢ (قرأ جوته هذا الكتاب عام ١٨٠٩) - التراجم الألمانية العامة ، ٤ ،
١٨٧٦ ، ص ٧٥٨ وما يليها .

١٦٢٢١ : كتاب بروكر الصغير : يذكر فهرست ليهولت : يوهان
بروكر لايتسج ، ١٧٥٦ ، (٨٨٤ ص . ومعها مقدمة وكشاف) . وكانت
الطبعة الاولى قد ظهرت عام ١٧٤٧ ، وهذا الاثر خلاصة

موجزة من كتاب بروكر البالغ الضخامة : التاريخ النقدي
الفلسفي في أصل العالم ، لايتسج ، ١٧٤٢ - ١٧٤٤ ، الطبعة الثانية ،
١٧٦٦ - ١٧٦٧ . وكان قد تقدمها صياغة ألمانية في سبعة أقسام ، أسئلة
موجزة من تاريخ الفلسفة . أولم ، ١٧٣١ - ١٧٣٧ . وللتمييز عن هذه
الأعمال الكثيرة المجلدات أطلق على الصياغة ذات المجلد الواحد اسم
بروكر الصغير . وكان حتى منتهى القرن الثامن عشر عملاً أنموذجياً
باتساع نظرتة ، وموضوعية الرواية وغنى المادة . ويبدو أنه اجتذب جوته
في كثير من الأحيان . والظاهر أنه كان يملكه حين كان يكتب « الشعر
والحقيقة » ، إذ ما زال يوجد بين كتبه في فايمار حتى اليوم نسخة من
طبعة ١٧٥٦ - التراجم الألمانية العامة ٣ ، ١٨٧٦ ، ص ٣٩٧ - التراجم
الألمانية الجديدة ٢ ، ١٩٥٥ ، ص ٦٤٧ .

٢٠٢٢١ : « سقراط ... يمكن مقارنته بالمسيح » ... وعبر عنها
بأوجه عديدة في القرن الثامن عشر - بينو بوم ، سقراط في القرن الثامن
عشر ، لا يتسج ١٩٢٩ (VIII ، ٣١٨ ص) .

١٦٢٢٢ : إبيكتيت : يفيد فهرست ليهولت أنه كان يوجد في
مكتبة السيد المستشر : أنيانوس فلاقيوس إيكيتيوس ،
Trajecti - Botavorum, Manuale et Sententiae ١٧١١ .

٢٠٢٢٢ : الأشباح ، الصور التي ترى بالروح - يوهان هنج ، حول حول استعمال
جوته لكلمة « شبح » المجلة الألمانية الفصلية ٢٨٠ ، ١٩٥٤ ، ص ٤٨٧ - ٤٩٦ .

٣٠٢٢٢ : الأحراش ذات الكساء الأخضر . تقول اليزابيت منتسل ، وهي خيرة
جيدة بفرانكفورت القديمة ، في كتابها : « أساتذة جوته » ، عام ١٩٠٩ ، ص ١٧٧ :
« يبدو أنها الغابة على ضفة الماين اليسرى إلى الجنوب من زاكسنهاوزن ، على الطرف
المقابل للمقبرة » ، مع ما كان يوجد في تلك الأيام بعد من أشجار الشربين والزان العريقة
في القدم » - ٢٢٣ : يقال أن الربى كان يؤثر التوقف عند ضفة الماين - أي على مسافة
أبعد إلى الشمال - حيث كان المرء يرى سفن الماين والبشر على طرقات الضفة .

٤٢٢٢ : مكان مهيب ... صورة طبيعية من الطراز الذي كان جوته يحب ، ولا سيما في الشيوخوخة .

١٢٢٣ : « نجعل من حوله سورا ، لنقدسه ونقدس أنفسنا » كثيرا ما ينتهي احساس جوته الاصيل ضمن نطاق تصوير حياته وعصره ، الى الاشكال الاولى ، ومن قبيل ذلك ما ينتهي اليه هنا من الاشكال التعبدية الاولى . ومن أبسط الافكار الدينية وأكثرها أصالة تكريس منطقة مقدسة وتحديدها بحدود . ففي أقدم اللغات يعد المقدس هو المسور والمحاط بحدود ، وانما السور أبسط العلامات وأكثرها موضوعية من أجل هذا . (انظر في هذا : يوست ترير ، فيرست ، حول مكانة السور في فكر العصور الاولى . أخبار تاريخ العلوم في لوتنجن ، قسم تاريخ الفلسفة ، الفيلولوجيا الحديثة ، المجلد ٣ ، ١٩٤٠ ص ٥٥ - ١٣٧ . - يوست ترير ، السور ، اسهامات في تاريخ اللغة الألمانية ، تأسيس باول وبراونة - ٦٦ ، ١٩٤ ، ص ٢٣٢ - ٢٦٤) وليس هناك سبب للشك في أن جوته قد تعرف في صباه على هذا الشعور من الداخل ولكن لا ريب أنه لم تكن لديه الكلمة الصحيحة من أجله بعد في تلك الايام وحين يأتي على الحديث عن ذلك في الشيوخوخة يعكس - وتلك احدى الانعكاسات الكثيرة في « الشعر والحقيقة » - في صورة الغابة الصغيرة المقدسة عند تاسيتوس ، جرمانيا ، الفصل التاسع . ومن أجل ذلك يذكر تاسيتوس في هذا الموضع (٢٢٣) . أما أن جوته يعرض هنا لتاسيتوس فذلك ما يمكن أن يكون له باعته الخاص . وفي ٢ ، ١٠ ، ١٨٠٩ يسجل ريمر : « حول الآلهة الألمانية القديمة ... مع جوته ، عن تاسيتوس وقيصر فيما يتصل بالآثار الألمانية القديمة » وفي ١٤ ، ٧ ، ١٨١١ يكتب جوته في يومياته : ترجمة فولتمن لتاسيتوس . وكان المؤرخ كارل لودفيج فون فولتمن ، ١٧٧٠ - ١٨١٧ ، قد بعث في تلك الايام منذ عهد قريب بالمجلد الاول من ترجمته لتاسيتوس الى جوته : أعمال جايوس كورنيليوس تاسيتوس . النص الألماني بقلم ك. ل. فون فولتمن المجلد الاول برلين ١٨١١ (وما تزال النسخة موجودة حتى اليوم في منزل جوته

بقايمار : فيها ص ١ - ٤٧ : « جرمانيا » . وكان جوته قد قرأ في المجلد وكتب في ١٨ ، ٨ ، ١٨١١ رسالة شكر مفصلة الى فولتمن يقول فيها إنه قد التفت من جديد في هذه المناسبة مسرورا الى المعالم الهامة في التاريخ القديم ولكنه وصف لغة فولتمن واسلوبه بأنهما غريبان ويقول النص في الموضع المأخوذ من جرمانيا ، ٩ عند فولتمن الذي يحاول محاكاة طريقة تاسيتوس في الكتابة بشيء من التصنع : « وأخيرا فانهم يؤمنون الايمان اللائق بعظمة السماويين ، لا من أجل حشر الآلهة ضمن الجدران ، ولا من أجل مضاهاة أية هيئة ذات محيا انساني فهم يكرسون الغابات الصغيرة والأحراش ، ويطلقون أسماء الآلهة على ذلك الحافل بالأسرار ، الذي ينظرون اليه وحده نظرة التبجيل » (ص ١١) وفي خريف العام ١٨١١ - أي بعيد مطالعة تاسيتوس - نشأ الكتاب السادس والفقرة ٢٢٣ مخطط يتبين منه أنه كان هناك في الأصل تفكير بمتابعة أوسع : ألا وهي انعزال الألمان القدماء ضمن اطار هذا الشعور بالطبيعة . ولم يكن لدى الألمان آلهة مصورة . وكانوا يفتقرون الى المخيلة شأن كل سكان البلدان الوسطى . أما بروز الأدباء فيستلزم البحر والساحل والجزر وبغير هذه لا يمكن التفكير بالأوديسا ولا بالالياذة ، وليس من قبيل التعاضم الزائف عند الألمان أنهم يريدون الاستيلاء على الأساطير السكندنافية . فما كان لهذه أن تنشأ الا على بحر البلطيق وعلى سواحلها . وهي تتعلق تعلقا مطلقا بالملاحة البحرية ومايتصل بها . وكان الألماني القديم يكتفي في حالة المحدودة بالشعور بالسلمي « الذي لا صورة له » . (طبعة قايمار . المجلد ٧ ، ص ٣٨٠) وليس لموضوع السور وجود هناك (كما هو الحال عند تاسيتوس) على أن مما يميز « الشعر والحقيقة » الانعكاس ذو الوجوه الثلاثة : المعاناة الدينية في الصبا - الاحساس الديني في الهرم - الجانب الديني عند الجرمان القدماء ، وعن طريق الانعكاس بالذات يتضح النموذجي والأصيل - انظر ٢٢٤ - كان في حوزة والد جوته : تاسيوس ، الأعمال . البندقية ١٦٤٤ . و : تاسيتوس ، الأعمال . أمستردام ١٦٥٠ - رسالة الى تسيلتر ٣ كانون الاول ١٨١٢ .

٢٤٢٢٣ : يجفل من النهار ... انظر المجلد ١ ، ص ٣٠٨ ، رقم
٣١ - ٣٢ في الليل ، حيث الارواح الطيبة ...

١٤٢٢٥ : العراب زيكاس . انظر ص ٢٩ وحاشيتها .

١٤٢٢٧ : أختي : كورنيليا ، ١٧٥٠ - ١٧٧٧ - جورج فيتكوفسكي ، كورنيليا
أخت جوته . ٣ - ١٩ - الطبعة الثانية . فرانكفورت . ١٩٢٤ (٢٠٩ ص) .

١٤٢٢٨ : ما قمت بتصويره قبل سنوات ... لم يتبق شيء من مشروع تصوير
كورنيليا في صورة روايات ريتشارد شون .

٢٣١ ، ١ : الانكليزي الشاب ورد ذكر مدرسة بفايل الداخلية منذ
ص ١١٩ وحتى ص ١٢٠ . وكان الانكليزي الذي يقطن هناك يدعى لبتون
وهذا ما يستفاد من رسالة جوته الى كورنيليا في ١١، ٥، ١٧٦٦ وعلى
حين كان البحث السابق لا يمكن ان يفضي عنه الا بالقليل ، فقد أصبحت
شخصيته مجدداً واضحة المعالم عن طريق أعمال المختصين البريطانيين
بالدراسات الجرمانية دلتوبي وولكي . كان آثر لبتون ، ١٧٤٨ - ١٨٠٧
ينتمي الى ليندر مركز صناعة الاقمشة الانكليزية وكان يسر الناس ان
يطلبوا « القماش الانكليزي » وعلى هذا فقد أرسل مالك مصنع النسيج
وتاجر الاقمشة وليام لبتون ابن آثر الى فرانكفورت ليتعلم اللغة الالمانية
وليقيم علاقات تجارية . وعن طريق مدرسة بفايل نشأت العلاقة مع بيت
جوته وغدا لبتون محور « الندوة الانكليزية » . كما يسمى السيد
المستشار الحلقة الانكليزية الصغيرة في دفتر ادارته المنزلية - ل . آ .
ولوبي (Willoughby) ، جوته ينظر الى الانكليزي ، المجلة اللغوية
الحديثة ، ١٩٥٥، ٥٠ ، ص ٤٦٤ - ٦٨٤ - جون ر . ويلكي . لبتون ،
صديق جوته الانكليزي ، الحياة الالمانية والرسائل ، ١٩٥٥ ، ص ٢٩-٣٩

١٤٢٣٢ : الصديق : يترك جوته الشخصية التي يجري تصويرها
بأسلوب قصصي بغير اسم ، مثلما يفعل ذلك فيما بعد في الكتاب الخامس

عشر (المجلد ١٠ ، ص ٦٩) والوصف ينطبق في بعض الملامح على برنهارد كريسبل (١٧٤٧ - ١٨١٣) وفي بعضها الآخر على الحقوقي الفرانكفورتى يوهان بالتازار كولبيله ، وقد قدرت الابحاث امكن وجود اندماج او تعديل للصورة - ج . فيتكوفسكي ، كورنيليا ، اخت جوته ، فرانكفورت ١٩٠٣ ، ص ٤٧ ، ١٦١ ، ٢٧١ فيليلهم هيرتس ، ب ، كريسبل ، مونيخ وبرلين ، ١٩١٤ (XII ، ٢٩٢ ص) - فيليلهم نيكولاى ، جوته وفرانكفورت الكاثوليكية ، فرانكفورت ١٩٣٣ (٨٤ ص) ص ٤٩ - ٥١ . تراجم من هيسن ، تحرير هرمان هاوبت ، المجلد ٣ ، دارمشتات ١٩٣٤ ، ص ٣٢٨ الى ٣٣١ - ي . بويتلر ، الطبعة التذكارية ، المجلد ١٠ ، ١٩٤٨ ص ٩٢٢ : « وقد نشر جوته هنا في العام ١٧٦٥ ما كان قد أدخله خلال أيامه في لايبنتسج المحامي كولبيله ، من معارف كورنيليا وما لم يحفل به فولفجانج الا بعد العودة الى موطنه عام ١٧٦٩ و ١٧٧٠ . ذلك لان العام ١٧٦٩ ينطبق عليه أيضاً سن صديق الصبا ذي الاثنين والعشرين حوالاً ، كما يقول جوته ، والذي يجعل منه جوته مبتدع لعبة الزواج ، برنهاية كريسبل المولود عام ١٧٤٧ . وكان فولفجانج وكورنيليا يغدوان ويروحان الى بيت آل كريسبل في زقاق ايشنهايم الكبير . وكذلك كانت اخوات كريسبل صديقات كريمات . وكان برنهارد نفسه يتمتع بحظوة خاصة لدى السيدة زوجة المستشار جوته التي ظلت رسائلها اليه محفوظة » .

١٦٢٣٦ : هورن ، جون آدم : ١٧٤٩ - ٢٨٠٦ ، درس فيما بعد مع جوته في لايبنتسج ، وظل على صلة به فيما بعد ذلك ، وأصبح حقوقياً في فرانكفورت ، وزاره هناك عام ١٨٠٥ أوجست فون جوته ، انظر ٣٠٤ ، ٣٣٢ ، ٣٦٥ ، ٥٠٤ - ه . بولمان . ب . آ . هورن ، صديق جوته في صباه ، لايبنتسج ، ١٩٠٨ . (١٤٨ ص) .

١٦٢٣٧ : بوب ، الكاتب الانكليزي الكسندر بوب ، ١٦٨٨ الى ١٧٤٤ ، كان ممثلاً في مكتبة والد جوته ، بالنظر الى اثره الأوروبى ، بطبعتين : الاعمال الكاملة ، برلين ١٧٦٢ - ١٧٦٤ (بالانكليزية) و : اعمال

مختلفة ، أمستردام (بالفرنسية) ، ١٧٤٩ ، وفوق ذلك : مقالة في
الانسان (بالفرنسية) ، أمستردام ١٧٦٢ . وقد اكسبته ملحمته
« سرقة خصلة الشعر » عام ١٧١٢ ، والموسعة عاى ١٧١٤ ، شهرة عامة ،
ونشرت لويضة اد لجنده جوتشيد ترجمة لها عام ١٧٤٤ .

٢٠٢٣٧ : زاخاريا، يوستوس فريدرش فيلهلم، ١٧٢٦ - ١٧٧٧،
كتب الملحمة الهزلية : « المتفاخر » ، ١٧٤٤ وأتبعها بكتب أخرى من
هذا النوع - انظر ص ٢٥٢ وحاشيتها - الادب الالماني القومي
٤٤ ، ص ٢٤٣ - ٣٢٢ .

١٠٢٣٨ : لوثن ، يوهان فريدرش ، ١٧٢٦ - ١٧٧١ ، عرّف
فيما بعد باشتراكه في « المسرح القومي » بهامبورج الذي كان ليستنج
يعمل فيه أيضا . ويذكر فهرست ليبهولت من مقتنيات والد جوته :
(يوهان فريدرش لوثن) ليلة القديس والبورجا ، هامبورج
ولايبسج ١٧٥٦ .

٢٠٢٣٨ : زاخاريا ، انظر ص ٢٥٢ وحاشيتها .

٣٠٢٣٨ : كتاب هوّبه الموجز : انظر ص ١٤٥ وحاشيتها .

٤٠٢٣٨ : المؤسسات (Institutionen) جزء من كتاب القانون
المدني ، وهو أربعة كتب ، يمثل نظرة شاملة على طريقة الكتب التعليمية،
في الحقوق الرومانية ، وتستعمل من أجل ذلك مدخلا الى الحقوق
الرومانية : ولم يكن السيد المستشار يمتلك عدداً من طبعات كتاب
مجموعة القوانين والنظم فحسب ، بل كان يمتلك أيضا مجموعة كاملة
من الحواشي عليها . ويشتمل قسم « القانون الروماني » في مكتبته على
ثمانية وثلاثين كتاباً منها كتب متعددة المجلدات . (جوتنج ،
البليوجرافيا ، ص ٦٠ وما يليها) . أما طبعة كتاب القانون
لديونيسيوس جوتو فريدوس ، انفرس ١٧٢٦ ، في مجلدين من رَق

الغزال ، فقد أخذها جوته معه الى فايمار وأهداها الى ابنه أوجست ،
والنسخة ما زالت حتى اليوم في منزل جوته بفايمار .

٥٠٢٣٨ : « المدخل » لجسنر . يذكر فهرست ليبهولت : يوهان
ماتياس جسنر « الملامح الاساسية التمهيدية في العرفة الكونية المتميزة
اللغوية ، والتاريخية والفلسفية ، للاستعمال في المطالعة الموجهة ،
منقحة ومحقة من جديد » . جوتنجن ولايتسج ، ١٧٦٠ (XXXII
٢٠٠ ص) . وقد أخذ جوته هذا المجلد الى فايمار ، وما زال حتى
الآن موجوداً في مكتبته . ويعد هذا الأثر الذي ظهر في طبعته الأولى
عام ١٧٥٦ نظرة شاملة موجزة في موضوع كل العلوم ومنهجها ، في
صياغة واضحة ، وكذلك في علم الأخلاق ومبادئ الحياة ، الخ ...
- كان ي . م . جسنر ، ١٦٩١ - ١٧٦١ أستاذ الشعر والبلاغة في
جوتنجن - التراجم الألمانية العامة ٩ ، ١٨٧٩ ، ص ٩٧ - ١٠٣ . ومن
مكملات هذا الموضع : طبعة فايمار ٢٧ ، ص ٣٨٢ .

٦٠٢٣٨ : « المحيط في تاريخ العلوم » لمورهوف . لم يذكر في
فهرست ليبهولت . وقد يعد دانييل جورج مورهوف (١٦٣٩ - ١٦٩١) ،
الى جانب لايبنتز أكثر العلماء الألمان عالمية في عصره . وقد قدّم في كتابه
« المحيط في تاريخ العلوم » نظرة شاملة في العلوم قاطبة ، وهو يرتب
ترتيباً منهجياً (وهذا المحيط في التاريخ المنسّق تنسيقاً منهجياً ما زال
يعدّ من عصر الباروك بصورة نموذجية) ولكن يضاف الى ذلك طريقة
في الرؤية تتسم بسمة تاريخية قوية (تتجاوز عصر الباروك) . والحق
أن مورهوف يقدم تاريخاً لكل العلوم ولائحة للمصادر مرتبة ترتيباً
تاريخياً ، ومعها فوق ذلك ملاحظات تمييزيّة . ويعد الكتاب مفيداً
جداً في تحصيل نظرة شاملة الى منجزات كل ابواب العلم . وكان مورهوف
يتمتع بفنى فائق في المعرفة بالكتب ، وهو لا يرى عالم الفكر منظومة
مجردة من الزمان فحسب ، بل يراه ايضاً شيئاً مكتسباً للصفة
التاريخية . وكان الكتاب يلقي تقديراً كبيراً حتى نهاية القرن الثامن عشر

نتيجة لسعة نظره وشموليته وغنى مادته . وقد ظهر في طبعته الاولى في لوبك ١٦٨٨ - ١٦٩٢ - ومع استدراك يوهان مولر: لوبك ١٧٠٧ و ١٧١٤ - ومع إضافات فابريسيوس : لوبك ١٧٣٢ - وبتحقيق جديد بقلم ي. ي. شقابه ، لوبك ١٧٤٧ - وهذه الطبعة الأخيرة استعارها جوته الذي كان يقدر الكتب من هذا الطراز ، في ١٣ ، ١٠ ، ١٨٠٤ - ٢ ، ٢ ، ١٨٠٦ ومرة أخرى في ٢٤ ، ١ ، ١٨٠٩ - ٦ ، ٢ ، ١٨١٠ ، حين أنهى « تاريخ نظرية الألوان » . وفي اليوميات تذكر مطالعة الكتاب في تواتر كبير نسبياً (٢٤ ، ١ ، ١٨٠٩ ؛ ٢٧ ، ١ ، ١٨٠٩ ؛ ٢٦ ، ٣ ، ١٨٠٩ ؛ ٣ ، ٤ ، ١٨٠٩) - ماري كيرن ، دانييل جورج مورهوف ، أطروحة في الفلسفة ، فرايبورج في برايزجاو ، ١٩٢٨ .

١٦٢٣٩ : بيل ، بير ، ١٦٤٧ - ١٧٠٦ . أثره الرئيسي : المعجم التاريخي والنقدي ، مجلدان ، ١٦٩٥ - ١٦٩٧ ، نشر مراراً في القرن الثامن عشر . ونشر جوتشيد ترجمة المانية له في ١٧٤١ - ٤٤ . وبينما ترتب أعمال مورهوف وجسور العلوم ترتيباً منهجياً وترى هذا النظام مبرراً في بنیان الكون نفسه ، يقدم بيل قاموساً للفلاسفة ، ويتخذ منطلقه من البشر . وفي الوقت الذي يصور فيه فلاسفة وعلماء لاهوت ومسارات فكرهم بطريقة بعيدة عن التحيز قدر الإمكان ، يحاول أن يمحص بالتفكير العقلاني كل شيء - حتى الروايات الكنسية ، وأن يكشف الخرافات . ولكنه يعترف بالوحي قطباً مقابلاً لما يعد قابلاً للدراك عن طريق العقل ، ويفصل بين الإيمان والمعرفة . وقد جعل منه طموحه الى أن يدفع بالتفكير النقدي قدماً الى غاية حدوده رائداً لحركة التنوير ، كما أن معارفه التاريخية الخصبة ، ونقده للمصادر ومقدرته على أن يرى الشخصيات في عصرها ، رائداً للمذهب التاريخي .

٢٠٢٣٩ : أهمية اللغات القديمة ، انظر المجلد ١ ، ص ٣٢٩ ، رقم ١٥٤ المجلد

١٢ ، ص ٤١٥ ، رقم ٣٥٨ ، ص ٥٠٧ ، رقم ١٠٠٩ وما يليه ، - جرومانخ ، جوته

والمعصر القديم ، ١٩٤٩ ، ص ٧٣ - ٩٨ .

٣٠٢٣٩ : الترجمات ، لم يكن قد وجد بعد ، في شباب جوته ،
ترجمات جيدة الى الالمانية للأعمال اليونانية . ولما لم يكن هناك إلا دائرة
صغيرة من المثقفين المختصين تتقن اليونانية ، وكان العدد الكبير من
أولئك الذين يخرجون من المدارس الثانوية ، يتمتعون بمعلومات جيدة
في اللاتينية ، فقد كان القوم يقرأون سوفو كل وأوريبيديس في ترجمات
لاتينية . وحين أخذ جوته بالاشتغال بهومير استعمل طبعة ثنائية اللغة ،
يونانية - لاتينية (وقد دخل هذا الموضوع في كتابة آلام قتر ، المجلد ٦ ،
ص ٥٤ وحاشيتها) وكان يوجد أيضا ترجمات من اللغات الشرقية باللغة
اللاتينية . وقد ظل جوته طوال حياته يفضل الطبقات الثنائية اللغة
(اليونانية - اللاتينية) . وهذا ما تشهد به موجودات مكتبته (فايمار ،
بيت جوته) .

٤٠٢٣٩ : « أعلن جرينوس » ... انظر المجلد ١ ، ص ٣٢٩ ، رقم ١٥٣ وحاشيتها .

١٦٢٤١ : جوتنجن ... هاينه ، ميخائيليس . كريستيان
جوتلوب هاينه . ١٧٢٩ - ١٨١٢ كان أهم فقيه في اللغة الالمانية في
عصره . أصبح عام ١٧٦٣ أستاذا بجامعة جوتنجن وامتدت شهرته
بسرعة ، ولم يكن يتأمل النصوص القديمة من الوجهة اللغوية والأدبية
فحسب ، بل من وجهة تاريخ الحضارة أيضا ، ويوجد بمكتبة جوته
بفايمار : تمهيد لدراسة العصور القديمة . جوتنجن وجوتا (١٧٧٢) -
يوهان دافيد ميخائيليس ، ١٧١٧ - ١٧٧١ - ١٧٩١ ، كان عالما في
اللاهوت ومستشرقاً ، ومنذ ١٧٤٦ بجامعة جوتنجن ، مشهور بأنه
مؤسس الفيلولوجيا النقدية للعهد القديم (والاستشراف العلمي في
ألمانيا) - وكانت جامعة جوتنجن قد تأسست عام ١٧٣٤ ، وكان فيها
من الأساتذة منذ البداية البرشت فون هالر ويوهان ماتياس جسنر ،
ثم أضيف اليهم اللاهوتي موسهايم ، والمؤرخ جاتنر ، وآخرون . وعن
طريق ميخائيليس وهاينه أصبحت شهرة جامعة جوتنجن بأنها الجامعة
الالمانية الأحدث والأفضل ، أكثر رسوخا بعد - جوتس فون سيله ،

جوتنجن ، في : ألمانيا الأكاديمية . المجلد ١ ، برلين ١٩٣٠ ،
ص ١٤٩ - ١٦٢ .

٢٤١ : إرنستي ، أستاذ البلاغة واللاهوت ، انظر ١٦٢٥٦ ،
وحاشيتها - مورو ، فيلولوجي^٢ كلاسيكي ، انظر ٢٤٢٥٥ وحاشيتها .
٣٤٢٤١ : جريسباخ ، يوهان ، ياكوب ، ١٧٤٥ - ١٨١٢ . انظر
١٦١٦٣ ، وحاشيتها .

١٦٢٤٢ : فلايشر ، يوهان جورج ، تاجر كتب وناشر في
فرانكفورت الماين . وكان مسافرا الى معرض لايبزيغ ، انظر ص
٢٤٥ . - وقد صدر كتاب جد جوته ي. م. ف. لوين « الديانة الوحيدة
الحقيقية » عام ١٧٥٠ في فرانكفورت ، عن يوهان فريدريش فلايشر .
أما الكتاب الذي كان جوته يستعمله جوته في شبابه لقيلنج فهو : « في
مكتبة فلايشر » الذي ظهر عام ١٧٦٠ (الحاشية ٣٤٣٤١) . ومن بعض
كتابات جوته العائدة الى أيام الصبا ، والتي كان هذا قد طبعها على
نقته الخاصة ، حصل فلايشر على كميات معينة للبيع - رودولف أما
دويس فلايشر ، أسرة آل فلايشر ، تاجر الكتب في عصر جوته ، لا يبتسج
١٩٣٧ (١٤٤ ص) .

١٦٢٤٣ : المجمع الشيطاني لأضواء الغواية - يروي عالم الطبيعة
جونتر شميد في الكتاب السنوي عن جوته ، ١٣ ، ١٩٥١ ، ص ٢٦٨ -
٢٧٧ ، أن أضواء الغواية كانت تلاحظ في القرون السالفة فوق البرك
والمستنقعات ، الخ . . . من حين الى آخر ، غير أنها ما عادت ترد اليوم
نتيجة التجفيف والحرائة في الأرض . ولا يوجد تفسير كاف في علم
الطبيعة لأضواء الغواية ، وهي ترد موضوعا أدبيا عند جوته بوجوه
عديدة ، ومثال ذلك في « الحكاية » المجلد ٦ ، ص ٢٠٩) وفي فاوست
(المجلد ٣ ، البيت ٣٨٥٥ وما يليه) .

١٦٢٤٥ : « الكرة النارية » . ف. بوده ، حياة جوته ، المجلد
١ ، ١٧٤٩ - ٧١ ، برلين ١٩٢٢ ، ص ١٨٣ : « الكرة النارية ، لأنه كان

يتكون فوق قنطرة البوابة في صورة علامة مميزة رمانة يدوية مشتعلة « -
الرسم في ي. فوجل ، سنوات جوته الدراسية في لا يتسج ، ١٩٠٩ ،
ص ١٥ .

٢٤٤٥ : اللاهوتي : يوهان كريستيان لمبرشت ، ١٧٤١ - ١٨١٢
انظر ص ٣١٨ و ٣٣٠ - و. يان ، جوته ولا يتسج ، ١٩٠٩ ، ص ٤٠ .

٣٤٢٤٥ : المستشار الخاص ، بوهمه : يوهان جوتلوب بوهمه -
١٧١٧ - ١٧٨٠ ، منذ ١٧٥١ ، استاذ بجامعة لايتسج . و. فون
بيدرمان ، جوته ولا يتسج ، المجلد ١ ، ص ١٦ - ١٩ ، ٢٣ - ٢٤ ،
وغيرها كثير . التراجم الألمانية العامة ٣ ، ١٨٧٦ ، ص ٧٢ وما يليها -
كان بوهمه يقرأ في التاريخ والدستور ، وكان تلميذا ليوهان ياكوب
ماسكوف ، ١٦٨٤ - ١٧٦١ الذي كان يتمتع بسمعة كبيرة من حيث كونه
مؤرخا - هيرشنج ، كتاب التاريخ الأدبي ، ١ ، لا يتسج ، ١٧٩٤ ،
ص ٣١٩ - ٣٢١ ، التراجم الألمانية العامة ٢ ، ١٨٨٤ ، ص ٥٥٤ - ٥٥٨ .

١٤٢٤٦ : ايقرهارد أوتو ، ١٦٨٥ - ١٧٥٦ ، استاذ في دويزبورج
وأوترشت ، محرر « قاموس الحقوق الرومانية » ، لايدن ١٧٢٥ -
١٧٢٩ - التراجم الألمانية العامة ٢٤ ، ١٨٨٧ ، ص ٧٤٧ - هاينيسوس
يوهان جوتليب ، ١٦٨١ - ١٧٤١ ، استاذ في هاله وفرانكفور / الأودر
مؤرخ مشهور في الحقوق - التراجم الألمانية العامة ١١ ، ١٨٨٠ ، ص
٣٦١ - ٣٦٣ .

١٤٢٤٧ : المؤسسات : انظر : ٢٣٨ وحاشيتها .

٢٤٢٤٧ : تاريخ الأدب لجيلرت ، بالاستناد الى شتوكهاوزن . في
القرن الثامن عشر كان التقليد القديم ما يزال شائعا ، وهو ان يتخذ المرء
من كتب تعليمية معينة أساسا للمحاضرات الجامعية . وكان جيلرت
كثيرا ما يستعمل لهذا الغرض : يوهان كريستوف شتوكهاوزن : مشروع

تقدي مكتبة مصطفى الهواة الفلسفة والفنون الجميلة ... برلين ١٧٥٢
(الطبقات الجديدة : ١٧٥٨ ، ١٧٦٤ ، ١٧٧١) - وقد استعملت نسخة
دقيقة من محاضرة جيلرت في علم الجمال المأخوذة عن شتوكهاوزن ، والتي
كانت موجودة في جورلتس ، من قبل فريتس بيهرند من أجل المقدمات
والحواشي لطبعته : أعمال جيلرت ، تحقيق فون ف. بيهرند ، مجلدان ،
دار بونج ، Q. J. (١٩١٠) وبصورة خاصة المجلد ١ ، ص XXVII
والمجلد ٢ ، ص ١٥٠ - كايسر ، قاموس الكتب ٥ ، ١٨٣٥ ، ص ٣٣٩ -
التراجم الألمانية العامة ٣٦ ، ١٨٩٣ ، ص ٢٩٣ . - لايتسمن في الكتاب
السنوي عن جوته ٨ ، ١٩٤٣ ، ص ١١٨ وما يليها .

٣٠٢٤٧ : المواد التطبيقية . انظر ٢٥٦ ، ٧ - ٢١ .

٤٠٢٤٧ : جيلرت ، كريستيان فورشتيجوت ، ١٧١٥ - ١٧٦٩ ،
كان منذ ١٧٥٢ استاذاً لفن الشعر بجامعة لايبنتسج ، وكان يلقي أيضاً
محاضرات في مجال الأخلاق ، وكان حين تعرف عليه جوته في أواخر
خريف ١٧٦٥ ، رجلاً في الخمسين . وقد اكتسبته « خرافاته وأساطيره »
و « رسائله » ، ١٧٥١ ، وأعماله الأخرى ، المحبة والشهرة بسرعة في
كل أرجاء ألمانيا . وكان أول أديب ألماني في القرن الثامن عشر يحظى
بالشعبية . وبالطبع فقد برزت في التعليم الجامعي جوانب من فكره
مختلفة عما في « الخرافات » التي تقرأ في كل مكان . وكان في الأسلوب
التعليمي يطمح إلى الطبيعية ، ولكنها كانت طبيعية واعية ، متزنة في
أسلوب الحديث (لا أصالة العاطفة كما أرادت حركة العصف والزحف
فيما بعد) ، أي تلك الطبيعية التي أمكن لشكلية نظرية الأسلوب القديمة
أن ترتبط بها - ف ، فون بيدرمين ، جوته ولايبنتسج ، ١٨٦٥ - ألبرت
لايتسمن ، جوته وجيلرت ، جوته ٨ ، ١٩٤٣ ، ص ١١٥ - ١٢٥ .

١٢٤٨ : الأستاذ فينكلر ، يوهان هاينريش فينكلر ، ١٧٠٣ -
١٧٧٠ ، فيلسوف وولقي الاتجاه ، قرأ أيضاً عن اللغات القديمة ، وعن
العلوم الطبيعية - تسيدر ، الموسوعة العالمية ، ٥٧ ، ١٧٤٨ ، ص

٥٥٨ الى ٥٧٥ - ف. فون بيدرمين ، جوته ولايبنتسج ، ١٨٦٥ - التراجم
الالمانية العامة ٤٣ ، ١٨٩٨ ، ص ٣٧٦ .

١٦٢٤٩ : فون لوفنيش ، إيزاك ، صاحب مصنع اقمشة في آخن .

١٦٢٥٠ : السيد فون مازورين : الشخصية الرئيسية في الملهاة
« شريف القرية الشاعر » التي أخرجتها لويزه آديلجنده جوتشيد عام
١٧٤١ عن مسرحية «Le Poète campagnard» لديتوش .

١٦٢٥١ : فاسق جبل القيصر ، ١٤٤٥ - ١٥١٠ ، واعظ شعبي
في شتراسبورج لايتورع عن الوصف التجسدي الهزلي ، وقد نقلت
مواظمه من قبل الآخرين في معظمها وطبعت بهذا الشكل .

٢٠٢٥١ : - الأمثال : كان جوته قد رسخت قدمه انطلاقا من بيته في
الاستعمال اللغوي الموروث القديم ، الشعبي على الطريقة الفرانكفورتية .
وتدل رسائل أمه على مدى إتقانها الأمثال وأشكال التعبير الثانية القديمة .
وكان فن الشعر الباروكي ، منذ عهد أوبتس ، ولا سيما قواعد اللغة
عند جوتشيد (وكلاهما ألماني شرقي) لم يكن يرتبط بالتقليد الشعبي ،
بل بالتقاليد الثقافية - الانسانية ، كان كلا هذين يقف موقفا بعيدا عن
الشعبي . وكانت حركة العصف والزحف منذ هردر أول من استعاد
كل ما ظل القوم يستبعدونه طوال مائتي عام تقريبا . وقد كان جوته
يحب في المثل العقل الطبيعي ، وقوة الأثر ، والتجسدية ، والأصالة .
وفي ٩ ، ٥ ، ١٨٠٧ استعار الأقوال الماثورة لتسنكريف ، ، و ١١ ، ١٢ ،
١٨٠٩ : يوهان أجريكولا ، سبعمائة وخمسون مثالا ألمانيا . . . هاجيناو
١٥٣٧ . وفي ٥ ، ٦ ، ١٩٠٨ و ٩ ، ٥ ، ١٨١٢ تسجل اليوميات
الاشتغال بمجموعات أخرى من الأمثال . ففي « قصائد الأمثال » العائدة
الى الشيخوخة (المجلد ١ ، ص ٣٠٤ - ٣٣٧) وفي « المبادئ
والتأملات » (المجلد ١٢ ، ص ٣٦٥ - ٥٤٧ يتعلق بالأمثال القديمة في
كثير من الأحيان - ف ، برايزندانتس ، قالب المثل في الشعر الغنائي عند

جوته الشيخ ، هايدلبرج ، ١٩٥٢ ص ١٠٦ وما يليها - أنيتا لونكه ،
احكام جوته على التراث الألماني في القرن السادس عشر ، أطروحة ،
منستر ، ١٩٥٥ ، ص ١٠٢ - ١٢٣ .

١٦٢٥٢ : « ينبغي للمرء . . . أن يكتب مثلما يتحدث » : كانت
هذه نظرية جيلرت التي كان يطبقها في التمارين الجامعية كما عرضها في
« مقالته العملية عن الذوق الحسن في الرسائل » التي أدرجها في كتابه
« الرسائل » عام ١٧٥١ . وكان يعارض بذلك كتاب الرسائل الألمان
وبلاغات عصر الباروك التي كانت ما تزال تحدث آثارها . وكان هؤلاء
يطالبون بلغة رسمية خالية من الطابع الشخصي ، تتحرك تبعا لقواعد
معينة . أما مطلب جيلرت - المتماشي مع الذوق العصري الجديد - فكان
يتمثل في رسائل الأحاديث ، وما يطمح اليه هو أسلوب يبدو طبيعيا ولكنه
متشكل بصورة واعية الى حد بعيد ، وهو الأسلوب الذي يختار من تراث
الكلمة المحكية مجالا ضيقا فحسب ، بحيث لا ينشأ إلا طراز جديد ،
مختلف ، من أسلوب الكتابه . وتعد معاصرة جيلرت ، ميتا مولر (انظر
ص ٣٩٩ وحاشيتها) في رسائلها الى كلوبشتوك ، والى أخواتها ، وجوته
الشاب في رسائله من لايتسج الى بيرش ، أقرب الى اللغة المحكية بدرجة
كبيرة جدا من جيلرت .

٢٦٢٥٢ : زاخاريا ، « المتبجح » . اكتسب يوستوس فريدرين
فيلهم زاخاريا ، ١٧٢٦ - ١٧٧٧ ، المحبة في محافل واسعة بملحمته
الهزلية باشعر الاسكندريني ، التي تصور كيف يأتي طالب محب
للمشاكسة من يينا الى لايتسج ، ويدخل هناك في صراع مع التقاليد
« المألجة » للطلاب وسيداتهم . وقد ظهر هذا الأثر أول مرة عام ١٧٤٤ ،
في « المسامرات الترفيحية » لشقابه ، ثم في : زاخاريا ، أشعار ملحمية
هزلية ، براونشفايج وهيلديسهايم ١٧٥٤ ، الطبعة الجديدة ١٧٦١ -
الطبعات الجديدة : الأدب القومي الألماني ٤٤ ، ٢ ، ص ٢٤٣ - ٣٢٢ -
ويذكر فهرست ليهولت لزاخاريا « المراحل الأربع للعمر النسائي » ،

و « ساعات النهار » ، ولكنه لا يذكر « الأشعار الملحمية الهزلية » -
تظر أيضا ٢٣٧ و ٢٣٨ - ج، فيتكوفسكي ، تاريخ العيلة الأدبية في
لايبسج ، لايبسج ١٩٠٩ .

١٦٢٥٥ : قايسه ، كريستيان فيلكس ، ١٧٢٦ - ١٨٠٤ ، عاش
جانبيا للضرائب في لايبسج وأظهر نشاطا حيويا في الكتابة ، ووضع بوجه
خاص مسرحيات هزلية ونصوصا للمسرحيات الغنائية ، وعندئذ
مسرهيته « شعراء الزي السائد » من المسرحيات الناجحة على خشبة
المسرح . وتروي رسالة جوته الى كورنيليا في ١٢٠٧، ١٧٦٥ (موريس
١ ، ١١٢) أنه شاهد المسرحية - انظر ٣٢٧ ، وحاشيتها .

٢٦٢٥٥ : موروس ، صامويل فريدريش ناتايل ، ١٧٣٦ - ١٧٩٢ ،
أصبح عام ١٧٦١ مدرسا في كلية الفلسفة بجامعة لايبسج ، وفي عام
١٧٦٨ استأذا محاضرا . وكان يحاضر عن الكتاب الاغريق واللاتين ،
ولكنه ظل بعد ذلك يضع العهد الجديد على نحو مطرد الزيادة في محور
محاضراته ، وانتقل عام ١٧٨٢ الى الكلية اللاهوتية، وكان يتمتع بسمعة
فائقة في لايبسج - التراجع الالمانية العلنة ٢٢ ، ١٨٨٥ ، ص ٤٣٢ -
٣٤٤ .

٣٦٢٥٥ : مستشار البلاط لودفيج ، كريستيان جوتليب ، ١٧٠٩ -
١٧٧٣ ، استأذ الطب ، انظر ، ص ٢٥٧ - التراجع الالمانية العامة ،
١٨٨٤ ، ص ٦٠٠ .

١٦٢٥٦ : إرنستي ، يوهان أوجست ، ١٧٠٧ - ١٧٨١ حظي منذ
١٧٥٦ بدرجة الامتازية في البلاغة ، ومنذ ١٧٥٩ بكرسي اللاهوت ،
وهو معروف بمنشوراته النقدية عن الكتاب الاغريق واللاتين ، ولاسيما
شيشرون ، وهو ذو أهمية في تطور فيلولوجيا العهد الجديد - انظر
٢٤١ ، ٢ و ٢٧٦ ، ٢ وحاشيتها - التراجع الالمانية العامة ، ١٨٧٧ ،
ص ٣٣٥ - ٢٤١ .

٢٠٢٥٦ : « الخطيب » ، لشيثرون « الخطيب المتحرر -
De oratore libritres » يعالج شيثرون في هذا الكتاب في صورة
حوار ، تكوين الخطيب ، والمعالجة الخطابية للمادة ، والمسائل الخاصة
بقالب الإلقاء (ويبدو أنها هي النسخة التي كان جوته يستعملها في
لايبسج) - جروماخ ، جوته والعصر القديم ، ص ٨٩٩ وما يليها .

١٠٢٥٧ : كان هالر (١٧٧٧ - ١٧٠٨) ، ولينيه (١٧٧٨ - ١٧٠٧)
وبوفون (١٧٠٧ الى ١٧٨٨) أكبر الباحثين في الطبيعة في ذلك العصر .
وبلاحظ جوته أنهم وقعوا هنا ضمن مجال بصره أول مرة ، وقد اشتغل
بهم فيما بعد كثيرا ، وكثيرا ما ذكر أسماءهم في العلوم الطبيعية - انظر
المجلد ١٣ ، ص ١٥٣ و ص ٢٢٩ .

الكتاب السابع :

تحدث اليوميات عن نشوء هذا الكتاب ، في عام ١٨١١ : ففي ٢٣
ايلول : سيرة ، المجلد الثاني (من القسم الثاني) ، المخطط التكميلي ،
٢٥ ايلول : رابنر وزاخاريا ، ٣٠ ايلول : مخطط الادب الالماني ٣٠ ، ٨
و ٩ تشرين الاول : فن نقد الشعر لبرايتنجر ، ١١ تشرين الاول ،
كتابات هجائية ساخرة ليسكوف ، ١٢ تشرين الاول فن نقد الشعر
لجوتشيد ١٩٤ تشرين الاول : قصائد جنتر ، ٢٤ تشرين الثاني : الادب
الالماني ، ٢٨ تشرين الثاني : مخطط الكتاب السابع وأشياء أخرى تعود
اليه . ثم في عام ١٨١٢ ، في ١٥ ايار : بداية الكتاب السابع ، ١٨ ايار :
اشياء من السيرة في الكتاب الثاني (من القسم الثاني) ، ٢٢ ايار :
اختتام الكتاب السابع ، ٣٠ ايار : تصفح الكتاب السابع . ١١ حزيران :
انجاز الكتاب السابع ، وفي ١ تموز ارسل الكتاب السابع الى المطبعة .

وكذلك تبين استعارات جوته من مكتبة فايمار سير العمل . فقد
استعار في ٢٤ ايلول ١٨١١ : راينر ، وزاخاريا ، ولاوكهارد ، وفي ٢٤
تشرين الاول ١٨١١ : برايتنجر وبودمر ، وفي ١٤ تشرين الاول :

نيسوف ، وفي ١٩ تشرين الأول : جنتر ، وفي ١٢ تشرين الثاني : ايغال
فون كلايست - ويضاف الى ذلك بعد الاستعارات الخاصة بالمؤلفات
في تاريخ الادب .

على ان الكتاب السابع يدفع الفتى الى الاتصال بضروب الابداع
الثقافي الكبرى التي تحدث تأثيرها عليه بحكم كونه فنانا وانسانا متدينا،
ولاسيما بالادب والكنيسة . وضمن هذا السياق يرد الحديث عن تفكير
عصر التنوير (الفلسفة الشعبية ، نقد الكتاب المقدس) . ويظهر تركيب
الكتاب ان المؤلف لا ينوي ان يقدم تاريخا موجزا للادب ثم يستأنف
السيرة الذاتية . فهو يؤكد منذ البداية انه يرى كل شيء من حيث
صلته بحياته (٢٥٨) ثم يقدم فقرة عن تطور الادب ، ويقفز الى السيرة
الذاتية لدى وصف اللقاء مع شلوسر (٢٦٥) ويعرج من هناك على سرد
زيارته لجوتشيد (ص ٢٦٧) التي يقدمها بأسلوب النادرة الشخصية .
أما جوتشيد فلا يحظى بالتقدير من وجهة تاريخ الادب . ثم ان احاديث
المائدة (٢٦٩) على المائدة المستديرة مع شونكوبف تتيح الفرصة التحول
من جديد الى الجانب الادبي . وفي هذا السبيل يأتي ذكر ما كان يحيط
بالاديب الفتى وما كان يؤثر فيه (ص ٢٧١) . وتقربه لايتسج من
الادب الالماني بحكم كونها مكانا للنشر - ويرى « موزاريون » لفيلانندوهي
بعد في صحائف التصحيح (ص ٢٧١) - وتصله لايتسج بحكم كونها
جامعة بأفكار العصر العلة عن طريق الاساتذة الذين يستمع اليهم
(كروسيوس ٢٧٦ ، جيلرت ٢٨٨) . على ان اهم الاعمال الادبية التي
ظهرت أيام اقامة جوته في لايتسج « مينافون بارنهم » للسنج ، وفي
ذكره يبلغ تصوير الادب ذروته ، وهنا تضاف مناقشة الابداع الخاص
به ، ويترجمها جوته بين الحديث عن المعاناة الشخصية (حبه لانيتا)
والحديث عن الادب الالماني، ذلك لان ابداعه يعيش من هذا الاستقطاب،
وهو يتغذى بالمعاناة الخاصة ، ولكن المعاناة ليست هي الكتابة الادبية،
وما من أحد يخرج باللغة والقالب من نفسه ذاتها ، وانما هما تراث ،

وكل امرئ يتلقى أولا ، ثم يتابع الصياغة . ومن أجل ذلك فلا بد من التمهيد لذكر الابداع الخاص عن طريق تصوير ما لقيه الاديب الناشئ .

لقد كان جوته قد تتبع أدب القرن الثامن عشر منذ صباه في كل ظواهره . والنظرة الخلفية في عامي ١٨١١/١٢ تستطيع أن تغترف من معين ذكريات خصب . وهو يستكمل هذه الآن بالمطالعة الجديدة للمصادر التي كان يملك جزءا منها في مكتبته الخاصة ، وكان يستعير القسم الآخر . وكان يطلب فضلا عن ذلك الوسائل المساعدة الجديدة في تاريخ الأدب التي كانت قد أعدت الآن بالذات - وكان هذا أول عصر علم الأدب الألماني . وكان يجمع ، كشأنه دائما في « الشعر والحقيقة » ، بين الذكرى والنظرة الشاملة التي كانت تنهيا له في الشيخوخة . وكان يستفيد في هذا الصدد من الوسائل المساعدة الجديدة لبصر في نظرة شاملة عابرة ما كان قد تعرف عليه فيما سلف شيئا فشيئا . وقد استعار جوته من مكتبة فايمار المؤلفات التالية :

١٨٠٦/٥/٢ ، و ١٨٠٩/١٠/١٣ (كارل أوجست كتنر ، شخصيات المانية من الشعراء والنائرين من الامبراطور شارلمان الى عام ١٧٨٠ ، برلين ١٧٨١) .

١٨١٠/١/٢٢ ، إردفن يوليوس كوخ ، نبذة عن تاريخ لغة الالمان وأدبهم ، مجلدان ، برلين ، ١٧٩٥ - ١٧٩٨ .

١٨١٠/١٠/٨ ، (جورج شاتس ، ويوهان جورج ديك) : شخصيات من اعظم الادباء في كل الامم ، ٧ مجلدات ، لايبنتسج ، ١٧٩٢ - ١٨٠٣ .

١٨١١/١/٢٦ : يوهان جورج موزل : موسوعة الكتاب الالمان الراحلين من عام ١٧٥٠ الى ١٨٠٠ ، المجلد الخامس ، لايبنتسج ، ١٨٠٥ .

١٨١١/٤/١ ، و ١٨٠٣/٣/٢٠ . كارل هاينرش يوردنز ، موسوعة الشعراء والناشرين الالمان ، ٦ مجلدات ، لايبنتسج ١٨٠٦ - ١٨١١ .

١٨١١/٩/٣ ، و ١٢/١٠/٨ ، وكذلك ١٨١٣/١/٢٨ فريدرش
كارل هيرشنج ، كتاب التاريخ الأدبي للمشاهير المتوفين في القرن الثامن
عشر ، ١٤ مجلدا ، لايبزيغ ، ١٧٩٤ - ١٨١١ .

١٨١٣/٢/٥ : فريدرش بوترفيك ، تاريخ الشعر والبلاغة ، المجلد
٥ ، ٦ ، جوتنجن ١٨٠٦ و ١٨٠٧ - تاريخ الفنون والعلوم ، القسم ٣ .

ويضم كتاب كوخ عناوين الكتب فحسب ، ولكنه يفعل ذلك
باستقصاء ومنهجية . وكان يقدم ضمن هذه الحدود في عصره أساسا
مضمونا لكل الدراسات في تاريخ الأدب الألماني . ويتناول كتير الأدباء
الألمان من العصر الوسيط الى فوس وميلر ، وجوته دونما فن في التمييز
وبطريقة تأملية من طراز المناقشة الأدبية السالفة . وكذلك لا يقدر
شائس أيضاً على تمييز الأدباء ولا المؤلفات ، بل يظل عند حدود الميسر
أو الدم لواضع متفرقة . فهو يشي ، مثلاً ، على هالر ، بالبيتين :
« لقد أصلح هذا كله سجاياكم / وعظم حسد العناصر سعادتك » .
ولكن شائس يتمتع بنظرة مهيمنة في التطور التاريخي . ويقدم بوترفيك
ضروباً من التعداد الجاف في تسلسل زمني ، لكثير من الاسماء والالقاب
ولكن من دون أن يتمكن من تمييز العصور والتيارات الفكرية أو شخصيات
الأدباء . وقد ألف يوردنز ومويزل موسوعة أبجدية للأدباء ، أما يوردنز
فيجمع البليوجرافيا المتقسية والمعرفة بالوقائع الى الوصف البارع
والشواهد الجملة التي أحسن اختيارها من آثار الأدباء الذين يجري
تصويرهم . وتتهياً عنده أول ما تتهياً صورة موحدة لكل كاتب على
حدة . وأما مويزل فيقتصر على الرصف البارد لعناوين الكتب وبعض
تواريخ الحياة . وأما كتاب هيرشنج فيقدم سراً موجزة غنية بمادتها
لمشاهير الرجال ، والنساء والأمراء . والعلماء ، والرسمين ، والكتاب ،
وعلماء اللاهوت ، الخ . . . ويعدد أهم الكتب ، ويحاول نوعاً من الوصف
التمييزي ، ويلحق بذلك نقده الخاص من حين الى آخر . وفيما بعد ،
يذكر جوته ، في خطبته عن فيلاند ، التي ألقاها في ١٧/٢/١٨١٣ ، من
مؤرخي الأدب آيشهورن . ولا أستطيع أن أقول أنه استعمل مؤلفه منه

١٨١١/١٢ من أجل «الشعر والحقيقة» . ويقصد بذلك : يوهان جوتفريد آيشهورن ، تاريخ الادب المجلد الرابع ، القسم الثاني ، جوتنجن ١٨٠٨ (= آيشهورن ، تاريخ فنون القول الجميلة ، القسم الثاني) ، وفيه : ص ٧٦٢ - ١١١٦ : فنون القول الجميلة عند الالمان » . ويقسم آيشهورن تقسيماً منهجياً الى شعر ونثر ، والى اقسام فرعية كالخرافة والاقصوصة الشعرية ، والاشعار الرمزية ، وشعرالرعاة ، والمثل الساخر والقصيدة التعليمية ، والهجاء الساخر ، الخ . . . ويسلسل في كل فقرة تسلسلاً زمنياً . ويضيف ملاحظات عن كل أديب على حدة .

فاذا قارن المرء بهذه الاعمال ايضاحات جوته في الكتاب السابع لفت نظره أنه يصور لمحات عامة من العصر (على النقيض من القرن السابع عشر ، واليقظة العقلانية ، بحكم كونها تياراً مضاداً بصورة هائلة لصوفية بينجل ، وتأثيراً متبادلاً بين الادب والحياة السياسية) وأنه يقدم عن الافراد الادباء صوراً مقتضبة ، في خطوط رئيسية حادة (جنتر ، ٢٦٤ ، جيلبرت ، من قبل ، ٢٤٧ ، والآن : ٢٨٨ ، وأخيراً ٢٩٤ - ٢٩٥) . والحق ان جوته كان أفضل تصويراً من كتنر ، وشاتس وبوترفيك ، ويوردنز ، ولكنه لم يكن يريد على الاطلاق أن يقدم تاريخاً للادب حقاً ، بل كان يريد مجرد عرض خلفية العصر الادبية ، وان يظل ضمن اطار السيرة الذاتية . اما أنه لا يسجل بدقة ، على اساس رسائل الصبا ، ما قرأ في سالف الايام ، بل يرسم هذه الخلفية بصورة شديدة العموم ، مثلما يراها هو أيام تأليف الكتاب ، فذلك ما يتلاءم مع مجرد اسلوبه العام في « الشعر والحقيقة » .

ويبتجھ اجتھاد الفكر فضلاً عن ذلك نحو الديني . وفي هذا السياق يجري الوصف التمييزي للوثرية المتزمتة بعض التزمت ، والمتسمة بسمة عصر التنوير في القرن الثامن عشر . ويسوق جوته ، في صورة مقابلة ، وصفاً حسن الأسلوب للكنيسة القديمة من حيث هي كنيسة الاسرار

المقدسة (٢٨٩ - ٢٩٢) ، ولكنه لا يدع مجالاً للشك بصورة مسبقة في أن هذا ليس طريقه الخاص . والكتاب ينتهي بالشك في كل مرجع

يوردنز ، ١٨٠٨ ، ص ٣٩٢ - ٤١٦ - فريدرش جريزه ، كريستيان ،
لودفيج ليسكوف ، تقويم جوته ١٩٣٩ ، ص ٦٨ - ٨٨ .

١٦٢٦ : رابينر ، جوتليب فيلهلم ، ١٧١٤ - ١٧٧١ ، اشترى
السيد المستشار ، حسبما جاء في دفتر الادارة المنزلية ، في ١٤ ، ٧ ،
١٧٥٨ : رابينر ، اهاجي ساخرة ، القسم ١ - ٤ ، لايتسج ، ١٧٥٧ ،
(الطبعة الثالثة) ، واستعار جوته في ٢٤ ، ٩ ، ١٨١١ - ٨ ، ٢ ،
١٨١٢ ، رابينر ، مجموعة الكتابات الهجائية الساخرة ، المجلد ١ - ٤ ،
لايتسج ، ١٧٥١ - ١٧٥٥ (الطبعة الاولى) - يوردنز ، ١٨٠٩ ،
ص ٢٢٢ - ٢٥٣ .

٢٦٢٦ : كان رابينر مستشاراً ضريبياً في اماره سكسونيا
الناخبة .

١٦٢٦١ : الرسائل : يعد رابينر ، الى جانب جيلرت اهم كاتب
للرسائل في عصره الذي كانت الرسالة فيه تعد نوعاً أدبياً هاماً - رابينر ،
رسائله مجموعة من قبله هو ذاته ، ومحققه بعد موته من قبل كريستيان
فايسته ، لايتسج ١٧٧٢ - ٢٦١ ، وهو يشير الى رسالة مؤرخة في
١٢ ، ٨ ، ١٧٦٠ ، طبعت في طبعة ١٧٧٢ على الصفحة ٢٩١ - ٢٩٩ ،
اما الصفحة ٢٦١ فيقصد بها على ما يبدو الرسالة المؤرخة في ٣٠ ، ١٠ ،
١٧٦٧ ، والواردة على الصفحة LXXI وما يليها . وكلا هاتين الرسالتين
مطبوعة ايضاً عند يوردنز ، المجلد ٤ ، ١٨٠٩ ، ص ٢٣٧ وما يليها
و ٢٤٢ وما يليها ، ولما كان جوته يستعمل كتاب يوردنز كثيراً فلا بد انه
وجد الرسائل على ما يبدو هناك .

١٦٢٦٢ : « نقد فن الشعر » لجوتشيد ، ظهر اول مرة عام ١٧٣٠
وعام ١٧٥١ في طبعة رابعة (لايتسج) برايتكوبف ، XXXIII ، ٨٠٨ ص
و ٢٤ ص للكشاف) . والقسم الاول يتناول اصل الشعر ومزايا
الشاعر ، والرائع في الشعر ، والكلمات الشعرية وانماط الكلام المنمق ،

والصور في الشعر ، وحسن الجرس في طراز الكتابة الشعرية ، والمعايير المختلفة للمقاطع الصوتية ، والقوافي ، الخ ... ويتناول القسم الثاني الخرافة ، والملحمة ، والهجاء الساخر ، والقصيدة الرعوية ، والمأساة ، والمهابة الخ ... ويضاف الى ذلك على سبيل التمهيد في كل مرة نظرة تاريخية شاملة منذ العصر القديم ، ثم تناقش قوانين النوع الادبي وتشرح من الامثلة - انظر ٢٦٧ وحاشيتها .

٢٦٦٢ : فن الشعر ، لهوراس ، يوجد بين « رسائل » هوراس الذي سمي منذ العصر القديم « حول فن الشعر » - *De arte poetica* (II, 3) وهو ٧٦ بيتاً سداسي التفعيل ، تناقش مسائل فن الشعر في تسلسل متراخ . وقد كان هذا الاثر - في الترجمة الألمانية - ملحقاً بكتاب « نقد فن الشعر » لجوتشيد ، في طبعة ١٧٥١ . ويشغل جوته بكتاب هوراس - كما تفيد اليوميات - في ٣ و ٥ حزيران ١٨١٢ - جروماخ ، جوته والعصر القديم ، ١٩٤٩ ، ص ٣٦٠ - ٣٧٠ .

٢٦٦٢ : السويسريون : يوهان ياكوب بودمر ، ١٦٩٨ - ١٧٨٣ ، ويوهان ياكوب برايكنجر ، ١٧٠١ - ١٧٧٦ - ويبدو ان والد جوته كانت له صلات ببودمر ، لان دفتر الادارة المنزلية يسجل في ٢٢ ، ٩ ، ١٧٦٦ : « حساب ضئيل للدكتور بودمر الهلبيتي ، ٥ فلورين ، ٤ كرون . ويذكر فهرست ليهولت من مكتبة والد جوته : بودمر ، مقالة نقدية عن الرائع في الشعر » زوريخ ، ١٧٤٠ - برايكنجر ، مقالة نقدية عن الطبيعة ، والمقاصد ، واستعمال التشبيهات . زوريخ ، ١٧٤٠ - بودمر : تأملات نقدية في الصور الشعرية عند الشعراء ، زوريخ ولايبسج ، ١٧٤١ ، وقد استعار جوته المؤلف المذكور اخيراً من مكتبة فايمار في ٤ ، ١٠ ، ١٨١١ - ٨ ، ٢ ، ١٨١٢ .

٢٦٦٢ : « نقد فن الشعر » ، برايكنجر ، استعار جوته من ٤ ، ١٠ ، ١٨١١ الى ٨ ، ٢ ، ١٨١٢ ، يوهان ياكوب برايكنجر ، نقد

فن الشعر ، الذي يقسّر فيه فن التصوير الشعري ، مع تصدير بقلم
يوهان ياكوب برودمر ، زوريخ ، ١٧٤١ .

١٦٢٦٣ : ليشتهير ، ماجنوس جوتفريد ، ١٧١٩ - ١٧٨٣ ، وضع
كتبا في الخرافات على غرار جيئرت وليسنج ، وأدباء العصر ، وكانت
الخرافة تتماشى مع أخلاق الطبقة الوسطى وأسلوب العصر المهدار
الى حد مفرط - الأدب القومي الألماني ، المجلد ٧٣ ، أدباء الخرافة ،
تحرير ي. مينور .

١٦٢٦٤ : كونش ، يوهان أولريش ، ١٦٨٨ - ١٧٤٤ . شاعر
بلاط أوجوست القوي ، الذي كان أمير سكسونيا الناخب وملكا على
بولونيا في الوقت ذاته . بدأ بملحمة « أوجوست الملك في المخيم » التي لم
يظهر منها الا نشيد واحد « اللقوق » ، عام ١٧٣١ . وموضوع هذا
الشعر هو ما يسمى مخيم الترفيه عند مولبرج (ص ٢٦٥) ، وهو مخيم
احتفالي فخم للعسكر والبلاط أقامه أوجست القوي خلال شهر حزيران
١٧٣٠ على شرف ملك بروسيا فريدريش فيلهلم الأول ، وقد اشترك
فيه ولي العهد فريدريش أيضا . وقد كان بين البلاط البروسي والبلاط
السكسوني البولوني في تلك الايام تفاهم وثيق كانت ترعاه الزيارات
المتبادلة بين الحكام وقد حشد الملك أوجست لـ « مخيم الترفيه » على
ضفاف نهر الالبه كل جيشه وقوامه (٣٠٠٠٠) رجل وكان بازائه تسعة
واربعون ضيفا من الأمراء ، وكانت الاستعراضات العسكرية تتناوب
مع الاحتفالات والعروض ، وأشكال الاضواء التزيينية ، وجولات الصيد
الرائعة الخ . . . - يوردنز ١٨٠٨ ، ص ٥٥ - ٦٠ - انظر ايضا ٢٦٥ .

٢٤٦٤ : جونتز ، يوهان كريستيان ، ١٦٩٥ - ١٧٢٣ . استعار
جوته في ١٩ ، ١٠ ، ١٨١١ - ٨ ، ٨ ، ١٨١٢ ، جونتز ، مجموعة من . . .
القصائد الألمانية واللاتينية . الطبعة الثانية . بريسلاو ولا يبتسج .
١٧٢٩ - وكثيرا ما حظيت صورة جونتز المقتضبة عند جوته بالاعجاب .

واستشهد الناس أكثر ما استشهدوا بالجملة في مطلع الصفحة ٢٦٥ ؛
ولكن الجوهري من ذلك متضمن في الجملة الواقعة في السطور الأخيرة من
الصفحة ٢٦٤ ، وهو يستبق النتيجة الرئيسية في دراسة جونتري في القرن
العشرين . وفي قصائد جونتري تحظى بعض الشخصيات - الأب ،
والمحاسب كريسين ، ليونوره والأمير أويجن ، وآخرون - بالتصعيد
من الواقع الى الشعري وتتحول الى دائرة من الشخصيات الرمزية -
وأفضل ما تقرأ أعمال جونتري اليوم في طبعة الأعمال الكاملة لـ كريستيان
جونتري ، تحرير فلهم كريم ، ٦ مجلدات ، لا يتسع . ١٩٣٠ - ١٩٣٧
Bibl. d. Lit. Ver. شتوتجارت ، المجلد ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨٣ ،
٢٨٤ ، ٢٨٦ ، ب - ب - سويرت ، جوته وي . كريستيان جونتري . الكتاب
السنوي عن جوته ، ٦ ، ١٨٨٥ ، ص ٣٣٥ وما يليها وذلك يفترض
الاستقلال عن الوصف التمييزي لجوتشيد ، وفيه اشكالية) - وإذا
أراد المرء أن يعرف أي نوع من العلاقة كان يقوم بين صورة جونتري عن
جوته وبين البيانات الأخرى عن جونتري في تراث عصره فأفضل ما عمله
أن يقارنه بيورنز ، المجلد ٢ ، ١٨٠٧ ، ص ٢٧٨ - ٢٨٥ وهناك أيضا
أيراد لكل الآخرين الذي حكموا عليه حتى عام ١٨٠٧ وهؤلاء جميعا
ينزعون الى الأخلاق وبغير المام بما كان جوته يعبر عنه (ص ٢٦٦ ،
أواخر الصفحة) .

١٦٢٦٥ : مخيم المهرجان عند مولبرج ، انظر ، ص ١٦٢٦٤
وحاشيتها .

٢٦٢٦٥ : سجل الاشراف عند الدولة . كان يظهر في كل سنة ،
في القرن الثامن عشر ، وفي كل اقليم كبير تقويم يورد كل دولة البلاط ،
من رأس الدولة نزولا الى أدنى موظف ومتعهد ، والسلك الوظيفي ،
والسلك الكهنوتي وكل ما كانت له علاقة بالبلاط وكانوا في هذا الصدد
يحافظون على نظام دقيق للمراتب في قايماز صدر تقويم البلاط والعناوين
الخاص بسكسونيا وقايماز وآيزيناخ ، عن المرحوم كارل رودولف هوفمنز

وورثته - ومازال يوجد حتى اليوم بين كتب جوته العديد من السنوات من هذا الأثر .

١٤٢٦٦ : يوهان جورج شلوسر ، سبق ذكره في ص ١٦٣ ، وهو معروف لدى جوته من فرانكفورت وهو صهره فيما بعد . انظر ص ٥٠٥ والحاشية رقم ٥٠٤ ، ص ٣٠ .

٢٤٢٦٦ : الدوق فون فورتمبرج . كان الامير (والدوق فيما بعد) فريدريش اويجنبي (لا كما يكتب جوته ، لودفيج) فون فورتمبرج ، ١٧٣٢ - ١٧٩٧ ، جنرالاً عاملاً في الخدمة البروسية وكان مكان خدمته تربيتوف في برلين وقد وصل شلوسر الى هناك عن هذا الطريق - التراجم الالمانية العامة ٨ ، ١٨٧٨ ، ص ٥٣ - ٥٥ .

٣٤٢٦٦ : شونكوبف ، كريستيان جوتلوب ، ١٧١٦ - ١٧٩١ كان اولاً سبائناً للتصدير ، وفيما بعد خماراً في برول في لايتسج .

١٤٢٦٧ : كان « بوب » الذي كان في تلك الايام يتمتع بسمعة مرموقة في المانيا ولا سيما لدى الرجال الذين كانوا يميلون الى الفلسفة الشعبية التنويرية مثل شلوسر ، معروفاً عند جوته منذ سنواته الفرانكفورتية ، اذ كان والده يقتني اعمال بوب (انظر ص ٢٣٧ ، وحاشيتها) ، وتعد قصيدة بوب التعليمية المشهورة « المقالة في الانسان » ١٧٣٣ ، نوعاً من الفلسفة الالهية (فهي تتناول مسألة كيف يمكن ان يتطابق الشر في العالم مع مفهوم الخالق الرحيم) ، مرتبطة بشافتربري ونظريات الربوبيين الانكليز ، وقد شغلت ليسنج ايضاً (« بوب ميتافيزيقيا ») ، وهردر ، وفيلاند .

٢٤٢٦٧ : النزعة الربوبية ، انظر ص ١٤٣٣٤ وحاشيتها .

٣٤٣٦٧ : ولد جوتشيد عام ١٧٠٠ ، أي انه كان حين زاره جوته في السادسة والستين ، وقد مات في السنة التالية ، ١٧٦٦ ، أي خلال فترة دراسة جوته في لايبسج . وكان والد جوته يقتني له : وضع

الأساس لفن لغوي ألماني ، لايتسج ، ١٧٤٨ . وقد استعمل جوته ،
عام ١٧٩٣ ، من أجل معالجته لراينيكه فوكس (المجلد ٢ ، ص ٢٨٥ -
٤٣٦) طبعة جوتشيد الجديدة لنص عام ١٤٩٨ وترجمته مع الاعتراف
بذلك - أويجين رايشل ، جوتشيد ، مجلدان ، برلين ١٩٠٨ - ١٩١٢ -
انظر ١٦٢٦٢ وحاشيتها .

١٦٢٦٨ : هرمان ، كريستيان ، ج ، ١٧٤٣ - ١٨١٣ ، انظر
ص ٣٣١ - ٣٣٢ ، والحاشية .

٢٦٢٦٨ : بفايل ، يوهان جوتلوب بنيامين ، ١٧٣٢ - ١٨٠٠ ،
مؤلف رواية : « قصة الكونت فون ب » لايتسج ١٧٥٥ (له عديد من
الطباعات اللاحقة) معلم خصوصي في لايتسج ، وموظف في العدلية في
راميلبورج عند آيزلابين - جوديكه ، الموجز ، ١ ، ٤ ، ص ٩٤ و ١٤٢ -
انظر ص ٢٨٢ .

٣٦٢٦٨ : زاخاريا : « يظن أنه جورج لودفيج فريدريش ، المولود
عام ١٧٣٥ » (شوديكونف في التراجم الألمانية العامة ، ٢٤ ، ١٨٩٨ ،
ص ٦٣٦) - ف فون بيدرمين ، جوته ولايتسج ، ١٨٦٥ ، ص
١١٣ .

٤٦٢٦٨ : كريبل ، جوتلوب فريدريش ، ١٧٢٩ - ١٧٩٣ ، ألف
كتبا في الرحلات ، وأصبح فيما بعد رئيس أمناء سر المجلس الكنسي في
لايتسج ، انظر ص ٣١٨ . ويوجد في مكتبة جوته بقابمار : كريبل :
اعظم الرحلات الأوروبية ، وكيف تقوم بها ، هامبورج ، ١٧٧٥ -
كريستيان جوتلوب ، كايزر ، موسوعة الكتب ، ٣ ، لايتسج ، ١٨٣٥ ،
ص ٤١٦ - ف . فون بيدرمين ، جوته ولايتسج ، المجلد ٢ ،
ص ٢٢١ و ٢٢٥ .

١٦٢٧ : التنافس مع القدماء ، ولا سيما مع تاسيتوس ، جربه
كلوبشتوك في عروض نثرية موجزة أدرجها في كتابه « جمهورية المثقفين
الألمانية » ، عام ١٧٧٤ .

٢٦٢٧ : جيرستنبرج ، هاينرش فيلهلم فون ، ١٧٣٧ - ١٨٢٣ ،
عرف بقصيدته « قصيدة شاعر نرويجي قديم » ، ١٧٦٦ ، التي مهدت
لإعادة بعث الحياة في الموضوعات الشمالية والجرمانية القديمة في الأدب ،
وبمسرحية « أوجولينو » Ugoolino ، ١٧٦٨ التي تعد إرهاصا لعصر
العصف والزحف ، مفعمة بالعنصر البعث على التعاطف ، والانفعال ،
والشجى ، بعيدة عن تفاؤل عصر التنوير ، وهي صورة لعالم موحش
مغم بالخوف والخطر ، وهي في أسلوبها ذات موضوعية صارخة -
ويوجد بين كتب جوته في فايمار الطبعة الأولى من « أوجولينو » ،
هامبورج وبريمن ، ١٧٦٨ - يوردنز ٦ ، ١٨١١ ، ص ١٦٣ - ١٧٧ -
الأدب القومي الألماني ٤٨ ، ص ١٩١ - ٣٠٢ .

٣٦٢٧ : جلايم ، انظر ص ٤٠٠ ، وحاشيتها - وأغانيه
الحربية : « أغاني الحرب البروسية في حملات ١٧٥٦ و ١٧٥٧ ، لجندي
من جنود المشاة » ، ١٧٥٨ - الأدب القومي الألماني ، ٤٥ ، ص ١٧٧ -
٣١٨ - انظر أيضا ٢٧٩ الى ٢٨٠ .

٤٦٢٧ : راملر ، كارل فيلهلم ، ١٧٢٥ - ١٧٩٨ ، موهبة تنزع
الى الشكل نزوعا قويا ، قام مرارا بتعديل الكتابات الأدبية لمعاصريه -
من دون رغبة منهم - من حيث الشكل ، ثم طبعها في هذه الصيغة . ومع
ذاك فقد كانت نظرة عصر الباروك ، وهي أن الكتابة الأدبية جمع
وتصنيف ، أو يمكن أن تكون كذلك ، قد تعرضت لهزة ، وكان الأدب
الفردى الخاص بالعصر الحديث قد بدا ، فلم تصادف تعديلات راملر
الا قليلا من الإقرار - واستعار جوته في ١٧ ، ٩ ، ١٨٠٨ : راملر ،
مختارات من أزاهير الشعر الغنائي ، المجلد الأول ، لايتسج ، ١٧٧٤

(XVI ، ٤٥٦ ص) ، المجلد ٢ ، لايبسج ، ١٧٧٨ (XVI ، ٤١٦ ص) . وهذا المؤلف يتضمن شعرا غنائيا ألمانيا معاصرا قام راملر بتنقيحه من دون ان يذكر اسم المؤلف - انظر ، ص ٢٠٢٨٠ وحاشيتها .

٥٠٢٧ : النشر الشعري : كتب جسنر كل أعماله تقريبا في نشر له إيقاع ، ومنها « دافنيس » ١٧٥٤ ، « والأناشيد الرعوية » ١٧٥٦ ، و « موت هابيل » . واستعمل كلوبشتوك النشر الايقاعي في مسرحيته « موت آدم » ، ١٧٥٧ . ومنذ ١٧٥٨ ظهرت قصائد كلوبشتوك الغنائية في إيقاعات حرة كانت قريبة من النشر الايقاعي ، وكانت النتيجة تقليدا واسع النطاق لهذه الأشكال .

٦٠٢٧ : كانوا يترجمون هذه القطع النثرية بإيقاعات للادراك : ومن ذلك ان جلايم قلب مسرحية « موت آدم » لكلوبشتوك إلى البحر اليمبي برلين ١٧٦٦ - وكان ذلك باعثا على الأسف الشديد عند كلوبشتوك - كما نظم راملر أناشيد جسنر الرعوية شعرا .

١٠٢٧١ : موزاريون : ظهرت هذه الملحمة الشعرية لفيلاوند في لايبسج عام ١٧٦٨ .

٢٠٢٧١ : فانياس التيموني : فانياس هو البطل في ملحمة «موزاريون» وقد تحول إلى عدو للبشر «تيمون» انظر المجلد ٨ ، ص ٤٤٤ ، وحاشيتها وعندئذ يتوصل عن طريق الفتى موزاريون ، إلى نظرة إلى العالم قوامها الرحمة ويتصالح مع العالم .

٣٠٢٧١ : « المكتبة الألمانية العامة » أسست عام ١٧٦٥ ، يحررها نيكولا ، وهي تنويرية ، وكانت حيناً من الزمان أهم المجلات النقدية في ألمانيا ، ثم طغى عليها شيئا فشيئا هردر وحركة العصف والزحف - استعار جوته في (٣١، ١٠، ١٨١٠) ، المكتبة الألمانية العامة ، المجلد ١ - ١٣ برلين وشتيتن ١٧٦٥ - إلى ١٧٧١ ، واستعار المجلدات ١ - ٦ مرة أخرى في ١٣ - ٢ - ١٨١١ ، انظر ، ص ٣٥٤ وحاشيتها .

١٦٢٧٢ : شليجل ، يوهان الياس ، ١٧١٩ - ١٧٤٩ - عام ١٧٤٣
مأساته « هرمان » وهي تعالج مادة أرمنيوس (الكفاح ضد فاروس)
التي صورها أيضاً بعد كلوبشتوك وكلايست تصويراً مسرحياً . أما من
حيث القالب (الاسكندريني) فهي ما زالت تستند الى المسرحية الفرنسية
الكلاسيكية في القرن السابع عشر - الطبقات الجديدة : الادب القومي
الالمانى ، ٤٢ ، ص ١١١ - ١٩٧ وقد شاهد جوته المسرحية في عرض لها
في لايبتيغ ١٧٦٦ (رسالة الى كورنيليا في ١٨ ، ١٠ ، ١٧٦٦ ، موديس جوته
الشاب ، ١ ، ١٥٣) - فيلي كروجمن . موضوع أرمنيوس في الادب
الالمانى ، فيزمار ، ١٩٣٣ - ر . كونيموند ، أرمنيوس تشابل هيل ،
انولايات المتحدة ، ١٩٥٣ .

٢٦٢٧٢ : « سليله نوح » لبودمر . يوجد بين كتب جوته في فابمار :
يوهان ياكوب بودمر ، سليله نوح معدلة تعديلاً شاملاً ، بازل ١٧٨١
٤٠ ورقات ، ٢٥٢ ص) . وقد ظهرت الطبعة الاولى عام ١٧٥٢ .

٣٦٢٧٢ : « سرقة خصلة الشعر » لبوب ، انظر ١٦٢٣٧ وحاشيتها .

١٦٢٧٣ : الحجرة المؤجرة ، سخرية من العناوين المعريضة التي كان
جوتشيد يدرج الادباء الالمان تحتها ، ثم يخرجهم منها من جديد .

٢٦٢٧٣ : « فقد كان لدينا . . . فرجيل وملتون . . » وكان كلوبشتوك
يسمى ملتون الالمانى ، وراملز هوراس الالمانى ، وجلايم ، آنا كريون الالمانى
وكارشين سافوالبروسية وقد تحطم هذا الطراز من المقاومة السطحية
عام ١٧٦٧ تحطيماً جذرياً وثابتاً على يد هررر بكتابه « اقوال متفرقة
في الادب الالمانى الحديث ، المجموعة الثانية » اذ اشار الى اختلاف البنئ
الثقافية التي اكتسبت منها هذه الاداب نوعيتها الفريدة .

١٦٢٧٤ : « الدين الطبيعي » ، سبق ذكره منذ ص ١٣٤ ، وقوبل
هناك بديانة الوحي التي يقل عنها انها « وضعية » Positiv (ص ٢٧٤)
وقد حازت كلمة « الدين الطبيعي » ومفهومه أهمية كبيرة في القرن

الثامن عشر بعد أن كان مفكرون متفرقون قد تعدثوا عن ذلك منذ القرن السابع عشر . ومثلما كان الناس يفترضون « القانون الطبيعي » نواة معقولة للتنظيمات القانونية السالفة المتفرقة ، كانوا يعتقدون أن في وسعهم أن يفترضوا « ديناً طبيعياً » مشتركاً على أنه حقيقة خفية بادىء الامر في الديانات المختلفة بمذاهبها وعباداتها . و « الطبيعي » في هذا المفهوم للدين هو ما يمكن معرفته عن طريق العقل بروح عصر التنوير . ومن الربوبيين الانكليز ، واتباع المذهب التنويرية الهولنديين ، والتنويريين الفرنسيين انتقل هذا الفهم الى ألمانيا . وقد نشر جوته ، في ١٧٥٠ فون لوين (انظر ص ٧٥) : الدين الوحيد الحق ، مجلدان ، فرانكفورت ولايبتسج . ١٧٥٠ . والكتاب مقدم الى فريدريش الأكبر ، وكان في حوزة والد جوته نسخه منه . ويتناول « التأمل الثالث *Dritte Betrachtung* » المجلد ١ ، ص ١١٩ الى ١٨٢ ، تطابق الدين الطبيعي مع ديانة الوحي وبرز بصورة خاصة ستقراط وافلاطون اللذين يرى انه لا ريب في أن الله يدخلهما في رحمته كالمسيحيين الصالحين تماماً — أما كتاب هرمان سامويل رايماروس ، مقالات في أسس حقائق الدين الطبيعي ، توينجن ، ١٧٥٤ ، الطبعة الخامسة ، ١٧٨٢ ، فيبدأ على النحو التالي : « من كانت له معرفة حية بالله سلم له الناس بدهة بدين ما ، وبمقدار حصل المرء على هذه المعرفة عن طريق طاقة العقل الطبيعية كان الناس يسمون ذلك بالدين الطبيعي . ولكن المرء يتصور الرب ، بموجب هذا الدين الطبيعي ، على أنه الكائن الاول ، المستقل بذاته ، الضروري ، والخالد ، الذي خلق العالم بكل ما فيه ، بحكمته ، وفضله ، وسلطانه ، وهو يحافظ على ديمومته ويحكمه . ولكنه قدر لنا نحن البشر خاصة ، في اطار نظام معين ، كملا أعلى وسعادة يتناميان من دون توقف ، لا في هذه الحياة فحسب ، بل في حياة تعقبها . ومثل هذه المعرفة بالرب ستكون حية في حد ذاتها ، أي ذات فعالية ، وستؤدي الى نظر باعث على الرضى في العلاقة بين الاشياء ، والى ادافع طوعي نحو الفضيلة والواجب ، والى طمأنينة في النفس لا يكدرها مكدر ، وهو يقول في « تقريره الاول » : « إن المسيحية لم تقتصر على الافتراض المسبق لحقائق الدين الطبيعي

الخاصة بوجود الله ، وصفاته ، وخلقه ، ورحمته الربانية ، ومقصده ،
 وشرائعه ، والطبيعة الروحانية للروح ، والطبيعة ، والخلود ، الخ ..
 بل تضع هذه في الاساس ايضاً وتدمجها في البنية الخاصة بأسرارها .
 وأي شيء يمكن أن يكون في حد ذاته أكثر إنسانية ، وأي شيء يمكن أن
 يكون أجدي على المسيحية ذاتها من أن يستعمل البشر جميعاً نعمة العقل
 السليم أول ما يستعملونها من أجل معرفة خالقهم أيضاً ، وأن يربطوا بهذه
 النظرة أركان الإيمان على قدر ما يمكن أن تصل إليه : والا فكيف يستطيع
 المرء أن يعتقد بحق أن الوحي يأتي من الله إذا لم يكن من قبل مقتنعاً أن
 الله موجود ؟ » - أما الكتاب الآخرون الذين وقفوا إلى جانب « الدين
 الطبيعي » فكانوا : يوهان كريستيان آيدلمن ، ربانية العقل (بيرليبورج ،
 ١٧٤١) - يوهان فيلهلم ، ديانة العقل ، برلين ١٧٥٢ - كريستيان
 فريدريش بولتس ، المعرفة الطبيعية بالله . ينا ، ١٧٧٢ - موسيس
 في فلسفة الدين الطبيعي ، مجلدان ، لايبسج ، ١٧٩٠ - ٩١ واضيف
 مندلزون ، ييرو سالم ، ١٧٨٣ - كارل هاينرش هايدنرايش ، تأملات
 إلى ذلك ترجمات كتب الربوبيين الانكليز - ثم وقف في وجه هذا الاتجاه
 رجال الكهنوت الاصوليين ، ومن الكتب المناوئة للزندقة : يوهان انطون
 ترينيوس ، موسوعة الزنادقة . بيرنبورج ١٧٥٩ - ٦٥ . وتصدت لنظرية
 الدين الطبيعي ايضاً كتب ي. ج. هامن « رسائل كاهن وثني » ،
 ١٧٧٥ ، و « المجلة وشبليميني » ١٧٨٤ (الاعمال بتحقيق نادلر ،
 المجلد ٣ ، ١٩٥١ ، ص ١٣٥ - ١٦٧ ، ٢٩١ - ٣٢٠) - وقد تمت
 متابعة تطوير فكرة الدين الطبيعي على يد ليسنج في كتابة « تربية الجنس
 البشري » ، ١٧٨٠ ، وهو ما عبر عنه تعبيراً أدبياً في « ناتان » ، ١٧٧٩
 (وظهرت كتابات أخرى لليسنج حول هذا الموضوع من مخططاته) ،
 وتمثلت ذروتها في كتاب كلط « الدين في حدود العقل المجرد » ،
 ١٧٩٣ ، الذي الحق به لودفيج هاينريش ياكوب بعد ذلك ، الدين
 العمومي ، ها ، ١٧٩٧ - وكان شلاير ماخر واللاهوت البروتستانتي
 في عصره يذهبان إلى أن « الدين الطبيعي » من تركيب التنويريين الذين
 كانوا في كثير من الأحيان يخلطون في هذا الصدد بين الدين والاخلاق -

انظر ٣٣٤ ، ١ وحاشيتها - هرمان هيتشر ، تاريخ الأدب الألماني في القرن الثامن عشر ، ١٨٦٢ - ٧٠ (طبعة جديدة ١٩٢٩) - كارل مونكيبرج ، هـ. س. رايماروس ، وي. س. إيدلمان ، هامبورج ١٨٦٧ - ليوبولد تشارناك ، ليسنج وزيملر ، جيسن ١٩٠٥ - ف. ديلتي ، الأعمال المجموعة ، المجلد ٢ ، الطبعة الثالثة ، ١٩٢٣ ، ص ١٦٠ ، ٢٤٦ وما يليها ، وأماكن أخرى ، والمجلد ٣ ، لايبنتسج وبرلين ، ١٩٢٧ - كارل آثر ، اللاهوت في عصر ليسنج ، هاله ١٩٢٩ (VIII ، ٣٧٦ ص) - الدين في التاريخ في العصر الحاضر ، ١٩٣٠ ، ص ٤٢٣ - ٤٢٥ ، مادة : « الدين الطبيعي » - ارنست كاسيرر ، فلسفة التنوير ، توبنجن ١٩٣٢ - فالتر نيج ، تاريخ الليبرالية الدينية ، زوريخ ولايبنتسج ، ١٩٣٧ .

٢٠٢٧٤ هاجموا ... الكتاب المقدس : في صدد الانكليز الذين يذكروهم جوتة أولا (حسب التسلسل الزمني ، يجب التفكير في الربوبيين والزنادقة مثل تندال وبولنجبروك ووليام وستون ، وأما الفرنسيون فأولئك هم الموسوعيون ، وفولتير ، ولاميتري ، الخ ... وأما الألمان فيجب التفكير حيالهم في كتابات يوهان كريستوف إيدلمان وكتابت رايماروس التي أخرجها ليسنج عام ١٧٧٤ بعنوان « شذرات لمجهول من قولفنبوتل » .

١٠٢٧٥ : ميخائيليس ، انظر ص ٢٤١ والحاشية .

٢٠٢٧٥ : النظرة النقدية - التاريخية . ألف الأعمال في هذا الاتجاه ميخائيليس ، وزيملر ، وآخرون . ويذكر فهرست ليهولت القسم الأول من : يوهان سالومو زيملر : رسالة في البحث الحر في الناموس ، ٤ مجلدات ، ١٧٧١ - ١٧٧٤ ، وتوجد إشارة الى ذلك في « قرتر » ، المجلد ٦ ، ص ٨١ ، ١٤ وحاشيتها) . وقد عمل جوتة نفسه فيما بعد بهذا المعنى في مقالته « إسرائيل في الصحراء » التي نشأت عام ١٧٩٧ ، وطبعت أول مرة في « الديوان الشرقي للمؤلف

الغربي « (المجلد ، ص ٤٠٧ - ٢٢٥) وكان في حوزة جوته : الموسوعة الكبرى للكتاب المقدس ، في التاريخ القديم ، ووصف الأرض ، وحساب الأزمنة ، والآثار القديمة ، تحرير هنسل ، ٤ مجلدات ، براج ١٧٨٧ ، وهو مذكور في اليومات ٣ و ٥ ، ٧ ، ١٨١١ (ومازال بين كتبه في قايمار ، بيت جوته) - ليوبولد تشارناك ، ليسنج وزيطر ، جيسن ١٩٠٥ (VIII ، ٢٣٨ ص) وبصورة خاصة ص ٩٠ وما يليها .

٣٤٣٧/٥ : بينجل ، ي. البرشت ، ١٦٨٧ - ١٧٥٢ ، أبو التقوية السوابية ، أنشأ ، بحكم كونه فقيها لغويا في الكتاب المقدس أول طبعة نقدية للعهد الجديد بحجم صغير ويعد في تفسيره عالما أخرويا بصورة بارزة - هيرشنج ١ ، ١٧٩٤ ، ص ٢١٨ - ٢٢٦ - الدين في التاريخ وفي العصر الحاضر ، ١٩٢٧ ، ص ٨٩٧ .

١٠٤٧٦ : كروسيوس ، كريستيان أوجست ، ١٧١٢ - ١٧٧٥ ، منذ ١٧٥٧ . استاذ اللاهوت بجامعة لايبنتسج - ه. هوفمن في (الدين في التاريخ ...) ١ ، ١٩٢٧ ، ص ١٧٤٩ وما يليها : « كان في الفلسفة خصما لكريستيان فولف ، وكان مقابل ذلك يقدر خبرته وارادته ويجادل في جملته عن الاساس الكافي والبرهان الانطولوجي على وجود الله ، وكان في اللاهوت ممثلا منفزلا « للاهوت تنبؤي » يرتبط بكونتسيوس وبينجل ، وكان يسعى بصورة خاصة ، وعلى أساس سفر الرؤيا ، الى الكشف عن اسرار تاريخ مملكة الرب حتى اكتمالها النهائي ، وكان يتمسك تمسكا شديدا بالتصورات الواقعية - المحسوسة في الكتاب المقدس ويتوقع تحققا لمملكة الرب على الأرض يدوم ألفي عام . وقد أدى تناقضه مع الفهم التنويري للكتاب المقدس عند زميله إرنستي الى تجزئ « الكروسيانيين » و « الإرنستيين » ، وهو الحزب العنفي عايشته جوته وهو طالب في لايبنتسج . . - التراجم الألمانية العامة ، ٤ ، ١٨٧٦ ، ص ٦٣٠ وما يليها ، ٥ ، ١٨٧٧ ، ص ٧٩٥ - هانيتس هايمسوت ، الميتافيزيقا والنقد عند س. ا. كروسيوس ، برلين

١٩٢٦ . (= منشورات جمعية كونجز برج ، في الاجتماع والعلوم
الانسانية ، الكلاسيكية ، السنة الثالثة ، الكراسة الثالثة) - ماكس
فوننت ، الفلسفة المدرسية في عصر التنوير ، توبنجن ١٩٤٥ (=
هايدلبرج ، مقالة في الفلسفة ، ٣٢) ص ٢٥٤ - ٢٦٤ .

٢٠٢٧٦ : إرنستي ، يوهان أوجست ، ١٧٠٧ - ١٧٨١ ، أستاذ
اللاهوت في جامعة لايبزيغ ، انظر ٢٤١ ، ٢ ، و ٢٥٦ ، ١ وحواشيهما -
هـ . هو فون في « الدين في التاريخ والعصر الحاضر » ص ٢٨٧ وما يليها:
« انجازه الاساسي لاهوتيا : الطرح والتنفيذ لمبدأ ان الكتاب المقدس
يجب تفسيره على الطريقة انطولوجية ، شأن أي كتاب آخر . ومع
ذلك فقد اتخذ إرنستي تجاه العقيدة موقفا مازال يعد محافظا الى
حد بعيد » - الموسوعة الكبرى في اللاهوت البروتستانتي ، الطبعة
الثالثة ، المجلد ٥ ، ١٨٩٨ ، ص ٤٦٩ - ٤٧٤ .

٣٠٢٧٦ : إير وسالم ، يوهان فريدريش فيلهلم ، ١٧٠٩ - ١٧٨٩ ،
لاهوتي بروتستانتي معروف . « ولما كان مقاربا في الفكر لموسهايم فهو
يجتهد في موعظته سعيا وراء القالب الجذاب للتعبير والتأثير النفسي
على المستمع ووضوح الافكار وشفافيتها » (أوكلي ، في : الدين في
التاريخ وفي العصر الحاضر ، ٣ ، ١٩٢٩ ، ص ٩٣) .

٤٠٢٧٦ : تسوليكوفر ، جورج يواخيم ، ١٧٣٠ - ١٧٨٨ ، من سانت جالن ، منذ
١٧٥٨ واعظ لدى الطائفة البروتستانتية في لايبزيغ - الدين في التاريخ وفي العصر
الحاضر ، ٥ ، ١٩٣١ ، ص ٢١٢٢ .

٥٠٢٧٦ : شبالدينج ، يوهان يواخيم ، ١٧١٤ - ١٨٠٤ ، لاهوتي
وفيلسوف أخلاقي ، وهو منذ ١٧٦٤ رئيس دير وكبير مستشاري
مجلس الكنائس في برلين، وكان يمثل الارتباط المعتدل بين البروتستانتية
والافكار الخويرية عن « الدين الطبيعي » - الدين في التاريخ وفي العصر
الحاضر ، ٥ ، ١٩٣١ ، ص ٦٦٦ .

١٦٢٧٧ : تيسو ، سيمون - اندريه ، ١٧٢٨ - ١٧٩٧ ، طبيب سويسري ، ومؤلف
لكتب شعبية في علوم الطب باللغة الفرنسية كانت سرعان ما تظهر في ترجمات المانية
ايضا ، وقف الى جانب التطعيم ضد الجدري - موسوعة تراجم نوابغ الاطباء ، الطبعة
الثانية ، المجلد ٥ : برلين وفيينا ، ١٩٣٤ ، ص ٩٤ ، وما يليها .

٢٦٢٧٧ : هالر ، البرشت فون ، ١٧٠٨ - ١٧٧٧ ، انظر ص ٢٥٧ ،
١ وحاشيتها و ٣٩٧ ، وكذلك المجلد ١٠ ص ٦٧ ، ثم المجلد ١٣ ص
٣٢ - موسوعة التراجم لنوابغ الاطباء ، الطبعة الثانية ، المجلد ٣ ،
برلين وفيينا ١٩٣١ ص ٣ - ٣٥ - ستيفن دير ساي ، البرشت فون
هالر ، لايبتيغ ١٩٣٠ = أعمال معهد التاريخ والطب بجامعة لايبتيغ ،
المجلد ١ .

٣٦٢٧٧ : أونتر ، يوهان أوجست ، ١٧٢٧ - ١٧٩٩ ، طبيب
بهامبورج ، محرر مجلة « الطبيب » - موسوعة تراجم نوابغ الاطباء ،
الطبعة الثانية ، المجلد ٥ ، برلين وفيينا ١٩٣٤ ، ص ٦٨٠ .

٤٦٢٧٧ : تسيمرمن ، يوهان جورج ١٧٢٨ - ١٧٩٥ ، عاش ١٧٥٤
- ١٧٦٨ في بروج بمقاطعة برن ، ومنذ ١٧٦٨ بهانوثر طبيبا وكاتبا ذا
سمعة طيبة جدا - انظر المجلد ١٠ ص ٦٣ - ٦٨ - الادب القومي
الالمانى ٧٣ ، ص ٣٣١ - ٥٠١ - موسوعة نوابغ الاطباء ٥ ، ١٩٣٤ ،
ص ١٠٤٢ وما يليها .

٥٦٢٧٧ : الباروك ، انظر ١٢٤ ، ٢٩٩ ، ٣٠٩ .

٦٦٢٧٧ : موزر : انظر ص ٧٩ وحواشيها ، ولاسيما ٧٩ ، ٤ .

٧٦٢٧٧ : بوتر ، يوهان ستيفان ، ١٧٢٥ - ١٨٠٧ ، أهم باحث في
القانون الدستوري في عصره أستاذ بجوتنجن - وكان يوجد بين كتب
والد جوته : بوتر ، تمهيد في الممارسة الحقوقية ، مجلدان (جوتنجن

البليوجرافيا ، ص ٥٩) . وكان جوته يزور برتر حين كان في جوتنجن عام ١٨٠١ (اليومية ٧ ، ٦ ، ١٨٠١ و ١٤ ، ٨ ، ١٨٠١) . وقرأ في هذه الحقبة كتاب بوتر « محاولة في تاريخ أكاديمي للمثقفين بجامعة جوتنجن » . ويوجد بين كتب جوته التي مازالت حتى اليوم بمنزل جوته في فايمار : بوتر : « مبادئ القانون العام الألماني » جوتنجن ، ١٧٥٤ (XXVIII ، ٣٨٨ ص) - التراجم الألمانية العلمية ٢٦ ، ١٨٨٨ ، ص ٧٤٩ - ٧٧٧ .

٨،٢٧٧ : مندلسون ، موسيس ، ١٧٢٩ - ١٧٩٨ ، فيلسوف شعبي ، أسهم في العمل في « مكتبة الفنون الجميلة » و « رسائل ليسنج الأدبية » (انظر ١٠،٢٧٧ وحاشيتها) وخرج منذ ١٧٥٥ بكتب خاصة به وأكسبه « فيدون أو خلود الروح » ، ١٧٦٧ ، الشهرة بسرعة خارج حدود ألمانيا الى مدى بعيد - انظر المجلد ١٠ ، ص ٤٩ - يوردنز ٣ ، ١٨٠٨ ، ص ٥١٧ - ٥٥٦ - التراجم الألمانية العامة ٢١ ، ١٨٨٥ ، ص ٣١٦ - ٣٢٤ - الأدب القومي الألماني ٧٣ ، ص ٢٠٩ - ٣٢٩ - الموسوعة اليهودية ، المجلد ٤ ، برلين (١٩٣٠) ، ص ٩٥ - ١٠٣ .

٩،٢٧٧ : جارقه ، كريستيان ، ١٧٤٢ - ١٧٩٨ ، كاتب فلسفي عالج مشكلات الحياة ، وكان سهل المتناول بفضل لفته الواضحة المفهومة في دوائر واسعة . واكتسب أول الأمر شهرة عن طريق ترجمته « الفلسفة الأخلاقية » لفرجسون ، والتكميلات التي أحققها بها ، ١٧٧٢ - انظر المجلد ١ ، ص ٢١٤ ، رقم ٤٢ ، المجلد ١١ ، ص ٣٤٥ - التراجم الألمانية العامة ٨ ، ١٨٧٨ ، ص ٣٨٥ - ٣٩٢ - فيرنر ميلش ، كريستيان جارقه ، في : صور من الحياة في سيليزيا ، ٢ ، برسلاو ، ١٩٢٦ ، ص ٦٠ - ٦٩ .

١٠،٧٧ : وما يليها : « الرسائل الأدبية » . . . « الرسائل » الخاصة بالأدب الأحداث حررها ليسنج ، ومندلسون ونيكولاى عام ١٧٥٩ - ٦٥ . وقد ظهرت « المكتبة الألمانية العامة » التي كان يحررها فريدريش نيكولاى ، من عام ١٧٦٥ الى عام ١٨٠٥ ، وكانت تورد مراجعات للكتب

الألمانية من كل المجالات . أما « مكتبة الفنون الجميلة » فقد أسسها فريدريش نيكولاي عام ١٧٥٧ ، وهي مجلة فيها مقالات عن الأدب والفن والعلوم . وفي عام ١٧٦٥ عهد نيكولاي ، الذي أراد الآن أن يكرس جهده لمجلته المؤسسة حديثا « المكتبة الألمانية العامة » ، برئاسة التحرير الى كريستيان فريدريش قايسر ، وتغير العنوان الى « المكتبة الجديدة للفنون » ، وظهرت آخر سنة منها عام ١٨٠٦ - إريش شميدت ، ليسنج ، الطبعة الرابعة ، المجلد الأول ، برلين ١٩٢٣ ، ص ٣٨٩ - ٤١٨ - هـ . هتشر ، تاريخ الأدب الألماني في القرن الثامن عشر ، تحرير ج . فيتكوفسكي برلين ١٩٢٩ ، المجلد ٢ ، ص ١١٣ - ١٢٧ (فصل : « فريدريش نيكولاي ومجلاته ») - وتسجل يوميات جوته في ٢٧ ، ١٠ ، ١٨١٠ : في المكتبة من أجل الأدب الألماني ، اعتبارا من ١٧٧٠ . وبدءا من اليوم التالي يظل يدون بعد ذلك كل يوم ، طوال أسبوع : « المكتبة الألمانية العامة » (٢٨ ، ١٠ - ٣ ، ١١ ، ١٨١٠) ، أي أنه تصفح هذا العمل بصورة مفصلة ليتمثل في نفسه مسيرة الأدب . انظر ٣٥٤ ، ١ ، وحاشيتها .

١٦٢٧٨ : كلايست ، إيفالد ، كريستيان فون ، ١٧١٥ - ١٧٥٩ ،
اشتهر بقصيدته « الربيع » ، ١٧٤٩ - واستعار جوته في ١٢ ، ١١ ،
١٨١١ - ٨ ، ٢ ، ١٨١٢ ثلاث طبعات لكلايست : الأعمال المجموعة ،
مجلدان ، برلين ، ١٧٦٠ - والشئ ذاته ، الطبعة الثالثة ، برلين ،
١٧٧١ - مجموعة الأعمال ، الى جانب حياة الأديب ورسائله الى جلايم ،
بتحقيق ف ، كورته ، مجلدان ، برلين ، ١٨٠٣ - الطبقات الجديدة
لأهم المؤلفات : الأدب القومي الألماني ، ٤٥ ، ٢ ، ص ١٠٣ - ١٩٨ .

٢٦٧٨ : حديقة آبل ، منزله أسسه رجل من الناس ، هو السيد التاجر آبل ،
وكان مفتوحا لعامة الناس ، في منطقة شارع دوروتي وشارع النزهات . وكان تجار
آخرون أغنياء قد أنشأوا مثل هذه المتنزهات أيضا - يوليوس فوجل : سنوات جوته
الدراسية في لايبزيغ ، ١٩٠٩ ، ص ٢٤ - موريس ١ ، ص ١١٥ وما يليها .

١٦٢٧٩ : وقائع حرب السبع سنوات ، ... : حرب السبع سنوات في مرآة الأدب
للمعاصر ، تحرير فد. بروجتين ، لايبزيغ ١٩٢٥ ، = الأدب الألماني سلسلة « التنوير » ،
المجلد ٩ (٣٠٣ ص) .

١٦٢٨٠ : « أناشيد الحرب » ... نشر جلايم عام ١٧٥٨ « أغاني
الحرب البروسية في الحملات ، عام ١٧٥٦ و ١٧٥٧ ، لجندي من المشاة »
- الطبعة الجديدة : الأدب القومي الألماني ٤٥ ، ١ ، ص ٢٤١ - ٢٨٧ -
انظر ٤٠٠ ، ١ - ٢٧ وحاشيتها .

٢٦٢٨٠ : راملر ، كارل فيلهلم ، ١٧٢٥ - ١٧٩٨ ، ينتمي الي
كولبرج ، وكان يعيش في برلين ، ويتغنى بفريدريش الأكبر مرارا. وكانت
قصائده الغنائية تظهر في المجلات والطبعات المستقلة منذ ١٧٥٩ ، وقد
جمعت أول مرة عام ١٧٦٧ ، وهي تجمع بين قالب هوراس في القصيدة
الغنائية والروح الوطنية البروسية ، أي أنها طراز من الكلاسيكية
البروسية ، ويمكن مقارنتها من هذه الناحية بيماني كنو بلزدورف
ولانجهانز - ويذكر فهرست ليهولت : راملر ، قصائد غنائية ، برلين ،
١٧٦٧ - يوردنز ، ٤ ، ١٨٠٩ ، ص ٢٦٢ - ٣٠٧ - التراجم الألمانية
الجامعة ٢٧ ، ١٨٨٨ ، ص ٢١٣ - ٢١٥ - الأدب الألماني القومي ٤٥ ، ٢ ،
ص ١٩٩ - ٢٨٤ .

١٦٢٨١ : « مينا فون بارنهام » لليسنج ، ظهرت في عيد الفصح
عام ١٧٦٧ مطبوعة حين كان جوته في لايبزيغ ، ومثلت في ١٨ تشرين
الثاني بلايبزيغ علي المسرح بنجاح . وقد أحدثت المسرحية أثرا عميقا
لدى الجيل الناشئ في تلك الأيام . وفي شتاء ١٧٦٧/٦٨ كان الناس
يعارضون عروضاً للهواة على نطاق خاص كان جوته يسهم فيها . (مادة
المصادر عند موريس ، المجلد الأول) - إريش شميدت ، ليسنج ،
المجلد ١ ، الطبعة الرابعة ، برلين ١٩٢٣ ، ولاسيما ص ٤٦٧ - يوليوس
بيترسن ، جوته و ليسنج . أو فوربون ٣٠ ، ١٩٢٨ ، ص ١٧٥ - ١٨٨ ،
وتكرر في : ي. بيترسن ، من عصر جوته ، لايبزيغ ، ١٩٣٢ ، ص ١٨٠ .

١٤٢٨٣ : قصائد صغيرة معينة ... انظر ١ ، ص ١٤ - ٢٠ .

٢٤٢٨٣ : المذهب . من أجل استعمال الكلمة هنا في موضع للمقارنة في ص ١٧٥ ، ومن حيث المضمون ص ٥٤١ .

٣٤٢٨٣ : إينشن (آنيثا) : كيتشن شونكوبف ، انظر ٢٦٩ ، ٢٧٩ - يوليوس فوجل ، كيتشن شونكوبف ، لايتسج ١٩٢٠ (XIII ص ١٢٠ .

٤٤٢٨٣ : زاخاريا ، يوستوس فريدرش ، فيلهلم ، ١٧٢٦ - ١٧٧٧ ، انظر ٢٣٧ ، ٢٠٢ و ٢٠٢ وحواشيها .

٥٤٢٨٣ : « الدوق ميشيل » ، ملهاة ليوهان كريستيان كروجر ، المولود في برلين ١٧٢٢ ، وقد دخل عام ١٧٤٢ فرقة شونيمان التمثيلية ، ومات عام ١٧٥٠ عن ثمانية وعشرين عاما . وفي هذه السنة مثلت « الدوق ميشيل » أول مرة . وظلت المسرحية ذات الفصل الواحد ، السهلة العرض ، والمضحكة بالأسلوب البسيط ، تحظى بشعبية كبيرة زمنا طويلا . كان الفتى الفلاح ميشيل قد اصطاد بلبلا ، وهو يصور لنفسه ولصاحبه هانشن انه سيبيعه بثمان غال ويستعمل فدائه استعمالا حسنا بحيث يرتفع شأنه شيئا فشيئا ويغدو في الختام دوقا . على أن هانشن تجد هذا مفرطا في الخيال ، وحين يهم بصفعها لتهمها الهزلي يفلت منه البلبل طائرا ، وتحظى واقعية هانشن بالنصر ، ويعزم ميشيل الآن ان يظل معها فلاحا - ف. فيتكندت . ي. س. كروجر ، برلين ١٨٩٨ - كارل هول ، تاريخ الملهاة الألمانية ، لايتسج ١٩٢٣ - المسرحية الألمانية ، تحرير ر. ف. آرنولد . مونيخ ، ١٩٢٥ .

١٤٢٨٥ : « المتاهات الغريبة ... التي تنخر مجتمع الطبقة الوسطى » . يقوم جوته ، بعد خمسة عشر عاما خلت من كتابة هذا القسم ، في رسالة الى تسيلتر ، في ١١٦٦ ١٨٢٧ : لا بد ان يرد في سيرتي موضع اعبر فيه عن مدى الاثر المخيف الذي الحقه بي ، أنا الفتى ،

اكتشاف امثال هذه الاحوال العائلية المنحطة المكسوة بالطلاء . وانك
لعل الحق كل الحق في أن بعض الاشياء تتسلل في الظلام على هذه
الشائكة الى أن تجر المصادفة ذات مرة ... هذا الذي لا يليق ، الى
دائرة الضوء .

١٦٢٨٧ : بومرشييه ، بير أوجستين كارون دي ، ١٧٢٣ - ١٧٩٩
كتب المسرحيات الهزلية « حلاق اشبيلية » ، ١٧٧٢ و « زواج الفيجارو »
١٧٨١ ، وقد حازت كلتاهما فيما بعد على الشهرة من حيث كونهما
نصين من نصوص الاوبرا ، انظر المجلد ١٠ ، ص ٧١ ، ٩ وما بعده .

٢٠٢٨٧ : السقاء : مغناة (اوبرا) لشيروبيني . نشأ النص
(« اليومان - Les deux journées » بقلم بويي - Bouilly عام ١٨٠٠
وعرض منذ ١٧ ، ١٢ ، ١٨٠٣ في فايمار مرارا . وهي مغناة مفضلة
عند جوته كان يشهدها في كثير من العروض ، وذكرها في اليوميات ، في
١٨٠٣ ، ١٢ ، ٢٦ . ١٨٠٦ ، ١ ، ٢٢ . ١٨٠٧ ، ٢ ، ١٤ . ١٨٠٧ ، ٩ ، ٢١ . ١٨٠٧ ، ١٧ .
١٨٠٩ ، ٦ . ١٨١٠ ، ٣ ، ٣ . ١٨١١ ، ٤ ، ١٥ . ١٨١٢ ، ٢ ، ٨ . ١٨١٢ ، ٤ ، ١١ .
واماكن أخرى - س . ا . هـ . بوركهارت ، ذخيرة المسرح الفايماري تحت
ادارة جوته ، ١٧٩١ ، ١٨١٧ ، هامبورغ ولايبسج ، ١٨٩١ = تاريخ
المسرح ، أبحاث ، ١ ، ص ١١٩ .

١٦٢٨٨ : قسيس الاعتراف ، لم يبلغ الاعتراف الخصوصي في
الاصلاح الديني ، ولم يبطل عند اللوثريين والكالفينيين الا عند نهاية
القرن الثامن عشر . اما كيف كان يتم اجراء الاعتراف في فرانتكفورت
أيام شباب جوته فذلك ما يرويهِ في ص ٢٩٢ - ٢٩٣ - يوهان فيليب
فريزينيوس (انظر ١٤٣ ، ٣ وحاشيتها) . كتاب الاعتراف والاسرار
المقدسة ، فرانتكفورت ١٧٤٦ ، الطبعات الجديدة ١٧٤٨ ، ١٧٥٣ ،
١٧٥٨ ، ١٧٦٢ (٧١٨ ص و ١٤ ص للكشاف) - ميتاكلوبشتوك ،
المراسلات ، تحرير هرمان تيمن ، هامبورغ ١٩٥٦ ، المجلد ٢ ، ص ٦٥٨ -

هامن ، المؤلفات ، تحرير ي. نادلر ، المجلد ٢ ، ١٩٥٠ ، ص ٥١ -
فريدريش نيكولاوي ، وصف رحلة في ألمانيا ، المجلد ١١ ، برلين وشتيتن
١٧٩٦ ، ص LXXXVIII - مدينة جوته ، تحرير ه. فولكر ،
فرانكفورت ١٩٣٢ ، ص ١٢٤ و ١٣٩ - ارش روت ، الاعتراف
الخصوصي وسلطة الغفران في لاهوت الاصلاحيين ، جوترزلوه ، ١٩٥٢ -
أوجست تولوك ، الحياة الكنسية في القرن السابع عشر ، برلين ١٨٦٢
المجلد ١ ، ص ١٦٠ الى ١٦٨ ، المجلد ٢ ، ص ١٢٠ - ١٢٥ - الكتاب
السنوي عن جوته ١١ ، ١٨٩٠ ، ص ١٦٤ .

١٦٢٨٩ : الانسجام = التلاؤم ، الارتياح (Akkomodation)

في اللاهوت البروتستانتي العقلاني في القرن الثامن عشر ، مصطلح
فني للآمة الحقيقة الالهية مع طاقة الفهم البشرية المحدودة
فرديا وتاريخيا . - ل. تشارناك ، ليسنج وزيملر ، جيسن
١٩٠٥ ، ص ١٢٨ وما يليها ، ١٨١ وما يليها ، ٣٢٨ وما يليها ، ٣٨٥ -
ك.ل. بريتشنايدر ، محاولة لتطوير كل المفاهيم الواردة في العقيدة .
لايبسج ، ١٨٠٥ .

٢٦٢٨٩ : السر المقدس : ثم يعقب القول في البروتستانتية (ص
٢٨٩) تفصيل الاسرار المقدسة الكاثوليكية في الفقرة التالية (٢٨٩ -
٢٩٢) وذلك حول الزواج (٢٨٩) ، والعمودية (٢٨٩) ، والتشبيت
والاعتراف ، والتكفير (٢٩٠) ، والقربان المقدس (٢٩٠) ، والمسحة
الآخرة (٢٩١) وتكريس الكاهن (٢٩١) . على أن جوهر الكنيسة
الكاثوليكية قلما كان يشغل جوته في أيام لايبسج . وحين عاد من جديد
الى فرانكفورت احتك بالكاثوليك - مكسيميليانه برينتانو ، واسم
الميلاد: لاروش ، عميدة اسقفية فريدريش داميان دي مايتس ، وآخرون -
واستوضح منهم بغض الامور عن كنيستهم وتقاليدهم الكنسية . أما في
فايمار فقد كان بعيدا عن الكنيسة القديمة (باستثناء العلاقات بايرفورت
من حين الى آخر) . وهو يعرب فيهما يعرب عن اهتمامه بذلك (ومن

ذلك تصريحه في ٢٦ ، ٧ ، ١٧٨٢ ليوهاينس فون مولر ، بمناسبة كتابه « رحلات البابوات » . وأما في إيطاليا فلا يطلع الا على المظهر الخارجي للكنيسة ، على العموم (المجلد ١١ ، ص ١١ ، ٦٥ ، ١١٥ ، ١٢٣ ، ١٤٧ ، ١٥٦ ، ١٦٢ ، ٤٦٢ ، ٥٣٠) . وفي الحقبة التالية يتعد عنها ابتعادا لم يكن مثله قبله ولا بعده . على أن زيارة منستر عام ١٧٩٢ تقربه من وسط كاثوليكي مثقف لم يكن متسما اتسلا قويا بسيمة عصر التنوير كما كان ذلك الوسط الخاص بكارل تيودور فون دالبرج في ايرفورت . وهو يحس هنا أن الكنيسة ليست شيئا من العصور الوسطى مازال موجودا من حيث المظهر ، وإنما هي شيء من الحاضر والمستقبل ، وهو يرى أن الطبقات الدنيا ليست هي وحدها التي رسخت أقدامها فيها ، بل هناك المثقفون أيضا . وحين غادر رجال الدين والإرستقراطيون فرنسا بعد بداية الثورة الفرنسية من أجل عقيدتهم تعرف الناس في ألمانيا على كاثوليكين وفرنسيين جادين وأتقياء . أما قبل ذلك فقد كان التنويريون المخالفون للكنيسة هم الذين يأتون من فرنسا على الأرجح ، مثل الأب رينال الذي اضطر إلى مغادرة فرنسا بسبب معاداته للكنيسة ، وأقام بفايمار عام ١٧٨٢ . وحين تحول بعد ذلك ، عام ١٨٠٠ صديق جوتيه القديم من أيام الصبا ، فريدريش ليوبولد ، جراف شتولبرج ، إلى الكنيسة الكاثوليكية ، تحدث الناس في كل أرجاء ألمانيا عن هذه الخطوة . وفي تلك الأيام كان التحول الديني شيئا غير مألوف على الإطلاق على أن الرومانسية بدأت الآن ، وأعقبها تحولات دينية جمّة ، آدم مولر ، ١٨٠٥ ، جوتلوب البرشت كارل فون هاردنبرج (الاسم المستعار : روشيتورف) ١٨٠٧ ، فريدريش شليجل ، ١٨٠٨ ، فيليب فايت ١٨١٠ ، زاخارياس فيرنر ١٨١١ ، الخ . . . وكانت لحيوته معرفة شخصية بكثير من المتحولين في العقيدة ، ففي صيف ١٨١٢ ، حين فرغ من الكتاب السابع كان في كارلسباد مع الجراف شتولبرج . وكان ما قاد هذا إلى الكنيسة القديمة هو الأسرار المقدسة ذاتها على الأغلب . وقد حفز التحول المتواتر إلى الكنيسة الكاثوليكية ،

الذي كانت له علاقة بالتحول الرومانسي الى العصور الوسطى ، جوته الى التفكير من جديد في الكنيسة . ويروي الشاب فوس في رسالة الى سولجر ، في ٢٤ ، ٢ ، ١٨٠٥ ، قائلاً : « في هذه المناسبة القى حديثاً ممتعاً عن المحاسن والمساوىء في الديانة الكاثوليكية والبروتستانتية ... وقال ان الاعتراف السماوي ما كان ينبغي أن يؤخذ أبداً من الإنسان » . (هانريش فوس ، جوته وشيللر في علاقتهما الشخصية ، تحرير : جورج برليت ، شتوتجارت ١٨٩٥ ، ص ١٤٦ ، رواية عن حديث في ٨ ، ٢ ، ١٨٠٥ ، في رسالة الى سولجر في ٢٤ ، ٢ ، ١٨٠٥) . ومن ٣ الى ١١ أيار ١٨١١ كان سولبتس بواسريه عند جوته ، وفي ٨ ، ٦ ، كتب جوته الى رانيهارد : لقد انسجمت انسجماً فائقاً مع السيد سولبتس ... ولكني أريد أن أضيف أنه راق لي كثيراً جداً من حيث كونه كاثوليكياً ، بل لقد وددت لو أتبين بمزيد من الدقة كيف تترابط أشياء معينة لديه . ومن ٢٦ آذار الى ٨ نيسان ١٨١٢ تسجل اليوميات مطالعات لشاتوبريان ، عبقرية المسيحية . وفي الوقت ذاته كان جوته يعمل في الكتاب السابع . وفي هذه الحقبة وفي الحقبة السابقة عليها يحدث أيضاً الاشتغال المفصل بكالديرون . وكان جوته قد استمع الى موسيقا الكنيسة الكاثوليكية وهو بعد في روما ، باهتمام ، وفي فايمار يدون مراراً في اليوميات أنه طلب الاستماع الى قداسات لريجيني ويوميلي تغنى أملمه (٢٧ ، ١٢ ، ١٨١٠ ، ٣ ، ١ ، ١٨١١ ، ٦ ، ١ ، ١٨١١) . وفي ٩ تموز ١٨١٢ ، في كارلسباد تسجل اليوميات : مع الأمير ليشتنشتاين (أحد الارستقراطيين الكاثوليك الكثيرين الذين كان جوته يتصل بهم هناك) على المروج . حول الميل الجديد للبروتستانت الى التحول الى الكاثوليكية . وفي ٥ ايلول - وما زال بعد في كارلسباد - : حول قداس الكاثوليك . ثم في ١٤ ايلول ، في رحلة العودة من كارلسباد - : حول الديانة الكاثوليكية . ويبدو أن المسألة تتصل بمطالعات وأحاديث - وعلى الرغم من أن جوته قد نشأ في محيط لوثري فقد كانت تتوفر لديه منذ الصبا إمكانية معينة للإحاطة بشيء عن الكنيسة الكاثوليكية عن طريق تعدد الجوانب في مكتبة الوالد .

ويذكر فهرست ليهولت : الكتاب المقدس ، الطبعة الشعبية (باللاتينية) ،
ليون ١٦١٣ - جورج فيتسل ، فريق الطائفة العام . عشرة كتب من
تواريخ كل القديسين الربانيين ، كولونيا ١٥٥٤ . (٨ ورقات ، ٧٣٤
صفحة ، ٤) وهذا الكتاب يتناول ٦٤٣ قديساً مرتبين وفقاً للسنة
الكنسية ، وهو يسرد بإيجاز ، على شاكلة كتب الحكايات الدينية
القديمة . وفي الختام كشف للأسماء - كتاب خلاصة العقيدة الكاثوليكية ،
١٧٤٨ - ويسجل بعد ذلك : ٣ طبعات من توماس الكميني بينها طبعة
المانية ، وكتابان عن (سانتاكارا في لوريتو) (*) . وكان السيد المستشار
قد وجد هناك عام ١٧٤٠ واشترى الكتب هناك ، وأخيراً : تأملات مسيحية
في العزلة السنوية ، فينا ، ١٧٦٤ (جوتنجن ، الببليوجرافيا ، ص ٣٨) -
ومن هذه الكتب أخذ جوته عام ١٧٩٤ الطبعة اللاتينية لعام ١٦١٣ ،
وظلت منذ ذلك الوقت حتى وفاته على مكتبه . ثم أنه أخذ الأثر القديم
المطبوع المفخم لفيتسل ، وكلاهما مازال يوجد اليوم بين كتبه في فايمار .
ويضاف الى ذلك الآن مزيد من الآثار في مكتبة جوته (لم تؤخذ من
فرانكفورت) وما زالت توجد حتى اليوم في منزل جوته بفايمار : كتاب
خلاصة العقيدة لاستعمال كل الكنائس في الدولة الفرنسية ، ترجمه
عن الفرنسية أ. ف. ماركس ، لايبتيج ١٨٠٧ (XVI ، ١٩٩ ص) ،
وهو خلاصة العقيدة الكاثوليكية الذي أدخل عام ١٨٠٦ عن طريق نابليون
والترجمة تعود الى أ. فريدريش ماركس الذي كان قسيساً بروتستانياً
في ليبرتفولكفيس عند لايبتيج (والصفحات ١١٣ - ١٦٣ تتناول الأسرار
المقدسة) - عبقرية المسيحية ، ٣ مجلدات ، ليون ، ١٨٠٩ - وقد يكون
من الجدير بالملاحظة الخاصة الى أي مدى تهيأ لجوته الميل الى الأسرار
المقدسة من أسلوبه في التماس الرباني في الأرضي ومعاناة الديني لا من
الكلمة ، بل من الرمز ، وكيف أنه في تصويره (٢٨٩ - ٢٩٢) يفهم المعطيات
ولكنه يحولها ويقربها من النظرة الخاصة به . وفي النظرة التاريخية يجب

(*) لوريتو : مكان مقدس في وسط إيطاليا .

على المرء الا يقارن صورة جوته في المقام الاول بصورة اللاهوتيين تبعاً للتليثي أو اللاهوتي المعاصر ، بل بصورة معاصريه ، سواء أكانوا من الكاثوليك التنويريين مثل دالبرج ، وبيرولدنجن وفسنبرج ، أم كانوا رومانسيين ، مثل بواسريه وشتولبرج . ومن المحيط الفكري لعام ١٨١٢ خرجت هذه الفقرة الى حيز الوجود ، ويبقى أن نفكر لماذا أدرجت هنا بالذات ، وما وجه علاقتها بنسائر الأقسام الدينية في « الشعر والحقيقة » .

فحين ظهر المجلد أثار هذا الموضوع لدى البروتستانت الدهول ، بل حتى الفرع . ومثال ذلك المراسلة بين روختس وبوتجر ، ويكتب بوتجر في ١ تشرين الثاني ١٨١٢ قائلاً : « وكل امرئ يقرأ بالطبع هنا أيضاً بنهم شديد القسم الثاني من جوته نفسه . والمرء يراه أغنى بالمضمون . . . ولكن المرء يود بعد لو حذف هذا أو ذاك . فبعض المواضع عن الكاثوليك لها صدمة بوجه خاص ولا ريب أنها يساء استعمالها جداً » . (الكتاب السنوي عن جوته ، ١٨ ، ١٨٩٧ ، ص ١٥٣) . ويجيب روختس في ١٤ تشرين الثاني ١٨١٢ قائلاً : « ان ما تقوله عن حياة جوته - القسم الثاني - يتفق كل الاتفاق تقريباً مع حكمي - حتى في نظرتي الى ذلك الموضوع في الكاثوليكية . وهي في نظري ليست حقيقية حتى بشكل عام ، وان صدورها الآن بالذات ، وعن هذا الرجل بالذات ، وبهذه الجراءة والمباغنة ، لا بد أن تكون له نتائج كثيرة ، ونتائج وخيمة على الأقل ، وكانت قد عرضت على جوته ، كما أعرف على نحو مؤكد ، قبل الطبع ، بعض التصورات حول هذه المواضع ، فردها جميعاً ، لأن من يخرج ذات مرة بمثل هذا الكتاب فلا بد له أن يفصح أيضاً عن كل آرائه وقناعاته من دون مراعاة لأي شيء سوى القضية ذاتها - ولكن ذلك هو قناعته حقاً » (جوته ، الطبعة التذكارية ، المجلد ٢٣ ، زوريخ ، ١٩٥٠ ، ص ٨٧٥ وما يليها) . أما كيف كان حكم الناس في الجانب الكاثوليكي فذلك ما تجلوه رسالة سولبيتس بواسريه الى جوته في ٢٠ ، ١٢ ، ١٨١٢ : « يشير الوصف الزائع للأسرار المقدسة اعجاباً عاماً ، على الرغم من أن لدى أولياء الأمور في كلتا الديانتين ، ولا سيما البروتستانت ، بعض الاعتراضات

بالطبع فيما يتصل بالمعمودية ، وعلى هذا فكل امرئ تستحوذ عليه
النظرة العميقة والاحساس الجميل الذي يكمن في أساس الجوهرى
والكلي » . (E. Firmerich-Richartz ، الأخوان بواسريه ، ١ ص ،
١٨٥) - وحين ظهر الكتاب السابع عام ١٨١٢ كانت الأقسام الأساسية
من خاتمة فاوست قد كتبت . وكانت قد كتبت أيضا - عام ١٨٠٧ -
اقصصة القديس يوزيف الثاني (المجلد ٨ ، ص ١٣ - ٢٨) . وقد تطرق
جوته الى مجالات مشابهة فيما بعد ، بترجمته لـ « هلم أيها الروح
القدس » ، وكتابه « عيد القديس روخوس في بنجر (المجلد ١) ،
وبخاتمة الجزء الثاني من فاوست الذي فرغ منه في آخر حل
شيخوخته - ثم يمكن ان نورد من « الشعر والحقيقة » المواضع التالية :
ص ٥٣ ، ١٤٥ ، ٢٣٤ ، ٥٥٨ ، ٥٨٦ - ك. ي. أو بيناور ، جوته في
علاقته بالدين . بينا ، ١٩٢١ ، وبوجه خاص ص ١٥٥ الى ١٦٤ -
فريدريش موكرمن ، جوته ، بون ، ١٩٣١ ، الطبعة الجديدة : لوزان
(١٩٤٩) - شارل دي بو (de Bos) ، الطريق الى جوته ، أولتن ،
١٩٤٩ ، ص ١٦٩ - ١٨١ - يوزيف برنهارت ، جوته والعالم الكاثوليكي .
كراسات فرانكفورت ، ٤ ، ١٩٤٩ ، ص ١٠٦٠ - ١٠٧٠ - لوپر في طبعة
همبل ، المجلد ٢٣ ، ص XIV و XXXV .

١٦٩٢٣ : « أول صيغة قصيرة » امثال هذه الصيغ متضمنة في
« كتاب الاعتراف وتناول القربان » ليوهان ، فريزينيوس ، في الطبعة
الرابعة ، فرانكفورت ولايبنتسج ، ١٧٦٢ في ص ٤٢٣ - ٤٣٨ .

١٦٢٩٤ : « التجديف على الروح القدس » « بموجب الاستعمال
اللفوي عند لوثر الذي يتضمن بالطبع ، في الموضع الوحيد من الكتاب
المقدس الذي تذكر فيه هذه الخطيئة ، (متى ، ١٢ ، ٣١ وما يليها :

- ١٩٣ . الشعر والحقيقة ج ٣ م-١٣

عبارة « التجديف على الروح (١) » (دنسر ، الأدب القومي الألماني ، ٩٩ ، ص ١٠٤) - انظر أيضا مرقس ، ٣ - ٣٩ ، ولوقا ، ١٢ ، ١٠ .

٢٠٢٩٤ : القول بأن من يستمتع بالسر المقدس بغير استحقاق ... رسالة كورنثوس الاولى ، ١١ ، ٢٦ - ٢٩ - لوثر ، طقس السر الجليل لجسد المسيح الحقيقي المقدس ، ١٥١٩ ، فقرة « في التاسع عشر » . - يوهان فريزينيوس ، كتاب الاعتراف وتناول القربان ، فرانكفورت ولايبنتسج ، ١٧٦٢ ، الفصل VIII ، ١٠ (ص ١٤٧ وما يليها) .

٣٠٢٩٤ : ما يرويه لنا الكتاب المقدس عن الينبوع ... وتنسر ، وماير ، ويوكه يحيلون على كتاب موسى الرابع ، ٥ ، ١٧ - ٢٨ .

٤٠٢٩٤ : « جيلرت ... والقواعد الأخلاقية » . بعد وفاة جيلرت ظهرت « محاضراته الأخلاقية » عام ١٧٧٠ ، في كتاب ، وضمن « مجموعة المؤلفات » أيضا ، ١٧٦٩ - ١٧٧٤ .

١٠٢٩٧ : بيهرش ، ارنست فولقجانتج ، ١٧٣٨ - ١٨٠٩ ، ومنذ ١٧٦٠ معلم خصوصي في لايبنتسج انظر المجلد ١ ، ص ٢١ - ٢٤ والحاشية - فيلهلم هوزويس ، ي. ف. بيهرش ، ديساو ، ١٨٨٣ (٥٨ ص) ، وكذلك في : اخبار رابطة تاريخ أنهاالت ، ١٨٨٣ .

١٠٢٩٨ : « مخطوط متناه في الظرف » . لم يكن جوته ، حين كان يكتب « الشعر والحقيقة » قد رأى مخطوط بيهرش منذ عشرات

(١) العبارة بتمامها ، كما وردت في انجيل متى الاصحاح الثاني عشر ، رقم ٢١ ، : « لذلك اقول لكم : كل خطية وتجديف يغفر للناس ، واما التجديف على الروح فلن يغفر للناس .

عن : (الكتاب المقدس ، المطبعة الاميركانية ، بيروت ، ١٩٢٨) . « الترجمة »

السنين ، وكان يعدم ضائما بلا ريب . وفي عام ١٨٩٤ خرج الى النور من مخلفات لويزه فون جوشهاوزن ، وهو يوجد اليوم في محفوظات جوته بقايمار . وهو يبين : أن ذاكرة جوته البصرية قد حافظت هنا على الانطباعات المبكرة بدقة ، ولا توجد روايته في الشيخوخة تنميقا شعريا أو مبالغة - موريس ١ ، ص ٢١٢ الى ٢٣٧ ، ٦ ، ص ٣٢ - ٣٨ ، طبعة قايمار ٣٧ ، ١٨٩٦ ، ص ١١ - ٤٨ و ٣٨ ، ١٨٩٧ ، ص ٢١٦ الى ٢١٨ - صورة طبق الأصل لمخطوط : آنيثا ، لا يبتسج ، ١٧٦٧ (لا يبتسج ١٩٢٣ ، ١٠١ ص) - تصوير لصفحة : ي. فوجل ، سنوات جوته الدراسية في لا يبتسج ، ١٩٠٩ ، ص ١٢١ .

١٦٣٠٠ : كلوديوس ، كريستيان أوجست ، ١٧٣٨ - ١٧٨٤ ، أصبح في سن مبكرة جدا عام ١٧٦٠ محاضرا ، وفي عام ١٧٦٤ استأذا للفلسفة بجامعة لا يبتسج ، وكان يمارس الأدب أيضا ، وفي عام ١٧٦٧ ظهرت مسرحيته « ميدون ، أو انتقام الحكيم » . - يوردنز ١ ، ١٨٠٦ ، ص ٣١٨ - ٣٢٨ - ف . فون بيدرمين ، جوته ولا يبتسج ، ١٨٦٥ - التراجم الألمانية العامة ٤ ، ١٨٧٦ ، ص ٣٣٤ .

١٦٣٠١ : « في عرس عمي ... قصيدة » . انظر ص ٣٩٧ ، وحاشيتها .

٢٦٣٠١ : تيميس : إلهة الحق .

١٦٣٠٢ : راملر ، انظر ص ٢٧٠ وحاشيتها و ٢٨٠ .

٢٦٣٠٢ : في بساتين الملفوف : في رويدنتس بلا يبتسج ، وهناك للخباز وصانع الحلويات هندل مطعم في البستان .

١٦٣٠٤ : مهاجمات كرونك وروست : كان يوهان فريدريش فون كرونك ، ١٧٣١ - ١٧٥٨ ، ويوهان كريستوف روست ، ١٧١٧ - ١٧٦٥ ، قد هاجما جوتشيد في عامي ١٧٥٢ و ١٧٥٤ بقصائد هزلية ساخرة . وكان جوتشيد قد أسدى بكتبه « من نقد الشعر » ، ١٧٣٠ و « الاسس الاولى لجمل الحكمة الدنيوية » ، ١٧٣٣ - ٣٤ ،

و « فن اللغة الألمانية » ، ١٧٤٩ ، وأعمال أخرى ، خدمات لا جدال فيها ، ولكنه كان يقدر أهميته فوق قدرها ، وكان يريد أن يرسم القواعد للحياة الأدبية بأسرها . وكان يشدد النكير على مفناة فايسه « النسوة المتحولات » ، أو : الشيطان يفلت من عقاله . وعلى نوع المفناة اطلاقا . وبذلك كان يبدو لجيل الشباب متحذلقا متحجرا ، وكان الجيل يهين نفسه متنفسا في الهجاء الساخر - حول كرونيك : يوردنز ١ ، ١٨٠٦ ، ص ٢٥٢ - ٢٦٥ - هنريتا فويرباخ ، أوز وكرونيك ، لايبنتسج ١٨٦٦ - التراجم الألمانية العامة ٤ ، ١٨٧٦ ، ص ٦٠٨ وما يليها - حول روست : التراجم الألمانية العامة ، ٢٨ ، ١٨٨٩ ، ص ٢٧٦ - ٢٧٨ - ثم ي. رايشل ، جوتشيد ، مجلدان ، برلين ١٩٠٨ - ١٩١٢ - ي. مينور ، كريستيان فايسه ، إنسبروك ، ١٨٨٠ .

١،٣.٧ : « ضابط » : موضوع توجه الشاب الذي يعيش وسط الأشياء الأدبية الى ضابط يملك الخبرات العملية في الحياة يعود من جديد في قالب آخر في « البعثة المسرحية » من خلال لقاء فيلهلم مايستر بالسيد فون س .

٢،٣.٧ : الولع بالفن والمجموعات : الموضوع الذي يتردد صدها هنا بصورة موجزة يتم بسطه بصورة مفصلة في الكتاب التالي : تفقد مجموعات دوسدن (٣٢٠ - ٣٢٤) .

٣،٣.٧ : الجراف برول ، هايتزش ، ١٧٠٠ - ١٧٦٣ ، وزير سكسوني ، تم في ظل تفوذه تطوير المجموعات الفنية في دوسدن ، والمفناة ، الى ذروة اكسبتها سمعة عالمية - أوتو ادوارد شميت ، الجراف برول الوزير و ك. ه. هاينيك ، لايبنتسج ، ١٩٢١ (XVII ، ٣٨٧ ص) - التراجم الألمانية الحديثة ٢ ، برلين ، ١٩٥٥ ، ص ٦٦٠ - ٦٦٢ .

الكتاب الثامن

تروي اليوميات عن نشوئه ، في ٢٦ شباط ، ١٨١١ : سيرة أوزر .
٢٧ شباط : سيرة ، برايتوبف وشتوك . ١ آذار : سيرة ، العودة الى

فرانكفورت . ٨ آذار : سيرة ، الإقامة بفرانكفورت . الكيمياء والسياسة
٩ آذار : سيرة ، المذهب الصوفي ، ١٠ آذار : سيرة ، ثم لا يعود الى ذلك
من جديد إلا في ٢٣ أيار ، ١٨١٢ : مخطط لبداية الكتاب الثامن .
٢٤ أيار : أوزر وأوساطه ، ٢٦ أيار : القراءة في الكتاب الثامن والتفكير
فيها . ١٣ حزيران : العمل في الكتاب الثامن ، ٨ تموز : استئناف نسخ
الكتاب الثامن ، ٩ تموز : تنسيق الكتاب الثامن . ٩ آب : الكتاب الثامن ،
١٠ آب : طرد الكتاب الثامن الى فرومن .

بينما يتجه النظر في الكتاب السابع على الأرجح الى الدنيا والى
الأدبي ، يتجه هنا الى الفن التشبيلي ، وبعد ذلك الى الكيمياء التي يتم
فهمها على أساس الحكمة الشمولية . ولكن الفتى الذي يتقبل هذا
كله معرض للخطر ، إذ يتحدث منتصف الكتاب عن نزيف دموي على أنه
ذروة لمرض ما له صلة بمجمل الحالة النفسية والجسدية ، ولا يدخر
الكاتب ذو الثلاثة والثلاثين حولا كلمة ، من كلمات النقد ، وأمثال هذه
الكلمات تتخلل كل الكتب في الحقيقة (مثل ص ١٩٨ ، ٢٦٧ ، ٣٦٠) ،
ولكنها قوية هنا بوجه خاص (٣١٢ . لم يكن النشاط من شأني ، ٣٢١ ،
بجسارة ، ٣٢٧ ، السخافة الراهنة ، ٣٣١ ، المزاج البغيض ، ٣٣١ ،
الحماقة المرضية ، ٣٤٠ و ٣٤٥ : الاعجاب بالنفس) . ومع ذلك فإن
المرء يحس بأن هذا الفتى لا بد أنه كان يتمتع بخصال أخرى أيضا ،
وذلك من الاخلاص الذي تتعلق به طائفة من الرفاق به . ويا لهذا العرفان
للجميل الذي يتحدث به عنهم بعد أربع وأربعين سنة ! فكانما كان هو
الآخذ فحسب . ومع ذلك فالقارئ يرى أن ذلك المقعم بالحيوية ، والكثير
المواهب لا بد أنه كان المعطي أيضا . فالمرض يعنى بعد التوسع في العالم
الانكفاء الى الأنا . والآن يعود الموضوع الديني الى البروز من جديد ،
وما لم يقدر عليه جيلرت تبعث فيه الحياة عن طريق لانجر ، ويستأنف
بوساطة سوزانه فون كليتنبرج ، ثم يبلغ الموضوع ذروته في فقرة دبنية
تظهر العلاقة بترات يمتد عمره قرونا من ناحية ، كما تظهر الخصوصية
الفكرية الشخصية من ناحية أخرى . وهي تألف مع الأقسام الدينية

الأخرى الكبيرة - الموزعة على الكتاب بأسره - وقد دفع بها الى موضع يتسم بالتوكيد بحكم كونه خاتمة كتاب .

يوليوس فوجل ، سنوات جوته الدراسية في لايبتيغ ، ١٨٩٩ ، الطبعة الرابعة ، ١٩٢٣ (١٤١ ص) - هانز فون شوبرت ، التطور الديني لجوته أيام الصبا ، لايبتيغ ١٩٢٥ (٧٥ ص) - يوهانيس يان ، لايبتيغ الفنية وجوته ، جوته ، ١٢ ، ١٩٥٠ ، ص ٣٢ - ٥٢ - فولفجانج هـ . فايل ، جوته في مرضه ، الطبعة الثانية ، بينا ، ١٩٤٦ (٣٠٣ ص) - ريتشارد كوهن ، جوته ، سيرة طبية ، شتوتجارت ١٩٤٩ (٦٠ ص) - مجدلينا أوبرهوفر ، تاريخ جوته المرضي ، هانوفر ، ١٩٤٩ ، (١٤٤ ص) .

١٦٣٠٨ : أوزر ، آدم فريدريش ، ١٧١٧ - ١٧٩٩ ، منذ ١٧٥٩ في لايبتيغ ، وهناك ، منذ ١٧٦٤ مدير اكاديمية الفن ، وكان جوته على علاقة بأوزر بعد حقبة لايبتيغ أيضاً . وفي ١٧٨٠ أقبل أوزر الى فايمار وصنع له كلاور نحات البلاط تمثالا نصفياً - س . يوستي ، فينكلمان ، الطبعة الرابعة ، لايبتيغ ١٩٤٣ ، ص ٣٨٤ - ٣٩٤ - كارل نيوفسكي آ . فـ . أوزر ، لايبتيغ ، ١٩٣٠ ، (٨٠ ص) وتيمه - بيكر ٢٥ ، ١٩٣١ ص ٥٧١ - ٥٧٣ - آرتوررومن ، آ . فـ . أوزر ، بيليوجرافيا ، برلين ١٩٣١ = البيليوجرافات البرلينية ، ٢ - فريدريش شولتسه ، آ . فـ . أوزر ، لايبتيغ ، ١٩٤٤ (٩٦ ص ، ١٥ رسماً) .

١٦٣٠٩ : قصر بلايسنبورج ، بني في القرن السادس عشر ، وتقوض عام ١٨٩٨ ، وصورة القصر في حالته في القرن الثامن عشر : جوته وعالمه ، تحرير ، فال و آ . كينبرج ، لايبتيغ ١٩٣٢ ، ص ١٩ -

٢٦٣٠٩ : البساطة في كل شيء ، انظر ص ٣٢٥ .

١٦٣١٠ : جايزر ، كريستيان جوتليب ، ١٧٤٢ - ١٨٠٣ ، تلميذ أوزر وصهره فيما بعد . معلم في اكاديمية الفنون بلايبتيغ . وحوالي نهاية القرن حفار للنسخ والتصاوير مطلوب مشهور جدا . قام ، فيما قام

به ، بلعداد رسوم محفورة لآعمال جيلرت وفيلاند وجوته - ف . فون . بيلدرمن ، جوته ولايبتسج ، ١٨٦٥ - تيمه بيكر ١٣، ١٩٢٠ ، ص ٥١٤ وما يليها .

٢٠٣١ : بطريقة الايجاز ، مثلما كانت في المجلد ١٢ ، ص ٩٤ وما يليها ، الفقرة الخاصة بأهل الرسوم التخطيطية ، (Skizzisten) .

١٠٣١١ : لم تحافظ « ستارة المسرح الجديد » على وجودها هي بذاتها في الحقيقة ، ولكن نسخة صغيرة منها ، من صنع فايجندر ، تلميذ أوزر ، دخلت مكتبة مدينة لايبتسج ، وصورها ي. فوجل ، سنوات جوته الدراسية في لايبتسج ، لايبتسج ، ١٩٠٩ ، ص ١١٠ - انظر أيضاً حاشية ٣١٥ ، ١ .

١٠٣١٢ : أرجانفيل ، انطوان جوزيف ديزيه ، ١٦٨٠ - ١٧٦٥ ، « موجز حياة أشهر مشاهير المسلمين » باريس ، ١٧٤٥ ، ترجمة يوهان فولكن : « أخبار من حياة أشهر المسلمين » لايبتسج ، ١٧٦٧ - ٦٨ ، وقد استعار جوته الطبعة الفرنسية في ١٤ ايلول ١٧٩٩ و ١٢ تشرين الثاني ١٨١٤ من مكتبة فايمار - تيمه بيكر ٩ ، ١٩١٣ ، ص ٢٠٠ .

٢٠٣١٣ : الملفات : حقائب تضم أوراقا . فنية ، كان القوم يحفظون في مجموعات القرن الثامن عشر لوحات محفورة على الزنك ، ونقوشا خشبية ، ورسوما ، ولوحات مائية ، في ملفات كبيرة .

٣٠٣١٣ : قصائد في النقوش النحاسية والرسوم : لا أعرف من قصائد جوته في لايبتسج ، على قدر ما وصلتنا ، واحدة أستطيع أن أحدها لصورة معينة . ولكن لا ريب أن من الممكن أن يسفر المزيد من البحث في مادة الصورة عن مثل هذه النسبة - أما في السنوات الأخيرة فكثيرا ما نظم جوته القصائد في الصور . انظر المجلد ١ ، ص ٨٩ ، ٣٣٩ ٣٧٦ - ٣٧٤، ٣٦٨، ٣٥٣ .

٤٣١٣ : المجموعات التي كان قد أنشأها بهرش ، انظر ص ٢٨٨ ، وحاشيتها .
٥٣١٣ : كيلوس ، آن ، كلودفيليب دي توبيير ، كونت دي ، ١٦٩٢
١٧٦٥ ، جماع للاعمال الفنية ، وباحث في الآثار ، وكاتب في الفن ، استعار
جوته مؤلفه «مجموعات الآثار المصرية والأتروسكية واليونانية والرمانية» .
٧ مجلدات ، باريس ١٧٥٢ - ١٧٦٧ ، من مكتبة فايمار في أيلول ١٨٠٣ -
جوته مؤلفه : « مجموعة الآثار ، وكاتب في الفن ، استعار جوته مؤلفه :
مجلدات ، باريس ١٧٥٢ - ١٧٦٧ ، من مكتبة فايمار في أيلول ١٨٠٣ -
هرشنج ، تاريخ الأدب ، موجز ، ١٧٩٤ ، ص ١٦٧ - ١٧٣ - تيمه
بيكر ١٩١٢ ، ص ٢٤١ ن س ، يوستي ، فينكلمن ، الطبعة الرابعة ،
لايتسج ١٩٤٣ ، المجلد ١ ص ٢٨٨ - ٢٩٨ .

٦٣١٣ : كريست ، يوهان ، فريدريش ، ١٧٠٠ - ١٧٥٦ ، منذ
١٧٣٤ ، استاذ في لايتسج وكان باحثاً في الآثار له شأنه في عصره ، وكان
بحكم ذلك ذا تأثير على هاينه وليسنج - س . يوستي ، فينكلمن ،
الطبعة الرابعة ، لايتسج ، ١٩٤٣ ، المجلد ، ص ٤١٨ - ٤٢٥ - تيمه
بيكر ١٩٩٢ ، ص ٥٣٤ - جوته ١٢ ، ١٥٥٠ ، ص ٣٣ وما يليها .

٧١٣٣ : هاينكن ، كارل هاينرش فون ١٧٠٦ - ١٧٩١ ، مدير
معرض درسدن ، كاتب في الفن - س ، يوستي ، فينكلمن ، الطبعة
الرابعة ، لايتسج ، ١٩٤٣ ، المجلد ١ ، ص ٣٢٥ - ٣٣٠ - و . ي .
شميث ، الوزير الجراف برول و . ل . هـ . فون هاينكن ، لايتسج ،
١٩٢١ ، تيمه - بيكر ١٩٢٣ ، ص ٢٩١ وما يليها .

١٣١٤ : ليبرت ، فيليب دانييل ، ١٧٠٢ - ١٧٨٥ ، ناظر مجموعة
الآثار في درسدن ، قام بتطوير علم التحف القديمة (٣١٤) التي كان جوته
يوليها الاهتمام بدرجة مطردة الزيادة - س ، يوستي . فينكلمن ، الطبعة
الرابعة ، لايتسج ، ١٩٤٣ ، المجلد ١ ، ص ٤٠٣ - ٤٧١ - تيمه - بيكر
١٩٢٩ ، ص ٢٦٨ انظر أيضا المجلد ١٢ ، ص ١٠٧ ، وحاشيتها .

٢٣١٤ : فينكلمن . . الكتب الاولى . كانت هذه قد نشأت في عصر
العلاقة الوثيقة بأوزر ، وكانت من اجل ذلك حاضرة بوجه خاص بالقياس

الى هذا . وقد حرر جوته عام ١٨٠٥ ، مع ماير وثولف ، مجلد :
« فينكلمن وقرنه » (المجلد ١٢ ، ص ٩٦ - ١٢٩ وحواشيه) وأسهم
بدور فعال في طبعة فينكلمن الكبرى التي حررها فيرنوف وهاينريش ماير
ويوهان شولتسه في ثمانية مجلدات ، درسدن ١٨٠٨ - ١٨٢٠ . وما زال
يوجد نسخة منها حتى اليوم في مكتبته . وقد كان التسلسل الزمني
للكتب مألوفاً لديه نتيجة لدراساته المفصلة في فينكلمن . ومن الكتب
الأولى : « خواطر حول تقليد الأعمال اليونانية في الرسم الزيتي وفن
النحت » ، ١٧٥٥ ، و « حول الرشاقة في الآثار الفنية » ، ١٧٥٩
و « سائحة في تأمل آثار الفن » و « وصف القطعة الباقية من التمثال
في البلقيدير بروما » ، و « رسالة في المقدرة على الاحساس بالجميل
في الفن » ، ١٧٦٣ ، وغير ذلك كثير - انظر المجلد ١٢ ، ص ٩٦ - ١٢٩
وحواشيتها ، ثم المجلد ١١ ، ص ١٤٧ وحاشيتها .

١٦٣١٥ : كرويشاوف ، فرانتس فيلهلم ، ١٧٢٧ - ١٨٠٣ . تاجر
للقوش النحاسية ، ألف فهرساً مطبوعاً عن مجموعة فينكلمن من
اللوحات الزيتية البالغة ٦٢٨ (مغفلة الاسم) : شرح تاريخي للوحات
التي جمعها السيد جو تفريد فينكلر في لايبسج ، لايبسج ١٩٦٨
(٢٥٩ ص XLVIII) ويوجد في مكتبة جوته بقايمار : (ف. ف. ف.)
كرويشاوف (أحدث لوحات أوثر الرمزية ، لايبسج ١٧٨٢ (٦٠ ص)
- كتابات ف. ف. ف. كرويشاوف في فن لايبسج ، ١٧٦٨ - ١٧٨٢ ،
لايبسج ١٧٦٨ - ١٧٨٢ . لايبسج ١٨٩٩ = طبعات لايبسج
الحديثة ، تحرير ج. فوستمن ، المجلد ٢ - ف فون بيدرمين ، ي.
يان ، في : جوته ، ١٩٥٠ ، ص ٤٣ وما يليها .

٢٦٣١٥ : « عصة الفن - «Kunstsozietät» » . هذه الكلمة يمكن أن تعني
ببساطة « مجتمع أولئك الذي يشتغلون بالفن » ، ولكن لا ريب أن لها هنا معنى خاصاً:
اذ يوجد في لايبسج « دهرط من العلماء ، وذوي العقول الراجحة ، والفنانين ، والمشتغلين
بالفن » الذين كانوا يجتمعون كل اسبوع في متحف مجموعة ويشتر . وكانوا يضمون على
وجه التقريب كل أولئك الذين كانوا يهتمون في لايبسج بالفن التشكيلي . ويبدو أن جوته

لقي قبولا في هذا المحيط (موديس ، جوته الشاب ١ ، ص ٢٩٨ ، ٣١٣ ، ٣٢٨) -
ي. يان في : جوته ١٢ ، ١٩٥٠ ، ص ٤٣ وما يليها .

٣٠٣١٥ : فينكلر ، جوتفريد ١٧٣١ - ٩٥ ، صاحب مصرف وعضو
مجلس الاعمال في لايبنتسج ، ومالك مجموعة من النقوش المعدنية
والرسوم الزيتية تعد هائلة بالقياس الى رجل من عامة الناس . ف.
فون بيدرمين ، جوته ولايبنتسج ، ١٨٦٥ ، المجلد ١ ، ص ١٨٤ - ي.
فوجل ، سنوات جوته الدراسية في لايبنتسج ، ١٩٠٩ ، ص ٢٧ وما يليها .
ي. ياهن ، في : جوته ١٢ ، ١٩٥٠ ، ص ٤٣ - حاشية ١٠٣١٥ .

٤٠٣١٥ : مجموعة ريشتر ، أسسها التاجر والمستشار يوهان
زاخارياس ريشتر ، واستؤنفت بعد موته من قبل ابنه يوهان توماس
ريشتر ، وفيها لوحات زيتية هولندية هامة وآلاف من النقوش
النحاسية . وكانت المجموعة متاحة للزائرين المهتمين بحكم كونها نوعا
من المتحف الخصوصي - ف. فون بيدرمين جوته ولايبنتسج ، ١٨٦٥ ،
المجلد ١ ، ص ١٦٤ وما يليها - ي. فوجل ، سنوات جوته الدراسية
في لايبنتسج ، ١٩٠٩ ، ص ٢٨ وما يليها - ي. يان ، في : جوته ١٢ ،
١٩٥٠ ، ص ٤٤ وما يليها .

١٠٣١٦ : ليسنج ، « لاوكون » ، ظهرت عام ١٧٦٦ ، وكانت نظرية
« الشعر لوحة فنية » (١) (٣١٦) كثيرا ما تم التعبير عنها منذ القرن
السابع عشر . وهذه الكلمة ترجع أصلا الى هوراس (حول فن الشعر) ،
البيت ٣٦١ ، ولكن المقصود به هناك شيء مختلف عما كان الناس
يدركونه في القرن السابع عشر ، لأن القوم استخلصوا من ذلك النظرية
القائلة ان اللوحة الفنية انما هي شعر صامت ، والشعر لوحة ناطقة ،
وقد تناقل الناس هذه النظرية في ألمانيا منذ أوبتس ، عبر بوخنر ،
وهلرسدورفر وآخرين من المشتغلين بفنون الشعر الى جوتشيد ، ثم

(1) ut pictura poesis

الى قلب القرن الثامن عشر ، والحق أنها تعرضت للتعديل على يد باتو و دي بو ، وآخرين ، ولكن ليسنج كان أول من وضع نهاية لها ، وجاء بالوموح المنهجي اذ أشار الى أن التصوير تجاور في المكان وأن الشعر تعاقب في الزمان ، وأشار الى أن الموضوعات المثمرة تتباين من أجل ذلك في النوع ، وأن للخيال المشارك في الإبداع عند التأمل للفن وظيفة تختلف باختلاف كل نوع - كـ. بورنسكي ، فن الشعر في عصر النهضة في ألمانيا ، برلين ١٨٨٦ ، ص ١٠٥ وما يليها - برونو ماركارت ، تاريخ فن الشعر الألماني ، برلين ولايبنتسج ، ١٩٣٧ ، ص ٦١ ، ٦٦ وما يليها ، ٧٥ وما يليها ، وأماكن أخرى - إيريش شميدت ، ليسنج ، الطبعة الرابعة ، برلين ١٩٢٣ ، المجلد ١ ص ٤٦٩ - ٥٢٨ . - ثم الطبعات ذوات الحواشي من « لاوكون » ليسنج ، وضع بلومر (الأدب القومي الألماني) فيتكوفسكي (Bill, Inst) ، وتيسلر (Bong) وآخرون .

٢٠٣١٦ : الموت أخاً للنوم . نشر ليسنج عام ١٧٦٩ مقالته « كيف تصور القدماء الموت » : قائلا ان الموت في العصور القديمة لا يُصور في صورة هيكل عظمي ، بل في صورة قرين منكس المشعل ، على شاكلة قرين النوم ، بحيث يظهر كلاهما توأمين (Menächmen كالمجلد ٨ ، ص ٧٩ ، ٢١ وحاشيتها) وقد كان لهذا التأويل (الذي لم تجر المحافظة عليه بصورة كاملة من قبل علم الآثار المعاصر الذي يعتمد على مادة من المصادر أوسع كثيرا) أثر قوي في أيام جوته ، ومن الأمثلة على ذلك الأبيات في قصيدة شيلر « آلهة اليونان » وهي : « في تلك الأيام لم يكن يظهر هيكل عظمي قبيح ... » الخ .

١٠٣١٨ : العراب زيكاتس ، انظر ص ٢٠ وحاشيتها ١٠ .

٢٠٣١٨ : آيبل ، كارل فريدرش ، ١٧٢٥ - ١٧٨٧ ، موسيقي في درسدن ولندن .

٢٠٣١٨ : كريبل ، جوتلوب فريدرش ، ١٧٢٩ - ١٧٩٣ ، انظر ص ٢٦٨ وحاشيتها .

٤٠٣١٨ : هرمان : تفترض معظم التعليقات أن المقصود هو المکتوب في ص ٢٢١ - ٢٢٢ ، ولكن دنتسر يكتب قائلا : « لما كان من أهالي درسیدن فقد أصبح بعد ترقيته عام ١٧٦٧ خبيرا محلفا أول لدى المحكمة العليا » .

٥٠٣١٨ : اللاهوتي النشيط ، يوهان كريستوف لمبرشت ،
انظر ص ٢٤٥ .

١٠٣١٩ : بحثت عن صاحبي الحذاء ... كان البحث القديم بعد الحذاء شخصية روائية مخترعة (من ذلك دنتسر ، الأدب القومي الألماني ٩٩ ، ص ١٣٩) . ولكن لا ريب أنه قد عاش فعلا وكان كما يصفه جوته : موريتس شتوبل ، والحذاء هاوكة واليهودي الخالد . درسدن ١٩٢٠ - جوستاف زومرفيلت ، رحلة جوته الدراسية الى درسدن ١٧٦٨ ، أو يفوريون ٢٣ ، ١٩٢١ ، ص ٥٨١ - ٥٨٤ .

٢٠٣١٩ : « حوليات جوتفريد » ، انظر ص ٣٥ ، ٦ وحاشيتها .

١٠٣٢٠ : المعروض ، كان يوجد فيما يسمى اليوم تويم ، وهو قصر عند السوق الجديد ، انشيء عام ١٧٢٢ من أجله ، وأعيد بناؤه بصورة أخرى عام ١٧٤٤ - ٤٦ من أجله ، لقد كان « معرضا Galerie حتى بالمعنى الذي كان للكلمة في الاصل : فقد كان للمبنى المربع ، من الجهة الخارجية ، سلسلة من القاعات المتداخلة فيما بينها - ومن هنا جاء تعبير جوته « هذه القاعة التي تتكرر بذاتها » - وكان في الوسط بهو داخلي ، وعند هذا كان يوجد اكليل ثان من القاعات . وكان المعرض الخارجي (ص ٣٢٠) يضم الهولنديين والالمان والفرنسيين ، والداخلي الايطاليين والاسبان . وكان جوته الذي اعتاد اسلوب الهولنديين من رسامي فرانكفورت ، ينطوي على اهتمام بهؤلاء قبل كل شيء . وكان يجتذبه من بين الايطاليين ذلك الذي كان الاقرب شباها مع الهولنديين ، دومينكو فيتتي ، وهذا ما يذكر فيما بعد ، ص ٤٠٨ - وحين كان جوته يكتب الكتاب الثامن كان في وسعه أن يستكمل ذكريات ١٧٦٨

بوساطة الانطباعات الخاصة بزياراته لمعرض درسدن في سنوات ١٧٩٠ و ١٧٩٤ ، و ١٨١٠ . وفي هذه الزيارات كان قد اشتغل اشتغالا أساسيا باللوحات الزيتية ودون ملاحظات عن ذلك بالاشتراك مع هاينرش ماير . وتتحدث لويزه زادلر في « ذكرياتها » عن زيارته للمعرض عام ١٨١٠ - طبعة فايمار (أعمال جوته) ٤٧ ، ١٨٩٦ ، ص ٣٦٨ - ٣٨٧ - كارل رولاند ، جوته ومعرض درسدن ، الكتاب السنوي عن جوته ، ١٨ ، ١٨٩٧ ، ص ١٠٤ - ١٠٧ - كارل فورمن ، جوته في معرض درسدن ، الفن للجميع ، ١٤ ، ١٨٩٨/٩٩ ، ص ٢٠٩ - ٢١٢ ، ٢٢٨ - ٢٣٢ ، ٢٤١ - ٢٤٦ . (مع ٣٢ رسما) - س.يوستي ، فينكلن ، الطبعة الرابعة ، ١٩٤٣ ، المجلد ١ ، ص ٣١٧ الى ٣٢٠ .

١٦٣٢١ : رؤية الطبيعة بعيني هذا الفنان أو ذاك ... انظر المجلد ١١ ، ص ٨٦ ، ٢٩ - ٣٣ : لقد أوصلتني موهبتي القديمة في رؤية العالم بعيني ذلك الرسام الذي كنت قد رسخت صورته في نفسي ، الى فكرة خاصة بي . فمن الواضح ان العين تتشكل تبعا للموضوعات التي تبصرها منذ الصبا ...

٢٦٣٢١ : ريدل ، يوهان انطون ، ١٧٣٦ - ١٨١٦ ، رسام وحفار للمعادن ، كان في سنوات ١٧٥٧ - ١٨١٦ مفتش معرض درسدن حرر عام ١٧٦٥ : فهرست لوحات المعرض الانتقالي بدرسدن - ف. فون بيدرمين ، جوته ودرسدن ، ١٨٧٥ ، ص ٢ ، ١٣١ وما بعدها ، ١٦١ - تيمه - بيكر ٢٨ ١٩٣٤ ، ص ٣١٨ .

١٣٦٣٢ : صورة شالكن : جوتفريد شالكن ، ١٦٤٣ - ١٧٠٦ ، ممثل للمرحلة المتأخرة من التصوير الزيتي الهولندي في القرن السابع عشر ، وكان يلقي تقديرا كبيرا في القرن الثامن عشر ، ولاسيما بسبب اللوحات الزيتية التي تعد الشموع أو المصابيح مصادر الضوء الوحيدة فيها - تيمه - بيكر ٢٩ ، ١٩٣٥ ، ص ٥٦٩ - ٥٧١ .

٢٠٣٢٢ : الاثريات : كان من دواعي الاسف الشديد أن القوم كانوا قد حشروا الاعمال الاثرية القيمة التي كانت في تلك الايام في درسدن ، ضمن اغلفة من الألواح الخاصة بالحديقة الكبيرة . ولم يجر نصبها بصورة جيدة الا عام ١٧٨٥ . وشاهدها جوته عام ١٧٩٠ - س. يوستي فينكلمن ، الطبعة الرابعة ، المجلد ١ ، لايبنتسج ١٩٤٣ ، ص ٣٠٦ - ٣١٥

١٠٣٢٣ : المدير فون هاجيدورن ، كريستيان لودفيج ، ١٧١٣ - ١٧٨٠ ، أخو الاديب ، كان عام ١٧٦٤ - ١٧٨٠ مديرا لمعاهد الفن في درسدن ولايبنتسج ، وكان هو ذاته جماعا للآثار الفنية ومؤلفا للكتب في علوم الفن - استعار جوته في ١٤ ، ١٢ ، ١٧٩٨ ، كتابه « تأملات في التصوير الزيتي » ، مجلدان ، لايبنتسج ، ١٧٦٢ ، « انه عمل مايزال صالحا أبدا للقراءة وتتصاعد قيمته بعد حين يدخل المرء في الحسبان انه كان أول محاولة المانية في هذا الحقل ، وأن مؤلفه كان عليه أن ينشيء لغة المادة أولا » (يوستي) - س. يوستي ، فينكلمن ، الطبعة الرابعة المجلد ١ ، لايبنتسج ، ١٩٤٣ ، ص ٣٩٥ الى ٤٠٣ - تيمه - بيكر ١٥ ، ١٩٢٢ ، ص ٤٥٢ وما يليها - انظر أيضا المجلد ١٢ ، ص ١٠٧ ، ١٦ وحاشيتها .

٢٠٣٢٣ : سفانيفلت ، هرمان فان ، رسام هولندي للمناظر الطبيعية ، ولد عام ١٦٠٠ ، ومات عام ١٦٥٥ - تيمه - بيكر ٣٢ ، ١٩٢٨ ، ص ٣٣٩ - ٣٤١ .

١٠٣٢٤ : حالة الدمار والخراب : نتيجة للرماية من قبل البروسيين في حصار عام ١٧٦٠ - انظر ص (٣٠٨) .

١٠٣٢٥ : برنهارد كريستوف برايتكوبف ، ١٦٩٥ - ١٧٧٧ ، أسس دار النشر - التي سرعان ما اشتهرت - وقام ابنه ، يوهان جوتلوب ايمانويل ، ١٧١٩ - ١٧٩٤ ، بمتابعة ادارتها وأضاف اليها دار النشر الموسيقية ، وباتت المؤسسة تدعى منذ عام ١٧٩٥ «برايتكوبف وهيرتل» - التراجم الالمانية العامة ٣ ، ١٨٧٦ ، ص ٢٩٦ - ٣٠٠ .

٢،٣٢٥ : الابن الأكبر ، برنهارد برايتكوبف ، ١٧٤٩ - ١٨٢٠ ،
موسيقى ، ومنذ ١٧٨١ طابع للكتب وتاجر كتب في بطرسبورج - التراجم
الالمانية العامة ٣ ، ١٨٧٦ ، ص ٣٠٠ .

٣،٣٢٥ : كان يقوم بتلحين بعض الاغاني لي : ظهرت تحت عنوان :
اغاني جديدة ، تلحين برنهارد تيودور برايتكوبف ، لايبتيغ ١٧٧٠ -
وقد طبع منها في المجلد ١ : الليل (ص ١٨) ، (الهتاف) (ص ١٨) ،
و (أمنية فتاة صغيرة) (ص ١٨) ، (المسرت) (ص ١٩) (الاضراب)
(ص ١٩) - الطبع الكامل : موريس (جوته الشاب) ، المجلد ١ ، ١٩٠٩ ،
ص ٣٤٨ - ٣٦٣ - طبعة طبق الاصل مع تعقيب لالبرت كوستر ،
لايبتيغ ١٩٠٦ .

٤،٣٢٥ : المجموعة الكبرى : مجموعة من التحف المسبوكة من
الكلس الكبرى ، وكان « الكبرى » في تلك الأيام هو الكلمة الشائعة في
هذا الصدد ، ولما كان الناس في شمالي الألب قلما يمتلكون الأعمال من
فن النحت القديم فقد زادهم ذلك اندفاعاً الى فن القطع الصغيرة من
التحف القديمة ، وقد آمن جوته لنفسه في روما مسبوكات من التحف
(المجلد ٢ ، ص ٣٩٨) ثم اشتغل كثيراً بالتحف في قايمار منذ استعار
عام ١٧٩٢ مجموعة الاميرة جاليتسين (انظر : الحملة في فرنسا ،
المجلد ١٠ ، ص ٣٣٨ وما يليها) .

٥،٣٢٥ : لبرت ، انظر ٣١٤ .

١،٣٢٦ : رايشل ، جورج كريستيان ، ١٧١٧ - ١٧٧١ ، ومنذ ١٧٦٧ أستاذ للطب
بجامعة لايبتيغ . قاموس تراجم نوابغ الاطباء ، الطبعة الثانية ، المجلد ٤ ، ١٩٢٢ ،
ص ٧٥٢ .

٢،٣٢٦ : شتوك ، يوهان ميخائيل ، ١٧٣٧ - ١٧٧٣ ، نقاش على النحاس ،
استقر بلايبتيغ منذ ١٧٦٤ . تيمه - بيكر ، ٢٢ ، ١٩٢٨ ، ص ٧٢ .

٣٦٣٢٦ : الابنتان : يوهانا دوروتيا شتوك ، ١٧٦٠ - ١٨٣٢ ، أصبحت رسامة ، وكان مما وضعت تصاوير لوتسارت ، وشيلر ، وتيودور كورنر . آنا ماريا كوبينه شتوك ، ١٧٦٢ - ١٨٤٣ ، تزوجت فيما بعد من كريستيان جوتفريد كورنر ، صديق شيلر ، وهي أم تيودور كورنر ، وقد لقي جوته كليهما في أيامه التالية من حياته مراراً ، وفي ١٧٩٦ كان كثيراً ما يراهما عند شيلر في يينا - التراجم الألمانية العامة ، ٣٦ ، ١٨٩٣ ، ص ٢٧٩ وما يليها - تيمه - بيكر ٣٢ ، ١٩٣٨ ، ص ٧٠ وما يليها - ف. جوتنج ، دوروتيا شتوك ، في : تقويم جوته لعام ١٩٣٨ ، ص ١٩٧ الى ٢٦١ .

٤٦٣٢٦ : مناظر طبيعية ، عن تيله ، يوهان الكسندر تيله ، ١٦٨٥ - ١٧٥٢ ، منذ ١٧٣٨ رسام للبلاط بدرسدن ، كان يصور المناظر الطبيعية على الأغلب ، وبينما كان جوته ينقل بعضاً منها بطريقة الثقيب ، ظل هو ضمن إطار الثقيب النسخي الشائع في ذلك العصر . وقد ظلت اثنتان من هذه الأعمال المنقولة بطريقة الثقيب محفوظتين ، إحداهما مقدمة الى الوالد والآخرى الى هرمان ، وكثيراً ما تم نسخهما ، وغيرهما ، في (موريس) (جوته الشاب) المجلد الاول . أما ما بقي من الآثار الأصلية لتيله فقير معروف - تيمه - بيكر ٣٣ ، ١٩٣٩ ، ص ٢٣ وما يليها - جورج فيتكوفسكي ، جوته والحفر بطريقة الثقيب ، في : جوته والفنون الكتابية = الكتاب والكتابة ، الكتاب السنوي للاتحاد الألماني لصناعة الكتاب والكتابة ، ٦ ، ١٩٣٢ ، ص ١٨ - ٢٢ . ي. يان ، في جوته ١٢ ، ١٩٥٠ ، ص ٤٦ - ٤٨ .

١٦٣٢٧ : فايسه ، كريستيان فيلكس ، ١٧٢٦ - ١٨٠٤ ، جابي ضرائب المنطقة ، والى جانب ذلك كاتب منتج الى درجة عجيبة ، وواسع الأثر . وكانت مسرحياته الهزلية محبوبة ، وأكثر منها نصوصه للتمثيل الغنائي - انظر ٢٥٥ - ي. مينور ، كريستيان فايسه ، إنسبروك ، ١٨٨٠ (VIII ، ٤٠٦ ص) - ماكس هرمان ، المسرح في لايتسج أيام

وبصورة خاصة ص ٣٢١ وما يليها و ٣٧١ وما يليها ، الأدب القومي
١٩٠٩ - المسرح الألماني ، تحرير روبرتوف . آرنولد ، مونيخ ١٩٢٥ ،
١٩٢ - ج . فيتكوفسكي ، تاريخ الحياة الأدبية في لايبسج ، لايبسج ،
دراسة جوته ، الكتاب السنوي عن جوته ، ٢ ، ١٨٩٠ ، ص ١٨٥ -
الألماني ٧٢ ، ص ١ - ١٢٢ - السلسلة الأدبية الألمانية « التنوير » المجلد
١٠ ، مسرحيات غنائية ، المجلد ١٢ ، مسرحيات تراجيدية ، تحرير
ف . بروجمان ، لايبسج ، ١٩٣٧ - ١٩٣٨ .

٢،٣٢٧ : هيلر ، يوهان وأدم ١٧٢٨ - ١٨٠٤ ، مؤلف موسيقي ، ورئيس فرقة
موسيقية ومدرس للموسيقا في لايبسج ، كان جد مشهور في القرن الثامن عشر بمسرحياته
الغنائية المحبوبة - التراجم الألمانية العامة ، ١٢ ، ١٨٨٠ ، ص ٤٢٠ - ٤٢٣ .

٣،٣٢٧ : شيبيلر ، دانييل ، ١٧٤١ - ١٧٧١ ، حقوقي وكاتب من هامبورج .
لحن نصه التمثيلي الغنائي « ليزوآرت وداريوليت » من قبل يوهان آدم مولر في ت ٢
١٧٦٦ بلايبسج وعرض - التراجم الألمانية العامة ٣١ ، ١٩٠ ، ص ١٧٦ ، ١٧٨
(إرين شميدت) - ج شميدتمان ، د . شيبيلر ، أطروحة ، جوتنجن ، ١٩٠٩

٤،٣٢٧ : إيشنبورج . ، يوهان يواخيم ١٧٤٣ - ١٨٢٠ أنشأ مع
فيلاند أول ترجمة ألمانية لشكسبير ١٧٧٥ - ١٧٨٢ وكانت معروفة بدقة
عند جوته ، وأسهمت أعماله اللاحقة الى حد كبير في تنمية علم تاريخ
الأدب الناشئ في تلك الأيام ، وأخرج فيما أخرج ، « مجموعة من الأمثلة
في نظرية الأدب والفنون الجميلة » وهي مجموعة مختارة فائقة الخصب
والجودة (٨ مجلدات ، برلين وشتيتن (١٧٨٨ - ١٧٩٤) - التراجم
الألمانية العامة ٦ ، ١٨٧٧ ، ص ٣٤٦ وما يليها - انظر ص ٤٩٣
وحاشيتها .

٥،٣٢٧ : زاخاريا ، يوسنوس فريد ريش فيلهلم ، ١٧٢٦ - ١٧٧٧ ، انظر ٢٥٢

حاشيتها .

٢٠٩ - الشعر والحقيقة ج ٣ م-١٤

٦٠٣٢٧ : توقف ليسنج وهو قادم من هامبورج ، في نيسان وأيار ١٧٦٨ ، وقتا قصيرا في لايبسج ، للبحث في شؤون النشر ، إريش شميت ، ليسنج ، الطبعة الرابعة ، المجلد ١ ، ١٩٢٣ ، ص ٦٥٠ .

٢٠٣٢٨ : ان أدین بمرحلة تعليمية هامة لأوراق الكهانة ... : هذا بلا ريب تلميح الى هامن ، انظر ٤٠٩ ، ٤٥١ ، ٥٠٨ ، ٥١٢ ، ٥١٦ .

٢٠٣٢٨ : منازعات كلوتس ، كريستان آدولف كلوتس ، ١٧٣٨ – ١٧٧١ ، منذ ١٧٦٥ ، أستاذ بجامعة هالة ، كان قد انتقد بحدة كتابات ليسنج في الفيلولوجيا والآثار . وكان ليسنج فوق ذلك قد استشير بسطحية كلوتس وعشائريته ، فوجه اليه « رسائله ذات المضمون الاثري » ، مجلدان ، ١٧٦٨ و ١٧٦٩ ، وكذلك كان هرذر خصماً لكلوتس وكتب ضده – ولكن ليسنج سبق أن كانت له مساجلات . وكان كتابه « السمر الصامت لصامويل جوتنهولد لانجه » ، ١٧٥٩ ، قد أكسبه الشهرة من حيث كونه مناظراً – إريش شميت ، ليسنج ، الطبعة الرابعة ، المجلد ١ ، ١٩٢٣ ، ص ٦٠٥ – ٦٣٨ .

٤٠٣٢٨ : « المتنزه الوحيد في تلك الايام » : فورلتز ، ديساو ، ١٨١٧ ، أحد أمراء القرن الثامن عشر الساعين من أجل الثقافة بروح عصر التنوير وتفكير النزعة الانسانية . وقد التقى بفينكلمن في روما عام ١٧٦٥ ، وراه جوته مرارا – التراجم الالمانية العامة ١٨ ، ١٨٨٣ ، ص ٣٥٦ – ٣٦٧ .

٤٠٣٢٨ : « المتنزه الوحيد في تلك الايام » : فورلتز ، ديساو ، متنزه مشهور ، على شاكلة المناظر الطبيعية الانكليزية . وقد زار جوته فورلتز عام ١٧٧٦ و ١٧٩٤ ، ومن هناك انطلقت الحوافز لانشاء المتنزهات في فايمار – فيلهلم فان كيمبن ، ديساو وفورلتز ، لايبسج ١٩٢٦ = مرابع الحضارة ، ٣٥ (VIII ، ١٣٧ ص) – معالم الفن في إقليم انهالت ،

المجلد الثاني ، القسم الثاني ، قطاع ديساو - كوتن ، القسم الثاني :
فورلتز ، المدينة والقصر والمتنزه ، اعداد ماري لويزه هاركسن ، بورج -
ماجلدنبورج ، ١٩٣٩ - بأول أورتشن راقه ، الحدائق في عصر جوته ،
لايتسج ١١٤١ (١٤٤ ص) - وقد رسم جوته قصر فورلتز مع الاشجار
في المقدمة .

الرسم : جوته وعالاه ، ١٩٣٢ ، ص ٨٥ .

٥٦٣٢٨ : فون إرومانز دورف ، فريدريش فيلهلم ، ١٧٣٦ - ١٨٠٠
عمل مهندسا معماريا ومهندسا للحدائق في خدمة أمير أنهالت ، والعمل
الرئيسي له هو قصر فورلتز ١٧٦٩ - ١٧٧٣ الذي صمم هندسته
وتجهيزاته الداخلية حتى التفاصيل ، وثمة مبان عديدة في ديساو ، وفي
برلين أيضا . وألف معلم فريدريش جيليس كتابا في نظرية الفن ، تيمه -
بيكر ١٠ ، ١٩١٤ ص ٥٩٣ - صور من الحياة في ألمانيا الوسطى ٤ ، ١٩٢٩
ص ١٥١ - ١٧٠ .

١٦٣٢٩ : موت فينكلمن : قتل فينكلمن في ٨ حزيران ١٧٦٨ في
تريستا .

١٦٣٣ . : حادثة « آورشيت » ، انظر ص ٢٤٣ .

٢٦٣٣ . : النزيف الدموي : الكلمة تدل على انسكاب الدم ، وفيما
بعد تستعمل من أجل ذلك كلمة اندفاع - Eruption (٣٣٠) . وفي
الوقت ذاته يظهر ورَمٌ على الجانب الأيسر من الرقعة . وقام الأطباء
المعاصرون بالتوفيق بين مجمل الأعراض المنقولة عن مزاج جوته ، واسلوب
حياته وامراضه ، الخ . . . (وهذه جملة العدد) وحاولوا أن يخرجوا من
ذلك بصورة ما . فولفجانج هـ . فايل ، جوته مريضا ، الطبعة الثانية ،
ينا ١٩٤٦ ، و : ريتشارد كوهن ، جوته ، سيرة طبية ، شتوتجارت
١٩٤٩ ، وكلاهما ينتهي الى النتيجة ذاتها : انزفة رئوية نتيجة للتدرن

الرثوي والتهاب تدريجي للوزتين (ومن هنا كان الورم في العنق) ويبدو انه سبق ذلك أشكال من التهيج في الغشاء الرثوي .

١٦٣٣١ : هرمان ، كريستيان جوتفريد ، ١٧٤٣ - ١٨١٣ ، ابن واعظ البلاط الأول ، يوهان جوتفريد هرمان ، في درسدن ، أصبح عام ١٧٩٤ عمدة لايبسج ، وظل جوته على صلة معه حتى في السنوات المتأخرة - انظر ١٦٢٦٨ - ف. فون بيدرمين ، جوته ولايبسج لايبسج ١٨٦٥ ، ولا سيما المجلد ١ ، ص ١٨٩ - ١٩١ و ٢٢٤ - ٢٢٧ ، المجلد ٢ ، ص ١٧ - ٢٥ .

١٦٣٣٢ : جروننج ، جورج ١٧٤٥ - ١٨٢٥ ، من عائلة قديمة في بريمن ، أصبح عام ١٧٨١ عضو مجلس الشيوخ للشؤون الخارجية ، وسرعان ما غدا ، بحكم هذه الصفة ، دبلوماسيا مرموقا في كل أرجاء ألمانيا . وعلى هذا فقد كان جوته يستطيع أن يدخل في حساباته عام ١٨١٢ ، أن قراءه سيعرفونه لدى ذكر الاسم . وفي ١٨١٤ - ١٨٢١ أصبح جروننج العمدة الحاكم - ريبين ، ج. جروننج . في : تراجم بريمن في القرن التاسع عشر ، بريمن ١٩١٢ ، ص ١٩٦ وما يليها - هرمان تاردل ، علاقات جوته بصحف بريمن ، بريمن ١٩٣٥ = أوراق عيد الميلاد في بريمن ، الكراسة ٥ .

٢٦٣٣٢ : هورن ، يوهان آدام ، ١٧٤٩ - ١٨٠٦ ، انظر ٢٣٦ وحاشيتها .

١٦٣٣٣ : لانجر ، ارنست تيودور ، ١٧٤٣ - ١٨٢٠ ، أصبح في لايبسج خلفا لبيهرش بحكم كونه معلما خصوصا ، وأميناً للمكتبة في قوفنباتل خلفا ليسنج فيما بعد . ولم تكتشف رسائل جوته الى لانجر ، وتنشر إلا عام ١٩٢٢ ، وهي تبين قوة التأثير الديني الذي كان للانجر عليه . وعلى هذا فرسائل الصبا التي لم تكن في متناول جوته حين كان يكتب « الشعر والحقيقة » تؤكد مرة أخرى قوة ذاكرته في الأشياء الجوهرية ، فثمة إشارة الى التأثير الديني حتى منذ التلميح في ص ٣٣٣ ،

والتفاصيل في ٣٣٤ تمضي بعد الى ابعد من هذا - رسائل جوته الى ا. ت. لانجر ، تحرير ب. تسيمرمان ، قولفنبتل ١٩٢٢ (٣٤ ص) ، طبعة خاصة من : الكتاب السنوي لبراونشفايج ، ١٩٢٢ - وهذه الرسائل مطبوعة ايضا في المجلد ١٨ من الطبعة التذكارية ، دار آرتميس ، زوريخ ١٩٥١ .

٢٠٣٣٣ : استبدل جلاوكوس بسلاحه الذهبي السلاح الفولاذي لديو ميديس (الاياذة ، VI ، ٢٣٤ وما يليها) .

١٠٣٣٤ : الربوبية - Deismus : حركة بعث فيها الحياة بانكلترا هربرت تشير بري ، ١٥٨٣ - ١٦٤٨ ، وجون لوك ١٦٣٢ - ١٧٠٤ ووصلت الى صياغتها الكاملة على يد جون تولاند ، ١٦٧٠ - ١٧٢٢ ، وأنطوني كولنز ، ١٦٧٦ الى ١٧٢٩ وماثيو تندال ، ١٦٥٦ - ١٧٣٣ . وامتدت منذ الأربعينات في القرن الثامن عشر الى المانيا ، عن طريق ترجمات المؤلفات الربوبية من ناحية ، وعن طريق المفكرين الربوبيين المستقلين من ناحية أخرى ، مثل هرمان صمويل رايماروس ، ١٦٩٤ الى ١٧٦٨ ، ولكنها ظلت هنا محصورة في مجالات صغيرة . وبالمقابل كان هناك موقع متوسط بين الربوبية والوضعية التاريخية الخاصة بالكنيسة . والى هذا ينتمي فون لوين ، وساك ، وشبالدنغ وزيملر ويروسالم وكريستوف كريستيان شتورم وآخرون . وحين كان جوته يكتب « الشعر والحقيقة » كانت « الربوبية » قد باتت شيئا تاريخيا (وهذا ما يظهره ، مثلا ، موقف كانط في « مقدماته التمهيدية » ، ١٧٨٣ ، § ٥٧ - ٥٨ ، ومعالجة هردر « للزنادقة » الربوبيين في كتابه « الاعتدال - Adrastea » ، ١٨٠٣) ، وكانت المثالية قد حلت محلها - وكان الربوبيون يؤمنون بأن هناك « دينا طبيعيا » (انظر ٢٧٤ ، ١ ، وحاشيتها) يتمثل مضمونه الأساسي في وجود كائن إلهي لا يجوز تصويره على أنه على شاكلة الانسان ، وأن هذا الكائن قد خلق العالم وهو يسيره ، وأن الانسان أعطي من لدنه المعرفة بالقانون الأخلاقي ، ولهذا القانون صحة مطلقة وهو يحمل من أجل ذلك

في ذاته البرهان على أنه إلهي ، وكان الربوبيون يعدون أنفسهم مسيحيين ، وكانوا يرون أن من حق العقل الذي أعطاه الله الإنسان ، ومن واجبه ، أن يحصن التقاليد المسيحية الموروثة ، وأن مهمته أن يرى الوحي المباشر (قواعد الأخلاق والطبيعة) والوحي التاريخي (الكتاب المقدس) في شيء واحد ، إذ أن كلاهما من الله ، ولا يمكن أن تكمن النقائص في التوافق إلا في البشر ، لا في القضية ، والمسيحية مقبولة عندهم لا لأنها ، ببساطة ، موحى بها تاريخياً ومتوارثة عن طريق الكتاب المقدس ، بل لأنها تثبت أصالتها الباطنية عن طريق « العقل » والأخلاق . وقد كانت — في رأيهم — قريبة من « الدين الطبيعي » في الأصل ، ثم تعرضت على مر الزمن ، وبفعل المذاهب والطقوس ، للغربة عن هذا ينبوع الأصل الذي كانوا يعتقدون أنهم يقربونها منه من جديد ، عن طريق تفكيرهم . وقد أشار النقد اللاحق منذ عهد شلايرماخر إلى أن مثل هذا الوضع الأول لم يوجد قط وأن مجالات جوهرية من الجانب الديني ظلت ممتنعة على العقلانية الربوبية — انظر ص ٢٧٤ وحاشيتها — ج . ف ، ليشلر ، تاريخ الربوبية الانكليزية ، توبنجن ١٨٤١ — هـ . هتير ، تاريخ الأدب الألماني في القرن الثامن عشر ، القسم الثاني ، فصل « الربوبية ونقد الوحي » (في طبعة ٩١٢٩ ، المجلد ٢ ، ص ٢٢ إلى ٤٢) — ارنست ترولتش ، الربوبية ، في : الموسوعة الكبرى في اللاهوت البروتستانتية ، الطبعة الثالثة ، المجلد ٤ لايبنتسج ١٨٩٨ ، ص ٥٣٣ — ٥٥٩ ، مكررة في : ترولتش ، كتابات اجتماعية ، المجلد ٤ ، ١٩٢٥ ، ص ٤٢٩ وما يليها — الدين في التاريخ وفي العصر الحاضر ١ ، ١٩٢٧ ، ص ١٨٠٥ — ١٨١٦ ، مادة « الربوبية » بقلم تشارناك (مع بيان المصادر) — كارل آرثر ، اللاهوت في عصر ليسنج ، هاله ، ١٩٢٩ (XII ، ٥٧٦ ص) ارنست كاسير ، فلسفة التنوير ، توبنجن ١٩٣٢ — فالترنيج ، تاريخ الليبرالية الدينية ، زوريخ ولايبنتسج ١٩٣٧ (مع المصادر) .

٢،٣٣٤ : مرحلة الدودة، يجب التفكير بلا ريب، في المرحلة «الأسبق» وهي صورة كثيراً ما ترد عند جوته ويجوز أن تكون متأثرة بدراساته عن

الانسلاخ في العلوم الطبيعية (Metamorphose) - انظر المجلد ١ ،
ص ١١١ ، إيليناو ١٣٠ - ١٣٥ ، المجلد ٣ ، ص ٦٣٠ ، فاوست ١١٩٨١ -
١١٩٨٦ .

١٦٣٣٥ : مشاء : سمي تلاميذ أرسطو بالمشائين ، وذلك على ما يبدو
لأن مدرستهم كانت واقعة على طريق اللوقيون ، وفي المرحلة اللاحقة أصبح
النقب مألوفاً ، وذلك أنهم اتخذوا اسمهم من التجوال أثناء التفلسف ،
وانما يشير جوته الى ذلك هزلًا ، لأن تعاليم لانجر كانت تنشأ في
النزهات (٣٣٣) .

١٦٣٣٦ : الحوذي المستأجر ، أي أن ذلك لم يكن مع البريد ، بل
في عربة مشتركة ومستأجرة مع عدد من الأشخاص العاديين ، تابعة
لحوذي - القاموس الألماني ٢٤٤ ، لايتسج ١٨٧٧ ، ص ٥٧٢ .

٢٦٣٣٦ : أورشتيت ، الحادث السابق ، تعثر العربة والمتاعب
الجسدية التالية : ٢٤٣ ، « الخطر الأكبر » : الواقعة عند بينا وأورشتيت
١٨٠٦ مضافا إليها الاحتلال والنهب في قايمار ، تهديد منزل جوته
ومجموعاته ، الخ ...

٣٦٣٣٦ : « جوتا » كثيرا ما نزل جوته فيما بعد ضيفا في بلاط
جوتا ، وكان على معرفة حسنة بالدوق ارثست الثاني ١٧٤٥ - ١٨٠٤ ،
وزوجته ماريا شارلوتة أماليا ، ١٧٥١ - ١٨٢٧ ، وأخيه أوجست ،
١٧٤٧ - ١٨٠٠ - يوزيف نادلر ، التاريخ الأدبي للقبائل والأقاليم الألمانية،
الطبعة الثالثة ، المجلد ٣ ، ريجنز بروج ١٩٣١ ، ص ١١٥ وما يليها -
فولفجانج فولبيوس في ثورنجا ، رودولشتات ، ١٩٥٥ ص ١٠٨ - ١١٢ .

١٦٣٣٨ : « والدي » . يكتب جوته في ٣ ، ١٢ ، ١٨١٢ ، بعد نصف
سنة من اكتمال الكتاب الثامن - الى تسيلتر ، الذي كان أعرب عن حسن
رأيه في الكتب ١ - ٥ : « انه ليسرني أن يكون لوصف والدي وقع حسن

لديك . . . وفي المجلدين التاليين تستكمل صورة الوالد ولو أن حبة من الوعي دخلت هذه العلاقة العائلية الجديرة بالتقدير ، سواء من جهته أم من جهة الابن لثم توفير الكثير على كليهما . غير أن هذا لا يحسن أن يكون الآن ، ويبدو أنه لا ينتمي إلى هذا العالم على الإطلاق .

٢٤٣٣٨ : الأنسة فون كليتنبرج ، سوزانه كاتارينا ، ١٧٢٣ - ١٧٧٤ ، قريبة للسيدة زوجة المستشار وصديقة لها في الوقت ذاته - ويوجد موضوع التغلب ضد الداخلي على المرض (ص ٣٣٩) في وصف ماكاري في « سنوات التجوال » (المجلد ٨ ، ص ٦٥ ، ص ١٢٧ ، ص ٤٥٠) - انظر ١ ، ص ٨٩ مع رسم ، والمجلد ٧ ، ص ٣٥٨ - ٤٢٠ وحاشيتها - ه . ديشنت ، نفسية جوته الطيبة ، جوتا ، ١٨٩٦ (VIII ٢٣١ ص) - النفس الطيبة ، اعترافات وكتابات . رسائل سوزانا كارتاينا فون كليتنبرج ، تحرير هاينرش فونك ، الطبعة الثانية ، لايبسج ، ١٩١٢ (٣٧٢ ص مع ١٠ لوحات) - الدين في التاريخ والعصر الحاضر ١٩٢٩ ، ص ١٠٨٦ وما يليها .

١٦٣٣٩ : السيدة جريسباخ ، يوهانا دوروتيا ، المولودة باسم رامباخ ، ١٧٢٦ - ١٧٧٥ ، متزوجة من كونراد كاسبار جريسباخ ، القسيس في سانت بيتري ، وكان ابنها يوهان ياكوب على معرفة بجوته ، انظر ص ١٦٣ و ٢٤١ - التراجم الألمانية العامة ، ١٨٧٩ ، ص ٦٦٠ وما يليها .

١٦٣٤٠ : الطبيب والجراح ، في هذا العصر كانت مهنتا الطبيب والجراح ما تزالان منفصلتين انفصالا صارما ، فكان الجراح يقوم بالمداخلات الجراحية .

١٦٣٤١ : التوزيع ، اعداد الدواء وتحضيره ، وكان لا بد لهذا ان يتم عن طريق الصديقات ، أما الاعداد الخصوصي فكان محظورا .

٢٤٣٤١ : ويلنج ، « كتاب القبالة السحرية » في الحكمة الربانية ، للسيد جورج فون ويلنج ، وفيه وصف الاصل ، والطبيعة ، والطبائع

واستعمال الملح ، والكبريت ، والزئبق ... هو مبورج أمام المرتفع
١٧٣٥ - وقد ظهرت طبعة جديدة بفرائكفورت : ١٧٦١ (٥٨٢ ص) ،
وهي متشابهة الصفحات (والنقوش أيضاً) على شاكلة الطبعة الاولى .
ومن اجل ذلك فليس من الجوهري ان يكون في متناول المرء الطبعة الاولى
والثانية . أما الطبعة الثانية فيرد ذكر نسخة منها في فهرست ليبهولت
الخطي ، وربما كانت هي التي اشتراها جوته عام ١٧٦٩ (٣٤٢) ، كما
وردت أيضاً في الفهرست المطبوع للكتب المطروحة في المزاد من ممتلكات
السيدة زوجة المستشار . ولما كان في هذا الفهرست المطبوع طائفة من
المجلدات لم يجر ادخالها فيه لان جوته أخذها الى فايمار - بعد ان تصفح
الفهرست الخطي ، فقد افترض القوم ان جوته لم يأخذ كتاب ويلنج .
ولكن نسخة من طبعة ١٧٦٠ تتوافق توافقاً دقيقاً مع الوصف الوارد في
« الشعر والحقيقة » وتوجد الآن بفايمار في مكتبة جوته ، وهي تتضمن
في ١٥ صفحة ٢٧ احوالة على الاجمال الى مواضع اخرى من الكتاب ،
ربما كانت بخط جوته . واحسب ان القوم قد سهوا عن شطب في
النسخة المطبوعة ، او ان جوته بعث بلائحة اضافية اخرى من طلبات
الكتب الى فرائكفورت حين كانت الطبعة قد انتهت . وثمة كتب نادرة
واردة في فهرست المزاد - مثل « العهد الجديد ، التاريخي بوجه خاص »
لميريان ، العائد الى عام ١٦٢٧ ، موجودة في مكتبته بفايمار ، ومن الصعب
ان تكون اتت الى هناك من جهة اخرى سوى فرائكفورت . واذا كان
جوته ، كما أقدر ، قد حمل معه كتاب ويلنج عام ١٧٩٤ من فرائكفورت ،
فقد كان عنده بين كتبه حين كان يعمل في « فاوست » عام ١٨٠٠ ، وحين
كان يكتب « الشعر والحقيقة » عام ١٨١١ ، ولا ريب انه تناوله من جديد
في تلك الايام ، ولم يستعره من مكتبة في فايمار . ويعد كتاب ويلنج خلفاً
للحكمة الشمولية (Pansophie) في عصر الباروك ، التي كان همها الرئيسي
ان توفق بين تاريخ العلاج والنظام الطبيعى ضمن نسق من العلاقات ،
وان تشير الى هذه العلاقات حتى في تفاصيلها . وان توضحها من حين
الى آخر في صورة « نظام » عن طريق الرسم البياني أيضاً . (انظر المجلد
٣ ، ص ٤٦١ وما يليها ، ٤٩٥ وما يليها . وترتكز صورة الطبيعة عند

ويلنج على تصورات سيميائية ، على أنه لا يريد أن يعلم « صنع الذهب » بل كيف يمكن رؤية الرب ومعرفته في الطبيعة ، ثم كيف تنصب من هذه المعرفة العبارة الحقيقية الخالصة من المخلوق قربان شكر مستحق تجاه الخالق « (تمهيد) . أما الملح والكبريت ، والزئبق التي يتناولها ويلنج في الاقسام الرئيسية . من كتابه ، فقد كانت تعد في السيمياء العناصر الكيميائية الثلاثة التي تتألف منها كل المعادن والاجسام العضوية ولكن الناس لم يكونوا يفهمون من الملح والكبريت والزئبق مجرد المواد العادية الخاصة بهذا الاسم ، بل كانوا يفهمون في الوقت ذاته المبادئ العامة للطبيعة . فأما « الملح » فكان يمثل مبدأ الصلب ، الصامد في النار ، وأما « الكبريت » فكان يمثل مبدأ « الزيتي » ، المحترق ، المتغير في النار ، وأما « الزئبق » فكان يمثل مبدأ الشارد المنسرب الذي لا يتغير مع التسخين . وكانت العناصر الثلاثة حسب نظرية ويلنج ، متحدة في ماء الضوء «Aesch-majim» السماوي قبل خلق العالم . على أن التفاصيل المتصلة بطبيعة العناصر وفائدتها واستعمالها ، ووصف التجارب السيميائية تضطر ويلنج الى عرض أسطورة تاريخية كونية تظل فكرتها الاساسية تتردد في كل أقسام الكتاب : ففي البدء كان هناك عالم النور ، عالم الرب والارواح ، الذي كان في مركزه ابليس اول مخلوقات الله واروعها ، يعكس الكينونة الالهية . ولكن ابليس عاق بمرادته تأثير النور الالهي . وهكذا نشأ في محيطه مجال للظلمة والثقل خلق الله منه النظام الشمسي . وكان من المفروض أن يحل آدم محل ابليس على صورة الرب ومثاله ، وأن يسود الأرض ، ولكنه يعرض هو أيضا عن الرب . ولكن نار انتقام الرب ستبدل العالم في آخر الزمان ، وسوف يعاد انشاء عالم النور الالهي ، وترد كل المخلوقات ، وابليس أيضاً ، آخر الامر ، الى حالة خلقها الاصلية من جديد - ولكل من العناصر السيميائية الثلاثة علاقة خاصة بعصر من عصور التاريخ المقدس : ففي الفقرة الخاصة بالملح الذي كان يمثل الصدور الاول عن الذات الالهية بحكم كونه « ملحاً ربانياً » ، يصف ويلنج عالم النور الرباني ، والملائكة ، وحادثة ابليس وخلق العالم الارضي في عمل الايام الستة في الكتاب المقدس . أما الكبريت

الذي يعد ، بحكم كونه كبريتا سماويا ، بلسم الحياة لكل المخلوقات ، ولكنه يعد في مقابل ذلك بحكم كونه أرضياً مادة زيتية مخربة ، أو ناراً قاتلة ، فيلحق به حالة الانسان بعد الموت ، ونهاية العالم التنبؤية ، ويوم الحساب ، وصنوف العذاب للملعونين . وأما الزئبق الذي يعد روح كل المخلوقات والحافظ لها ، فيرتبط به الانبعاث من الموت ، والجحيم ، والسماء الجديدة والأرض الجديدة . ويتضمن المفتاح الرئيسي في خاتمة الكتاب أرقاما رياضية رمزية تمثل نظرية الخلق والنظرية المقدسة في علاقتها بنظام الطبيعة - ولد ويلنج (وبالتالي هـ . كوب) عام ١٦٥٢ ، وأصبح مديرا للمناجم في بادن دورلاخ وعاش منذ ١٧٢٣ في بوكنهايم عند فرانكفورت حيث مات عام ١٧٢٧ - هرمان كوب ، السيمياء ، المجلد ٢ ، هايدلبرج ، ١٨٨٦ ، ص ٢٣٩ - ٢٤٦ - جون فرجسون ، المكتبة الكيميائية ، المجلد ٢ ، جلاسكو ، ١٩٠٦ ، ص ٥٤٣ .

١٦٣٤٢ : حتى المدرسة الأفلاطونية الجديدة : ينتمي الى الأفلاطونية الجديدة قبل كل شيء أفلوطين وتلاميذه ، والعالم يصوّر هنا مملكة تقوم على المراحل ، وتفيض عن الرب (الفيض أو الصدور : Emanation) ، وتزداد الصور ضعفا كلما ابتعدت عن روح العالم ، فهي تلتقي بالمادة التي تمثل الشر والسلب ، ومهمة الانسان أن يتحرر من المادي ويدخل مملكة الروح شيئا فشيئا . وكان الأفلاطونيون الجدد يعتقدون أن في وسعهم أن يتعرفوا ، في الأساطير اليونانية والمصرية على إشارات رمزية الى علائق خفية في الكون . ومن أجل ذلك دخل التراث الفكري للأفلاطونية الجديدة وهو مرتبط بتصورات من الغنوصية (العرفان) والنظريات السرية القديمة ، ونشأت علاقات بأعمال مثل « اللوحة الزمردية » و « الهيروجليفية » لهرابولون (انظر : ٣٥٠ وحاشيتها) وقد تسربت أفكار الأفلاطونية الجديدة الى المسيحية الباكرة وعاشت في صوفية ذروة العصور الوسطى . ومنذ عصر النهضة بدأ تأثير جديد للأفلاطونية الجديدة ، ولاسيما عن طريق بيكو ديلا ميراندو وملرسيجليو فيشينو . وكانت الحكمة الشمولية الألمانية قد

تمثلت بعض تصوراتها ، ومن ذلك باراسيلسوس ، ويوهان فـال ،
واندريـا ، وكتابات روزنكرويتسر ، وياكوب بوهمه ، واثناسيوس
كيرشنر وآخرون . وقد تعرف جوته ، عن طريق كتابات باسيلسوس
فالنتينوس ، و ويلنج ، « سلسلة هومير الذهبية » الخ . . . ، على
البقية الباقية في عصر الباروك من التراث الأفلاطوني . فقد كان هذا
الخط من التطور تعلق عليه أهمية في موجزات تاريخ الفلسفة في القرن
الثامن عشر ، أكبر الى حد بعيد مما كان عليه الحال في القرن التاسع عشر
وفي القرن العشرين . وقد تعرف جوته منذ وقت مبكر على « بروكر
الموجز » (٢٢١ وحاشيتها) وظل طوال حياته يستعمل نسخة منه .
وكان في وسعه أن يجد فيه أهم الأمور حول الأفلاطونية الجديدة .
وكان يقدم المزيد بعد « بروكر الكبير » ، أي « التاريخ النقدي
للفلسفة » . وحين كان يشتغل عام ١٨٠٩ بتاريخ نظرية الألوان استعار
عدة أشهر : يوهان جو تليب بوله ، تاريخ الفلسفة الحديثة ، جوتنجن
١٨٠٠ ، المجلد ١ ، (XII ، ٨٩٦ ص) . وتسجل اليوميات مرارا
المطالعات في هذا الكتاب ، مع بيان الفصول . أما بوله فيفرضي ، على
الطريقة المستقيمة للموجزات الحسنة في ذلك الزمان ، بمضمون الأعمال
الرئيسية لكبار الفلاسفة . فالمجلد الأول يتناول فلاسفة أواخر العصور
القديمة ، ومنهم أفلوطين (ص ٦٧٠ - ٧٥٢) وخلفاؤه ، ولاسيما
بروكلوس (ص ٧٥٣ - ٧٦٩) ، والمجلد ٢ يتناول فلاسفة القرون
١٤ - ١٧ ، وبينهم بوجه خاص جيمستوس بليتون وعلاقاته
بالنظريات السرية القديمة (ص ١٥٧ وما يليها) ، ومارسيجليو فيشينو
(ص ١٠٧ - ٣٤١) ونظرته الى العام مع ثنائية النور والمادة (ص
١٥٧ وما يليها ، ١٨٦) ، ويليه فصل عن « الفلسفة القبالية » في
القرنين الخامس عشر والسادس عشر (ص ٣٦٠ - ٤٤٧) ، يتناول فيه
المؤلف أيضا باراسيلسوس ومؤلفات روزنكر ويتسر ، وفلود ، الخ . . .
وهو يناقش هنا نظرية الطاقة « المقلصة » والطاقة « الموسعة » في
العالم ، ونقيضة المادة والنور (ص ٤٣٩ وما يليها) . وتذكر يوميات
جوته في ٢٥ آذار ١٨٠٩ ، المطالعات في هذه الفصول - قيل - إريش

بويكرت ، الحكمة الشمولية ، شتوتجارت ١٩٣٥ ، الطبعة الثانية
١٩٥٦ - ي. فون ليپمان ، نشوء السيمياء وانتشارها ، المجلد ٢ ،
برلين ١٩٣١ - ليونهارد فون رينته - فنك ، الفكر السحري والعلمي
الطبيعي في عصر النهضة ، دار مشتات ١٩٣٣ (VII ، ٤١ ص) -
هاسه ، من أفلوطين الى جوته ، لايبتسج ١٩٠٩ - فرانتس كوخ ،
جوته وأفلوطين ، لايبتسج ١٩٢٥ (VII ، ٢٦٣ ص) - انظر أيضا
ص ٣٥٠ وحاشيتها .

٢٦٣٤٢ : تيوفراستوس باراسيلسوس : توجد مقتطفات من
كتابات باراسيلسوس حتى في يوميات جوته في شتراسبورج « ذبابات
مايو » ، وقد اشتغل جوته فيما بعد بباراسيلسوس حين كتب « تاريخ
نظرية الألوان » . وفي تاريخ الكنيسة والهرطقة لأرنولد ، وفي « كتاب
القبالة السحرية » لويلنج ، يذكر باراسيلسوس مرارا . وفي السنوات
اللاحقة استعمل جوته في كثير من الأحيان كتاب يوهان فريدريش جيملن ،
تاريخ الكيمياء ، جوتنجن ، ١٧٩٧ ، وإذا فقد كان يعرف أيضا بلا ريب
ما كتب هنا - في إقرار متعدد الجوانب - عن باراسيلسوس - ومع
باراسيلسوس ، ١٤٩٣ - ١٥٤١ ، تبدأ الحكمة الشمولية الألمانية التي
تمتد الى ويلنج ر « سلسلة هومير الذهبية » ويبحث باراسيلسوس
عن خطوط متوازية بين « نور الطبيعة » و « نور الرحمة » ، أما الانسان
من حيث كونه « عالما أصفر » فله علاقة بكل قوى « العالم الأكبر » التي
تؤثر فيه - أجنس بارتشيرر ، باراسيلسوس وجوته ، في « عالم الطب »
٦ ، ١٩٣٢ ، رقم ٣٩ - ومما يجلو الجانب الذي تعرف منه جوته على
باراسيلسوس : ج. آرنولد ، تاريخ الكنيسة والهرطقة ، القسم
الثاني ، فرانكفورت ، ١٧٢٩ ، ص ٧٧٨ - ٧٨٢ ، والقسم الثالث ،
فرانكفورت ١٧٢٩ ، ص ٤٣٦ - ٤٦٤ . وهنا يكتب آرنولد عن صورة
باراسيلسوس ، ص ٤٤٦ وما يليها : « كلن الله منذ الأزل ، وقد ولد
الشخص الآخر للألوهية من الأب ، ومنهما معا ينبثق من الأزل الشخص
الثالث ، روح الله ... وحين قرر الآن الثالوث الأعلى للرب ... أن

يخلق العالم ، والملائكة ، والناس ، والطبيعة كلها على الإجمال ، خلق الله الأب بواسطة الكلمة ، بحكم كونها الشخص الثاني ، الأشياء ، لا في نظمها الأخير ، بل في مادة أولى مختلطة ، وهذه هي الجبلية التي تختلط فيها كل طبيعة العالم بأسره ، بعضها مع بعض ، وفي هذه الجبلية ... اختلطت روح العناصر الأربعة ، النقية والمشوبة ، الذهب والفضة ، النور والظلام ... ومن هذه الجبلية خلقت السموات والأرضون ، والهواء والماء ، بمجرد الكلمة الصغيرة (ليكن !...) ولما كانت كل الأشياء خلقت منفصلة ، ولتظل على هذا النحو إلى الأبد ، فربما خلق الله الإنسان في أمه ، أو في جبلته ، أي في العالم الأكبر ... من طرف الأرض الذي كان الكائن المتناهي في اللطف ، ومن طرف وسائل العالم كلها ، ومن أجل ذلك يسمى أيضا بالعالم الأصغر (ميكرو كوزموس) على صورته ، تحقيقا لعدد الملائكة الهايطين ... »

٣٤٢٢ : بازيلوس فالنتينوس . في عام ١٧٠٠ ظهر العديد من كتب السيمياء ذات المضمون المتصل بالحكمة الشمولية ، والتي يقول عنها محررها - وهو يوهان تولده في الغالب - انها مؤلفة من قبل بازيلوس فالنتينوس ، وهو راهب في إرفورت من القرن الخامس عشر كانت له معلومات سرية كبيرة بالسيمياء . والاسم خيالي ، وهو يرمز الى السلعتين اللتين يقدمهما حجر الفلاسفة : الذهب (بازيلوس = الملكي) والصحة (فالنتينوس = القوي) . وكان مما يرد عام ١٧٠٠ في فكر العصر الاشارة الى « العلم القديم » والافضاء بما ينشأ مجددا على انه حكمة قديمة . ومثال ذلك أن كتب روزنكر ويتسر التي نشأت في تلك الايام أيضا رُدت تواريخها مائة وخمسين عاما الى الوراء ، وتُسبت الى مؤلف مخترع (اسمه مجازي كذلك ، وهو كريستيانوس روزنكر ويتسر) . والعمل الرئيسي بين كتب بازيلوس فالنتينوس هو : « حربة نصر الانتيومان » ١٦٠٤ ، وُضيفت الى ذلك كتب أخرى ، فمنذ ١٦٢٥ ظهرت « الكتابات الكيميائية » ، جمع بازيلوس فالنتينوس ، وأعقبتهما طبعتان جديدتان ١٦٧٧ ، ١٦٩٤ ، ١٧٠٠ ، ١٧١٧ ، ١٧٤٠ في ثلاثة مجلدات) ويبدو انه كان في متناول يد جوته واحد من هذه الطبعتات اللاحقة . وفي كتاب ويلنج (انظر ص ٢٤١) يجري ذكر فالنتينوس مرارا (ص ٥٤٠ وما يليها ، ٥٤٢ ، ٥٤٨) وتبين مؤلفات فالنتينوس ان المؤلف ينطلق من باراسيلسوس وتلاميذه ،

وهي ليست كيميائية - سيخائية فحسب ، بل تتسم بالحكمة الشمولية ، فالمعاملات الكيميائية ترد دائما ضمن سياق علم الطب المسيحي - الموسوعة العامة ، تحرير ي. س. إرش ، وي. ج. جروبر ، المجلد ٨ ، لايتسج ١٨٢٢ ، ص ٤٠ وما يليها - هرمان كوب ، السيمياء ، المجلد ١ ، هايدلبرج ١٨٨٦ ، ص ٢٩ - ٣٣ - باول فالدين ، في تاريخ مستحضرات الانتيموان وبازيليوس فالنتينوس ، في : علم الصيدلة (ملحق مجلة فينا الصيدلية الاسبوعية ، ١٣ ، ١٩٤٢ ، الكراسة ٢ - بليوجرافيا المؤلفات القديمة عن بازيليوس فالنتينوس ، عن ه. كوب ، اسهام في تاريخ الكيمياء ، المجلد ٣ ، براونشفايج ، ١٨٧٥ ، ص ١١٠ - ١٢٧ ، والجديدة عن ب فالدين ، والطبعات الاصلية عن فالدين ، وفي المتحف البريطاني ، الفهرست العام XI ، لندن ، ١٩٣٥ ، ص ٢٠٥ - ٣١٠ - وخاصة : جون فرجسون ، المكتبة الكيميائية ، المجلد ١ ، جلاسكو ١٩٠٦ ، ص ٧٢ - ٨٢ .

٤،٣٤٢ : هلمونت ، يوهان بابتست فان هلمونت ، ١٥٧٧ - ١٦٤٤ ، كان في عصره من مشاهير أهل الحكمة الشمولية، وكان يجمع بين البحث الطبيعي والتخمين الديني ويرتبط بباراسيلسوس والافلاطونية الجديدة ، وكان يعمل في الطب وقد ألف سلسلة من الكتب ، واستؤنفت أفكاره من قبل ابنه فرانسيسكوس ميركوربوس فان هلمونت ، ١٦١٤ - ١٦٩٩ الذي عرف في ألمانيا بصورة رئيسية «بمقالاته المتعارضة» ، هامبورج ١٦٩١ ، حيث يتحدث عن العالم الاصفر والعالم الاكبر ، وعن مجالات منفردة من الطبيعة وعن طرق كيميائية وطبية. ويذكره ويلنج في كتابه « كتاب القبالة السحرية » ١٧٦٠ ، ص ٩٥ وما يليها - ولاريب أن جوته تعرف على فان هلمونت من خلال الوصف التفصيلي في : آرنولد ، تاريخ الكنيسة والهراطقة ، القسم الثالث ، فرانكفورت ١٧٢٩ ، ص ٧٣ - ٨٣ - س. ج. يوشر ، الموسوعة العامة للمثقفين ٢ ، لايتسج ١٧٥٠ ، ص ١٤٧١ - ١٤٧٤ - التراجم الالمانية العامة ١١ ، ١٨٨٠ ، ص ٧٠٣ - ٧٠٧ - جون فرجسون ، المكتبة الكيميائية ، المجلد ١ ، جلاسكو ، ١٩٠٦ ، ص ٣٧٩ - ٣٨٢ - نيوف ، قلموس التراجم الهولندي ٨ ، ١٩٣٠ ، ص ٧٤٢ - فينكلر برنز ، الموسوعة ١٠ ، ١٩٥١ ، ص ٢٥٨ (مع بيان المراجع).

٥،٣٤٢ : شتاركي ، جورج المتوفي عام ١٦٦٥ انكليزي من أهل الحكمة الشمولية معروف في القرن ١٧ و ١٨ ، وباحث في الطبيعة وطبيب يرتبط بباراسيلسوس وفان هلمونت - قاموس التراجم الوطنية (بالانكليزية) ، ١٨ ، ص ٩٩٤ - وترتبط كتب شتاركي برباط

وأيضاً مع الكتب التي ظهرت بالاسم المستعار إيرينيوس فيلاليثيس (والتي ربما كان مؤلفها ١) - المتحف البريطاني ، فهرست الكتب المطبوعة ١٨٨٧ - ١٩٠٠ ، تحت مادة « شتاركي » و « فيلاليثيس » - جون فرجسون ، المكتبة الكيميائية ، المجلد ٢ ، جلاسكو ١٩٠٦ ، ص ٤٠٣ - ٤٠٥ و ١٩٠ - ١٩٤ ٥

٦٣٤٢ : « سلسلة هومير الذهبية » - « Aurea catena Homeri »
ولا علاقة للكتاب بهومير ، إلا أن صورة « السلسلة الذهبية » ترد معه (الألياذة ، VIII ، ١٨ وما يليها) ، أما هنا ، في عنوان الكتاب فيفترض في السلسلة أن تشير إلى مجموع العلاقات بين مجالات العالم ، لأن الكتاب يحاول أن يصور كيف تترابط المجالات المختلفة للوجود بعضها مع بعض (روح العالم ، الشاردة ، غير المتجسدة - وروح العالم الحامضة المتجسدة - وروح العالم الصلبة المحيية المتجسدة ، والمادة الأولى الأرضية القاسية في كل شيء - والحيوانات - والنباتات - والمعادن ، الخ .) - أما الطبعة الأولى فهي - سلسلة هومير الذهبية ، أو : وصف أصل الطبيعة والأشياء الطبيعية . . . فرانكفورت ولايبنتسج ١٧٢٣ - الطبعة الثانية : فرانكفورت ولايبنتسج ، ١٧٢٨ - الطبعة الثالثة : فرانكفورت ولايبنتسج ١٧٣٨ - الطبعة الرابعة بينا ١٧٥٧ - الترجمة اللاتينية : فرانكفورت ولايبنتسج ١٧٦٢ - الطبعة الأخيرة بعنوان مثير : حلقة افلاطون ، أو التفسير الفيزيائي - الكيميائي للطبيعة . . . برلين ولايبنتسج ١٧٨١ (متغير في مضمونه ، وعلى شيء من التحديث في اللغة) - وقد نشأ الكتاب في بداية القرن الثامن عشر (في النمسا على ما يبدو) بصفة اللاحق الأخير لكتب الحكمة الشمولية (Pansophie) في عصر الباروك . وكان تفسير الطبيعة ما زال يقوم على الأساس السيميائي ، وكانت القوى المؤثرة في الطبيعة تبدو كيانات روحية ، ومع ذلك فالملاحظة والتجربة تحتلان مكان الصدارة بينما يتراجع الصوفي - التخميني . أما مصادر علم الطبيعة فيشار إلى أنها العقل والخبرة والكتاب المقدس ، وكذلك ترتبط « السلسلة الذهبية » بتقاليد المرحلة المتأخرة من العصور القديمة ، ولاسيما « باللوحة الزمردية » لهرمس المثلث الحكمة (انظر ص ٣٥٠ وحاشيتها) والفكرة

الأساسية في علم الطبيعة أن هناك وحدة جوهرية بين كل الأشياء ، فكل الأشياء يرجع أصلها إلى الروح العالمة للعالم والحياة التي يشار إليها أيضا بأنها كلمة « ليكن ! » الإلهية ، و « نفس العالم » أو « روح العالم » ، وهي علة كل تركيب وتكاثر ، فمن المادة الأولية ، من الماء الأول السديمي المختلط ، خلقت العناصر الأربعة التي يتباين بعضها عن بعض بدرجة الكثافة المختلفة ، ويمكن أن يتحول بعضها إلى البعض الآخر . وفي المواد يمكن الإشارة إلى « الشارد » (المنسرب) ، والحمض (نصف الصلب) و « الملح » (الصلب ، من أنواع الأملاح) على أنها أجزاء أساسية . وتتقارب المعادن والحيوانات والنباتات بعضها من بعض بفضل التركيب من الأجزاء ذاتها . ويتناول القسم الأول من الكتاب إنتاج الأشياء ، والثاني خرابها أو تفككها - وأغلب الظن أن المؤلف هو أنطون جوزيف كيرشفيجر الذي عاش طبيبا في كروماو (ميهرن) ثم في جموندن ، حيث مات عام ١٧٤٦ - هرمان كوب ، سلسلة هومير الذهبية براونشفايج ١٨٨٠ (VII ، ٥٢ ص) ، فهرست المتحف البريطاني ١٩٤٦ ، ص ١٠٦ ، مادة « هومير » - جون فرجسون ، المكتبة الكيميائية المجلد ١ ، جلاسكو ، ١٩٠٦ ، ص ٤٦٩ - ٤٧١ .

١٦٣٤٣ : القرن الهوائي ، فرن ، للصهر تتم ادامة ناره من دون نفخ صناعي عن طريق تيار الهواء الطبيعي ، وكان يبنى من أجل الأغراض الكيميائية بحيث كان يضم بوتقة - يوهان هاينريش كامبه ، القاموس ، المجلد ٥ ، براونشفايج ١٨١١ ، ص ٧٢٩ - القاموس الألماني ٢٠١٤ ، لايبنتسج ١٩١٦ ، ص ٣١٥ ، تسيدر ، الموسوعة العالمية .

٢٠٣٤٣ : ملح الهواء ، لما كانت العناصر الأساسية ، حسب النظرية القديمة ، وهي الملح ، والذئبق ، والكبريت ، موجودة في كل الأشياء ، فإن الهواء أيضا يتضمن « الملح » ويقول « كتاب القبالة السحرية » لويلنج ، ١٧٦٠ ، ص ٥ وما يليها : « أجل ، فإن الهواء إذا لم يكن مشبعا بهذا الملح السماوي إشباعا كافيا فسد الهواء كله . وفي

مقابل ذلك فان الناس يعلمون ايضا أن الهواء ينفذ مشبعا بدرجة اكبر مما يلزم بهذا البلسم الحيوي أو الملح السماوي مع أشعة الشمس المستمرة . . . » ويتناول « ملح الهواء » كتاب آخر أيضا كان جوته تقنيه في مكتبته كذلك ، وقد أخذه من فرانكفورت الى قايمار : يوهان أوتوفرايهر فون هيلفيج ، طرائف من علم الطبيعة ، حرره مرة ثانية كريستوف هيلفيج فرانكفورت ولايبتسج ، ١٧١٤ . ويعالج هذا بعد ذلك ما يسمى « سلسلة هومير الذهبية » المذكورة في ٦٣٤٢ ، في الفصل XI : « أما أن النتر (Niter) والملح موجودان في الهواء فذلك ما يبرهن عليه البرق والرعد والبرد . . . » - وحول المحاولات لاستخراج ملح الهواء من الجو واستعمال هذا دواء عالميا : هـ. كوب ، تاريخ السيمياء ، المجلد ٢ ، ١٨٨٦ ، ص ١٤٩ - ١٥٢ .

٣٦٣٤٣ : الملح الوسيط ، يعد الملح الوسيط عند ويلنج في « كتاب القبالة السحرية » مادة تقع موقعا وسطا بين المملكة النباتية ومملكة المعادن ، وهو خفي ، لأن السيمياء كانت تعمل على الاحاطة بالانتقال من غير العضوي الى العضوي . ومثال ذلك أن ويلنج يسمي مرهم الطرطر (أو ثاني طرطرات البوتاسيوم) ملحا وسيطا : « نحن نريد الا نغادر مملكة المعادن تماما بعد . . . بل نريد أن نأخذ الملح العجائبي النباتي ، مرهم الطرطر ، الذي يجب أن يسمى بكل الحق ملحا وسيطا للمملكة النباتية ومملكة المعادن » (ص ٢٢٩) ، وخلال القرن الثامن عشر ومع تحول السيمياء الى الكيمياء ، تغير مضمون الكلمة . ففي عام ١٨٠٠ يعبر الناس بالملح الوسيط ، عن الملح المحايد الذي لا يتفاعل بالذوبان تفاعلا حامضيا ولا قلويا . وبهذا المعنى : كامبه ، القاموس ، ٣ ، ١٨٠٩ ، ص ٣٢١ .

٤٣٤٣ : الحمام الرملي ، وعاء مسخن به رمل تبخر عليه المحاليل في آنية ، أي أنها تتبخر ، بحيث تتخلف المخلفات الصلبة جافة ، ويتم تجنب الغليان الزائد عن طريق توريد الحرارة بصورة غير مباشرة ،

وكذلك التكون البطيء للبلورات الكبيرة المتجانسة - القاموس الألماني
٨ ، ١٨٩٣ ، ص ١٧٦١ - كامبه ، القاموس ٤ ، ١٨١٠ ، ص ٢٨ .

٥٣٤٣ : العالم الأكبر والعالم الأصغر ، العالم والانسان ، في
نظرية الحكمة الشمولية يعد الانسان « خلاصة » الكون . بازيليوس
فالنتينوس ، الكتابات الكيميائية ، هامبورج ، ١٧٠٠ ، المجلد ١ ،
ص ٢٢٠ : « وينبغي أن يفهم الآن أيضا أن العالم الأكبر والأصغر
مصنوعان من مادة أولى . غير أن العالم الأكبر كان الأول بحكم كونه
السماء والأرض ، وبموجب ذلك أخذ العالم الأصغر ، الانسان ، من
العالم الأكبر . . . وتشكل العالم الأصغر من أنبل ضروب التراب ليكون
جوهرها وخلاصتها » . انظر أيضا الحاشية ٢٣٤٢ - ارنست كاسيرر
الفرد والكون في فلسفة عصر النهضة ، لايبتسج وبرلين ١٩٢٧ = دراسات
مكتبة فاربوج ، ١٠ .

٦٣٤٣ : رائق الكلس (Liquor silicum) أفادتني دوروتيا كوهن،
محررة كتابات جوته في العلوم الطبيعية (المجلد ١٣ و ١٤) ، على سبيل
الصداقة ، بصدد هذه النقطة قائلة : « لقد كانت تجربة جوته خليقة أن
توصف بطريقة حديثة على النحو التالي تقريبا : كان
جوته يشعل ثاني أوكسيد السيليسيوم SiO_2 غير القابل للذوبان من قبل
(التراب السيليكوني) مع الصودا أو البوتاس ، ويحصل على الزجاج
المائي ، وهو سيليكات مختلفة سهل حلها أو تكون قابلة للذوبان تبعاً
لتركيبها . ويعد الهلام المنفصل هو حمض السيليسيك الذي يمكن أن
ينفصل ، عن طريق الإذابة بالحماة ، عن الزجاج المائي ، أو هيدرات
متبلورة . وبالطبع فإن من الممكن أن تظهر مع عدم تحديد المواد الناتجة
والعلاقات الكمية بينها ، ضروب أخرى من التلوث ، ويمكن أن يتغير
التماسك أو القوام - وفي كتاب « سلسلة هومير الذهبية » الذي كان
يقراه جوته في تلك الايام توصف تجربة مشابهة (ص ١٧٧ وما يليها) ،
وهي انصهار التراب السيليكوني ، وليس حالة التفكك أو الذوبان . أما

ما كان يحفز السيميائيين الى هذه التجارب فلا ريب أنه كان دائماً ، من جديد ، فكرة التكوّن الأول أو الانتقال من المعدنيّ الى النباتيّ أو الحيواني . ومن أجل ذلك كان ينظر الى التغيرات الكيميائية على أنها مشابهة حيناً ، وعلى أنها قلب حيناً آخر بهذا الاعتبار . فالمادة الهلامية من رواسب حامض السيليسيك مثلاً ، وهي التي كان جوته يحصل عليها في تجربته ، تفري بالمقارنة مع الألجيات أو الرخويات النباتية والحيوانية ، وكان ينظر الى المواد ذات النوعية المخاطية (المخاط الأول) على أنها ذات نزوع الى الحياة . وقد رسم جوته فيما بعد حداً بين الوجود العضوي وغير العضوي ورأى أن الهوة لا يمكن ردمها (طبعة فايمار من أعمال جوته ، II ، المجلد ١٣ ، ص ٤٢٧ - ٤٣١) .

٧٣٤٣ : التربة البكر ، تعبير قديم في السيمياء ، عن « المادة الأولى *Prima materia* » أي الصيغة (Tinktur) التي يمكن بها قلب المعادن ، وهو من الوجهة اللغوية تركيب مجازي رمزي مثل « الأسد الأحمر » و « الافعوان » ، الخ . . . « فاوست » ١٠٤٢ ومايليه . وقد وصف جوته عام ١٨٠٩ في كتابه « تاريخ نظرية الألوان » البحث عن التراب البكر (المجلد ١٤ ، ص ٧٩ ، ١٣) . وبين كتب جوته (المأخوذة من فرانكفورت عام ١٧٩٤) : يوهان أو توفون هيلفيج ، طرائف الفيزياء ، ١٧١٤ ، وهناك ، ص ٨٤ ، عن التراب البكر : التراب بعد الخلق مباشرة ، قبل أن « يوطأ بأقدام » ابن آدم الخاطيء وتعتبر « حلقة أفلاطون » (١٧٨١ ، الطبعة الجديدة من « الحلقة الذهبية » ص ١٠٥ ومايليه) عن مادة النيازك على أنها « تراب بكر » .

١٣٤٤ : بورهافه ، هرمان ، ١٦٦٨ - ١٧٣٨ ، طبيب مشهور . وفي الوقت الذي يأتي فيه جوته الى بورهافه يغادر السيمياء والحكمة الشمولية ويصل الى كيمياء العصر الحديث . أما الأثر الذي يقصده جوته في ص ٢٠٣٤٤ ، فلا ريب أنه « القواعد والتجارب الكيميائية » ، باريس ١٧٢٤ . وقد ترجم الى لغات مختلفة ، وأحدث أثراً أساسياً في تطور

الكيمياء الحديثة . ثم ان بورهافه ألف : « الأقوال المأثورة في معرفة المرض ، للاستعمال في التعليم المنزلي » ليون ، باتافيا .

١٧٠٩ - ولا يذكر فهرست ليهولت هذه الكتب ، ولكنه يورد كتاب بورهافه « قواعد الطب » في طبعة نورمبرج ١٧٥٦ - قاموس التراجم الهولندية الجديد (بالهولندية) ١٩٢٤٦ ، ص ١٢٧ - ١٤١ .

١٣٤٦ ر : جورج شلوسر : انظر ص ١٦٣ ، و ٢٦٦ وحواشيها .

١٣٤٧ ر : مور جنشتيرن ، يوهان لودفيج إرنست ، ١٧٣٨ - ١٨١٩ ، وصل في تشرين الأول ١٧٦٩ الى فرانكفورت . وكان جوته واخته قد تعلمتا على يديه . والى مورجنشتيرن تنتسب صورة كورنيليا (نسخت في تقويم جوته ١٩٣٣) . وفي متحف جوته بفرانكفورت توجد صورة معلقة مرسومة من قبله « داخل كنيسة ليونهارد » - تيمه - بيكر ٢٥ ، ١٩٣١ ، ص ١٤٩ وما يليها - روزا شابيره ، ي . ل . مورجنشتيرن ، شتراسبورج ، ١٩٠٤ = دراسات في تاريخ الفن ، ٥٧ (٧٣ ص . لوحتان) .

١٦٣٥ . : آرنولد : تاريخ الكنيسة والهراطقة ، ظهر في طبعته الاولى عام ١٦٩٩ ، وفي طبعته الثانية عام ١٧٢٩ . وهذه الطبعة الثانية كانت في حوزة والد جوته (جوتنجن ، الببليوجرافيا ، ص ٢٧) ، وهو مؤلف بالغ الضخامة ، في مجلدين كبيرين من القطع الاكبر (Folio) ويتناول تاريخ الكنيسة والتدين من عصر الرسل الى المذهب التقوي في نهاية القرن السابع عشر . جوتفريد آرنولد ١٦٦٦ - ١٧١٤ ، وهو يجمع بين معلومات واسعة الى حد مذهل وموضوعية تاريخية فائقة بالقياس الى عصره ، وهو يحس بنفسه كأنما « ولد من جديد » ، اي خارج الحدود المذهبية ، ويبحث لدى كل المذاهب ، حتى عند من يسمون « الهراطقة » ، عن الديني الاصيل . وبهذه الطريقة يجد ، بحكم كونه بروتستانتيا ، تفهما عميقا لمتصوفة الكاثوليك والمتعصبين المتحمسين في الفرق الدينية مثل بوهمه ، الخ . . . وهو يجد في كل

مكان من التاريخ استقطابا بين الباطن والظاهر ، والتصوف والعقل ، والروح والتمكن العملي من الحياة ، وهو لا يريد تاريخ المذاهب والكنائس ، بل تاريخ التدين ، والروح ، وهو يعرف كيف يصور الشخصيات الكبرى ، كلا على حدة ، وكذلك الحركات الدينية . وفي معظم الأحيان يجري الحديث عن تعاليم العقيدة وفرقها المختلفة أو جماعاتها بما أمكن من الانصاف اول الامر ، وبعد ذلك فحسب يضاف النقد الخاص - إريش سيبرج ، ج . آرنولد . ميرانه ١٩٢٣ - جوتفريد آرنولد ، مختارات ، تحرير ي . سيبرج ، مونيخ ١٩٣٤ - فريدریش ماينيكه ، نشوء المذهب التاريخي ، المجلد ١ ، مونيخ وبرلين ، ١٩٣٦ ، ص ٤٧ - ٥٥ .

٢٠٣٥ : كانت الأفلاطونية الجديدة كامنة في الأساس ، انظر ١٦٣٤٢ وحاشيتها .

٣٠٣٥ : الهرمسي ، الصوفي ، القبالي ... هرمس المثلث الحكمة ، هو المؤلف الأسطوري لكتاب « اللوحة الزمردية » الذي يعد من المؤلفات الخاصة بالنظريات السرية في أواخر العصر القديم ، والتي اكتسبت نفوذا من جديد منذ القرن الخامس عشر ، وفي ١١ أيار ١٧٧١ يكتب جوته من شتراسبورج الى لانجر قائلا انه يسعى الى أن يحقق لنفسه معرفة أدبية متواضعة بالكتب الكبرى ويضيف قائلا انها سلسلة طويلة جدا ، من لوحة هرمس الى موزاريون لقيلاندا . وفي يوميات شتراسبورج تذكر « ذبابات مايو » لأجريبا فون نيتسهايم (موريس ، جوته الشاب ، ٢ ، ص ٣٧) - وفيما بعد ، في عام ١٨٠٩ عاد جوته الى هذه الموضوعات من خلال « تاريخ نظرية الألوان » . وضمن هذا السياق كان يشتغل أيضا بالقبالي ، اذ كان يقرأ الفقرة المتصلة بذلك في ي . ج . بول ، تلويخ الفلسفة الحديثة . (جوتنجن ، ١٨٠٠) . وتسجل يومياته في ٢٥ آذار ١٨٠٩ : بوله ، تاريخ الفلسفة ... وبعد المائدة بيكوس فون ميراندولا ، أجريبا فون نيتسهايم ، والنظريات

القبالية - القاموس الموجز للخرافات الألمانية ، برلين ولايبسج ١٩٢٧ -
١٩٤١ ، مادة « قبالة » و « هرمس المثلث الحكمة » ، يوليوس روسكا ،
اللوحة الزمردية ، هايدلبرج ، ١٩٢٦ = هايدلبرج ، ملفات مؤسسة
بورتهايم ، ١٦ ، أنطون رايشل ، فاوست لجوته وأجريبا فون نيتسهايم
أوفوريون ٤ ، ١٨٩٧ ، ص ٢٨٧ - ٣٠١ .

١٦٣٥١ : « ولقد وددت لو تصورت بصورة حسنة ذاتا إلهية
..... » هذه الجملة تشير الى أن ما تم الوصول اليه يتلاءم مع أسلوب
التفكير الخاص ، فهو يرتبط بما سبقه . فقد كان في وسع الفتى أن
يتصور على نحو جيد ذاتا إلهية كما كان يجدها مصورة في الكتب المتأثرة
بالأفلاطونية الجديدة التي تتحدث عنها الجملة السابقة . وثمة استدراك
(ص ٧٥٢) يبسط هذا بمزيد من التفصيل : « ان عناصر هذه
المعتقدات العجيبة ليس من العسير العثور عليها » فقد سمى جوته
نفسه المصادر من قبل (٣٤١ ، الى ٣٤٢ ، ٣٥٠) . أما أنه كان يشتغل
في فرانكفورت وشتراسبورج بالأشياء المتصلة بالحكمة الشمولية ، فذلك
ما يتبين من بعض الوثائق في ذلك العصر . وربما حفزته بوجه خاص
النقوش النحاسية في كتاب ويلنج ، وهي التي تصور ببناء العالم بصورة
تركيبية ، الى المحاكاة ، ذلك لأنه يكتب في تلك الأيام قائلا أنه يمارس
الفلسفة وعدته الفرغان والقرطاس والريشة والمداد (١٣ ، ٢ ، ١٧٦٩ ،
الى فريديكه أوزر) . وقد تعرف في تلك الأيام على باراتسليسوس ،
ويلنج و « سلسلة هومير الذهبية » ، وعلى هيلفيج أيضا وعلى أعمال
أخرى من أواخر عصر الباروك ، وهي التي تنطوي في ذاتها على مجمل
التراث منذ عهد مارسيليو فيشينو ، وقد اطلع على أفلوطين عن
طريق بروكر والموجزات الأخرى . ولم يتخل منذئذ عن الاهتمام بهذا
المجال قط . ففي ١٧٩٤ أوعز بارسال « الطرائف الفيزيائية » لهيلفيج
اليه من فرانكفورت ، وفي ١٨٠٠ قادته دراساته من أجل « فاوست »
الى هذا المضمار من جديد ، وحين كتب بعد ذلك « تاريخ نظرية الألوان »
عاد الى ذلك مرة أخرى ، وذلك بأن قرأ كتب المصادر من ناحية ، وبأن

كون لنفسه ، عن طريق مؤلفات مثل « تاريخ الفلسفة الحديثة » لبواه ، نظرة شاملة . وتسجل اليوميات أثناء العمل في « الشعر والحقيقة » ، في التاسع من آذار ١٨١١ : المذهب الصوفي . ولم يكن قد استعار كتباً في الحكمة الشمولية في هذه اللحظة من مكتبة فايمار . ولا ريب أنه كان يمتح من الذاكرة . وأنا أفترض أنه كان فوق ذلك يتناول مؤلفات كانت قائمة في مكتبته ليتخذها حافزاً . ويظن أنها هي تلك الكتب التي ما زالت الآن في منزل جوته .

هنريك كورنيلي أجريبا نيتسهايم ، في الفلسفة الفيضية ، الكتاب الثالث (من دون بيان المكان) ، ١٥٣٣ (حول العلاقات بين العالم والأصفر والعالم الأكبر ، ارتباط العلوم الطبيعية بالعناصر الخاصة بالأفلاطونية الجديدة والعناصر المسيحية) .

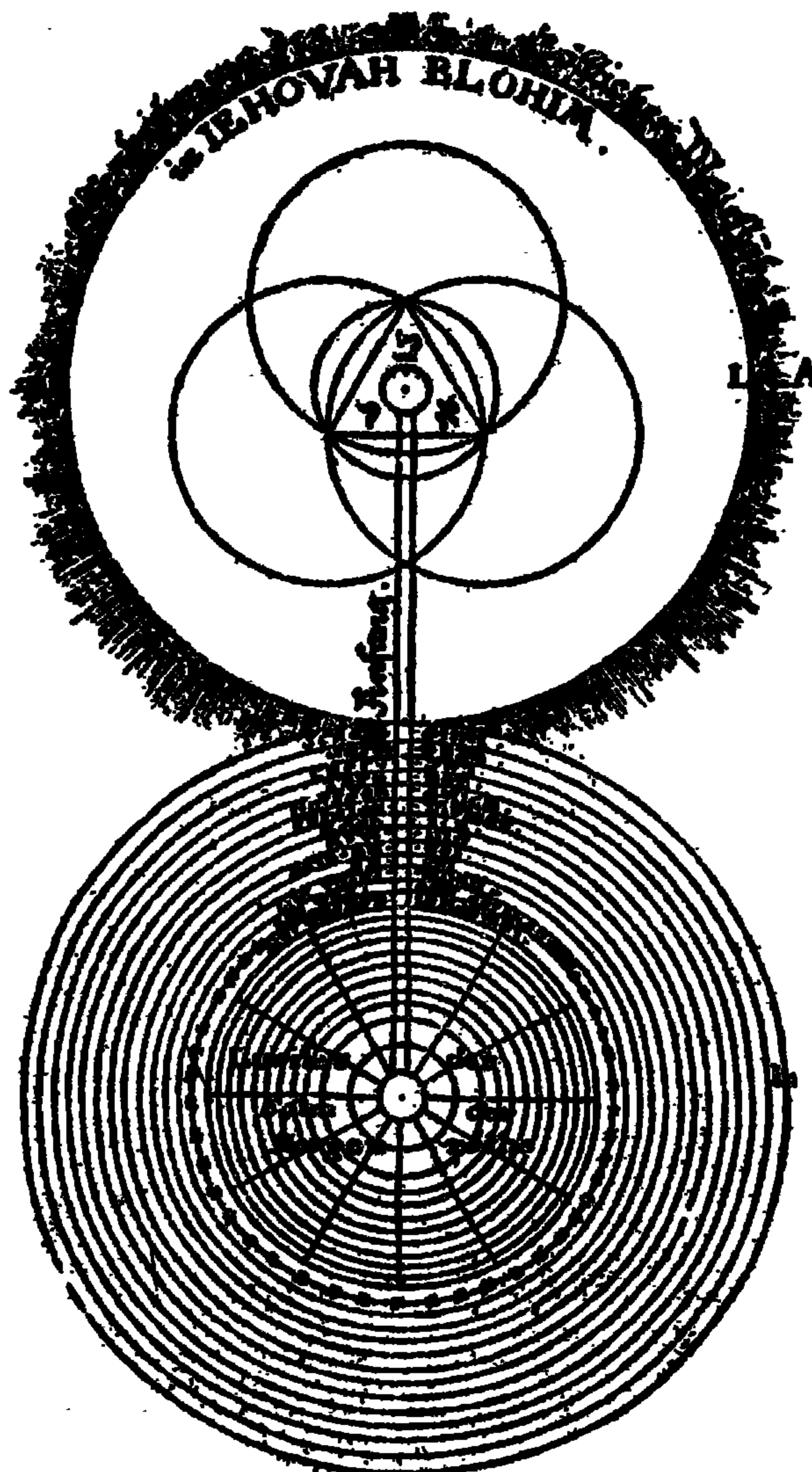
يوهان أوتونيس بارون ، دي هيلفيج ، طرائف الفيزياء ، أو النظرية الأساسية في أسرار الطبيعة المتباينة ... تحرير ل. كريستوف هيلفيج فرانكفورت ولايبنتسج ، ١٧١٤ (X ، ١٥٤ ص و ١٠ ص كشاف) (محاولة للتوفيق بين تعاليم الكتاب المقدس والنظرية السيميائية إلى الطبيعة ، ولا سيما العناصر الأساسية الثلاثة) .

السيد جيورجي فون ويلنج ، كتاب السحر والقبالة والحكمة الإلهية ، وفيه وصف أصل الملح والكبريت والزئبق ، وطبيعتها وخصائصها واستعمالها ... طبعة أخرى ، فرانكفورت/المالين ولايبنتسج ، في مكتبة فلايشر ، ١٧٦٠ ، انظر الحاشية ٢٤١ ، ٢ .

د. منسنريت ، فريم وتوريم موزيز ... الجوهرة الفلسفية الهرمسية ... نورنبرج ١٧٣٧ ، أقل احاطة من الأعمال السابقة الثلاثة وهو تكهن سيميائي حول العناصر ، ووصفات سيميائية ، ورموز سيميائية) .

وتبين المقارنة مع هذه الأعمال أن جوته كان يقتبس ، حقاً ، ولكنه كان يجدد الصياغة في الوقت ذاته ، وينبغي التمييز بين طبقات ثلاث :

ACHTES BUCH



CL. AVT. OP. Tab. I.

Ans: Welling, Opus magico-cabbalisticum

كتب الحكمة الشمولية ، وما يتصل بذلك من النظرة الى العالم عند الفتى في عام ١٧٦٩ ، والوصف التفسيري لاديب عام ١٨١١ - ومما يتلاءم مع ذلك مفاهيم كالتقلص والتمدد . ويختلف عن ذلك وضوح جوته وتكامل الصورة الفنية وصورة الانسان عنده ، وهي الصورة التي رسمت خطوطها الأولى بإحكام في هذا السياق ، بصورة مطلقة ومحددة في الوقت ذاته . فالسقوط والخلاص يتحولان من شيء فريد محدد زمانيا الى شيء مستمر يظل يعود أبداً ، وترتبط صورة الكون بالوجود الشخصي في جانبه ، المنظوي على الانا ، والمتجرد منها - والاجزاء الدينية في « الشعر والحقيقة تعد ، بمعيار مختلف ، مقيدة ، وبالتالي حرة : فقد كان لا بد للاديب أن يتحدث عن آناء للكنيسة (١٢٩ - ١٤٠) والأسرار المقدسة (٢٨٩ - ٢٩٢) بانصاف ، وفي مقابل ذلك كان في وسعه أن يمتح من ذات نفسه أكثر من ذلك ، حيث يكتب عن قربان الفتى (٤٣) واحساسه بالدين الطبيعي في صباه (٢٢٣) . على أن خاتمة الكتاب الثامن تسلك السبيل الوسط . وفضلا عن ذلك فإن الأقسام الدينية تعد أخبارية حيناً ومطلقة للأحكام حيناً آخر . ومنها ما يصدر أحكاماً من موقع الشيخوخة، مثل قوله : ليس من طقوس العبادة البروتستانتية من الوفرة والمثابرة إلا ما هو أقل من أن ... (ص ٢٨٨) وأخرى في صيغة الماضي ، ومثال ذلك : « وأعتقد أنني وجدت أن ما كان في الألواح لم يكن وصايانا العشر ... (وتعد نهاية الكتاب التاسع من الأقسام الأخبارية - والنورد ، من أجل بيان شد خروج جوته عن الحكمة الشمولية القديمة ، على الرغم من بعض الموضوعات المتفرقة المتقاربة ، شواهد من كتابين كانا معاً بين كتبه (وقد أخذنا عام ١٧٩٤ من فرانتفورت) . ولكن العلاقات لا توجد حيال النص فحسب ، بل حيال الرسوم ايضاً - مع ويلنج ، ومنها (عند ويلنج الى جانب ص ٤٩٤) رسم يصور الثالوث وإبليس ، والعالم المحيط بهؤلاء ، ويقاربها بصورة نسبية علم نشوء الكون عند جوته .

ويلنج ، كتاب السحر والقبالة (ص ١٠١) : وانطلق فيض النور الرباني وبهاؤه...
منتهيا الى ابن حمرة شفق الفجر ، حيث كان يركز ذاته في مراة ويستمتع بداته...

بحيث كانت هذه هي النقطة التي كان الاله القادر على كل شيء قد ركز فيها كل عالم النور ... (ص ١٠٢ وما يليها) . وكان ابليس الآن في روعته المتناهية كملا وسعادة ... في حرية كاملة تماما . ولما تأمل نفسه .. الآن في جلاله ، وكان هناك فوق ذلك ملايين لا تحصى من الارواح خاضعة لارادته كل الخضوع ، ألم به طائف من نفسه ذاتها ... وعاق بذلك ، يمحض ارادته الحرة ، نور المحبة الرباني الحلو المؤثر ... ولما بات النور غير محسوس بعد ، ما عاد في الفضاء الكبير شيء سوى الظلام المخيف ، اي الطبيعة التي كان ابليس هذا ينطوي عليها ...

وتحول ماء نوراني ناري ، او نار نورانية مائية الى ما يشبه الظلمة الملموسة والمادية ... وهذه الظلمة يسميها النص المقدس ، سفر التكوين ، الاصحاح الاول ، الجملة ٢ ، « الأرض » ... وهي من طبيعة مظلمة كثيفة ملموسة ... وقد بينا الآن في الفصل الاول ان الماء قد كان الصفة الثانوية الاولى ... ونقول الآن هنا بإيجاز ان الله القدير على كل شيء انما هو نور ونار تلتهم ... فنحن نرى اذاً ان مكان ابليس كان ماء نارياً او ناراً مائية ... ولكن لما كان البهاء الرباني ... قد عاد الى هذا المكان ، فلم يكن ثمة ماء نوراني ، بل ماء صانع للرمل والحجر ، ولذلك يسميه سفر التكوين ، الجملة ٢ ، الارض او الاراضي ، وهذا ماء ملحي هلامي ، كبريتي ، وكان هذا هو الماء او العماء ، وكذلك يسميه النص بالظلام ... (ص ١٠٥) وفي هذا العماء اعتقل الآن الروح الجامع مع كل اتباعه وأوصد عليه ... وهذا العماء كان ما يزال على النحو ذاته هو الذي فاض هنا في البدء عن اليكن^(١) (Fiat) الالهية ، ولكن بصورة معكوسة ... ظلمة معكوسة ... ظلمة خالصة ، ومقت ، ولكن مع سلطان غير محدود . لكي يجعل من هذا المكان من جديد ، ما يروق لهذا السلطان حسب وصيته الربانية الخالدة .

(١) هي صيغة الامر من فعل كان ، كما وردت في سفر التكوين ، ٣ : « وقال الله ليكن نور فكان نور » .
- المترجم -

يوهان أوتو فون هيلفيج ، طرائف الفيزياء ، ١٧١٤ (ص ٩ وما يليها) . صدر النور عن الله . وخلق في بداية الخلق ، قبل أن يكون ثمة شيء آخر سوى الهلام الكوني الرائع ، من النفس الالهية ، ليكون وسيلة نقل الكلمة الخالدة او النفحة الربانية التي كان الرب يرسل اشعته في الهلام الكوني بها وفيها ، وبها ابتداء عمل الخلق . وكانت مادة هذا العالم قد خسرت مع سقوط الشيطان ، ملكها السابق ، النور الذي كان الرب يبث شعاعه لابليس قبل سقوطه ، في المادة ، او في مملكة ابليس الرائعة ، ويحدثه ، ويحافظ على تمثله ، وعلى هذا كان هناك ظلمة خالصة حتى القاع . ولكن النفحة الالهية استقرت حوالي كتل الهلام الكوني ، وجعلت ترسل من ذاتها ، وبارادته الجليظة ، نوراً جديداً . . . اخذ الهلام الكوني على اثره . . . يتوسع كأنمار بفعل حضانة بعد استقبال النور الجديد . وكان الهواء ، والماء والارض . . . وعندما يغدو النور أكثر خشونة يغدو روحاً ، وحين تتكاثف الروح تتحول الى ملح (ص ٣٥ وما يليها) ، وحين سقط الشيطان مع ملائكة ، وازداد الظلام بفساد نوره المتوسع الى أقصى الحدود فزعت ارواحها جميعاً . . . وانسحبت ساقطة متقلصة كأنها تخشى العقوبة الالهية ، وتكاثفت كثيراً وعلى أثر ذلك تحولت أشد اجزائها خشونة الى ضباب ، وبالتالي الى هلام ، ولكن الاجزاء الاكثر رقة وقوة توغلت في معظم الاحيان في وسط الهلام ، وتحولت الى ملح سائل متقلص . عند ذلك خلق الله ، رحمة منه نوراً جديداً لترقيق الهلام ، وتكلم من خلال النور في ارق اجزاء الهلام (ص ٣٩) ، ولكن الهلام ذاته توسع ، وبقيت ، لدى توسع الهلام الى هواء وماء وتراب ، بعض الاجزاء الاكثر رقة من الملح الهلامي ، في الهواء بفعل الملح الروحي الشارد .

ك، ي، أوبناور ، جوته في علاقته بالدين ، بينا ، ١٩٢١ ، ص ٨٨ وما يليها - ادوارد شبرانجر ، نظرة جوته الى العالم ، لايبتيك ١٩٣٢ ص ٢١ وما يليها ، الكتاب ذاته ، فيزيادن ١٩٤٦ ، ص ١٣ وما يليها فيرنر داتكرت ، جوته ، برلين ١٩٥١ ، ص ٣٧٩ وما يليها - بينو فون

فيزه ، المأساة الألمانية ، الطبعة الثانية ، هامبورج ، ١٩٥٢ ، ص ١٢٤ وما يليها - ه.م. روترموند ، في فلسفة نشوء الكون عند جوته الشاب ، المجلة الألمانية الفصلية ١٩٥٤، ٢٨ ، ص ٤٧٢ - ٣٥١ ، ٤٨٦، ١٢ : ابليس الذي انتقلت اليه الآن كل طاقة الخلق . موضوع يرجع الى الفنوصية . ففي نقش نحاسي عند ويلنج (هناك الى جانب ص ٤٩٤) رسم الخلق في دوائر مركزية حول ابليس . وعندما يفسر المرء الدوائر لا على انها وجود بل على انها نشوء (فيض) ينتهي المرء الى التصوير المعبر عنه في ٢،٣٥١ .

١،٣٥٢ : الالهة : يتبين من سياق الفقرة أن المقصود هنا هو الاقاليم الربانية الثلاثة التي كانت مدار الحديث في البداية (٣٥١) . وكذلك يرد ويلنج الاستعمال اللغوي بصيغة الجمع في الكتاب المقدس الى الاب والابن والروح القدس ، وهو يترجم كلمة « الوهيم - Elohim ب « الديتاتين الجبابرة » (ص ١٠٥ وما يليها) انظر أيضا ٢،١٢٩ وما يليها ، مع الحاشية .

٢،٣٥٢ : « الايونات - äonen » فترات زمنية غير قابلة للقياس ، مثلما هي في « فاوست » ١١٥٨٤ وفي نهاية قصيدة الكلمات الاولى ، الاورفية . (المجلد ١ ، ص ٣٦٠) .

الكتاب التاسع :

تتحدث اليوميات عن نشوئه في ١١ آذار ١٨١١ : السيرة ، حتى الرحيل التي شتراسبورج ، ١٢ آذار : سيرة ، البدايات الشتراسبورجية ١٣ آذار : سيرة ، شتراسبورج ، جولة يونج . ١٤ آذار : يونج ، ليرسه ، إينستاز الرقص ، ١٥ آذار : تمرين ضد الدوار والنقائص الأخرى . ١٦ آذار : الكاتدرائية ٦٠ أيار : السيد بواسريه من كولونيا ... وخريطته المعمارية . ١٠ أيار : السيد بواسريه ، تصفح الرسوم مرة أخرى ، وكذلك نقل الرسوم الخاصة بمخطط كاتدرائية شتراسبورج القديمة . ثم لا يعود الى ذكر الكتاب التاسع الا في عام ١٨١٢ . ١٦ آذار ١٨١٢ : سيرة . سنوات دراسة شتلنج ، ١١ تموز : تصفح الكتاب التاسع ، ١٦ آب : الاملاء في الكتاب التاسع

والعاشر . مراجعة مخططي كلا الكتابين ، ٢٦ أب : التفكير في الكتاب التاسع ، أيلول : التفكير في موضوع كاتدرائية شتراسبورج وذلك الفن المعماري . ٤ أيلول : التفكير مرة أخرى في الموضوع الخاص بفن العمارة الألماني ، ثم نسخ بعض المواضع من الكتاب التاسع ، ه أيلول : الاملاء في فن العمارة الألماني ، ٦ أيلول : في الكتاب التاسع ، ٧ أيلول : في المساء ريمر . . . حديث حول الكتابين التاسع والعاشر اللذين كان قد قراهما ، ٢٠ أيلول : ريمر : انجاز نصف الكتاب التاسع ، خاتمة الكتاب التاسع ، ٢٦ أيلول : الى السيد فرومن ، ختام التاسع .

ويتقدم الوصف بطريقة الوثبات ، من حالة الضيق في بيت الوالدين الى التفتح الحر في شتراسبورج . أما النظر من الكاتدرائية فموقف واقعي ورمزي في الوقت ذاته والعافية الجديدة تغدو محسوسة في ايقاع اللغة . وثمة مشاعر مسبقة تنبئ عن نفسها سلفا وتبعث التوتر (٣٥٧ ، ٣٩٧) ، والمزاج النفسي في هذا الكتاب يختلف عنه في سابقه ، فهناك التقلص وهنا التمدد ، ومن أجل ذلك يدرج في هذا الموضوع تأمل قصير يقدم التبرير الداخلي لهذه الافاضة العريضة في الحديث عن العلاقة المتبادلة بين العالم والانا (٣٨٧) . وتعرض القصة من جديد للانقطاع بفعل تأمل الشيوخ بصورة مطلقة (٣٦٠ ، ٣٧٥ ، ٣٧٧ ، ٤٨٦) . وتحول قصة الحياة مع موضوع كاتدرائية شتراسبورج الى مقالة ، ولكنها تتحول قبله وبعده الى اقصوصة بأسلوب اقاصيص « سنوات الترحال » (٣٧٨ - ٣٨٢ - ٣٩٠ - ٣٩٧) ، على أن خاتمة الاقصوصة الثانية هي في الوقت ذاته خاتمة الكتاب - فليس ثمة خاتمة تنطوي على نظرة الى الوراء ، ولا خاتمة تكميلية ، وانما هي خاتمة فاتحة ، ذات دلالة مسبقة تربط الكتاب التاسع بالكتب التالية بعده الآن .

إرنست تراومان ، جوته الطالب في شتراسبورج ، لايبنتسج ١٩١١ (٢٢٦ ص) ، الطبعة الثانية لايبنتسج ١٩٢٣ (٢٨٤ ص مع ١٠٦ رسوم) - جان دي بانج ، جوته في الإلزاس ، باريس ١٩٢٥ (بالفرنسية) = كراسات رينان ، ٤ (٢١٤ ص) وهذه ذاتها في ترجمة المانية : **Goethe in Elsass** بادن - بادن ، ١٩٥٠ (٢١٧ ص ، ٢٦ لوحة)

— يوزيف نادلر التاريخ الادبي للقبائل والاقاليم الالمانية ، الطبعة الثالثة ، المجلد ٣ .
ريجنز برج ١٩٣١ ، ص ٦٢ — ٧٠ .

١٤٣٥٤ : « المكتبة الالمانية العامة » ، استعار جوته في نهاية
تشرين الأول ١٨١٠ (بتاريخ ٣١ ، ١٠ ، ١٨١٠) المجلدات ١ — ١٣
(١٧٦٥ — ٧١) للاطلاع على الاحوال الادبية في عصر صباه . وقد استعار
مرة أخرى ، من ٣ شباط الى ٢ أيار ١٨١١ ، حين كانت المخطوطة ما تزال
متداولة بصورة حية ، المجلدات ١ — ٦ (١٧٦٥ — ٦٨) ، وتذكر
اليوميات مطالعات في الكتاب يوميا ، من ٢٨ ، ١٠ ، ومرة أخرى في ١٤
و ١٥ شباط ، و ١١ آذار . أما الموضع المنقول في ٣٥٣ — ٣٥٤ فموجود
في المجلد ١ ، ١٧٦٥ ، ص ١٢٨ ، في كتاب منقح لهايني ، الفيلولوجي
الكلاسيكي بجوتنجن عن يوهان جوتليب لندر ، تزجية للوقت حافلة
بالدروس في مسخ الكائنات لأوفيد^(١) ، لايتسج ١٧٦٤ ، وفيها يرفض
فهم أوفيد على أنه « معلم الاخلاق الممتاز » ويدلي بكلمته عن الفهم
الفني — كانت « المكتبة الالمانية العامة » مجلة نقدية ، أسسها فريدريش
نيكولاي ، وكانت تورد مراجعات للكتب الالمانية من كل مجالات الثقافة ،
في تعدد عظيم للجوانب ، ولم تكن تهمل شيئا له شأنه — انظر ٢٧١ —
٢٧٧ — هـ . هتتر ، تاريخ الأدب الالمني في القرن الثامن عشر ، تحرير
ج . فيتكوفسكي ، لايتسج ١٩٢٩ ، القسم ٢ ، ص ١٢١ — ١٢٥ —
الكتاب الموجز في جوته ، الطبعة الثانية ، شتوتجارت ١٩٥٥ وما يليها ،
المجلد ١ ، ص ١٣٨ .

٢:٣٥٤ : « فيلاند ... مؤلفات حقبة الثانية المتألقة » . أما
ما يسمى « الحقبة الأولى » لفيلاند فتلك حقبة آثاره « السرافية » ،
مثل « ألوان من التعاطف » ١٧٥٤ و « أحاسيس مسيحي » ١٧٥٦ ،

(١) نسبة الى أوفيد ، الشاعر الروماني المشهور وكتابه « مسخ الكائنات
« Metamorphoses » . — (ترجم —

ويعد الناس من الحقبة الثانية أعمالا مثل « دون سيلفيو دي روزالفا » ١٧٦٤ ، و « أقاصيص هزلية » ١٧٦٥ ، و « آجاتون » ١٧٦٦/٦٧ . وموزاريون « ١٧٦٨ . وحين كان جوته يدرس في لايبتيغ كانت هذه قد ظهرت لتوها وأثارت كثيرا من الأحاديث ، وذلك بوجه خاص لأنها كانت تشكل في نزعتها الدنيوية ذات المزاج المرح نقیضا مقابلا لأعمال « الحقبة الأولى » . وسرعان ما قدم جوته ، بعد أن كان قد أعرب عن رأيه في فيلاند في « الشعر والحقيقة » صورة مقتضبة لفيلاند في الخطبة التذكارية ، في قلعة المسرح بفايمار . وهناك يقول عن هذه الحقبة : « من تراه يستطيع أن يفلت من الصراع مع العالم الخارجي ؟... » ويقرر صديقا أيضا أن يحل الواقعي محل الضروري ، ويعد ما كان يبدو له حقيقيا حتى الآن ضربا من الخيال ... وهو يعلن الحرب على كل ما لا يمكن إثباته في الواقع دائما ، وفي طليعة ذلك الحب الأفلاطوني ، ثم الفلسفة المذهبية كلها ، ولا سيما الحدين الأقصىين ، الرواقي والفيثاجوري . وهو يناضل بعد ذلك نضالا لا هوادة فيه ضد التعصب الديني وكل ما يبدو للعقل غريبا . ولكن سرعان ما ينتابه القلق من أن يفرط في البعد ، وحتى من أن يسلك سلوكا خياليا ، والآن يبدأ في الوقت ذاته نضالا ضد الواقع الشائع ، ويشور على كل ما تعودنا أن نفهمه من كلمة « التزمت » وعلى التحذلق والمعوق ، وأنظمة المدن الصغيرة والأخلاق الظاهرية المتهافنة ، والنقد المقيد والاعتداد الزائف بالنفس ، والراحة الخاملة ، والكرامة القائمة على الصلف ، وكل ما يمكن أن يشار به إلى هذه النفوس الشائنة (طبعة اليوبيل ، المجلد ٣٧ ، ص ١٦ وما يليها) .

١٦٣٥٦ : الجزر الكبيرة والصغيرة : خريطة لستراسبورج وضواحيها من عام ١٧٥١ ، تصور الراين مع خليط من الجداول الفرعية الصغيرة ، ومع جزره الكثيرة الصغيرة والكبيرة ، توجد عند شوبفلن ، الالزاس المصورة ، المجلد ٢ ، بين ص ٢٨٨ - ٢٨٩ . وكانت مروج الراين كثيرا ما تغمرها المياه في تلك الأيام ، ولا ريب أن جوته يقصد بكلمة

الجزيرة الصغيرة البقاع الضئيلة الارتفاع والقليلة النمو النباتي ، أما
الجزر الكبيرة فأعلى ارتفاعا ، وفيها قدر من الأشجار ، واكواخ للصيادين
(٤٦٥) . أما أنها مكسوة بالغابة (٤٤٢) فذلك ما يكشف عنه أيضا الخريطة
عند شوبفلن (انظر ٤٦٥ ، ٤٤٢) .

١٦٣٥٨ : ماير ، يوهانيس ١٧٤٩ - ١٨٢٥ ، أصبح فيما بعد
طبيبا في فينا ، ثم في لندن - توماس شتيتنر ، مايرفون لنداو ، الكتاب
السنوي عن جوته ٢٤ ، ١٩٠٣ ، ص ٢٦٦ - ٢٧٦ .

١٦٣٥٩ : فرسان لويس الرابع عشر : فرسان التنظيم الذي
أنشأه لويس الرابع عشر للأعمال العسكرية ، ونحن نسمع فيما بعد أن
الفارس اللويس المذكور هنا كان تقيبا . انظر ٣٧٨ - ٣٨٢ .

٢٤٣٥٩ : زالتسمن ، يوهان دانييل ، ١٧٢٢ - ١٨١٢ ، كاتب
في محكمة الوصاية - يوجد بين كتب جوته في فايمار : خطبة على نعش
السيد كاتب المحكمة زالتسمن . ٢٢ آب ١٨١٢ ، شتراسبورج (٨ ص)
وقد انضم ي . م . ر . لنتس أيضا الى زالتسمن بصورة وثيقة - التراجع
اللمانية العامة ٣٠ ، ١٨٩٠ ، ص ٣٠٠ - رسائل من لنتس واليه ،
تحرير فرايه وشتاملر ، مجلدان ، لايبتيغ ١٩١٨ - ف دولنجر ،
ي . د . زالتسمن ، صديق جوته ، الأناضال الفرنسية ١٢ ، ١٩٣٢ ،
ص ٢٤١ - ٢٤٩ .

١٦٣٦١ هوبه ، انظر ١٤٥ وحاشيتها .

٢٤٣٦١ - مستشار البلاط لودفيج ، طبيب في لايبتيغ ، انظر
٢٥٥ وحاشيتها ، و ٢٥٧ .

١٦٣٦٢ : شيلمن : ياكوب راينولد ، ١٧٢٢ - ١٧٨٣ ، منذ
١٧٥٩ استاذ الكيمياء وعلم النبات في كلية الطب بجامعة شتراسبورج -
التراجع الألمانية العامة ٣٥ ، ١٨٩٣ ، ص ١٧١ - ١٧٣ .

٢٤١ - الشعر والحقيقة ج ٣ م ١٦ -

٢٠٣٦٢ : لوبشتاين ، يوهان فريدريش ، ١٧٣٦ - ١٧٨٤ ،
أستاذ التشريح في شتراسبورج ، واحد من أهم أطباء عصره ، انظر ٤٠٤
و ٤٠٩ - يفترض تراومان (ص ٤٧٨) أن الانطباعات الناجمة عن قاعة
لوبشتاين للاستماع تظل تحدث آثارها بعد في « سنوات الترحال ،
(الكتاب الثالث ، الفصل ٣) معجم تراجم نوابغ الأطباء ، الطبعة الثانية
المجلد ٣ ، ١٩٣١ ، ص ٨١٢ وما يليها .

٣٠٣٦٢ : ماري انطوانيت ، ١٧٥٥ - ١٧٩٣ ، دخلت
شتراسبورج في ٧ أيار ١٧٧٠ .

٤٠٣٦٢ : « السجاجيد المشغولة نقلا عن كرتونات رافائيل » تبنى
ليو العاشر خطة الإيعاز بنسج سجاجيد جدارية للجدران الداخلية
للكنيسة الصغيرة السكستينية^(١) . وكلف رافائيل برسم عشر كرتونات
من أجل ذلك ، فيها مشاهد من حياة الرسولين بطرس وبولس . وقام
هذا بإنجازها ، وجيء بالكرتونات الى بروكسل حيث كان يوجد
في تلك الأيام أفضل المناسج الأوروبية . وفي ١٥١٩ وصلت
السجاجيد الناجزة الى روما ، وعُلقت هناك مع الاحتفالات الكبرى ،
ولكنها تعرضت على مر الزمن لكثير من الضرر من جراء الحروب ،
والسُخْب ، والإتلاف . وقد رأى جوته هذه السجاجيد الرومانية في
حزيران ١٧٨٧ . وعن ذلك تتحدث الرحلة الإيطالية (انظر المجلد ١١ ،
ص ٣٥٠ ، وحاشيتها و ص ٣٦١ - ٣٦٤) فضلا عن السلسلة الخاصة
بروما أنجزت نسخ أخرى من هذه السجاجيد (المجلد ١١ ، الحاشية
٣٥٠) وعرضت واحدة منها عام ١٧٧٠ في شتراسبورج . ويوجد في
لندن سبع كرتونات للسجاجيد لا يكاد يمكن تحديد نصيب رافائيل فيها
نتيجة للإفراط في الطلاء - نسخ السجاجيد ، وبالتالي الكرتونات ، في كل
عمل كبير من أعمال رافائيل - بينما يشير جوته في معرض وصفه لإقامته

(١) نسبة الى البابا سكستوس الثاني ، وفيها صورة للسيدة العذراء بريشة رافائيل .

- المترجم -

في درسدن الى ان الهولنديين هم وحدهم الذين اثاروا اهتمامه (ص ٣٢٠ - ٣٢٣) يكشف هنا عن انبعث فهمه لفن عصر النهضة الايطالي ،
وضمن إطار مجمل كتاب السيرة الذاتية يصل هذا الموضوع بعد ذلك
الى ذروته في « الرحلة الايطالية » - رسالة الى ي. ت. لانجر في ٢٩
نيسان ١٧٧٠ (طبعة أرتميس ، ١٨ ، ص ١٣٨ وما يليها) .

١٣٦٣ر : السجادة الجدارية (Hautelisse) ، جاء في « الرحلة
الإيطالية » : كان تطريز السجاد قد وصل الى أعلى درجاته في هولندا ،
مع الرقعة المنتصبة ، المسماة (Hautelisse) ويبدو ان الأنموذج
الشرقي كان قد حفز القوم الى ان يدفعوا هذه التقنية الفنية الى ذروتها
. . . في مستهل القرن السادس عشر (المجلد ١١ ، ٢٢٣٦١ - ٢٢٣٦٢) .

٢٣٦٣ر : قصة ياسون ، وميديا ، وكرويسا . قام ياسون برحلة
المسامرين من أجل الذهب ، واضطر ، من أجل الحصول على الجرة
الذهبية ، الى أن يشد ثورين ينفثان اللهب ، مكرسين لاله البراكين ،
الى محراث ، وان يحرق بهما ، واعاقته ميديا بالسحر ومن أجل ذلك
نجح في كبح جماح الثورين المبهوري الانفاس من الغضب (١٧،٣٦٣
وما يليه) وتبعته ميديا في رحلته المحامرة ، ثم رحل الى كورنث . وهنا
أراد ياسون أن يطلق ميديا ويتزوج كرويسا . فبعثت ميديا الى كرويسا
بثوب للزفاف ، ولما لبسته هذه اشتعل باللهب ، وماتت ميتة حافلة بالآلام .
(٩،٣٦٣ - ١١) ومضت ميديا في غضبتها الانتقامية الى مدى أبعد ،
فقتلت كلا الطفلين اللذين كانت قد ولدتهما لياسون ، وحين أبصر
ياسون الجثث وقد تولاه الفزع ، انطلقت في عربتها السحرية المشدودة
الى تنين ، في الهواء ، الى الملك إيجيوس في اثينا (٣٦٣ ، ١١ - ١٣) .

١٣٦٤ر : القصيدة الفرنسية ، ما عاد لها وجود .

١٣٦٥ر : الصديق في فرانكفورت : يوهان آدم هورن ، انظر
ص ٢٣٦ .

١٣٦٨ ر ١ الدروس الجيدة للسيدة بوهمه : ص ٢٥٤ .

١٦٣٧ : يونج ، يوهان هاينريش ، ١٧٤٠ ، ١٨١٧ ، كان في تلك الأيام طالباً للطب في شتراسبورج ، وأصبح بعد ذلك طبيباً للعيون في إلفيلد ، وكان جوته يزوره هناك (المجلد ١٠ ، ص ٣٧) وكان يونج يزوره في مقابل ذلك في فرانكفورت (المجلد ١٠ ، ص ٨٧) . وكان في هذه الأثناء قد دون قصة شبابه : « شباب هاينريش شتلنج » . وعهد بالمخطوط إلى جوته ، ونشره هذا عام ١٧٧٧ . وحين لقي يونج تشجيعاً بنجاح هذا الكتاب اتبعه بأجزاء من سيرته الذاتية سنوات فتوة هاينريش شتلنج ، ١٧٧٨ ، أسفار هاينريش شتلنج ، ١٧٧٨ (وفي هذا الجزء يصف إقامته في شتراسبورج ولقاءه بجوته وزالتسمن وهردر ، الخ . .) . وتبع ذلك : حياة هاينريش شتلنج البيتية ، ١٧٨٩ ، وغير ذلك كثير . وقد تخلى يونج بعد ذلك عن مهنة طبيب العيون ، وأصبح أستاذاً للاقتصاد في كينسر لاوترن وفي ماربورج ، وكان في شيخوخته يشتغل بالأمور الروحانية ، وقد وضع « نظرية في علم الروح » ، ١٨٠٨ . على أن جوته لا يدع شيئاً من هذا التحول اللاحق يصب في وصف صحبة الصبا - فرانتس جوتنج ، صديق جوته الشتراسبورجي يونج - شتلنج تقويم جوته ١٩٣٧ ، ص ٢١٨ - ٢٤٨ .

١٦٣٧٢ : ليرسه ، فرانتس كريستيان ، ١٧٤٩ - ١٨٠٠ ، طالب في اللاهوت ، وفيما بعد أستاذ في الأكاديمية العسكرية في كولمار ، انظر ص ٤٨٢ - ي . هـ . يونج ، أسفار هاينريش شتلنج : « وجاء الآن أيضاً لاهوتي يدعي ليرسيه ، وهو من البشر المتأثرين ، والمفضل عند جوته ، وقد استحق هذا أيضاً بجدارة ، إذ لم يكن عبقرياً نبيلاً ولاهوتياً طيباً فحسب بل كان يتمتع أيضاً بالوهبة النادرة ، وهي القذف بأبلغ أشكال السخرية في حضور صاحب العيب مع السحنة الجافة ، وكان مزاجه نبيلاً فائق النبل » - التراجم الألمانية للعلامة ١٨٨٣ ، ص ٤٣١ وما يليها .

١٦٣٧٤ : الطبيب الشيخ اهرمان : هو ، بلا ريب ، يوهان كريستيان اهرمان ، ١٧١٠ - ١٧٩٧ - دروس في فن الشفاء : ربما لدى يوهان فريدريش اهرمان ، ١٧٣٩ - ١٧٩٤ - وتعد البيانات الخاصة بالتدريبات الطبية التي أسهم فيها مكملتها لما ادلى به من الاقوال في ص ٣٦٢ عن المحاضرات الكيميائية والتشريحية - ي. هـ. يونج ، أسفار هاينريش شتلينج ، ١٧٧٨ ، وغيرها ، ص ٢٦٠ - ي. شتاين ، من تاريخ الطب في شتراسبورج . في : تاريخ جامعة شتراسبورج الالمانية (١٩٤١) ، ص ١٨٨ وما يليها .

١٦٣٧٦ : جايو ، عمدة شتراسبورج ، أي أنه أعلى موظف مدني في المدينة ، وهو شخصية تحظى بثقة الحكومة الفرنسية مات عام ١٧٧٦ .

٢٦٣٧٦ : بلونديل ، جاك فرانسوا ١٧٠٥ - ١٧٧٤ ، مهندس فرنسي معروف أنشأ مباني هامة في باريس وميتس وشتراسبورج - تيمه بيكر ١٩١٠ ، ص ١٣٦ .

١٦٣٧٧ : كلنجلن ، فرانتس يوزيف ، ١٦٨٥ (؟) - ١٧٥٥ . انظر ٤٧٦ .

١٦٣٧٩ : بوزل : انظر ص ٣٦٢ .

١٦٣٨٠ : خطبة فيليب = خطبة هجائية ، ألقى ديموستين أربعة خطب عنيفة ضد فيليب ملك مكدونيا ، وقد سميت خطب شيشرون الأربعة عشر ضد أنطونيوس ، تبعاً لذلك ، « بالفيلية » .

٢٦٣٨٠ : المعارضات = البيانات المذهبية ، وهي كلمة استعملت

أيضاً من قبل جوته لقصائده الخاصة وأقواله المذهبية ، انظر ص ٤٠٨ و ٤٢٩ .

١٦٣٨٢ : منتور وتليماخ . هذا الموضع يعود على فنيليون ، مغامرات

تليماك ، نهاية الكتاب السابع ، ويظن أن ذلك يعود في الحقيقة على
النقش النحاسي الذي ألحق بهذا الموضع . ويرى المرء تليماك يسقط في
الماء بينما يقفز منتور من ورائه ، ويبدو أنها إحدى الصور التي
استقبلتها ذاكرة جوته البصرية في الصبا على نحو مركز وتمسكت بها
حتى الشيخوخة . ولما كان يسره الاحتفاظ بكتب صباه المفضلة في
الشيخوخة أيضاً فإن طبعتين من الكتاب موجودتان في مكتبته الفاريمارية :
وقائع تليماك ، نقلها إلى الشعر الألماني ب نويكيرش ، أنسباخ ١٧٣٩
(بالبحر الاسكندريني) و : الوقائع الغريبة لتليماك ... ترجمة لودفيج
ارنست فون فاراموند فرانكفورت ولايبتسج ، ١٧٥٦ ، (نشر) ، وكلا
العملين يعرضان السقوط في الماء ، ولكن أحد النقشيين النحاسيين
معكوس الجانب تجاه الآخر ، وله أيضاً مخالفات أخرى مثلما كان من
الشائع كثيراً ورود أمثال ذلك في فن التصوير الجرافي في القرن الثامن
عشر .

٢٠٣٨٥ : « مبنى الكاتدرائية المهيبة » لقد أدت حماسة جوته
لكاتدرائية شتراسبورج إلى كتابة رسالة في فن العمارة الألماني ،
طبعت أول مرة عام ١٧٧٢ (برقم السنة ١٧٧٣) (المجلد ١٢ ، ص ٧ -
١٥) وهي نشيد إلى الفنان وعمله . ويعد التصوير التالي ، في معارضة
واعية لذلك ، وصفاً موضوعياً على نحو ما كان جوته يراه ضرورياً في
الشيخوخة . أما الاشتغال المتجدد بكاتدرائية شتراسبورج فيدين به
قبل كل شيء إلى سولبتس بواسريه . فقد رأى في نيسان ١٨١٠
رسوماً معمارية لكاتدرائية كولونيا كان هذا قد أنجزها ، وأدى ذلك إلى
تبادل للرسائل ، وفي ٣ أيار ١٨١١ أقبل الروماني الشاب بشخصه ،
وكان يلزم جوته يومياً حتى زحيله إلى كارلسباد في ١٢ أيار ، وكان
قد جلب معه عدداً كبيراً من الرسوم لكاتدرائيات كولونيا ، وشتراسبورج
واميان وريمز وفينا ، الخ . . وكان جوته يشتغل بها يومياً . وقد تبين
له أنه أمام فن عظيم هنا ، وهو مجال كان قد أعجب بكتاب مفرد منه منذ
الصبا ، غير أنه كان يجهله ويهمله من حيث هو كل . وكانت جهود

بواسريه تهدف الى تاريخ للفن القوطي ، واعادة انشاء الاجزاء الناقصة من كاتدرائية كولونيا واستئناف النشاط العمراني فيها . وكان هذا المضمار الكبير من المهام يهدد - حين كان جوته يكتب الكتاب التاسع من « الشعر والحقيقة » بأن يتجاوز طاقة انسان غير عادي فد . وقد شهد جوته بعد ذلك بواسريه وهو يقترب من اهدافه خطوة خطوة . وما زال يوجد بين كتب جوته في فايمار حتى اليوم مخطوط كبير الحجم هو « تاريخ كاتدرائية كولونيا ووصفها » ونسخة من كتاب بواسريه : نظرات ومخططات ، وأجزاء متفرقة من كاتدرائية كولونيا ، شتوتجارت ١٨٢١ الى ١٨٣١ - انظر المجلد ١٢ ، ص ١٧٧ - ١٨٢ ، والحواشي - ادوارد فيرمينش - ريتشارتس ، الاخوان بواسريه ، المجلد ١ . س . وم . بواسريه ، جماعين للطرائف الفنية ، بينا ١٩١٦ ، ص ١١٥ - ٢٤٧ .

١٦٣٨٦ : المقال : المجلد ١٢ ، ص ٧ - ١٥ ، حول فن العمارة الالماني ، في طبعة منفردة اولا ١٧٧٣) ، ثم المجلد المجموع والمحقق من قبل هرذر « في الاسلوب والفن الالمانيين » . هامبورج ١٧٧٣ - انظر ٥٠٧ - ٥٠٨ .

١٦٣٨٧ : كاتدرائية كولونيا . كان جوته قد رآها ، حين كتب هذه الفقرة ، عام ١٧٧٤ في رحلته على الراين ، وفي ١٧٩٢ ، في رحلة العودة من الحملة الفرنسية ، اما كاتدرائية فرايبورج فقد رآها عام ١٧٧٥ ، خلال الرحلة الاولى الى سويسرا ، وفي ١٧٧٩ في الرحلة السويسرية الثانية .

٢٦٣٨٨ : الفن الاكثر تطورا : لا ريب أن جوته يقصد هنا فن العصور القديمة اكثر مما يقصد فن عصر النهضة الايطالي .

٣٦٣٨٨ : سولبتس بواسريه ١٧٨٣ - ١٨٥٤ ، لم ينشر « العمل الفني النحاسي » الذي يدور الحديث عنه هنا إلا فيما بعد : نظرات ، ومخططات ، وأجزاء متفرقة من كاتدرائية كولونيا ، شتوتجارت ١٨٢١ -

١٨٣١ - ومن الخارق للعادة ضمن كتاب « الشعر والحقيقة » أن يذكر معاصر شاب بمشروع ماء، وهذا ما يبين مدى الأهمية التي كانت لبواسريه واهتماماته عند جوته . ففي كتاب مؤرخ في ١٨١١، ٦، ٢٦ ، يكتب اليه قائلا انه يريد أن يكرس جهده من اجله ، ولكن الجريدة ليست هي المكان الصحيح لذلك ، وأن عليه أن يتذرع بالصبر . « ولا ريب أن ما أعتقد أنني أدِين به لك لن يتأخر » وقد كان أدخاله في « الشعر والحقيقة » إحدى الاعطيات الملكية التي كان جوته يبذلها فيما يبذلها لاولئك الذين كان يحبهم وكان يقدر مراميه - ي . فيرمينيش ريتشارتش ، الاخوان بواسريه . المجلد ١ ، بينا ١٩١٦ - ريتشارد بنتس ، جوته والفن الرومانسي ، ميونيخ ١٩٤٠ .

٤٦٣٨٨ : التعثر لدى التنفيذ . تعثر بناء كاتدرائية كولونيا الذي بدأ عام ١٢٤٣ ، في القرن الخامس عشر . وكان جوته والرومانسيون ينظرون الى الكاتدرائية على أنها أثر مبتور . وكان الناجز منها صحن الكنيسة والجناح الطولاني والعرضاني . أما الاتصال بين الصحن والابرار فقد اقيم بصورة احتياطية تماما فحسب ، ولم يكتمل بناء الكاتدرائية الا في سنوات ١٨٤٢ - ١٨٨٠ ، على اساس مخطط بواسريه لاعادة البناء - انظر المجلد ١٢ ، ص ١٧٩ - ١٨٢ ، واحواشيها - ريتشارد بنتس ، اسهام جوته في اعادة بناء كاتدرائية كولونيا ، جوته ٧ ، ١٩٤٢ ، ص ٢٢٦ - ٢٥٦ ، (مع نسخ من النقش النحاسي الذي يصور حالة الكاتدرائية عام ١٨٠٠) .

١٦٣٨٩ : الجيك = موسيقا راقصة في ايقاع ثلاثي ، او في ايقاع مستقيم ، مؤلفة غالبا من جزئين متكررين بشمانية ايقاعات . الموركي = قطعة موسيقية فيها تقطيعات ثمانية في الباص . - فيرنردانكرت ، تاريخ الجيك ، لايبسج ، ١٩٢٤ (١٧٢ ص) .

الكتاب العاشر :

تحدث البومبات عن نشوئه في ٢ نيسان ١٨١١ : مخطط للسيرة . هردر ، فريدريكه بريون وامور أخرى ، ٥ نيسان : هردر في شتراسبورج ، ٦ نيسان : خاتمة وجود

هردر . متابعة بقية المخطط في الذهن ، ٩ نيسان : قس ويكفيلد ، ١٠ نيسان : قس ويكفيلد . ولا يستأنف العمل الا بعد عام ، ٥ أيار ١٨١٢ : في السيرة . الواظظ الريفي في ويكفيلد ، ٧ أيار : سيرة . فريدريكه بريون ، ٦ أيار : متابعة سيزنهايم ، ١١ أيار : سيزنهايم ، ١٧ أيار : كلوبشتوك ، جلايم . مكانة الأدباء والكتاب في حد ذاتهم ، ١٣ آب : الكتاب العاشر ، ١٥ آب : الاملاء في الكتاب العاشر ، ١٦ آب : املاء الكتابين التاسع والعاشر ، مراجعة مخطط الكتابين كليهما ، ١٧ آب : تصفح السيرة بعد المائدة ، سيزنهايم ، ١٩ آب : مخطط رحلة اللورين ، ٢٢ آب : رحلة الالزاس واللورين ، ٢٤ آب : نسخة الرحلة . مراجعة ذهنية لبداية الكتاب العاشر ، ٢٥ آب : شخصية كلوبشتوك وجلايم . ٧ ايلول : الكتاب التاسع ، والعاشر ، ٨ ايلول : في الكتاب العاشر ، ٩ ايلول : انجاز العلاقة مع هردر في الكتاب العاشر ، ١٠ ايلول : تصفح النسخة الجديدة من الكتابين التاسع والعاشر ، ١١ ايلول : متابعة تصفح النسختين الجديدتين ، ١٧ ايلول : مساء : ريمر ، حديث عن الكتابين التاسع والعاشر اللذين كان قد قراهما ، ٢٦ ايلول : انجاز بداية الكتاب العاشر ، ٢٩ ايلول : منتصف الكتاب العاشر ، ٣ تشرين الاول : ريمر ... انجاز خاتمة الكتاب العاشر ، ٤ تشرين الاول : الى السيد فرومان ، خاتمة الكتاب العاشر . وفي نهاية تشرين الثاني كانت النسختان الاوليان ضمن القسم الثاني جاهزتين ووزعهما جوته على الاصدقاء والعارف .

ويورد الكتاب العاشر توسعا كبيرا ، فثمة نظرة جديدة في الحياة الفكرية تنجم بوساطة هردر، وينبعث التفهم للعلوم الطبيعية وللارادة عن طريق الرحلة الى اللورين ، وتنشأ معاناة غير معروفة لحب نقي سعيد عن طريق فريدريكه - ولكي يتمكن من الحكم على هردر حكما صائبا يبدأ الكتاب بنظرة خلفية الى طبيعة الكتاب واثريهم في مطلع القرن ، ويمثل كلوبشتوك وجلايم مرحلة اعلى . على ان ما ينالانه من الوصف هما نفساهما اقل مما يناله تأثيرهما على الجيل الجديد وعلى جوته . ولا يتسم الانتقال الى فقرة هردر بسمة التاريخ الادبي، بل بسمة السيرة الذاتية . على ان فقرة هردر ذاتها تهدف الى ما يترتب على المؤلف ان يدين له به ، وهكذا يضاف مباشرة تأمل عن الشكر والتكران . وهنا يتجلى بصورة كاملة مرقف الشيخوخة ، وترتد مادة الصبا حينا الى الوراء . ثم يلي

ذلك الموضوع الثاني : رحلة اللورين التي تكتسب أهميتها — التي يعبر عنها تعبيرا خافتا فحسب — من انها بدأت بالامس ما تحولت اليه الآن الى حد ما ، بحيث يظل ما صنعه المؤلف فيما بعد من هذه الدراسات التي أصبح خبيرا فيها هنا ، حاضرا على الدوام في صورة موضوع ثانوي . وفي هذا القسم أدمجت ، على سبيل التمهيد للموضوع الثالث ، ثلاث اشارات الى سيزنهايم (٤١٥ ، ٤٢٣ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦) تتضمن تصعيدا في حد ذاتها . وقد كان من الممكن الحاق مطلع قصة سيزنهايم بخاتمة وصف الرحلة (ص ٤٢٦) ، ولكن جوته يدرج « الكاهن الريفي في ويكفيلد » ويظهر عن هذا الطريق بانعكاس لقصة فريدريكه ، والآن يتولى أسلوب الاقصوصة مهمته من جديد ، اذ تتعاقب مشاهد تصويرية حتى مشهد الاقصوصة الخيالية في الخميعة . وثمة انعكاس نصف هزلي من انعكاسات الشيوخوخة — وجوته يحب مثل هذه الزخارف العربية Arabesken — بعد نقاط الذروة — يشكل خاتمة الكتاب التي هي في الوقت ذاته خاتمة القسم الثاني .

١٦٣٩٧ : « قصيدة المناسبات » ، كانت حوالي ١٦٠٠ شكلا من اشكال الشعر يجمل الاحتفالات الخاصة لدى الامراء والمثقفين ، ولكنها تدنت بمرور القرن السابع عشر ، بحيث أصبح كل انتقال اميري ، وكل عرس من اعراس الامراء ، وكل احتفال مدني بزفاف او جنازة تصحبه القصائد من اجل السمعة ، وكان القوم يطلبونها ويدفعون عليها الاجور حتى بات نظم مثل هذه الاعمال مهنة قائمة على الصنعة . ومضى القرن الثامن عشر على هذا التقليد . والكتاب الخامس يصف كيف كان الشباب في فرانكفورت يتلقون طلبات قصائد الاعراس والجنازات (١٧٢ ، ١٧٩) . ويبين الكتاب السابع كيف تلقى جوته من بيته تكليفا من هذا القبيل (٣٠١) ، على انه لم يكن يأنف حتى في سنواته الاخيرة ، من نظم قصائد المناسبات للاصدقاء والامراء (المجلد ١ ، ص ٢٥٦ — ٢٦٤ ، ٣٣٨ — ٣٥٦ ، ٤٠٨ ، ٤١٠) . ولكنه حوّل في هذا الصدد القالب القديم عن طريق الطابع الشخصي والعمق في المضمون ، الى شيء جديد . وبذلك تبوّأت قصيدة المناسبات مكانها قريبا من الشعر الغنائي الذي هو وليد

اللحظة والمنبثق عن موقف فذ فريد . وقد اشار في شيخوخته الى قصيدة « رحلة الهارتس في الشتاء » (المجلد ١ ، ص ٥٠ - ٥٢) التي تحتفظ في الرمز بالواقعي والخصوصي ، على انها شعر مناسبة (المجلد ١ ، ص ٣٩٣) - انظر ايضا ص ٧ ، ٢٦٤ ، ٣٠٢ ، المجلد ١٠ ، ص ١٠٢ .

٢٦٣٩٧ : جنتر ، يوهان كريستيان : انظر ص ٢٦٤ وحاشيتها .

٣٦٣٩٧ : هاجيد ورن ، فريد ريش فون ، ١٧٠٨ - ١٧٥٤ ، كان ينتسب الى اصل نبيل من المانيا السفلى ، عمل في هامبورج ، في الشركة التجارية الانكليزية هناك ، واكتسب سمعة منذ الثلاثينات بأشعاره وحكاياته الاناكريونية^(١) . بروكيس ، بارتهولد هنريش ١٦٨٠ - ١٧٤٧ من سلالة ارستقراطية هامبورجية ، عضو مجلس الشيوخ ، كان ناجحاً في البعثات السياسية ، نشر منذ ١٧٢١ قصائده في الطبيعة « الاستمتاع الارضي في الله » . هالر ، البرشت فون ، ١٧٠٨ - ١٧٧٧ ، من عائلة ارستقراطية في برن ، استاذ جامعي في جوتنجن ، ثم عضو المجلس الكبير في برن ، حصل على كثير من ضروب التكريم من أمراء البلدان الأوروبية وجامعاتها . ظهر كتابه « محاولة في القصائد السويسرية » اول مرة عام ١٧٣٢ .

٤٦٣٩٧ : كان اوتز مساعد قاض ، وبعد ذلك رئيس محكمة إقليمية ، اما رابينر فكان مستشاراً ضريبياً ، وكان قايسه محصل ضرائب المنطقة - انظر ٧٩ .

١٦٣٩٨ : « كلوبشتوك » ، ذكر منذ قصة الطفولة (٧٩ - ٨٢) على انه الاديب المعاصر الاول الذي يظهر اسمه في « الشعر والحقيقة » ، ثم يذكر مراراً بعدها (١٤١ ، ١٤٤ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٨١) ، وهو يحظى

(١) Anakreon من شعراء الخمرة والغزل الافريق ، عاش في القرن الخامس قبل الميلاد « الترجمة »

هنا فحسب بالتقدير بصورة مفصلة - استعار جوته في ١ أيار ١٨١١ :
كلوبشتوك وأصدقائه ، مراسلات من آثار جلايم ، تحرير كالمارشيدت ،
مجلدان ، هالبرشتات ١٨١٠ ، وفي ٢٠ تموز ١٨١١ استعار طبعة كاملة
« للمسيح المنتظر » - ويوجد بين كتب جوته في فايمار « القصاصد
الفنائية » لكلوبشتوك في الطبعة الأولى الجميلة التي ظهرت في هامبورج
١٧٧١ ، وقد أخذ هذه النسخة عام ١٧٩٤ من فرانكفورت . أما «المسيح
المنتظر» فلا يوجد منه ، في مقابل ذلك ، إلا المجلد ٤ ، ١٧٧٣ في مكتبة
جوته . ويبدو أنه لم يكن يملك الأجزاء الأخرى ، ولذلك طلب مجيء الكتاب
بأكمله من المكتبة عام ١٨١١ - وقد كانت علاقة جوته بكلوبشتوك في
حقيقته الفرانكفورتية علاقة شخصية ودية ولكنها انتهت ، حين جاء الى
فايمار ، الى نزاع ، حتى انقطعت المراسلة . وحين اكمل جوته الكتاب
العاشر عام ١٨١٢ كان كلوبشتوك قد توفي منذ تسع سنوات . على أن
جوته لا يدع شيئاً من التكدر الشخصي الذي كان قد ساد عهداً طويلاً
بينه وبين كلوبشتوك ، يتسرب الى وصفه - انظر المجلد ٤ ، ص ٢٠٨ ،
المجلد ٦ ، ص ٢٧ وحاشيتها .

٢٤٣٩٨ : الروح المرتدة : هو الشيطان أبنا دونا الذي بصورة
كلوبشتوك روحاً تحس بالندم وتتوق الى الشفاء ، وهو يرد منذ
الأنشيد الأولى التي ظهرت عام ١٧٤٨ (II ، ٦٢٧ وما يليها) ، وكان
يحدث لدى القراء انطباعاً عميقاً . وظل القوم يتكهنون زمناً طويلاً ،
بما سى أن يحدث لابادونا في الختام . وفي النشيد التاسع عشر فحسب ،
وهو الذي ظهر عام ١٧٧٣ ، يدعه كلوبشتوك يحظى بالرحمة أمام
ديان العالمين .

١٤٣٩٩ : الشعور بالشخصية الخاصة . كان تجدد مكانة الاديب
بفضل كلوبشتوك شيئاً جوهرياً وأساسياً بالقياس الى مركز جوته الخاص
الى درجة أنه يدون هذه النقطة منذ المخطط الاول للسيرة عام ١٨٠٩
بصريح العبارة : ٧١٥٢ رسالة من كلوبشتوك في ٩ نيسان . الشعور بالكرامة

الشخصية للأديب (طبعة فايمار ٢٦ ، ص ٣٤٩) . وقد وجد جوته الرسالة مطبوعة في صحيفة (مورجن بلات) ، في ٢٩ ، ١٢ ، ١٨٠٩ (ومازالت نسخة منها حتى اليوم بين كتبه في فايمار) . وكان كلوبشتوك قد وضع في كانون الثاني ١٥٧٢ « قصيدة غنائية الى الملك » ، وهي موجهة الى الملك فريد ريش الخامس ملك الدانيمارك ، بعد وفاة زوجته (العنوان فيما بعد « الملكة لويزه ») ، وأدت القصيدة الغنائية الى ورود الرأي القائل أن كلوبشتوك يصنع صنيع شاعر البلاط الذي ينظم القصائد المطلوبة للجنازات والاعراس . على أن كلوبشتوك الذي كان هذا بعيدا عنه كل البعد دحض هذا الرأي في الرسالة الى جلايم في ٩ ، ١٧٥٢٤ .

٢:٣٩٩ : حبه الأول : لماري صوفي شमित التي يسميها في قصائده الغنائية « فاني » . وقد تزوجت فاني عام ١٧٥٤ يوهان لورنتس شترايبر التاجر في آيزيناخ والعمدة فيما بعد ، وكانت لجوته علاقة بهذا ، وكذلك بكلتا أختي فيكتوريا التي تزوجت بانزا ، التاجر الفرانكفورتى فيما بعد - رسائل من كلوبشتوك وإليه ، تحرير ي. م. لابنبرج ، بروانشفايج ١٨٦٧ . وقد طبع هنا ، في الصفحات ٣٢٠ - ٣٢٤ رسالة كلوبشتوك الى فاني في كانون الأول ١٧٨٥ جوابها مطبوعا في ٣ ، ١٧٨٦ . حول قصة حب فاني : فرانتس موتكر ، كلوبشتوك ، برلين ١٨٠٩٣ ، الطبعة الثانية (غير معدلة) ١٩٠٠ . وهنا بالذات أيضا شيء عن تأملاته في فاني في أواخر الشيخوخة (ص ٢٥٦) .

٣:٣٩٩ : ميتا (مرجريثا) مولر ، التي تزوجها كلوبشتوك عام ١٧٥٢ ، وماتت عام ١٧٥٨ ، في الثلاثين من العمر ، عند ولادة طفل . ولم يكن جوته يعرف الا القليل عن زواج كلوبشتوك وميتا ، وذلك ما كان معروفا على نطاق عام عن طريق الروايات الشفهية من المعاصرين ، وما يستفاد من الرسائل والأخبار التي نشرها كالمار شميدت ، في يوردين المجلد ٣ ، ١٨٠٨ ، ص ٣ - ٥٥ . غير أن هذا القليل كان بالقياس اليه كافيا ليستشعر الاخصاب العميق في هذا الزواج ، وليتعرف على كل معنى قدسية الزواج . أما مدى صحة رؤيته فذلك ما كشف عنه في

عصرنا الرسائل الباقية من آثار كلوبشتوك التي دخلت الملكية العامة عام ١٩٥٠ فحسب ، وطبعت عام ١٩٥٦ : ميتا كلوبشتوك ، المولودة باسم مولر ، مراسلات مع زوجة كلوبشتوك وأقربائها وأصدقائها ، تحرير تيمن ، ٣ مجلدات ، هامبورج ١٩٥٦ .

٤٣٩٩ : في بيت سياسي ... عظيم : يوهان هارتفيج ارنست فرايهر فون بيرنشتوف ، ١٧١٢ - ١٧٧٢ ، منذ ١٧٥١ وزير خارجية الدانمرك . وبعد وفاة ميتا أقام كلوبشتوك سنوات في بيت بيرنشتوف ، وحين سرح بيرنشتوف عام ١٧٧٠ وانتقل الى هامبورج انتقل كلاشتوك أيضا الى هناك - التراجم الألمانية العامة ١٨٧٥ ، ص ٤٩٩ - ٥٠٤ - مونكر ، كلوبشتوك ، ص ٢٦٠ وما يليها - التراجم الألمانية الجديدة ٢ ، ١٩٥٥ ، ص ١٤٠ وما يليها .

٥٣٩٩ : أعماله الاولى ... تكتسب نفوذا لا يصدق : كانت رواية « المسيح المنتظر » ، ١٧٤٨ - ١٧٧٣ ، والقصائد الغنائية التي ظهرت منذ ١٧٤٨ في المجلات وجمعت من قبل كلوبشتوك في طبعة كبيرة ، تعد بصورة عامة الأعمال الرئيسية لكلوبشتوك - أما بقية أعماله - مسرحيات الكتاب المقدس ، و « جمهورية المثقفين » ، الخ ... فكانت أقل تأثيرا .

١٤٠٠ : جلايم ، يوهان فيلهلم لودفيج ، ١٧١٩ - ١٨٠٣ ، كان منذ ١٧٤٧ أمين سر جمعية رهبان كاتدرائية هالبرشتات ، والكاهن القانوني لوقف فالبيك وكان يتمتع هنا بدخل جيد من دون كثير من الواجبات الرسمية . كانت هالبرشتات وقفامعلمنا في صلح وستفاليا، وكان فيها رئيس دير في الكاتدرائية وستة عشر من رجال الكاتدرائية وبينهم أربعة من الكاثوليك . وكان جوته وجلايم قد رأى أحدهما الآخر مرتين : عام ١٧٧٧ لدى زيارة جلايم في فايمار ، وعام ١٧٨٣ في هالبرشتات في رحلة الهارتس الثانية ، أي أن هذا كان بعيدا الى الوراء عام ١٨١٢ وفي عام ١٨٠٥ كان جوته قد شاهد منزل جلايم في هالبرشتات ، في رحلته

الى قاهه وهلمشتيت ؛ وهذا ما تصنفه بعد ذلك الحوليات . وفي ١٨١٢ حفزه حافز الى الاشتغال مجددا بجلايم عن طريق مجموعة توقيعاته (انظر الحاشية التالية) وكان جلايم يتبادل الرسائل مع كل رجال الادب ذوي الهمية في المانيا ، ولما كان في هذه الرسائل يكتب عن الصداقة والادب والرحلات ، الخ . . . غير أنه لم يكتب أبدا عن العمل ، فان القوم لم يستطيعوا أن يكونوا تصورا سليما عن الأعمال التي كان يتقاضى عوائده عنها . (ويظن أنها بهذا المعنى ، ص ٥٠٠ : غامضة ، او عسيرة الرؤية » ، غير شفافة ، مثلما هو الحال في ص ٤٠٥) - التراجم الألمانية العامة ٩ ، ١٨٧٩ ، ص ٢٢٨ الى ٢٣٣ - الادب القومي الألماني ٤٥ ، ١ : الشعر الغنائي الاناكريوني والبروسي الوطني ، تحرير ف. مونكر ص ١٧٧ - ٣١٦ - وحول جمعية الزهبان في كاتدرائية هالبرشتات : ادوار فيهزه ، تاريخ الصالونات الفكرية ٤ ، هامبورج ، ١٨٦٠ ، ص ٩٣ وما يليها ، ١٠١ وما يليها - فيلكس فون كوتشلوؤفسكي ، جوته وجلايم ، الكتاب السنوي عن جوته ٢٨ ، ١٩٠٧ ، ص ٢٣٨ - ٢٤٢ - انظر أيضا ٢٧٠ ، ٦ ، والمجلد ١٠ ص ٣٠ .

١٤٤٠١ : التراسل : الحديث يدور هنا بصورة عامة فحسب عن التبادل الحساس للرسائل . وكان من الامثلة المعروفة على هذا النموذج : رسائل جلايم وياكوبي ، برلين ١٧٦٨ - المراسلات بين جلايم وهابنزه ويوهانيس فون مولر ، ٣ مجلدات ، زوريخ ١٨٠٤ - ١٨٠٦ رسائل المثقفين الالمان من آثار جلايم ، تحرير ف. كورته ، زوريخ ١٨٠٥ - كلوبشتوك واصدقاؤه ، ومن آثار جلايم ، تحرير كالمار شميدت مجلدان ، هالبرشتات ، ١٨١٠ - غير أن جوته لم يطلع على المراسلة الحساسة في محيط جلايم من الطبقات وحدها . ففي الوقت الذي كان فيه يكتب الكتاب العاشر ، ١٨١٢ ، كان يشتغل كثيرا بمجموعة التوقيعات (الاوتوجراف) التي كان يرتبها بيديه هو ، ويذيلها بالكتابة ، ويعرضها لزواره في كثير من الاحيان ، ومن ذلك ينتسب قدر كبير الى درجة تلفت النظر ، الى ممتلكات جلايم ، وهي رسائل تجسد روح هذا المحيط

بوضوح . وما تزال الأصوال موجودة حتى اليوم في مجموعة جوته
للتوقيعات في محفوظات جوته بفايمار . وكان يقتني فيما يقتني رسالة
الى كل من : جلايم فون إيبيرت (١٧٧٣) . وجوكنج (١٧٧٩) ، وجراون
(١٧٥٦) ويوهان جورج ياكوبي ، وكلايست (١٧٥٨) ، وكلوتس
وكريتشمان (١٧٧١) ، وليسنج (١٧٧٠) ولويشتسنرنج (١٧٧٣)
ومندلسزون (١٧٧٠) ، وراملر (١٧٧٩) ، ورينزيقتس (١٧٦٥) ،
وشبالدنغ (١٧٤٦) ، وسولتسر (١٧٤٥) وتيدجه (١٧٨٨) . وأوتس
(١٧٦٨) ، وقيتيوف (١٧٧٩) ، ثم رسالة لجلايم الى مخاطب مجهول
(١٧٩٣) ورسالة جلايم الى اليسنج (١٧٥٧) - ويعود جوته فيما بعد -
المجلد ١٠ ، ص ٣٠ - مرة أخرى الى موضوع التراسل الحساس -
جوديكه ١٦٤ ، درسدن ١٩١٦ ، ص ٨٣ - ٨٩ .

١٦٤.٢ :هردر . وضع جوته مخطط هذه الفقرة عام ١٨١١
واكملها عام ١٨١٢ . وكان هردر قد توفي عام ١٨٠٣ . وحين تعرف عليه
جوته في شتراسبورج كان هو ذاته في الحادية والعشرين ، وكان هردر
في السادسة والعشرين ، ولم ينقطع الاتصال قط منذ ذلك الوقت ،
ولكنه تعرض لبعض الهزات - وسافر هردر عام ١٧٦٩ من ريجا الى
نانت وباريس ، حيث وصلتته رسالة من فريدريش رينزيقتس ، مع طلب
أن يكون رفيق سفر لابن الاسقف الامير في لوبيك (البروتستانتى) البالغ
سنة عشر عاما ، وهو فريدريش أوجست فون هولشتاين - جوتورب .
فقبل ذلك وسافر عن طريق امستردام وهامبورج (حيث التقى بليسنج
وكلاوديوس) الى اوتين . وفي تموز ١٧٧٠ شرع في الرحلة مع الامير
ومعلمه الخصوصي . واثناء توقفه في دارمشتات تعرف على زوجته
اللاحقة ، كارولينه فلاكسلاند . وفي ٥ ايلول ١٧٧٠ التقى المسافرين
في شتراسبورج . وفي هذه الاثناء كان هردر قد تلقى سؤالا مفاده هل
يريد ان يغدو واعظا للبلاط في بكبورج ، وكان قد لاحظ أن مقدرة على
التأثير على الامير ضئيلة ، وان علاقته بمعلمه الخصوصي تدخل حالة
من التوتر . ولما كان من حقه أن يستقيل في أي وقت فقد انفصل عن

أمير أويتن ومعلمه الخصوصي ، واعتزم المزيد من الإقامة في شتراسبورج
اذ كان لا بد له أن يجري عملية جراحية ، وكان هنا ، في شتراسبورج
مختص مشهور الى حد بعيد في هذا المجال ، ألا وهو عالم التشريح
لوبشتاين في الجامعة (انظر ص ٣٦٢ ، ٤٠٠ وحاشيتها) - مراسلات
هردر مع كاروالينه فلاكسلاند ، تحرير هانز شاور ، قايمار - ١٩٢٦
و ١٩٢٨ = منشورات جمعية جوته ، ٣٩ ، و ٤١ - رودولف هايم ،
هردر ، المجلد ١ ، برلين ١٨٨٠ . الطبعة الجديدة ١٩٥٤ - بينو فون
فيزه ، هردر في شتراسبورج ، مجلة الثقافة الألمانية ٥ ، ١٩٢٩ ، ص
٢٩٩ - ٣٠٦ - البرت لايتسمن ، جوته الشاب وكتب هردر ، جوته
٧ ، ١٩٤٢ ، ص ١٤٥ - ١٥٩ - آ. جيليس ، هردر وجوته ،
دراسات ألمانية (بالانكليزية) مقدمة الى ل. أ. ويلوبي ، أوكسفورد
١٩٥٢ ، ص ٨٢ - ٩٧ ، انظر أيضا المجلد ٢ ص ١٢٨ ، ٢١ .

٢٦٤.٣ : صديق العائلة : المستشار شنايدر ، انظر ص
٧١ ، ١ وحاشيتها .

١٦٤.٤ : لوبشتاين : انظر ص ٣٦٢ ، وحاشيتها . كان
لوبشتاين يعد جراحا هاما وعالما في التشريح ، وكان الناس في كل مكان
يريدون أن يكون لهم منه تلاميذ ، وكان جراحا فائق البراعة في عصره .

١٦٤.٥ : « الفصول » و « غابات النقد » : العنوان الدقيق :
حول الأدب الألماني الحديث ، « فصول متفرقة » ريجا ، ١٧٦٧ ، و
« غابات النقد » ، ريجا ١٧٦٩ ، الطبعة الجديدة : هردر ، المؤلفات ،
تحرير سوفان ، المجلد ١ ، ١٨٧٧ ، المجلد ٢ ، ١٨٧٧ ، المجلد ٣ ، ١٨٧٨ ،
المجلد ٤ ، ١٨٧٨ .

١٦٤.٦ : رسالة في أصل اللغات : طرحت أكاديمية برلين للعلوم
عام ١٧٦٩ تكليفاً بالموضوع التالي : لو ترك البشر لمواهبهم الطبيعية فهل
يكونون على استعداد لاختراع اللغة ؟ وبأية وسائل سيصلون بأنفسهم

الى هذا الاختراع ؟ » (١) وتلقف هردير الموضوع اذ كلن يتماشى بدقة مع دائرة افكاره ، وألف رسالته التي نالت الجائزة بعد ذلك وظهرت مطبوعة عام ١٧٧٢ : مقالة في أصل اللغات ، برلين ١٧٧٢ . وظهرت طبعة ثانية معدلة في برلين ١٧٨٩ — الطبعة الجديدة : هردير ، مجموعة الأعمال ، في الفلسفة والتاريخ ، القسم الثاني ، شتوتجارت وتوبنجن ، ١٨٢٧ — هردير ، مجموعة الأعمال ، تحرير ب. سوفان ، المجلد ٥ ، ١٩٨١ ، ص ١ — ١٥٦ — وفوق ذلك : ر. هايم ، هردير ، المجلد ١ ، برلين ١٨٨٠ — جوستاف كونراد ، مشكلة اللغة عند هردير ضمن سياق تاريخ الفكر ، برلين = دراسات ألمانية (بالانكليزية) ١٩٤ (١٠٢ ص) — الكسندر جيليس ، هردير ، اوكسفورد ١٩٤٥ ، الطبعة الألمانية : هامبورج ١٩٤٩ .

٢٠٤٠٦ : زوسميلش ، يوهان بيتر ، ١٧٠٧ — ١٧٦٧ ، واعظ وعضو في المجلس الكنسي في برلين ، نشر : محاولة للبرهان على أن اللغة الأولى تستمد أصلها لا من البشر ، بل من الخالق ، برلين ١٧٦٦ — ويدلي هردير بحججه ضد زوسميلش ولكن من دون أن يتخذ موقف لاعقلانيين الخالص (وهو الموقف القائل أن اللغة نشأت عن طريق التفكير اللواعي وعن نوع من التوافق) .

١٠٤٠٧ : المؤلفون المتبادلون مع لانجر ، انظر ٣٣٤ .

١٠٤٠٨ : دومينيكو فيتى ، المولود عام ١٥٨٩ ، والمتوفى عام ١٦٢٤ كان يوجد في متحف درسدن ثمانية مما يسمى « صور الحكايات الرمزية » له ، تيمه — بيكر ١١ ، ١٩١٥ ، ص ٥٠٨ وما يليها .

٢٠٤٠٨ : « فن الشعر العبري » . تناوله هردير ، فيما تناول ، في كتبه : « أقدم مستند للجنس البشري » ١٧٧٤ — ٧٦ ، أغاني الحب ، ١٧٧٨ ، حول أثر فن الشعر في أخلاق الشعوب ، ووصل هذا

(١) ورد عنوان هذا التكليف في الأصل بالفرنسية . — المترجم —

الموضوع الى تطوره الكامل في رسالة « حول روح الشعر العبري » ،
المجلد ١ ، ١٧٨٢ ، المجلد ٢ ، ١٧٨٣ .

٣٤٠٨ : لوكت ، روبرت ، ١٧١٠ - ١٧٨٧ ، خير في التراث
العبري مشهور في أوروبا كلها ، كان يفسر أسفار العهد القديم تفسيراً
ليس باللاهوتي فحسب ، بل كان يشير الى ألوان جماله الشعري -
قاموس التراجم الوطنية ١٨٩٣ ، ص ٢١٤ - ٢١٦ (بالانكليزية) .

٤٤٠٨ : الشعر الشعبي ... في الإلزاس . جمع جوته في تلك
الايام ، الإلزاس ، أغاني شعبية ، ولا سيما القصائد الغنائية (Balladen)
وفي الوقت الذي كان هررد فيه يجمع الشعر الشعبي من الكتب القديمة
والنادرة ، كان جوته يدون ما كان يسمعه وعلى النحو الذي كان يسمعه
به ، وقد أعانه أصدقاءه ، وأخته فيما بعد ، على تدوين أساليب الغناء
وكان في هذا الأسلوب في الجمع سباقا الى مناهج البحث الحديث في
علم الفلكلور . وقد أرسل مخطوطاً لتدويناته الى هررد (هو اليوم في
مخطوطات جوته بفايمار) - موريس ٢ ، ١٩١٠ ، ص ٢٣٥ - ٢٥٤ -
أغاني شعبية ، جمعها جوته في الإلزاس ، تحرير لويس ينك ، ساربروكن ،
١٩٣٥ - (انظر أيضاً المجلد ١ ، الحاشية الخاصة بالقصائد الغنائية في
حركة العصف والزحف) .

١٤٠٩ : كتب هامن : كانت في تلك الايام متوفرة في طبعات
متفرقة فحسب ، وكان معظمها قد ظهر في كرايس صغيرة ذات طبعة
شعبية . وقد حافظ جوته منذ حقبة الشتراسبورجية ، طوال حياته ،
على اهتمامه بهامن ، وجمع ما يتصل بهامن . ويورد الكتاب الثاني عشر
فقرة مفصلة عن هامن ، انظر ص ٥١٢ - ٥١٦ وحواشيها .

١٤١٠ : امرأة ممتازة في دار مشتات : هي كارولينه فلاكسلاند ،
التي تزوجها بعد ذلك عام ١٧٧٣ - مراسلات هررد مع كارولينه
فلاكسلاند ، تحرير هانز شاور ، مجلدان ، فايمار ١٩٢٦ و ١٩٢٨ -
منشورات جمعية جوته ، ٣٩ و ٤١ .

١٦٤١١ : عبر ... ليسنج ... عن رايه في ذلك : يفترض ج فون لوبر ، ودنتسر أن المقصود بذلك حكاية ليسنج النثرية « الفتى والأفعى » (الحكايات ٣٦١١ ، الأدب القومي الألماني ، ٥٨ ، ص ٢٣٢) .

١٦٤١٢ : لدى عرض مجموعاتي : كان جوته ، حين كتب هذا ، عام ١٨١٢ ، وأحدا من أهم الجماعين الأوروبيين وأشهرهم ، وكان يسره أن يستعمل مجموعاته أمام الزائرين ، إذ كان يعرض شيئا منها ويتحدث عنه ، ومع ذلك فقد كان يتجنب عرض الكثير ، وكان لا يختار دائما إلا قليلا ، وفي عام ١٨١٢ كانت مجموعة التوقيعات تتصدر مجال اهتمامه ، وفي السنوات الأخرى كانت هذه هي مجموعة النقوش النحاسية والرسوم اليدوية ، أو المجموعة الجيولوجية ، ثم كان مما يشكل أقساما كبيرة بوجه خاص الحجارة الكريمة ذات النقوش البارزة *Gemme* والميوليك^(١) والميداليات والعملات - ك. شوخارت ، المجموعات الفنية عند جوته ، المجلد ١ ، بينا ١٨٤٨ (XXVI ، ٣٥٢ ص) ، المجلد ٢ ، بينا ١٨٤٨ (XVI ، ٣٧٠ ص) المجلد ٣ ، بينا ١٨٤٩ (VIII ، ٢٩٨ ص XII) .

١٦٤١٣ : « مسخ الكائنات » لأوفيد ، كان يوجد في مكتبة السيد المستشار : بوبليوس أوفيدوس ناسو ، الأعمال ، المجلد ١-٣ ، بيتروس بورمانوس ... « أنعى عليّ بأشد اللوم » ، امستردام ١٧١٣ ، وقد أخذ جوته هذه المجلدات الى فايمار عام ١٧٩٤ ، ومازالت حتى اليوم بين كتبه - أحكامه على أوفيد ، جروماخ ، جوته والمصر القديم ، بوتسدام ١٩٤٩ ، ص ٣٧٧ - ٣٨٥ - انظر ص ٣٥ ، ١٠٧ ، ١٥٨ ، ٣٥٢ .

٢٦٤١٢ : ذلك التقرير المذكور آنفا : ص ٣٥٣ - ٣٥٤ .

٣٦٤١٣ : المفرط في التمدن (*überkultiviert*) يبدو أن جوته من أوائل الذين استعملوا هذه الكلمة . رسالة الى كنيبل ٣ كانون الثاني - ١٨٠٧ - القاموس الألماني ١١ ، ٢ ، لايتسج ١٩٣ ، ص ٣٥٦ .

(١) الميوليك : *Majolik* خزف ايطالي مزخرف ومطلي بالينا . - المترجم -

٤٤١٣ : جوتس فون برليشنجن ... سيرة حياته . قرا جوته
الكتاب في الطبقات التالية : سيرة حياة السيد جوتس فون برليشنجن ،
المسمى ذو اليد الحديدية ... شرح فيرونوس فرانك فون شتايجرفالد ،
نورنمبرج ، ١٧٣١ - الطبعة الجديدة : وصف حياة السيد جوتس فون
برليشنجن نقلا عن طبعة ١٧٣١ ، تحرير ألبرت لايتسمن ، هاله ١٩١٦ =
مصادر في الادب الألماني الحديث ٢ ، (III ، ٣٣٠ ص) - انظر المجلد
٤ ، ص ٧٣ - ١٧٥ وحواشيها .

٥٤١٣ : حكاية مسرحية العرائس الهامة : لا يقول جوته على وجه
الدقة متى ، وبأي طريقة ، تعرف على مادة فاوست . وهذا الموضع
يحمل على الظن أنه رآها أول الأمر في صورة مسرحية للعرائس . وكانت
نصوص مسرحيات العرائس - وهي متباينة فيما بينها من عدة أوجه -
كثيرا ما تدون في القرن الثامن عشر وفي القرن التاسع عشر . وقد صاغ
ك. سيمروك مجموعات بارعة من أفضل النصوص المثلثة - أما الشكل
الآخر الذي استأنفت فيه تلك المادة حياتها ، فكان الكتب الشعبية .
ولا يذكر جوته (في ص ٣٦) كتاب فاوست الشعبي . على أن قالب
« ذو العقلية المسيحية » التي طبعت منذ ١٧٢٥ يعد باهتا إلى حد ما
ومفتقرا إلى التلوين والتكامل في فن السرد . وهو ما يميز تلك الكتب
التي يذكرها جوته هناك (ص ٣٦) . ولكن ربما كان جوته قد تعرف
أيضا على شيء من الكتب الشعبية في فاوست منذ صباه - وفي ١٨ ، ٢ ،
١٨٠١ ، استعار من مكتبة فايمار كتاب فاوست لبفيتسر ، نورنمبرج
١٦٨٤ - كارل سيمروك ، الدكتور يوهانيس فاوست ، مسرحية عرائس
في أربعة فصول ، فرانكفورت ، ١٨٤٦ ، وغيرها ، طبعة جديدة ، تحرير :
ر. بيتش ، مكتبة ريكلام العالمية ، ١٩٢٣ وغيرها - بليوجرافيا النصوص
المطبوعة من مسرحيات العرائس : جوديكه ، الموجز ، ٤ مجلدات ،
٣ أقسام ، درسدن ١٩١٢ ، ص ٧٨٢ - ٧٨٥ - انظر أيضا المجلد ٣ ،
والادبيات المذكورة هناك .

١٤٤١ : المتورطون ، انظر ٢٨٥ - ٢٨٦ ، والمجلد ٤ ، ص ٢٨ - ٧٢ وحواشيها .

٢٤٤١٤ : جاذبية هرذر . . . على يونج : يكتب يونج في « أسفار هاينريش شتلنج » ، ١٧٧٨ : « في هذا الشتاء أقبل السيد هرذر الى شتراسبورج وتعرف شتلنج عليه عن طريق جوته وتروست ، ولم يعجب في حياته قط بانسان أكثر من هذا الرجل (لم يكن لدى هرذر إلا فكرة واحدة ، وهذه هي العالم كله !) وقد صور هذا الشتلنج مخططا عن كل شيء في واحد ، ولا أستطيع ان أسمى هذا على غير هذا النحو ، وإذا كان فكر قد تلقى دافعا في يوم من الأيام الى حركة خالدة ، فقد تلقاه شتلنج من هرذر ، وذلك لأنه كان على وفاق مع هذا العبقرى الرائع ، في نظرته الى الطبيعي ، أكثر مما كان في ذلك مع جوته » - انظر ص ٢٧٠ - ٣٧٢ ، والمجلد ١٠ ، ص ٨٧ - ٩٣ .

١٤٤١٥ : كانت من بعض الوجوه بعيدة الاثر بالقياس الي : بداية الاهتمام بالجيولوجيا (ص ٤١٧) والادارة (٤١٩) والتعدين (٤٢٠) وبقايا الحضارة الرومانية القديمة (٤٢٥) .

٢٤٤١٥ : انجلباخ ، يوهان كونراد ١٧٤٤ - ١٨٠٢ (٤) كان قد دخل في خدمة أمراء ناساو - ساربروكن وجاء الى شتراسبورج لاداء امتحانه في اجازة الحقوق ، ونجح فيه في ١٩ حزيران ١٧٧٠ ثم عاد ادارجه الى ساربروكن - دنتسر ، في الادب القومي الالماني ، ٩٩٠ ، ص ٢٧١ .

٣٤٤١٥ : فايلاند ، فريدريش ليوبولد : ١٧٥٠ - ١٧٨٥ ، طبيب ، انظر ص ٤٣٠ ، ٤٥٢ ، ٤٦٢ - وقد أصبح فايلاند فيما بعد طبيبا في فرانكفورت - دنتسر في (الادب القومي الالماني) ٩٩ ، ص ٢٧١ - هاينمان في طبعته ، المجلد ١٢ ، ص ٤٥٥ - بويتلر ، طبعة أرتميس ١٠ ، ص ١٠١٢ .

٤٤٤١٥ : شخص الكاردينال : لويس كونستانتين دي روهان ، أسقف شتراسبورج ، ١٦٩٧ - ١٧٧٩ - التراجم العامة الجديدة (بالفرنسية) ٤٢٠ ١٨٦٣ ، ص ٥٢٧ ومايليه .

١٤٤١٦ : الطرق الجبلية التسابرنية بنيت في ١٧٢٨ - ١٧٧٣ ، طولها ٤ كم .

١٠٤١٨ : « التبخر » نجح جوته في أن يقول بكلمة واحدة ما نحتاج من أجله الى سلسلة كاملة من الكلمات : فالجبال يغشاها البخار شيئا فشيئا كلما ابتعدت ، ولذلك يتباين بعضها ازاء بعض .

٢٠٤١٨ : الجراف راينهارد فون هاناو ، يوهان راينهارد الثاني ، جراف هاناو - ليشتنبرج ، ١٦٦٥ - ١٧٣٦ - التراجم الالمانية العامة ١٠ ، ١٨٧٩ ، ص ٤٩٨ .

١٤٤١٩ : ساربروكن : ف. فيلدمن ، جوته في ساربروكن ، أخبار الاتحاد التاريخي لمنطقة السار الالمانية ، تحرير آ. كرون ، الكراسية ٨ ، ١٩٠١ ، ص ٤١ - ٥٧ - ي. تراومن ، جوته طالبا في شتراسبورج ، الطبعة الثانية ، لايبنتسج ١٩٢٣ ، ص ١٤٩-١٥٦ .

٢٠٤١٩ : « الأمير الراحل » فريدريش فيلهلم هاينريش الثاني ، ١٧١٨ - ١٧٦٨ ، والمعاصر : لودفيج فون ناساو - ساربروكن ، ١٧٤٥ - ١٧٩٤ ، أمير منذ ١٧٦٨ . « الرئيس فون جنديروده » هيرونييموس ماكس فرايهر فون جنديروده ، ١٧٣٠ - ١٧٧٧ ، رئيس الحكومة ، وكان ينتسب الى أسرة من فرانكفورت ، وكانت زوجته فرانكفورتية أيضا .

١٤٤٢٠ : هذه المادة البالغة الاهمية : « هذه المادة كبيرة الاهمية ، ولاسيما في الصباغة ، اذ ينسج عنها شيء كاوٍ ولا يمكن أن تستقر الالوان من دونها ، وعلى هذا تستعمل أيضا في الدباغة ... » **Conversations-Lexicon** ، المجلد ١ التنبرج ولايبنتسج ف. آ. بروكهاوس ، ١٨١٧) ويتحدث بالتفصيل عن استعمال الشب في صناعة الاسنان ، وصنع الشموع ، والقصر ، والصباغة ، « القاموس الكيميائي » لمارتن هاينريش كلابروت وفريدريش فولف ، المجلد ١ ، برلين ١٨٠٧ ، ص ٤٤ .

٢٠٤٢٠ : السيد شتاوف : روى ج . فون لوبر في الكتاب السنوي عن جوته ١١ ، ١٨٩٠ ، ص ١٧٤ - ١٧٦ ، أن ما يذكره جوته يمكن التدليل عليه من مصادر معاصره (في الكتاب الكنسي لسولتسباخ « شتاوت ») ويبدو أنه كان مخترعا موهوبا .

١٦٤٢٤ : تسفاي بروكن - البرت بيكر ، جوته في تسفاي بروكن ،
١٧٧٠ ، في تسفاي بروكن ١٣٥٢ - ١٩٥٢ . النشرة الاحتفالية في العيد
'لثوي السادس ، تسفاي بروكن ١٩٥٢ ، ص ١٧٣ - ١٧٦ .

٢٦٤٢٤ : خيول المطاردة ، هي الخيول التي كانت ما تزال شائعة
في تلك الايام من أجل الانهاك بالمطاردة ، حيث يتابع الكلاب والفرسان
الحيوان المتوحش حتى ارهاقه ، ثم يحملونه على التوقف .

٣٦٤٢٤ : فون ديتريش . يقول يوهان تراومن في ص ١٥٧ ، أن
ديتريش قد شغل ١٥٠٠ من أسر العمال في معاملته لصهر المعادن وسكبها .
١٦٤٢٦ : - سيزنهايم ، إميل شتايجر ، سيزنهايم أتلانتيس
٢٢ ، ١٩٥٠ ، ص ٣٢٥ - ٣٢٩ .

٢٦٤٢٦ : « الكاهن الريفى ويكفيلد » : هي رواية
«The Vicar of Wakefield» لأوليغر جولد سميث ، ١٧٨ - ١٧٧٤
ظهرت عام ١٧٦٦ ، ومنذ السنة التالية كانت أول طبعة ألمانية لها قد
وردت : الكاهن الريفى ويكفيلد ، عن الانكليزية (ترجمة : يوهان جوتفريد
جيليوس) ١٧٦٧ . ولقي الكتاب إقبالا شديدا في ألمانيا ، لأنه كان يلائم
الاحساس المرهف ، والسرور بالقصيدة الرعوية ، والتطلع الى الوصف
النثري الموضوعي البسيط . وقد تعرضت لترجمات عديدة ، وأفضلها
ترجمة يوهان يواخيم بوده ، ١٧٧٦ وغيرها - وقد استعار جوته ، في
٨ ، ٤ ، ١٨١١ - ١١ ، ٥ ، ١١ طبعة انكليزية من الكتاب ، وفي ٣ ، ٣ ،
١٨١٢ ترجمة ألمانية - كارل فيوتر ، جوته وجولدشميت ومرك ، الكتاب
السنوي للمؤسسة الألمانية العليا الحرة ١٩١٦ - ١٩٢٥ ، ص ٧٨ - ٩٤ -
ل . م . برايس ، جولد سميث ، سيزنهايم وجوته Germanic Review
٤ ، ١٩٢٩ ، ص ٣٢٨ وما يليها - فريتس شتريش ، جوته والادب
العالمى ، برن ١٩٤٦ ، ص ١١٧ وما يليها . انظر أيضا المجلد ٦ ، ص
٢٣ ، ٢٠ وحاشيتها .

١٦٤٣٢ : الوالد : يوهان ياكوب بريون ، ١٧١٧ - ١٧٨٧ ، منذ ١٧٦٠ قسيس في سيزنهايم ، متزوج من مجدلينا سالوميا ، المولودة باسم شول ١٧٢٤ - ١٧٨٦ . أما البنت ماريلا سالوميا فقد ولدت عام ١٧٤٩ والابن كريستيان ١٧٦٣ .

٢٦٤٣٢ : فريدريكه : فريدريكا اليزابيتا بريون ، ١٧٥٢ - ١٨١٣ ، عاشت أواخر سنواتها عند أختها وصهرها في مايسنهايم ، قرب مدينة لاهر ، حيث ماتت أيضاً .

١٦٤٣٣ : ما زالت تلبس الزي الألماني ، أي الزي المؤلف في الريف ، لا الملابس المأخوذة عن الأثرياء البلرسيية .

١٦٤٤٦ : « ميلوزينه الجديدة » يذكر جوته هذه الحكاية في رسالة إلى شيلر (١٧٩٧ ، ٤٤) ، على أنها خطة أدبية ، غير أنه لا يملئها إلا عام ١٨٠٧ (اليوميات ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ أيار) وفي عام ١٨١٢ تذكر اليوميات أن هذا الأثر يتم أملاؤه على المبيضة (٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٩ أيلول) والحق أن هذا يحدث أبان العمل في الكتاب العاشر من « الشعر والحقيقة » ولم ينشر إلا عام ١٨١٦ ، كتاب الجيب للسيدات ، عن العام ١٨١٧ « ، ثم أدرج عام ١٨٢١ في « سنوات الترحال » حيث يمثل إحدى الإقاصيص التي تدور حول موضوع المحدودية والحرمان (المجلد ٨ ، ص ٣٥٤ - ٣٧٦) . ويقول جوته ، (ص ٤٦٣) أن مستمعيه وجدوا صوراً مقابلة هزلية لريموند وميلوزينه ، أي أنهم كانوا يعرفون الأسطورة الشائعة في الألزاس عن روح الطبيعة ميلوزينه ، وريمون ، الفارس المنتمي إلى عالم البشر ، إنما تنقل الأسطورة إلى صعيد آخر . وقد كان جوته يحمل معه في كثير من الأحيان موضوعات أدبية يطوف بها وقتاً طويلاً ، وحين دون الحكاية بعد سبعة وثلاثين عاماً ، ربما ظلت بعض عناصر الحدث والصورة هي ذاتها كشأنها فيما مضى ، أما الصياغة فشأن الشيخوخة بالطبع ، كما أن المغزى الذي تكتسبه في سياق « سنوات الترحال »

هو كذلك أيضا - على أن التماثل مع « باريس الجديد » يكمن في أن قصة قديمة ومعروفة يتم ادراجها في كل مرة عن طريق بطل جديد ، على صعيد آخر - وثمة استدراك بخط اليد ، بالنص التالي : لقد طالب القوم بالحكاية التي تحدثت عنها في نهاية المجلد الثاني من اعترافاتي . ويؤسفني ألا أرويهما الآن في طلاقتهما البريئة الاولى ، فقد دونت بعد عهد طويل من ذلك ، وهي تشير في صياغتها الحالية الى حقبة اكثر نضجاً من تلك التي نشتغل بها هناك ومثل هذا القدر الكبير يكفي لتهيئة المستمع في تلك الايام ولو كان علي أن أروي تلك الحكاية في الوقت الحاضر ، لبدأت بها على النحو التالي ... (طبعة فايماز ، ٢٠٢٥ ، ص ١٥٤) .

١٨٤٨ : الدكتور جال ، فرانتس يوزيف جال ، ١٧٥٨ - ١٨٢٧ ، طبيب وعالم في التشريح حاول تحديد مواضع الاستعدادات الذهنية والنفسية للانسان في المخ ، والتعرف عليها من شكل الجمجمة والراس ، وألقى حول ذلك المحاضرات عام ١٧٩٦ ، وقام عام ١٨٠٥ برحلة الى مدن ألمانية مختلفة - وهي على الاغلب من مدن الجامعات - للتعريف على نظريته عن طريق المحاضرات ، واستمع اليه جوته في هذه المناسبة عام ١٨٠٥ ، في هاله ، ووصف هذا اللقاء فيما بعد ، في « الحوليات » . وكانت نظرية جال محل نزاع منذ ظهورها الاول . على أن جوته ، القادم من الدراسات المورفولوجية المقارنة ، حاول أن يتعلم منه في مجال التشريح ، وسلك في مجال علم الفراسة سلوك المتشكك - مادة جال «Gall» في الموسوعة العامة ، تحرير ارش وجروبر ، المجلد ١٨٥١،٥٢ ص ٤٠٠ - ٤١٣ (مع الرسوم) - التراجم العامة الألمانية ، ١٨٧٨،٨ ، ص ٣١٥ وما يليها - آ. فون فروريب ، نظريات ف.ي. جال ، لايبتسج ، ١٩١١ .

في حواشي الكتب ١١ - ١٣ تعود كل الشواهد الواردة من دون بيان رقم المجلد من طبقتنا على المجلد التاسع ، لا على المجلد العاشر .

الكتاب الحادي عشر :

تحدث اليوميات عن نشوئه ، ١٤ أيار ١٨١٢ ، انجاز مجمل قسم السيرة الحالية ، والتفكير فيما لا يزال ناقصا ، ١٧ آب : بعد المائدة ، تصفح السيرة ، سينهايم ، ١٩ آب : مخطط رحلة اللورين ، ٢٣ آب : رحلة الالزاس واللورين ، ٢٢ ايلول : بدء اعداد الكتاب الحادي عشر ، ٥ تشرين الاول : بداية الكتاب الحادي عشر ، ٦ تشرين الاول : تصفح الكتابين الحادي عشر والثاني عشر ، ٩ تشرين الاول : مخطط الكتابين الحادي عشر والثاني عشر ، ٢٥ تشرين الاول ، النظام الطبيعي ، ملاحظاتي حول الادب الفرنسي في صحبة « ابن أخ رامو » ، ٢٦ تشرين الاول : أدب فرنسي ، ٢٧ تشرين الاول : استدراكات على « ابن أخ رامو » ، ٢ ، ٢ ت : شوبفلن ، ٣ ت : أدب فرنسي « ابن أخ رامو » لديدرو ، ٤ ت : حول نظام الطبيعة ، ٥ ت : بعض الأوراق في استكمال الكتاب الحادي عشر... التفكير والتخطيط لاستكمال الكتاب الحادي عشر . ١ ت : خاتمة الكتاب الحادي عشر ، ٩ ت : نظام الطبيعة ، ١٠ ت : تفحص الكتاب الحادي عشر ، ٦ ك : بداية الكتاب الحادي عشر مع ريمر ، ١٣ ك : الادب الفرنسي في الكتاب الثاني عشر ، مع الاستاذ ريمر ، الثلث الثاني من الكتاب الحادي عشر ، ٩ ك ١٨١٣ : فكرت في أثر شكسبير في الادب الالماني ، وأشياء أخرى ، ١٠ ك : تأمل في شكسبير ، ١٣ ك : تصفح خاتمة الكتاب الحادي عشر ، ٢٤ ك : الاستاذ ريمر ، تفحص الكتاب الحادي عشر معه ٢٠ شباط : العمل في الكتابين الحادي عشر والثاني عشر ، ٢١ شباط : مراجعة الكتابين الحادي عشر والثاني عشر . ومن ٢٣ شباط الى ٧ آذار تحدث اليوميات عن الاشتغال المفصل بشكسبير الذي كان من المفروض أن يخدم السيرة الذاتية ، على أن معظم ما كتب في هذه الايام لم يجر ادخاله في « التسمر والحقيقة » ، بل اتخذ منه فيما بعد مقال « شكسبير ، وبلا نهاية » ١٣ آذار : شيء من السيرة ، ٢٩٠ ، نيسان : الاملاء في الكتاب الحادي عشر ، ١ أيار : تلخيص مخطط الكتابين الحادي عشر والثاني عشر ، ٢٥ أيار : التبويض في الكتاب الحادي عشر ، ٢٠ حزيران : مراجعة الكتب الاولى ، ٣٠ حزيران : مخطوط الكتابين الحادي عشر والثاني عشر ... الى قابمار .

وفي أثناء العمل في الفقرة الخاصة بالادب الفرنسي تابع جوته دراساته في الادب الفرنسي في القرن الثامن عشر التي كان قد قام بها عام ١٨٠٥ بمناسبة ترجمته لكتاب

ديدرو « ابن أخ رامو » وهذه المرة أيضا تم استجلاب كثير من الكتب مرة أخرى .
فقد طلب « المراسلات » لجريم ، وهو لباخ ، وشوبفلن ، وغير هؤلاء كثير (كرويدل ،
رقم ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٨٢ ، ٧٨٩ ، ٧٩٢ ، ٧٩٦) ويوجد بين كتبه في
فايمار : (بارانت ، ب ، ت ، ج ، دي) : في الادب الفرنسي خلال الثامن عشر ، باريس
١٨٠٩ (ورقتان ، ٢٦٧ ص) مع خطوط بقلم الرصاص وملاحظات لجوته ، ثم : بارانت ،
ت ، ج . ب ، دي ، وجي ، ت . : حول أدب فرنسا في القرن الثامن عشر ، ترجمة
ف . ت . أوكرت ، بينا ، ١٨١٠ (٣ ورقات ، VII و ٢٤٤ ص) و : المعجم التاريخي
الجديد (بالفرنسية) ... كان ، ١٧٨٩ ، ٩ مجلدات - ومن أجل الفقرة الخاصة
بشكسبير استعار في شباط ١٨١٣ عددا من الطبقات الانكليزية والترجمات الالمانية
، كرويدل ، رقم ٨٣٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤١) .

في البداية استشعار تنبؤي بفريدريكه (٤٥٣) وفي الختام رؤيا تنبؤة
لجوته (ص ٥٠٠) وآية على أن أعمق مجالات النفس حي ، وعن هذا الطريق
يكتسب الكتاب كله ايقاعه الثانوي الذي تتراكم عليه الآن الموضوعات
الآخري الكثيرة وتتداخل معه . ففي البداية موضوع : مناقشة
الاطروحة واختتام الدراسة ، وعن طريق اقامة فريدريكه في شتراسبورج
يتم ادخال كلتا الدائرتين من الموضوعات ضمن سياق واحد ، ثم
صورة شوبفلن ، وهي مفصلة الى هذا الحد لان جوته رآه ذات مرة ،
بل لان ثمة سؤالا يبرز الآن وهو : ترى هل يمكن أن يغدو الفتى رجلا
كهذا ؟ اذا كان مضطرا الى البقاء في شتراسبورج ، والى أن يغدو من
الرعايا الفرنسيين . ويلي ذلك مباشرة الفقرة الخاصة باللغة والادب
الفرنسيين من حيث كونهما عالما ثقافيا ، وهي قطعة مقابلة للفقرة
الخاصة بالادب الالمانى في الكتاب السابع ، ثم يتم انتقال الى أن الالمان
في تلك الأيام أيضا ما عذبوا يلتمسون النموذج الفني في فرنسا وحدها ،
وان حركة العصف والزحف قد اعدت عدتها . ويقفز السرد الى صيغة
الحن ، وذلك لان وحدة في الجيل الناشئ توفرت دفعة واحدة : « وكنا
نسلك في ترددنا بعض الطرق الفرعية والمثوية ... » (ص ٤٩٠) . وقريبا
من النهاية يبرز من جديد موضوع فريدريكه ، ومع كل قسم يزداد جدية

« القلق والندم (٤٦٠) (الصراع بين الهوى والتفكير البارد (٤٦٢) .
والخوف من الفساد (٤٩٨) ، والفراق (٥٠٠) . وهذه القصة
تنعكس من ناحية في لعنة لوسيندا ، ومن ناحية أخرى في رواية « الواعظ
الريفي » : فهناك أيضا منزل القسيس ، وابنته ، والزوار المتنكرون -
ولكن كل شيء هناك ينتهي بنهاية سعيدة . وفي ختام الكتاب يتم مرة أخرى
وبصورة كاملة ، ادراج موضوع الدير (٤٩٩ - ٥٠٠) وموضوع فريدريكه
(٥٠٠) معاً . وتعد الرواية الخاصة برحلة العودة إحدى النهايات
التدرجية للكيفية التي يحبها بها جوته . ولكن في وسط الكتاب ، في
الموضع الذي تترابط فيه مسألة الحب ، ومسألة اختيار المهنة ، ومسألة
مجال الحياة ، ومسألة الكتابة الأدبية ، جميعا بعضها مع بعض - وتلح
على الحسم ، تنتصب الجملة الكبيرة ، عن « الحرية والضرورة ، والحكمة
التي لا تدرك ، بالكيفية التي تصوغ بها حياتنا » .

١٤٤٩ : الشوكة : رمزية مشابهة كما في « سنوات الترحال » ،
المجلد ٨ ، ص ٣٢١ : « أولا يذكر هذا بالسهم ذوات الشوكة ؟ فليرحمنا
الله !

١٤٥١ : سويغت ، جوناثان ، ١٦٦٧ - ١٧٤٥ ، ألف الكثير من
الكتابات الهجائية الساخرة ، منها « رحلات الى شعوب عديدة نائية في
المعمورة ، من قبل ليمويل جليفر » ، ١٧٢٤ (رحلات جليفر) التي
أصبحت أكثرها شهرة ، وظهرت أعماله عام ١٧٥٥ في أربعة عشر مجلدا ،
ويذكر فهرست ليبهولت من مكتبة السيد المستشار : رحلة الكابتن
صمويل برنت الى كاجلو جالينيا ، ثم الى القمر . لايتسج ، ١٧٣٥ ،
و : قصة قارب ، ١٧٣٤ - ويقارن هررر نفسه بسويغت في رسالة الى
مرك ، في تشرين الاول ١٧٧٢ : « ... فاذا جئت ذات مرة كنت ذلك
القمص الكاثوليكي الايرلندي ذا السوط » انظر ٥٠٦ ، ٥١٦ .

٢٤٥١ : هامن ، انظر ٤٠٩ ، ٥١٢ ، ٥١٦ ، وحواشيها .

٣٤٤٥١ : التمرين في المستشفى ، انظر ٣٧٤ : ولا ريب أن ذلك لدى ايهرمن الاصغر (جورج فريدريش) وليس عند والده . ويبدو أن ذاكرة جوته تعرضت هنا للخلط . انظر الرسالة الى ي. س. ايهرمن ، في ٢٠ آذار ١٨١٦ وفوكس في الكتاب الموجز عن جوته ، مادة « ايهرمن » (تحت الطبع في الوقت الحاضر) .

١٤٤٥٢ ، هيبوقراطي : على شاكلة هيبوقراط ، اشتغل جوته بهذا على الخصوص في ١٧٩٦ ، وأدخل جملا لهيبوقراط في « سنوات الترحال » ، انظر المجلد ٨ ، ص ٤٦٠ وما يليها ، رقم ١٦٥ والحاشية

١٤٤٥٣ : الوجبة الخفيفة: اقترح ريمر أن يوضع بدلا منها «الانعاش» طبعة فايمار ،

٢٤٤٥٣ : هيبيل : يشير جوته هنا الى قصيدة « صباح الاحد الباكر » التي كان يحبها بوجه خاص . وقد نوقشت « القصائد الاليمانية » (*) عام ١٨٠٣ ، في المجلة الادبية العامة في يينا ، المجلد ١٢

ص ٢٦١ - ٢٦٦ ف ريم ، جوته ويوهان هيبيل ، فرايبورج ١٩٤٩ = خطب جامعة فرايبورج ، ٧ السلسلة الجديدة .

١٤٤٥٧ : الاستمتاع الاخلاقي بالحياة ، في مقابل الثقافة الادبية ، يعني اسلوب التعامل مع الحياة وكيف تُعاش ، أو حياة العمل كما كان جوته كثيرا ما يطرحها بصورة انموذجية ، ومثال ذلك : المجلد ٧ ، ص ٤١٧ ، ٢٦ وما يليه - ومن اجل « الاخلاقي » انظر ٥٥٨ و ٥٦٧ .

١٤٤٥٨ : عربة البريد السريع ، انظر ٣٥٦ ، اقترح ريمر « العربة الريفية » ولكن جوته لم يأخذ بالاقتراح طبعة فايمار ، ص ٣٦١ .

(*) الاليماني Alemannisch نسبة الى فرع من القبائل الالمانية استوطن جنوبي غربي المانيا وسويسرا .
- المترجم -

١٦٤٥٨ : المورد = الوسيط ، اقترح ريمر « المرسل » ولم يتؤخذ بذلك من جانب جوته .

٣٦٤٥٨ : الهتاف من قبل المعلم الطيب : ص ٤٥٢ .

١٦٤٦٠ : الرقص الوطني : الغاتس ، انظر المجلد ٦ ، ص ٢٤٢ ، ٢٧ والحاشية.

١٦٤٦٣ : ريموند وميلوزينه ، انظر ٤٤٦ .

١٦٤٦٦ : لفريدريكه بعض الاغاني : يعبر جوته عن هذه بايجاز شديد ، ويطلب فوق ذلك باستخلاصها من بين سائر الاغاني ، انظر المجلد ١ ، ص ٢٥ - ٤٢ .

٢٦٤٦٦ : بقصيدة قصيرة : المجلد ١ ، ص ٢٦ وما يليها ..

١٦٤٧٠ : « هاملت » ، أعمال شكسبير المسرحية ، ترجمها عن الانكليزية السيد فيلاندر ، ٨ مجلدات ، زوريخ ، ١٧٦٢ - ١٧٦٦ ، وفيها ٢٢ مسرحية ، بينها هاملت . ولم يكن هناك في تلك الايام بعد ترجمة المانية أخرى لهذه المسرحية ، انظر ٤٩٢ ، ١٧ ، وما يليه ، والحواشي .

٢٦٤٧٠ : كانتاتلبسان الذي الالماني ، انظر ص ٤٣٣ .

١٦٤٧١ : « طرحت القلق بسبب الامتحان جانباً » ، انظر ٣٦٠ - ٣٦١ .

١٦٤٧١ : لايزر ، أوجستين فرايهر فون ، ١٦٨٣ - ١٧٥٢ ، أستاذ علم الحقوق في هلمشتيت وقتنبرج ، وكان جوته قد قرأ كتابه المعروف : تأملات في مجموعة القوانين ، لايبنتسج ، ١٧١٧ - ١٧٤٨ ، في فرانكفورت قبل رحيله الى شتراسبورج - طبعة فايمار ٢٧ ، ص ٣٩٩ - موديس ، جوته الشاب ، ٢ ، ص ٤٥ - التراجم الالمانية العامة ١٨ ، ١٩٨٣ ، ص ٥١٩ - ٥٢٣ .

١٦٤٧٣ : « وهو أن المشرع ليس من حقه فحسب ، بل من واجبه ، أن يرسخ ثقافة معينة ... » لم يعد هناك وجود لأطروحة جوته حول هذا الموضوع .

Positiones juris quas ... in alma Argentinensi die VII augusti MDCCLXXI...

١٤٧٤ : « تم اختيار الموضوعات وطبعها » . ظهرت مطبوعة

بعنوان

وتتضمن الرسالة ٥٦ اطروحة باللغة اللاتينية ، وهي تأخذ بعين الاعتبار كل مجالات علم الحقوق : من الحقوق المدنية (الاحوال الشخصية ، قانون الموارث ، علاقات المداينة ، الحقوق العينية) قانون المرافعات قانون العقوبات ، ثم النظريات العامة في الحقوق (الحق الطبيعي ، صياغة القوانين ، دراسة الحقوق ، الخ ...) وقد اختيرت الاطروحات بحيث تكون لها صلة بالمسائل التي كانت من قضايا الساعة في ذلك الوقت (الحق الطبيعي والرق ، التساؤل عن تدوين القوانين وتنسيقها في كتاب قانوني عام ، النشاط الحقوقي من قبل غير المختصين ، اصلاح قانون العقوبات ، معاقبة قاتلات الاطفال ، الخ ...) وبحيث تؤدي الى الممارسة . (العمل في المحاماة ، الوصاية ، قانون الموارث ، قانون الرهن ، الصلح ، الخ ...) - جيرترود شوبلوت - فيكنتشر ، اطروحات جوته الست والخمسون في شتراسبورج ، فايمار ، ١٩٤٩ (١٣٨ ص) - جوستاف رادبروخ ، اطروحات جوته للتخرج فسي شتراسبورج ، في : رادبروخ ، شخصيات وأفكار ، طبعة جديدة ، شتوتجارت ١٩٥٤ ، ص ٧٠ - ٨٣ .

١٤٧٥ : التخرج ، مجازا في الحقوق ، وكان هذا اللقب من جامعة شتراسبورج الفرنسية ينظر اليه على انه معادل للقب دكتور في ألمانيا . على أن جوته نفسه لم يكن يعد نفسه إلا مجازا في الحقوق . المستشار الخاص منذ ١٧٧٦ . وفي عام ١٨٢٥ أصبح دكتورا بمرتبة الشرف بجامعة يينا .

٢٤٧٥ : شوبفلن ، يوهان دانييل ، ١٦٩٤ - ١٧٧١ ، أستاذ التاريخ والبلاغة بجامعة شتراسبورج ، وكان في الوقت نفسه يمارس الحقوق الدستورية . استعار جوته في ٨ ت ١٨١٢ : يوهان دانييل

شوبفلن ، الالزاس المصورة ، كولمار ١٧٥١ - ٦١ . وهذان مجلدان من
القطع الكبير جدا ، كل منهما في نحو ألف صفحة . ويعرض شوبفلن فيهما
التاريخ ، والجغرافية ، والمؤسسات الحكومية ، والآثار ، الخ ...
بطريقة متعددة الجوانب . ويتجه اهتمامه الخاص الى بقايا عصر
الرومان وآثار العصور الوسطى . وكان في الالزاس تقليد خاص بالبحث
في العصور الوسطى (متطور بدرجة اعلى منها في الاقاليم الاخرى) وكان
ينتمي اليه في المضار الادبي يوهان شيلتر وي . ج . شيرتس . ويتضمن
كتاب شوبفلن العديد من النقوش النحاسية : من خرائط ومناظر للأماكن ،
وتماثيل صغيرة قديمة ، وبقايا المباني القديمة ، ورسوم لأعمال النحت
في العصور الوسطى ، وشواهد أضرحة ، ومبان ، الخ ... وفوق ذلك
لوحات أنساب للأمراء وما شابه ذلك - وفي اليوم ذاته استعار جوته ،
مثلا استعار « الالزاس المصور » ، المجلد الحادي عشر من كتاب هيرشنج ،
الموجز في تاريخ الأدب . وهناك ، في القسم الثاني ، ص ٣٣ - ٦٨ ،
ترجمة لشوبفلن ، وباله من فرق بين هذا السرد المطول للوقائع ، و ذو
المادة الواسعة ، وبين صورة جوته المقتضبة المكتملة ! - التراجم الالمانية
العامه ٣٢ ، ١٨٩١ ، ص ٣٥٩ - ٣٦٨ - يوزيف نادلر ، التاريخ الادبي
المقابل والاقاليم الالمانية ، المجلد ١ ، الطبعة ٣ ، ريجنز بروج ١٩٢٩ ،
ص ٥١٥ وما يليها - كريستوف بفستر ، ي . د . شوبفلن ، باريس ،
نانسي ١٨٨٨ (١٣٥ ص) - ي . د . شوبفلن ، مراسلات مع اصحاب
الفضل ، والأصدقاء ، والتلاميذ ، تحرير ر . فستر ، ١٩٠٦ =
ببليوجرافيا دور النشر الالمانية ، شتوتجارت ، ٢٤٠ (٤٥٢ ص) .

١٤٧٦ : كنجلن ، انظر ١٤٣٧٧ .

١٤٧٧ : كوخ ، كريستوف فيلهلم تون ، ١٧٣٧ - ١٨١٣ ، تلميذ شوبفلن ، وهو
منذ ١٧٦٦ أمين مكتبة شتراسبورج ، وفي ١٧٧٩ أستاذ الحقوق العامة ١٦ ، ١٨٨٢ ،
ص ٢٧١ - ٢٧٣ .

٢٧٣ - الشعر والحقيقة ج٣م-١٨

١٧٧٧، ٢ : أوبرلين ، يرمياس ياگوب ، ١٧٣٥ - ١٨٠٩ ، تلميذ شوبفلن ، وهو
منذ ١٧٦٣ مكلف بالتعليم بجامعة شتراسبورج ، وقيّم المكتبة الجامعية ، وأستاذ جامعي
فيما بعد .. وقد تابع دراسات شوبفلن في تاريخ الحضارة والفن في الألزاس . وكان أخوه
القس يوهان فريدريش أو برلين في فالدرزباخ في شتاينتال هو الذي استقبل لنتس عام
١٧٧٨ حين شخص هذا لديه وهو مصاب بمرض عقلي ، وهو الذي بات معروفا بكتابات
الدينية - التراجم العامة الجديدة (فرنسي) ، ٥٨ ، ١٨٦٣ ، ص ٣٩٤ - ٣٩٦ -
التراجم العامة الألمانية ٢٤ ، ١٨٨٧ ، ص ٩٧ - ٩٩ ، الكتاب الموجز عن جوته ، الطبعة
الثانية ١٩٥٥ ، وما يليها ، المجلد ١ ، مادة *Altdeutsche Poesie* .

١٧٨١ : الحرية والضرورة : انظر المجلد ١ ، ص ٢٤٥ و ٣٥٩
وما يليها ، المجلد ٢ ، البيت ١٩١ وما يليه ، المجلد ٧ ، ص ٧١ ، ١٩
وما يليه و ٥٩٤ ، ٣٨ وما يليه ، المجلد ٨ ، ص ٥٤٢٦ - ١٣ و ٥١٨
(ملاحظة ١٧٨٨) المجلد ١٢ ، ص ٢٥٠ ، رقم ١١١٥ - ١١٢٠ .

١٧٨٢ : *Quia* = لان ، انظر المجلد ١ ، ص ٣٠٤ ، كيف ؟
ومتى ؟ وأين ؟ - الآلهة تلتزم الصمت ! أما أنت فالزم (الآن) ولا تسأل
عن (لماذا ؟) (وحاشيتها) - المجلد ١٣ ، ص ٢٨ ، ١١ وما يليه
و ١٧٦ ، ٣٠٦ وما يليه - فرديناند فاينهانديل ، ميتافيزيقيا جوته ، برلين
١٩٣٢ ، ص ١١٦ - ١١٨ .

١٧٨٠ : مونتاني ، ميشيل ايكيم ، ١٥٣٣ - ١٥٩٢ ، كان جوته يقدر « مقالاته »
و « يوميات في الرحلة في ايطاليا » أميو ، جاك *Amyot* ، ١٥١٣ - ١٥٩٨ ، ترجم
لونجوس وبلوتارك الى الفرنسية . رابليه ، فرانسوا ، ١٤٩٥ - ١٥٥٣ ، ألف روايات
« جارجانتوا » و « بانتاجرول » . مارو ، كليمان ، ١٤٩٥ - ١٥٤٤ ، شاعر غنائي -
استمار جوته من مكتبة قايمار ماور ، في ٦ ، ٣ ، ١٨٠٥ ، مونتاني ، في ٢٠ ، ٢ ،
١٨١٢ ، وفي أوقات أخرى - الكتاب الموجز عن جوته ، الطبعة الثانية ، ١٩٥٥ وما بعدها ،
تحت مادة « *Amyot* » و « الأدب الفرنسي » ، الخ .

٢٤٨٠ : الحديث باللهجة المحلية **idiotisch** ، يستعملها جوته بمعناها
الاصلي ، الاغريقي القديم ، وقد اقترح ريمر تجنب الكلمة الدخيلة ، وكتب : « في هذا
الموضع . تعد كلمة ا خصوصي - **eigentlich** (ملائمة جدا ، لأن كلمة « الاقليم »
تسبقها » . طبعة فايمار ٢٨ ، ص ٣٦١ .

٣٤٨٠ : فون جريم . فريدريش ملشيور فرايهر ، ١٧٢٣ - ١٨٠٧ ، عاش معظم
حياته في باريس ، وكان يبعث من هناك ، منذ ١٧٥٣ « بمراسلاته » المنتظمة الى قصور
الامراء الالمانية ، وكان بذلك وسيطا هاما في المضمار الثقافي . وفي عام ١٧٩٠ هرب نتيجة
لثورة الفرنسية الى جوتا حيث سبق وجوده من قبل ، حينما من الزمان . وراه جوته
في ١٧٧٧ في آيزيناخ ، وفي ١٧٨١ في جوتا ، وفي ١٧٩٢ ، بعد الحملة في فرنسا ،
في اوساط المهاجرين في دسلدورف ، وفي آب ١٨٠١ في جوتا . واستعار جوته في ١٨٠١ ،
١٨١٢ : جريم وديدرو ، المراسلات الادبية ، المجلد ٥ ، باريس ١٨١٢ (كويدل رقم ٧٨٩)
وتسجل اليوميات مطالعات في الكتاب في ١١-١٤ و ١٦-٢١ ت ١٨١٢ ، أثناء العمل
في الكتاب ١١ - انظر المجلد ١٠ ، ص ١٧١ ، ٥ - **Nouv. biogr. gén** ، ٢١ ، ١٨٥٨ ،
ص - ٨٦ - ٩٠ - ج . روبنزون ، « المراسلات الادبية » ، ١٩١٧ .

١٤٨٣ : **Menage, Isiles** - ١٦١٣ - ١٦٩٢ ، كاتب فرنسي - **Nouv.**
biogr. gén - ٣٤ ، ١٨٦٠ ، ص ٨٨٧ - ٨٩٨ .

٢٤٨٣ : الصداقة والحب والاخوة ... « فاوست الاصلية »
البيت ١٩٧ وما يليه . لما كان جوته ما عاد في حوزته مخطوط « فاوست
الاصلية » في الوقت الذي كان فيه يكتب « الشعر والحقيقة » على ما يبدو
فهو ينقل عن الذاكرة ، وهذه الابيات لم تدخل الجزء الاول من فاوست .

٣٤٨٣ : ابن العم ميشيل : كناية عن التبسط ورفع الكلفة عند
ابن البلد الالمانى ، وضيق الافق ومحدودية الذهن .

١٤٨٤ : اعمال كورني : حققها فولتير عام ١٧٦٤ ، مع
« تعليقاته » ، وقد اشار ليسنج الى نقاط الضعف في هذه الملاحظات .

تقنية المسرح الهامبورجي - المسرحية ٢٣ و ٣١ - انظر ١.٩ ، ١ ،
٥،١.٩ والحواشي .

٢٤٨٤ : فولتير ، فرانسوا ماري آرويه ، ١٦٩٤ - ١٧٧٨ ،
كان قد دخل منذ وقت مبكر مجال نظر جوته ، انظر ص ٩٤،٧٦ :
ويوزد فهرست ليهولت : تاريخ شارل الثاني عشر ، ١٧٣٩ ، أولمبيا ،
(من دون بيان السنة) *oeuvres* (من دون بيان السنة) والترجمات الألمانية
هنرياده ، ١٧٦٦ ، موت قيصر (من دون بيان السنة) . ويوجد في مكتبة
جوته بقايمار : فولتير ، المسرح ، ج ٥ ، باريس ١٨٠٣ ، المكتبة المحمولة
للمسافر - واستعار من المكتبة اللوقية بين ١٧٨٠ و ١٨٢٥ أعمال
فولتير ثماني مرات (كويدل رقم ٣٧٦) - وترجم لفولتير عام ١٧٩٩
« محمد » وعام ١٨٠٠ « تانكرد » اللتين عرضتا كلتاهما بنجاح في
قايمار . (طبعة اليوبيل ، المجلد ١٥ ، ١٩٠٦) وفي الحواشي التي
الحقها بترجمته عام ١٨٠٥ لحوار ديدرو « ابن أخ رامو » ، كان ممّا
قام به تصوير خصائص فولتير أيضا ، انظر المجلد ١٢ ، ص ٢٦٨
وما يليها - فريتس شتريش جوته والأدب العالمي ، برن ١٩٤٦ ص
١٤٥ - ١٥٨ - هنري جليزنر ، جوته مقلدا ومترجما لفولتير في المسرح
مجلة الأدب المقارن (فرنسية) ١٣ ، ١٩٣٣ ، ص ٢١٧ الى ٢٣١ -
انظر أيضا ٥١٠ ، ٢ و ٥٣٤ ، ٣ والحواشي .

١٤٨٦ : حصار كاليه ، پير لوران بويريت دي بيلوا ، ١٧٢٧ -
١٧٧٥ *Lesiège de Calais* ، ١٧٦٥ ناقشها ليسنج بالتفصيل ،
تقنية المسرح الهامبورجي ، المسرحية ١٨ ، وتتناول المسرحية قصة
مواطني كاليه في الصراع بين الفرنسيين والانكليز ١٣٤٦ ، وهي اليوم
معروفة بوجه خاص عن طريق نحت رودان .

٢٤٨٦ : ديتوش ، فيليب نيريكول ، ١٦٨٠ - ١٧٥٤ ، مذكور
منذ الكتاب الثالث ، (٢٤٩٢) . ويقول جوته عنه ، في حواشيه على

« ابن أخ رامو » : « أديب وموظف . وقد حظي العديد من مسرحياته بالاعجاب . وفي النهاية يفقد حظوته لدى الجمهور وينسحب من المسرح » . وكثيرا ما يجري تمثيله على المسارح الألمانية في ترجمات المانية ، ولذلك يتناوله ليسنج مرارا في كتابه « تقنية المسرح الهامبورجي » ولا سيما في المسرحية ١٠ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٧ ، ٥١ .

٢٤٤٨٧ : روسو ، جان ، جاك ، ١٧١٢ - ١٧٧٨ ، كان واحدا من المشاهير الأوروبيين حين كان جوته يدرس في شتراسبورج . وفي عام ١٧٦١ كانت قد ظهرت « جولي أو هلواز الجديدة » . وفي عام ١٧٦٢ «اميل أو التربية» - ومنذ الفقرة ٤٩١ ، ذكرت الاوبريت «عراف القرية» له وكذلك ورد في ص ٣٣٠ الحديث عن « مؤثرات روسو التي أسوء فهمها » ، والمواضع الأخرى لذكره : ١٨٨ ، ٢٦٦ ، ثم ١٥٤٤ و ٥٥٨ وبصورة خاصة المجلد ١٠ ، ص ١٣ .

٣١٤٨٧ : الموسوعيون ، المشاركون في الموسوعة :

Encyclopédie ou Dictionnaire raisonné des sciences, des Arts, et des Métiers.

في ٢٨ مجلدا ، باريس ١٧٥١ - ١٧٧٢ وكان مديرا التحرير ديدرو ودالامير ، والمشاركون : مالميه ، روسو ، مارمونتيل ، بوفون ، فولتير وآخرون ، وهي من الأعمال الرئيسية لعصر التنوير الفرنسي تتميز بنزعتها الريبية وماديتها - ريتشارد فلاكنبرج ، تاريخ الفلسفة الحديثة ، الطبعة ٨ ، برلين ولايبنتسج ، ١٩٢١ ، ص ٢٢٤ - ٢٤٢ - اميل برييه Bréhier تاريخ الفلسفة المجلد II ٢٠ باريس ١٩٥٠ ، ص ٤٣٢ وما يليها .

٤٤٤٨٧ : ديدرو ، دنيس ، ١٧١٣ - ١٧٨٤ ، كان يلقي التقدير من قبل منذ صباه . وفي عام ١٨٠٥ ترجم جوته حوار « ابن أخ رامو » . وكتب عليه الحواشي (المجلد ١٢ ، ص ٢٦٧ - ٢٦٩) . وكان أكثر

مسرحدات ديدرو شعبية « الابن الطبيعي » ، ١٧٥٧ و « رب العائلة »
١٧٥٨ (انظر ٢٠٥٦٨،٧،٩٥) وبعد ذلك لينسج ، تقنية المسرح
الهامبورجي ، المسرحيات ٨٤ - ٨٨ استعار جوته في ١٤ ت ١٨١٢ :
ديدرو ، الاعمال ، المجلد ١٢ ، الراهبة ، باريس ، ١٧٩٨ .

١٧٨٨ : الاصيل فنياً . في مقالة « حول الحقيقة والصدق في
الاعمال الفنية » ، ١٧٩٨ ، يضع جوته في مقابل ذلك : الاصيل طبيعياً .
المجلد ١٢ ، ص ٦٧ - ٧٣ ، وبوجه خاص ٧٠ .

١٧٨٩ : ليكان، هنري لويس، ١٧٧٨-١٨٢٧ Lecain أو Lekain .
ممثل فرنسي شهير ، كان يتمتع برعاية فواتير الذي أعانته مسرحياته
عن طريق فنه في التصوير، مراراً على النجاح في المسرح .
Nouv. biogr. gén. ١٨٥٩،٣٠ . ص ٥٢٣ - ٥٢٧ .

١٧٨٩ : أوفريسن ، جان ريفال، ممثل ، وبصورة خاصة في تقديم
كورني - التراجم العالمية الجديدة ، ١٨٥٢،٣٠ ، ص ٦٢٦ ، تبين
تواريخ الحياة : ١٧٢٠ - ١٨٠٦ ، الكتاب الموجز عن جوته ١ ، ١٩٥٦ ثم
في ص ٤٤٩ : ١٧٢٨ - ١٨٠٤ .

١٧٨٩ : « سنا » لكورني . « ميتريدات » ، في المسرحية التي تحمل
الاسم ذاته لراسين .

١٧٨٩ : روسو ، « بيجماليون » ميلودراما « مشهود من الشعر
الفنائي scène lyrique ١٧٦٢ ، يتناول الاسطورة القديمة ،
وهي ان الفنان يقع هو نفسه في غرام تمثال الفتاة الذي أنشأه هو ذاته،
وتبعث فيها الحياة أفروديت بناء على رجائه - انظر في المجلد ٤ الحواشي
على بروسيربينا Proserpina مورييس، جوته الشاب ٣ ، ص ٢٤ .

١٧٩٠ : تلك الثورة الادبية الالمانية . في القرن التاسع عشر اطلق
عليها اسم « حركة العصف والزحف » Sturm und Drang الذي اخذ من
عنوان مسرحية لكلنجر .

٢٤٩٠ : « نظام الطبيعة » . استعار جوته في ٢٣ ت ١٨١٢ :
 هولباخ، باول هاينريش ديتريش فرايهر فون، *Système de la Nature*
 لندن ، ١٧٨١ ، وكانت الطبعة الاولى قد ظهرت عام ١٧٧٠ ، مغفلة
 الاسم . وقد ذهب المؤلف ، المولود في اقليم الراين / بفالتس عام ١٧٢٣
 الى فرنسا وهو صغير ، وغدا كاتبا فرنسيا ، ودفع ، في نظرياته المادية
 والاحادية ، بعصر التنوير الفرنسي الى ذروته ، ومات في باريس عام
 ١٧٨٩ - *Nouv. biogr. gén.* ١٨٦١، ٢٤ ، ص ٩٢٥ - ٩٢٨ ، التراجع
 الالمانية العامة ١٢، ١٨٨٠ ، ص ٧١٠ - ٧١٣ - ر. فلاكنبرج ، تاريخ
 الفلسفة الحديثة ، الطبعة الثامنة ١٩٢١ ، ص ٢٣٧ - ٢٤٠ اميل
 برييه تاريخ الفلسفة (بالفرنسية) III ، ٢ باريس ١٩٥٠ ، ص ٤٣٨
 وما يلها .

٣٤٩٠ : سيميري = موحش ، مظلم ، وجاء في الاسطورة اليونانية
 (الهوميرية) أن السييميريين في أقصى الغرب من الاوقيانوس في ظلمة
 أبدية - انظر فاوست ٩٠٠٠ « من ليلة سميرية » .

١٤٩٢ : شكسبير : في ١٢ ك ١٨١٢ يكتب جوته الى تسيلتر :
 وفي الوقت الذي اكتب فيه القسم الثالث من سيرتي ، اصل الى الآثار الاولى
 لشكسبير في المانيا : او يمكن ان يقال بعد في هذا الصدد شيء جديد ؟ -
 اني لامل ذلك . او عساني اتحدث الى كل امرئ عن مغزاه ؟ اما هذا
 فانا في ريب شديد منه . وبعد ذلك يبدو أن جوته قدّر في نفسه فقرة كبرى
 حول استقبال شكسبير ، ولكنه اقتصر بعد ذلك على الوصف المقتضب
 ٤٩٢ - ٤٩٤ ، ولا ريب أن ذلك لكيلا يفرط في الاطناب ، ولكيلا ينسف
 بناء الكتاب . فهو يذكر الآن بما سبق أن قاله شكسبير ، ويشير الى
 شيء يفترضنا يليه : « لقد سبق تصوير اثره عليّ (٤٩٢) وهو يعود
 على سنوات تعلم فيلهلم مايستر بلا ريب » وظهرت « الآثار الباقية من
 التأملات » (ص ٤٩٢) ، موسعة ومعدلة حقاً — عام ١٨١٥ و ١٨٢٦
 بعنوان : شكسبير ولا نهاية (المجلد ١٢ ، ص ٢٨٧ - ٢٩٨) . واذا

فهذا المقال هو بلا ريب نوع من التمهيد للشعر والحقيقة تطور الى عمل مستقل - انظر المؤلفات المذكورة في المجلد ٧ بصدد الصفحة ١٨٠ وما يليها ، ثم الادبيات المذكورة في المجلد ١٢ بمناسبة يوم شكسبير ، وبصدد شكسبير ، ولا نهاية - رودولف جينييه ، تاريخ المسرحيات الشكسبيرية في المانيا ، لايبتيغ ١٨٧٠ - فريدريش جوندولف ، شكسبير والفكر الالمانى ، برلين ١٩١١ وما بعدها - ادخال شكسبير على مسرح عصر التنوير ، تحرير ف. بروجيمان ، لايبتيغ ١٩٣٧ = الادب الالمانى ، سلسلة « عصر التنوير » ، المجلد ١١ - هربرت شوفلر ، شكسبير وجوته الشاب . الكتاب السنوي عن شكسبير ١٩٤٠، ٧٦ ، ص ١١ - ٣٣ - فريتش شتريش ، جوته والادب العالمى ، برن ١٩٤٦ - رودلف الكيندر شرودر ، جوته وشكسبير .

٢٤٩٢ : دود ، ويليام Dodd ، ١٧٢٩ - ١٧٧٧ ، لاهوتي ، وباحث في شكسبير ، جمع مختارات ظلت تستعمل حتى القرن التاسع عشر : جماليات شكسبير ... مختارة من كل مسرحية ... وصورة .. مع ... الملاحظات ، لندن ١٧٥٢ ، الطبعة الثانية ، ١٧٥٧ ، وبعدها طبعات كثيرة بعد - قاموس التراجم القومية (انكليزي) ه ، ص ١٠٦ - ١٠٦٢ - فهرست المتحف البريطانى ١٤ ، ١٩٤٦ .

١٤٩٣ : ترجمة فيلاند . اخذ جوته عام ١٧٩٤ ، من فرانكفورت : شكسبير ، الأعمال المسرحية ، ترجمة فيلاند ، المجلدات ١ - ٨ ، زوريخ ١٧٦٢ - ١٧٦٦ . وقد حُبكت قبل المجلد الاول اربع ورقات من قطع الثمن تتضمن مختارات بخط اليد بعنوان « مهرجان شكسبير » وبينها يوجد بخط يد جوته : مختارات من صحيفة « ميركوردى فرانس » عن شهر كانون الاول ١٧٦٩ . واذاً فقد كان في متناول يد جوته ، حين كان يكتب « الشعر والحقيقة » ، النسخة القديمة من بيت والده . وقد اعرب ايضاً عن رايه في ترجمة شكسبير في الكلمة التي القاها « في الذكرى الاخوية لفيلاند عام ١٨١٣ ، بعد وفاة فيلاند ، في مقر الماسونيين بفايمار ، وكان العمل في هذه الكلمة يسير جنباً الى جنب مع العمل في الكتاب

١١ من « الشعر والحقيقة » (طبعة اليوبيل ، المجلد ٣٧ ، ص ١٩ وما يليها) - إرنست شتااتلر ، شكسبير فيلاند ، شتراسبورج ، ١٩١٠ = مصادر وأبحاث في تاريخ اللغة والحضارة ، ١٠٧ ، ف. زنجله ، فيلاند ، شتوتجارت ١٩٤٩ ، ص ١٥٩ - ١٦٥ .

٢٤٩٣ : إيشنبرج ، يوهان يواخيم ، ١٧٤٣ - ١٨٢٠ ، أديب ، وناقد ، ومؤرخ للأدب ، وهو منذ ١٧٦٧ أستاذ بالكلية الكارولينية في براونشفايج . « أعمال شكسبير المسرحية ، مترجمة » ١٣ مجلداً ، زورنخ ١٧٧٥ - ١٧٨٢ . أول ترجمة الى الألمانية لمجمل مسرحيات شكسبير . أما المسرحيات الاثنتان والعشرون اللواتي سبق أن ترجمهن فيلاند فقد دققن فيلاند مجرد تدقيق وأدرجن في هذا الإطار ، وأما الباقيات فترجمن من جديد . ثم عدلت الطبعة الثانية تعديلاً كاملاً في أعوام ١٧٩٨ - ١٨٠٦ ، ١٢ مجلداً - واستعار جوته في ٢٣ شباط ١٨١٣ من طبعة إيشنبرج المجلد العاشر ، عام ١٧٧٧ ، وقرا حتى ١ آذار المسرحيات المتضمنة فيه « كوريولان » و « يوليوس قيصر » و « أنطونيو وكيلوباطرة » (اليوميات) - انظر ٤٣٢٧ ، وحاشيتها - يوردنز ٦ ، ١٨١١ ، ص ٧٦٨ - ٧٩٨ - التراجم الألمانية العامة ٦ ، ١٨٧٧ ، ص ٣٤٦ وما يليها .

١٤٩٤ : « في الأسلوب والفن الألمانيين » ، مجلد تجميعي يضم مقالات ، صدر في هامبورج عام ١٧٧٣ عن دار بوده ، وكان المحرر المغفل الاسم هرذر ، ويتضمن المجلد : مراسلات (هرذر) حول أوسيان(*) وأغاني الشعوب القديمة (هرذر) . شكسبير (جوته) و « في فن العمارة الألماني » ، باولو فريزي ، محاولة في فن العمارة القوطي ، يوستوس موزر ، التاريخ الألماني - استعار جوته المجلد في ١٦ آذار ١٨١٣ -

(*) Ossian شاعر شمالي قديم كُتبي أسطوري يرجع الى القرن الثالث الميلادي .
- المترجم -

الطبقات الجديدة من قبل هـ. كندرمين ، فيينا ، ١٩٢٣ ، ومن قبل
إدنا بوردي ، اكسفورد ١٩٢٤ .

٢٤٩٤ : لنتس ، ياكوب ميخائيل راينهولد ، ١٧٥١ - ١٧٩٢ ،
ينتسب الى ليقلاند في زيسفيجن ، الى الشرق من ريجا ، نشأ ثم درس
في كونجز برج ، ثم ذهب في ربيع ١٧٧١ رفيق سفر لاثنين من نبلاء
الأقاليم الناهبين الى شتراسبورج حتى اتصل بأوساط زالتسمين .
وقد غادر جوته شتراسبورج في آب من هذا العام . . ومثلما كان الأمر
مع هرذر وجوته ، وهو أن ما نشره في السنين الأولى كان يعود في معظمه
على حوافز من الحقبة الشتراسبورجية (هرذر ، حول أصل اللغة ،
شكسبير ، حول أوسيان ، وأغاني الشعوب القديمة ؛ جوته ، حول فن
العمارة الألماني ، تاريخ جوتفريد فون برليشنجن) فكذلك كان مع
لنتس : ففي عام ١٧٧٤ ظهرت « ملاحظاته حول المسرح الى جانب
مسرحية لشكسبير مترجمة ملحقة بها » ، وتستقر فكرة العبقرية في نقطة
المحور ، وأن القضية الرئيسية في المسرحية هي الشخصيات ، ثم تتم
الاشياء الاخرى من تلقاء ذاتها ، أما الوحدات الثلاث فقد تخطاها الزمن
فمن الجائز أن توجد أماكن وأزمنة كثيرة على قدر ما يريد المرء ، وأن
شكسبير أعظم الادباء - قرأ جوته لنتس لمسرحية : « خاب سمي
العشاق » في ٩ ك ١٨١٢ (اليوميات) . وقام فضلا عن ذلك بانعاش
ذاكرته عن لنتس حقا بأن قرأ عنه في المجلد ٦ من يوردنز ، ١٨١١ ، ص
٤٨٢ - ٤٨٦ - ي . م . ر . لنتس ، مجموعة المؤلفات ، ٥ مجلدات ،
تحرير فد . بلاي ، مونيخ ولايبتسج ، ١٩٠٩ - ١٩١٣ وفيه طبعة جديدة
من « الملاحظات حول المسرح » المجلد ١ ، ١٩٠٩ ، ص ٢٢١ - ٣٢٦ -
رسائل من ي . م . ر . لنتس واليه . تحرير كارل فرايه وفولفانج شتاملر
مجلدان ، لايبتسج ، ١٩١٨ .

١٤٩٥ : شمالي = أصله من المال . جاء لنتس من زيسفيجن التي تقع على

بعد ١٥٠ كم الى الشرق من ريجا .

٢٤٩٥ : لوحة القبر : هو قبر الأيل في الفصل الرابع ، الشهيد الثاني من « خاب
سمى العشاق » وبتلوها هولوفيرنيس : « الأميرة الغائمة طمنت ، ووخزت ... »

١٤٩٦ : ليسنج ... في كتابه « تقنية المسرح » كان قد وقف ، في « المسرحية
١٨ » الى جانب المهرج والشخصيات الهزلية النموذجية على خشبة المسرح ، على
النقيض من جوتشيد الذي أراد أن يستبعد هؤلاء .

١٤٩٧ : النيزك : يقال انه سقط عام ١٤٩٢ وكان وزنه ٢٥٠ رطلا ،
وكان جوته منذ ذلك الوقت ينطوي على اهتمام بالنيازك . وفي عام ١٨٠١
تلقى من بلومنباخ حجارة من النيزك لمجموعته وفي ١٨٠٨ من الجراف
بوركوفسكي من ميهرن . وكان يعدها ، مثل كثير من الباحثين في عصره ،
تقليصاً للأبخرة والغازات ، ولا سيما عند العواصف ، ومن هنا قولهم :
« كائنات متولدة من الهواء » ولم يستطع جوته أن يتفق في الرأي مع
النظرية التي عبر عنها شلادني H. Chladni عام ١٧٩٤ ، وهي أنها أجسام
كونية من خارج الكرة الأرضية . انظر المجلد ١ ، ص ٢٦٨ - ٢٨٩ .

٢٤٩٧ : أوتلينبرج : دير أوديلينبرج ، على بعد نحو ٣٠ كم الى الجنوب الغربي
من شتراسبورج ، سمي باسم القديس اوديليا .

١٤٩٩ : هذا السر الواضح : لفئة مفضلة عند جوته في شيخوخته ، مطبقة على
أشياء مرئية تظل طبيعتها الحقيقية بحاجة الى حل لغزها ، انظر المجلد ١ ، ص ٥٢ ،
البيت ٨٣ ، ص ٣٥٨ . الظرف ٦ ، المجلد ٦ ، ص ٢١٦ ، ٢٤ - ٢٧ ، المجلد ٨ ، ص
١٥٠ ، ٣٩ وما يليه ، ٢٥٦ ، ٣ وما يليه ، المجلد ١٢ ، ص ٤٠٨ ، رقم ٣١١ ، ص
٤٦٢ ، رقم ٦٨٦ ، ص ٤٦٧ رقم ٧٢٠ .

١٥٠٠ : احساس داخلي متناه في غرابته . يعزى الى الجد (٤٠) ، ٣
وما يليه (موهبة التنبؤ ، والمسألة تدور هنا حول تجربة خصوصية تقع
وراء أشكال الاحساس المعتادة عن طريق الحواس . وقد زار جوته
فريدريكه مرة أخرى بعد ثماني سنوات حين كان قد قضى اربع سنوات
في فايمار ، بمناسبة الرحلة السويسرية مع اللوق في ٢٥ أيلول ١٧٧٩ ،

وتحدث عن ذلك بالتفصيل في رسالة الى السيدة فون شتاين من ايمندنجن في ٢٨ ايلول . وثمة رواية ثانية عن هذه الزيارة رسمت خطوطها العربية في الشيخوخة ، وذلك بلا ريب من أجل القسم الذي ظل غير منقذ من السيرة الذاتية والذي كان من المفروض أن يصف السنوات الاحدى عشرة الاولى في فايمار ، انظر في المجلد ١٠ ، ص ٥٣٧ وحاشيتها - ف. جوندولف ، جوته ، برلين ١٩١٦ ، وبعدها ، ص ٦١٦ ، وبعدها : « الوجه الثاني لجوته عند الوداع من سيزنهايم ، من العسير أن يكون اختراعا شاعريا ، ولكنه مصعد شعريا ومؤول ومستعمل لخراج هذه الانشودة الرعوية على نحو حافل بالايحاء وبطريقة المصالحة ... » - ي. ميننجر - ليرشنتال ، هلوسة عند جوته مجلة

Zeitschrift der ges. Neurologie u. Psychiatrie

١٩٣٢، ١٤٠ ، ص ٤٨٦ - ٤٩٥ - ف. دانكرت ، جوته ، برلين ١٩٥١ ص ٨٧ و ٥٧٧ .

٢٠٥٠ : قاعة الآثار . استدعى كارل تيودور فون دير بفالتس عام ١٧٥٢ النحات الذي يعود اصله الى جنت *Genit* وهو فيرشافلت ، الى مانهايم . وقام كلاهما منذ ١٧٥٢ باستجلاب كل النسخ الجصية الموجودة في حوزة الامراء الناحيين الى مانهايم ، وقاما بتأمين نسخ جديدة من ايطاليا ، وشيدت قلعة خاصة لها ، ووضعها فيرشافلت على هياكل دوارة على نحو ما كان يعرف ذلك من قبل ورشات النحاتين ولما كان لا يكاد يوجد في المانيا اعمال نحت قديمة ، وكانت الرحلة الى فلورنسا وروما غير ممكنة الا للقلائل ، فقد باتت قاعة الآثار في مانهايم حيناً من الزمان تمثل افضل الفرص للتعرف على الفن القديم ، وقد شاد بها ليسنج ، واثنى عليها شيلر عام ١٧٨٤ ، في مقالته « قاعة الآثار بمانهايم » . وقد جاءت النسخ الجصية الخاصة بقلعة الآثار فيما بعد الى ميونخ ، وشكلت نواة مجموعة المتعدي الاثري ، وتعرضت للاتلاف في الحرب من ١٩٣٩ الى ١٩٤٥ - المجلد ١١ ، ص ٥٤٧ ، ١٣ - ١٦ - يوزيف ، آ. بيرنجر ، جوته وقاعة الآثار بمانهايم ، الكتاب السنوي لجوته ١٩٠٧، ٢٨ ، ص ١٥٠ - ١٥٩ - فريدريش فالتر ، جوته ومانهايم

صحائف من تاريخ مانهايم ٣٣ ، ١٩٣٤ ، ص ١٠٩ - ١٤٩ (مع الرسوم)
هاينريش زيته ، في قاعة الآثار بمانهايم ، الكتاب السنوي لجمعية جوته
١٩٣٤ ، ص ١٥٠ - ١٥٨ - فالتر جيزة ، ج . ٣ . كلاور ،
لايتسج (١٩٣٤) ، ص ٢٦ - ٣٢ فريدرش فالتر ، اللقاء الاول مع
فن النحت القديم ، في : جوته وهايدلبرج ، هايدلبرج ، ١٩٤٩ ، ص
٥٩ - ٦٧ - الكتاب الموجز عن جوته ، الطبعة الثانية ، ١٩٥٥ وما بعدها
المجلد ١ ، ص ٣٠٦ وما يليها ، مادة « مجموعات الاثريات - ماكس
فيجنر ، نظرة جوته الى الفن القديم ، برلين ١٩٤٤ ، وبوجه خاص
ص ١٣٠ وما يليها - ف . ف . فنتسلاف - ايجيبرت ، طريق شيلر الى
جوته ، توبنجن ١٩٤٩ ، ص ١٠٢ - ١١٠ و ٢٩٠ - ٢٩٢ .

٣٥٠٠ : نسخة للاب في صورة لوكون وحده ، من دون الابناء المحيطين به ،

انظر ١ - ٥ .

٤٥٠٠ : الفاون مع الصنوج ، ويسمى اليوم « الفاون الراقص » ،
في شكله الاصلي في فلورنسا ، قصر اوفيسيا ، تريبونا ، ويعد تبعا للفهم
المعاصر هيلنستيا ، ومن المؤكد انه يرجع الى حوالي نهاية القرن الثالث
قبل الميلاد - ماكس فيجنر ، نظرة جوته الى الفن القديم ، برلين ١٩٤٤ ،
ص ٦٢ وما يليها ، والرسوم ٢٧ - الكتاب الموجز في علم الآثار ، الكراسة
الاولى من المجلد الثالث (= الكراسة الخامسة) : جورج ليبوبولد ، فن
النحت الاغريقي ، ميونخ ١٩٥٠ ، ص ٣٢٠ ، واللوحة ٣١١٣ - انظر
ايضا المجلد ٢ ، ص ٤٥٧ ، ٩ ، والحاشية .

١٥٠١ : فير شافلت ، بيتر انطون فون ، ١٧١٠ - ١٧٩٣ نحات
للبلات في اماره بفالتس الناجبة ، كان قد غدا عام ١٧٦٩ مديرا لقاعة
الاثريات واصبح منذ ١٧٥٨ مديرا لأكاديمية مانهايم المؤسسة حديثا
وفي عام ١٧٧٩ ارسل الدوق كارل اوجست وجوته ، كلاور ، نحات
البلات ، الفايماري الشاب ، الى مانهايم - وهي اشارة الى مدى
التقدير الذي كان يحظى به فير شافلت وقاعته الخاصة بالاثريات - يسمه

بيكر ٣٤ ، ١٩٤٠ ، ص ٢٩٩ وما يليها - فالتر جيزه ، ج . م . كلاور ، لايتسج ، (١٩٣٤) ، ص ٣٠ وما يليها .

٢٥٠.١ : أبولو البلفيدير ، عشر عليه في نهاية القرن الخامس عشر ، وبعد بالقياس الى عصر جوته من أهم الاعمال الفنية في العصر القديم وقد ناقشه فينكلمن بالتفصيل في كتابه « تاريخ الفن في العصور القديمة » . وكثيرا ما يذكر في « الرحلة الايطالية » : المجلد ١١ ، ص ١٣٤ ، ١٧ (والحاشية) : ١٤٧ ، ٨ ، ١٥١ ، ١٠ ، وما يليه ، ٢٠٩ ، ٢٢ ، ٣٥٨ ، ٣ ، ٣٧٠ ، ١٤ وما يليه ، ٤٠٩ ، ١١ وما يليه ، ٤٤٠ ، ٢ - وهي حسب التصور المعاصر نسخة رومانية من أصل للنحات الاغريقي ليوكاريس ، من منتصف القرن الرابع ق.م - فالتر آميلونج ، أعمال النحت في متحف الفاتيكان ، المجلد ٢ ، النص . برلين ، ١٩٠٨ ، ص ٢٥٦ - ٢٦٩ ، واللوحات ١٢ - ماكس فيجنر ، نظرة جوته الى الفن القديم ، برلين ١٩٤٤ ، ص ٥٧ - ٥٩ ، والرسوم ١٨ - جروماخ جوته والعصر القديم ، ١٩٤٩ ، ص ٥٢٩ - ٥٣٢ - الكتاب الموجز عن جوته ، الطبعة الثانية ، المجلد ١ ، ١٩٥٥ وما بعدها ، ص ٣٢٤ وما يليها هاينتس لاندورف ، دراسة الاثار القديمة ، ونسخها ، برلين ١٩٥٣ = رسالة الاكاديمية السكسونية للعلوم ، صف الفلسفة والتاريخ ، المجلد ٤٦ ، الكراسية ٢ ، ولا سيما ص ٤٧ وما يليها .

٣٥٠.١ : لاووكون ، عشر عليه عام ١٥٠٦ في روما، وكان له في القرون التالية اثر بالغ القوة في فن النحت التصويري (ميشيل أنجلو ، الطرائقية ، الباروك ، الخ . . .) وفي نظرية الفن ، وقد فسر فينكلمن في هذا العمل « البساطة النبيلة والعظمة الهادئة » (في : « افكار حول محاكاة الاعمال الاغريقية في فن التصوير الزيتي وفن النحت ») وناقشها بالتفصيل في كتابه « تاريخ الفن في العصور القديمة » . واتخذ منها ليسنج مثالا على قوانين النوع في الفن التشكيلي على النقيض من الادب ، والحقها هرذر بكتابه « غابات النقد » . وقد رأى جوته نسخا مسبوكة من مجموعة اللاووكون في مانهايم ، وفيما بعد في فايمار . اما

في روما فقد رأى الاصل . وفي عام ١٧٩٧ كتب مقالة « حول لاووكون » (المجلد ١٢ ، ص ٥٦ - ٦٦ والحواشي ، وكذلك ٧٦ ، ٢٦ وما يليه) ظهرت عام ١٧٩٨ في دار بروبيلاين Propyläen وحين كان يكتب الكتاب الحادي عشر من « الشعر والحقيقة » عام ١٨١٢/١٣ كان قد خلف سنوات كلاسيكيته وراءه ، وهي السنوات التي تناول فيها هذا العمل بالاشتراك مع هاينريش ماير على نحو مفصل - انظر المجلد ١١ ، ص ٤٣٩ ، ٣٦ وما يليه ، ٢١ - ماكس فيجنر ، نظرة جوته الى الفن القديم ، برلين ١٩٤٤ ، ص ٦٩ - ٧٥ ، والرسوم ٢٨ - جروماخ ، جوته والعصر القديم ، ١٩٥٩ ، ص ٥٤٧ - ٥٥٦ - جورج ليبولد ، فن النحت الاغريقي ، مونيخ ١٩٥٠ = الكتاب الموجز في علم الآثار ، الكراسة الخامسة (المجلد الثالث ، الكراسة ١) ، ص ٣٨٤ وما يليها ، واللوحه ١٣٥ ، ٢ لاندنورف (انظر الحاشية ٥.١ ، ٢) ص ٣٧ وما يليها و ٤١ وما يليها .

٥.١ : « المبارز المحتضر » ، روما ، المتحف الكابيتوليني ، يعد هذا العمل في نظر علم الآثار المعاصر نسخة عن أصل هيلنستي يعود الى نصب تذكاري كبير للنصر عائد الى الاتاليين من عمل برجامون ، من نهاية القرن الثالث ق.م . وكان الناس ينظرون الى هذا العمل في عصر جوته على انه تمثال مستقل - ج ليبولد ، فن النحت الاغريقي ١٩٥٠ ، ص ٣٤٢ واللوحه ١٢٢ ، ٣ .

٥.١ : كاستور وبوللو كس ، يسمى هذا العمل اليوم « مجموعة فتیان الديقونسو » ، وكان قائما في بداية القرن الثامن عشر في روما ، فيلا لودفيزي ، وهو اليوم في مدريد ، برادو ، وقد ناقش ليسنج هذا العمل في : « كيف صور القدماء الموت » (المؤلفات ، تحرير فيتكوفسكي ، المجلد ٦ ، ص ١٠٠ ، وايضا : الادب القومي الالمانسي ٦٦ ، ٢ ، ص ٣٣٦) وفسره على انه « نوم وموت » ، وكان في حوزة جوته حين كان يكتب الكتاب الحادي عشر من « الشعر والحقيقة » نسخة مسبوكة من المجموعة ، وهذه ماتزال قائمة الى اليوم في جناح

السلام في منزل جوته بفایمار - . وقد كتب جوته في ١٨١٢، ١١، ١٠ ، الى هاينريش ماير :... لقد خطرت ببالي مع هذه الدراسة فكرة ، وهي أولاً ينبغي لنا أن نستحوذ على عمل ان لم يكن لبوليكليف نفسه ، فليكن بروحه ، وذلك في المجموعة التي توجد الآن في البهو الامامي لديّ ، فيما يسمى عادة كاستور وبوللو كس فمن الممكن أن توضع هنا الصورتان المفردتان ، البارعتان والنموذجيتان ، *Diadumerus molliter jurenis* ، *Doryphorus viriliter puerum* ، إحداهما الى جانب الأخرى ، وأن تكونا في تضاد واتحاد موفقين الى أبعد الحدود . لقد كان هذان الشابان مستعدين عندي دائماً الى أقصى الحدود ، وانه ليسرني الآن أن أصنع حولهما هذه الحكاية النقدية . ويجب ماير في ١١ ، ١١ ، ١٨١٢ : « ان المجموعة التي توجد في بهوكم الامامي ، تبدو لي ، بعد كل ما يمكن أن نعرفه ونتكهن به ، من دون أن تسبق لنا رؤية الاصل ، عملاً مركباً ، فالفتى المنتصب القامة يتميز بأسلوب رفيع قطعاً ، وهو ذو صلة بعصر بوليكليت وفنه » . وهنا يتضح لماذا يسمى جوته هذا العمل (ص ٥٠١) « إشكالياً » : فهو يبدو من ناحية مجموعة واحدة ، ومن ناحية أخرى يبدو مركباً من تمثالين منفردين لم يكن أحدهما مرتبطاً بالآخر في الاصل . وينضم علم الآثار المعاصر الى هاينريش ماير ، ويرى في هذا العمل مجموعة رومانية - كلاسيكية مع استعمال النماذج اليونانية (أحدها بوليكليتي والآخر براكسيثيلي) . وقد استعاد جوته كتاباً عن هذا العمل في ٢٦ ، ١ ، ١٨١٣ من مكتبة فايمار : كارل فريدريش رومور ، حول المجموعة القديمة ، كاستور وبوللو كس ، أو حول مفهوم المثالية في الأعمال الفنية ، هامبورج ، ١٨٠٢ - باول آرندت ومثالتر آميلونج ، لقطات فوتوجرافية متفرقة لأعمال نحت من العصر القديم ، مونيخ ، السلسلة ٦ ، ١٩١٢ ، رقم ٤٨٩ وما يليها - لاندورف ، دراسة الآثاريات ، ص ٤٨ و ٦٨ - جيزه ، كلاور ، لايبنتسج (١٩٣٤) ص ١٨٣ وما يليها - كان هناك نسخة مسبوكة من المجموعة في فايمار حتى ١٨٢٤ أمام بيت شتاين ، وجرى تحويله بعد ذلك الى جدار ساحة « القصر الأحمر » حيث ما زال قائماً الآن

غدير المرأة) : متنزه حول قايمار . تأليف ف. هوشكه ، و ف. فولبيوس ، قايمار ، ١٩٥٥ ، الرسوم ٢٢ ، و ٤٤ ص - الفريد يريكه ، منزل جوته في فراونبلان ، قايمار ١٩٥٨ ، ص ٥١ وما يليها (مع الرسوم) .

١٦٥٠٢ : الروتوندا Rotunda = هو البانتيون في روما - أنظر المجلد ١١ ، ص ٨٨ ، ١٤ وما يليه ، و ١٣٤ ، ١٣ ، وما يليه ، والحواشي التابعة لهما . - ماكس فيجنر ، ص ٢٧ وما يليها والرسوم ٥١ و ٥٢ - جروماخ ص ٤٣٦ وما يليها .

الكتاب الثاني عشر

تحدث اليوميات عن نشوئه : ١٠ ت ١٨١٢ : تدقيق الكتاب الحادي عشر ، مخططات الثاني عشر ، ١١ ت : توسيع المخطط للكتاب الثاني عشر ، ١ ك : الكتاب الثاني عشر من السيرة وما يتصل به ، ٤ ك : تصفح مخطط مجمل الكتب ، وترقيمه ، ٧ ك : مخطط المجلد الثالث ، تأملات في محاكم الدولة ، ٨ ك : متابعة نسخ الكتاب الثاني عشر ، ٩ ك : نسخ قسم من الكتاب الثاني عشر من السيرة ، ٢٢ ك : سيرة ، نظرة الى الخلف والى الامام ، ١٩ شباط ١٨١٣ : تنسيق المرحلة التالية من السيرة ، والتخطيط لها وتصحيحها ، ٢٠ شباط : العمل في الكتاب ١١ والكتاب ١٢ ، ٢١ شباط : نسخ الكتاب ١٢ ومراجعة الكتاب ١١ و ١٢ ، ٢٣ شباط : الشعر الانكليزي ... كوريولان ، ٢٥ شباط : كوريولان لشكسبير ، ١ آذار : انطونيو وكليوباترة لشكسبير ، ٢ آذار : تيمون الاثيني .

العمل التحضيري حول شكسبير . الفرق الرئيسي بين القديم والحديث ، ٣ آذار : شكسبير ، تيمون ، ٥ آذار : مخطط لشكسبير والتفكير في هذه المادة ٦ آذار : حول شكسبير ، ٧ آذار : تنسيق المخطط حول شكسبير وتقسيمه الى عناوين رئيسية ... أشياء لها صلة بالسيرة ، ١٥ آذار : مطالعات لغرض يتصل بالسيرة ، (مجلة) دويتشر

ميركور ، ١٩ آذار (مجلة) فرانكفورت جيليرته انتسايجن عن ١٧٧٢ و ٧٣ ... بيان
التنقيحات الواجب استخراجها ، ١٧ آذار : فرانكفورت جيليرته انتسايجن . التفكير
في السيرة ، ١٩ آذار : فرانكفورت تسايونج ، بوردنز وامور أدبية أخرى ، ٢١ آذار :
مغامرة في جيسن فرانكفورت جيليرته انتسايجن ، ٢٢ آذار فرانكفورت تسايونج
يهدف اجمال التنقيحات . ٢٣ آذار : سيرة ، وذاغ فستلار ، ٢٨ آذار . سيرة ،
شكسبير . النقطة الاولى ٢٩ آذار . سيرة ، شكسبير ، علاقته بالقدماء والجدد ، تصفح
ما كتب حتى الآن ووضع مخطط ، ٣١ آذار ، سيرة ، وضع فريدريكة . النتائج المستخلصة
من ذلك وأشياء أخرى مختلفة ه نيسان : ميرك وأحوال دارمشتات ، ٧ نيسان :
تفتيش محكمة الاستئناف ، التفكير بالاقامة بفستلار ، ٨ نيسان : تفتيش محكمة
الاستئناف ، الاقامة بفستلار ٩ نيسان ، محكمة الاستئناف وما يتصل بها ١٠ نيسان :
ذات ، « في السلام العام » أشياء أخرى تعود الى هذه المادة ، ١١ نيسان : الحقبة
الفستلارية يتم التخطيط لها ، ١٢ نيسان ، فستلار ، الاخوية الرهبانية ، جوتنجن ،
الشعراء القدماء الذين سبق ذكرهم ، ١ ايار : تاريخ محكمة الاستئناف وأحوالها ١٤
ايار : اكمال الكتاب ١٢ ، ٢٥ ايار : الكتاب ١٢ يراجع ، تسجيلات مشابهة من ٢٦
ايار الى ٣ حزيران من دون بيان مادة العلم التي يعمل بها . ١٨ حزيران : الكتاب ١١ و ١٢ ،
٢٠ حزيران : مراجعة الكتب الاولى (من المجلد الثالث) ، ٢٣ حزيران : الكتابان الاولان
من المجلد ٣ الى ابني عن ريق الحوذي العائد ، ٣٠ حزيران : ذهب مخطوط الكتاب
١١ و ١٢ عن طريق ديسبورت (وهو تاجر فايماري) الى فايمار .

ويعد الكتاب الثاني عشر محدداً زمانياً تحديداً واضحاً ، وهو
يبدأ بالوصول من شتراسبورج الى فرانكفورت ، وينتهي بالرحيل من
فستلار . اما موضوع فريدريكة فيظل يتردد صداه ، مستدركا مالم
بحر التعبير عنه في نهاية الكتاب ١١ (٥٢٠ ، ٥٥٥) اما الموضوع المقابل
وهو « الانسان يريد أن يعيش » (٥٢٠) فيظهر منذ الجملة الاولى
التي تتحدث عن الصحة (٥٠٣) . ويتصل البطل ، وهو بحماسة
الشباب ، بأوساط جديدة من البشر ، وأولهم أولئك المرهفو الحس
في دارمشتات ، ثم بجماعة لوته في فستلار . وعلى حين يتم توجيه
القارئ في الكتاب العاشر الى أن يعكس القصة في رواية « الواعظ

الريفي » ، يضطر هنا الى التوقف . لكيلا يعكس رواية ثرتر في قصة حياته بصورة مفرطة ، بل ينبغي له أن يتناول قصة حياته هذه على أنها واقع قائم بذاته ، وأن يتناول تلك على أنها أدب قائم بذاته . ولما كانت مشاهد المناظر الطبيعية والحوار في هذه الرواية لا يمكن تكرارها ولا مضاهاتها فإن الحياة مع لوته وكسترن لا يجرى الحديث عنها إلا بإيجاز وبساطة . وبهذا تقدم هذه المعاناة في قالب مختلف تماماً عن قصة فريدريكه التي تورد التفاصيل وتدرج الحديث المباشر ، وهي موزعة على الكتب الثلاثة بطريقة روائية . أما الانتاج الأدبي الخاص فلا يتحول الى موضوع رئيسي إلا فيما بعد ، في الكتاب ١٣ ، أما ما يظل من الواجب معالجته هناك (جوتس ، ثرتر) فيعد كل ما يجب ذكره منه هنا ، شيئاً ما زال بمثابة تمهيد ، إذ لا يتم التعرض له إلا بإيجاز ، وفي هذا الصدد لا يقصر في النقد الذاتي - كشأنه مطلقاً - (٥.٣ ، ٥.٧ ، ٥.٨) .

فيلهم هربست ، جوته في فتسلار ، ١٧٧٢ . جوتا ١٨٨١ (٧١ X ، ٢١٦ ص) - هاينريش جلول ، فترة جوته في فتسلار ، برلين ١٩١١ (XX ، ٢٦٠ ص) وثما طبعة جديدة مستكملة لبعض فصول هذا الكتاب ، وهي : جوته ولوته ، برلين ١٩٢٢ (X١١ ، ١٩٠ ص) .

١٤٥.٤ : هورن ، يوهان آدم ، ١٧٤٩ - ١٨٠٦ . انظر ص ٢٣٦ وحاشيتها .

٢٤٥.٤ : يوهان ياكوب ، ١٧٤٦ - ١٨٢٧ ، حقوقي ، ومنذ ١٧٧٣ « كاتب الصندوق » ، وبهذا الاعتبار مدير لصندوق الفقراء في فرانكفورت . وظل جوته أيضاً على اتصال به بعد ذلك ، وكتب اليه في ١٨١٤ ، ١٤ : « في مجلدي الثالث تجد اسمك الموقر ، وذكرى علاقاتنا الحميمة ، وهي لا تفتقر الى ملاحظة "التناقض المتعدد الجوانب الذي كان الصديق يعرف كيف يلجم به حماسي ويدربني على الحوار .

٣٥٥٤ : الأخوان شلوسر : هيرنيموس بيتر ١٧٣٥ - ١٧٩٧ ،
كان محامياً في فرا تكفورت ، وأصبح فيما بعد عضواً في مجلس الشيوخ
وعمدة - التراجم الألمانية العامة ٣١ ، ١٨٩٠ ، ص ٥٤٣ ومايليها -
يوهان جورج ، ١٧٣٩ - ١٧٩٩ ، حقوقي وكاتب ، أصبح عام ١٧٦٩
محامياً في فرانتكفورت ، تزوج في ١٧٧٣/١١/١ كورنيليا ، أخت جوته ،
وأصبح عام ١٧٧٤ موظفاً في إيمنند نجن في بادن ، وفي ١٧٧٧ ماتت
كورنيليا ، وفي ١٧٧٨ تزوج يوهانا فالمار . وفي ١٧٧١ ظهر كتابه « قواعد
الدين في علم الاخلاق لابناء الريف » الذي شهد العديد من الطبقات .
وكان يحرر مع مرك وهوبفنز عام ١٧٧٢ مجلة « فرانتكفورتر جيليرتن
انتسايجن » ، وظل منذ ذلك الوقت عاملاً في مجال النشر . وفي ١٧٧٦
نشر « ضد البلبا ، أو محاولة في الانسان الطبيعي » وفي ١٧٧٩ - ١٧٩٣
ظهرت « كتبه الصغيرة » في ٦ مجلدات . وفي آب ١٧٩٣ (بعد استسلام
ماينتس) رآه جوته في هايدلبرج مرة أخرى . (وهو موصوف في حصار
ماينتس ، المجلد ١٠ ، ص ٣٩٨ ، ٢٠ - ٣٩٩ - ٣٢) وفي ١٧٩٦ انتقل
الى أويتن ، وفي ١٧٩٨ الى فرانتكفورت حيث مات عام ١٧٩٩ - انظر ١٦٣ ،
٢٦٦ ، ٣٣١ ، ٣٤٦ ، ٥٥ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٨٩ ، المجلد ١٠ ، ص ١٢١ -
ك. ه. يوردنز ، قاموس الشعراء والناثرين الالمان ٤ ، ١٨٠٩ ، ص
٥٣٧ - ٥٤٨ - ر. يونج في التراجم الألمانية العامة ٣١ ، ١٨٩٠ ، ص
٥٤٤ - ٥٤٧ - ايبرهارد جوتهاين ، ي. ج. شلوسر ، موظفاً في بادن .
صحائف العام الجديد عن لجنة بادن التاريخية . NF ، ٢ ، ١٨٩٩ ،
كارل فالبراخ . ي. ج. شلوسر واسهامه في الاعمال التمهيدية لرابطة
الامراء ، جين ١٩٢٣ = دراسة في تاريخ عصر جوته ٢ ، ١٩٤٦ -
جوديكه ، الخطوط العريضة ، درسدن ١٩١٦ - ص ٣١٥ - ٣١٨
(بليوجرافيا مؤلفات شلوسر) - إيريش لوغنتال . ي. ج. شلوسر ،
قناعاته الدينية وحركة العصف والزحف ، ١٩٣٥ = اطروحة فلسفية ،
برلين (٤٥ ص) - ارفنست بويتلر ، ي. ج. شلوسر ، في : بويتلر ،
مقالات حول جوته ، المجلد ١ ، فيزبادن ، ١٩٤٨ ، ص ١١٧ - ١٢٧ .

١٤٥٥ : ميرك : يوهان هاينريش ، ١٧٤١ - ١٧٩١ : ولد في دار مشتات ، وتلقى تعليمه هناك في المدرسة التمهيدية للمعهد العالي للمعلمين بإدارة فنك ، الدراسة في جيسن وإرلانجن ، ومنذ ١٧٦٧ ، الخدمة في هيسن ، والعمل صراف رواتب عسكرياً ، وفي ١٧٧٤ مستشاراً حربياً ، ومنذ ١٧٦٦ يتزوج من فرانسيسكا لويزه شاربونييه من مورج عند جنيف . التعارف الأول مع جوته في أواخر خريف ١٧٧١ ، بوساطة الأخوين شلوسر . وكان له منذ ١٧٧١ أيضاً علاقات بـ فيلاند والبلاط القايماري . وهو جماع للطرائف الفنية واسع المعرفة ، وعالم في الحيوان وعلم المستحاثات (انظر المجلد ١٣ ، ص ٢٣٤) ويعمل منذ ١٧٦٢ مترجماً وكاتباً ، ومشاركاً في صحيفة « فرانكفورتر جيلرتن انتسايجن » وقبل كل شيء في صحيفة دويتشه ميركور : مقالات في الفن التشكيلي ، فن الحدائق ، حول الأدب ، قصائد وقطع نثرية ، ومنها : تاريخ السيد العم ، وهي من أوائل القصص الروائية الألمانية ، وثمة بعض المشروعات التجارية التي أخفق فيها ، وفي السنوات الأخيرة كان على حافة الإفلاس ، وكان فوق ذلك يعذبه الداء الاليم وينهكه ، وفي عام ١٧٩١ مات منتحراً - يوهان هاينريش مرك ، الكتب والمراسلات . تحرير كورت فولف . مجلدان . لايبنتسج ١٩٠٩ - ي. هـ . مرك رسائل الى الدوقة الوالدة آنا - آماليا والى الدوق كارل أوجست تحرير هـ . ج . جريف لايبنتسج ١٩١١ (XVI ، ٣٤٣ ص) فيلهلم ميشيل ، المستشار الحربي ، ي. هـ . مرك . دار مشتات ١٩٤١ (٤٤ ص مع الرسوم و ٥ لوحات) - هلموت برانج ، ي. هـ . مرك ، في حكم معاصريه ، جوته ، ٥ ، ١٩٤٠ ، ص ٦٢ - ٧١ - هرمان برويننج - اكتافيو ، جوته و. ي. هـ . مرك . جوته ١٢ ، ١٩٥٠ ، ص ١٧٧ - ٢١٧ ، ١٥/١٤ ، ١٩٥٢/٥٣ ، ص ٢٠٩ - ٢٤٤ - انظر ايضا المجلد ١ ص ٩٢ والمجلد ١٣ ، ص ٢٣٤ ومايلها .

١٤٥٧ : « في دارمشتات ... شلة » في محيط زوجة الجراف الريفية ، هنريette كريستانه كارولينه فون هيسن دار مشتات ١٧٢١ - ١٧٧٤ ، كان يجتمع كتاب ومفكرون أولو حس مرهف وفي نقطة المحور من

هؤلاء كانت بيوت المستشار الخاص فون هيسه ، والمستشار الحربي
مرك ، وكان القاسم المشترك بين هؤلاء جميعا الحماسة لأعمال كلوبشتوك
وبينما كان الرجال يشكلون الجانب المثقف والأدبي من هذا الوسط أكثر
ممن عداهم، كانت السيدات يجسدن العنصر ذا الحس المرهف. وكان من
هؤلاء حماة هيسه ، كارولينه فلاكسلاند التي عقدت خطوبتها عام ١٧٧٠
مع هرذر («Psyche» ، النفس) وصديقاتها هنريتيه فون روسيون
(«أورانيا») ولويزه فون تسيجلر («ليلا») . وكان من ذوي الحس
المرهف أيضا مربى الأمراء فرانتس ميشيل لويكسنرنج - قاليريان
تورينوس ، ذوو الحس المرهف في دارمشتات ، لايتسج (XII ، ١٩٤ ص) .
والكتاب ذاته في طبعة ثانية معدلة بعنوان «النفوس
اللطيفة» لايتسج (XVI ، ٢٢٤ ص) - ف لييه ، الوسط الدارمشتاتي
في : الموسوعة الكبرى في تاريخ الأدب الألماني ، الطبعة الثانية ، المجلد الأول
١٩٥٦ ، ص ٢٢٢ وما يليها - فالترجونشترت ، دارمشتات وجوته .
دارمشتات ١٩٤٩ (٤٩ ص) - ليليران بيشمن ، شلة الأصدقاء في
دارمشتات ، أطروحة ، إرلانجن ١٩٣١ (VII ، ٦٩ ص) - مراسلات
هرذر مع كارولينه فلاكسلاند ، تحرير ه شاور . مجلدان . فايهار
١٩٢٦ و ١٩٢٨ = منشورات جمعية جوته ، ٣٩ و ٤٢ - ه برانج ،
ي . ه مرك ١٩٤٩٦ .

٢٠٥٠٧ : فون هيسه ، أندرياس بيتر ، ١٧٢٨ - ١٨٠٣ ، منذ ١٧٧٠ مستشار
خاص ، وهو صهر هرذر ، أصبح عام ١٧٨٠ وزيرا - أدولف مولر ، رسائل مجهولة
لهرذر وزوجته الى أقربائهما في دارمشتات ، الكتاب السنوي لجمعية جوته ، ٢١ ،
١٩٢٥ ، ص ١٠٨ - ١٥١ .

٣٠٥٠٧ : الاستاذ بيترسن ، جورج فيلهلم ، ١٧٤٧ - ١٨١٦ ، مربى للأمراء ، منذ
١٧٨٧ واعظ بلاط - تراجم هيسن ، ١ ، دارمشتات ، ١٩١٨ ، ص ٣٣٧ - ٣٢٩ . مع
بيان المراجع) .

٤٥٠٧ : فنك ، هلفريش برنهارد ١٧٣٩ - ١٨٠٢ ، لاهوتي ومؤرخ ، عميد المدرسة التحضيرية لدار المعلمين العليا في دارمشتات . أصبح مشاركا في صحيفة (فرانكفورتر جيليرته أنتسايجن) انظر ٥٥٠ - هـ . برانج ي . هـ . مرك ، ١٩٤٩ ، ص ٢٨ وما يليها ، ٣١١ وما يليها .

٥٥٠٧ : زوجة المستشار الخاص فون هيسة ، فريدريكه ، المولودة باسم فلاكسلاند ، ولدت نحو عام ١٧٤٥ (منشورات جمعية جوته ، ٣٩ ، ص ٤٢٥) ، ماتت عام ١٨٠١ (الكتاب السنوي لجمعية جوته ٢١ ، ص ١١٣) .

٦٥٠٧ : الانسة فلاكسلاند كارولينه ، ١٧٥٠ - ١٨٠٩ ، خطبت عام ١٧٧٠ لهردر ، وفي عام ١٧٧٣ تزوجته ، وكان جوته يعرفها منذ عام ١٧٧٢ ، وفي ١٧٧٦ انتقلت هي وهردر الى فايمار ، وكانت العلاقة مع جوته متقلبة ، وبعد وفاة هردر عام ١٨٠٣ قامت هي بالاشتراك مع يوهان جورج مولر بتحرير « مجموعة أعماله » ، وذلك منذ ١٨٠٥ . وكتبت لهذا الغرض « ذكريات من حياة هردر » ، وهي سيرة مستقاة من اقايصه السابقة يتناثر فيها كثير من نصوص الرسائل ، وقد تم الفراغ منها في شكل مخطوطة عام ١٨٠٧ ، ولكنها لم تظهر الا عام ١٨٢٠ - مراسلات هردر مع كارولينه فلاكسلاند ، تحرير هـ . شاور ، مجلدان ، فايمار ، ١٩٢٦ و ١٩٢٨ = منشورات جمعية جوته ٣٩ ، ٤١ . «

١٥٠٨ : حول فن العمارة الالمانى ، انظر ٣٨٦ ، والمجلد ١٢ ، ص ٧ - ١٥ والحاشية .

٢٥٠٨ : حول الاسلوب والفن الالمانيين ، انظر ٤٩٤ ، ١ وحاشيتها .

١٥٠٩ : ترجمة شميد الحرفية ، انظر ١٢٨ ، ١ وحاشيتها .

١٥١٠ : فولتير ... بسبب مسرحيته « شاؤول » مسرحية لفولتير ، ١٧٦٣ ، نقلت الجدل المذهبي الديني في عصر التنوير ، الذي كان قد تم التعبير عنه حتى ذلك الوقت في كتب نظرية ، الى تصوير فني وزادت بذلك من حدته . وبصورة جلية تتعرض مادة الكتاب المقدس الى ضروب من اللانسانية والابتذال . فصامويل يبدو ممثلا لمصالح

طبقة الكهان منعصبا متعطشا للدماء ، أما شاؤول فمتهتك جبان خرافي العقيدة ، وأما دايفيد وارث البلاد المخربة ماليا فهو صورة شائقة للقسوة التي لا رادع لها ، وللانحراف وازدراء البشرية ، وبهذه الصفات يتصف أنموذج الأمراء ، إذ يكون الرجل تبعا لهوى سيده ، كما تقول الفواني ، اللواني يقفن في نهاية المسرحية حول محفته . وقد أحب جوته قصة شاؤول منذ طفولته حين عرضها في مسرح العرائس (المجلد ٧ ، ص ١٣ ، المجلد ٨ ، ص ٤٩٠ وما يليها) . أما كيف كان يفهم في شيخوخته أقاصيص العهد القديم فذلك ما تبينه الفقرة ١٢٩ ، وكان ما يهمه هو الأساس ، والجانب الداخلي ، ومغزى ... العمل (٥٠٩) .

١٦٥١١ : فليتناقض الانجيليون مادام الانجيل نفسه لا يتناقض . فكرة كثيرا ما يجري التعبير عنها في كتابات ليسنج اللاهوتية : ومن حيث هي شاهد حربي لا أعرف كيف أحيل الجملة الى مكان ما ... وربما كان جوته نفسه هو الذي صاغها . فعلامات التنصيص في نص جوته لا تشير دائما - كما هي اليوم - الى الحديث المباشر ، أو التناهد ، بل تشير في كثير من الأحيان الى تأكيد جملة مفعمة بالمعاني . ومثال ذلك نص جوته وُضع علامات التنصيص للأبيات ٧/١١٩٣٦ لفافوست (وفي طبعتنا تطيع هذه تبعا لطريقة الكتابة الحديثة بحروف متباعدة) .

١٦٥١٢ : هامن ، يوهان جورج ، ١٧٣٠ - ١٧٨٨ (انظر أيضا ٣٢٨ ، ٤٠٩ ، ٤٥١ ، المجلد ١١ ، ص ١٩٢) عرف عام ١٧٥٩ بكتابه « ذكريات سقراطية » . وفي ١٧٦١ مارس الجدل المذهبي في كتابه « تعليقات مختلطة حول بنية الجملة » وذلك ضد فريدريش كارل فون موزر (ص ٧٩ وحواشيها) . وأعقب ذلك مراسلات ودية مع هذا . ورحل هامن عام ١٧٦٤ الى فرانكفورت ، ولكنه لم يقابل موزر . أما سوزانا فون كلتنبرج التي كانت لقي صداقة مع موزر فتشيراليه عام ١٧٦٣ في رسالة الى تريشو على أنه « عبقرية كبيرة » وتذكر كتاباته الهيروغليفية (الكتاب السنوي عن جوته ، ٢٧ ، ١٩٠٦ ، ص ١٠٦) وكان هردير على صداقة مع هامن منذ عام ١٧٦٤ ، وكان على صلة كتابية دائمة به . وكان جوته يهتم بهامن منذ حقيقته في شتراسبورج . وتتضمن رسائل تجار الكتب في

٢ ت ٨ و ٢ ت ١٧٧٥ طلبات على كتب هامن . وفي السنين اللاحقة كان هردر وفريدريش هـ. ياكوبي ، والأميرة جاليتسين ، ثم ابن عمه الكبير نيكولوفس ، ينقلون اليه أخبار هامن ، وتسجل اليوميات في ٢١ آذار ١٨١٢ : حول هامن وكتبه ، وفي اليوم السابق عليه كان جوته قد استعار من مكتبة فايمار : ك. هـ. يوردنز ، موسوعة الكتاب . قاموس الأدباء والناثرين الألمان . المجلد ١ - ٦ . وكان قد استعمل هذا الكتاب منذ عام ١٨١١ طوال شهور ، وكان لديه في تلك الأيام ٥ مجلدات . أما الآن فقد أضيف اليه مجلد سادس تكميلي (١٨١١) وفي هذا المجلد يتم تناول هرمان ص ٢٧٠-٢٧٩ . ولاريب أنها سيرة هامن وببليوجرافيته الأولى . وقد استكمل جوته بهذه الوسيلة المساعدة معرفته ومحصلها قبل أن يكتب هذه الفقرة في « الشعر والحقيقة » - حول هامن بصورة عامة : يوزيف نادلري . ج . هامن زالتسبورج ١٩٤٩ ، (٥١٨ ص) - الأعمال الرئيسية لهامن ، مشروحة ، المجلد الأول . البحث في هامن ، بقلم ف. بلانكه ، ك. جروندر ول. شراينر . جوتززلوه ، ١٩٥٦ (١٨٤ ص) - إرفين ميتسكه ، مكانة ي. ج. هامن في فلسفة القرن الثامن عشر ، هاله ، ١٩٣٤ = منشورات جمعية مثقفي كونجزبرج ، السنة العاشرة ، سلسلة العلوم الانسانية (VIII ، ١٤٦ ص) - وحول علاقة جوته بهامن : نادلر ، هامن ، ١٩٤٩ ، ص ٤٦٨ - ٤٧٢ ، ٤٧٦ - ٤٨١ . و : كارلفريد جروندر في : هامن ... مشروحا ، المجلد ١ ، ص ١٩ - ٢١ ، ثم : ي. نادلر ، طبعة هامن ، كونجزبرج ١٩٣٠ ، ص ٩١ - ١٠٨ ، وكذلك : يوزيف كورنر ، الكتاب الموجز الببليوجرافي في التراث الألماني ، برن ١٩٤٩ ، ص ٢٣٣ .

١٥١٣ : المجوسي من الشرق . بهذا الاسم - أو باسم « المجوسي في الشرق » كان يُعرف هامن . والكلمة تعود الى مقالة ف. ك. موزر أجاب فيها هذا عن « ملاحظات مختلطة حول بنية الجملة » لهامن ، وقد أطلق موزر على هذه المقالة اسم « الرسالة الآمينة من أخ غير مختص في المملكة الى المجوسي في الشمال ، بل في أوروبا » (١٧٦٣ ، في المجلد ١٦

من « الرسائل الأدبية » (. وقد تقبل هامن نفسه هذا الاسم .
ويستعمل موزر ، وهامن كلمة (المجوسي - Magus) بالمعنى الخاص
بالعهد الجديد ، متى ، ٢ ، ١ وما يليه : ويرى « الحكماء ان - Magi
هي النجم . والكلمة تعود اذا على مسيحية هامن التي كانت خروجاً
مفروطاً في البعد عن مسيحية عصره التي كانت تميل الى الربوبية والدين
الطبيعي (انظر ٢٧٤ و ٣٣٤ والحواشي) . وفي كتاب « الحكماء من بلاد
المشرق ، في بيت لحم » ، ١٧٦٠ ، يكتب هامن قائلاً : « سوف تقف افكاري
الراهنه هناك حيث كان الطفل الصغير الذي كان ميلاده يشغل فضول
الملائكة والرعاة ، والذي هرع لتبجيله المجوس من بلاد المشرق بقيادة
رائد نادر ، الى بيت لحم » (المؤلفات ، تحرير نادلر ، المجلد ٢ ،
ص ١٢٩) .

٢٠٥١٣ : رسالتان من الكونجبرجي الى مولاه « توجد هذه
الرسائل في سجل جوته للتوقيعات حتى اليوم (فايمار ، محفوظات
جوته وهي رسالة من هامن الى موزر في ١ ك ١٧٧٣ . ورقة مزدوجة ،
كل اربع صفحات مكتوبة كتابة مزدحمة بخط هامن الاثني) ورسالة في
٢٤ شباط ١٧٧٤ (ورقة مزدوجة فيها ٣١ صفحة مكتوبة) . وقد
وضع جوته كليهما ضمن ورقة مزدوجة كبيرة بيضاء لتكون غلافاً ،
كتب على هذا بعناية ، بالجر الأحمر « هامن » ، وقد طبعت اول مرة -
في طبعة روت ، المجلد ٥ ، ١٨٢٤ ، ص ٤٦ - ٦٠ - والآن في : هامن
المراسلات ، تحريرتسيزمر وهينكل ، المجلد ٣ ، ١٩٥٧ ، ص ٦٦ -
٧٣ - انظر الحاشية (١٠٥١٥) .

٣٠٥١٣ : « السحب ، تعقيب على الذكريات السقراطية » ظهرت
عام ١٧٦١ . الطبعة الجديدة : مؤلفات هامن ، تحرير نادلر ، المجلد ٢
١٩٥٠ ، ص ٨٣ - ١٠٩ .

١٧٦٢ . الطبعة
الجديدة مؤلفات هامن . تحرير ي. نادلر . المجلد ٢ . ١٩٥٠ . صفحة
١١٣ - ٢٤٦ .

١٦٥١٤ : مجموعة كتاباته . لما كانت مؤلفات هامن قد ظهرت في
معظمها في صورة كراريس صغيرة . وطبعت طبعة شعبية فقد كانت نادرة
منذ البداية ، وكانت المجموعة الغنية بالمضمون من هذه الكتب الصغيرة
شيئاً له خصوصيته . وقد حافظت مجموعة هامن عند جوته على
وجودها وهي اليوم في غرفة المكتبة بمنزل جوته في فايمار . أما ملاحظة أن
في حوزته مجموعة كاملة في الغالب من هذه المؤلفات (٥١٤) فقد كتبت
عام ١٨١٢ . وفي السنوات التالية كثيراً ما يجري الحديث عن هذه
المجموعة . وفي عام ١٨١٩ وضعها تحت تصرف نيكولوفوس من اجل
الطبعة التي كان يعمل فيها هذا ، هو وفريدريش (رسالة ١٨١٩، ٧٦٢) .
وتتميز مجموعة جوته بقيمة خاصة وذلك بان العديد من النسخ فيها
يتضمن تدوينات بخط يده . وقد دأب هامن على تدوين تصويبات
واستدراكات بعد الطبع في بعض النسخ . وقد كان من الواجب أن تتخذ
هذه النسخ أساساً لمجموعة من مؤلفاته في المستقبل . ويوجد بين كتب
جوته اولاً كتاباته لهامن هما أكبر حجماً من الكتب الاخرى ، وقد ظهرت
في شكل كتاب : الذكريات السقراطية . ١٧٥٩ (نسخة مجبوكة ، بدون
ملاحظات على الحواشي) و : حملات الفيلولوجي الصليبية . ١٧٦٢
(نسخة جميلة مجلدة بكعبية من المجلد ، دون ملاحظات) أما الاعمال
الاخرى - وهي على الاجمال كراريس صغيرة فقد رتبها جوته حسب
حجمها وجلدها في مجلدين . اما العنوان الوارد على الكعبية من كل من
هذه المجلدات فهو مؤلفات هامن . ويتضمن المجلد من قطع الشن
الطباعات الاثنى عشر التالية (المجلد والصفحة في طبعة نادلر) :

مقالة في الديانة الموسوية . ١٧٦٢ - II ، (٢٧٧ - ٢٩٧) .

الكتّاب ونقاد الفن . ١٧٦٢ (II ، ٣٢٩ - ٣٣٨) .

- خبر من هامبورج . ١٧٦٣ (II ، ٢٤١ - ٢٧٣)
- خمسة رسائل رعوية . ١٧٦٣ (II ، ٣٥١ - ٣٧٤) .
- فارس الورود . ١٧٧٠ (مع تصويبات بخط اليد) III (٢٥ - ٣٣)
تنقيحان الى جانب ملحق يتناول أصل اللغة . ١٧٧٢ (مع
التصويبات) (III ، ١٣ - ٢٤) ملحق لذكريات الراحل سقراط .
١٧٧٣ (مع اضافات بخط اليد) (III ، ١١١ - ١٢١) دفاع جديد
عن الحرف h ١٧٧٣ (III ، ٨٩ - ١٠٨) .
- محاولة عرافة حول الزواج . ١٧٧٥ (III ، ١٩٧ - ٢٠٣) .
- رسائل تفسيرية . ١٧٧٥ (III ، ١٣٥ - ١٦٧)
- ١٧٧٩ (III ، ٢١٥ - ٢٢٨)
- كلمتان صغيرتان حول أحدث ما في الادب الالماني ، ١٧٨٠
- ٢٢٩ - ٢٤٢ (ويتضمن المجلد من قطع الربع اربع طبعات .
حوار ذاتي لكاتب مع نفسه . ١٧٧٣ (مع هوامش) (III ، ٦٧ -
٧٩) .
- مقدمة نقدية في أحدث تفسير لاقدم المستندات . ١٧٧٤ (III
١٢٣ - ١٣٣)
- الصديق هاين ١٧٧٥ (نسخة بخط يد كاتب) (III ، ٣٨٦ - ٣٨٨)
- شكوك وخواطر . ١٧٧٦ (مع ملاحظة على الهامش) (III ، ١٧١ -
١٩٦) .
- ٢٠١٤ : « مقالة حول هردر الفائزة بالجائزة » لا يوجد اليوم مقالة
 بخط اليد من هذا النوع في فايمار . لا بين المخطوطات (محفوظات جوته)

ولا بين الكتب (منزل جوته) . وقد انتقد هامن مقالة هرذر - حول أصل اللغة (٤٠٦) وحاشيتها (أول الامر في كتابيه « فارس صليب الورود » . و « تنقيحان إلى جانب ملحق » اللذين كانا معا في حوزة جوته ثم بصورة خاصة في رسالة « خواطر فيلولوجية وشكوك حول المقالة الاكاديمية الفائزة بالجائزة » (طبعة نادلر ٣ صفحة ٣٥ - ٥٣) . وكان هذا العمل يجري تداوله أول الامر في صورة مخطوط فحسب ولم يطبع الا في طبعة روت ، المجلد ١٨٢٣٤٤ . وكان موزر وهرذر يملكان نسحا منه . ولا ريب أن بيان جوته (٥١٤) لا يمكن أن يفيد الا أنه كان يملك هو أيضا نسخة من هذا الكتاب .

٣٠٥١٤ « حيث القى الضوء على هذه المسرحية التجريبية لهرذر بأكثر الاساليب خصوصية ... » .

ويقول هامن في هذه الرسالة أن هرذر قد ناقض نفسه بنفسه إذ يعني أن الانسان قد خلقه الله ولكنه حصل على اللغة بالطريقة الطبيعية (اذ يقول هرذر « ان الانسان يملك اللغة حتى بصفته البهيمية ») وفي هذا الصدد يخلط هامن في طريقته البديئة بين المناقشة الفلسفية وبين التهمك الذي ينطوي على المفارقة المضحكة البارعة وبين الاعتراف الشخصي (في الختام) . كالر لفريد جروندر ، هامن في مونستر . في : وستفاليا ٣٣ ، ١٩٥٥ ، صفحة ٧٥ : « لقد ترك هرذر في مقالته الفائزة بالجائزة حول أصل اللغة ، ترك اللغة تنبثق عن طبيعة الانسان وتتطور تبعاً لها . ويقابل هامن هذا بالنقد الودي . فبالقياس اليه كانت اللغة من الوجهة التاريخية عطاء من يد الرب وتحقيقاً لصورة الانسان على مثاله وهي تاريخية بمعنى مختلف تماماً عن الأصل الطبيعي والتطور وفقاً للطبيعة » .

٤٠٥١٤ : تحقيق مؤلفات هامن . ازيح هامن من قبل أصدقائه ولا سيما هرذر وحقت كتبه مجموعة ولكنه لم ينجز حتى الاعمال التمهيدية من أجل ذلك . وبعد وفاته عام ١٧٨٨ فكر هرذر بتحقيق لها

ولكن لما كان مشغولا كل الانشغال باعمال اخرى لم يتهيا له ذلك . وبعد وفاة هردر عام ١٨٠٣ انتقلت المهمة الى صديق هردر الشاب يوهان جورج مولر ، ولكن هذا سرعان ما تولى طبع اعمال هردر وعندئذ لم يتبق وقت لهامن وانتقلت المهمة الى صديق هامن السالف ياكوبي - الذي لم يكن تبعا لاستعداده محققا ، وكان في ميونخ مشغولا بمهام الجامعة وكذلك كان الموقف حين كتب جوته هذه الفقرة للشعر والحقيقة . على انه لم ينجز الطبعة هو ذاته بعد ذلك ولكنه شهد نشوء الطبعة وشجع عليها بنفسه ففي عام ١٨٢١ - ١٨٢٤ حقق فريدريش روت ، وهو صديق لياكوبي ، بالاشتراك مع ابن الاخ الكبير لجوته ، نيكولوفبوس في برلين ، لدى جورج رايمر ، اعمال هامن في سبعة مجلدات واضيف اليها مختارات من الرسائل وظلت هذه الطبعة اساسية عهدا طويلا ، واليوم يقرأ الناس هامن افضل ما يقرؤونه في طبعة جوزيف نادلر التي ظهرت في ستة مجلدات في فيينا ١٩٤٩ - ١٩٥٧ - ولما كانت مشكلات التحقيق عند هامن كبيرة بوجه خاص ولها تاريخها فهناك كتاب خاص بهذا الصدد : يوزيف نادلر ، طبعة هامن . تفويض ، وجهود ، وتنفيذ . كونجربرج ١٩٣٠ « منشورات جمعية المثقفين في كونجربرج ، سلسلة العلوم الانسانية ، السنة السابعة ، العدد ٦ (٢٣٢ ص) .

١٤٥١٥ : الرسائل . حين كتب جوته هذه عام ١٨١٢ لم يكن هناك بعد رسائل لهامن ، وفي عام ١٨١٩ ظهر ضمن مؤلفات فريدريش ه . ياكوبي مجلد من المراسلات مع هامن وفي عام ١٨٢١ - ١٨٢٤ نقلت طبعة روت مزيدا من الرسائل وهنا طبعت في المجلد ٥ ، ١٨٢٤ ، صفحة - ٦٠ . الرسائل التي في حوزة جوته ايضا وكان قد اوعز بنسخها ، واعدها جاهزة للطبع ، ومنذ ١٩٥٥ تظهر طبعة علمية لرسائل هامن بتحقيق ف . تسيزيمر وارتور هنكل .

١٤٥١٦ : سويغت ، جوناثان ، ١٦٦٧ - ١٧٤٥ ، انظر ٥١ وحاشيتها .

٢٠٥١٦ : عميد الكاتدرائية : كان هذا هو سويغت في دبلن (سانت باتريك) وسمي هرذر باسمه ، انظر الحاشية للصفحة ٤٥١ .

٣٠٥١٦ : الراعي الجديد : الجراف فيلهلم في شاومبورج - ليه الذي عين هرذر واعظ بلاط لديه عام ١٧٧٠ في بكيبورج .

٤٠٥١٦ : توماس أبت ، ١٧٣٨ - ١٧٦٦ ، لاهوتي وفيلسوف شعبي ، وكان من قبل مستشارا في المجلس الكنسي في شاومبورج - ليه ، ومستشارا في البلاط ، التراجم الألمانية العامة ، ١٨٧٥ ، ص ٢ - ٤ - الكتاب الموجز من جوته ، الطبعة الثانية ، ١٩٥٥ وما بعدها ، المجلد ١ ، ص ٤ وما يليها .

٥٠٥١٦ : كلوبشتوك : كان كلوبشتوك قد غادر كوبنهاجن ١٩٧٠ . لأن مولاه الجراف بيرتشكوف كان قد أطيع به ، وذلك بعد أن عاش هناك طوال ٢٠ عاما ، وكان قد انتقل الى هامبورج ، الى حيث اقرباء زوجته المتوفاة (انظر ٣٩٨ وحاشيتها ، و ٣٩٩ وحاشيتها) وقد افترض انه سربط الآن ببلاط جديد ، وحاول المريكز كارل فريدريش فون بادن ، ١٧٢٨ - ١٨١١ ، أن يجتذبه الى بلاطه . وارتحل كلوبشتوك في صيف ١٧٧٤ الى كارلسروه ، غير أنه لم يستطع أن يعقد العزم على البقاء هناك ، وأقام فيما بعد في هامبورج . فـ. مونكر ، كلوبشتوك ، برلين ١٨٩٣ . ص ٤٦٧ - ٤٧٣ .

١٠٥١٧ : القصائد الغنائية Die Oden ، نشأت قصائد كلوبشتوك الغنائية منذ ١٧٤٧ ، وكانت اجزاء منها تتلى على اصدقاء قلائل فحسب ، أو يؤتمنون عليها في صورة مخطوطة بخط اليد ، وكانت اجزاء منها تظهر مطبوعة في المجلات مثل « بايتريجن » في بريمن أو « الرقيب الشمالي » اللتين لم تكونا في متناول كل الناس . ومن اجل ذلك اخذ اصدقاء اديبه يتخلدون لانفسهم مجموعات بخط اليد ، وقامت شلة المعجبين بكلوبشتوك في دارمشتات بجمع امثال هذه النسخ واعدتها

للطبع بإشراف الكونتيسة الريفية كلولينه ، ومرك في ربيع ١٧٧١ ، وهي طبعة خاصة لم ينجز منها إلا ٣٤ نسخة ، وقد طبع على كل منها اسم مالكها ، وكان هرذر كثيرا ما يتلو شيئا من قصائد كلوبشتوك الغنائية أثناء فترات إقامته في دارمشتات . وكان كل واحد من هذه الشلة يحتفظ بهذه الصيغ في أذنه ، على أن طبعة دارمشتات ورد فيها بعض القصائد في صيغ حافلة بالأخطاء (عن طريق النسخ المتكرر) بل لقد وردت فيها قصائد لا تنسب إلى كلوبشتوك البتة ، ومثال ذلك قصيدة غنائية لفلسي ، وفي تلك الأيام قرر كلوبشتوك أخيرا أن يجمع طبعة بنفسه ، وظهرت هذه في خريف ١٧٧١ في هامبورج ، لدى دار بوده ، وكان كلوبشتوك قد أشبع الصياغات السابقة دراسة بعناية من أجل هذه الطبعة . وكانت هذه الطبعة العائدة إلى ١٧٧١ هي التي ظل الناس يقرأون فيها قصائده الغنائية بعد ذلك طوال سنين بالعجب . وقام كلوبشتوك في شيخوخته بتعديل بعض الأشياء مرة أخرى بحيث أشارت مجلدات القصائد الغنائية في طبعة جوشن الأحداث عهدا ، والتي ظهرت عام ١٧٩٨ ، إلى تغييرات من جديد - النسخة المطابقة للأصل - طبعة دارمشتات ، هايدلبرج ، ١٩٢٤ - كلوبشتوك ، القصائد الغنائية - تحقيق ف. مونكر ، وي. باقل ، مجلدان ، شتوتجارت ، ١٨٨٩ - ف. مونكر ، كلوبشتوك ، برلين ١٨٩٣ .

٢٥١٧ : الكتاب والناشرون : تقع فترة حياة جوته وإبداعه ضمن حقبة من التبدل الكبير في تجارة الكتب الألمانية وكان الرواج المتصاعد قد مكن من مشروعات كبرى للنشر ، وحقق أجورا ، وحقق بذلك وجود الكتاب المتفرغين . وكان من الأخطار الكبيرة في هذه الأثناء طابعو الطباعات اللاحقة (٥١٧) ، الذين كان على جوته أن يعاني منهم معاناة شديدة في شبابه (انظر ٥٧٣ والمجلد ١٠ ص ٨١) . على أن الطباعات الكاملة الكبيرة للأدباء الألمان الجدد لم تكن ممكنة إلا عن طريق دوز النشر الكبرى مثل جوشن (مؤلفات فيلاند ، ٣٦ مجلدا ، ١٧٩٤ - ١٨٠٢ ، أعمال كلوبشتوك ، ١٢ مجلدا ، ١٧٩٨ - ١٨١٧) ودار كوتنا (أعمال جوته ،

١٢ مجلدا ، ١٨٠٦ - ١٨٠٨) ؛ أعمال شيلر ، ١٢ مجلدا ، ١٨١٢ - ١٨١٥ - تاريخ تجارة الكتاب الألمانية ، المجلد ٣ = يوهان جوفريدريش ، تاريخ تجارة الكتاب الألمانية منذ بداية فترة الأدب الكلاسيكية الى بداية السيطرة الأجنبية ، ١٧٤٠ - ١٨٠٤ . لايتسج ١٩٠٩ . (X ، ٦٧٤ ص) .

١٨٥١٨ : « جمهورية الأدباء » ظهر كتاب « جمهورية الأدباء الألمانية ، إنشاؤها ، وشرائعها ، وتاريخ آخر مجلس اقليمي بها » عام ١٧٧٤ . والعنوان يرتبط بالتسمية القديمة « الجمهورية الادبية - republica litteraria » ، وكانت كلمة « أديب - Gelehrter » مازالت تعني في القرن الثامن عشر « المشارك في الحياة الأدبية ، أو الكاتب » ف . مونكر ، كلوبشتوك ، برلين ، ١٨٩٣ . ص ٤٤٣ - ٤٦٠ - ماكس كيرشنشتاين ، جمهورية الأدباء الألمانية ، كلوبشتوك ، برلين ولايتسج ١٩٢٨ = بالجرمانية والالمانية ، ٣ ، (١٩٢ ص) وفيها هنا شيء عن علاقة جوته بهذا الكتاب ، ص ١٦٠ - ١٦٨ ، ١٧١ ، ١٩٠ .

١٨٥١٩ : دار النشر في ديساو : هي « مكتبة للأدباء » تأسست من قبل اتحاد الكتاب في ديساو عام ١٧٨١ ، على أساس تعاوني ، واضمحلت عام ١٧٨٨ - تاريخ تجارة الكتب الألمانية ، بقلم كاب وجوفريدريش ، المجلد ٣ ، ص ١٥١ - ١٧٣ .

١٨٥١٩ : تقاويم عرائس الشعر : كان من قبيل التجديد الهام في الحياة الأدبية الألمانية أن تقاويم عرائس الشعر ظهرت منذ ١٧٦٩ ، وهي مجموعات سنوية لم تكن تورد الا الشعر الغنائي ، ولم تكن تورد النثر ، وكان ذلك في الحقيقة شعرا غنائيا جديدا غير مطبوع ، وكان من يواعث ذلك تقويم عرائس الشعر Almanac des Muses الذي كان يصدر في باريس منذ ١٧٦٥ . وكان بوا يحرق في جوتنجن بالاشتراك مع جوتر ، تقويم عرائس الشعر لعام ١٧٧٠ ، وهو الذي أعقبته بعد ذلك سنوات أخرى . وقد أظهر الجمهور الألماني اهتماما بتقاويم عرائس

الشعر ، ونتيجة لذلك أقدم الناس على تأسيس مشروعات جديدة الى جانب مشروع جوتنجر ، ويعد أهم هذه المشروعات تقويم عرائس الشعر في هامبورج الذي كان يصدر منذ ١٧٧٦ بإشراف ي. ه. فوس . ولم ينشر جوته قصائده مجموعة الا في ١٧٨٩ - بعد الرحلة الإيطالية . وكانت حتى ذلك الوقت لا تظهر الا في تقاويم عرائس الشعر والمجلات - انظر ٥٣٤ وحاشيتها - الموسوعة الكبرى في تاريخ الادب الألماني ، مادة *Musen Almanach* - ه . جرانتسوف ، تاريخ تقاويم عرائس الشعر لجوتنجر وفوس = اسهامات من برلين في الفيلولوجيا الجرمانية والرومانية . ٣٥ - ماريا جريفين لانكورونسكا ، وآرتور رومن ، تاريخ كتب الجيب الألمانية والتقاويم الألمانية من العصر الكلاسيكي الرومانسي ، مونيخ ١٩٥٤ ، (٢٢٣ ص ، ١٦٠ ص رسوم) .

٣،٥١٩ : الصحف : كانت المجلات تمثل تجديدا في القرن الثامن عشر ، ففي بداية القرن انتشرت في كل مكان من ألمانيا « المجلات الأسبوعية الأخلاقية » التي كانت تكتب كتابة توجيهية حول كل مجالات الثقافة والحياة اليومية . أما المجلات مثل مجلة جوتشيد « مباحج العقل والفكاهة » ، منذ ١٧٤١ ، ومجلة « اسهامات جديدة لمتعة العقل والفكاهة » في بريمن ، منذ ١٧٤٥ ، فكانت تورد بعض الأدب في أبيات شعرية . ونشر كلويشتوك القصائد الغنائية في « الرقيب الشمالي » التي كانت تظهر منذ ١٧٥٨ في كوبنهاجن . أما المجلة الأدبية ذات المكانة العامة ، والتي لها مجال واسع من الاهتمام ، فلم يوفق اليها الا فيلاند بمجلته « دويتشر ميركور » ، منذ ١٧٧٣ ، وكان من المشاركين مرك ، وهورجر ، وفوس ، وهردر ، وشتولبرج ، وجوته ، وكثير من الآخرين . وفي ١٧٧٥ ظهرت في صورة مؤسسة مقابلة للجيل الناشئ مجلة « المتحف الألماني » التي كان يحررها يوا تحريرا بارعا . وهنا تبوأ الأدب مكان الصدارة ، والى جانبه تظل الاسهامات التاريخية والجغرافية والسياسية والاقتصادية قائمة ، وعلى هذه الطريقة كانت الصحف تربط ... الاديب بسائر الكتاب . وكان كلاوديوس ، في « رسول

فاندزيك « ، منذ ١٧٧١ ، وياكوبي ، في « ايريس » ، منذ ١٧٧٤ ،
ينشرون الاثر الادبية ، وقد شارك جوته في العمل في هذه الصحف من
حين الى آخر . (انظر حواشي المجلد ١ ، ص ٢٥ - ١٠٥) - هانز
فال ، تاريخ دويتشر ميركور ، برلين ، ١٩١٤ - فالتر هوفشتيتر ،
المتحف الالماني ، لايبسج ، ١٩٠٨ = رحلات تجريبية ، ١٢ .

١٦٥٢١ : هومبورج : هنا كانت تعيش لويزه فون تسيجلر
(المسماة « ليلا ») التي كانت على صداقة مع كارولينه فلاكسلاند
(« بسيكه » - النفس) و هنريتيه فون روسيون « اورانيا » في
دارمشتات . واليهن وجهت قصيدة « أغنية الحجاج عند الصباح »
(المجلد ١ ، ص ٨٦ وما يليها) التي يذكر سطرها الثاني برج قصر
هومبورج . وقد تعرف جوته عن طريق مرك على الجراف الريفي فون
هومبورج - ي. ياكوبي ، جوته وهامبورج ، طبعة خاصة من الكراسة
١٧ لأخبار رابطة التاريخ والعصور القديمة في باد هومبورج (V. d. H.)
١٩٣٢ (١١٢ ص مع ١٣ رسما) .

٢٦٥٢١ : « أغنية المسافر العاصفة » ، انظر من أجل ذلك المجلد ١
ص ٣٣ - ٣٦ وحواشيها - ولاريب أن النقد الحاد في هذا الادب الذاتي
بصورة حادة هو كذلك بالنظر الى جيل الرومانسية الناشئة .

١٦٥٢٢ : التمارين البدنية : يقتضي تكامل جوته أن يعبر أيضا عن
شعوره الجسدي وسروره بالتمارين الجسدي في تلخيص حياته وأن يكون
تصويره مرتبطا بكل شعور حيوي من مشاعر الحياة - أدولف بيك
وروبرت تسيلشر ، جوته والفكرة الأولمبية ، لايبسج ، ١٩٣٦ ،
(١٧٨ ص - كارل ديم ، التربية البدنية عند جوته ، فرانكفورت/المالين
١٩٤٨) .

٢٦٥٢٢ : الفروسية ، انظر ص ١٤٧ .

٣٦٥٢٢ : المبارزة ، انظر ١٤٦ ، ٣٧٣ ، وايضا المجلد ٧ ، ص ٩ واماكن اخرى .

٤٥٢٢ : التزلج على الجليد ، انظر المجلد ١٠ ، ص ٥٩ و ٣٥ . ثم المجلد ١ ، ص ١٣١ . أغنية الحياة على الجليد - كارل ديم ، التربية البدنية عند جوته ، فرانكفورت /الماين ، ١٩٤٨ : ص ٢٧٠ الى ٣٢٢ .

٥٥٢٢ : القصائد الفنائية (Die Oden) : كان كلابشتوك الذي يعد متزلجا على الجليد ممتازا ، وفارسا وسباحا ، أول من عبّر عن الشعور الجسدي في الرياضة في الآثار الأدبية الألمانية - وقد كان هذا عملا ابداعيا - ولما كان قادرا على التعبير عن ضروب المعاناة في «القييدة» فقد أصاب نجاحا في أن يصوّر أيضاً هذا المجال من المعاناة الجوهري بالقياس إليه في قصائده الفنائية ، وتتناول موضوع التزلج على الجليد قصائد « التزلج على الجليد » ، (ومنها شواهد جوته ٥٢٢ ، و ٥٢٣) ، و « براجا » (ومنها مشاهد جوته ٥٢٢) و « فن تيالف » و « المدفأة » ، و « مباهج الشتاء » ، ومن هؤلاء توجد الثلاث الأوائل في طبعة القصائد الفنائية لعام ١٧٧١ (هامبورج ، دار بودوه) .

١٥٢٣ : « البدر الكامل البازغ فوق حقول الجليد ... الليلية ... » هذا المشهد له شبه واضح مع مشهد التزلج الليلي على الجليد في « سنوات التجوال » (المجلد ٨ ، ص ٢١٣) ، الذي يعد مهماً لا في اكتمال رسمه للمنظر الطبيعي وللشعور البدني فحسب ، بل في رمزيته أيضاً بالقياس الى مقدرة الشباب على التغلب على الاضطراب والمهانة انطلاقاً من ارادة الحياة . ومثلما يوضع هناك مشهد التزلج على الجليد عند نهاية قصة هوى فلاقيوس وارتبائه ، يوضع هنا وراء القسم ٥٢٠ ، ٢٥ - ٣٨ .

٢٥٢٣ : المشاهد الأوسيانية . كان أوسيان يتمتع بشعبية كبيرة في تلك الايام لدى الشباب ، وكان هرذر قد كتب عنه ، كما ترجم له جوته . وهو يسر برسم المشاهد الليلية في المناظر الطبيعية الشمالية . انظر ، ص ٥٣٧ و ٥٨٢ ، وبوجه خاص أيضاً المجلد ٦ ، ص ٨٢ ، والحاشية ، وكذلك المجلد ٦ ، ص ١٠٨ ، والحاشية .

١٦٥٢٤ : دات ، يوهان فيليب ، ١٦٥٤ - ١٧٢٢ ، حقوقي في
ايسلنجن وشتوتجارت - ألف)

(Volumen en rerum Germanicum novum suive de pace Imperti
publica liori V.) Vllimae 1698

بحجم القطع الكبير جداً ، XIV ، ٩٢٢ ص و ٧٦ ص كشف)
استعار جوته الكتاب في ١٠ نيسان ١٨١٣ (كويدل ، رقم ٨٥٤) وقرا
فيه (اليوميات) . وهو ما يزال اليوم مرجعاً هاماً للريشستاج في
فورمز ، ١٤٩٥ ، والاصلاح المنفذ في هذا الاقليم من قبل الرايخ ، والذي
تتمثل نواته في اعلان السلام الخالد في البلاد ، واستدعاء المحكمة العليا.
ويتناول أيضاً ما قبل تاريخ اصلاح الرايخ ، وبصورة خاصة تطور
التشريع الخاص بالسلام في البلاد منذ أواسط العصور الوسطى ، ثم
المؤسسات والاتحادات التي كانت لها صلة بتطلعات السلام في البلاد ،
ومثال ذلك محكمة الطوارئ ، والاتحادات الطبقيّة ، واتحادات
الفروسية ، واتحادات المدن ، الخ . . . - التراجم الالمانية العامة ٤ ،
١٨٧٦ ، ص ٧٦٧ وما يليها .

٢٦٥٢٤ : محكمة الاستئناف : كان في حوزة مكتبة فايمار وما تزال،
مراجع كثيرة حول محكمة الاستئناف بقتسلار ، وقد استعار جوته في
نيسان ١٨١٣ عدداً غير قليل من المراجع ذات الشأن (أحصاها كارل
آلت ، دراسات في قصة نشوء الشعر والحقيقة ١٨٩٨ . ص ٣٨-٤١ ،
كويدل رقم ٨٤٧ - ٨٥١ ؛ ديميتير ، ص ٤٢ - ٤٤) - الفقرة ٥٢٤ -
٥٣١ يجري تفسيرها بأكثر التفاصيل بالنظر الى التفاصيل التاريخية
والمتصلة بعلم الحقوق (باستثناء حواشي طبقات دنتسر - الادب القومي
الالمانى وهانمن) وذلك من قبل : رودولف سمند ، المحكمة العليا
الامبراطورية . القسم الاول ، التاريخ والدستور . فايمار ، ١٩١١ =
مصادر ودراسات في تاريخ دستور الرايخ الالمانى ، المجلد ٤ ، الكراسة ٣
(XVI ، ٤٠٤ ص) - كارل ديميتير ، المحكمة العليا الامبراطورية على
عهد جوته . تقويم جوته ٣٣ ، ١٩٤٠ ، ص ٤١ - ٦٨ .

٣٥٢٤ : القانون السوابي . . . وقانون سكسونيا : كان قانون سكسونيا في شمال ألمانيا وشرقها مطبوعاً من قبل « مرآة سكسونيا » لايتكه فون ريبجوف ، التي نشأت بين (١٢١٥ و ١٢٣٥) وهذا الكتاب القانوني الذي هو في الأصل تدوين لقانون العرف والعادة في أوستاليا (قانون الأرض والاقطاع) اكتسب في ايلول مفعولاً مكوناً للحق وسرياً كسريان التشريع . ومما يرتبط بـ « مرآة سكسونيا » « مرآة سوابيا » او « قانون الأراضي والاقطاع الامبراطوري » (الموضوع في ١٢٧٥ من قبل عضو في فرع من الفرنسيين في اوجسبرج) والذي اكتسب في جنوب ألمانيا انتشاراً وأهمية مماثلة .

٤٥٢٤ : ترتيبات التسوية بين الانداد . كان يوجد منذ القرن الرابع عشر ، من اجل المنازعات بين الطبقات (الامراء والاساقفة والفرسان والمدن) محاكم تحكيمية خاصة وهي ما يسمى « محاكم ترتيبات التسوية » .

١٥٢٥ : مجلس البلاط : كان مجلس الدولة الامبراطوري يوجد منذ القرن السادس عشر (نظام مجلس الدولة الامبراطوري لعام ١٥٥٩) على انه محكمة من محاكم الدولة الامبراطورية ومقره في فيينا وكان يتنافس في نطاق سلطانه القضائي مع محكمة الاستئناف .

١٥٢٧ : انتقال المحكمة : بعد تكرار تبدل المكان انعقدت المحكمة من ١٥٢٧ الى ١٦٨٨ في شباير ، ومنذ ١٦٩٣ في فيتسلار .

٢٥٢٧ : ضائقة الحرب : عند اغارة الفرنسيين على بفالتس عام ١٦٨٨ .

١٥٢٨ : أعضاء مجلس ممالك المدن : هم عند اليونان القدماء أعضاء مجلس كان يدير الشؤون التي تتصل بممالك المدن المتفرقة ،

ولا سيما تلك الممالك التي يجمع بينها أماكن مقدمة مشتركة وأعياد وألعاب وقانون عام بين هذه الممالك - استعمل في الكتاب المستعار من قبل جوته في ٦ ، ٤ ، ١٨١٣ : اسهامات مطردة الزيادة من أجل تحسين النظام القضائي في محاكم الاستئناف (لكريستيان ياكوب تسفير لاين) ، فرائتكفورت والايبتسج ١٧٦٨ ، تعبير « عضو مجلس ممالك المدن = Amphiktyon » ويظن أن جوته أخذها من هناك .

١٦٥٢٩ : فورستنبرج : هوبلاريب . فروبينوس فرديناند امير فورستنبرج ، ١٦٦٤ - ١٧٤١ ، ومنذ ١٧١٤ قاضي محكمة الاستئناف - ارسن وجروبر ، دائرة المعارف العامة ، القسم ١ ، المجلد ٥١ ، صفحة ٥١٠ - قاموس التراجم لامبراطورية النمسا ١٨٥٨ ، صفحة ١٧ .

١٦٥٣٠ : الافتتاح : في ٢ ايار ١٧٦٧ .

١٦٥٣١ : رومانسي بمعنى « من العصر الوسيط » و « مضاه للعصر الوسيط » ، انظر ص ٢٠٠ .

١٦٥٣٢ : فون كيلمانزج ، كريستيان البريشت فرايهر ، ١٧٤٨ - ١٨١١ . متمون حقوقي في محكمة الاستئناف ، اصبح فيما بعد رئيس محكمة في جوستروف - هـ . جلول ، لوحة الفرسان في فيتسلار عند جوته . في : اخبار رابطة التاريخ في فيتسلار العدد ٣ ، ١٩٠٩ ، ص ٣ - ٥٦ وكذلك في طبعة خاصة فيتسلار ١٩١٠ ، ومختارات منه في الكتاب السنوي عن جوته ، ٣٢ ، ١٩١١ ، ص ١٠١ - ١١٩ .

٢:٥٣٢ : جوفيه (Gowe) ، أوجست زيغفريد فون ، ١٧٤٢ - ١٧٨ ، أمين سر سفارة براونشفايج في فيتسلار وكاتب - جوديكه ، الموجز . المجلد ٤ ، ١ درسدن ١٩١٦ ، ص ٧٦٠ - ٧٦٤ - ٢٠٢ . فون جوين . مختارات من كارل شوديكيوف ، تمهيد بقلم هاينريش جلول ، فايماير ، جمعية هواة الكتاب ١٩١٧ IV ٢٨٢ ، ص وفيه ص ١ - ١٥٨ ، مأساة « مازورين » ، ص ٢١١ - ٢٨١ ، سيرة جوفيه بقلم هو جلول

٣٥٣٢ : « أبناء هايمون الاربعة » كتاب شعبي من أصل فرنسي ، طبع في ألمانيا بأشكال مختلفة منذ ١٥٣٠ . وقد ذكر منذ ص ٣٦ - الكتاب الشعبي الألماني الخاص بأبناء هايمون بقلم باول فان دير الست . تحقيق فريدريش بفاف . فرايبورج في برايزجاد ١٨٨٧ (LXXII ، ٢٠٨ ص) - الادب الألماني في سلاسل التطور . الكتب الشعبية وكتب الطرائف ، الكتب الشعبية الخاصة بالفروسية الاخذة بالانقراض تحرير ه . فينדרمن لايتسج ١٩٤٢ ، ص ٣٠٣ - ٣٢٥ .

١٥٣٣ : جوتثر . فريدريش فيلهلم ، ١٧٤٦ - ١٧٩٧ ، أمين سر سفارة سكسونيا - جوتثر في فيتسلار ، أديب ومترجم ، وهو يرتبط من حيث الاسلوب بعصر الروكوكو الفرنسي . وفي عام ١٧٦٩ أعان بوا في جوتنجن على تحقيق « تقاويم عرائس الشعر » الاولى في جوتنجن . وفي عام ١٧٧٠ ذهب الى فيتسلار وفي ١٧٧٢ أمين سر خصوصياً الى جوتا ، مسقط رأسه ، حيث استأنف النشاط الادبي . وكان جوته يراه من حين الى آخر في جوتا أو فايمار - الادب القومي الألماني ، ١٣٥ : الشعراء الفنانيون وشعراء الملاحم في العصر الكلاسيكي ، تحرير م . مندهايم . ص ٧٠ - ٧٧ - رودلف شلوستر ، ف. ف. جوتثر . هامبورج ولايتسج ، ١٨٩٤ = بحث في تاريخ المسرح ، ١٠ (XII) ، ٣٠٨ ص .

١٥٣٤ : تقويم بوا ، هاينريش كريستيان بوا ، ١٧٤٤ - ١٨٠٦ ، كان يحرر منذ ١٧٦٩ (برقم السنة ١٧٧٠) في كل عام « تقويماً لعرائس الشعر » كان يظهر في جوتنجن . وفي البداية كان يمثل فيه بوجه خاص كلوبشتوك ، وجلايم ، وراملر ، وجيرستنبرج ، و دينيس ، ولكن سرعان ما غدت بعد ذلك الصحيفة الناطقة باسم شلة الادباء الشباب التي كانت تجتمع في جوتنجن وفي الوقت ذاته نشأت علاقات بأدباء الجيل الناشيء في أماكن أخرى ويتضمن تقويم عام ١٧٧٤ (الصادر في خريف ١٧٧٣) قصائد لكلوبشتوك ، وبورجر وشتولبرج ، ومولر ، وفوس ، وهولتي ، وأدباء آخرين . كما يتضمن أيضاً أربعة قصائد

لجوته : السائح (المجلد ١ ، ص ٣٦ وما يليها) ، نشيد محمد (المصدر ذاته ، ص ٤٢ وما يليها) ، النسر والحمامة (المصدر ذاته ، ص ٥٧ وما يليها) واللغة (المصدر ذاته ، ص ٦٣) - رابطة أدباء جوتنجن تحرير آ. زاور ، ٣ مجلدات = الادب القومي الالماني ٤٩ و ٥٠ - انظر ايضاً ٥١٩ ، وحاشيتها .

٢٥٣٤ : كان كلا الجرافين من آل شتولبرج ، وبورجر ، وفوس ، وهولتي وآخرون يعدون من كتاب تقويم عرائس الشعر في جوتنجن . وفي ايلول ١٧٧٢ أسس هولتي والأخوان مولر ، رابطة للأدباء سميت « الرابطة - der Bund » أو « الخميلة = der Hain » . سرعان ما دخلها الأخوان شتولبرج . ونشأت عنها علاقات مباشرة مع كلوبشتوك (الذي كان هذان يعرفانه منذ طفولتهما) أما بورجر وبوا فلم ينتميا قط الى الرابطة في الحقيقة ، غير أنهما كانا على مقربة منها وقد أدخل بوا في « تقويمه لعرائس الشعر » العديد من القصائد العائدة الى شلة « الخميلة » - رابطة أدباء جوتنجن ، ٣ مجلدات تحرير آ. زاور ، برلين وشتوتجارت (من دون بيان السنة) = الادب القومي الالماني ٤٩ و ٥٠ .

٣٥٣٤ : كالاس ، جان ، ولد عام ١٦٩٨ وهو تاجر بروتستانت في تولوز ، كان له ابن انتحر . وعلى أثر ذلك زعم أن الابن أراد الارتداد الى الكنيسة الكاثوليكية وأن الوالد أعدمه بسبب ذلك وأدين كالاس عام ١٧٦٢ وأعدم (بدولاب التعذيب) . وفرت أرملته الى سويسرا حيث رأت فولتير وحدثته عن جريمة القتل من قبل القضاء . وعلى أثر ذلك بدأ فولتير حملة اعلانية وبصورة خاصة برسالة « حول التسامح » ، ١٧٦٣ وكانت النتيجة أن القضية أعيد بحثها من جديد ، وهذه المرة في باريس ، وأعلنت براءة المعدم وأعيد الاعتبار الى أرملته وأطلق سراح أبنائه . واشتهرت اللوحة الزيتية ذات المضمون العاطفي Les Adieux de Calas لشودوفيكي التي انتشرت في صورة نسخ

بالحفر على المعدن كما أدخلت أيضاً في « شذرات الفراسة المتفرقة »
للافاتر - حول كالاس : - القاموس التاريخي الجديد (فرنسي)
٢ ، ١٧٨٩ ، ص ١٣٣٨ وهذا الكتاب من مكتبة جوته القريبة الى يده
وما يزال الآن في منزل جوته بفايمار ، في (حجرة العمل) - التراجم
الجديدة العالمية (فرنسي) ٨ ، ١٨٥٤ ، ص ١٥٦ وما يليها .

١٦٥٣٥ : عملية لافاتر ضد الحاكم . اشتكى لافاتر بصدد فوسلي
من الحاكم فيليكس جريل عام ١٧٦٢ بسبب ادارة غير قانونية وتسبب
في عزله من منصبه وفي عام ١٧٦٩ ظهر كتاب حول ذلك كما اثني على
صنيع لافاتر في مقالات في المجلات ورجا جوته من لافاتر عام ١٧٧٤ ،
في رسالة ، أن يصف له الحادثة بالضبط - جوته ولافاتر ، تحرير
هاينريش فونك فايمار ١٩٠١ = منشورات جمعية جوته ، ٨٦ ص
٣٦ ، ٣٩ ، ٩٣٠ وما يليها - ماري لافاتر - سلومان ، عبقرية القلب ،
زوريخ ١٩٣٩ ، وما بعدها .

٢٦٥٣٥ : الخبثاء ... بين الوزراء والموظفين . (انظر ٥٣٦ ،
وكذلك بوجه خاص ٥٦٩ - ٥٧٠) .

٣٦٥٣٥ : « المجلات » . وفي اعمال الشيخوخة أيضاً يعبر جوته
عن ارتياحه في حرية الصحافة . فبين الفترة التي يجري تصويرها وبين
لحظة الكتابة كانت توجد الثورة الفرنسية وأثرها على ألمانيا ، وضمن
هذا الإطار كانت قد نجحت على مر السنين وجهات نظر كانت بعيدة عن
تلك الحقبة عام ١٧٧٢ - المجلد ١ ، ص ٣٣٢ ، رقم ١٧٠ - ١٧٢ -
المجلد ٢ ، ص ٣٨٤ ، رقم ١٤٣ - ١٤٥ .

٤٦٥٣٥ : « موقعة هرمان » . في عام ١٧٦٩ ظهرت مسرحية
كلويشتوك « موقعة هرمان » ، وهي قطعة من الشعر القديم للمسرح

« Bardiet » ويفهم كلوبشتوك من عبارة « Bardiet » الشعر الوطني الذي كان الأديب فيه يقف الى جانب شعراء الشمال القدامى .

٥٥٣٥ : « أن يعود كل^٣ الى بابه » ، . . انظر المجلد ١ ، ص ٣٣٣ ، رقم ١٧٤ .

١٥٣٦ : « أغاني الشعراء الشماليين القدامى » : في عام ١٧٦٦ ، حقق هاينريش فيلهلم فون ستنبرج قصيدة شاعر شمالي قديم يرى فيها الشاعر الشمالي الجرمانى القديم موطنه من جديد ويتغنى بحياته السالفة . وفي عام ١٧٦٨ (برقم السنة ١٧٦٩) نشر كارل فريدريش كرايتشمن « نشيد رينجولفس » الشاعر الشمالي القديم حين هزم فاروس » (*) . وفي السنة التالية ظهرت مسرحية كلوبشتوك « موقعة هرمان » . وكان هذا الاتجاه بأكمله قد تعرض لحافز قوي عن طريق أوسيان وكان القوم يخلطون موضوعات المسرحية هذه بروايات جرمانية قديمة . وقام دنيس في فينا بترجمة أوسيان الى أبيات شعرية ، وقفى عليها عام ١٧٧٢ بأشعار خاصة به بعنوان « أغاني سينيد ، الشاعر الشمالي القديم » . وفيها يتغنى بأحداث الحاضر (وقائع ماريا تيريزا) كما يتغنى « الشاعر الشمالي القديم » موقعة هرمان لكلوبشتوك والشعر الشمالي القديم في القرن ١٠ ، تحرير ل. هامل ، برلين وشتوتجارت (من دون بيان السنة) = الأدب القومى الألماني ٤٨ .

٢٥٣٦ : « السائح » : المجلد ١ ، ص ٣٦ - ٤٢ .

(*) اشارة الى هزيمة القائد الرومانى فاروس في غابة تويتو بوجر عام ٩١ م .

Gna في الاسطورة الشمالية) وسولة لافريج التي تطير بسرعة الريح) عرفت من قصائد كلوبشتوك . اما فريج فهي زوجة اودين التي تعرف بمصائر البشر جميعا وتبعث برسولتها السريعة لانقاذهم في حالات الخطر « المترجم » .

٣٦٥٣٦ : « جوتس فون برليشنجن » انظر ١٣٤ والمجلد ٤ ، حيث يوصف نشوء المسرحية على أساس مواد المصادر . ثم المجلد ١٠ ، ص ١١٦ .

٣٦٥٣٦ : الاسطورة الشمالية : كان كلوبشتوك يورد منذ ١٧٦٧ في قصائده الغنائية أسماء آلهة شمالية ، فقد تم تعميم قصيدته الغنائية « الى أصدقائي » باسم جديد هو : « ندوة الأصدقاء » وكانت فيما مضى تبدأ بعبارة : « في جراءة ربة الشباب ... » أما الآن فبقوله : « مثل جننا في طيرانها ... » وكان فيما مضى يتحدث عن القصائد الحماسية العاطفية « Dithyramben » أما الآن فيتحدث عن « أغنية الشاعر الشمالي » الخ ... - ف. موفكر ، كلوبشتوك ، ص ٣٧٥ وما يليها .

٣٦٥٣٦ : ماله ، باول هنري : ١٧٣٠ - ١٨٠٧ ، يرجع أصله الى جنيف ، منذ ١٧٥٢ أستاذ الآداب في كوبنهاجن ، نشر عام ١٧٥٥ « مدخل الى تاريخ الدانيمارك » (بالفرنسية) وفيه ترجمة لكتاب « الإيدا » وقد ظهرت ترجمة ألمانية لكتاب ماله في رويشتوك وجرايفزفالد (١٧٦٥ - ١٧٦٦) واستعار هذه جوته في ١٢٦٥ ، ١٨٠٦ (كويدل رقم ٤٧٢) - التراجم العامة الجديدة (بالفرنسية) ٣٣ ، ١٨٦٠ ، ص ٧٢ - ٧٤ - قاموس التراجم الدانيمركية (باللغة الدانيمركية) ١٥ ، ١٩٣٨ - ٢٤٥ - ٢٤٩ .

٣٦٥٣٦ : ريسنيوس : يوهانيس بيتروس ، ١٦٢٥ - ١٦٨٨ ، أديب دانيمركي ، كان يعمل ، في مجالات كثيرة على طريقة القرن السابع عشر (اللاهوت ، علم الحقوق ، التاريخ الخ) ، حقق عام ١٦٦٥ كتاب « الإيدا الايسلندي » وهو النص الشمالي القديم مع ترجمة لاتينية ، وقد أورد هرردر في مقالته « حول أوسيان وأغاني الشعوب القديمة » ترجماته « رحلة أودين الى الجحيم » و « نشيد عنفوان الفقراء »

ومنذ ١٧٩١ كان ك. ج. بوك ، وف. دافيد جريتر يحرران مجلة « براجور » التي كانت مكرسة للتراث الشمالي القديم والألماني القديم . واستعار جوته في ٣ ، ١٢ ، ١٨٠٨ المجلد الأول . على أن الرومانسية ، ولا سيما عن طريق دراساتها حول النبلونجن ، أشارت من جديد الى الشمالي ، واتوجه جوته أيضا من جديد بتأثير ملحمة النبلونجن التي تعرف عليها في صياغة هاجن العائدة الى عام ١٨٠٧ (اليوميات ، ١٤ ، ١ ، ١٩٠٨ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣ ، ١٩٠٨ ، ثم الملاحظات حول دراسات الايدا في طبعة فايمار ٤٢ ، ص ٤٣٤) . ويوجد بين كتب جوته في (منزل جوته) :

Edda Saemundar hinns Froda rhythmyca seu antiquior..

روبرت ، رقم ١٧٧٠) ولكن جوته كان يؤكد في الوقت نفسه دائما على موقعه من حيث هو « كلاسيكي » ، مما تعد معه الجملة ١٦٥٣٧ - ٦ ، نموذجية - قاموس التراجم الدانمركية (باللغة الدانمركية) ١٩ ، ١٩٤٠ ، ص ٣٩٩ - ٤٠٣ .

١٦٥٣٧ : الأبطال ... الأوسيانيون . المجلد ٦ ، ص ٨٢ وص ١٠٨ والحواشي الخاصة بها .

٢٦٥٣٧ : رحلات دابر : أوليفر دابر ، آسيا ، أو الوصف المفصل لمملكة المغول الكبار ... وجزء كبير من الهند ... جمع أول الأمر باللغة الهولندية ... والآن ... بالألمانية الفصحى ... وترجمة ي. س. بير نورنبرج ، ١٦٨١ . ويعد كتاب دابر تأليفا غنيا بالمضمون من كل المصادر التي كانت متوفرة في أيامه . وقد ظهر الأصل الهولندي عام ١٦٧٢ ، وتبين من فهرست مكتبة جوته (الذي لم يطبع حتى الآن) لعام ١٧٨٨ ، (فايمار) ، أنه كان يملك هذا الكتاب في تلك الأيام . غير أن الغريب أنه استعاره في ٢٩ ، ١٢ ، ١٧٩٤ من مكتبة فايمار . وفيما بعد تشهد اليوميات من جديد ، في ١٥ ، ١٢ ، ١٨١٨ ، على مطالعات في هذا الكتاب وبدون استعارة هذه المرة . وما زال المجلد موجودا حتى اليوم بين كتب

جوته (ثلاثة أعمال لدرابر ، مجلدة معا بجلد الخنزير ، روبرت ، ٤٨٨٢ - ٤٨٨٤) . واذا فقد تناول جوته أيضا هذا الكتاب فيما بعد مجددا بسرور مثل بعض ما كان قد غدا محببا اليه في صباه ، وفي ١٩ ، ١٠ ، ١٨٢٢ ، عرض المجلد على حفيده فالتر - قاموس التراجم الهولندية الجديدة ، ٧ ، ٧ ، ١٩٢٧ ، ص ٣٥٤ - ٣٥٦ .

٣٥٣٧ : هيكل رامبا : هو الإشارة التي يستعملها دابر (سى في صورة عنوان للفصول) . والكلمة باعثة لسوء الفهم ، والمقصود بها عبارة « آفاتارا » الهندية ، أي « التجسد ، أو حلول الرب » . فالرب فيشنو (عند دابر : ماهادوري) ينزل الى الأرض في صور رامبا (رام) - هـ . فون جلازيناب ، الأديان الخمسة الكبرى ، المجلد ١ ، دسلدورف ، وكولونيا ، ١٩٥١ ، ص ٣٤ - ٣٦ .

٤٥٣٧ : القرد هانيمان : هانومان (درابر : « هانيمان ») . هو قرد يعد ابنا لفايو اله الريح ، أي دراما النبيل (درابر : رام) في أشكال كفاحه ضد راوانا (دابر : راون) ، واتخذ له طرقا للاستطلاع ، واستجلب جيشا مسعفا من القروء ، وهزم به العمالقة الخ . . . وقد وجدت المادة تصويرها الكلاسيكي في الملحمة الهندية القديمة الكبرى رامايانا - انظر ٦٥٥٣ - فالتر ديريتس ، جوته والقرد هانيمان . اطلانتيس ، ٢٢ ، ١٩٥٠ ، ص ٣٤١ - ٣٤٤ (مع رسمين) .

١٥٣٨ : طويس ، بيمر أوجستين ، ١٧٢٠ - ١٧٩٩ ، يسجل سجل الاستعارة في مكتبة قايمار في ٥ ، ٢ ، ١٨١٠ استعار جوته : ب. أ. جويسر ، الرحلة الأدبية في اليونان أو كلمات من اليونان القديمة والحديثة . . . (بالفرنسية) الطبعة الثالثة باريس ١٧٨٢ - ويظن أن جوته قرأ في صباه الطبعة الأولى لعام ١٧٧١ أو الترجمة الألمانية لعام ١٧٧٢ - التراجم العالمية الجديدة (بالفرنسية) ٤٢ ، ١٨٥٩ ، ص ٩٦٤ وما يليها .»

٢٥٣٨ : وود ، روبرت ، ١٧١٧ - ١٧٧١ ، كتب « مقالة في العبقرى الاصيل وكتابات هومير » ، عام ١٧٦٩ وقد نوقشت ترجمة لها بعنوان «محاولة روبرت وود في العبقرية الاصيله عند هومير» ، فرانكفورت ١٧٧٣ ، في مجلة « فرانكفوتر جيليرتن آنتسايجن » . (الطبعة الجديدة : طبعة فايمار ٣٧ ، ص ٢٠٤ - ٢٠٦) ولما كان جوته قد تلقى هذه المجلة التي كان يشترك في العمل فيها في صباه ، عام ١٨١٢ عن طريق شلوسر من فرانكفورت (بموجب رسالة الى هذا مؤرخه في ١٨١٢/٣/٣١) ثم عالجها بالتفصيل بعد ذلك (اليوميات ١ ، ٣ ، ٢٢ ، ٣٠ ، ١٨١٣) ، فقد عاد التنقيح من جديد الى ذاكرته . (انظر ١ و ٥) وقد انتبه الناس الى عمل وود عن طريق تنقيح مفصل لهاينه في مجلة « جوتنجر انتسايجن فون جيليرتن زاخن » المؤرخة في ١٧٧٠/٣/١٥ . واستعار جوته هذا المجلد في ربيع ١٨١٣ وأعلاه في آب (كويديل رقم ٨٥٣) ، والصفحة ٥٣٨ ، ٩ - ٢ مباشرة تنقيح هايني - جروماخ ، جوته والعصر القديم ، ١٩٤٩ . ص ١٢١ ، ١٥٢ .

٣٥٣٨ : البطولة المنتفخه . انظر ٤٢ .

٤٥٣٨ : قاعة الطعام في يوم التتويج : ص ٢٠٧

١٥٣٩ : سولتسر ، يوهان جورج ، ١٧٢٠ - ١٧٧٩ ، نشر عام ١٧٧١ - ١٧٧٤ « النظرية العامة في الفنون الجميلة وهو قاموس موضوعي في علم الفنون العام سرعان ما اكتسب سمعة مرموقة غير انه كان ينظر اليه من قبل الجيل الناشئ في حركة العصف والزحف نظرة نقدية وساخره وهذا مايدل عليه نقد الكتاب في مجلة « فرانكفوتر جيليرتن آنتسايجن » ، عام ١٧٧٢ ، وهو الذي كان في متناول جوته من جديد عام ١٨١٣ - انظر المجلد ١٢ ، ص ١٥ - ٢٠ وحواشيها .

١٥٤٠ : أرسطو ، شيشرون وكوينتيليان ، لونغين : يذكر

فهرست ليهوولت (من ممتلكات السيد المستشار أو جوته الشاب) :

أرسطو ، فن الشعر . ترجمة م.ك. كورتوريوس . هانوفر ١٧٥٣ -
- شيشرون : في الخطيب المتحرر ، هاله ، كنتليانوس ، حول مؤسسات
الخطابة في شتراسبورج - وفي ١٨١٤، ١٦٨ استعار جوته : لونجينوس ،
حول السامي « باليونانية » و (بالالمانية) . درسدن ١٧٤١ . وربما
استعمل هذه الطبعة في صباه أيضاً - جروماخ جوته والعصر القديم
١٩٤٩ - روبرت ١٣٧٠ - ١٤٣٠ .

١٦٥٤٢ : الزوج : يوهان جورج كريستيان كيستنر ، ١٧٤١ -
١٨٠٠ ، الذي يظل اسمه هنا غير مذكور عمداً . وكان منذ ١٧٦٧ أمين
سر للسفارة في فيتسلار ، وأصبح فيما بعد مستشاراً للبلاط في هانوفر ،
- جوته ، وكيستنر ، ولوته . تحرير ي. بيرند - ميونيخ ١٩١٤ .
(١٨٢ ص) - هاينريش جلول ، فترة جوته في فيتسلار . برلين ١٩١١ .
ص ١٤٠ - ١٤٩ .

٢٦٥٤٢ : عقد الخطوبة على امرأة : على شارلوته . وكانت أختها
آمالي ، ١٧٦٥ - ١٨٤٨ متزوجة من ريدل المستشار في غرفة المالية
تعيش في فايمار - أوسار أولريش ، شارلوته كيستنر . صورة حياة .
بيليفيلد ١٩٢١ - هـ . جلول ، جوته ولوته . برلين ١٩٢٢ ، ١٩٠ ص) -
المجلد ٦ ببليوجرافيا فيرتر ، ص ٥٨٨ وما يليها .

٣٦٥٤٢ : الوالد : هاينر آدم بوف ، ١٧١٠ - ١٧٩٥ ، موظف
بدائرة الاوسمة الالمانية في فيتسلار .

١٦٥٤٤ : هيلواز الجديدة . رواية روسو . كانت قد صدرت عام
١٧٦١ . ويرد موضوع حصاد القنب في الرسالة السابعة من القسم
الخامس ويرتبط معه في سياق واحد اللعنة القائلة « غدا ، وبعد غد ،
وكل حياته » . - موريس ٢ ، ص ٢٩٧ وما يليها و ٦ ، ص ٢٣٩ .

٢٦٥٤٤ : يرو سالم ، كارل فيلهلم ، ١٧٤٧ - ١٧٧٢ ، أمين سر
سفارة براونشفايج حول ابيبن انظر ٢٧ وحاشيتها - روزا كاوليتس -

نيدك ، جوته ويرو سالم ، جيستن ١٩٠٨ - هاينريش جلول ، جوته .
برلين ١٩٢٢ ص ١٤٤ - ١٥٨٩ .

١٦٥٤٥ : جولد سميث ، أوليفر ، ١٧٢٨ - ١٧٧٤ ، نشر عام
١٧٧٠ ، في لندن « القرية المهجورة » . ولما كان المؤلف معروفا من قبل
في المانيا من خلال كتابه « قس ويكفيلد » وكان محبوبا فقد ترجم هذا
العمل أيضا على الفور . وقام ميرك عام ١٧٧٢ بتأمين طبعة جديدة من
النص الانجليزي وهي تذكر مرارا في مراسلات هيردر مع كارولينه .
وتتحدث يوميات جوته في ٢٣ ، ٤ ، ١٨١١ عن مطالعات في الكتاب . -
كلر فيوتور ، جوته وجولد سميث وميرك ، الكتاب السنوي للمؤسسة
الالمانية الحرة العليا ١٩١٦ - ١٢٥ . ص ٧٨ - ٩٤ - جيمس بويد ،
معرفة جوته بالادب الانجليزي (بالانجليزية) أوكسفورد ١٩٣٢ .

١٦٥٤٦ : الترجمة الناجزة ، ما عداها وجود .

٢:٥٤٦ : هوفز ، لودفيج يوليوس فريدريش ، ١٧٤٣ - ١٧٩٧
منذ ١٧٧١ أستاذ للحقوق بجامعة جيسن ، متعدد الجوانب جدا وله
اهتمام بالادب أيضا بوجه خاص وهو معروف معرفة تتخطى دوائر
اختصاصه الضيق منذ الثمانينات بفضل المؤلفات الحقوقية الهامة -
التراجم الالمانية العامة ١٣ ، ١٨٨١ ، ص ١٠٩ وما يليها - ألفرد بوك
من مدينة صغيرة من مدن الجامعات ، الطبعة الثانية . جيسن ١٩٠٧
(IV ، ١١٦ ص) وفيه ص ١ - ٢٠ : جوته وهوفز .

١٦٥٤٧ : كريستيان هاينريش شميدت ، ١٧٤٦ - ١٨٠٠ نشر
كثيرا من الرسائل وأصبح عام ١٧٧٧ أستاذا للبلاغة في جيسن - ولا ريب
أن جوته قرا عنه في كتاب يوردنر المجلد ٤ ، لايتسج ١٨٠٩ ، ص ٥٥١ -
٥٧٣ - التراجم الالمانية العامة ٣١ ، ١٨٩٠ ، ص ٦٥٠ - ٦٥٥ .

٣٢١ - الشعر والحقيقة ج ٣ م-٢١

١٤٥٥ : « فرانكفورتر جيليرته انتسايجن » السنوات التي نشأت بالتعاون مع ميرك وشلوسر وهوفيز وجوته وشلتهم هي سنتا ١٧٧٢ و ١٧٧٣ ومن هاتين السنتين كلتيهما مازال يوجد حتى اليوم نسخة بين كتب جوته في فايمار ويظن انها هي تلك التي تلقاها عن طريق يوهان . ف . هـ . شلوسر (١٧٨٠ - ١٨٥١) وفي ١ ، ٢ ، ١٨١٢ كتب على هذه : « اوليس من الممكن أن يؤمن لي نسخة من السنوات الأولى لمجلة فرانكفورتر جيليرته انتسايجن التي كان لي فيها أنا وعمك حظ كبير ؟ لقد صدرت عام ١٧٧٢ ولم أرها مرة أخرى منذ تلك السنين . وفي ٣١ ، ٣ ، ١٨١٢ : « انني اتبين من المجلدين المرسلين إليّ من مجلة فرانكفورتر جيليرته كيف أن من الضروري لي أن اتحدث عن سنواتي السابقة في المشروع وعن مجموعة من الوثائق عن تلك الحقبة . ذلك لأنه قد يكون فوق ذلك من الصعب ، مع التروي البالغ الاخلاص ، أن يتصور المرء وأن يتمثل من جديد كيف يمكن للمرء أن يكون وهو خلو من المضمون ، وجاف وغير مثقف ، أكثر قيمة حين يصل وهو حافل بالمضمون وناضج ومشبع بالثقافة . لقد كانت تلك الحقبة الرائعة على وجه الاطلاق حتى لمجرد الكيفية التي يعطينا بها هذان المجلدان تصورا عن ذلك . وكان جوته يشغل بكلا هذين المجلدين من ١٦ آذار الى ٢٢ آذار ١٨١٣ بصورة مفصلة ، كما تبين ذلك ملاحظات اليوميات المطبوعة في ص ٥٦٠ - الطبعة الجديدة : فرانكفورتر جيليرته انتسايجن لعام ١٧٧٢ . تحرير ب . سويفرت وف شيلر . هایلرون ١٨٨٣ = معالم الادب الالماني في القرن الثامن عشر ، ٧ - ٨ . - ماكس موريس ، اسهام جوته وهردر في العام ١٧٧٢ من « فرانكفورتر جيليرته انتسايجن ، ٣ ، (الطبعة الثالثة المعدلة . شتوتجارت ١٩١٥ IV ، ٣٥٢ ص) .

١٤٥٥١ : - « ويمكن للمقتطفات أن تظهر ... في المستقبل في أكثر الأماكن ملائمة » حدث هذا في طبعة الكتاب الموجز الاول ، المجلد ٣٣ ، ١٨٣٠ ، ص ١ - ١٢١ - الطبعة الجديدة (مكمله) ؛ طبعة فايمار ٣٧ ، ١٨٩٦ ، ص ١٩١ - ٢٩٢ و ٣٨ ، ١٨٩٧ ، ص ٢٩٦ - ٣٩٨ .

١٦٢٥٥٢ : ترجمة كلارك الحرفية : كان صمويل كلارك
S. Glarke ، ١٦٧٥ - ١٧٢٩ ، قد ترجم هومير الى اللاتينية ونشر
طبعة ثنائية اللغة : الاياذة ، الطبعة اليونانية واللاتينية ، س. كلارك ،
لندن ١٩٢٧ - ١٩٣٢ ، الاوديسا ، باليونانية واللاتينية ، لندن ١٧٤٠ .
وقد ألحق الخبير الألماني بالتراث الاغريقي إرينستي بطبعته للنص
اليوناني ، ترجمة كلارك اللاتينية : أعمال هومير ، لايبتيغ ١٧٥٦ -
١٧٦٤ - جروماخ ، جوته والعصر القديم ، ١٩٤٩ ، ص ١١٧ و ١٢٢ -
وكذلك يقرأ فتر هومير في طبعة ثنائية اللغة ، يونانية - لاتينية ،
المجلد ٦ ، ص ٥٤ ، ١٩ ، وحاشيتها .

الكتاب الثالث عشر

يوميات ٩ آذار ، ١٨١٣ : مراجعة مجمل مخططات الكتب العشرة الاولى ، ٢٣
آذار : سيرة ، وداع فيتسلار ، الرحيل الى كوبلنتس ، ٢٤ آذار : كوبلنتس ورحلة
العودة ، تأمل أعمق في المعالجة المركزة ، ١٤ نيسان : السام من الحياة ، المذكور
سابقا ، ٢ أيار : استعراض ذهني لمجمل المجلد الثالث ، ١٧ أيار : التخطيط للمسرح
الالمانى ، ١٨ أيار : الكتاب الثالث عشر ، ١٩ أيار : جوتس فون برلينجنجن ، ٢٠ أيار
فتر ، ٢١ أيار : متابعة فتر ، ٢٢ أيار : أدب انكليزي ، ٢٣ أيار سيرة ، بصدد
فتر ، ٢٤ أيار ، اكمال الكتاب الثالث عشر في معظمه ، ١٥ حزيران : أخيلة وطنية
لموزر ، ١٦ حزيران : مراجعة الكتاب الثالث عشر ، ١٧ حزيران : الكتاب ١٣ ، موزر
أخيلته ، ١٨ حزيران ، أخيلة موزر الوطنية ، ٢٨ حزيران : مزاید من التفكير في الكتاب
١٣ و ١٤ ، ١٩ حزيران : مراجعة أخرى للكتاب ١٣ و ١٤ حزيران ، ٢ تموز : انتهاء نسخ
الكتاب ١٣ ، ١٤ تموز ، المجلد ٢ ، ٥ تموز : مراجعة نسخة الكتاب ١٣ ، ٢٢ آب :
ريمر ، الكتاب ١٣ ، ٢٣ آب : مع ريمر ، الكتاب ١٣ .

يتمثل الموضوع الرئيسي في الكتاب الثالث عشر في نشوء كلا الاثرين
الأدبيين الكبيرين الأولين ، « جوتس » و « فتر » . وكل الموضوعات
الجانبية عائدة اليهما . ويقدم مسرح العصر الارضية اجوتس ، فاللقاء مع

ماكسه لاروش له علاقة بنشوء رواية فترتر ، كما أن المراسلة الحساسة لها علاقة بأسلوبه . وفي مقابل ذلك يدل الرسم والتصوير على أنه طريق خاطيء . (٥٥٧ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤) . ويعقب الفقرة الخاصة بنشوء الأعمال الأدبية وطبعها ، مثلما تقتضي القصة ، فقرة عن النجاح ، وعلى الفور تظهر الآن وجهة نظر جديدة : فموقف البيئة الجديد المقابل له بالود يستعمل لعقد الروابط ، التي لم يجر إنشاؤها حتى الآن بدافع التواضع وهكذا تضاف الفقرة الخاصة بموزر . وبما أن حياة الكاتب تبلغ ذروة أولى ، ولما كان الفتى قد تبين له أنه خلق ليكون أديباً ، فإن موضوع الفعالية في الدولة يضاف الى ذلك في الوقت ذاته ، وكأنما يشير بذلك الى تكامل كيانه واهتماماته . وذلك يجد استثناءً له في موضوعات الكتب ١٥ - ٢٠ : الحديث عن موزر مع كارل أوجست ، المحاسن والمساوىء في خدمة الأمراء ، الأحوال السياسية والاجتماعية في ألمانيا ، الانطلاق الى قايمار . وكان من المفروض أن يجد هذا المجال استثناءه في وصف السنوات القايمارية .

١٦٥٥٦ : السيدة فون لاروش ، صوفي ، المولودة باسم جوترمن ، ١٧٣١ - ١٨٠٧ ، كانت عام ١٧٥١/٥٢ مخطوبة الى فيلاند ، وتزوجت عام ١٧٥٤ جورج فون لاروش (ص ٥٥٧ وحاشيتها ٥٥٨) ، وظلت على صداقة أدبية مع فيلاند ، وتصف روايتها « قصة الأنسة فون شتيرنهايم » ، ١٧٧١ ، في قالب رسائل ، فتاة صبية ونبيلة أمام خلفية عالم البلاط الحافل بالموامرات . وقد كانت ، بما تمتاز به من ارهاف حس من الوجهة النفسية ملائمة لذوق الشباب ، وكان تصوير الحياة في المنزل والأسرة من وجهة نظر السيدة يشير الى تيار الرواية العائلية الخاص بالطبقة الوسطى . وظلت صوفي لاروش طيلة حياتها عاملة في الحقل الأدبي ، وفي عام ١٧٩٩ كانت في زيارة لقايمار ، ورات فيلاند ، وجوته وهردر من جديد - صوفي فون لاروش - قصة الأنسة فون شتيرنهايم - تحقيق ف. بروجما ، لايبتسج ١٩٣٨ = الأدب الألماني ، سلسلة « عصر التنوير » ، ١٤ ، - فيرنر ميلش ، صوفي لاروش . فرانتكفورت ١٩٣٥ (٢٧٢ ص) .

١٦٥٥٨ : لويكسنرنج ، فرانتس ميخائيل ، ١٧٤٦ - ١٨٢٧ ،
أصبح عام ١٩٦٩ مدرسا خصوصيا للأمير ولي العهد لودفيج فون هيسه
في دارمشتات ، وصحب هذا في أسفله . وهو معروف في الدوائر
الحساسة في ذلك العصر بمراسلاته - ويوجد في مجموعة جوته للتوقيعات
والمقتطفات رسالة من لويكسنرنج الى جلايم ، في ٥ ، ٧ ، ١٧٧٣
(سبق ذكرها عام ١٨١٢ في فهرست التوقيعات والمقتطفات) - التراجم
الالمانية العامة ، ١٨ ، ١٨٨٣ ، ص ٤٧٣ - ٤٧٥ (مونكر) - جوديكه ،
٤ ، ١ درسدن ، ١٩١٦ ، ص ٧٦٤ - ٧٦٦ - لوبتر في طبعة همبل ،
٢٢ ، ٣٥٦ .

٢٦٥٥٨ : البريد التاكسيزي : في عام ١٥٠٠ أنشأ فون تاكسيز
اول مواصلات بريدية نظامية بين فينا وبروكسل ، اكتمل انشاؤها
فيما بعد في صورة نظام بريدي امبراطوري ذي امتياز . وظل في أيدي
الأسرة التي ارتقت به ، تحت اسم تورن وتاكسيز ، عام ١٦٢٤ ، الى
مرتبة جراف الرايخ ، وعام ١٦٨٥ الى مستوى أمير الرايخ ، وتم تأميمه
عام ١٨٠٦ ، وتحول البريد التاكسيزي الى بريد الرايخ الامبراطوري
الذي كان مقر ادارته الرئيسي منذ عام ١٧٢٩ في فرانكفورت / الماين ،
وبينما كان أمراء الاقاليم الشمالية الالمانية ينشئون نظم بريدهم الخاصة
ظل البريد التاكسيزي سائدا في جنوب ألمانيا وغربها وثورنجا . وحين
كان جوته يعمل عام ١٨١٣ في « الشعر والحقيقة » كان لامارات ثورنجا
بريد تاكسيزي . ولم يتراجع هذا الا في السنوات التالية من القرن
التاسع عشر ، وتوقف عن الوجود في عام ١٨٦٦ - يوهان ل. كلوبر ،
نظام البريد في ألمانيا ، ارلانجن ١٨١١ - هاينريش فون ستيفلن ،
تاريخ البريد البروسي ، اعداد جديد من قبل كارل ساوتر ، برلين
١٩٢٨ = ساوتر ، تاريخ البريد الألماني (XVI ، ٧٤٧ ص) .

٣٦٥٥٨ : بونديلي ، يولي فون ، ١٧٣١ - ١٧٧٨ من أسرة آباء
كنيسة من برن ، وهي من النساء الاربيات ذوات الاحساس المرفه
في القرن ١٨ (مثل اليزه رايماروس ، آماليا فون جاليستين ،

كارولينه شليجل) ، كانت على صداقة مع روسو ولافاتر وتسيرمان
وفيلاند ، وصوفي لاروش وآخرين - ادوارد بوديمن ، ي. فون بونديلي
ومحيطها ، هانوثر ١٨٧٤ (VIII ، ٣٧٥ ص) ويضاف الى ذلك ف. شير
بيانات العصر الألماني القديم ١ ، ١٨٧٦ ، ص ٢٤ - ٥٩ - ليلي هالر ،
يولي بونديلي ، فراونفيلد ولايتسج ١٩٢٤ = سويسرا في الحياة
الفكرية الألمانية ٣٤ - ي. بونديلي ، رسائل الى ي. ج تسيرمان
و ل. أوستري ، ترجمها عن الفرنسية ل. هالر ، فراونفيلد ، ١٩٣ ،
(٢٧ ، ٣٠٥ ص) - ف. زينجله ، فيلاند ، شتوتجارت ، ١٩٤٩ ،
ص ١١١ - ١١٣ .

٤٥٥٨ : السيد فون لاروش ، جورج ميخائيل فرانك ، يبدو أنه
ابن غير شرعي للجراف شتاديون (٥٥٩ ، ٨) ، ربي في بيته ، تزوج
عام ١٧٥٤ صوفي جوترمن وعاش معها منذ ١٧٦٢ في قصور شتاديون
الى أن أصبح عام ١٧٧١ مستشارا خاصا للأمير الأسقف فون ترير
وانتقل بهذه الصفة الى ايهرنبرايثساين وفي عام ١٧٧٥ أصبح مستشارا
حكوميا ورئيسا للوزراء وغدا بذلك أحد أقوى الرجال في الامارة
الناخبة ، ولكنه فقد هذا المركز في ١٧٨٠ ، وانتقل الى شباير ثم الى
أوفنباخ ومات في ١٧٧١ . ونشر « رسائل عن نظام الرهبنة » مغفل
الاسم (زوربخ) ١٧٧١ وهاجم فيه نظام الرهبنة في عصره هجوما حادا
- موزال ١١ ١٨١١٦ ص ٣٦٥ - التراجم الألمانية العامة ١٧ ، ١٨٨٣ ،
ص ٧١٦ وما يليها - رودلف اسموس ، ج. م. دي لاروش . كارلسروه
١٨٩٩ ، (XVI ، ١٦٢ ص) .

٥٥٥٨ : كتب عن الرهبنة ونظام القساوسة : أنظر . ٥٦ ، ٩ - ١٨
وحاشية ٥٥٨ .

١٥٥٩ : الجراف شتاديون ، أنطون ه. ف. ١٦٩١ - ١٧٨٦ ،
كبير معلمي البلاط ورئيس وزراء أمير ماينتس الناخب ، أحد رواد عصر
التنوير الكاثوليكي ، ومن المعجبين بقولتير ، ارستقراطي على الطراز

القديم ، انسحب معتزلاً ، عام ١٧٦٨ ، الى ولايته السوابية في قارتهاوزن ، وهنا أصبح حيناً من الزمان مهماً بالنسبة الى فيلاند - التراجم الالمانية العامة ٥٤ ، ١٩٠٨ ، ص ٤٢٧ - ٤٢٩ - ف. زينجله ، شتوتجارت ١٩٤٩ ، ص ١٤١ وما يليها .

١٦٥٦ : الأخت الكبرى ، مكسيميليانه ، ١٧٥٦ - ١٧٩٣ : تزوجت عام ١٧٧٤ من التاجر الفرانكفورتى برينتانو (ص ٥٨٦ ، ١ وحاشيتها) .

١٦٥٦٢ : الكارتاوزه : هضبة الى الجنوب الغربى مباشرة من كوبلنتس (بالقرب من محطة القطار الرئيسية الحالية) مع إطلالة على الراين . وفي عام ١٧٧٤ كان يوجد هناك دير « كارتاوزي » موجود منذ ١٣٣١ ، وقد أصبح عام ١٧٩٤ مقراً رئيسياً للقوات ، وأزيل عام ١٨٠٢ - ف. أ. جنتر ، التاريخ الطبوجرافى لمدينة كوبلنتس ، كوبلنتس ، ١٨١٥ - جامع العاديات ، القسم ٢ ، المجلد ٢ ، كوبلنتس ١٨٥١ .

١٦٥٦٣ : « الاب براى » مسرحية قصيرة هزلية - ساخرة ، نشأت عام ١٧٧٤ ، مشابهة في أسلوبها وأحداثها لمسرحيات ليلة المرفع لهانز زاكس ، وكان جوته نفسه يعبر عنها في تلك الأيام باسم مسرحية ليلة المرفع . في مواجهة الامتزاج بين الدين والحساسية الدنيوية التي يسهل أن يتسرب اليها ملامح انسانية بصورة مفرطة . وقدمها جوته مصحوبة بمسرحية « عيد السوق السنوي في القرى ذات الأسمال » و « اضطرام الأرض عند الفنان » ، الى كلينجر الذي عني بطبعها ، وظهرت تحت عنوان جامع هو : مسرح العرائس الأخلاقى - السياسى المفتتح حديثاً ، ١٧٧٤ ، وصدرت عن دار فايجاند في لايبسج . وربما كان جوته يقصد لويكسنرنج بعبارة « زميل النقابة اللطيف والراقيق » - طبعة اليوبيل ، المجلد ٧ .

٢٠٢ : ٢٠٥٦٣ : ساطيروس ، Satyros ، المجلد ٤ ، ص ١٨٨ - ٢٠٢
والحواشي - تمت الطبعة الاولى عام ١٨١٧ ولذلك يكتب جوته عام
١٨١٣ قائلاً سيجري الحديث عنها في المستقبل .

١٠٥٦٤ : إتلنج ، يوهان فريدريش ، ١٧١٢ - ١٧٨٦ ، مساعد
قاصر في فرانكفورت ، وجماع للطرائف الفنية - فيليب فريدريش
جيفنر ، الفن والفنانون في فرانكفورت / الماين ، ١٨٦٢ ، ص ٥٣٤ :
« المجموعة الإتلنجية ، احدى المجموعات الأهم التي اقتنتها فرانكفورت
في تلك الايام . وكانت تعدّ ٥٢٨ لوحة زيتية في المدرسة الألمانية
والهولندية ... وفضلاً عنها كثيراً من النقوش النحاسية ونقوش الحفر
على المعدن ... » . - إيهرنرايش ، يوهان بنيامين ، ١٧٣٣ - ١٨٠٦ ،
ورث مجموعة من اللوحات عن والده المتوفى عام ١٧٧٠ ، يوهان
ايهرنرايش ، وزاد فيها عن طريق عمليات التحصيل الخاصة به - تيمه
- بيكر ١٠ ، ١٩١٤ ، ص ٣٩٥ - جيفنر ، ١٨٦٢ ، ص ٢٨٤ .

٢٠٥٦٤ : نوتناجل ، يوهان أندرياس بنيامين ، كان يملك على
النحو ذاته مجموعة فنية ، انظر ، ص ٨٨ ، ١٥٥ ، ٥٦٤ - تيمه - بيكر
٢٥ ، ١٩٣١ ، ص ٥٢٤ .

٣٠٥٦٤ : خطأ كل المتدوقين ، انظر المجلد ١٢ ، ص ٤٨١ وما يليها
رقم ٨٢١ - ٨٢٦ .

٤٠٥٦٤ : لاوتكون : انظر ٣٠٥٠١ ، وحاشيتها - « بنات نيوبه » ،
من أعمال النحت التي لم يبق لها وجود إلا في نسخ رومانية ، ففي
الوسط نيوبه التي تلتصق بها صغرى بناتها تلتمس الحماية (فلورنسا ،
أوفيسيا) ، ومن الشخصيات الجانبية البنات والأبناء وقد أصيبوا
بسهم أبولو وأرتميس - المجلد ١١ ، ص ٨٧ ، ٣٤ - ٣٦ ، وحاشية
٨٧ ، ٣٢ ، المجلد ١٢ ، ص ٥٩ ، ٩ وما يليها والحاشية ٧٦ ، ٢٦

وما يليها ١٧١ ، ٢٧ وحاشيتها - ماكس فيجنر ، نظرة جوته الى
الفن القديم ، برلين ١٩٤٤ ، ص ٥٦ والرسم ٢١ .

١٥٦٥ : المحاماة . توجد الاوراق الثبوتية الخاصة بالمحاماة عند
جوته على سبيل الاعارة من محفوظات مدينة فرانكفورت في منزل جوته
في فرانكفورت . وقد طبعت مقتطفات منها عند موريس ، المجلد ٢ ،
ص ٢٦٦ - ٢٨١ ؛ المجلد ٣ ، صفحة ٣٤٨ - ٣٨٣ ، المجلد ٤ ، ص ٥٨
- ٧٢ و ٣٣٢ - ٣٦٥ ، المجلد ٥ ، ص ٢١٣ - ٢٤٠ و ٤٦٢ - ٤٦٧ ،
وفوق ذلك تعليق موريس في المجلد ٦ - ثم طبعة فايمار ، المجلد ٣٨ ،
ص ٢٥٩ - ٢٨٥ (جورج لودفج جريك) ، صور ثقافية المانية من القرن
الثامن عشر ، الى جانب ملحق : جوته محامياً ، لايبنتسج ١٨٧٤
(VI ، ٥١٧ ص) - ي. مايستر ، جوته حقوقياً . برلين ١٨٨٥ ،
(٥٤ ص) - أ. فيروستسوفسكي ، جوته محامياً . كولونيا ١٩٠٩
(٣٢ ص) - يوهانيس فوكس ، المحامي جوته . فايمار ١٩٣٢ (١١٨ ص)
- المجلة الاسبوعية الحقوقية ٦١ ، ١٩٣٢ ، ص ٨٢٥ - ٨٥٦ (عدد
جوته وفيه العديد من المقالات) - جوديكه ، الموجز . المجلد الرابع ،
القسم الخامس ، الكراسية ١ ، برلين ودوسلدورف ١٩٥٧ ،
ص ٦٢ - ٦٤ .

٢٥٦٥ : العم تكستور ، يوهان يوست ، ١٧٣٩ - ١٧٩٢ ،
محام ومساعد قاض - ٨٤ ص ، ٣٠١ ، المجلد العاشر ، ص ٦٩ .

٣٥٦٥ : الاخوان شلوسر : انظر ٣٥٥٤ وما يليها وحاشيتها .

٤٥٦٥ : نساخ ممتاز : يوهان فيلهلم ليهولت . عمل ايضاً في
السنين اللاحقة لدى السيد المستشار وبعد وفاته لدى والدته جوته .
وفي ١٧٩٤ كتب فهرست المزايد الذي يعد بالقياس اليها ذا أهمية من
حيث كونه فهرساً لمكتبة السيد المستشار وجوته الشاب . (انظر

حاشية ص ٢٧ ، ١) وما يليها . ومات ١٨٠٦ - المجلد ١٠ ، ص ١٠٠
- ١٠١ ، ١١٢ و ١٧٠ .

٥٦٥ : الانسانية Humanismus . ترد هذه الكلمة النادرة
عند جوته في سياق حقوقي هنا وتفهم من خلال الكلمة التالية لها
Menschlich على أن توجه النظر ما عاد معيارياً فحسب بل نفسياً
ايضاً - ي. أ. بوكه في الطبعة الاحتفالية ، ص ٥٦٠ : « يجب التفكير
هنا في اصلاحات جوزيف الثاني الكبير ومراسيمه الخاصة بالتسامح
والتي انضم اليها كثير من صفار الامراء ، وكانت من الوجهة النظرية
تلقى الدعم من رجال مثل ك. ف. فون موزر ، ايزيلين ، زوننفلز
وآخرين » - انظر ايضاً هيتز ، المجلد ٢ في طبعة ١٩٢٩ ، ص ٢١٤
وما يليها .

١٥٦٦ : اسلوب اكثر طبيعية وحيوية . انظر ٥٦٥ ، اوحاشيتها
والمجلد ٦ ، ص ٦١ ، ٢٤ - ٣٦ ، ف. شير ، جوته محامياً في : شير ،
مقالات عن جوته . برلين ١٨٨٦ ، ص ٣٧ - ٤٦ .

٢٥٦٦ : المسرح الالماني ، مخطط في ص ٧٥٥ - المسرحية الالمانية.
تحرير ر. ف. أرنولد . مونيخ ١٩٢٥ (X) ، ٨٦٨ ص - ف. ه.
بروفورد ، المسرح ، المسرحية وجمهور المشاهدين في المانيا جوته .
(بالانكليزية) لندن ١٩٥٠ (XII ، ٣٨٨ ص) .

٣٥٦٦ : الوسائل المساعدة من أجل القاء نظرة شاملة على وضع
المسرح الالماني في النصف الثاني من القرن الثامن عشر كان يوجد الكثير
منه في « تقاويم المسرح » التي كان يحررها ه. أ. و. رايشرد في جوتا
عام ١٧٧٥ - ١٧٩٤ و ١٧٩٦ - ١٨٠٠ ومجلته « مجلة المسرح لالمانيا »
الموجودة بين ١٧٧٧ - ١٧٨٤ ، ثم « تقاويم الادب والمسرح » ، ١٧٨٥ -
١٧٨٧ - واستعار جوته في ١٢ ، ١٢ ، ١٨١٢ - ٢٥ ، ٢ ، ١٨١٣ :

(شميد ، كريستيان هاينريش وديك ، يوهان جوتفريد) حوليات المسرح الألماني . (لايتسج) ١٧٧٥ (٤٠٠ ص) - فيلهلم هيل ، المجلات المسرحية الألمانية في القرن ١٨ ، فايمار ١٩١٥ = أبحاث في تاريخ الادب الحديث ، ٤٩ (VIII ، ١٥٤ ص) .

١٦٥٦٧ : مسرحيات مرتجلة : مادة « المسرح المرتجل » في الموسوعة الكبرى في تاريخ الادب الألماني - هـ. كيندرمان ، الكوميديا الفنية والمسرح الشعبي الألماني . لايتسج ١٩٣٨ .

٢٦٥٦٧ : هل يعد المسرح ... من الاشياء الآثمة . مسألة كثيراً ما نوقشت في القرن ١٨ ولا سيما عام ١٧٧٠ ومما يعبر عن ذلك كتاب يوهان ميلشيور جوته ، بحث لاهوتي في أخلاقية المسرح الألماني المعاصر على اطلاقه ، وكذلك في مسألة هل يستطيع الكاهن ... أن يزور المسرح ... ويدافع عنه . هامبورج ١٧٦٩ . ووضعت كلية اللاهوت في جوتنجن تقريراً عن هذه الرسالة . فهرس رسائل المناظرات المجموعة : حوليات المسرح الألماني ، ١٧٧٥ ، ص ٢٩٣ وما يليها - كارل فريدريش شتويدلن ، تاريخ التصورات الخاصة بأخلاقية المسرح . جوتنجن ١٨٢٣ . ص ١٧٨ - ١٩٧ - ي. جفكن ، النزاع على أخلاقية المسرح في عام ١٧٦٩ . مجلة رابطة التاريخ الهامبورجي ، ٣ ، ١٨٥١ ص ٥٦ - ٧٧ - ف. هـ. بروفورد ، المسرح والمسرحية وجمهور المستمعين في ألمانيا جوته ٣ لندن ١٩٥٠ ، ص ٣٧ ، ١٢٠ وأماكن أخرى .

٣٦٥٦٧ : سكاين وكريسبين : انموذجان هزليان مألوفان في الكوميديا الفرنسية ، على نحو هارلكين الايطالي وهانز فورست الألماني - ١٠٦ ، ٢ وحاشيتها .

٤٦٥٦٧ : كوخ ، هـ. جوتفريد ، ١٧٠٣ - ١٧٧٥ ، كان يمثل في لايتسج في الوقت الذي كان فيه جوته يدرس هناك - ف. كوش ، موسوعة المسرح الألماني ، المجلد ٢ ، ١٩٥٤ ، ص ١٠٣٩ وما يليها .

٥٦٧ : « كلاريسه » رواية ريتشاردسون « كلاريسا هايو » عام ١٧٤٨ ، صدرت بين ١٧٤٨ و ١٧٥٣ في ترجمة المانية وكان لها أثر قوي ولا سيما في الاوساط ذات الحس المرهف - ل. م. پرايس ، حول تقبل ريتشاردسون في المانيا . مجلة الفيلواوجيا الانكليزية والجرمانية (بالانكليزية) ٢٥ ، ١٩٢٦ ، ص ٣٣٠٧ .

١٥٦٨ : « تاجر لندن » بقلم ايلو . انظر ١٠٦ ، ١ وحاشيتها

٢٥٦٨ : « رب العائلة » ليدرو . انظر ١٦٩٥ ومايلها والحاشية ، ٣٤٨٧ وحاشيتها .

٣٥٦٨ : « المجرم الشريف » (L'Honnête Criminel) بقلم لويس سباستيان مرسية ، ١٧٧٥ ، ترجمها ه. ل. فاجنر ١٧٧٥ : « الفيلسوف من دون أن يعلم » بقلم م. ج. سيديل ، ١٧٦٥ ، « أوجيني » بقلم ب. أ. بومارشيه ١٧٦٧ - بروفورد ص ١٧٦ وما يليها .

٤٥٦٨ : « الابن الممتن » بقلم ج. ج. إنجل ، ١٧٧٠ ، « الهارب الى حب الاطفال » لجوتليب ستيفاني الاصغر ، ١٧٧٣ ، « الوزير » ، ١٧٧٢ و « كليمنتين » ١٧٧١ بقلم توبياس فيليب فرايهر فون جيلبر (استعار جوته في ٣١٦ ، ١٨١٣ : جيلبر ، الاعمال المسرحية . المجلد ١-٣) براج ودرسدن ١٧٧٢ - ١٧٧٣) « رب العائلة الالماني » لاوتو ه. ف. فون جيمينجن ، ١٧٨٠ - ف. ه. بروفورد . المسرح والمسرحية وجمهور المستمعين ١٩٥٠ - الادب القومي الالماني ١٣٨ و١٣٩ ، ١٦١٣٩ .

٥٥٦٨ : ايكهوف ، كونراد ، ١٧٢٠ - ١٧٧٨ له اثر حاسم وبعيد المدى في تطور فن التمثيل الالماني ، مثل عام ١٧٦٧ في « المسرح القومي » بهامبورج وفي ١٧٧١ بفايمار ، ومنذ ١٧٧٤ في جوتا وقام جوته ، بالتمثيل معه عام ١٧٧٨ في عرض للبلاط الفايماري - ف. كوسن ، موسوعة المسرح ١٩٥٣ ، ص ٣٨٦ .

٦٥٦٨ : شرودر ، فريدريش لودفيج ، ١٧٤٤ - ١٨١٠ ، منذ
١٧٧١ مدير التمثيل في هامبورج ، كرس مكانة شكسبير على خشبة
المسرح الالماني . وكان جوته يتابع باهتمام مايقال عنه من حيث كونه
ممثلا ومخرجا . وله اثر على شخصية سيرنو في « سنوات التعلم » -
المجلد ٧ حاشية الصفحة ١٤٣٥ ومايليها و ١٨٠ / ١٨١ - ب. ليتسمان ،
ف. ل. شرودر . مجلدان ، هامبورج ولا يتسج . ١٨٩٠ و ١٨٩٤ .

١٥٦٩ : رابينر . انظر ١٥٢٦ ، ومايليها وحاشيتها ، ٣٩٧ و ٥١٨ .

٢٥٦٩ : زاخاريا . انظر ٢٣٧ ، ٢٥٢ ، وحواشيها .

٣٥٦٩ : تومل ، مورتيس أوجست فون ، ١٧٣٨ - ١٨١٧ ، منذ
١٧٦٨ وزير في زاكسن - كوبورج ، كاتب ، نشر عام ١٧٦٤ « فيلهلمينه » ،
قصيدة هزلية نثرية « تصف زفاف قس في قرية يتم بعد بعض العقبات .
وكانت الطبعة الاولى موجودة في مكتبه السيد المستشار (جوتنج ص
٥٣) وفي مكتبه جوته : مجموعة اعمال تومل ، ٦ مجلدات ، لايتسج .
١٨١١ - ١٢ - الادب القومي الالماني ١٣٦ ، ١ ص ١ - ٤٦ .

٤٥٦٩ : « ايميليا جالوتي » صدرت عام ١٧٧٢ أي في الوقت الذي
بدأت فيه حركة العصف عند الجيل الناشيء .

٥٥٦٩ : جروسمان ، جوستاف فريد ريش فيلهلم ، ١٧٤٦ -
١٧٩٦ ، ممثل ، ومدير مسرح وكاتب مسرحي . وكانت والدته حوته
تراسله . واحرز مسرحيته « لم يبق الا ستة أطباق » في ١٧٨٠ نجاحا
كبيرا في المسرح ، فالبطل ، وهو مستشار بلاط بسيط من الطبقة الوسطى
يحافظ ، على الرغم من أن زوجته نبيلة ، على عاداته البسيطة ولا
ولا يسمح بأن يوضع على المائدة ثمانية عشر طبقا - شأن الأقرباء من
النبلاء - بل لا يسمح « بأكثر من ستة » - وحين تولى جوته
ادارة مسرح قايمار ، كانت مسرحية جروسمان في قائمة فرقة
البيلولوموش . ولم يعرضها جوته للتمثيل الا مرة واحدة

أخرى في رودلف شتات ، أما في فايمار فلم تعرض - فيلهلم كوش ،
قاموس المسرح الألماني ١٩٥٣ ، ص ٦٢٦ ومايليها - المسرح الألماني ،
تحرير ر. ف. آرنولد ، مونيخ ١٩٢٥ ، ص ٤١٦ ومايليها . ٨٢٦ -
بروفورد ، المسرح ... ص ٢٢٥ .

٦٥٦٩ : الخبثاء المسرحيون من الطبقات العليا دائما . انظر
٥٣٥ ، ٥٣٦ - وليست الرواية بل النقد في الوقت ذاته هو ما يميز نظرات
جوته في الشيخوخة - كلارا شتوتماير - المشكلات الاجتماعية في مسرح
العصف والزحف ، فرانكفورت / الماين ١٩٢٢ .

١٥٧٠ : حياة جوتس فون برلينجن الطيب ، بقلمه هو :
٤٤١٣ .

٢٥٧١ : « كتبت المشاهد الأولى ... بعد أن سبق ذكر جوتس » ،
٢٤١٣ ، ٤٤١٣ ، ٥٠٧ ، ٥٢٢ ، ٥٢٤ ، يجري هنا تصوير النشوء
بالتفصيل - انظر المجلد ٤ ، ص ٧٣ - ١٧٥ و ٤٨٣ - ٥٢٠ .

١٥٧٢ : المخطوط ... في صيغته الاصلية . الطبعة الجزئية :
المجلد ٤ ، ص ٥٠١ - ٥١٩ - يوجد المخطوط اليوم في محفوظات جوته
وشيار ، الطبعة الاولى ١٨٣٣ في المجلد ٤٢ من الطبعة الاولى من الكتاب
الموجز ، المجلد ٢ ، من المجلدات التكميلية العشرين التي حررها إيكلمان
وريمر ، وهي تكمل طبعة الاربعين مجلدا . - طبعة فايمار ، المجلد ٣٩ -
موريس ، المجلد ٢ .

٢٥٧٣ : فرانكفورتر تسايتونج : هي « فرانكفورتر جيليرته انتسايجن » ، انظر
الحاشيتين في ٢٥٠٥ و ١٥٥٠ .

١٥٧٤ : في « دويتشميركور » نقد ... في المجلد الثالث ، المسرحية ٣ ايلول
١٧٧٣ ، ظهر في ص ٢٦٧ - ٢٨٧ ، نقد مميز بعلامة «M» من قبل كريستيان هانريش
شميد : « ... الاساءة الى الوحدات الثلاث كلها بأقصى الطرق ... » فلا هي ملهاة

ولا هي مأساة ... ومع ذلك فهي أجمل فال وهي أكثر ما يكون الفأل إمتاعا ... » .
وقد أعقب فيلاند ذلك بمناقشته في المجلد ٦ ، المسرحية ٣ ، حزيران ١٧٧٤ ، ص ٣٢١ -
٣٣٣ ، وهي : « لقد وددنا لو أن لنا كثيرا من هذه المهولات ! إذا لكان التقدم الى مسرحيات
رائعة حقيقية سهلا جدا . فمن ذا قرأها ولم يشعر ... أنه ما كان لتستحوذ عليه بسهولة
مطالعة أخرى (وأنا استثنى دائما « إميليا جالوتي ») بمثل هذا العنفوان ، وتثير
اهتمامه مثل هذه القوة ، وتزلزله بمثل هذا الجبروت ، وتجذب به بصورة مطلقة منذ
اللفتة الأولى حتى الأخيرة الى حماسة الأديب ، وتشده الى مشاهدة لا تنقطع للوحات
الحية التي يعرضها أمام أعيننا كالساحر ؟ ... وقد أراد الآن أن يدوس ذات مرة على
كل الوحدات الثلاث ، وكان يعتقد أنه إما أن يربح بذلك شيئا كثيرا ، أو أنه بالأحرى
يربح بالفعل شيئا كثيرا من جراء ذلك بحيث لا يعبا بشيء مما خسره في هذا الضدد .
وقد كتب جوته الفقرة الخاصة بجوتس كما جاء في اليوميات في ١٩ أيار ١٨١٣ . وكان
قد استعار فيما بين ٣٤١٣ - ٨٤٢٦ ، ١٨١٣ مجلة « دويتشميركور » ، ١٧٧٣ - ١٧٧٥ -
الطبعة الجديدة لكلا النقيدين : نقداً معاصرة حول « جوتس » « وفرتر » لجوته . تحرير
هرمان بلومنتال ، برلين ١٩٣٥ = بيليو جرافيا التاريخ الأدبي ، ١٤ ، ص ١١ - ٢٩ .

١٤٥٧٥ : رسالة ... من بورجر : توجد في محفوظات جوته بقايمار رسالة من
بورجر في ٨ تموز ١٧٧٣ عن جوتس . وتفيد ملاحظة مضافة بقلم هانز فال (مدير محفوظات
جوته ، ١٩٢٨ - ١٩٣٩) أنها ترجع الى مجموعة للتوقيعات والمقتطفات ، على الرغم من
أنها لا تحمل السمة المميزة لمعظم ما كتب بيده من مجموعته (ذكر المؤلف بخط جوته بالحبر
الأحمر) . والرسالة تتلاءم من حيث مضمونها تلازما دقيقا مع البيانات في ص ٥٧٥ وفي
المجلد ١٠ ، ص ١٢٥ ، إلا أنها لا تتلاءم في شيء واحد ، وهو أن جوته يكتب قائلا :
« لا أعرف الى من » ولكن الرسالة تبدأ باسم المرسل اليه : « بوار بوا ! الفارس ذو اليد
الحديدية ، يا لها من مسرحية ! لا أكاد أتمالك نفسي من الحماسة . وبأي وسيلة عساي
أدين للكاتب بافتتاني ؟ ... » وقد أملى جوته الفقرة في أيار ١٨١٣ ، وكان منذ نيسان
في تيبليتس ، ولم تكن مجموعة توقيعه ومختاراه في متناول يده ، ومن هنا جاء أدراج قوله :
« لا أعرف الى من » . وكان يوجد فيما بعد نسخة من هذه الرسالة في مخططات هـ س . بوا
(١٧٤٤ - ١٨٠٦) وقد انجزت طبعة جزئية في صحيفة « مورجن بلات » ١٨٠٩ ، العدد ٢٤٢ ، ص
٦٦٧ - رسائل من بورجر واليه تحرير أ . شتروتمان . المجلد ١ برلين ١٨٧٤ ص ١٢٩

وما يليها - نقداً وأحكاماً معاصرة حول « جوتس » و « فرتز » لجوته . تحرير
هـ . بلومنتال . برلين ١٩٢٥ . ص ٦٢ وما يليها .

٢٠٥٧٥ : الطبعة الجديدة . هي وصف حياة السيد جوتس فون برلينجنج الملقب
بدي اليد الحديدية ... الطبعة الثانية منقحة . نوربرج ، عن مكتبة فلس إيكس .
١٧٧٥ IV ، ٣٠٦ ص و ١٠ صفحات للكشاف) طبعة جديدة من طبعة ١٧٣١ .
ويبدأ « التقرير التمهيدي » بالكلمات التالية : « لما كان قد مرّ منذ ذلك الوقت
طلب كثير على ترجمات معاصرة ... » . وهذا الطلب يعود على « جوتس » لجوته . وإلى
هذا المدى تتضمن الطبعة الجديدة إشارة إلى جوته ، ومع ذلك فإن اسمه لا يوجد
على صفحة الغلاف . وهنا تخونه ذاكرته بلا ريب . (ويبدو أنه لم يقتن الكتاب عام
١٨١٢ ولم يستمره وأنه كتب هذه الفقرة في تبليش) .

١٠٥٧٨ : الأشمئزاز من الحياة . جاء في أحد المخططات (طبعة
قايما ، ٢٨ ، ص ٣٧٠) : ... تعديل كتابة جوتس وطبعها ، وزواج
ماكس لاروش . السأم من الحياة . « الفرتريانية » . عبء الحياة
الموحش . عودته بصورة دورية . التصميم على الحياة ... وتسجل
اليوميات في ١٤ نيسان ١٨١٣ : سيرة السأم من الحياة وفي هذا
اليوم كتبت الفقرة بلا ريب . ومما يميز الخلفية الذهنية أن الكلمة
ذاتها ترد في الرسالة إلى تسيلتر بتاريخ ١٨١٢/١٢/٣ بعد انتحار ابنه :
(حينما يستحوذ السأم من الحياة على الإنسان فليس للمرء إلا أن يأسف
له لا أن يلومه . أما أن كل أعراض هذا الداء العجيب الذي هو طبيعي
جدا بمقدار ما هو بعيد جدا عن الطبيعة ، قد عصف ذات مرة بتصميم
نفسي أيضاً فذلك ما لا يدع فرتز أحدا يشك فيه . واني لأعلم حق العلم
ما كلفني الاقلات في تلك الايام من امواج الموت من قرارات وجهود مثلما
انقذت نفسي بشق النفس فيما بعد من تحطم لسفينة أيضاً ، واستعدت
صحتي بجهد جهيد . وقد أخبر جوته تسيلتر بقوله : لقد بلغ مني كتابك
... تأملات بالغة الجذ حول الحياة . والآن تسجل اليوميات في هذا
اليوم السابق عليه : مخطط مجلدي السيرة التاليين . وإذا فحين يتم

وضع مخطط الحقبة القترية يرد خبر انتحار تسيلتر الشاب وفي الرسالة الى تسيلتر تظهر الآن ضروب المعاناة الداخلية الخاصة مع التأملات حول الجيل الناشيء. «لقد كنت خليقاً أن انتحس على كتابة فترتر جديد يقف له شعر الشعب اكثر من أن اكتب عن فترتر الاول . ودعني اضيف ملاحظة أخرى . فان معظم الشباب الذين يشعرون بمزية في انفسهم يطالبون انفسهم باكثر مما ينبغي أن يطالبوها به . . . » وفي الكتاب ١٤ يتم ادخال موضوع تعذيب النفس مرة أخرى ، وهو الموضوع الذي . . يبعث الاضطراب في اكثر المعقول امتيازاً على وجه الخصوص (المجلد ١٠ ، ص ٧)

٢٠٥٧٨ : الاخلاقي = فيلسوف الاخلاق .

١٦٥٨ : الادب الانكليزي . كان المعروف منه في السبعينات كثيراً في ألمانيا ، وبصورة رئيسية عن طريق الترجمات . وقد كان ينطوي على كثير من الاهتمام بالادب الانكليزي الحديث . أما جوته فقد كان يعرف منه شيئاً كثيراً نسبياً على الرغم من أنه كان يمارس أشياء أخرى شتى - جيمس بوير ، معرفة جوته بالادب الانكليزي ، أو كسفورد ١٩٣٢ فريدريش شتريش ، جوته والادب العالمي ، برن ١٩٤٦ ، ص ١١٨ وما يليها ل . م . برايس ، الادب الانكليزي في ألمانيا ، بيركلي ، ١٩٥٣ - ل . ا . ويلوبي ، جوته ينظر الى الانكليزية . المجلة اللغوية الحديثة ٥٠ ، ١٩٥٥ ، ص ٤٦٤ - ٤٨٤ - ويقول ايكرمان على لسان جوته (٢ ، ١ ، ١٨٢٤) : «وكذلك ما كنت لاحتاج الى أن أستخرج كآبة صباي الخاصة من المؤثرات العامة في عصري ، ومن مطالعات الكتاب الانكليز المتفرقين ، وإنما كانت الاحوال الفردية القريبة هي الأخرى أن تلح علي الحاحاً شديداً . . . (المجلد ٦ ، ص ٥٣٤ وما يليها) .

١٦٥٨١ : يونج ، ادوارد ، ١٦٨١ - ١٧٦٥ ، كان لكتابه « خواطر الليل » ، ١٧٤١ - ٤٤ - التي ترجمت الى الألمانية من قبل ايبيرت ، صديق كلوبشتوك ، ١٧٥١ - ١٧٥٢ ، وسواها - اثر قوي في ألمانيا

في الاوساط ذات الحس المرهف - جون لويس كند ، ي. يونج في المانيا
نيويورك ١٩٠٦ - ل.م. برايس ، الادب الانكليزي في المانيا ، بيركلي
١٩٥٢ = منشورات جامعة كاليفورنيا في الفلسفة الحديثة ، ٣٧ .

٢٦٥٨١ : ثم العصور القديمة ... شاهد من القصيدة الصادرة في
عصر تشارلز الثاني ، في كراسة من القطع الكبير (فوليو) من دون بيان مكان
الطبع وسنته ، والمنسوبة اول الامر الى بكنجهام ، ثم (الى جون ويلمونت
ايرل روشستر) ، والمدرجة ايضا من قبل س. جونسون ١٧٧٩ بين
أعمال الشعراء الانكليز ص ٣١٨ - ٣٢٦) والشيطانية تماماً ، وهي
« هجاء الجنس البشري » - قاموس الآثار المغفلة الاسم وذوات الاسم
المستعار في الادب الانكليزي ، تأليف كينيدي وسميث وجونسون ٥ .
لندن ١٩٢٩ ، ١٧٢ - جيمس بويد ، معرفة جوته بالادب الانكليزي .
اكسفورد ١٩٣٢ ، ص ١٤١ .

٣٦٥٨١ : جراي ، توماس ، ١٧١٦ - ١٧٧١ ، معروف بصورة خاصة
بسبب مرثية مكتوبة في فناء كنيسة ريفية » ، ١٧٥١ ، وكثيراً ما ترجمت
الى الالمانية - ج . بويد ، معرفة جوته بالادب الانكليزي ، ١٩٣٢ ،
ص ١٢٢ .

١٦٥٨٢ : البشوش ، للتون «Allegro» ١٩٣٥ ، هي النقيض لمرثيته
« المستغرق في افكاره » .

٢٦٥٨٢ : جولد سميث ، انظر ٥٤٥ ، ، وحاشيتها . اما قصيدته
« المسافر » ١٧٦٤ ، فكانت تبعث في الاوساط ذات الحس المرهف سعادة
تدر الدموع لدى رؤية الاطلال .

٣٦٥٨٢ : اوسيان : يذكر فهرست ليهولت : (جيمس ماكفرسون)
أعمال اوسيان ، مجلدان ، لندن ، ١٧٦٥ . ومن هذه الطبقة الكاملة
الاولى يوجد نسخة في منزل جوته بفرانكفورت ، وقد قام بتأمينها

جوته الشاب أو أبوه ، ويظن ان جوته قد ترجم من هذه أناشيد سلثما
(موريس ٢ ، ص ٨٤ - ٩١) - وذلك بلا ريب عام ١٧٧١ والتي قام
بتعديلها فيما بعد من أجل فتر - المجلد ٦ ، ص ٨٢ ، ٩ ، و ١٠٨ ، ٥
وما يليها وحواشيها .

٥٨٢ : توله : جزيرة في الشمال الاقصى (عند فرجيل وتاتسيتوس
٥٨٢ كاليدوني : من كاليدونيا ، كما كانت الهضبة السكوتلاندية تسمى
عند تاتسيتوس . أما روح كاليدونيا ، ٥٨٢ ، فتظهر في ختام النشيد
الاول من الشعر الاوسيانى (كات - لودا) .

٥٨٣ : مونتسكيو (في الفصل ١٢ من « تأملات في اسباب عظمة
الرومان » . كان جوته يملك هذا الكتاب في طبعة باريس ١٨٠٢ ، في
« المكتبة المحمولة للرحالة » ، التي تلقاها هدية من الجراف راينهارد
عام ١٨٠٧ ، ومع ذلك فمن العسير ان يكون قد قرأ في هذه الطبعة شيئا
كثيرا ، اذ انها مطبوعة بحرف صغير جدا . واستعار في ٨ - ١٧ ، ١١ ،
١٨١٣ طبعة امستردام المطبوعة بحرف اكبر لعام ١٧٠٦ وتسجل
اليوميات في ٢ ت ٢ ، ١٨١٣ ، مطالعات - فقد كان يقرأ في تلك الايام
أشياء أخرى بعد عن الانتحار ، اذ التمس من كنيل في ٩٥ : أن جيرمين
دي ستايل ، تأملات في الانتحار ، لندن ١٨١٣ ، وتسجل اليوميات في
٩١٤ مطالعات في هذا الكتاب .

٥٨٤ : عندما يلزم المحارب حامل درعه . . ، ومثال ذلك كاسيوس
بعد موقعة فيليبى .

٥٨٤ : لائق بملكة : كليوباترة .

٥٨٤ : الامبراطور اوتو : يتحدث عن موته في عام ٦٩ سويتون
وبلوتارك (في القاموس التاريخي الجديد « الذي يستعمله جوته كثيرا »
بالفرنسية ، المجلد ٦ ، ١٧٨٩ ص ٦١٥ وما يليها) .

١٠٥٨٥ : « خبر وفاة يرو سالم » تلقاه جوته في بداية ت ١٧٧٢ ، يرو سالم

(ص ٢٥٤٤ وحاشيتها) أطلق النار على نفسه في ٣٠ ت ١٧٧٢ .

٢٠٥٨٥ : « أدق وصف للحادث وأكثره تفصيلا » تلقاه جوته من كستنر (المجلد ٦ ،

ص ٥١٨ وما يليها) .

٣٠٥٨٥ : « انهار المجموع من جميع الجوانب » : هذه الصورة تعبر

عن كيفية اختلاط حللثة معاناة لوته في فيتسلار وانتحار يروسالم والمشاركة في رؤية الزواج الحديث لماكسه برنتانو مع الخيال الفني ، واتحادهما في العمل الفني . على أن الحقيقة الحولية ، تقصر عن شأو هذه الحقيقة النفسية (التي كانت مائزال حية في ذاكرة جوته على ما يبدو) . ولم يكن في متناول جوته مستندات حول قصة نشوء قرتر . وقد أملى هذه الفقرة في تاليتس . على أنه لم يكن لديه كثير من المواد في قايماز أيضا . وكان ينقصه بوجه خاص رسائل الشباب . غير أن تلك الحقبة الحافلة بسعادة الكتابة خلفت الآن وراءها الشيء الكثير ، وقد جمعها فيما بعد أهل الفيلولوجيا ذور العناية . وفي وسعنا أن نؤرخ للقصة التمهيدية لقرتر والنشوء على وجه أدق مما استطاعه جوته عام ١٨١٣ (وهناك من أجل ذلك في المجلد ٦ « مصادر وتواريخ لقصة رواية قرتر ») . وقد ملت يروسالم في نهاية ت ١٧٧٢ ، غير أن جوته لم يكتب الرواية إلا في شباط وآذار ١٧٧٤ - انظر المراجع المبينة في المجلد ٦ ، ص ٥٨٨ وما يليها .

١٠٥٨٦ : « تزوجت إلى فرانكفورت » : ماكسيمليانه لاروش (ص

٥٦ ، ١ وحاشيتها) : تزوجت في ٩ ك ١٧٧٤ بناء على رغبة والديها ، وهي في الثامنة عشرة ، التاجر الفرانكفورتى بيتر أنطون برنتانو ، الارمل البالغ تسعا وثلاثين من العمر ، وذا الأطفال الخمسة ، وأنجبت له على مر السنين التالية اثني عشر ولدا ، وماتت عن سبع وثلاثين عاما . ومن أولادها كليمنس برنتانو ، الأديب ، وبتيينا برنتانو ، التي تزوجت آخيم فون أرنيش ، وجوندا برنتانو التي تزوجت سافيني ، ثم كريستيان برنتانو

الذي مارس الكتابة الادبية ، والذي أصبح ابناؤه مشهورين على النحو ذاته (فرانتس ، الفيلسوف ، ولويو ، الباحث الاقتصادي) - فيرنر ميلش ، صوفي لاروش ، جدة آل برنتانو ، فرانكفورت ، ١٩٣٥ ، ٢٧٢ ص - ثولفجانج بفايفر - بيللي ، كليمنس برنتانو ، فرايبورج في براينز جاو ١٩٤٧ (VIII ، ٢١٤ ص) .

٢٠٥٨٦ : دومائتس ، فريدريش داميان ، ولد في ماليدي ، عام ١٧٢٩ ، وأصبح عام ١٧٦٠ - صاحب الوقف في كاتدرائية فرانكفورت ، وفي عام ١٧٦٥ عميد وقف سانت ليونهارد ، وكان يملك مكتبة كبيرة وفيها الكثير من السيميائ والحكمة الشمولية (Pansophie) وكان على معرفة بأسرة لاروش في إهرنبرايثشاين ، وأسرة برنتانو ، وأسر كاثوليكية أخرى في فرانكفورت - فيلهلم نيكولاي ، جوته وفرانكفورت الكاثوليكية ، فرانكفورت الماين ، ١٠٩٣٣ - موريس ، المجلد ٤ - ٦ .

٢٠٥٨٦ : أحوال الكنيسة الاقدم ... انظر ٢٠٢٨٩ وحاشيتها .

٤٠٥٨٦ : سيرفير ، ماريا يوهانا يوزيفا : ولدت في توني ، ١٧٣١ - ١٨٠٥ ، وكان زوجها يملك ويدير معملا للعطور في فرنسا (كانت هي ترأس مركز البيع العائد اليه في فرانكفورت) ولم تكن تزور الأبناء الخمسة إلا في أيام معارض فرانكفورت - لوبر ، طبعة همل ، ٣٨١٠٢٢ .

٥٠٨٨٦ : الليسينا شايتر : هي ، مثل أسرة برنتانو ، أسرة فرانكفورتية إيطالية الأصل . وكان التاجر فرانتس ماريا شايتر (سواتيلسارا Suaficara) قد تزوج باوليتا ماريا الليسينا - مادة «Allessina» بقلم اليزابيت فتسل في الكتاب الموجز عن جوته ، الطبعة الاولى ، المجلد ١ ، ١٩١٦ ، ص ٢٧ - لوبر ، همل ، ٢٢ ، ٢٨٢ .

١٠٥٨٨ : « الوسيلة المنزلية القديمة » : انظر ص ١٠٥٢١ . أما مسألة ما كان يمثل الادب عند المؤلف فتعود الى السيرة الذاتية ، وفي مقابل ذلك يتجنب الترتيب الخاص بالتاريخ الادبي وكذلك التأويل الفني .

(ولا يجري التعرض لسر العمل الفني) . أما جوته فكان هذا بالقياس اليه عمله الخاص به ، وأما المتأمل الحديث فهو بالقياس اليه عمل غريب يقع على مسافة بعيدة الى الوراء ، وسيكون بالقياس اليها من الخطأ كذلك أن نظل عند طرح جوته للسؤال (السيكولوجي) ، كما سيكون من الخطأ أن نتوقع من جوته ما كان علينا أن نؤديه نحن بأنفسنا (التفسير) ، وما لم يكن عليه أن يؤديه . فهنا ، حيث يتحدث جوته عن نفسه ذاتها ، إنما يصور كيف كانت العناصر تتحد من الوجهة النفسية ، غير أنه في المرحلة التالية ، حيث يأتي الى الحديث عن القارئ ، يحذر بالحاح من النظرة الى الكتاب على أنه كتاب على الصورة التي كان عليها (ص ٥٩٢) ، أي كما كان ماثلا أمامه ، أو الى النص على أنه شيء قائم بذاته .

١٠٥٨٩ : في أكثر الاوضاع هولا « كان مرك » ، كما يبدو ، قد أحاط علما في تلك الايام على وجه الخصوص ، بانحراف مشؤوم لدى زوجته « (بوكه ، ص ٥٦٣) ويرى دنسر ، الادب القومي الالماني ، ١٠٠ ، ص ٢٠٠ ، أن مرك لم يكن يستجيب الى تلاوة جوته لفرتر ، بل الى تلاوته لكلافيجو في حزيران ١٧٧٤ ، بالطريقة الموصوفة - هلموت برانج ، ي.ه.ه. مرك ، فيزبادن ١٩٤٩ (ص ١٠٦ وما يليها) .

٢٠٥٨٩ : « تزوجت أختي » تزوج شلوسر وكورنيليا في ١ ت ٢ ١٧٧٣ ، وانتهى فرتر مخطوطا في آذار ١٧٧٤ ، وإذا فهنا خطأ ما .

٣٠٥٨٩ : فايجاندا ، كريستيان فريدريش ، ناشر وتاجر للكتب في لايبسج ، وقد أصبح حينها من الزمان الناشر الاساسي لادباء حركة العصف والزحف ، وفضلا عن فرتر قام بنشر كلافيجو و « آلهة وابطال وفيلاند » ، و « مسرح العرائس الاخلاقي السياسي المفتوح حديثا » وأشياء أخرى . وفي ١٧٧٦ بدأ لديه صدور مجلة « المتحف الالماني » التي ظلت بضع سنين مجلة الجيل الناشئ .

١٠٥٩٠ : نيكولاي ، كريستوف فريدريش ، ١٧٣٣ - ١٨١١ ، هو التنويري البرليني ، نشر بصورة مغفلة من اسمه « مباحج الشاب فرتر » ، برلين ، ١٧٧٥ ،

١ ٦٠ ص) ويوجد نسخة منه بين كتب جوته في فايمار ولكن جوته استعار الكتاب في ٥ ، ٩ ، ١٨١٣ - ٢٥ ، ١ ، ١٨١٤ من مكتبة فايمار - الطبعة الجديدة : نقداً وأحكام معاصرة حول « جوتس » لجوته ، تحرير هـ. بلومنتال ، برلين ١٩٣٥ ص ٥٨ - ٧٢ .

٢٥٩٠ : شودو فيلي ، دانييل ، ١٧٢٦ - ١٨٠١ ، هو ، مند الستينات ، أفضل مصور للادب المعاصر الالماني . وقد أبدع في عام ١٧٧٤ نقوشاً نحاسية عن فرتر ، وصور فيما بعد كتباً أخرى لجوته ، وبينها هرمان ودوروتيا - المجلد ١٢ ، ص ٤٨٦ ، رقم ٨٥٦ - تيمة - بيكر ، ٦ ، ١٩١٢ ، ص ٥١٩ - ٥٢١ .

٣٥٩٠ : « حتى الصفحة ٢١٤ » . يسجل نيكولاي نفسه ملاحظة يشير فيها الى أنه سوف يستأنف من جديد عند الصفحة ٢١٤ . وهو يحيل الى الطبعة الاولى والصفحة ٢١٤ ، في هذه الطبعة تمثل الصفحة ١١٩/١٢٠ في المجلد ٦ من طبعتنا ، على أن الصيغة الاولى تمتاز بنص مختلف بعض الاختلاف . ففي الصفحة ١١٩ يضيف نيكولاي قوله : « حين عاد ألبرت من حجرتي ... » .

١٥٩١ : نيكولاي على ضريح فرتر . الطبع : موريس ، المجلد ١٥ ، ص ٢٢ ، طبعة فايمار ، ٦٤٥ ، ص ١٥٩ - مجموعة القصائد الفايمارية الاولى لجوته ، تحقيق أ. لايتسمن ، بون ، ١٩١٠ ، ص ٢٤ وما يليها .

٢٥٩١ : حوار بين لوته وفرتر . موريس ، المجلد ٥ ، ص ٣٦ - ٣٨ - طبعة فايمار ، ٣٨ ، ص ٣٧ - ٤٣ .

٣٥٩١ : « كثيراً من الاستياء بالنتيجة ، سببته هجمات نيكولاي على كانطوشيلنج وفيشته وشيلر وآخرين ، وبسبب ذلك تعرض للسخرية الحادة في مجلة «اكسينين» المجلد ١ ، ص ٢١٠ ، العدد ١٩ ، ص ٢١٣ ، العدد ٣٨ ، ص ٢١٥ ، العدد ٥١ - ٥٥ ص ٢٢٤ ، العدد ١٨٤ ، والحواشي .

١٥٩٢ : « فليثن ذلك الرجل ... » موريس ، المجلد ٦ ، ص ٤٤٧ :

« تشير الالتفاتة في قوله : « ذلك الرجل الغريب » الى أسلوب جوته في

اشيخوخة . ولكن الأبيات لم تنظم فيما بعد من أجل « الشعر والحقيقة » لأن جوته أساء فهمها هناك . (٥٩١) غير أن ضمير المتكلم في البيت الثاني لا يعود على « آلام الشاب فرتز » بل على جوته ، وذلك مثل ضمير المتكلم في البيت . فالأبيات تعود إذا إلى ربيع ١٧٧٥ ، ولكن جوته راجعها مراجعة طفيفة كما يبين ذلك أيضا المخطوط التي بدأ فيه البيت ٦ في الأصل بضمير المخاطب *Ihr* الذي شطب فيما بعد . . . « الثقل الغليظ الذي لا يستطيع أن يسبح : آله فون ريجوف ، تمهيد لركسنشبيجل : وإذا كان امرؤ لا يستطيع أن يسبح ، / وأراد أن يعوم في ذلك الماء ، / فهو مجنون » - طبعة فايمار ، ٥ ، ٢ ، ص ٢٨٠ - وقد تكون علاقة الأبيات في ص ٥٩٢ بالأصل الذي لم يحفظ مثل علاقتها بالأبيات في المجلد ١٠ ، ص ١٨١ ، بأنموذجها (المحفوظ) . فثمة صدمتان مقابلتان ، مدافعتان يجردهما جوته ، في سياق عمل الشيوخوخة ، من خشونة حركة العصف والزحف .

٢،٥٩٢ : كتابي الصغير ، كما كان ، أي مثلما كان ماثلاً ، أي كما كان على حاله . وهو تذكير ملتح بأن يؤخذ الكتاب على أنه كتاب - وهي شكوى من التساؤل الدائم عما هو فعليّ في السيرة : المجلد ١٠ ، ص ٢٨ ، المجلد ١ ، الصياغة الأولى للقسم III من المراثية الرومانية ، وفي الحواشي (ص ٤٩٢) .

١،٥٩٥ : عيد السوق السنوي في القرى الصغيرة ذات الاسمال : إحدى المسرحيات الفكاهية الساخرة ذات الشعر الهزلي المختل الوزن (Knittelvers) من سنوات فرانكفورت ، ويظن أن نشوءه يرجع إلى ١٧٧٣ . وفي عام ١٧٧٤ ظهر في المجلد مسرح العرائس السياسي الاخلاقي المفتوح حديثا (انظر حاشية ٥٦٣ ، ١) . وفي عام ١٧٧٤ تمت مراجعتها من أجل عرض للهواة في محيط آنا أماليا ، بصورة كاملة ووسعت توسيعا شديدا بهذه المناسبة - الطبعة الجديدة للصياغة الأصلية : موريس ٢ ، ص ١٤٢ - ١٥٦ .

٢٠٥٩٥ : « تصدير لاحداث احياءات بارت » نشر اللاهوتي الجيسني كارل بارت
١٧٤١ - ١٧٩٢ (التراجم الالمانية الجديدة ، ١ ، ١٩٥٣ ، ص ٥٤٢ وما يليها) ، عام
١٧٧٣ ترجمة للمعهد الجديد بعنوان « احدث وحي للرب » ، فيرسائل وأقاصيص » ، كانت
بمثابة تعديل عقلاني سطحي وخال من الورع . وعلى اثر ذلك وضع جوته مشهدا هزليا
يظهر فيه الانجيليون الاربعة بين يدي بارت فتميز طاقتهم الاصلية بصورة غريبة من
تكلفه الادبي ، وقد ظهر المشهد عام ١٧٧٤ في طبعة مستقلة بعنوان « تصدير لاحداث
وحي من الرب » ، الطبعة الجديدة ، موريس ٤ ، ص ٤٥ - ٤٧ و ٦ ، ص ٣٥٢ - ٣٥٧ -
طبعة فايماار ١٦ ، ص ١٠٥ - ١١٠ .

١٠٥٩٦ : يوستوس موزر ، ١٧٢٠ - ١٧٩٤ ، يتم تناوله في المجلد
١٠ ، ص ٥٢ ، ٥٣ ، مرة أخرى بالتفصيل ، وذلك في سياق علاقة مع
كارل اوجست والطريق الى فايماار . اما الفقرة في نهاية الكتاب ١٣
فتمهد لأولئك . وفي كل مرة تقدم فقرة موزر نظرة في الحياة العملية ،
وتتوزع على الكتاب كله ، في صورة ثقل مقابل للأقسام التي تعالج
الابداع الادبي ، وهي تلك الاقسام الخاصة بالدولة والادارة والحقوق ، وانه
لمجال كان جانب في جوته يتماشى معه ، وقد استطاع ، وهو وزير في
فايماار ، ان يكرس نفسه له طوال سنوات بصورة كاملة تقريبا . وقد
كان جوته ما زال يفكر ، عام ١٨١٣ ، في تصوير السنوات القايمارية ،
١٧٧٥ - ١٧٨٦ ، وقد اراد الآن ان يبين في صورة موضوع رئيسي ،
كيف كان قد نشأ الاهتمام بالحكومي لديه من قبل ، ويتحول موزر الى
نوع من الصورة الرمزية لهذا المجال . وهو يشكل بعد ذلك تقيضا
لرجل الدولة من طراز المستشار الخاص لاروش ، رجل الاجراءات
البارد في سياسة مجلس الوزراء ، والذي يتم وصفه في بداية الكتاب
(٥٥٨ - ٥٦٠) . وتوضع بصورة متعمدة فقرة موزر ، لا في الفصل
الخاص بجوتس - اذ كان خليقا ان تكون له عندئذ أهمية محدودة
فحسب ، بل في نهاية الكتاب . وتؤكد كلمات الختام عن الاهداء أهمية
الشخصية الخاصة - وقد كان موزر في إسنابروك أمين سر الهيئة

التمثيلية ووكيل نقابة الفرسان - وكان حاكماً للأسقف الأمير - مع اللقب المتواضع ، لقب الموظف المتمرن الخصوصي . ومنذ ١٧٦٦ ظهرت مقالاته في « صحائف المثقفين في أوسنابروك » ، وفي ١٧٧٤ - ٧٨ حققتها ابنته يينّي تحت عنوان « أخيلة وطنية » في صورة كتاب (٤ مجلدات) ، وفي ١٧٦٨ بدأ كتابه « تاريخ أوسنابروك » في الظهور وهو الذي يربط بأسلوب بالغ التوفيق بين الخاص والعام . وقد انتبه هرذر الى الكتاب على الفور وأدخل المقدمة منه في كتابه التجميعي « حول الاسلوب والفن الالمانيين » ، ١٧٧٣ بعنوان « التاريخ الالمانى » . (١٤٩٤ وحاشيتها) - ويوجد في مجموعة جوته للتوقيعات والمقتطفات رسالة من موزر في ١٤ صفحة مؤرخة في ٢٢ نيسان ١٧٧٣ مع مناقشات في علم الاقتصاد السياسي . وكان في مكتبته نسخة من « الاخيلة الوطنية » ، وهي واردة في فهرست المكتبة لعام ١٧٨٨ (مع اضافة « قسمين ») ، أما اليوم فلم يبق من ذلك الا المجلد الثاني ، برلين ١٧٧٦ . (روبرت رقم ٢٩٥٢) - مقالة يوستوس موزر في المجلد ١٢ ، ص ٣٢٠ - ٣٢٢ وحاشيتها - ي. موزر ، المجتمع والدولة . برلين ١٩٣٣ (١١٠ ص) - ي. هميل ، أثر موزر في معاصريه . أخبار رابطة التاريخ والجغرافيا في أوسنابروك ، ٥٤ ، ١٩٣٣ ، ص ١ - ٧٦ - فريدريش ماينكه ، نشوء النزعة التاريخية . مونيخ وبرلين ١٩٣٦ . المجلد ٢ ، ص ٣٢٦ - ٣٨٢ - كارل براندي ، ي. موزر . في : صور من الحياة في وستفاليا ٥ ، مونستر ١٩٣٧ ، ص ٤٨ - ٦٥ . ي. موزر ، مجموعة المؤلفات . القسم الثاني : أخيلة وطنية . تحرير ل. شيرماير و ف . جولد شميت ، ٤ مجلدات برلين ١٩٤٣ وما يليها .

٢٥٩٦ : السيدة فويجت يينّي ، ١٧٥٢ - ١٨١٤ ، ٥ رسائل من جوته الى يينّي فون فويجت (٢٨ ، ١٢ ، ١٧٧٤ - ٢١ ، ٦ ، ١٧٨١ - ٣١ ، ٧ ، ١٧٨١ - ٤ ، ٣ ، ١٧٨٢ - ٥ ، ٥ ، ١٧٨٢) ورسالة من السيدة فون فويجت الى جوته (١٧٨١ ، ايار ١) مطبوعة في : ي. موزر ، رسائل . تحرير ي. باينز ، ف. بلايستر . هانوفر ١٩٣٩ = منشورات جماعة التاريخ في هانوفر ، ٢١ .

١٥٩٨ : فرانكلين ، بنيامين ، ١٧٠٦ - ١٧٩٠ ، وكذلك ذكر في المجلد ١٠ ، ص ١١٤ - وتسجل يوميات جوته في ٥ أيار ١٨١٠ مطالعات في السيرة الذاتية لفرانكلين .

الكتاب الرابع عشر

اليوميات ٢٧ آذار ١٨١٣ : سيرة ، محمد . الروح الثورية ، ٤ أيار : سيرة ، في الكتاب الرابع عشر ، ٥ أيار : في الكتاب ١٤ ، ٦ أيار : لافاتر ، ٧ أيار : لافاتر ، ٨ أيار : بازيدوف ، ٩ أيار : رحلة الراين حتى كوبلنتس ، ١١ أيار : التخطيط في الكتاب ١٤ ، ١٢ أيار : في الكتاب ١٣ ، ١٤ أيار : في الكتاب ١٤ ، ٢٠ حزيران : رسالة الى ريمر : الكتابان ١٣ و ١٤ منتهيان ويتم نسخهما على مهل . اليوميات في ٢٨ حزيران : مزيد من التفكير في الكتاب . ١٣ و ١٤ ، ٢٩ حزيران : مزيد من المراجعة للكتاب ، ٣ تموز : الكتاب ١٤ ، مخطط نهايته ، ٤ تموز : تصحيح الكتاب ١٤ ، ٦ تموز : مراجعة نسخة الكتاب ١٤ ، ٧ تموز : الكتاب ١٤ ، ٨ تموز : الوصول بالكتاب ١٤ الى حقة معينة ، ٢٧ تموز : رسالة الى ريمر : ... ويكاد يتم انجاز خاتمة الكتاب ١٤ ... اليوميات ٢٤ آب : ريمر . الكتاب الرابع عشر ، ٢٥ آب : الكتاب ١٤ مع ريمر .

يعد الكتاب الرابع عشر من كتب الصور الادبية اكثر مما عداه . إذ يظهر لنتس ، وكلينجر ولافاتر وبازيدوف وآخرون وفي هذا الصدد يرتبط النور بالظل ، وتستطيع الخصائص المميزة أن تتحول في كل مرة الى فضائل والى نقائص أيضا . وكل من هذه الصور مبني بطريقة مختلفة . أما صورة لنتس فتبدأ بالشخصية والموهبة ، وأما صورة كلينجر فتبدأ بالمظهر الخارجي وأما لافاتر فيعرض وكأنه ضمن محيط الآخرين ، وتنتج ملامحه الاساسية عن التأثير والتأثير المعاكس . وأما فريتس ياكوبي فلا يوصف الا ضمن اطار العلاقات الشخصية . وفي سياق العلاقة بهذا الصديق القديم تمازج الآن في الشيخوخة ، عام ١٨١٣ ، ما يفرق وما يجمع بصورة رائعة . وعنده - كما هو الحال عند كارل أوجست - يتم تجنب التصوير التلخيصي . ولما كان جوته قد رأى الموصوفين ، لا في عام ١٧٧٤ فحسب ، بل في السنين اللاحقة ايضا وتابع مسار تطورهم اللاحق (الذي كان بعضه معروفاً على نطاق

عام أيضاً) ، فإنه يتم ادراج نظرات خارجية أكثر مما يحدث في الكتب الأخرى ، وهي نظرات (أو إطلالات) تتجاوز العصر الجاري تصويره . (ص ١٠ ، ١٤ ، ٣٨) وكل من يجري تصويره يتحول الى شخصية هي موضع للمقارنة بجوته نفسه (النقد الذاتي من حين الى آخر مقتضب ، ولكنه حاد : ص ٢١ ، ٢٩ ، ٣١) ، ولما كان لافاتر وبازيدوف وياكوبي مفكرين دينيين فانهم يعينون على استجلاء الموقف الديني الخصوصي . وعلى ذلك ينتهي الكتاب بالمشكلة الدينية وهي : كيف يتحد الرباني والأرضي ، وبمحاولة تصويرها تصويراً مسرحياً في « محمد » .

حول جانب السيرة : رحلة جوته على الراين مع لافاتر وبازيدوف في صيف ١٧٧٤ . وثائق . تحرير ، أ. باخ . زوريخ ١٩٢٣ . (٢٣٨ ص) وفوق ذلك نقد هـ. فونك ، اوفغوريون ٢٥ ، ١٩٢٤ ، ص ٤٥٢ - ٤٥٨ .

١٤٧ : الاصدقاء القدامى : ولا سيما مرك ، وهردر ولنتس ، المشاركون الجدد : كلينجر ، لافاتر ، ياكوبي وآخرون .

٢٤٧ : لنتس ، انظر المجلد ٩ ، ص ٤٩٤ ، ٢ وحاشيتها - ج . فون لوبر ، طبعة همبل ، ٢٢ ، ص ٣٩٠ : « الإشكالي في فرديته سواء في شخصيته الانسانية أم الشعرية كامن هنا في النقص في الواقعية الذي كان عالقاً به تبعاً لاستعداده الطبيعي الذي كان يتصاعد الى جنون حقيقي - إذ يشجعه تيار العصر ، ويتناول جوته هذا تناولاً موضوعياً بصورة كاملة من دون أن يحمل صديقه السابق في الحقيقة مسؤولية أخلاقية عن هذا . وكذلك مجرد خبر الدساس ، الخبيث من حديثه باضافة ما هو عديم الغرض وما هو خيالي ، وعن طريق الخصائص التي لم يكن لنتس يستطيع أن يستغني عنها ادبياً ، والتي لم يكن لها بدٌ مع ذلك من أن تدمر الانسان في استعمالها الخاطئ . ويرى المرء بسهولة كيف أن كل ملامح شخصية لنتس المقدمة هنا تشكل الانعكاس المباشر لشخصية جوته ، وأن الملامح الشعرية وحدها هي التي تكشف عن الجوانب الأخرى أيضاً في خصوصيتها » .

٣٦٧ : ذلك التعذيب للنفس ، المجلد ٩ ، ص ٥٧٨ ، ٥٨٣ .

٤٦٧ : علم النفس التجريبي المتبعث : كاسيمير فون كرويتس ، ي. هـ. لامبيرت ،
ي. ن. تيتنز ، فرديناند أوبرقاسر ، وآخرون - ماكس ديسوار ، تاريخ علم النفس
الالمانى الحديث ، المجلد ١ ، من لايبنتس الى كانط ، برلين ١٨٩٤ ، الطبعة الثانية ،
١٨٩٧ - ١٩٠٢ .

١٦٨ : الخبيث : أنظر فاوست : ٢٥١٥ ، ٢٩٨٥ ، ٣٢٠٥ ، ٣٤٨١ ، ٤٤١٤ ،
٤٩٥١ ، ٥٠٣٥ ، ٥٦٠٤ ، ٦٧٥٠ . وراينيكه فوكس ، I ، ١٤ ، IV ، ١٥٥
وأماكن أخرى ، تاسو : ٣٢٤٣ وما يليها - بوكه ، الطبعة الاحتفالية ١٦ ، ص ٥٦٤ :
« ويعود تعبير الخبيث عند جوته غالبا على العيوب الاخلاقية ، غير أنه مخفف هنا بفعل
العبارة التقيدية : « في التوهم » . وقد كان لنتس على اطلاقه ، بالقياس الى جوته ،
المثال النموذجي لذلك الميل الذي عبّر عنه مرك على هذا النحو ، ألا وهو تحقيق
الخيالى » (ص ١٢٨) - القاموس الالمانى ٨ ، ١٨٩٣ ، العمود ٢٥٠٦ - ٢٥١٠ .

٢٦٨ : الباروك : أنظر المجلد ٩ ، ص ١٢٤ ، ٢٧٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٩ .

٩ ، ١ : أغرب النظرات : في المشهد الاخير من مسرحية « الجنود » .

١٦١ : « شفها ، وبعد ذلك تحريرا... مجمل المتاهات »... هذا يعود بلاريب على
يوميات لجوته مكتوبة عام ١٧٧٤ ، تم طبعها أول مرة في « دويتسه روندشاو » ، المجلد
١١ ، ص ٢٥٤-٢٩٢ - لنتس ، مجموعة الأعمال ، تحرير فرائنس بلاي ، المجلد ، مونيخ
ولا يتسج ، ١٩١٣ ، ص ١ - ٤٧ و ٣٨٥ - ٣٨٨ .

٢٦١ : « ربما كان ... ممكنا فيما مضى » ... حين كتب جوته هذا عام ١٨١٣ لم
يكن هناك مقالة عن لنتس سوى الملاحظات الببليوجرافية لدى ي. ج. مويزل ، موسوعة
الكتاب المتوفين في ١٧٥٠ - ١٨٠٠ ، المجلد ٨ ، لايتسج ١٨٠٨ ، ص ١٤٠ وما يليها ،
والخلاصة الموجزة عند يوردنز ، قاموس الادباء ، المجلد ٦ ، ١٨١١ ، ص ٤٨٢ - ٤٨٦ .

٣٦١ : « حول زواجنا » ، لم تحفظ .

١٤١١ : « هدف ... ملاحقة مزاجية ، انظر ص ٥٨ ، و ٥٣٧ - ج ، فون لوبر ، همبل ٢٢ ، ص ٣٩٥ ؛ » ومن الممكن أن يثبت الى هذا القدر ، لا مجرد أن جوته كان قد اكسب من مجمل عمل لنتس الانطباع المدون في الكلمات الواردة أعلاه حقا ، بل يمكن أن يثبت أيضا أنه كان لا بد له أن يظفر به ، وعلى الأقل أنه كان في وسعه أن يظفر به بسهولة كبيرة . ذلك لأن مما يلفت النظر أننا نجد لنتس على طرق جوته في كل مكان ، بعد أن كانت هذه قد تقاطعت أولا في شتراسبورج « فقد ركب لنتس (بعد رحيل جوته عن شتراسبورج) الى سيزنهايم ، وسلم فريد ريكة قصائد غزلية ، وطبع عند فايجاند لايتسج (ناشر جوته) مسرحيات ، وسافر الى أخت جوته ، كورنيليا في إيمندنجن ، والى السيدة زوجة المستشار في فرانكفورت ، وفي ربيع ١٧٧٦ أقبل الى فايمار ، وزار السيدة فون شتاين في كوخبرج ، وفي نهاية ت ٢ طلب اللوق رحيله ، ولم يره جوته من بعد ذلك .

٢٤١١ : بسبب النتيجة ، اي بسبب الآثار اللاحقة والنتائج . فقد سبب كتاب فاجنر « بروميشوس ودويكاليون والنقاد » فيما بعد لجوته ، الذي نسب الناس الكتاب اليه ، كثيرا من الاذى . ص ٦٠ .

٣٤١١ : فاجنر ، هاينريش ليوبولد ، ١٧٤٧ - ١٧٧٩ ، درس في شتراسبورج علم الحقوق ، وأصبح فيما بعد محاميا في فرانكفورت - الادب القومي الالمانى ٨٠ ، ص ٢٧٣ - ٣٨٠ - حركة العصف والزحف ، تحرير كارل فرايه ، برلين ، لايتسج ، فينا ، شتوتجارت ، دار بوند ، من دون بيان السنة ، المجلد ١ ص (III الى LIX ، المجلد ص ٤٦٥ الى ٥٤٦) . وفي كلتا النسختين طبعات جديدة لمسرحية « قاتلة الاطفال » ، ١٧٧٦ - إريش شميدت ، ه. ل. فاجنر ، الطبعة الثانية ، لايتسج ، ١٨٧٩ .

١٤١٢ : كلينجر ، فريد ريش مكسيميليان ، ١٧٥٢ - ١٨٣١ ، كان يعيش عام ١٨١٣ ، حين كان جوته يكتب هذا ، في روسيا ، لواء ورثيسا للإدارة العسكرية ، وأضيفت عليه النبالة ، وتزوج ابنة جنرال ، وبينما كان لنتس وفاجنر قد توفيا منذ سنين وكان كلينجر قد بعث اليه في ١٨١١ بالمجلدات الاولى من « أعماله » التي كانت قد صدرت منذ ١٨٠٩ في كونيغزبرج ، وقد أصبحت حتى ١٨١٦ ، ١٢ مجلدا . وما تزال اليوم بين كتب جوته في فايمار . فضلا عن ذلك يوجد هناك الكتاب الصادر

مغفلا من الاسم (ساهير) ، تفليس (اي لايبستج) ٧١٩٨ - وتسجل
يوميات جوته في ١٨١١،١٢،٢٣ : « رسالة الى كلينجر مع نسخة من
« حياتي » . وكان قد بعث الى بأربعة مجلدات من أعماله » . ثم في
١٧،٤،١٧ و ١٨١٢،٤،٢٦ : أعمال كلينجر ، وفي ٤،٢٠ : محاضرة عن
كتب كلينجر » . فقد قرأ اذا في أعمال كلينجر من أجل الشعر والحقيقة،
(انظر أيضا ص ٥١٣) ولكنه لم يكتب عنها بعد ذلك الا بايجاز ، وهو
يركز في صورته لكلينجر على ما هو شخصي : المظهر الخارجي (ص ١٢)
والشخصية (ص ١٢) ، وبينما يتبوا الخيال المثير الصدارة عند لنتس
تتبواها هنا الشخصية القوية القادرة على التطور . وقد أراد جوته في
الحقيقة أن يصف صديق الصبا وصفا أميناً للحقيقة ، غير أنه كان يريد
أن يراعيه أيضا ، وهو الذي كان قد تعرض لقطيعة معه في قايمار ١٧٧٦ ،
ولم توجد صلة مراسلة مقلقة ذات سمة تقليدية من جديد الا منذ ١٨٠١ .
اما ريمر فقد كتب اليه في ٢٧ تموز ١٨١٣ ، حين أعطاه مخطوط الكتاب
الرابع عشر لتصفحه : « وأنا أرجو منك بوجه خاص أن تنتبه الى ما يقال
عن الشخصيات التي مازالت على قيد الحياة . وقد قلت ما هو ضروري
بصدد ياكوبي في ملاحظاتي المضافة الى مخطوطي ، ولتأخذ بعين الاعتبار
أيضا ما يكتب ن كلينجر ، فالى مثل هذه الاشياء ينتمي المرح بأشد
أشكاله بشاشة واتساعا . ذلك لان المرء حين يتولاه الاستياء لا يشعر بما
يمكن ان يبعث على الاستياء لدى الآخرين - م . ريجر ، كلينجر في حقبة
العصف والزحف ، دار مشتات ١٨٨٠ (XII ، ٤٤٠ ص) - م . ريجر ،
كلينجر ، في زمان نضجه ، دار مشتات ، ١٨٩٦ . (XII ، ٦٤٣ ص) م .
ريجر ، كتاب الرسائل الى ف . م . كلينجر II ، دار مشتات ، ١٨٩٦
IV ٢٩٦ ص) وفي هذا المجلد توجد مراسلات جوته كلينجر منذ ١٨٠١ .

١٦١٤ : للمهمات الخطيرة : أصبح كلينجر ، الذي ارتقى في الخدمة
العسكرية الروسية ، عام ١٨٠١ ، مديرا للكلية الحربية الروسية ، وفي
عام ١٨٠٣ ، رئيسا لمجلس جامعة دوربات ، وفي عام ١٨٠١ ، فريقا في
الجيش - التراجم الالمانية العامة ١٨٨٢،١٦ ، ص ١٩٠ - ١٩٢ .

٢٤١٤ : فيليجيز ، أسقف ماينتس ، توفي عام ١٠١١ ، قديس مسيحي ، عيدته في ٢٣ شباط . النعوت : شارات الشرف والدولاب هـ . بومر ، فيليجيز الماينتسي ، ١٨٩٥ - التراجم الألمانية العامة ٤٣ ، ١٨٩٨ ، ص ٢٨٢ وما يليها .

٣٤١٤ : الشعارات : « يروى عن فيليجيز أنه كان يقدر صنعة والده النحودي ، بأن يدخل في شعاره دولاباً ، وبصورة مماثلة تشير سبطانات المدفع في أسفل شعارات كلينجر ، على ما يظن ، الى مهنة والده ، الذي كان صانع أسلحة » (بوكه ، الطبعة الاحتفالية ١٦ ، ص ٥٦٥) .

١٤١٥ : لافتر ، يوهان كاسبار ، ١٧٤١ - ١٨٠١ ، طالب لاهوت في زوريخ ، في « الكارولينية » ، تلميذ بودمر وبرايتهنجر ، في عام ١٧٦٢ تمت رسامته . وهو على صداقة مع الرسام فوسلي ، وقد أصبح معروفاً عام ١٧٦٢ عن طريق التصدي الجريء للحاكم الظالم جريبيل (المجلد ٩ ، ص ٥٣٥) . وقد تعرف على كثير من الرجال ذوي الخطر في رحلة عبر ألمانيا عام ١٧٦٣ . ومنذ هذا الوقت كان يمارس الكتابة الادبية . وفي عام ١٧٦٩ أصبح شماساً (واعظاً ثانياً) في كنيسة الايتام في زوريخ . وفي عام ١٧٧٥ أصبح قسيساً . وفي هذه السنوات أصبح الواعظ الساحر ، والكاتب التوجيهي المحبوب ، كاتب رسائل أيضاً له أسلوب عظيم ، يرأس كثيراً من النساء والرجال بحكم كونه مستشاراً روحياً ومفسراً للانجيل ، وكانت رحلته الى ايمز والبرفيلد عام ١٧٧٤ أولى تلك الرحلات التي لقي فيها الاعجاب والتقدير الحماسيين . على أن الرحلات الى بريمن تظهر هذا مصعداً عام ١٧٨٦ ، والى كوبنهاجن عام ١٧٩٣ . وقد ذهبت أشكال مقالاته في السنين اللاحقة ، من حين الى آخر ، الى الحدود المرضية . وفي « قصائد الملحمة الساخرة الفينيسية » ، وفي الاهاجي ، توجد اشعار فائقة الجودة تعود اليه ، ومن الآخرين عليه (المجلد ١ ، ص ٧١٩ ، رقم ٢١ ، ٢٠٩ ، رقم ٧) وحين أقبل جوته عام ١٧٩٧ الى زوريخ ، ظل بمنأى عن لافتر ، وفي اضطرابات الحروب النابليونية اثبت

لافاثر انه مواطن لا يهاب ، وكان يقول ما هو الحق وما هو الباطل . وفي عام ١٧٩٩ أصابته رصاصة جندي ، وفي عام ١٨٠١ مات - ويحاول كتاب « الشعر والحقيقة » أن يفسر بانصاف ، ومن وجهة نظر الشيخوخة طبيعة هذا المحبوب فيما مضى ، المتجنب والمتهم عليه . وبعد أن يجري ذكره في مواضع عدة (المجلد ٩ ، ص ١٨٥ ، ٥٠٦ ، ٥٣٥) بصورة تمهيدية ، يوصف وصفاً تلخيصياً في الكتاب ١٤ (١٥ - ٢٣) ، يلي ذلك في الكتاب ١٨ تحليل أدق لسيمائه (١٣٥ - ١٣٧) وفي الكتاب ١٩ مرة أخرى ، محاولة شاملة - بالقياس الى الصور الادبية الاخرى - لتأويل طراز فكره على الاجمال (١٥٤ - ١٦٠) . وقد كانت شخصيته جزءاً أساسياً الى حد كبير من العصر ، بحيث يذكر ايضاً في « الحملة » (٣٢٢ ، ١٩ وما يليها ، ٣٤٣ ، ١ وما يليها) ، وفي « الرحلة الابطالية » وفي « الحوليات » مراراً . ومن أجل العمل في الشعر والحقيقة استعار جوته في ١٢ - ١٨١١ ، ٨٦٢٦ ، وفي ١٨١٢ ، ١٢٦٨ - ١٨١٣ ، ٢٦٢٥ : جورج جيسنر : ي. ل. سيرة لافاثر ، ٣ مجلدات ، فنترتو ، ١٨٠٢ - ٣ . ثم في ١٦ ، ٩ - ١٧ ، ١١ ، ١٨١٣ : ي. س. لافاثر ، بونتيوس بيلاتوس . زوريخ ، ١٧٨٢ ، ثم انه كان يستهدي في أمر لافاثر بيوردنز ، وقاموس الادباء الالمان ٣ ، لايتسج ١٨٠٨ ، ص ١٥٥ - ٢٣١ - انظر ايضاً حاشية ١٣٥ و ١٦٠ - الادبيات الجديدة عن لافاثر : التراجم الالمانية العامة ، ١٨٨٣ ، ١٨ ، ص ٧٨٣ - ٧٩٤ - جوته ولافاثر ، تحقيق هاينريش فنك فايمار ، ١٩٠١ - منشورات جمعية جوته ١٦ ، XIII ، ، ٤٤٣ ، ص ٣ (لوحات) س. باينتسكي ، ي. س. لافاثر وحركة العصف والزحف ، هاله ، ١٩١٦ ، VIII ، ٣٧٦ ، ص) - و. جوينودو ، لافاثر ، باريس ، ١٩٢٤ (أطروحة) - س. يانتسكي ، ي. س. لافاثر فراونفيلد ، ١٩٢٥ = سويسرا في الحياة الفكرية الالمانية ، ٥٣ ، (١٢٩ ص) ماري لافاثر - سلومان ، عبقرية القلب ، قصة حياة ي. س. لافاثر ، زوريخ ١٩٣٩ (٧٨ ص) الطبعة الخامسة ، ١٩٥٥ - م. لافاثر - سلومان ، جوته والنبي ، جوته ٥ ، ص ١٧٨ - ١٩٨ - ستوريات ب. اتكين ، لافاثر وجوته : مشكلات علم النفس وعلم اللاهوت في آلام فترت الشاب

(بالانكليزية) PMLA ، ٦٣ ، ١٩٤٨ ، ص ٥٢٠ - ٥٧٦ - أوليفيه .
جوينودو ، علاقات جوته ولافاتر - الدراسات الجرمانية (بالفرنسية)
٤ ، ١٩٤٩ ، ص ٢١٣ - ٢٢٦ - فرانتس جوتنج ، مسألة المسيح في
الصداقة بين جوته ولافاتر ، جوته ١٩ ، ١٩٥٧ ، ص ٢٨ - ٤٩ .

٢٤١٥ : رسالة الراعي ، المجلد ١٢ ، ص ٢٢٨ - ٢٣٩ .

٢٤١٥ : بآردت ، كارل فريدريش ، ١٧٤١ - ١٧٩٢ . انظر المجلد ٩ ، ص ٥٩٥

وحاشيتها .

١٤١٦ : كان يقبل ... على مندلسون . ترجم لافاتر شارل بونيه ، التناسخ
الفلسفي ١٧٦٩ - ١٧٧٠ ، لأنه رأى في هذا الكتاب برهانا فلسفيا على صحة المسيحية .
وقد قدم القسم الثاني الى الفيلسوف اليهودي مندلسون - وهو يرجو منه في المقدمة
بالحاح ، « أن تدحض هذا الكتاب علانية حيثما يثبت عدم صحة الحجج التي يتم بها
دعم حقائق المسيحية ، وحيثما تجد هذه صحيحة فلتفعل ما يقتضيه الذكاء وحب
الحكمة والاخلاص ، وما كان سقراط خليقا أن يفعله لو أنه قرأ هذه الرسالة ووجدها
لا تقبل الاخذ والرد » .

١٤١٨ : مظالم حاكم من الحكام : سبق ذكرها في المجلد ٩ ، ص
٥٣٥ ، ١ زوريخ الفكرية في القرن ١٨ . تحرير . م . فيرلي زوريخ ١٩٤٣
ص ٢٥٤ ، ٢٥٩ و ٣٦٩ وما يليها - م . لافاتر - سلومان ، عبقرية القلب
الطبعة الخامسة ، ١٩٥٥ ، صفحة ٤٨ - ٥٩ .

١٤٢٠ : الترس الماسي : في « القدس المحررة » لتاسو (النشيد
XIV ، الشطرة ٧٧ والنشيد XVI ، الشطرة ٢٩ وما يليها) ، وهو
عمل عرفه جوته منذ صباه (المجلد ٩ ، ص ٢٧ ، وبصورة خاصة ص ٨٠
وما يليها) حيث يحمل اوبالد ترسا من الماس ، ويتسم الترس بالمقدرة
على أن يجلو لمن يعكس نفسه فيه شخصيته الخاصة بحيث يصل الى
معرفة نفسه .

١٤٢١ : مرك ، يوهان هاينريش ، أنظر المجلد ٩ ، ص ٥٠٥ ، ١
وخاشيتها .

٢٤٢١ ليبس ، يوهان هاينريش ، نقاش على النحاس ورسام ،
١٧٥٨ - ١٨١٧ ، تعرف عام ١٧٧٣ على لافاتر الذي وظفه في العمل في
كتابه « الشفوات السيمائية » ، وفي ١٧٨٩ - ٩٤ كان استاذا في أكاديمية
الرسم بقايمار (تيمه بيكر ، ٢٣ ، ١٩٢٩ ، ص ٢٧٩) . ويبدو أن جوته
يخطط هنا بينه وبين جورج فريدريش شنمول النقاش على النحاس الذي
عمل كذلك كثيرا من أجل لافاتر (المتوفى عام ١٧٨٥) . ولما كانت شواهد
رحلة الراين ، مثل يوميات لافاتر ، متوفرة ، ولم تكن أمام جوته عام
١٨١٣ ، فاننا نستطيع أن نقرر أن شنمول كان هو الرفيق (تيمه - بيكر
٣٠ ، ١٩٣٦ ، ص ١٧٨) .

١٤٢٢ : « لكل انسان ديانته الخاصة » . انظر المجلد ٩ ، ص ٣٥٠ .

٢٤٢٢ : سالتا تسار ، ياكوبو سانا زارو ، ١٤٥٨ - ١٥٣٠ ، نشر
عام ١٥٢٦ ملحمة اللاتينية عن ميلاد مريم «De pantu virginis» بعد أن
كان قد عمل في ذلك أربعين عاما .

١٤٢٣ : « النزاع بين المعرفة والايمان » كان قد استثير بفعل نزعة
الربوبية والفلسفة الكانطية ، وكان ياكوبي يدافع عن حق الايمان من دون
تجاهل أهمية التفكير التجريبي والفلسفي . وقد كان هذا النزاع من
الأحداث اليومية (ص ٢٣) في كتب ياكوبي : دافيد هيوم ، حول الايمان ،
أو المثالية والواقعية ، بريسلو ، ١٧٨٧ - بعض التأملات حول الخديعة
التقوية وحول عقل ليس هو العقل ، في : المتحف الألماني ، ١٧٨٨ .
ص ١٥٣ - ١٨٤ . (وهناك طبعة خاصة بين كتب جوته) - ياكوبي الى
فيشته . هامبورج ١٧٩٩ - حول مشروع المدرسة النقدية ، إعادة العقل
الى صوابه ، هامبورج ١٨٠١ - وكل هذه الكتب توجد بين كتب جوته ،
ولا ريب أنه تلقاها مباشرة بعد ظهورها مرسله من قبل ياكوبي . على

أن العلاقة بين الايمان والمعرفة تعد أيضا مشكلة أساسية في فلسفة ياكوب فريدرش فريز الذي كان يحاضر في بينا في ١٨٠١ - ١٨٠٥ ، ويوجد كتابه « المعرفة والايمان والحدس » ، بينا ، ١٨٠٥ ، بين كتب جوته - أما الجملة التالية حول مسألتى الايمان ، وهما أن يؤمن المرء ، وما يؤمن به المرء ، فيوجد لها نظير في رسالة الى بيتي ياكوبي (هي بلا ريب في ك ١ . ١٠ ، ١٧٧٣) : « أن أولادك محبون اليّ . . . سواء أكانوا يؤمنون بالمسيح أو بجوتس ، أو بهلمت ، فهذا عندي سواء ، فلتدعيمهم يؤمنون بشيء ما ، كائنا ما كان ، فمن لا يؤمن بشيء يشك في نفسه ذاتها (مورييس ٧٢٤٣) . ومن العسير أن يكون جوته قد تذكر هذا الكتاب بعد أربعين عاما ، ومع ذلك فقد كان ما يزال يلم بالمشكلة وقد عبر عنها تعبيراً حرفياً تقريباً كما كانت في تلك الأيام .

١٤٢٤ : « اعمالى الصغرة » : العمل فى المحاماة ، المجلد ٩ ، ص ٥٦٥ والمجلد ١٠ ، ص ٩٩ .

٢٤٢٤ : بازيدوف ، يوهان برنهارد ، ١٧٢٣ - ١٧٩٠ ، نشر فى عام ١٧٧٠ كتابه الذى لقي الكثير من التقدير : « الكتاب الابتدائى للناشئة والمعلمين » وهو الذى صدر عام ١٧٧٤ بعنوان « الكتاب الابتدائى » فى صيغة معدلة ، وعلم التربية الذى كان حتى ذلك الوقت يتوجه توجهها ملاديا « العالم المصور » (المجلد ٩ ، ص ٣٥) ، فأضفى عليه السمة السيكولوجية (المراعاة الأكبر للمقدرة على الإدراك والطرار تفكير الطفل) . وعاش منذ ١٧٧١ فى ديستاو وقام بتأسيس مؤسسة تربوية كبرى واحتاج من أجل ذلك الى المال . ومن أجل هذا الغرض أفادته رحلته على الراين وفى كانون الاول ١٧٧٤ تم افتتاح « مؤسسة الصداقة بين البشر » Philanthropinum التراجم الألمانية الجديدة ١ ، ١٩٥٣ ، ص ٦١٨ وما يليها .

٣٤٢٤ : ذلك المجال الكبير : علم العربية - ٢٨ .

١٤٢٥ : عاموس كومينسكى . المجلد ٩ ، ص ٣٥ ، ٥ وحاشيتها .

١٤٢٦ : الاقنوم Hypnostasis ... ، الجوهر : ousia ... ، الشخص : Prosopon ... : هذه هي المفاهيم الأساسية للعقيدة ضمن اطار نظرية التثليث منذ مجمع نيقية الذي كان موضوعه وحدة الرب والوهية الابن في الوقت ذاته . فالاقنوم هو شخص الإله المتفرد (الاب ، الابن ، الروح القدس) ولكن الاقانيم الثلاثة تشكل جوهرًا واحدًا : ousia ، أي الكائن ، وهو وحدة في صورة ذات إلهية ، أما البروسوبون : أي الشخص فيستعمله البادوسيون مطابقا للجوهر الالهي ousia .

– راينهارد زيبرج ، كتاب تعليم تاريخ العقيدة ، ٢ ، إرلانجن ولايبنتسج ، ١٩٢٣ ، ص ١٢٥ وما يليها . وقد نوقشت اشكالية نظرية التثليث من قبل بازيدوف (الذي حقق كثيرا من الكتب في فلسفة الدين) مجددا في كتابه « محاولة من أجل عقيدة خالصة سليمة مبنية على وجهات نظر خاصة » برلين ١٧٦٦ ، وبصورة خاصة في « مقالة في الابن الوحيد للرب وفي الروح القدس » ، حيث جاء في الصفحة ١٢٨ ، « ليس في الكتاب المقدس قول يدفعنا مضمونه وسياقه الى أن نفهم من الكلمة المستعملة هنا ، كلمة رب ، ذاتا لاشخاص متعددين ، أو ذلك الكائن الذي ليس بشخص بل ينصرف الى شخص فقط ... » وقد كان بازيدوف يتعاطف مع الآراء الأريوسية والسوسنيانية – وبصورة عرضية تماما يدع جوته فهمه الخاص لنظرية التثليث يرشح من خلال ذلك (٢٥ – ٢٦) .

١٤٢٨ : السيدة فونشتاين ، هنريته كارولينه المولودة باسم لانجفريت فون زيمرك ، ١٧٢١ – ١٧٨٣ ، وهي أم السياسي الشهير هـ. ف. ك. فرايمر فون شتاين الذي التقى به جوته على الراين عام ١٨١٥ (ص ٥١٧) .

٢٤٢٨ : السيدة فون لاروش . انظر المجلد ٩ ، ص ٥٥٦ وحاشيتها .

١٤٢٩ : عاليا فوق البرج القديم . المجلد ١ ، ص ٨١ .

١٤٣٠ : في طبعتي الجديدة . في الطبعة التي صدرت عام ١٨١٥ – ١٨١٩ .

والتعديلة موجودة هناك في المجلد ٢ ، ١٨١٥ .

٢٤٣ : كما ورد في الخبر عن عماوس المجلد ١ ص ٩٠ - لا يفي جوته هنا الا بهذه الابيات الاربعة ، أما في قصائده في طبعة ١٨١٥ فيضعها في خاتمة القصيدة « بين لافاتر وبازيدوف . . . » ويوجد من هذه نسخة مبكرة لا تتضمن هذه الابيات الختامية . وعلى هذا يُظن أن جوته قد كتب هذه السطور الاربعة عام ١٧٧٥ ، كما كما يفيد في اليوم وربما لم يلحقه بالقصيدة الاخرى الا عام ١٨١٥ - اشارة الى لوقا ٢٤ ، ١٢ - رحلة الراين ، تحرير ا. باخ ، ١٩٢٣ . ص ٢٠٢ وما يليها .

٣٤٣ : الأخوان ياكوبي . يوهان جورج ، ١٧٤٠ - ١٨١٤ ، وفريدريش هاينريش ، ١٧٤٣ - ١٨١٤ . وقد ولد كلاهما في دوسلدورف وهما ابنا تاجر ثري . وقد خرج يوهان جورج بالقصائد منذ ١٧٦٤ (وهي استئناف لقصائد آنا كريونية مع بعض الاضافات) وفي ١٧٧٤ - ٧٦ كان يحرر مجلة « ايريس » التي أسهم فيها جوته أيضا بقسطه من القصائد . وكان له منذ ١٧٦٨ ، عن طريق جلايم ، دخل الكاهن القانوني في هالبر شتات . وفي ١٧٨٤ أصبح أستاذا للفنون الجميلة بجامعة فرايبورج . أما الرسائل التي يجري الحديث عنها فيما يلي (ص ٣٠ فهي : رسائل من جلايم وياكوبي برلين ، ١٧٦٨ ، وكان الشباب حول جوته يرون أن مما ينافي الذوق أن يقوم جلايم وياكوبي بنشر رسائلها المنطوية على الممازحات الحساسة في سنوات ١٧٦٦ - ٦٨ ، على الفور بنفسيهما بعد كتابتها (المجلد ٩ ، ص ٤٠٠ ، ٤٠١ ، والحواشي) - وغدا أهم من ذلك عند جوته فريدريش هاينريش ياكوبي ١٧٤٣ - ١٨١٩ ، الذي كان منذ ١٧٧٢ من العاملين بمالية يوليش - برج ، وكان يحظى من جراء ذلك بالكثير من الوقت من أجل الدراسات الفلسفية - الادبية ، وقد أسهم في « دويتشر ميركور » لفيلاند التي بدأت بالصدور في كانون الثاني ١٧٧٣ . وكان جوته في تلك الايام يسيء الحديث عن فيلاند . وفي خريف ١٧٧٣ نشأ كتاب « آلهة ، وأبطال وفيلاند » وطبع في بداية ١٧٧٤ . وكان جوته يطوف بمسرحية ساخرة اخرى هي « مأساة آل ياكوبي » ، تطوفا أقل ، وكان يقصد بذلك الى شيء من المعاتبة (ص ٣٠) وقد اُتلفها فيما

بعد . وكان الاخوان ياكوبي قد علما ان جوته لا يضمّر لهما الود . وقامت
وساطة عن طريق النساء . اما الانسة فالمر (ص ٣١) فهي يوهانا فالمر
١٧٤٤ - ١٨٢١ التي هي في الحقيقة عمّة للاخوين ياكوبي ، ولكنها
اصغر منهما معا . وكانت تقطن مع امها منذ ١٧٧٢ في فرانكفورت ،
وكانت على معرفة بجوته ، وحاولت ان تصل بجوته الى رأي افضل
في الاخوين في دسلدورف . وفي ١٧٧٣ اقبلت زوجة فريتس ياكوبي
(ص ٣١) ، بيتي ، المولودة باسم كليرمونت ، ١٧٤٣ - ١٧٨٤ لزيارة
فرانكفورت ، في صحبة اخت ياكوبية (ص ٣١) وهي في الحقيقة
شارلوتة المسماة لوتشن ، ١٧٥٢ - ١٨٣٢ ، وقد تعرفت كلتا الزائرتين
على كورنيليا وحظيتا باعجاب جوته الى حد بعيد ، وفي ١٧٧٤ زار جوته
آلان فريتس ياكوبي ، وزال ما كان يباعد بينهما من الوجهة الادبية ، حين
راى احدهما الاخر . وكان هذا في ذاكرة جوته ، مثل ياكوبي ، بعد
اربعين عاما . ويكتب ياكوبي الى جوته في ٢٨ ، ١٢ ، ١٨١٢ : « انه
ليسرني سرورا لا نهاية له ان اذكر في القسم الثالث من محاولتك في
السيرة بكل خير . فلتحرص فقط على ان اشهد صدور هذا القسم
الثالث ايضا . وامل الا تنسى في هذه الحقبة منزل ياباخ ، وقصر
بينزبرج ، والخميلة التي كنت تتحدث الي فيها عن سبينوزا حديثا
لا ينسى ابدا ، والقاعة في فندق تسوم جايست ، حيث كنا نرى القمر
يرتقي جبل زيبنجبيرج ، وحيث كنت تسرد في الفسق ، وانت جالس الى
المائدة ، اقصوصة وكان هناك عاشق جريء بما فيه الكفاية ، واقاصيص
اخرى - فيالها من ساعات ! ويا لها من ايام ! - وكنت تطرقني في
منتصف الليل بعد ، في الظلام - وكنت كأني اشعر بروح جديدة .
ومنذ هذه اللحظة ما عدت استطيع ان ادعك » وكتب جوته في ايار
١٨١٣ ، وهو يدخل موضوعات هذه الرسالة ، الفقرات الخاصة بالكتاب
١٤ ، والتي يوجد فيها جمل مفعمة بالحرارة (ص ٣٤ ، ٣٥ ، ١٨ ،
٣٨) ومع ذلك فقد كانت هذه العلاقة مع ياكوبي ذاتها ، والتي نجم
عنها اكثر المراسلات حفولا بالمضمون ، كانت تحمل في ذاتها طاقات جامعة
بمقدار ما كانت تحمل طاقات مباحدة ايضا . والحق انه كان ينجم

أشد أشكال التقارب مودة عن اللقاءات الشخصية دائما ، ولكن اللقاءات الأدبية عن بعد كان ينجم عنها أشكال التوتر ، والتناقضات ، بل الخلافات . ومن أجل ذلك كان من العسير على جوته عام ١٨١٣ أن يجد الكلمة الصحيحة من أجل علاقة الصباهذه . لقد كان ياكوبي يعيش في تلك الأيام في مونيخ ، وكانا يمثلان ، هو وجوته ، مواقف فكرية متباينة ، وبإلها من أشياء طرأت منذ عام ١٧٧٤ ! فقد أثارت روايتا ياكوبي المفتقرتان إلى التجسيد « الإرادة الكلية » (منذ ١٧٧٥) و « منذ ١٧٧٧ » لدى ظهورهما حنق جوته . وفي ١٧٧٩ تهكم عليهما في الوسط الفايماري بخشونة بالغة - وذلك بإحدى النكات التي كان القوم يمارسونها هناك في تلك الأيام . وحين سمع ياكوبي بذلك استاء استياء عميقا ، وجعل يتحدث بذلك في كل مكان ، وأعطى للمسألة بذلك وزنا . (ولو أنه فكر في المسألة ونظر إليها وحملها على محمل الهزل مثلما فعل فيلاند في مسرحية « آلهة وأبطال وفيلاند » لما اهتم بذلك أحد بلا ريب ، وكان جوته يعد المسألة سخافة ، مخاطبا لافاتر في ٧ ، ٥ (١٧٨١) . وكانت النتيجة قطيعة كاملة . ولكن في عام ١٧٨٣ كان هناك مصالحة ، مهد لها جوته . وفي ١٧٨٤ : كان ياكوبي ، بعد وفاة بيتي ، في فايما ، وكان التقارب الشخصي الحميم . وفي ١٧٨٥ : رسالة ياكوبي « حول نظرية سبينوزا » ، وفيها قصيدة بروميشيوس بدون علم جوته وبدون إرادته ، والتناقض في فهم سبينوزا « الله ، من دون الطبيعة » وفي ١٧٩٢ : جوته في بمبلفورت ، الانسجام الشخصي ، ١٧٩٣ : ابن ياكوبي ماكس في بينا وفايما مع جوته ، ١٧٩٤ : ياكوبي يذهب إلى أيمكندورف ، إلى محيط غريب عن جوته ويكاد يكون معاديا له ، وهناك يرفض القوم عام ١٧٩٦ « سنوات التعلم » . وفي ١٨٠٥ : ياكوبي في فايما ، ١٨٠٩ : الانساب المختارة تبعث نفور ياكوبي ، ١٨١١ : كتاب ياكوبي « عن الأشياء الإلهية » يظل غريبا عن طبيعة جوته . وقد رد شيلنج في تلك الأيام برسالة « ذكرك رسالة ياكوبي ... » وكان ياكوبي منذ ١٨٠٧ رئيسا لأكاديمية العلوم في مونيخ . ويكتب جوته إلى أمين

سره ا.هـ. ف ، فون شليشتيجرول ، في ٣١ ، ١ ، ١٨١٢ ، قائلا « أبلغ أفضل تحياتي الى صديقي العزيز ياكوبي ... فانه تبعا لطبيعته ، والطريق الذي اتخذه منذ ذلك الوقت ، لا بد لإلهه أن يعتزل العالم على نحو مطرد الزيادة ، ولما كان الهي يزداد تورطا فيه على نحو مطرد ... » وفي ١٠ ، ٥ ، ١٨١٢ الى ياكوبي : « اسمح لي أن أذكرك بكل خير في انقسم الثالث من محاولتي في السيرة . فقد كان الاختلاف بيننا معا ملحوظا منذ وقت مبكر بما فيه الكفاية ، وفي وسعنا أن نتمنى السعادة كل منا لصاحبه اذا ظل الامل في رؤية الخلاف وقد تمت تسويته ، حتى مع التباعد الآخذ في الزيادة ، عن طريق الميل والحب ، غير متحقق مرة بعد أخرى » . وقد صاغت رسالة في ٦ ، ١ ، ١٨١٣ بعد ذلك ما يجمع وما يفرق بكل الوضوح : « ان الناس تجمع بينهم المقاصد ، وتفرق بينهم الآراء ... وصادقات الشباب تتوطد أولا على أن صداقات الشيخوخة هي التي تتحمل وزر الانقسامات في الشيخوخة » وبهذا المعنى كتب جوته الفقرات للكتاب ١٤ . غير أنه حذف بعد ذلك مقطعا لأنه بدا له مفرطا في الحدة ، ولم يكن يريد أن يجرح ياكوبي (انظر الحاشية في ص ٣٨) . ومع ذلك فإن الامل الذي عبّر عنه في رسالة ١٠ ، ٥ ، ١٨١٢ ، وهو « الوصول الى التسوية عن طريق الميل والحب مرة بعد أخرى » ، لم يتحقق . وكان الناس ينظرون الى « الشعر والحقيقة » في اوساط ياكوبي نظرة شديدة النقد (الآثار الباقية ، تحرير تسوڤريتس ، المجلد ٢ ، ١٨٦٩ ، ص ١٦٩ - ١٧١) . أما قصيدة « عزيمة ديانا الإفسوسيين » (المجلد ١ ، ص ٢٨٥ وما يليها) فقد أحس بها ياكوبي على أنها إزعاج . وتعثرت المراسلة ، وبعد وفاة ياكوبي عام ١٨١٩ اجتهد جوته مرة أخرى في الإحاطة بشخصيته في « الحملة » . (ص ١٦٣١ - ٦٦٣٢ والحاشية) - ويوجد في مكتبة جوته بفايمار نسخ من كثير من كتب ياكوبي (فهرست روبرت ، وفي : جوته ، ٨ ، ١٩٤٣ ، ص ٨٢) - انظر ايضا ص ٢٣ وحاشيتها و ٤٩ وحاشيتها . - المراسلات بين جوته و ف. هـ.

ياكوبي ، تحرير ماكس ياكوبي . لايتسج ، ١٨٤٦ (VIII ص) -
 ماكس هيكير ، جوته وفريتس ياكوبي ، ٣٨ رسالة من ياكوبي الى جوته
 في : جوته ٦ ، ١٩٤١ ، ص ٣٢ - ٦٩ ، ٧ ، ١٩٤٢ ، ص ٤١ - ٦٩ ،
 ٢٨١ - ٣٠٩ ، ٨ ، ١٩٤٣ ، ص ٥٧ - ٨٦ - المراسلات المختارة من
 ياكوبي ، تحرير ف. روت . مجلدان ، لايتسج ١٨٢٥ - ٢٧
 (XXX ، ٥١٦ ص و VI ، ٤٩٦) - من الآثار الباقية لياكوبي .
 تحرير رودولف تسوبريتس ، مجلدان ، لايتسج ، ١٨٦٩ ، (XIII ،
 ٣٧٠ ص ، VIII ، ٣٢٦ ص) - اشباح بمبلفورت المنزلية ، مراسلات
 العائلة والاصدقاء في أسرة ياكوبي ، تحرير يوليوس هايدرهوف ،
 دسلدورف ، ١٩٣٩ (٨٤ ص - التراجم الالمانية العامة ١٣ ، ١٨٨١ ،
 ص ٥٧٧ - ٥٨٤ و ٥٨٧ - ٥٩٢ - فريدريش ألفريد شميد ، ف. ه.
 هايدلبرج ، ١٩٠٨ (٣٦٦ ص) - أوتو فريدريش بولنوف ، فلسفة
 الحياة عند ف. ه. ياكوبي ، شتوتجارت ١٩٣٣ (VIII ، ٢٥٤ ص)
 - ماكس موريس ، ف. ياكوبي ، حول نزاعه مع جوته في روايته
 « فولديمار » ، الكتاب السنوي لجمعية جوته ، ١ ، ١٩١٤ ، ص ١٣٩
 - ١٤٤ - ت. س. فان ستوكوم ، جوته وياكوبي ، و صلب « فولديمار »
 الإترزبورجي ، نيوفيلولوجوس ٤١ ، (١٩٥٧) ، ص ١٠٦ - ١١٦ .

١٦٣١ : « اللقاء الاول في كولونيا » . يمكن بالاستناد الى الوثائق
 المعاصرة ، اثبات ان جوته لقي ياكوبي أولاً في إلفيلد عند يونج -
 شتلنج ، ثم ارتحل معه الى دسلدورف ، وقد صحبه ياكوبي من هناك
 الى كولونيا ، وإذا فقد حدث الاجتماع في كولونيا ، والذي يتذكره
 ياكوبي في رسالته في ٢٨ ، ١٢ ، ١٨١٢ ، في رحلة العودة . اما جوته
 فيضعه هنا ، بعد تسع وثلاثين عاماً ، في رحلة الذهاب ، ومع ذلك فهو
 يقول بنفسه ان ذاكرته تتخلى عنه هنا ، لان من شأن النظرة الثانية الى
 الاشياء ان تختلط مع النظرة الاولى في الذهن . (ص ٣٨) .

١٦٣٢ : الماضي والحاضر في واحد : يذكر من الامثلة فيما يلي
 كاتدرائية كولونيا ومنزل ياباخ . اما كلمة شبحي ، او كالشبح ، فإن

معنى الشبح فيها يجب النظر اليه في سياق نظرية الالوان عند جوته ،
١٨٠٨ ، المجلد ١٣ ، ص ٣٣٣ ، ٤٢٨ : أي انه هذا الذي يراه المرء وليس
بموجود مع ذلك (الصور الذاتية من خلال الأثر المنعكس ، الخ ...) .
وكذلك الأمر هنا : فالمرء يرى حالة العصر الوسيط ، أو ظرف القرن
السابع عشر ، وهو ليس موجوداً هناك بلا ريب ، فالمرء لا يعيش فيه .
« ... وهو منعبّر عنه في كثير من أعماله الصغرى والكبرى ، وهو حسن
الأثر دائماً في القصيدة » . وقد كتبت هذه الجملة عام ١٨١٣ ، وإذا
فربما كان يجب التفكير في قصيدة « عاليا في البرج القديم » (المجلد ١ ،
ص ٨١) ، والمراثي الرومانية ، واللقاء (المجلد ١ ، ص ١٩٥) ، والثبات
في التقلب (المجلد ١ ، ص ٢٤٧) والأخصوصة التي نشأت عام ١٨٠٧ ،
وهي « القديس جوزيف الثاني (المجلد ٨ ، ص ١٣ - ٢٨) . وفيما
بعد - أي بعد عام ١٨١٣ ، كان هذا الموضوع يرد بصورة أكثر تواتراً ،
ومثال ذلك « في الماضي المائل » ، (المجلد ٢ ، ص ١٥) أو في « عند
منتصف الليل » ، (المجلد ١ ، ص ٣٧٢) وفي فصل هيلينا من فاوست ،
ج ٢ ، وقد جاء في « سنوات الترحال » أن الماضي يمكن أن ينتقل الى
الحاضر » (المجلد ٨ ، ص ١٤٤ ، ص ٢٦) وما يليها .

٢٤٣٢ : انقراض الكاتدرائية . انظر المجلد ٩ ، ص ٣٨٨ وحاشيتها .
و ص ٣٨٨ أيضاً وحاشيتها .

١٤٣٣ : أصدقاءنا الشيطانون المثابرون . سولبتس وميلشيور
بواسريه - المجلد ٩ ، ص ٣٨٨ وحاشيتها ، المجلد ١٢ ، ص ١٧٧-١٨٢
والحواشي - جوته الى س. بواسريه ، ١٤ ، ٢ ، ١٨١٤ : « ان مجموعتك
(من اللوحات الألمانية القديمة) وكذلك مشروعك (إعادة احياء مبنى
كاتدرائية كولونيا) لم يفيبا عن بالي ، فكلاهما أكثر جدية من الا أتمنى
أن اكون مشجعاً لهما ، وكذلك فإنني لم أستطع ان أتمالك نفسي من
الإشارة في المجلد الثالث من محاولتي في السيرة ، حيث يجري الحديث
عن كاتدرائية كولونيا ، الى جهودكم . وسوف تتقبلون هذا الكرم
الرسولي إذ يسرني أن أمنح ما أملك ، أفضل قبول .

٢٠٣٣ : مسكن ياباخ : المنزل في شتيرن جاسة ، ٢٥ ، حصل عليه إيفراد ياباخ
الأكبر (المتوفى في ١٦٣٦) .

تم في عام ١٥٩٠ تعديل بنائه وتجهيزه من جديد وكان هو وذريته ، وكل جماعي
الطرائف الفنية المشهورين يواصلون تجهيزه . وقد أوعز إيفراد ياباخ الأصغر (المتوفى
في ١٦٩٥ ، وهو مدير شركة الهند الشرقية في باريس ، في عام ١٦٦٠ أو ١٦٦١ برسم
صورة كبيرة للعائلة من قبل شارل ليبران . وأقامت ذريته من جديد في كولونيا في بيت
العائلة ، ولكن خيط نسبها تلاشى عام ١٧٦١ - وفي عام ١٩٠٠ هُدمَ البيت جزئياً وظلت
قاعة الحديقة باقية ، وتعرض في الحرب للتدمير عام ١٩٤٣ بفعل القنابل - التراجم
الالمانية العامة ، ١٣ ، ١٨٨١ ص ٥١٩ - ٢٢ - هـ . دوتسر ، علاقات جوته ص ١ -
١٤٠ - ج . ديهيو ، الكتاب الموجز في معالم الفن الالمانى . المجلد ٢ اقليم الراين
برلين ١٩٣٨ ، ص ٢١٢ - المعالم الفنية في مدينة كولونيا المجلد الثاني ، القسم الرابع
النصب الفنية الشائنة . مراجعة هانز فوجت . دوسلدورف ١٩٣٠ . ص ٥٥٦-٥٥٨ .

٢٠٣٣ : صورة العائلة : لشارل لوبران ، رسام وحفار على المعدن في باريس ،
١٦١٩ - ١٦٩٠ . انظر المجلد ٩ ص ١١٥ وحاشيتها - وقد رأى جوته اللوحة فيما بعد
لدى اقامته في كولونيا من جديد عام ١٨١٥ . وفي ١٨٢٧ تم تحصيلها لصالح مجموعة
لوحات الملك البروسي - قاعة اللوحات بمتحف الامبراطور فريدريش . الكatalog الكامل،
مراجعة هانز بوسه . القسم الاول ، الطبعة الثانية . برلين ١٩١٣ ص ٢٦٢ - منسوخة :
الادب القومي الالمانى ١٠٠ ، ص ٢٥٩ ، رحلة الراين ، تحقيق باخ ، ص ١٦١ - وصف
مرك للوحة : دويتشر مركور ، ١٧٧٨ ، العدد الفصلى الثالث ، ص ١١٤ وما يليها -
حول لوبران : نيمه - بيكر ٢٢ ، ١٩٢٨ ، ص ٥١٠ وما يليها .

١٤٢٤ : القصائد الغنائية (البالاد) كانت في تلك الايام ماتزال غير مطبوعة وقد
نشرت قصيدة « ملك توله » (المجلد ١ ، ص ٧٩) اول ما نشرت عام ١٧٨٢ ، « كان
هناك عاشق » (المجلد ١ ص ٨١) ١٧٧٦ .

١٤٣٥ : سبينوزا ، بينيديكتوس ، ١٦٣٢ - ١٦٧٧ هو هنا ضمن
سياق الحديث مع ياكوبي ، وفي الكتاب ١٦ (ص ٧٦) فقرة عنه أكثر

تفصيلاً - ويقع اشتغال جوته بسبينوزا في ثلاث حقب . فهناك أولاً التعارف ، ١٧٧٣ / ١٧٧٤ ، حيث تثير شخصية سبينوزا (تدينه ، وإيثاره الخ . .) حماسه مثلما تثيرها نظريته ، أما تلك فقد كان يعرفها من كتاب كوليروس في مكتبة الوالد ، وأما هذه فمن مجلد من الأعمال التي استعارها من هوفنر . وقد دون لافاتر في يومياته ملاحظة أكثر تفصيلاً عما قاله جوته في ٢٨ حزيران ١٧٧٤ عن سبينوزا (موريس ٤ ، ٨٧) ، وكان ياكوبي ما زال يذكر ذلك بعد ثمانية وثلاثين عاماً (رسالة ٢٨ ، ١٢ ، ١٨١٢ . انظر حاشية ٣٠ ص) ثم حقبة المطالعات المفصلة في « الأخلاق » في ١٧٨٤ / ٨٥ (وهي مذكورة كثيراً في الرسائل ومن الأفكار المرتبطة بذلك تنشأ « الدراسة الهامة عن سبينوزا » (المجلد ١٣ ، ص ٧ - ١٠ والحواشي) وقد بين ديلتي ما هو السبينوزي في ذلك (المعرفة الحدسية وأشياء أخرى) وأين يبدأ عالم أفكار جوته الخاصة (تقييد الفكرة المطابقة وأشياء أخرى) وأخيراً مطالعات متجددة في ١٨١١ / ١٢ (انظر ، ص ٥١١) ويتم في « الشعر والحقيقة » تصوير معاناة الشباب عند سبينوزا ولكن المعارف المكتسبة فيما بعد تبدأ بوادرها . وباستثناء هامتن يعد سبينوزا الفيلسوف الوحيد الذي يجري تناوله بالتفصيل في « الشعر والحقيقة » - ويوجد من عام ١٧٨٨ ، وبخط الناسخ ، فهرست للكتب التي هي في حوزة جوته (فايمار ، منزل جوته ، غير مطبوع حتى الآن) . وهنا يذكر : ب. دي سبينوزا ، أعماله المنشورة بعد وفاته (أمستردام) ١٦٧٧ (٢٠ ورقة ، ٦١٤ ص ، ١٧ ورقة) ثم : پتري يينز . . . ١٦٩٧ . (٩ ورقات ، ٦٦ ص) وما زال كلا الكتابين موجوداً الآن في منزل جوته بفايمار - وفي الحقبة اللاحقة تلقى جوته : بيد *ex ductu rationes* - (من استنباط العقل) مجلدان ، يينا ١٨٠٢ - ١٨٠٢ . وكان هو الذي حفز بنفسه إلى هذه الطبعة - وتسجل اليوميات في ٦ ، ٤ ، ١٨٠٩ : مساءً تاريخ الفلسفة لبوله ، ٨ ، ٤ : تاريخ الفلسفة ، القرن ١٧ ، ١٠ ، ٤ : تاريخ الفلسفة ولا سيما سبينوزا . ومن ٢٣ ، ٣ ، ١٨٠٩ إلى ٦ ، ٢ ، ١٨١٠ كان جوته قد استعار من المكتبة : ي. ج. بوله ، تاريخ الفلسفة

الحديثة المجلدات ١ - ٦ . جوتنجن ١٨٠٠ - ١٨٠٤ . وفيه ، في المجلد ٣ ، ١ ، ص ٥٠٨ - ٦٦٠ إشارات متروية وواضحة الى سبينوزا ثم تسجل اليوميات من جديد في ١٢ و ١٣ و ١٤ ت ١٨١١ «سبينوزا» . وفي آب وأيلول ١٨١٣ انتهى الكتاب ١٤ ، وتفيد اليوميات أن جوته كان يقرأ من أجل ذلك مرة أخرى « الأخلاق » لسبينوزا ومادة سبينوزا في معجم ديل . أما ما كان يجتذبه الى سبينوزا فقد قاله بوضوح في « الشعر والحقيقة » : الإيثار (ص ٣٥) ، والمنهج الرياضي (ص ٣٥) ، جو السلام (ص ٧٧) على أن التصريحات في الرسائل والأحاديث تكمل هذا التعبير . ويخاطب ياكوبي في ٩ ، ٦ ، ١٧٨٥ : لقد كنا وما زلنا متفقين منذ اللحظة الأولى على أن الفكرة التي تقدمها عن نظرية سبينوزا تتقدم على تلك التي أدركناها تقدماً أكبر مما كنا نستطيع أن ننتظره بعد تصريحاتك الشفهية ، وأنا أعتقد أننا خليقان أن نتفق كل الاتفاق في الحوار . فأنت تعترف بالحقيقة العليا التي هي أساس السبينوزية كلها والتي يركز عليها كل ما تبقى ، ويصدر عنها كل ما تبقى . إنه لا يبرهن على وجود الله ، فالوجود هو الله وحين ألوم الآخرين من أجل ذلك على الإلحاد ، فإنني أود أن أسميه ربانياً ، بل مسيحياً وأثني عليه . . . فاغفر لي أنني أسر كثيراً بالصمت حين يكون الحديث عن كائن إلهي لا أتبينه إلا ولا يجرؤ أحد على تأمله عن كثب وبعمق أكثر من سبينوزا نفسه ، على الرغم من أن كل الأشياء المفردة تبدو كأنها تتلاشى أمام بصره - ولا أستطيع أن أقول أنني قرأت في يوم من الأيام كتب هذا الرجل الممتاز في تسلسلها وأن مجمل بنيان أفكاره قد مثل كله تحت نظرتي الشاملة أمام نفسي . فإن أسلوبه في التصور وفي الحياة لا يسمح بذلك . ولكن حين أمعن النظر أعتقد أنني أفهمه ، وهذا يعني : إنه لا يكون أبداً متناقضاً مع نفسه ، وأنا أستطيع أن أتخذ منه لأسلوب تفكيري وسلوكي مؤثرات جد شافية . ويقول لبواسريه ، ٣ آب ١٨١٥ : إنني أحمل معي « الأخلاق » لسبينوزا دائماً ، فقد أدخل الرياضيات في الأخلاق ، وكذلك فعلت أنا في نظرية الألوان ، أي أنه

لا يوجد شيء في نتيجة القياس لم يجر تأسيسه في مقدمته. ويخاطب تسليتر في ٧ ت ٢ ، ١٨١٦ : لقد قرأت هذه الأيام لينيه من جديد ... ولست أعرف باستثناء شكسبير وسبينوزا ، أن ميتاً كائناً من كان أثر في مثل هذا التأثير . ويكمل ذلك إيكerman في ٢٨ شباط ١٨٣١ - آرتور هنكل ، الزهد . توبينجن ١٩٥٤ ، ص ١١٤ - ١٢٤ وهناك ضمن أشياء أخرى : « ... لقد كان لا بد لنخبة المثالية الألمانية التي كانت في تلك الأيام تنعتق من إفسار التقاليد المسيحية أن يزيد في شعورها بالتأييد من قبل سبينوزا أنه بدا وقد حقق على وجه الضبط إمكانية الحياة القدسية تبعاً لمعتقد العقلانية. وهكذا تم إثبات معنى ديني لتحوله ولاستسلامه ... ببساطة ومثلما ينطبق ذلك على علاقته (أي علاقة جوته) بالفلسفة مطلقاً ، ينطبق ذلك أيضاً على علاقته بسبينوزا ، فهي تقدم إليه ضروباً من التصديق وقد صدق له سبينوزا على الفكرة التي جاء بها عن الطبيعة - الرب ، ورد تصور الرب على صورة الإنسان أي التصور التقليدي (حيث ترك مسألة فهمه له فهماً صحيحاً بغير حسم) ، ثم الفهم اللاغائي للطبيعة وأخيراً التوجيه إلى الفيرية والإيثار ... » .
فيرنر دانكرت ، جوته . برلين ١٩٥١ ، ص ٤٥٤ - ٤٥٩ : « لقد كانت وحدة الوجود عند أكثر مفكري القرن ١٨ لها معنى مماثل للسبينوزية ... وكان كل امرئ يفهم سبينوزا أو يسيء فهمه على طريقته ... ولم يكن ساوك جوته مختلفاً . على أنه لم يكن أبداً ممن يقبلون المعاني بسداجة ، وقد ظل نظام سبينوزا دائماً بالقياس إليه مغناطيسياً له قطبان يصدر عنهما طاقات جاذبة ونابذة ... وكانت مطالعة سبينوزا بالقياس إليه علاجاً مهدئاً في الساعات الحالكة ... لقد حرر اللقاء بسبينوزا جوته الشاب من الإفراط في ذاتية عصر العبقريّة ذي الجبروت .
أما الرب الذي كان يواجهه هنا فكان الناموس الكوني اللاشخصي ، ذاته ، الطبيعة التي كان يعرب فيها عن نفسه ، إنه اكتمال نزيه ، شرعي ... »
- ج . فون لوبتر في طبعة همبل . المجلد ٢٢ ، ص ٤٢٩ وما يليها ، المجلد ٢٣ ، ص ١٣٣ - ١٤٠ - برنهارت صوفان ، جوته وسبينوزا .

الكتاب التذكاري في الاحتفال العلماني الثاني لمدرسة فريدريش فردر
الثانوية . برلين ١٨٨١ - فيلهلم ديلتي ، من أيام الدراسات السبينوزية
عند جوته . في : ديلتي ، رسائل تاريخية ، ٢ لايتسج ١٩١٤ وما بعدها .
ص ٣٩١ - ٤١٥ - أويجن كينمان ، جوته وسبينوزا الكتاب السنوي
لجمعية جوته ، ١٥ ، ١٩٢٩ ، ص ٢٧٩ - ٣٠٥ - ف. فارنيكه ، جوته
وسبينوزا وياكوبي . قايمار ١٩٠٨ (١٧ ، ٦٠ ص) .

٢٠٣٥ : « من يحب الله حقاً ... » سبينوزا ، الأخلاق ، القسم ٥ ،
القضية التاسعة عشر :

«Que deum amat, conari non potest, ut deus ipsum contro
amet ».

— ينقل جوته هذه الجملة أيضاً في رسالة الى هردر في ٢٠ شباط ١٧٨٦
— ١. هنكل ، الزهد ، توبينجن ١٩٥٤ ، ويقول في صفحة ١٢٠ عن
الموضع ٣٥ ، ٢ : « إذا كان يقصد بهذا التأويل السبينوزي أن الله وراء
متناول الانسان واذا كان يتجه اتجاهاً معاكساً للبقايا السحرية الخاصة
بتصور الرب فقد يحق له أن يرى نفسه متوافقاً مع التقليد المسيحي
غير أنه لا يعرف من جديد شيئاً عن الجدلية المسيحية عن محبة الله
(فلنحبه ، لأنه أحبنا أولاً ، ١ ، يوحنا ، ٤ ، ١٩) ويتجاهل تجاهلاً
كاملاً قدسية الرب . غير أن ما هو أهم من هذا التفكير عند جوته في
اللاهوت الطبيعي هو قياسه الى الحب الطبيعي (ص ٣٥) » .

٣٠٣٥ : عندما أحبك ... المجلد ٧ ، ص ٢٣٥ ، ٨ .

٤٠٣٥ : الانساب المختارة (انظر المجلد ٩ ، ص ٥٦١) : إن القلب
والفكر عند الشاعر يبحثان عن الفكر والعقل عند الفيلسوف .

١٠٣٦ : قصر الصيد بلزبرج هو المسمى « القصر الجديد » ، ١٧٠٦
— ١٧١٠ بناءه ماتيو جراف البرتي بتكليف من الأمير الناخب يوهان
فيلهلم ، على مرتفع وله إطلالة مفتوحة على الراين ولم يكن خلفاء يوهان
فيلهلم يقيمون هناك إلا في المناسبات مع مطاردات الطرائد — مرك في
« دويتشمركور » ١٧٧٨ ، العدد الفصلي الثالث ، ص ١١٦ : « ليس

من السهل أن أعرف مبنى أكثر جدية وتصميماً من هذا القصر » - وقد
عُدّل بناؤه عام ١٨٣٨ - ٤٢ . إعادة تركيب الحالة التي رآه جوته
فيها : ريتشارد كلافيك ، فن العمارة على أسفل الراين . المجلد ٢ برلين
١٩١٩ ص ٣٥ - ٤٥ - النصب الفنية في محيط غولهايم على الراين ،
تمت مراجعته بالاشتراك مع ي. رينارد ، ب. كليمنت = النصب الفنية
في اقليم الراين ، ٢ ، ٥ دوسلدورف ١٩٠١ ، ص ٦٥ - ٧٥ .

فينيكس ، يان الأصغر ، ١٦٤٠ - ١٧١٩ ، كان في أعوام ١٧٠٢ -
١٧١٢ يعمل لدى الأمير الناخب يوهان قبلهم في بفالتز . ومن اللوحات
التي كانت فيما مضى موجودة في بنزبرج يوجد اليوم ٤ في مجموعة
اللوحات بمونيخ ، وفي قاعة شلايزهايم - مجموعة اللوحات القديمة
بمونيخ ، فهرست موجز للصور ، الطبعة الرسمية ١٩٥٧ لإرنست بوختر .
ص ١٠٩ وما يليها - فهرست قاعة اللوحات الملكية في شلايزهايم
ولهاينتسن براونه . الطبعة الثانية ، ١٩١٤ ، ص ٢٦٣ - ٢٦٥ - وصف
مرك للصور : دويتشر ميركور ١٧٧٨ ، العدد الفصلي الثالث ، ص ١١٧
وما يليها .

١٦٣٧ : بمبلفورت - المنزل الريفي والمنزله لياكوبي ، وكان موقعه في تلك الايام
قبل المدينة ، اما اليوم فقد دخل المدينة منذ عهد بعيد ، وفي القرن ١٩ حصل اتصاد
الفنانين « مالكاستن » على المنزل . وكان جوته عام ١٧٩٢ هناك مرة أخرى - ٣١٠ -
٣٢٠ والحواشي .

٢٤٣٧ : أعضاء الاسرة : فريتش ياكوبي ، جورج ياكوبي (الذي كان في تلك الايام
يعيش أيضا في بمبلفورت) ، والاختان لينه ولوته ، وزوجة فريتس بيتي مع اطفالها
- انظر ٣٠ ، ٣ وحاشيتها - اما جوته فما عاد يذكر في عام ١٨١٣ التفاصيل . وحين
اقبل في ٢١ تموز ١٧٧٤ الى بمبلفورت ، لم يكن فريتس ياكوبي هناك ، بل كان هناك
زوجته وأختاه والاطفال فحسب . وقد ارتحل جوته على أثره ، وتقيّه في إلفيلد ،
حيث كان لافاتر وهانزه قد وصلوا الى هناك للتو ، في وسط يونج والتقوين الآخرين في
في إلفيلد

٣٢٧ : قاعة عرض دسلدورف . هي إحدى أهم المجموعات الأوربية في القرن ١٨ ، وقد جاء كثير فيما بعد الى موينخ (مجموعة اللوحات القديمة) . وبين كتب جوته : نيكولاس بيجاجة ، قاعة العرض الخاص بالامارة الناخبة في دسلدورف ... بروكسل ١٧٨١ . (٤ ورقات **XII** ، ٢٧٦ ص) فهرس وصفي ل ٢٥٨ لوحة بدون صور ، ومن هذا الكتاب يوجد ايضا طبعة مصورة ، تعطي تصورا حسنا عن قاعة العرض في تلك الايام . وقد ظهر ام ١٧٧٨ في بازل ، ودسلدورف ، ومانهايم ، في مجلدين ، من القطع الكبير جدا والمربع ، مع نقوش نحاسية عديدة - ويعد من الكتب التي تسم العصر بالنسبة لتاريخ وصف اللوحات : هاينزه ، « رسائل من قاعة عرض اللوحات في دسلدورف » في : « دويتشر ميركور » ١٩٠٧٦ - ١٩٧٧ ، الطبعة الجديدة : هاينزه ، المؤلفات ، تحرير وس. شوديكونف . المجلد ٩ ، لايبنتسج . ١٩٠٤ ، ص ٢٨٠ - ٢٢٢ و ٣٢٨ - ٣٦٣ - وصف مرك لقاعة العرض - دويتشر ميركور ، ١٧٧٨ ، العدد الفصلي الثالث ، ص ١٢٠ - ١٢٧ - انظر ص ٣١٦ والحاشية .

٤٢٧ : إلفريلد : كانت من أوائل المدن الصناعية الألمانية ، وفي الوقت نفسه مكان الكالفينية القوية التقوية من وجوه عدة . وقد تم جلاء هذه الملامح بإيجاز في الحقيقة ص ٢٧) ولكن على نحو مؤثر - تاريخ مقاطعة برج . ليوستوس هازهاجن ، وكارل ي. نار ، فيلهلم ريز ، ادموند شتروتس . ريمشايد ١٩٥٨ (٦٣٠ ص) - هرمان مارتن فلاسديك ، جوته في إلفريلد ، تموز ١٧٧٤ ، مع ثمانية اضافات من الرسوم ، إلفريلد ١٩٢٩ = منشورات المكتبة البلدية في فوبرتال ، ١ (٩٦ ص) ، الطبعة الثانية ، ١٩٤٩ ١٢٢ ص مع ٨ رسوم) .

٥٢٧ : يونج ، المسمى شتلنج . انظر المجلد ٩ ، ص ٢٧٠ ، ١ وحاشيتها والمجلد ١٠ ، ص ٨٧ ، ١ وحاشيتها - وقد سرد يونج قصة لقائه بجوته في إلفريلد سردا شديد التجسيد : الحياة المنزلية لهانريش شتلنج ، برلين ولايبنتسج ، ١٧٨٩ ، ص ٥٣ - ٦٣ .

١٦٣٨ : الاتجاه معاكس لطموحنا ... من لحظة القصة - ١٧٧٤ - نظرة تمهيدية الى ما يأتي ، في تقرير هادىء بارد ، غير تقييمي . وكان جوته في الاصل قد كتب هنا أكثر من ذلك ، وتبين رسالة الى ريمر في

٢٤ تموز ١٨١٣ أنه كان يشك فيما ينبغي أن يحذفه من فقرة ياكوبي وما ينبغي أن يدعه . وفي مخطوطه (ورقة من القطع الربع في أعلى اليمين رقم الورقة ٤٣) قسم حذف في النص النهائي وكان موقعه في الأصل في وسط الصفحة ٣٨ . وهو يصف بمزيد من التفصيل ماهو المقصود بالاتجاه المعاكس للطموح : « فقد كان ياكوبي ينطوي على الفكر ، وأنا على الطبيعة . وكان يفرقنا ما كان خليقا أن يجمعنا ، وظل السبب الاول لعلاقتنا بدون أن يتعرض لهزة . وكان الميل والحب والثقة كالعهد بهنّ على الدوام ، ولكن الاسهام الحي تلاشى شيئا فشيئا ثم غاب كله في النهاية . ولم نتبادل قط كلمة ودية حول أعمالنا اللاحقة . ومن الغريب ان الشخصيات التي شكلت طاقتها الفكرية الى حد لا تستطيع عنده ان تستجلى حالتها ذات الجوانب المتبدلة ، تدع صفو ذاتها يتكرر بفعل خطأ سهل محوه ، وبفعل تعصب لغوي ، بل تثير البلبلة . فلماذا لم بقولوا في الاوقات الملائمة : من يريد الاعلى فلا بد ان يريد الكل ، ومن يتناول الفكر لابد له من الطبيعة ، ومن يتحدث عن الطبيعة، لابد له من ان يفترض الفكر افتراضا اوليا ، او يفهمه بهدوء ضمنا . فالفكرة لا يمكن فصلها عما يجري التفكير فيه ، والارادة لا تنفصل عما يتعرض للتحريك ! ولو انهما تفاهما بهذه الطريقة أو بأي طريقة أخرى ، لاستطاعا ان يمضيا في حياتهما يدا بيد ، بدلا من ان يتبادلا التحية الآن ، في خاتمة المطاف ، وهما يتأملان الطرق التي خلفها وهما منفصلان ، عن وعي ، وبموودة وحرارة في الحقيقة ، ولكن مع حسرة لا ريب فيها .

٢٤٢٨ : « النظرة الثانية الى الاشياء ... تدوب مختلفة مع النظرة الاولى ... »

تبين الرسائل من عام ١٧٧٤ ، أن بعض الاشياء هنا حدثت في الواقع في تسلسل مختلف . فاللقاء بياكوبي في كولونيا حدث في رحلة الاياب لا في رحلة الذهاب . وحين جاء جوتيه الى بمبلفورت لم يجد ياكوبي هناك ، اذ كان هذا في البرغفيلد ، ولحق جوتيه الى هناك . واذا فقد وقعت الاقامة في البرفيلد قبل اللقاء بياكوبي في دسلدورف .

١٦٣٩ : « حياة محمد » لا ريب أن المسرحية المبثورة الباقية نشأت بين خريف

١٧٧٢ وربيع ١٧٧٣ ، أما مسألة أي الكتب عن محمد قرأ جوتيه من أجل ذلك فقد

اشتغل بها فون لوبر ، (هبيل ٢٢ ، ٤٣٢) ، دنشر (الادب القومي الألماني ١٠٠ ، ص ٢٧٠) ، موريس (٦ ، ص ٢٩٤) ، بوكه (الطبعة الاحتفالية ١٦ ، ص ٥٦٧) . ثم مينورو ساران وأشاروا إلى بيل وماراتشي وتورين وجانييه . - نص العمل الأدبي : موريس ، المجلد ٣ ، ص ١٣٦ - ١٤١ . طبعة اليوبيل ، المجلد ١٥ ، ص ٨ - ١٠ . المقالات : بي. ميتور ، مسرحية محمد لجوته ، ينا ، ١٩٠٧ . (١١٧ ص) - فرانتس ساران ، مسرحية « محمد » لجوته و « بروميتيوس » : هاله ١٩١٤ = لبينات في تاريخ الادب الألماني الحديث ١٣ ، (XX ، ١٣٦ ص) - اميل شتايجر ، جوته ، المجلد ١ ، ١٩٥٨ ، ص ٩٦ - ١١١ .

٢٤٣٩ : كان الناس في النصف الأول من القرن ١٨ يصورون محمدا على أنه « غشاش » وذلك بوجوه عذبة . ويشير اليه بيل في « قاموسه » على أنه « مخادع » - « imposteur » وبناء على ذلك يسميه جوتشيد في ترجمته « للقاموس » ٥ ، المجلد ٣ ، لايبزيغ ١٧٤٣ ، ص ٢٥٨ ، « غشاشا » ويسمى كتابا يستند اليهم في ذلك ١٤٤٠ : « هذا النشيد ... قد ضاع » : لم يكن جوته يملك نسخة بعد منه . ولكنه كان قد نسي أنه كان قد أهدى نسخة مخطوطة منه الى السيدة فون شتاين ، وقد وجدها ا. شول في مخلفاتها في قصر كوخيرج ، وقدمها للطبع عام ١٨٤٦ . ومن الدهش أن جوته ما يزال يحتفظ في ذاكرته بصورة جيدة بالعمل الذي خلفه وراعه منذ نحو أربعين عاما . وتتضمن المخطوطة الحوار الاحادي لمحمد (النشيد في ايقاعات حرة طليقة ، ثم حوارا بين محمد وعرضته حليلة ، حيث يتميز تصوره (التوحيدي) عن الرب من تصورها (الوثني) بصورة معبرة .

١٤٤١ : نشيد محمد ، المجلد ١ ، ص ٤٢ - ٤٤ ، والحواشي .

الكتاب الخامس عشر

اليوميات في ١٠ ت ٢ ، ١٨١٢ : مساء عند السيد فون كينبل ، تفاصيل لقائنا الأول في عام ١٧٧٤ ، ١٨١٢ : مخطط المجلدين التاليين من السيرة ، ٩ آذار : ١٨١٣ : مراجعة مجمل مخططات الكتب العشرة التالية ، ٢٥ آذار : الانسة فون كلتنيرج ، المرض ، تقرير هوتر ، ٢٦ آذار « اليهودي الخالد » و « بروميتيوس » ، ٢٧ آذار : رسالة الى

كنيبل : « ... لقد ودت أن التمس منك التماس الملح شيئاً واحداً هو خبر مفصل عن لقائنا الأول وما حدث في تلك الأيام في فايمار وما ينتسب . فلقد مارس على هذه وعلى بعض الحقب الأخرى نظر ليته (*) سلطانته إلى حد كبير ، وأنا الآن في هذا الموضع بالضبط ، وليست أحب أن أظل متعشراً عنده . . . ٣٠ آذار : سيرة . أشعار في محاسن البلاط ومساوئه ، ١٨ جزيران : « الإخيلة الوطنية » لموزر . ٢٧ تموز ، رسالة إلى ريمر : تمت كتابة نهاية الكتاب ١٥ أيضاً ، وعلى ذلك لم يبق بعد إلا الفراغ من ثلثي الكتاب ، وذلك ما لن يكون صعباً مع المادة الغزيرة . جدا ، ٧ و ٨ آب : تسيمرمان ، المعاناة ، ٧ ايلول : الكتاب ١٥ ، البداية ، ٨ ايلول : الكتاب ١٥ ، ١٦ ايلول : تأمل الكتاب ١٥ ، ١٨ ايلول : الكتاب ١٥ ، مخططة تفصيلي ، ٢٣ ايلول : شيء في الكتاب ١٥ ، ١٥ ايلول : تصفح الكتاب ١٥ من السيرة ، ١٦ ك ١٨١٤ : الورقة الأخيرة من المجلد الثالث (خرجت من المطبعة) ٦٠ أيار : توزيع نسخ القسم الثالث .

يختتم الكتاب ١٥ القسم الثاني ويضم إليه كثيراً من الموضوعات التي أدخلت منذ بدايته ، ويزداد جلاء الموقف الديني (٤٢ - ٤٥) ويتعرف الفتى من ناحية على الإبداع الفني طريقاً له ، ومن ناحية أخرى على الحياة العملية بالمعنى الذي عند أولئك « الذين يجشمون أنفسهم مشقة عظيمة في واجبهم ، ومن أجل الواجب » (ص ٤٤) . وتبين طريق الأدب أعمال مثل « اليهودي الخالد » (ص ٤٥) ، و « بروميثيوس » (ص ٤٧) و « كلافيجو » (ص ٧١) . أما طريق الحياة العملية فتعرضه خطط التحول إلى وكيل للأمرء الألمان (ص ٦٩) ، والاسيما الأحاديث مع كارل أوجست أمير فايمار (ص ٥٢) . والقارئ يعرف أي نتائج أسفرت عنها ، والأديب يتجنب من أجل ذلك إيراد نظرة تمهيدية ، فهو يعطي لهذا الموضوع وزناً بطريقة مختلفة تماماً ، وأكثر عمقاً . ويتم مرة أخرى إبراز تلك المسحة لدى الأنسة فون كليتنبرج التي تذكر بما كاري ، أنها تلك النظرة المشرقة ، بل السعيدة ، على الأشياء الأرضية ، (ص ٥٧) أما هي ، التي كانت تعرف كيف تدل على الطريق الصحيح (ص ٥٧) ،

(*) Lethe : نهر في العالم السفلي ، شربت منه الأرواح النسيان « المترجم »

فتقدم النصيحة ، بزيارة دوق فايمار ، وذلك هو آخر ما يعرفه جوته عنها قبل موتها . ومع رحيلها يتوارى عن الفتى مجال من مجالات صباه ، ومع زيارة كارل أوجست يفتح في الوقت نفسه مجال آخر لا يعرف عنه بعد مدى الأهمية التي سيكون عليها . على أن خاتمة الكتاب العشرين وحدها هي التي توصل ما يبدأ هنا إلى ذروته الأولى – وقبل أن يبدأ في القسم الرابع توتر جديد بين العبقرية والطريق المهني المدني ، (وهو الذي يزداد حدة عن طريق ليلي) يبدو هنا أن توازناً مؤقتاً يتم الوصول إليه ، وهكذا تنجم الخاتمة الهادئة ، مثل انحلال توافقات الفواصل الموسيقية ذات الدرجات السبع (Septimenakhorde) في نهاية الجملة السمفونية .

٢٤٤١ : فون كلتنبرج ، سوزانا كاترينا : وصفت في المجلد ٩ ، ص ٣٣٨ . وذلك في قالب صورة أدبية . وفي المجلد ١٠ ، ص ٢٢ ، نراها في حديث مع لافاتر ، ونتعرف بذلك بصورة أوثق على عالم مشاعرها الدينية . وتبدو هنا الآن في صحبتها لجوته الشاب ، ونحن نرى أثرها عليه . أما أنها كانت تهديء ... العواطف الثائرة ، فذلك موضوع يعد جوهرها أيضاً في شخصية ما كاري في « سنوات التجوال » (المجلد ٨ . III الكتاب الثالث ، الفصل ١٥) – وهو موضوع نادر ، (إذ ما اندر أن يوجد إنسان يقدر على هذا) . أما أن صحبتها كانت تتراجع ، وأنها تقعد في كرسيها ، فهذه أيضاً ملامح خاصة بما كاري ، شأنها في ذلك شأن الإشراف أي الروحانية ، والصفاء الداخلي ، ويتم مزيد من التطوير لهذا الموضوع بعد ذلك (ص ٥٧) حيث يكون الحديث عنها آخر مرة في صورة مزيد من التصعيد .

٣٠٤١ : كريستنج ، جورج فريدريش ، ١٧٨٥ – ١٨٤٧ . وكان جوته يشتغل بلوحاته الخاصة بالحياة العائلية ذات الأشكال النقية ، التأملية ، حين كان يكتب الكتاب ١٥ . وقد اشترى لوحة « المطرزة » لمجموعة لوحات الدوق . أما الصورة الزيتية « القارئ الأنيق » فقد طرحها للقرعة وأرسل من أجل ذلك لويده زايدلر ، وأحين ظفر

بها بعد ذلك والدها بطريق المصادفة ، أمكن تحصيلها من هذا أيضا لمجموعة فايمار ، وما زالت كلتا الصورتين حتى اليوم في متحف القصر الفايماري (وتوجد نسخة أخرى من « المطرزة » منذ ١٨٥٦ في قاعة الفن في كيل) . على أن البشر القارئين ، والرسامين ، والمفكرين ، في صورة كيرستنغ ، على ما يتسمون به من الارتباط الوثيق بالاماكن البسيطة المبنية على الذوق ، والتي نراهم فيها ، يبدو أنهم هم الشخصيات ذاتها التي نعرفها من الآثار الأدبية ومن الشواهد الحية لذلك الزمان - ذكريات الرسامة لويزه زايدلر وحياتها ، مجموعة من مخططاتها الخطية ، من قبل هرمان أوده ، برلين ١٨٧٤ ، (X ، ٤٨٠ ص) ، وبصورة خاصة ص ٥٧ و ١٠٦ وما يليها - جوستاف فريزن ، صورة المكان الداخلي عند ج. ف. كيرستنغ ، برلين ١٩٣٥ - كلاوز ليونهاردي ، ج. ف. كيرستنغ ، برلين ١٩٣٦ ، ريتشارد بنز وآرتور فون شنايدر ، فن الرومانسية الألمانية موبنخ ١٩٣٩ .

٤٤١ : « انظر في هذه المرأة السحرية » ، المجلد ١ ، ص ٨٩ وحاشيتها .

١٤٤٢ : « رهبانية الاخوة » منظمة الاخوة البوهيميين ، التي ترجع الى القرن ١٥ ، وكانت قد وضعت نفسها عام ١٧٢٥ تحت حماية الجراف فون تسينز يندروف الذي نظمها من جديد وبعث فيها الحياة بالروح التقوية . وتحول مقره الريفي هرنهوت الى مركز لرهبانية الاخوة كانت تنتشر منه الى أرجاء ألمانيا المختلفة ، وفي انكلترا وفي أمريكا أيضا . وكانت الحياة الجماعية الداخلية ذات التقاليد الصارمة والحافلة بالطقوس الدينية عند أهل هرنهوت تجد في القرن ١٨ كثيرا من الاحترام . وكان « كتاب أناشيدها الايرزدورفي » معروفا في محافل واسعة - استعار جوته في ١٨١٢/٢/٨ - ١٨١٣/٢/٢٥ : دافيد كرانس ، التلويخ القديم والحديث لرهبانية الاخوة ، الطبعة الثانية ، باربي ١٧٧٢ (٨٦٨ ص و ٥٤ ص ك ٢ ، ١٨١٣ ، المطالعات في هذا الكتاب ، وفي ٧ آذار حديثا عن شؤون هرنهوت ، المجلد ٧ ، ص ٣٩٦ - الدين في التاريخ والعصر الحاضر ، الطبعة الثالثة ، المجلد ١ ، ١٩٥٧ ، ايلول ١٤٣٥ و ١٤٤٦ ، مسادة

« الأخوة » - ايما نويل هيرسين ، تاريخ اللاهوت الانجيلي الحديث ،
المجلد ٢ ، جوتزولوه ، ١٩٥١ ، ص ٤٠١ - ٤١٠ - جون بيكر ، جوته
ورهبانية الاخوة ، نويديتندروف ، ١٩٢٢ (٣٢ ص) .

١٤٤٣ : رجل تقي ممتاز ، نيكولاوس لودفيج ، جراف فون
تستنر يندورف .

٢٤٤٣ : مجمع مارينبورن (في فيتراو ، اذ كان هناك رهبانية من
اهل هرنهوت) انعقد في ايلول ١٧٦٩ - ويقول جوته مخاطباً ف.
شلوسر في ١٥ ك ٢ ، ١٨١٣ : « لقد شهدت في وقت مبكر مؤتمراً لرهبانية
الاخوة في مارينبورج ، غير اني لا اذكر العام بالضبط . . . اما انني رايت
هناك شبانجنبرج الذي صار بعد ذلك اسقفاً فما زلت لا اذكر ذلك
بصورة جيدة . . » ويخاطب شلوسر في ٢٦ آذار ، ١٨١٣ : « انني شاكر
جداً للأخبار الدقيقة المتصلة بمؤتمر مارينبورن » .

٣٤٤٣ : مستشار السفارة موريتس ، يوهان فريد ريش ، ١٧١٦ -
١٧٧١ ، انظر المجلد ٩ ، ص ١٤٤ .

٤٤٤٣ : « واشتغلت بتاريخها ، وبتعاليمها . . . » يذكر فهرست
ليبهولت من ممتلكات والدي جوته « الكتب الهرنهوتية ، بدون مزيد
من البيان ، ويظن انها مزيج من الطباعات المختلفة) ، ثم « المطالعات
اليومية في الكتاب المقدس لاهل هرنهوت » و « كتاب اناشيد إبيرز
دورف » ، ١٧٤٣ .

١٤٤٤ : البيلاجيانية : يفد التناقض مع نظرية الخطيئة
البروتستانتية أحد التناقضات الأكثر جوهرية بين الموضوعات الدينية في
« الشعر والحقيقة » ، وهي افكار الشباب التي تتأثر لدى عرضها بطابع
تفكير السنين اللاحقة . . وكانت نظريات جوته حول هذه النقطة قد ظلت
هي ذاتها الى حد بعيد (المجلد ١٢ ، ص ٢٣٠ ، ٣٥٧) بيلاجيوس : ولد
في ٣٦٠ ، ومات بعد ٤١٨ ، وهو راهب من اصل ايرلندي اسكوتلندي ،

انكر الخطيئة الموروثة وكان يقول إن الانسان يستطيع أن يصل ، انطلاقاً من طاقاته الطبيعية الى الخير والى الكمال . وكان أهم خصومه اوجسطين الذي صاغ ، في وجه البيلاجيانية ، نظريته عن النعمة والقضاء والقدر وكان جوته قد قرأ عنه في كتاب جوتفريد آرنولد « تاريخ الكنيسة والهرطقة » . وكان الكتاب موجوداً في مكتبة والده ، لأنه مذكور في فهرست ليهولت وذلك في الطبعة الثانية ، في مجلدين . ١٩٢٧ . (كانت الطبعة الاولى قد ظهرت في ١٦٩٩ - ١٧٠٠) انظر المجلد ٩ ص ٣٥٠ وحاشيتها . ويقول آرنولد « أن كروزوستوموس وايزو دوروس بيلوسيوستا واخرين قد قرروا بصراحة ان الطاقات الطبيعية يمكن ان تحقق الايمان او بداية الايمان ، والحاجة الى الهداية ، ومرحلة معينة من التفكير والامل . وإذا فقد كان البيلاجيانيون لا يعدون من قبيل الشيء الجديد أو من قبيل الباطل رفضهم الاعتراف بأن خطيئة آدم تحسب على البشر الاخرين . ومن أجل ذلك كان بيلاجيوس يتحدث عن هذه العبارة لبولس : « لقد أخطأتم جميعاً في آدم » (رومية . ١٢) ولم يقل هذا بسبب الخطيئة الموروثة ، بل لانهم اتبعوه في خطيئاتهم ولكن من هنا تنطلق الجمل الباقية : وهي أن خطيئات آدم تضر به وحده ولا تضر بخلفائه ، وأن الابناء الصغار يوجدون في مثل هذه الحالة التي كان فيها آدم قبل النزول لقد كانت كلماتهم في نقطة ما قبل النعمة هي هذه : « اننا لا نزيل معونة الرب حينما نقول ، ان المخلوقات سوف تحصل على حرية الارادة بفضل النعمة المنزلة ذات مرة ، ذلك لاننا بوساطة نعمة الرب نقدر على كل ما نقدر عليه ، ولكننا ندع كلا الامرين ضمن حدودهما ، وذلك أن الامر منوط بنعمة الرب ، إذ انه هو الذي أعطانا طاقة الارادة الحرة وانما يكمن في ارادتنا فعل شيء أو عدم فعله . ولكن كون الانسان يستطيع أن يريد الخير وأن يفعل ، انما يأتي من الرب وحده . . . » (المجلد ١ ، ١٦٩٩ ، ص ٢٤٢ وما يليها) - ك.ي. أوبناور ، جوته في علاقته بالدين بينا ١٩٢١ ، ص ١٤٣ وما يليها .

١٦٤٥ : قصة اليهودي الخالد : يعود الحديث مرة أخرى بالتفصيل الى ما لم يكتب أكثر منه عما كتب (مثل فاوست) . وذلك بحكم كونه نوعاً من التعويض الى حد ما . ومثلما كان الحال مع (محمد) ، ص ٣٩ - ٤١ ، يتم التمهيد للافضاء المفصل بالمضمون عن طريق نظرة الى البنية الروحية وعلاقتها بالعمل (ص ٤٥ مثلما كان فيما بعد في ص ٤٨) ويذكر جوته اقطعة المبتورة ايضاً في الحوليات ، ص ٤٣ ، وقد نشرت اول مرة عام ١٨٣٦ من قبل ايكلمان وريمر فيما يسمى بالطبعة من القطع الربع - الطبقات الجديدة : طبعة فايمار ٣٨ ، ص ٥٣ - ٦٤ و ٤٥٠ - ٤٥٦ ، موريس ٤ ، ص ٤٨ - ٥٧ و ٦ ، ص ٣٥٧ - ٣٦٣ - وموضوع اليهودي الخالد ايضاً في المجلد ١١ ، ص ١٢٣ - ي . مينور قطعة جوته عن اليهودي الخالد ، شتوتجارت وبرلين ، ١٩٠٤ ، ٢٢٤ ص) .

٢٠٤٥ : صاحبي الحذاء من درسدن : المجلد ٩ ، ص ٢١٩ وحاشيتها .

٣٠٤٥ : الصدوقيون : طائفة بين اليهود لها في البحث ، والحساب في اليوم الآخر ، وأشياء أخرى وجهات نظر مختلفة عن الفريسيين - المجلد ١ ، ص ٢٣٤ ، رقم ١٨٠ .

١٦٤٧ : « يا طبيبُ طِبْ لنفسك ! » لوقا ٤ ، ٢٣ ، « سادخل المعصرة وحدي » - يشعيا ٦٣ ، ٣ .

١٦٤٨ : بروميشيوس : المجلد ٤ ، ص ١٧٦ - ١٨٧ والحاشية - يوميات جوته في ٢٦ ، ٣ ، ١٨١٣ السيرة ، اليهودي الخالد وبروميشيوس وفي تلك الايام لم يكن جوته يملك بعد مخطوطة للقطعة المسرحية ، وقد تلقى مثل هذه القطعة عام ١٨١٩ فحسب ، وذلك في الحقيقة من مخلفات لنتس . وفي عام ١٨٢٩ أوعز بنسخ هذه القطعة (اليوميات ١٢ ، ت ٢ ، ١٨٢٩) وقدمها للطبع في الطبعة الاولى ، الكتاب الموجز المجلد ٣٣ ،

١٨٣٠ - أما كيف بدت له هذه القطعة الأدبية من أيام الصبا في شيخوخته
فذلك ما تكشف عنه الرسائل . فمنها قوله الى سيبك في ٥ ، ٧ ، ١٨١٩ :
« إنه لما يدل على المودة البالغة من قبل السيد الدكتور فيتز شترايد أن
يقدم إلي خبرا عن العمل الأدبي الضائع ولا ريب أن هذه المسرحية من
مسرحياته غير مكتملة شأنها شأن الكثير مما عداها ولا يمكن أن تكون
الا فصلين ، الحوار الاحادي « بروميتيوس » الذي أحدث كثيرا من
الضجة بفعل تهور ياكوبي ، وكانت في الحقيقة تدخل في هذا الاطار غير
انها لا يمكن أن ترد في المخطوطة بامتنان وسأدرجها في الاستدراك الذي
يفترض ظهوره في الأيام القادمة . والى زيبك في ٣٠ ، ١٨١٩ :
« بروميتيوس » يتميز تميزا رائعا بما فيه الكفاية ، وما كنت لاثق لنفسي
بالإيعاز بطبعه مهما يكن من حداثة أفكاره الخاصة بنابدي السراويلات
(sansculottes) ، وما أعجب أن يجيش هذا كله منذ هذا العدد
الكبير من السنين في الخواطر ويضطرم ! والى تسلتر في ١١ أيار ١٨٢٠ :
إن من العجيب بما يكفي أن ذلك « البروميتيوس » الذي تخطيت عنه أنا
واتسيتته يعود الى الظهور الآن بالذات . فالحوار الداخلي المعروف
الذي يوجد في قصائدي كان ينبغي له أن يستهل الفصل الثالث أما أنت
فقلما تذكر أن مندلسون الطيب مات من نتائج نشر مستعجل للكتاب
ذاته . فلا تدعن المخطوط يغدو علنيا الى حد مفرط فلا يظهر مطبوعا .
وانه لخليق أن يلقي ترحيبا حقيقيا من لدن شبببتنا الثورية من حيث
كونه انجيلا وربما اتخذت الدوائر العليا في برلين وماينتس من نزوات
الشباب عندي علامة موجبة للعقوبة على أن من الغريب على أية حال
أن هذه النار الموهومة قد لبثت تنقد . ٥ عاما تحت الرماد الشعري الى أن
انتهت آخر الأمر . وقد مست موادا قابلة للاشتعال حقا ، الى أن
هددت بأن تنفجر السنة من اللهب المدمر . - أدبيات جديدة حول
بروميتيوس : المجلد ١ حاشية ص ٢٤ - ٤٦ والمجلد ٤ حاشية ص
١٧٦ - ١٨٧ ، ثم إ. شتايجر ، جوته I ، ١٩٥٢ ، ص ١٣٠ وما يليها ،
وس . هيزيلهاوس بروميتيوس وپاندورا . الكتاب التذكاري عن ي .

نريز ، ١٩٥٤ ، ص ٢١٩ ، ٢٥٣ . مع بيان المصادر - وبيان المضمون (ص ٤٨) موجزاً ، وهو أكثر إيجازاً الى حد كبير منه في اليهودي الخالد (ص ٤٥ - ٤٧) ومع ذلك فالرواية هنا أيضاً تعويض عما لم يكتمل . ثم تجزي معالجة الكتاب على أنها واقعة تتصل بالسيرة يستطيع المرء أن يستخلص منها شيئاً عن الحالة النفسية للمؤلف في ذلك الزمان . وأخيراً فان هذه الفقرة تقدم دفاعاً تجاه أساءة التأويل . ولم يكن بد لهذه النقطة أن تكون مهمة بوجه خاص عند جوته وهي تتضح مما يلي ، انظر حاشية ١٦٤٩ .

٢٦٤٨ : « سلالة ثالثة » بالقياس الى الجبابة والآلهة .

١٦٤٩ : تحولت قصيدة بروميتيوس الى فتيل مشعل من القش لانفجار ، إذ استثارت (حسب وصف ياكوبي) تصریخت من لينينج عن سبينوزا وبذلك استثارت بصورة غير مباشرة ، النزاع حول سبينوزا بين ياكوبي ومندلسون وهو النزاع الذي اثار الخواطر في أرجاء المانيا كلها . وقد تمت الطبعة الاولى من قصيدة بروميتيوس (المجلد ١ ، ص ١٤ - ٤٦) من دون علم جوته وارادته عام ١٧٨٥ في كتاب ف. ياكوبي « حول نظرية سبينوزا » ، وقد وسم هذا الكتاب « العصر بسمته » . وكان ياكوبي أول من لفت الانتباه العام الى سبينوزا . وكانت نظرية سبينوزا قلما تعرف حتى ذلك الوقت ، وكانت كتبه نادرة الى أقصى الحدود ، ولكنه كان قد علقت به سمعة « الملحد » . (انظر ، ص ٧٦ والحاشية - وكان الناس يعدون من « الإلحاد » في تلك الأيام ، لا مجرد انكار وجود الله مطلقاً ، بل كل رفض لـ « الربوبية » أي تصور رب شخصي خارج العالم) . وكذلك كانت فرضية ياكوبي : ان السبينوزية إنما هي إلحاد ، فقد كان يحاول من الوجهة الفلسفية أن يثبت أن النظام العقلاني عند سبينوزا يتضمن في ذاته بالضرورة الجبرية والإلحاد ، وأن نظرية سبينوزا المفهومة فهماً صحيحاً لا تدع مجالاً لنوع من الدين « بناء على ذلك . (ويجدل مشابه هاجم ياكوبي مجمل الفلسفة العقلانية : على أن

هذه تؤدي مع التسلسل المنطقي الضارم ، على النحو ذاته ، الى مبادئ سبينوزا والى الجبرية . فمعرفة الواقعي ، ولا سيما معرفة الله ، والحرية البشرية ، ليست ميسرة أمام الفكر العقلاني وحده . ومن اجل ذلك يحتاج الأمر الى « الإيمان » أي إقرار ما يتجلى للشعور بصورة مباشرة) - وكان ياكوبي يزعم الآن أن ليسنج إنما كان سبينوزياً ، وأنه لم يكن يؤمن « بعلة للأشياء مفارقة للعالم » ، وأنه يعرف هذا من حديثين معه (كان ليسنج قد توفي عام ١٧٨١ ، وكان الحديثان قد جرىا في ٦ و ٧ تموز ١٧٨٠) و : أن ليسنج قد أقرّ بسبينوزيته حين أعطاه ياكوبي قصيدة جوته « بروميشيوس » ليقرأها ، لأن ليسنج عثر من جديد في هذه القصيدة على وجهات النظر الخاصة بنظرته الخاصة الى العالم . وكتب مندلسون بعد أن صدر كتاب ياكوبي عام ١٧٨٥ - كتابه المضاد : « موسيس مندلسون الى أصدقاء ليسنج ، قائلاً أن ليسنج لم يكن سبينوزياً ، وإن ياكوبي قد أولّ تصريحات اللحظة الراهنة تأويلاً خاطئاً ، وقد مات مندلسون بعد اكتمال المخطوط ، وأصدره ي. ي. إنجل ، عام ١٧٨٦ . واستمر النزاع حول سبينوزية ليسنج وحول الفهم الصحيح لسبينوزا - وهو في الأساس نزاع حول العقيدة القائمة على الوحي وحول وحدة الوجود ، والالحاد ، أي حول النظرة العلمانية الحديثة الى العالم مطلقاً ، غير أن قصيدة جوته « بروميشيوس » ، حين صدرت في هذا السياق ، انصهرت مختلطة عند المعاصرين اختلاطاً شديداً مع « السبينوزية » بحيث ظل من الضروري جداً بعد عقود من الزمان أن يقال إنها تنتمي الى الشعر في الحقيقة كل الانتماء (ص ٤٩) ، أي أنها أدب وأنها يجب أن تفهم على هذا الأساس . ولم يكن لها تبعاً لنشوتها ولضمونها علاقة على الإطلاق بالنزاع حول السبينوزية - ويوجد بين كتب جوته : ف. ه. ياكوبي ، حول نظرية سبينوزا ، طبعة جديدة مزيّدة ، بريسلاو - ١٧٨٩ و : ف. ه. ياكوبي : ضد إدانات مندلسون بصدد الرسائل حول نظرية سبينوزا ، لايتسج ، ١٧٨٦ ، مع خطوط بقلم الرصاص من قبل جوته) - ثم (كلاوديوس

ماتياس) : مقالان نقديان ... في شؤون السيد ليسنج ، مندلسون
وياكوبي ، هامبورج ١٧٨٦ (٢٩٠ ص) - الأدبيات الجديدة : الرسائل
الرئيسية في النزاع حول وحدة الوجود بين ياكوبي ومندلسون ، تحرير
هاينريش شولتس ، برلين ١٩١٦ = الطبقات الجديدة للأعمال الفلسفية
النادرة ، تحرير جمعية كانط ، ٦ ، (CXXX ، ٣٦٤ و ٢٢ ص) -
الأدب القومي الألماني ٧٣ ، ص ٢٤٦ - ٢٥٢ - أريش شميث ، ليسنج ،
المجلد ٢ ، الطبعة الثالثة ، برلين ١٩٠٩ ، ص ٥٠٦ - ٥١٦ و ٦٤٦ -
فريدريش فارنيكه ، جوته وسبينوزا وياكوبي . فايمار ١٩٠٨ (IV
٦٠ ص) - ثم الأدبيات المذكورة عن الصفحة ٣ ، ٣ .

٢،٤٩ : « فقدنا مندلسون » : يكتب ي. ي. إنجل ، محقق كتاب
مندلسون المضاد ، في مقدمته : « لقد وضعت دعوة لافاتر حياة مندلسون
أول الأمر في خطر . وقدمت رسالة ياكوبي الباعث الأول لوفاة
مندلسون » . وهذه الجملة منقولة في قاموس يوردنز الذي يستعمله
جوته كثيراً ، المجلد ٣ ، ١٨٠٨ ، ص ٥٤٧ .

٣،٤٩ : شيطان ملتون : أعرب جوته عن رأيه في ملحمة « الفردوس
المفقود » التي تصور صراع الشيطان مع الرب ، وإغواء الإنسان ،
والإخراج من الفردوس ، بصورة أكثر تفصيلاً ، في رسائل إلى شيلر ،
مؤرخة في ٣١ تموز و ٣ آب ١٧٩٩ .

٤،٤٩ : تانتالوس(*) ، كان يجلس إلى المائدة مع جوبيتر ، ولكنه
أراد أن يكشف عن أسرار الآلهة وحكم عليه بعقوبة رهيبة في العالم
السفلي ، وتجراً إكسيون ، مثل ذلك ، وقد قبل على مائدة الآلهة ، على
توجيه رغباته إلى يونو(**) ، وعوقب على النحو ذاته ، عقاباً قاسياً ،

(*) ملك فريجى (نسبة إلى فريجيا) أفشى أسرار الآلهة فحكمت عليه بمعاناة الجوع
والعطش وسط المياه والثمار .

(**) ملكة السماء في أساطير الرومان .

واقنع سيزيف إله العالم السفلي بأن يطلق سراحه في العالم العلوي إلى أجل قصير ، ولكنه لبث هناك كثيراً من السنين ، فعوقب بدحرجة الحجر المستمرة . والثلاثة جميعاً يتخطون حدود الوجود البشري ويتطلعون إلى المطلق ، إذ ينطوون على اندفاع لا حد له إلى الحياة أو المعرفة .

١٤٥. : « إيثيجينيا » ، وبوجه خاص في الأبيات ٣٠٦ وما يليها ، ١٢٧٤ وما يليها ، ١٧١٨ وما يليها .

٢٤٥. : صور أصدقائي : بقي عدد منها ، ولكن المصورين لا يمكن التعرف عليهم في الغالب . وثمة رسم يمثل كلينجر ، واثنان يظهران كورنيليا ، وهي منسوخة في معظم الأحيان ، وثمة صور أخرى لدى موريس . ولا يوجد نشر لكل رسوم جوته حتى الآن ، ولكن تم الاعلان عنها من قبل « مراكز البحوث والمراكز التذكارية القومية » بفايمار .

٣٤٥. : « قصائد تنبئ عن طبيعة الفن وفن الطبيعة ... »
المجلد ١ ، ص ٥٣ - ٧٧ .

٤٤٥. : فون كنيبل ، كارل لودفيج ، ١٧٤٤ - ١٨٣٤ ، كان منذ تموز ١٧٧٤ مربياً للأمير قسطنطين فون زاكسن - فايمار ، (وهو أخ لكارل أوجست) . وقد ارتحل كارل أوجست وقسطنطين في كانون الأول ١٧٧٤ مع الجراف جورتس ومع كنيبل إلى باريس ، ونشأ فيما بعد تقارب ودي بين كنيبل وجوته في فايمار ، وظلا على علاقة حسنة ثابتة - أخبار جورتس وكنيبل حول اللقاء بجوته في ك ١ ، ١٧٧٤ : جوته في الرسائل الحميمة لمعاصريه ، تحرير ف. بوده ، المجلد ١ ، برلين ١٩١٨ ، ص ٩٤ - ١٠١ - المراسلات بين جوته وكنيبل ، ١٧٧٤ - ١٨٣٢ . تحرير ج. ي. جوهرأور ، مجلدان ، لايبنتسج ، ١٨٥١ (VIII ، ٣٧٨ ، ٤١٢ ص) - هلموت فرايهر فون مالتساغن ، ك. ل. فون كنيبل ، بينا ، ١٩٢٩ (VIII ، ٢٥٨ ص مع الرسوم) .

٥٥٥. : رامر ، المجلد ٩ ، ص ٢٧٠ والحاشية ، ٢٨٠ والحاشية ،

٣٠٢ والحاشية ، المجلد ١٠ ، ص ١٢١ .

٦٥٥. : جوتس ، يوهان نيكولاوس ، ١٧٢١ - ١٧٨١ ، شاعر

آناكريوني ، كانت مهنته قسيساً ، وقد طبعت مرثيته «جزيرة البنات»
من قبل كنيبل ، عام ١٧٧٣ في بوتسدام (من دون بيان المكان) (١٦ ص)

— الطبقات الجديدة : الأدب القومي الألماني ١٣٥ ، ١ ص ٢٦٩ - ٢٧٢
— يوردنز ٢ ، ١٨٠٧ ، ص ١٩٤ وما يليها — جوديكه ٤ ، ١ ، درسدن

١٩١٦ ، ص ٩١ .

١٥١. : الأمير قسطنطين فون زاكسن — فايمار ، أخ لكارل أوجست ،

١٧٥٨ - ١٧٩٣ .

٢٥١. : الدوقة آماليا ، آتا آماليا ، المولودة باسم أميرة براونشفايج

١٧٣٩ - ١٨٠٧ ، وكانت منذ ١٧٥٩ حاكمة زاكسن — فايمار . وفي

١٧٧٥ سلمت مقاليد الحكم الى ابنها كارل أوجست ، ف. بوده ، آنا

آماليا ، ٣ مجلدات ، برلين ١٩٠٧ (VII ، ١٦٠ ، VII ، ٢٣٤ ،

VII ، ٢٢٠ ص) — ف. بوده ، بلاط عرائس الشعر القايماري ، =

برلين ١٩١٧ ، فيلى أندرياس ، كارل أوجست ، المجلد ١ ، شتوتجارت

١٩٥٣ (IV ، ٦١٢ ص) .

٣٥١. : فيلاند : عاش منذ ١٧٧٢ في فايمار مريباً للأمير ولي العهد

كارل أوجست ، ولكنه كان أكثر اشتغالا بالأعمال الأدبية ، ومنذ ١٨٠٧

١٧٧٣ ظهرت بفايمار مجلته « تويتشر ميركور » التي كانت (بفضل

الربط البارع بين التقاليد والحداثة ، والمضمون المتعدد الجوانب) المجلة

الألمانية الأدبية الأولى في فعاليتها في كل أرجاء الرايخ — فريدريش زينجله ،

فيلاند ، شتوتجارت ، ١٩٤٩ (٦١٠ ص) — هانز قال ، تاريخ مجلة

« تويتشر ميركور » ، برلين ١٩١٤ .

٤٥١ : « المسرح » . كانت فرقة سايلر تمثل منذ ١٧٧١ في فايمار مع كونراد إيكهوف الذي كان أعظم ممثل ألماني في تلك الايام . وفي ١٧٧٤ احترق القصر الذي كان يوجد فيه المسرح . وتم تبني فرقة سايلر - مع إيكهوف - من قبل دون جوتا . أما الكتاب الذين كانوا يكتبون لمسرح البلاط القايماري فهم : فيلاند ، وموسويس ، وبرتوخ وفون آينزيل وآخرون - ليونهارد شريك ، تاريخ المسرح القايماري من بداياته حتى اليوم ، فايمار ١٩٢٨ (المجلد VII ، ٢٨٣ ص ، مع ٦٣ لوحة) .

١٥٢ : الجراف جورتس ، يوهان ، أويستاخيوس ، ١٧٣٧ - ١٨٢١ ، كان في ١٧٦٢ - ١٧٧٤ مربياً للأمير ولي العهد كارل أوجست ، وفي عام ١٧٧٥ أصبح كبير المعلمين الخصوصيين وكانت لجوته في سنواته القايمارية الاولى علاقة مهنية معه . وفي ١٧٧٨ تولى جورتس مهمات روسية - التراجم الألمانية العامة ٩ ، ١٨٧٩ ، ص ٣٩٣ - ٣٩٥ - ف اندرياس ، كارل أوجست ، المجلد ١ ، شتوتجارت ١٩٥٣ ، وبصورة خاصة ص ٧٣ ومايليها ، ٥٧٦ وما يليها .

٢٥٢ : « الاخيلة الوطنية » لموزر : انظر المجلد ٩ ، ص ١٥٩٦ وحاشيتها - وتسجل اليوميات اشتغالا متجدداً بالكتاب في ١٥ ، و ١٦ ، و ١٧ ، و ١٨ حزيران و ٤ تموز ١٨١٣ .

٣٥٢ : دائرة ويستفاليا : تم تقسيم الرايخ الى دوائر (Kreise) من قبل مكسيمليان الاول في عام ١٥٠٠ ، وكان ساري المفعول حتى ١٨٠٦ . وكان هناك منذ البداية دائرة ويستفالية .

١٥٤ : « الامثال والحكم الشعرية » أثني عليها منذ المجلد ٩ ، ص ٢٥١ . وكان جوته يسر بقراءة المجموعات القديمة ، وكان يتابع صياغة ما كان يجده هناك ، لينتهي به الى لعبة جدلية كلعبة الكرة . وتسجل اليوميات في ٢٠ آذار ١٨١٣ : أبيات في محاسن البلاط ومساوئه ،

وفي الشهور السابقة على ذلك كان جوته قد استعار عدداً من المجموعات القديمة (كويدل ٧٨٣ - ٧٨٨) ، واستعار في الحقيقة : يوهان أجر يكولا ، سبعمائة وخمسون مثلاً ألمانياً ... هاجيناو ١٥٣٧ - (سيب . فرانك و.ي. أجريكولا) أمثال ... فرانكفورت / الماين ، ١٥٦ - يانوس جروتو صفوة الأزهار في الأخلاق والسياسة فرانكفورت ١٦١٠ - يوهان لاسينيوس ، المسلي العقلاني ... يينا ١٦٥٠ - اندرياس شيلهورن ، الأمثال الألمانية ... نورنبرج ٧١٩٧ - انظر المجلد ٩ ، ص ٢٥١ وحاشيتها .

١٦٥٦ : لم تصدر مختارات منه في الحقيقة في صورة خاتمة لمسرحيات العرائس ، بل في صورة قسم من القصائد ، تحت عنوان : على سبيل المثل (Sprichwörtlich) ، وكان ذلك أول مرة في طبعة ١٨١٥ - انظر المجلد ١ ، ص ٣٠٤ - ٣٣٧ .

٢٦٥٦ : مغامرات فولتير : ذكرت منذ المجلد ٩ ، ص ٧٦ . فقد استهتر فولتير ، الذي كان في بوتسدام منذ ١٧٥٠ ، بمعروف فريد ريش الثاني عن طريق عمليات مالية قذرة ، وأخيراً عن طريق نشره ضد ماوبرتيوس رئيس أكاديمية برلين للعلوم . واضطر الى مغادرة بروسيا عام ٧١٥٣ ، وأخذ معه في هذه المناسبة بصورة غير شرعية قصائد الملك ، وخشي القوم ان يطبعها من دون علمه ، وأوعز فريد ريش بالقبض عليه في فرانكفورت الى ان يعيد فولتير ماله - ي. هنريوت ، فولتير وفريدريك الثاني ، باريس ١٩٢٧ - قالتر مونش ، فولتير وفريدريش الكبير ، شتوتجارت ، برلين ١٩٤٣ XV ، ٤٥٨ ص) .

٣٦٥٦ ، فرايتاج ، المقيم البروسي في عام ١٧٥٣ ، أي الممثل الدبلوماسي ، في فرانكفورت ، وهو حسب الاستعمال اللغوي الحالي كالقنصل .

٤٦٥٦ : فيشارد ، يوهان كارل فون ؛ كان في عام ١٧٥٣ أكبر عمدتي فرانكفورت .

٥٠٥٦ : الجسارة المرتكبة بحق فيلاند : هي مسرحية آلهة وأبطال
وفيلاند ، (المجلد ٤ ، ص ٢٠٣ - ٢١٥) التي كانت قد صدرت في آذار
١٧٧٤ ، وتجري مناقشتها طيما يلي (ص ٥٧) . أما موضوع كون اللعنة
شركا فهو سمة من السمات المميزة للإب .

١٠٥٧ : الصديقة فون كلنبرج ، انها المرة الأخيرة التي ترد فيها
سوزانه فون كلنبرج في الشعر والحقيقة ، وتظهر شخصيتها تجاه
الفرقاء السابقين (المجلد ٩ ، ص ٣٣٨ ، المجلد ١٠ ، ص ٢٢ ، ص
٤١) وقد تعرضت للتصعيد مرة أخرى . أما الصفة (Selig = مبارك
سعيد) مع تعلقها بالجوانب الدينية والأخروية ، فتذكر باسم ماكاري
(ماكارىوس = مبارك ، سعيد) وبينما يقال عن الأنسة فون كلنبرج
انها كانت تلقي نظرة مباركة على الأشياء الأرضية ، يقال عن هذه انها
كانت تنطق ببساطة كاملة بكلمات ربانية خالصة عن الأشياء البشرية
(المجلد ٨ ، ص ٦٥) . وتستطيع ماكاري أن تغلب على المآزق في حياة
ربائبها عن طريق الفطنة والمحبة (المجلد ٨ ، ص ٣٥٢ ، ١٧ - ١٩) ،
وعلى هذا تستطيع الصديقة هنا أن تخلص من الفوضى ما أدخل عليه
الآخرون الفوضى . وفي الرواية يتقبل ليوناردو ، الشاب ، نصيحة
ماكاري ، وكأنها بمثابة حكم ربتاني (المجلد ٨ ، ص ٤١٤ ، ٢١ وما يليه)
وبصورة مشابهة يطلب هنا في الشعر والحقيقة الى الشاب تقرير
(٥٧ ، ٢١) ، ولم يكن جوته في حاجة الى أن يبسط لقرائه بعد النتيجة
التي أسفر عنها ذلك بالقياس اليه .

٢٠٥٧ : « آلهة ، وأبطال ، وفيلاند » انظر (٥٠٥٦ وحاشيتها) .

١٠٥٨ : تقدير شكسبير ، سبقت معالجته اذ يشكل هنا خلفية
التهكم على فيلاند ، المجلد ٩ ، ص ٤٩٢ ، ١٢ وما يليه ، وذكر بصورة
عرضية مرارا - بحكم كونه أحد الموضوعات الرئيسية في تصوير عصر
العصف والزحف (المجلد ٩ ، ص ٤٧٠ ، ٥٧٠ ، ٥٨٢) .

١٦٥٩ : « القراصنة » هم قراصنة القرن ١٧ في المياه الأمريكية ، وقد عرفوا من خلال أوصاف رينال وآرشنهولتس ، وقد خطط شيلر لمسرحية « القراصنة » (الأعمال ، تحقيق جنر وفيتكوفسكي ، المجلد ٩ ، ص ٢٨٩ وما يليها) .

٢٦٥٩ : رسالة ودية الى فيلاند : لم يبق لها وجود . وتعد ذاكرة جوته دقيقة من جديد . فقد الرسالة الى صوفي لاروش في ٢٢ لك ١٧٧٤ قوله : كنت في ماينتس ! الى حيث ارتحل أمراء فيلاند ... ومن هناك كتبت الى فيلاند ...

٣٦٥٩ : في « الميركور » ، بتسامح شديد : أرضى فيلاند « بهذه الرسالة الصغيرة كل عشاق الأسلوب الهجائي على أنها ماثرة من مآثر التهكم والنكتة السفسطائية التي تختار لنفسها من كل وجهات النظر الممكنة بعناية ذلك الذي لا بد أن يصدر عنه الموضوع منحرفا ويعرض نفسه بذلك للسخرية اللاذعة حقا ، اذ يكون الموضوع بالغ الانحراف » - المجلد ٤ ، ص ٥٣٨ .

٤٦٥٩ : رحلت صديقتنا كلتنبرج ، في ١٣ لك ١٧٧٤ . كان جوته في ماينتس في ١٣ - ١٦ لك ، وفي ١٦ كان الدفن - الى صوفي لاروش في ٢٢ لك ١٧٧٤ : لقد ماتت صاحبتى كلتنبرج ، ماتت قبل أن يتناهى الى علمي مرض خطير ألم بها ، وماتت ودفنت في غيابي تلك التي كانت عزيزة جدا لدي .

١٦٦٠ : « بروميتيوس ونقاده » العنوان الدقيق كما يلي : « بروميتيوس ودويكاليون ونقاده » ، طبع الكتاب عام ١٧٧٥ في فرانكفورت ، ولكن أماكن مختلفة للطبع وضعت بالخاتم اليدوي على صفحات الغلاف : دسلدورف ، برلين ، جوتنجن - الطبعة الجديدة : الأدب القومي الألماني ٨٠ ، ص ٣٥٩ - ٣٨٠ . تبدأ المسرحية بأسلوب

الشعر الهزلي وذلك بأن يعطي بروميثيوس (جوته) الببغاء (الناشر فايجاند في لايتسج) الذي يقدر « عبقريته » كتابه « دويكاليون » (قرتر) ، ولكن على شرط كتمان اسم المؤلف (وذلك ما يعد به هذا في الحقيقة ولكنه لا يفي به) . ثم يلي ذلك « النقاد » ، حيث يتم قلب صياغة نقداً معاصرة في أبيات فظة من الشعر الهزلي المختل الوزن . ويجيبهم بروميثيوس بأن جوته إنما يورد هذا الاسم هنا ، كما هو نموذجي في عصر العصف والزحف ، وكما كان في الوقت ذاته يتسم بقلّة الذوق من قبل المؤلف ! فما أشد إيلام ذلك لجوته الذي لم يكن للجمهور بد من أن يعده المؤلف ! ويدلي المهرج (هانز فورست) بكلمة الختام .

٢٦٠ : ما كان يتصل بالاقامة في ماينتس : تقول الميركور (أي مجلة فيلاند) :
« ألا فانظر الى خدامك ! أيها السيد بروميثيوس/ فقد أصبحنا منذ رحلتكم الأخيرة على الماين/أصدقاء حقاً ، على قدر ما أعلم » .

١٦١ : سمعت ... صوت فاجنر : من الامثلة على نسبة الاعمال عن طريق تحليل الصوت . (على نحو ما وُفق اليه فيما بعد ادوارد سيغير بفعل كفاءته الشخصية والمران ، على نحو متكرر) . وكان المؤلف في الواقع هاينريش لوب فاجنر ، انظر ص ١١ ، ٣ وحاشيتها .

٢٦١ : لم يكن من اليسير إقناع الجمهور : وضع جوته بياناً علنياً بأنه ليس المؤلف ، ونشر هذا البيان في « فرانكفورتر جيليرته أنتسايجن » ، واتخذ منه طبعة في ورقة مفردة بعث بها الى معارفه ، غير أن كثيراً منهم لم يصدقوه زمناً طويلاً ، وحملوا هذا الاثر الأدبي (الذي لم يكتبه مطلقاً) على محمل السوء الى حد بعيد - موريس ه ، ص ٦٢٤ . ٤٧٦ .

٣٦١ : « كلوبشتوك » ، وهو أول أديب معاصر يرد ذكره في الشعر والحقيقة . ففي الكتاب الثاني يستشعر الفتى في أبيات « المسيح المنتظر » علماً أسمى ، (المجلد ٩ ، ص ٨٠) ، ويصبحه اسمه بعد ذلك

(١٤١ ، ٢٦٩) ، وفي الكتاب العاشر ، حين نضج الأديب الشاب في الأدب يكون قد آن الأوان لتقدير عظمة كلوبشتوك الأدبية ، فنحن نراه هنا مجدداً لمكانة الأدب (١٦٣٩٨) ، وفي الكتاب ١٦٨٢ نموذجاً عظيماً للشباب المقسم بالتقدير ، (٥٠١٦ ، ٥) ، وفي الكتاب ١٢ يظهر النقد الأول لدى مناقشة « جمهورية الأدباء » : « قالب غريب » (١٦٥١٨) ، ومع ذلك فإن التقدير يظل مؤكداً على نحو ثابت (٥١٦) . ثم يجري ذكره من حيث كونه رجلاً رياضياً تعبر قصائده الفنائية في التزلج على الجليد ، من حيث حيث كونها تعبيراً رمزياً إيقاعياً عن شعور جسدي ، عما لم يجر التعبير عنه قط (٥٢٢) ، ولدى ذكر دائرة الأدباء في جوتنجن يذكر مرة أخرى كم كان يمثل النموذج العظيم المبجل . وبعد هذا كله يلي هنا الآن وصف التعارف الشخصي ، فهو يستطيع أن يفض النظر ، بتسامح ، عن الأهمية الأدبية (التي كثيراً ما يجري ذكرها) . أما موضوع « المكانة » الذي ذكر من قبل مرتين (المجلد ٩ ، ص ٢٨١ و ٣٩٨) فيوضع مرة أخرى في النقطة المركزية (٦٢) وتنتهي الفقرة إلى تأمل تعميمي (٦٣) ، وبذلك يتم تجنب كل ما يتخطى الفترة الجاري تصويرها . ذلك لأن الإشارة إلى التطور اللاحق للعلاقة الشخصية – كتلك التي هي عند نهاية فقرة ياكوبي (ص ٣٨) – كانت خليقة أن تضفي هنا وزناً مفرطاً على ما هو غير جوهري ، وكان لا بد لها بناءً على ذلك أن تنتهي إلى الاخفاق . وهذه هي آخر الفقرات الكبيرة عن كلوبشتوك في « الشعر والحقيقة » . أما حالات ذكره التالية بعد ، (١٢١ ، ١٣٠) وهي أقرب إلى الطراز العرضي ، فلا تشكل إلا الخاتمة .

١٦٦٢ : المتزلج على الجليد : سبق ذكر تزلج كلوبشتوك على الجليد منذ المجلد ٩ ، ص ٥٢٢ . ثم يتحدث جوته عن إشارته الخاص للتزلج على الجليد أيضاً ، في الكتاب ١٧ ، ص ٨٤ ، وهو موضوع يتردد مراراً في أدبه ، وذلك في معظم الأحيان في علاقته بطاقة الشباب ، والجرأة والصحة ، المجلد ١ ص ١٣١ ، أغنية الحياة على الجليد ٨ ، ص ٢١١ –

كارل ديم ، التربية البدنية عند جوته ، فرانكفورت / الماين ، ١٩٤٨ ، ص ٧٢٠ - ٣٢٢ .

١٦٦٢ : مطلع على ذلك بما فيه الكفاية : حين كتب جوته هذا ، في ١٨١٣ ، كان يوجد كثير جداً من الاخبار المطبوعة عن كلوبشتوك - بالمقارنة مع الكتاب الآخرين - وكان ذلك بالطبع سطحياً حقاً في معظم الاحيان ، وقد استعمل جوته كثيراً قاموس يوردنز . وهنا يجري تناول كلوبشتوك في المجلد ٣ ، ١٨٠٨ ، ص ٣ - ٥٥ وتذكر الادبيات عنه ، وكان من المعروف بوجه خاص كتاب كارل ف. كرامر ، كلوبشتوك ، وهو ما قيل عنه ، ٧ مجلدات ، هامبورج (وفيما بعد : ديساو ، ثم لايبتسج والتونا) ١٧٨٠ - ١٧٩٢ .

٢٧٣ - تسيرمان ، يوهان جورج ، ١٧٢٨ - ١٧٩٥ ، من بروج ، في مقاطعة برن ، درس في جوتنجن الطب على يد هالر ، واصح في ١٧٥٤ طبيباً في مسقط رأسه . وبفضل كتبه : « في الكبرياء القومي » ، ١٧٥٨ و « حول الخبرة في فن طب الاسنان » ١٧٦٣ - ١٧٦٤ ، دخل في مصاف افضل الفلاسفة الشعبيين في عصره ، واشتهر قبل كل شيء بكتابه « حول العزلة » ، ١٧٧٣ ، وقد أدرك روح عصره الذي كان يتحمس بصورة حساسة لروسو وأوسيان وفرتر ، وكان يتماشى معها من ناحية اخرى ايضاً في النقد التنويري لنظام الرهبة . وفي عام ١٧٦٨ أصبح تسيرمان طبيباً بدنياً عاماً في هانوفر ، ودخل في علاقة مع هرذر وبوا ، ولايزيفتز ، وهولتي وآخرين . وكان يكن الكثير من التقدير لعلم السيمياء عند لافاتر . وكان يتمتع باليقين والوضوح من حيث كونه طبيباً مرموق السمعة الى اقصى الحدود في مهنته . أما في حياته الخاصة فكان سوداوي المزاج الى حد التصورات الجنونية وفي فهرست مكتبة جوته لعام ١٧٨٨ كتاب تسيرمان « حول العزلة » (وما عادت النسخة متوفرة الآن في منزل جوته) وتسجل اليوميات العمل في فقرة تسيرمان في ٣٠ تموز ، و ، ٨٦٧٣٦١ آب ١٨١٣ ، ومطالعات في الكتاب في الوقت ذاته في كتاب « حول الخبرة في فن طب الاسنان » . أما

الوسائل المساعدة فيظن انه لم يجتذبه منها إلا قاموس « يوردنز » الذي يتم فيه تناول تسيمرمان في المجلد ٥ ، ١٨١١ ، ص ٦٣٢-٦٥٨ .
 (ولما كانت وقائع تاريخ الادب الكثيرة في الكتب المكتوبة بتبليطس توجد جميعاً عند يوردنز ، وكان جوته قد سافر من ١٧ نيسان الى ١٩ آب واستعار من ١٩ آذار الى ٢٦ آب ، المجلدات الستة من يوردنز ، فمن الجائز أنها تنتمي الى الكتب المأخوذة معه في عربة السفر . وكذلك يؤكد يوردنز على الانقسام : فثمة اعتدال نحو الخارج ، وانعدام للتوازن في الداخل ، وقد افسدت سوداوية المزاج الاستعدادات الحسنة عند تسيمرمان . ويكتب يوردنز - شأنه شأن جوته - من موقف الفهم المتعاطف ، قائلاً ان كثيراً من السمات التفصيلية تتوافق بعضها مع بعض ولكن اقصوصته مع ابنته مفتقدة - المجلد ٩ ، ص ٢٧٧ ، المجلد ١٠ ، التراجم الالمانية العامة ٤٥ ، ١٩٠٠ ، ص ٢٧٣ - ٢٧٧ الادب القومي الالمانى ٧٣ ، ص ٣٣١ - ٥٠١ قاموس تراجم نوابغ الاطباء ، تحرير ا. هيرش ٦ ، ١٨٨٨ ، ص ٣٧١ وما يليها - رودلف ايشر ، ي. ج. تسيمرمان ، جنيف ، ١٩٢٥ - فيرنميش ، العزلة ، تسيمرمان واوبرايت في الكفاح من اجل التغلب على عصر التنوير ، فراونفيلد ، ١٩٣٧ (٢٦٦ ص) - ليو مادوشكا ، مشكلة العزلة في القرن ١٨ ، فايما ١٩٣٣ أبحاث في تاريخ الادب الحديث ، ٦٦ (١٢٣ ص) - أما الجانب الجوهري فعند فون لوبر في طبعة همبل ، المجلد ٢ ، ص ٢٣ ، XVI وما يليها والمجلد ٢٢ ، ص ٤٥٣ - ٤٦٠ .

١٦٦٤ : الابنة : كاترينا ، ١٧٥٦ - ١٧٨١ .

١٦٦٥ : ورد الحديث عنه علانية ... ٦٦ ، ١ : من المطبوعات المتوفرة ... يوهان ارنست فيشمان ، تاريخ مرض تسيمرمان ، هانوفر ١٧٩٦ - هاينريش ماتيويس ماركارد ، اسهام في سيرة الراحل ... تسيمرمان ، لوزان ، ١٧٩٧ (بالفرنسية) (والكتاب ذاته بالالمانية : قصة حياة تسيمرمان ، زوريخ ، ١٧٩٧) - وهذه الاعمال - وغيرها -

مدونة عند يوردنز الذي يكتب من جانبه كتابة مفصلة عن « الوسوسة »
عند تسيرمان - جوديكه ١٦٤ ، درسدن ١٩١٦ ، ص ٤٨٠ - ٤٨٤ .

١٦٦٦ : هيبوقراط الكوسي(*) . جوته الى ه. ماير ، ١٧٩٥ ، ١٢ ، ٣٠ .
« لقد قرأت ... في هذا الوقت المقالة الشهيرة لهيبوقراط » عن الفضاء
مكتسباً ومكانياً « وأفعم قلبي بالسرور من الحكم الصادرة عن الخبرة
الخالصة ... » وفي عام ١٧٩٦ قرأ « التغذية الاصولية » ، واستعمل منها
جملاً من أجل « الرسالة التعليمية » - المجلد ٧ ، ص ١٠٦٩٦ وما
بليه ، والحلية ، المجلد ٨ ، ص ٤٦٠ - ٤٦٢ ، رقم ٥ - ١٦ والحاشية ،
روبرت ، رقم ١٢٧٥ وما يليه .

١٦٦٧ : بورهافه ، هرمان ، ١٦٦٨ - ١٧٣٨ ، انظر المجلد ٩ ، ص
٣٤٤ وما يليها ، والمجلد ١٠ ، ص ٢٦٧٨ .

٢٦٦٧ : هالر ، البرشت فون ، سبق ذكره مراراً في « الشعر
والحقيقة » (المجلد ٩ ، ص ٨٠ ، ٢٥٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٧ ، ٣٩٧) . وقد
اثارت انجازاته المتعددة الجوانب ، والرائدة ، والاساسية في كل شيء ،
من حيث كونه باحثاً في الطبيعة ، وطبيباً وكاتباً سياسياً ، الخ .. «
أقصى الإعجاب لدى معاصريه .

٣٦٦٧ : السيميائيون : هم ، على النقيض من الكيميائيين ذوي العلم
الحديث المبني على الخبرة ، المفكرون الذين يربطون ، على طريقة القرون
السالفة ، العمليات الكيميائية بالتخمينات الحكيمة ، بما يشبه طريقة
تفكير كتاب « سلسلة هومير الذهبية » الذي نشر خمس مرات من ١٧٢٣
الى ١٧٨١ - المجلد ٩ ، ٣٤١ - ٣٤٢ ، والحواشي .

١٦٦٨ : فون ساليز (Salis) كارل أوليس ، ١٧٢٨ - ١٨٠٠ ، من
أسرة النبالة السويسرية المعروفة ، مبعوث فرنسافي جراوبندن ، متحمس

(*) نسبة الى كوس KOS وهي مدينة استانكوي التركية حالياً . « المترجم »

لافكار القرن التربوية ، اشترى المؤسسة التربوية للقس بلانتا نصف مزعة هالدنشتاين ، ولكن لما كانت المباني غير كافية فقد نقل المؤسسة الى مارشليتز ، وأنشأ بذلك بيتا من اكبر بيوت التربية السويسرية التي اثارت على الدوام اهتمام جوته - مثلما اثاره فيما عد بيت فيلينبرج - واكتسب آخر مرة الاهمية للانليم التربوي - قاموس علم التربية ، المجلد ٣ ، برن ١٩٥٢ ، ص ٤٠٤ وما يليها .

٢٦٦٨ : سولتسر ، يوهان جورج ، ١٧٢٠ - ١٧٧٩ ، انظر المجلد ٩ ، ص ٥٣٩ ، ١ والحاشية « موضع من وصف رحلته » : « لقد سرني ان اتمتع ... في فرانكفورت بزيارة الدكتور جوته الذي غدا مشهوراً في السنوات الاخيرة في المانيا بكتبه المختلفة . ويعد هذا الاديب الناشيء عبقرية اصيلة حقة ، ذا حرية في التفكير لا تقيدتها قيود ، سواء في الشؤون السياسية ام في الشؤون الثقافية . وهو يملك ، مع ملكة الحكم المرهفة حقاً ، مخيلة متوقدة واحساساً . ولكن احكامه في البشر والاخلاق ، والسياسة ، والذوق مازالت لا تستند الى الخبرة الوافية ولقد وجدته حلو المعاشرة وظريفاً » (يوميات رحلة تم القيام بها من برلين الى بلدان أوروبا الوسطى عام ١٧٧٥ و ١٧٧٦ ، لايتسج ١٧٨٠ ، وكذلك في مجلة « المتحف الالماني » ، ١٧٧٨ ، مجلدان ، ص ٢٠٤) .

١٦٦٩ : استبعد من المجلس : كان جد جوته يوهان يوست تكستور ، ١٧٣٩ - ١٧٩٢ ، ينتمي منذ ١٧٧١ الى مجلس الشورى بحكم كونه محلفاً ، ونتيجة لذلك لم يكن يجوز لابن اخيه ان ينتخب للمجلس أيضاً ، وحين مات عام ١٧٩٢ سئل جوته هل يريد ان يصبح عضواً في مجلس شورى فرانكفورت . انظر ٢٨٩ - ٢٩٢ والحواشي .

٢٦٦٩ : المفوضيات : وظائف الوكلاء والمفوضين ، الخ ... وكان من الوكلاء الصديق العائلي لوالدي جوته ، المستشار شنايدر (المجلد ٩ ، ص ٧١ وحاشيتها) . وظائف المقيمين : تمثيلات الامراء الخارجيين . وكان من المقيمين على سبيل المثال مستشار السفارة موريتس (المجلد

٩ ، ص ١١٤ ، والمجلد ١٠ ، ص ٤٣) . وقد سبق أن ذكر المقيم البروسي في الكتاب ١٥ (ص ٥٦) وكان مما جرت به الدويلات أن الوكيل كان يستطيع أن يمثل عددا من الأمراء الصغار ، وبهذا القدر وجدت وظائف جمعية كان من الممكن توسيعها بالنشاط بغير حدود . (١١٢ ، ١٧ - ١٩) - انظر أيضا ١٨٨ ، ٧٦ .

٣٦٩ : ذلك الخطيب الرائع ، المجلد ٩ ، ص ٢٣٢ وحاشيتها .

١٦٧ : « هي المرأة ذاتها » . الى كستنر ، في ١١ شباط ١٧٧٣ : « الفتاة تحيي لوتة ، وهي تحمل في شخصيتها كثيرا من لينا الصغيرة ، كما تبدو مشابهة لها . . . فلو اننا كنا متحابين مثلكما ، أنتما الاثنان - وإنني لأسميها في هذه الاثناء امرأتي الصغيرة العزيزة ، لأنني كنت من نصيبها حين اقترعوا علينا نحن العزاب في الندوة . . . وفي ٢٦ لك ١٧٧٣ : « تقول لوتة : ان فتاة معينة هنا أحبها أنا من قلبي وإنني أسبق الآخرين جميعا حين يكون علي أن أتزوجها ، وهي أيضا مولودة في ١١ لك ١٧٥٣ . . . ومن يدري ما عسى أن تكون إرادة الله . ومن من شلة أصدقاء جوته هؤلاء مولود في ١١ لك ١٧٥٣ ؟ سوزانه مجدلينا مونش ، في ١١ لك ١٧٥٣ ، وأبوها فيليب أنسلم مويش ، كان تاجرا ، وكان يسكن في بيت « تسور أويله » في سوق الدجاج - وهذه الصورة التي تقدم انسانا كاملا بكل الاقتضاب (ص ٧٠) تذكر ، عن طريق خصائص التناسق والنشاط ، بناتالي ، ولكن ليس لها نبلها . (المجلد ٧ ، ص ٤١٧) .

١٦٧١ : « المذكرات . . . » العنوان الدقيق : المذكرات الرابعة للاستشارة ، بقلم ب. ا. كارون دي بومرشيه . باريس ١٧٧٤ ، وفيها : قطعة من رحلتي الى اسبانيا . - إريش شميت ، الخصائص المميزة ، المجلد ٢ ، برلين ١٩٠١ ، ص ٩٩ - ١١٦ : كلايغو ، بومرشيه ، جوته - من أجل كلايغو جوته انظر المجلد ٤ ، ص ٢٦٠ - ٣٠٦ والحاشية .

١٦٧٢ : البلادة الانكليزية : يظن ديتسر أن جوته يقصد بالبلادة
قصيدة بيرسي « لوسي وكولن » التي ترجمها هرذر بعنوان « روزشن
وكولين » - هرذر ، تحقيق سوفان ٢٥ ، ص ١٨٠ - ١٨٢ - الأدب
القومي الألماني ٧٤ ، ص ٣٤٠ - ٣٤٢ - الأدب القومي الألماني ١٠٠ ،
ص ٣٢٨ .

١٦٧٣ : الصديقة الراحلة ، ٥٩ ، ٥٧ .

* * *

القسم الرابع

حول نشوئه : يكتب جوته في يومياته في كثير من الأحيان : المجلد الرابع من السيرة ، غير أنه لا يبين الموضوع أو الكتاب بمزيد من التفصيل ، ولذلك لا نستطيع أن نؤرخ للكتب ١٦ - ٢٠ إلا بقليل من التفصيل ، على أننا نعرف التواريخ العامة للعمل . ثم ان التقسيم النهائي لهذه الكتب لم يتحقق إلا متأخرا - اليوميات في ٢٩ آذار ١٨٣١ : التفكير في تقسيم جديد للكتب ، وقد أملت بعض الأشياء منذ العام ١٨١٣ ، حين نشأ القسم الثالث ، وبعد اكتماله مضى العمل قدما الى الأمام على مسافات كبيرة . أما تواريخ العمل الرئيسية فهي : ١١ - ٢٠ ك ١ ، ١٨١٦ ؛ ٢٤ ت ١ - ٢٢ ك ١ ، ١٨٢١ ؛ ٢٠ - ٢٥ شباط ١٨٢٥ ؛ ٩ ت ٢ ، ١٨٣٠ - ١٥ ت ١ ١٨٣١ .

في نهاية القسم الثالث يجري الحديث عن موت الأنسة فون كلتنبرج ، إذ يقال عنها أنها كانت بنظرها المشرقة ، بل المباركة . . . تخلص من الفوضى ما كان يدخل الفوضى علينا نحن أبناء الأرض الآخرين (٥٧) . وفي القسم الرابع لا يوجد أحد يستطيع هذا . أما هنا فتوجد الأنسة دلف التي تألف مع العالم (ص ١٠٨) وتريد دائما أن تحقق أهدافا من دون أن تكون متأمرة (ص ١٨٤) أما الفتى الذي يجري الحديث عنه فوحده . وأما من الخارج فكل شيء لصالحه . ومع ذلك فهو في أشد الأوضاع إيلاما ، بحيث يستطيع المرء أن يقول : ما من أحد يعاكس البطل سوى البطل نفسه . وما يحسه في نفسه ليس ببساطة نفسه ذاتها ، فالتفكير الأخلاقي ينتمي الى نظام العالم الأخلاقي ، والموهبة الأدبية أيضا تصدر عن مصدر أعلى - أو لم يقل ذلك على نحو متكرر بما فيه الكفاية ؟ والشهوة التي تدخل الصراع في كل شيء ، أولم يكن لها هي

ايضا بد من ان تأتي من هناك آخر الأمر ؟ وهكذا تبدو القوى المتصارعة في الداخل بناء على ذلك هي طاقات الكون التي يعانيها الفتى في تناقضها ويعاني منها . ولا سبيل الى التعرف على العلاقات فيما بينها إلا مع النضج الأعلى . والقسم الرابع يبدأ بشعار يشير الى الصورة المتعددة الجوانب للنظام الكوني وينتهي بالفقرة الخاصة بالشيطاني الذي يتحدث عن هذا الأمر كذلك . أما من حيث الحدث فهو يورد قصة حب ، والانطلاق الى قايمار ، مسرودة بصورة روائية ، على أنها ليست بالرواية ، من مسافة بعيدة ، ومع ذلك فمن قرب داخلي الى اقصى الحدود . وعندما انطلق الفتى في ٣٠ ت ١٧٧٥ من فرانكفورت الى هايدلبرج كتب في يومياته : « أتراني موجود في هذا العالم لمجرد التقلب في الاثم البريء الأبدي ؟ (موريس ٥ ، ص ٤٧٤) ، فالاثم مضاد للرب ، ووراء البراءة يكمن الرب نفسه » .

وتبدأ قصة ليلي في الكتاب ١٦ بمشهد تصويري عند الجناح . (٨٦ - ٨٧) وتنتهي في الكتاب ٢٠ بمشهد يتماشى معه ، (١٨٢) . وهي تؤدي في الكتاب ١٧ الى نقطة الذروة في موضوع « قلبي يستيقظ » (١٠٧) وفي موضوع العريس الذي يوضع في جملة ذات خلفية ميتافيزيقية (ص ١٠٩) . ويورد الكتاب ١٧ اللقاء بليلى ، وأما الكتاب ١٨ و ١٩ (اللذان يرتبط أحدهما بالآخر برباط وثيق) فيوردان الانفصال . (وهو موقف رمزي تصويري : الرجوع) (١٤٩ - ١٥١) .

وتشكل الأقسام الخاصة بليلى قوسا يرتفع ثم ينخفض . فمن التعارف (في مقدمة المسرحية) ٨٦ - ٨٧ ، الى التقارب السريع (التصعيد) ٩٣ - ٩٧ ، ٩٨ - ٩٩ ، فالذروة (فقرة طويلة مقسمة في ذاتها) ١٠١ - ١١٠ ، فالأزمة ، والابتعاد (فقرات صغيرة عديدة) ١١٠ - ١١١ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٥٠ . ثم لقاء جديد ، الوضع الأكثر شقاء ، ١٦٦ - ١٧١ ، التخلي ، والانفصال ، ١٧٧ - ١٧٩ ، ١٨١ - ١٨٢ ، ١٨٣ - ١٨٤ ، ١٨٥ . وفي

مقابل ذلك تعد الأقسام الخاصة بفايمار تصاعدا ثابتا لا تزيد فيه اللحظة المعوقة للعربة المتأخرة عمق الهوى إلا وضوحا (١٣٠ ، ١٣١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨٥ ، ١٨٧) .

أما البناء من حيث هو كل فيعد فنا ، وهذا ما يكشف عنه ، مثلا ، الأسلوب الذي يتم به ادخال موضوع ليلي في نسيج قصة الرحلة السويسرية . وتتم الإشارة الى العلائق حتى عن طريق ترتيب الموضوعات ، ومثال ذلك في الكتاب العشرين ، وعن طريق التأليف يتم هنا ايضاح ان الشيطاني ينشيء موقفا تتفاعل فيه طاقتان الى ان تتم الغلبة لاحدهما آخر الامر - ولكن البنيان مقلقل في التفاصيل ، كشأنه في أعمال الشيخوخة على وجه الاطلاق . ويوجد في وسط الكتاب ، على النقيض من الأقسام الأخرى للشعر والحقيقة ، خطوط معترضة (ومثال ذلك : ص ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٥٧ وأماكن أخرى) وبعدها يبدأ موضوع جديد بطريقة القفزة . وعلى ذلك تفتقد المقدمات التمهيدية حقا ، على أن العلاقة الداخلية والبنيان العضوي متوفران قدر توفرهما في التأليف المتسم بالقفزات والغني بالموضوعات في الجزء الثاني من فاوست أو في « سنوات الترحال » .

١٧٥ : « ما من أحد يقف في وجه الرب . . . » ادوارد شبرانجر في جوته ، ٢ ، ١٩٤٩ ، ص ٥١ : « واذا تحدثنا على الطريقة السبينوزية فان مثل هذا المظهر يقع دائما في مرحلة المعرفة غير المكتملة فحسب : في الخيال ، الذي يتبدد في مراحل المعرفة العليا - وتتكرر الجملة في سياق معين - ص ١٧٧) في فقرة « حول الشيطاني الذي يتميز بأنه قوة تتقاطع مع النظام الأخلاقي للعالم إن لم تتعارض معه (ص ١٧٧) ، ويرتفع في مقابل ذلك ، شعارا قائما بذاته ، وليس له إلا علاقة بالقسم الرابع لا تتحدد مطلقا بمزيد من التفصيل . وبذلك ، أي بتقديمه على تلك الكتب التي تتضمن قصة الغرام ليلي ، أو الارتباط بفايمار ، يتحقق الانتقال بالنظر ، من هذه الفقرة من الحياة ، الى قوى العالم العامة في الجملة - أما اصل الجملة فلا يتضح . ويذكر ريمر في يومياته ، كما

يذكر في كتابه « أخبار عن جوته » الجملة مع نص (لا يقف في وجه الرب سوى الرب ذاته » ثلاث مرات ، وذلك في : ١٦ أيار ، ١٨٠٧ ، ٣ تموز ١٨١٠ ، وفي فقرة غير مؤرخة (أخبار عن جوته ، تحقيق ف. بولر ، لايبسج ١٩٢١ ، ص ١٨٨) ، حيث يزعم انه اقترح هذه الجملة على جوته شعارا . ويكتب ريمر قائلا : ان الجملة تنتمي الى تسنكجريف ، إذ تذكر في كتابه « الحكم والاقوال المأثورة عند الالمان ذوي النظر الثاقب ، وتسمى «Apophtegmatata» ، ١٦٢٦ ، وتواريخ أخرى ، وقد استعار جوته في ٥،٩ - ١٨٧٠،٩،٥ و ٢١ ، ١ - ٣ ، ٣ ، ١٨١٥ ، ولكنها لا ترد فيه - أدولف جرابوفسكث ، شعار القسم في « الشعر والحقيقة » ، ثلاثية الفنون الحرة (من دون بيان السنة) ص ٢١٤ - ٢٦٤ ، أدوارد شبرانجر ، شعار

Nemo contra Deum nisi Deus ipse

جوته ، ١٩٤٩ ، ص ٤٦ - ٦١ - مومه ، حول مسألة أصل القول المأثور : «Nemo contra Deum nisi Deus ipse» جوته ١٣ ، ١٩٥١ ، ص ٨٦ - ١٠٤ - ريناته فيشر - لامبرج ، من مخلفات ريمر ، جوته ١٦ ، ١٩٥٤ ، ص ٣٤٥ وما يليها - فالتر مشج ايمان جوته بالشيطناني . المجلة الالمانية الفصلية Dt. Vjs. ١٩٥٨،٣٢ ص ٣٢١ - ٣٤٣ ، وبصورة خاصة ٣٤٠ وما يليها .

الكتاب السادس عشر

٢٧ آب ١٨١٣ : سبينوزا ، ٢٩ آب ١٨٣١ : سبينوزا ، الاخلاق ، القسم الاول : اختتام « في الله » ١٥ ايلول ١٨١٣ : مادة « سبينوزا » عند بايل ، ٧ ت ١٨١٣ : سبينوزا ، ١١ ك ١٨١٦ : المجلد الرابع من السيرة وما يتصل به ، ١٣ ك ١٨١٦ : تحرير الاوراق للمجلد ٤ من سيرتي . وجدول في هذا الصدد ، ١ آب ١٨٢٤ ، رواية حول « احاديث إيكر من حول حالة الكتاب الى هذه النقطة من الزمن » ، ٢٢ شباط ١٨٢٥ : حياة شلنج والاحداث في ذكرى العلاقات السالفة ... حياة

شتلنج بالنظر الى علاقتها باقامته في فرانكفورت ٢٣٤٠٠٠ شباط ١٨٢٥ :
إملاء بصدد شتلنج ، ٢٤ شباط ١٨٢٥ : املت عن شتلنج ، ١١ ت ٢
١٨٣٠ : من حياتي ، استئناف القسم ٤ (ذكريات مماثلة في الايام
التالية) ١٥ آذار : حوافز ايكرومن من اجل اعادة التصنيف في الكتاب
١٦ (الاحاديث) ، ١٣ ايلول ١٨٣١ : مساء ، البرفسور ريمر . وبدانا
في استعراض المجلد الرابع من السيرة من جديد ، ١٤ ايلول ١٨٣١ :
استئناف عمل الامس مساء .

موضوع البداية هو سبينوزا (٧٦) والسلام الداخلي الذي
يصدر عنه ، فالاديب الناشئ لا يلتمس لدى سبينوزا نظاما ميتافيزيقيا
بل طريقا الى التمكن من الحياة ، فهو يجد لديه الانموذج العظيم في
« الزهد » (ص ٧٧) وهذا الاستسلام لا يقوم على ازدراء العالم
(... وأن كل شيء غرور ، ص ٧٨) بل على الاقرار بالمشروعية الالهية
الخالدة التي تهيمن على العالم وعلى المصير (٧٨) . على أن الفتى الذي
كان قبل وقت غير بعيد يعذبه الاشمئزاز من الحياة (المجلد ٩ ، ص ٥٧٨)
وكان يفكر في الانتحار (المجلد ٩ ، ص ٥٧٨) ، والذي أخفق المرة
تلو الاخرى في أن يضع الانا في الوضع الصحيح ، يجد في انموذج
سبينوزا ما يحتاج اليه ، فهنا تتطابق الشخصية والنظرية ، فمن
تلك يتابع خطاه الى هذه ، ومن كل شيء ينشأ أثر كبير على نتيجة
حياته - وهنا يطل القصاص الشيخ بنظره على النقطة الزمنية الخاصة
بالقصة - (ص ٧٩) وسوف يشرح هذا الان فيما يلي .

ان الطبيعة تحدث اثرها تبعا لقوانين خالدة ضرورية ، ولكنها تفعل
ذلك بغير عقل ولا ارادة (وهي تشير الفزع حين تبدو كأنها تتصرف بعقل)
اما الانسان فيفعل فعله بصورة عقلانية ومعقولة واخلاقية لمصلحة الانا
والاخرين (وهو يشير الفزع حين لا يتصرف على هذا النحو) وهذا
التناقض (ص ٨٠) يتم تطبيقه الان على الكيان الخاص (وتشير كلمات
« بصورة بالغة الغرابة » الى أن الكاتب يعرف أنه تأويل فردي بلا ريب ،

وليس بالمعتمد) أما الموهبة الادبية الكامنة فيه (ص ٨٠) فينظر اليها الفتى على انها طبيعة بصورة كاملة وهذا يعني انه يراها تبدع ابداعا اصوليا حقا ومعقولا ، ولكن بغير تخطيط وبلا هدف وبدون وجه عملي ومن هنا يتجه صوب الجانب الاخر (ص ٨٢) ، الى ما هو بشري ، ومعقول ، وعقلاني ، وقد اخذ هذا التناقض (ص ٨٢) من سبينوزا . ومثلما تعلم ان يدع الطبيعي ينمو ، فلا بد له ان يتعلم ، على الجانب الاخر ، ان يستعمل المعقول والعقلاني لمصلحته ولمصلحة الآخرين ، وذلك بتوجهه الى شؤون الدنيا (ص ٨٢) . واذاً فهنا يوجد المجالان اللذان كرس نفسه لهما منذ ذلك الوقت الى نهاية حياته في وقت واحد . وقد عبر عن كليهما واقام بينهما علاقة . فهو يعرف أي موقف لا بد له ان يتخذ وفي هذا المجال وفي ذاك ، وأنه ينجز في الإبداع الفني الشيء الحسن وهو في وضع السائر في نومه (ص ٨١) ، لا بصورة إرادية (ص ٨٢) ، وأنه على النقيض من ذلك في شؤون الدنيا (٨٢) التي يسميها أيضاً « خدمات واقعية » ، ولا بد أن يطبق عليها العقل والإرادة ، وأن لديه الطاقات الضرورية من أجل ذلك أيضاً (٨٢) ، وهو يستخرج هذه المعرفة من التصورات العامة (٨٢) لدى سبينوزا – وهو في ذلك على بينة من أن هذا إنما هو تأويل شخصي (٧٨) – وهو يطبقه على كيانه الخاص ، وعلى وضعه في اللحظة الراهنة (٨٢) ، بل يعقد العزم (٨٢) على أن يتصرف تبعاً لذلك .

وليس من الغالب الحديث عن القرارات في « الشعر والحقيقة » . ففي نهاية الكتاب العشرين فحسب ، يرد من جديد قوله « عقدت العزم » (١٨٦) ، حين يتعلق الأمر بالذهاب على الفور حيث ينتظره إنجاز معقول ، سواء في عالم الكتابة الادبية أم في شؤون الدنيا . وهكذا تنفتح من هنا إطلالة على القسم الرابع كله . على أن القرار (٨٢) هو في البداية مجرد قرار عام كل العموم ، فما زالت « الكيفية » مفتوحة ، وتبين الكتب التالية أن الوجود الذي يمكن من التفتح في كلا المجالين ما كان من الممكن تصوره في فرانكفورت . وذلك أن العائلة ، والملاقات

الاجتماعية ، والعمل في المحاماة ، والوكالات التي خطط لها ، الخ ... ، لا تمكن من السماح للأدب بالنضج ولا للتمرس الحقيقي بشؤون الدنيا (كان العمل في المحاماة قلما يتجاوز كونه واجهة إذا ما قورن بما غدا بعد ذلك عملاً وظيفياً في قايمار) . وفي نهاية القسم الرابع يلي مرة أخرى قرار ، وهذا القرار يفتح حياة في قطبية حافلة بالتوتر بين النزعة الأدبية والعمل - ومن هنا ينجم موضوع يقوم بالربط بين القسم ٤ والقسم ٣ . فهناك كان الفتى ما يزال يستند في مجمل وجوده الى موهبته المثمرة بحكم كونه فناناً (٤٧) . أما هنا فتتضح له مهمته ذات القطبين ، وبناء على ذلك يكتسب موضوع قايمار الآن أهمية حاسمة .

وفي مجرى الأفكار الذي يفرق بين الإبداع اللاشعوري ، والابداع الإرادي يتم إدراج أمثلة مقابلة ، بل إدراج عقل واع في الظاهر ، في الطبيعة ، (حركات أوراق النبات ، الخ ... ص ٧٩) ؛ وإساءة استعمال العمل الفني الناشئ بغير وعي ، إعادة طبع الكتاب (بغير إذن) ، (٨١ ، ٨٢) . وقد تعرضت للمساس الآن مسألة هي في ذروة الأهمية عند المؤلف الناشئ . وإذا فهذا الموضوع ليس مجرد مثال في مسار الأفكار ، بل وزنه الخاص بحيث يكاد الموضوع الذي هو نقطة الانطلاق ، وهو أن الفن والطبيعة يسلكان سلوكاً لا غرض له ، انطلاقاً من مبادئ كبرى ... (انظر الحاشية ٨٠ ، ١) ، وأن الإنسان لا بد له أن يسلك سلوكاً عقلانياً وأخلاقياً (ص ٨٠ ، ٨٢) ، - يسدل عليه الستار - أما الانتقال من هذا الموضوع الى موضوعات أخرى فيسير ، إذ يعطى المضمون الأساسي عن طريق الشعور الحيوي عند الشباب وطاقة الإبداع ، وهكذا يلي ذلك بعض الصور من الحياة - وهي ناشئة عن هذا الشعور الحيوي ذاته - (ص ٨٣) ، وهي تبدع العنصر الذي تستطيع الحكاية الأولى من حكايات ليلي أن تنشأ فيه . وينشأ موضوع الصراع في الكتب التالية عن عزلة الأديب ، وعن المجتمع أما موضوع الكتاب الختامي ، وهو زيارة يونج شتلنج ، فيتجه عائداً الى الصور من محيط

البيت والأصدقاء ، ويعرض مرة أخرى شخصية متناقضة ؛ وذلك أن يونج شتلنج له على التساؤل عن تأثير القوى العليا جوابه البسيط والواضح ، وذلك ما يزيد المعجب الشاب بسبينوزا شعوراً بأنه هو ذاته يسلك طريقاً آخر .

٢٠٧٦ : الكتاب الصغير : يوهان كوليروس ، حياة بيندكت فون التطرق اليه من قبل ، ويعالجه من وجهة نظر جديدة . انظر ١٠٣٥ ، وحاشيتها .

٢٠٧٦ : الكتاب الصغير : يوهان كوليروس ، حياة بيندكت فون سبينوزا ، فرانكفورت ولايبتيغ ، ١٧٣٣ ، (١٢٦ ص) والكتاب وارد في فهرست ليهولت ، أي أنه كان يوجد في مكتبة والد جوته ، وأخيراً فإن ياكوبي كان يملك نسخة منه جاءت فيما بعد إلى مكتبة الدولة البروسية (شارة الكتاب NI 13536) وهي في الوقت الحاضر في ماربورج (ولما كان هذا الكتاب ، على الرغم من كل نقائصه مصدراً هاماً لمعرفة سبينوزا ، فقد أخرج له كارل جيبهات في ١٩٥٢ بهایدلبرج طبعة جديدة طبق الأصل) .

٢٠٧٦ : التوقيع : *Signum) reprobationes in vultu gerens* (بدلاً من *characterem* - إعادة طبع للنقش النحاسي الخاص بالفلاف في طبعة كوليروس من قبل جيبهات ، وفي الأدب القومي الألماني ، ١٠١ ، ص ٥ .

٤٠٧٦ : قاموس بيل (Bayle) : حين كان جوته يعمل في « الشعر والحقيقة » تناول مراراً أعمالاً كان قد قراها في صباه ، وهكذا استعار في ١٥ ، ٩ ، ٥ - ١٠ ، ١٨١٣ ، حين انتهى الكتاب ١٤ : بير بيل ، القاموس التاريخي والنقدي (بالفرنسية) وذلك بمجلده الرابع فحسب (Q—Z) - بال ، ١٧٤١ .

٧٦، ٥ : الملحد : يكتب بيل عن سبينوزا : « كان ملحد المذهب ، وكان ذا منهج جديد كل الجدة ثم : « ومات ، كما يقال ، وهو مقتنع تملأاً بإلحاده ... ولكن إلحاد سبينوزا أقل ما يكون خداعاً أو تضليلاً ، من بين كل فرضيات الإلحاد ... » - والحق أن ياكوبي تمسك في كتاباته عن النزاع حول سبينوزا (انظر حاشية ١٤٩) بتلك الفرضية : السبينوزية لإلحاد ، ومع ذلك فقد كان الإلحاد السبينوزي يعني بالقياس اليه تسلسلاً في التفكير لا موقفاً يترتب لومه منذ البداية ، ويقوض كل دعائم الأخلاق . أما شخصية سبينوزا فكان ياكوبي يتحدث عنها بتقدير كبير ، وكان حيال ربوبيته الضحلة وأخلاقيته المنتمئة الى عصر التنوير يفتخر « بإلحاد سبينوزا الى حد لا نهاية له » . وفي كتاب « ياكوبي ضد اتهامات مندلسون المتعلقة بالرسائل حول نظرية سبينوزا » ، لايبنتسج ١٧٨٦ ، ورد عنه : « وهو أيضاً كان يقدر نبوءة على الرغم من أنها لم تكن بالقياس اليه شيئاً آخر سوى ذلك النظام الطبيعي نفسه ، الذي ينبثق بالضرورة عن قوانينها الخالدة » . والجمل الملحقة هنا مشار تحتها بخط في نسخة جوته من الكتاب ، فايمار ، منزل جوته (ص ٧٨ وما يليها) : « وكان هو أيضاً يرد كل شيء الى الرب ، الواحد ، الموجود ، وكان يرى أعلى متاع في أن يتعرف المرء على الانهائي وأن يحبه فوق كل شيء ، وهو يصيح قائلاً : « وا اسفاه ! لقد وصل الامر الى حد أن الذين يعترفون بصراحة أن ليس لديهم فكرة عن الله وأن الله لا يمكن معرفته إلا بالاشياء المخلوقة (التي يجهلون أسبابها) لا يخلطون من اتهام الفلاسفة بالإلحاد ، مقالة في اللاهوت السياسي ، الفصل ٢ ، ص ١٦ » . ويورد ياكوبي في هذا الصدد فقرة مختارة من رسالة سبينوزا يأخذ فيها هذا على أحد لائمييه أنه لا يفعل الخير من أجل الخير ذاته ، بل يحقق الوصايا الالهية لمجرد الخوف من العقوبات ، ولذلك فلا بد له أن يعتقد « أن كل أولئك الذين لا يردعهم الخوف ، يعيشون حياة مطلقة العنان ، وأنهم لا يرجون الله وقاراً ، وهذا الوضع من نسخته مشار تحته بخط . وتسجل اليوميات في ٢٥ ،

و ٢٦ ، ٥ ، ١٨٢٣ ، أن جوته اشتغل مرة أخرى بهذا الكتاب (الذي سبق ذكره في فهرست مكتبته عام ١٧٨٨) .

١٦٧٧ : الأعمال التي خلفها : يوجد في مكتبة جوته بقايمار : بنديكتي دي سبينوزا ، الأعمال المنشورة بعد وفاته ، بدون بيان المكان ، ١٦٧٧ ، وهذا المجلد سبق ذكره في فهرست كتب جوته عام ١٧٨٨ - وفي ١٧٧٣ استعار مجلداً لسبينوزا من هوبفغر (رسالة الى هذا بتاريخ ٧ ، ٥ ، ١٧٧٣) .

٢٦٧٧ : كثير من الخلاف ، وفي العصر الحديث أيضاً : كان سبينوزا منذ أيام حياته ، شخصية يختلط عندها ذم أصحاب الأحكام وثنائهم (كوليروس ، آرنولد ، بروكر ، كورتهولد) بصورة متعاقبة . ثم تحول النزاع حول سبينوزا بين ياكوبي ومندلسون في العصر الحديث الى انفجار بمعنى الكلمة (ص ٤٩) ظل يخلق آثاره عهداً طويلاً . وكان التعقيب اللافت النظر في ذلك الجدل بين ياكوبي وشيلنج في ١٨١١/١٢ . فقد وضع ياكوبي في كتابه « حول الأشياء الإلهية والكشف عنها » ، لايبنتسج ١٨١١ ، فلسفة الهوية عند شيلنج ، في وصف واحد مع السبينوزية (التي كان يحاربها على أنها إلحادية) . وردّ شيلنج في « مذكرة حول الكتاب عن الأشياء الإلهية ، الخ ... » ، للسيد ف. هـ . ياكوبي ، توبنجن ١٨١١ . وطرح هنا للمناقشة محاورات ياكوبي مع ليسنج وأطروحاته تجاه النزاع حول سبينوزا ، وكشف في هذا الصدد بحدة مدمرة ، عن كل نقاط الضعف لدى الفيلسوف ياكوبي ، وباتت هذه المناقشات عند جوته حافزاً الى مطالعة جديدة لسبينوزا - انظر ٤٩ ، و ٥١٠ - ٥١١ والحواشي .

٣٦٧٧ : ويهيب بنا أن نتعقف : من الموضوعات الرئيسية لدى جوته المتأخر . والموضع هنا يذكر كلا الجانبين من التعقف ، سواء الذهني - حياة ترضي الانسان والرب (٧٦) - أم الصلابة - التخلي ... عن الشخصية (٧٧) ، والكأس ... المرة (٧٧) والمسألة الصعبة (٧٧) .

وفي « سنوات ترحال قيلهم مايستر » أو « المتعفون » وهو عمل الشيخوخة النثري الكبير الآخر ، يتحول التعفف الى موضوع رئيسي . ويعرض القسم الرابع من الشعر والحقيقة انساناً ينطوي على أعلى درجات المخاطرة الداخلية . وبعد التعفف الوسيلة الوحيدة للخلاص من السقوط المأساوي ، ومن أجل ذلك لم يكن هناك بدء لهذا الموضوع من أن ينتهي هناك ذات مرة . وهو يبدو له في سبينوزا مثل نجم هادئ بعيد وعالٍ ، وفي فترة الحياة اللاحقة في فايمار (مع حب ليدا المتعفف والطموح الى النقاء) ينتهي الأمر به هو ذاته الى التطور - المجلد ٨ والحواشي - آرتور هنكل ، التعفف ، توبنجن ١٩٥٤ = هرميا ، السلسلة الجديدة ، ٣ ، وبصورة خاصة ص ١١٤ وما يليها .

١٦٧٨ : لاينتس : يذكر هـ . شولتس ابحاثاً في الفهم الألماني لسبينوزا ونقد سبينوزا في مستهل القرن ١٨ ، في مقدمة الطبعة الجديدة للأعمال الرئيسية حول النزاع حول مذهب وحدة الوجود ، LXI ، ص ١٩١٦ - ويتحدث عن شؤون السبينوزية عند لاينتس كتاب ياكوبي حول سبينوزا .

٢٦٧٨ : يورهاقه ، هرمان ، ١٦٦٨ - ١٧٣٨ . انظر المجلد ٩ ، ص ٢٦٣٤٤ وحاشيتها ، المجلد ١٠ ، ص ١٦٦٧ - استعار جوته في ٤ ، ٩ ، ١٨١٣ - ٢٣ ، ٢ ، ١٨١٤ : محاولة في شخصية الطبيب الكبير ... هرمان يورهاقه ... (من الفرنسية) لايتسج وفرايبرج ، ١٧٤٨ .

٣٦٧٨ : اليهودي الخالد : ص ٤٥ .

١٦٧٩ : الميموزا (نوع من مغلفات الثمار ، وهي فرع من عائلة الشبيهات بالميموزا) وشهرها *Mimosa Pudica* (زهرة : لا تلمسني ، المستحية) ولها القدرة على أن تطوي وريقاتها البالغة

الزقة وذات الزغب المزدوج ، بمعونة ما يسمى بالمعاصم أو الحشايها ، وهذه الحركة تحدث عن طريق اللمس ، وهي تهجع في الليل أيضاً (الرقاد الليلي) .

٢٦٧٩ : دم الفراشة *Hedysarum Gynans* ، عشب حلو . ويوجد وصف حركاته المستقلة في كتاب كان داخلاً في مكتبة جوته الموضوعة على مكتبه : كورت شيرنجلر ، تمهيدا للمعرفة بالنباتات ، المجلد ، هاله ١٨٠٢ ، ص ٣١٠ : « على أن ما هو أدعى الى العجب حركات العشب الحلو الدوار من البنغال ، هيدي ساروم جيرانز ، وهي دوران لا ينقطع للوريقات الصغيرة التي تستقر على كلا الجانبين من ساق الاوراق الأكبر . تنتصب الورقة الكبيرة مجرد انتصاب وترقد بصورة دورية ... ولكن الوريقات الجانبية تدور على سوقها الصغيرة ليلاً ونهاراً في خط منحني . واذا افترضنا أنها تدلت الآن نحو الأسفل تماماً فإنها سرعان ما تنطلق عائدة الى الخلف ، ولكن ببطء شديد حقاً ، نحو الأعلى ، الى أن تنتصب في وضع شاقولي كامل تقريباً . وفي هذا الوضع تمكث بضع ثوان ، وحتى نصف دقيقة ، ثم تنخفض عائدة من جديد الى أن تتدلى تماماً ، وهكذا تستمر هذه الحركة بغير انقطاع » .

٣٦٧٩ : *Pisang* = الموز ، على النقيض من نبات « دم الفراشة » فإن لهذا النبات أوراقاً فاتقة الضخامة (نحو المتر طولاً) ، وتشكل الوردة الورقية الصغيرة وأغمادها ساقاً ظاهرية تنتصب منها هي على صورة مظلة ، ويتصور جوته كيف كان الأمر سيبدو لو أن هذه الاوراق الكبيرة تتحرك مثل تلك الصغيرة - وهي صورة خيالية الى أقصى الحدود .

١٦٨٠ : « ما قلت آنفاً » : هو الفقرة حول الطبيعة ، التي تحدث آثارها بموجب قوانين في الحقيقة ، لا بالعقل أو الإدراك أو الإرادة ، (٧٩) . وكان سبينوزا قد أكد : ان البشر يفعلون كل شيء من أجل

غرض ، أي من أجل المنفعة التي يطمحون اليها ، والعقل يقتضي أيضاً أن يبحث كل امرئ عن منفعته ما دامت هي منفعته حقاً . وفي مقابل ذلك يخطئ البشر حين يحكمون على الطبيعة تبعاً لطريقتهم الخاصة في التفكير ، ويقنعون أنفسهم بأن الله أنشأ الطبيعة لمنفعتهم ، وأن كل ما يحدث في الطبيعة إنما يحدث من أجلهم . وفي الحقيقة فإن الطبيعة (ويجب أن تفهم عند سبينوزا على أنها الرب بدون الطبيعة) لم ترسم لنفسها هدفاً . والآخرى أن كل شيء يحدث في الطبيعة بضرورة خالدة وبأقصى الكمال (الأخلاق ، القسم الأول ، الملحق ، القسم ٤ ، المبدأ ١٨ ، الحاشية) - وفي تصوير جانب السيرة الذاتية يطبق الأدب الشاب هذا التناقض على كيانه الخاص : فبينما يريد أن يطبق ما هو إنساني ومعقول وعقلاني ، على نفسه ، لمنفعته ومنفعة الآخرين ومصلحتهم ، ينظر إلى الموهبة الأدبية الكامنة فيه على أنها طبيعة بصورة كاملة (٨٢ ، ٨٠) . والكتابة الأدبية نمو ، ونشوء غير واع ، وليس لها غرض ، ولا تريد غرضاً . (ويتهيب الأدب الشاب حتى من استخلاص المنفعة الظاهرية ، على حين يمارس الآخرون من ذلك أعمالهم - الطابعون بغير إذن) وما يستخلصه جوته هنا من فلسفة سبينوزا وهو فكرة الخلو من الغرض في الأدب ، وفكرة الصلة الوثيقة بين النشوء الطبيعي والابداع الأدبي الخاص ، وجده مؤيداً وقد تم التعبير عنه بصدد العلاقة العامة بين الطبيعة والفن في كتاب كانط « نقد ملكة الحكم » (انظر ٢٨٦ - ٢٨٧ والحواشي ، ومقالة : أثر الفلسفة الحديثة ، المجلد ١٣ ، ص ٢٥ - ٢٩) . وبذلك نشأت لديه علاقة داخلية بين فلسفة كانط وسبينوزا ، وثمة موضع من الرسالة إلى تسيلتر في ١٨٣٨/١/٢٩ . فحين يصل إلى اعتراضات وردت على مقاله « قراءة في فن الشعر لأرسطو » (١٨٢٧) يكتب جوته قائلاً : « اننا نكافح من أجل العمل الفني في حد ذاته ، وأما أوائك فيفكرون في أثره نحو الخارج ، وهو الأثر الذي لا يعبأ به الفنان الحقيقي على الإطلاق إلا بمقدار ما تبعاً الطبيعة حين تبدع عصفورا من عصافير الجنة » . وانها لخدمة لا حد لها من جانب شيخنا كانط ، نحو العالم - ويحق لي أن أقول أيضاً - ونحوي ، وهي انه وضع في كتابه

« نقد ملكة الحكم » ، الفن والطبيعة ، أحدهما الى جانب الآخر ، بقوة ،
وأقر لكليهما بالحق في التصرف بغير هدف انطلاقا من مبادئ كبرى .
وكذلك كان سبينوزا من قبل قد صدق لي على كراهيتي للعلل الأخيرة
اللا معقولة . فالطبيعة والفن أكبر من أن ينطلقا نحو أهداف ، وليس في
حاجة اليها أيضا ، لأن أشكال التعويض في كل مكان وأشكال التعويض
هي الحياة - انظر المجلد ١ ، ص ٣٠٤ ، رقم ٣ ، ص ٣٢٩ ، رقم ١٤٩
وص ٣٢٥ ، رقم ١٢٨ والحاشية .

٢٤٨. : في الحقول والغابات... المجلد ، ص ٢٤٣ ، والحاشية .

٣٤٨. : أحد أسلافي : تبراكار - يذكر ج . فون لوبر في طبعة
همبل ، ٢٣ ، ص ١٤٠ ، أعمال القرن ١٧ - ١٩ التي ترد فيها هذه
الطرفة - يوميات جوته في ٥ ك ١٨٠٧ : حياة بتراركا فون فيرنوف .

١٤٨١ : هيمبورج ، كريستيان . ف . ١٧٣٣ - ١٨٠١ ، في برلين
واحد من أسوأ الطابعين بغير إذن في زمانه ، وقد جمع في ١٧٧٥ - ٧٦
أعمال جوته في ٣ مجلدات ، وقدم في ١٧٧٧ طبعة ثانية ، و ١٧٧٩ طبعة
ثالثة ، ظهر فيها فيما ظهر ، مقال لهردر ، وقصيدة لياكوبي على أنهما
من أعمال جوته ، وعدل هيمبورج الصيغ اللغوية الألمانية الجنوبية عند
جوته في ذلك الوقت من أجل قراء الشمال الألماني وأورد أخطاء جمة في
النص - المجلد ٩ ، ص ٥٧٣ - يوهان . ه . ايكارت ، تجار الكتب في
برلين في العصر الكلاسيكي ، جريدة بورصة تجارة الكتب الألمانية
٧٦ ، ١٩١٠ ، ص ٢٢٦٦ وما يليها .

٢٤٨١ : « الشاهدون الكرام » .. نشأت بلا ريب في ١٧٧٩
فحسب ، حين طبع هيمبورج في المجلد ٣ من طبعته الثالثة قصائد جوته
المصدر الأقدم : توقيع جوته على ورقة صغيرة من القطع الربع ، بين
رسائله الى فراو فون شتاين ، مع رسالة في ٤ تموز ١٧٧٩ ، العنوان :
القسم الرابع من كتبي ، برلين ١٧٧٩ ، دار هيمبورج . والنص يبدو
هنا أكثر خشونة

وصحائف السنين الخوالي التي جفت منذ عهد بعيد ، وأوشكت
أن تقفر والشعر المصروح ، مباركاً ، ومحلوقاً ... الخ ...

طبعة قايمار ١٦٥ ، ص ١٦١ و ٢٦٥ ، ص ٢٨٠ - رسائل جوته
الى فراوفون شتاين ، تحرير ي. بترسن المجلد ١ ، لايبزيغ ١٩٢٣ ،
ص ١٥٣ و ٥٩٣ .

٢٦٨١ : سوسياس (Sosias) : لاريب أن جوته يقصد سوسيوس وأخيه ،
السوسييان ، وهما تاجرا الكتب الأكثر أهمية في روما في عصر هوراس ، واللذين يذكرهما
عام ٣٤٥ في كتابه « في فن الشعر » (بولي - فيسوفار ، الموسوعة الكبرى ، ٢ ، ٥ ،
ستوتجارت ١٩٢٧ ، الملحق ١١٧٦) أما سوسياس فاسم اغريقي ، (المصدر السابق ،
الملحق ١١٤٥ وما يليها) ، وربما وضع هنا من قبل جوته بطريق خطأ بصري .

١٦٨٢ : الطبع المختلس : حين كان جوته في السادسة والعشرين ،
عام ١٧٧٥ ، ظهرت في تجارة الكتب فجأة « أعمال جوته » في ثلاثة مجلدات
ومن دون أن يكون لديه علم بشيء كان هيمبورج قد جمع هذه الطبعة في
برلين وظهرت مجموعة مماثلة « مجموعة أعمال السيد جوته » في السنة
نفسها في رلين ، (دار هايلمن) أما جوته نفسه فلم ينشر أعماله إلا في
١٧٨٧ - ١٧٩٠ في دار جوشن . وقد تم اخراج عشر طبعات من كتاباته ،
وبالتالي « أعماله » بدون علمه ، وذلك من الطبعات المختلصة ! وهذه
الحقيقة تكشف عن مدى الأهمية التي كانت للطابعين المختلسين ، فكان
ماينشره المؤلف ذات مرة لا يعود خاصاً به . وكان الناشر الأجنبي
يطبعونه من جديد ، وكان يتفق في هذا الصدد أن يحذفوا منه ويجمعوه
الى أعمال أخرى . الخ . وكان هذا مفيظاً الى درجة أن بعض الكتاب
كان يشتمز من النشر . وما أشد المرارة التي يتحدث بها ليسنج عن
الطبع المختلس في نهاية كتابه « نقد المسرح الهامبورجي » أما جوته فما
عاد يريد أن يطبع من جديد بعض ما نشر في بداياته ، وكان يريد أن يقدم أشياء
أخرى في صياغة معدلة ، غير أنه لم يكن لديه قدره على ذلك ، فقد كان

لصوص الطبع يفعلون ما يشاؤون . ولا بد للمرء أن يأخذ بعين الاعتبار مدى الأهمية التي كانت للكتب عند كتابها ، فهي ما يعيش من أجله ، وحين يستلب هذا من يده فانما يصاب في الصميم . ومن أجل ذلك لا يعد هذا الموضوع غير ذي أهمية . انه ، حسب موضوع سبينوزا ذي المعنى العميق ، موضوع يمكن تصويره بصورة مرحة حقاً ، ولكنه مع ذلك موضوع يعد كبير الأهمية في وجود الأديب . وقد ناضل جوته سنين طوالاً ، منذ ١٧٧٥ ضد الطبع المختلس ، مع توظيف كل علاقاته الشخصية ، ومعلوماته الحقوقية ، وجلده وصبره . وحين كان في عام ١٨١٣ يعمل في « الشعر والحقيقة » كان قد كسب نصف نضاله ، فقد وطد ناشره كوتا أقدامه في وسط ألمانيا وشمالها ، ودفع ناشراً مختلساً في فيينا إلى أعداد طبعة نظامية مرخصة ، وبعد خمسة عشر عاماً ، وفي الطبعة الأخيرة المعتمدة من قبل المؤلف ، كان جوته قد ربح النضال . وكانت هذه الطبعة تتمتع بالامتياز في كل الأقاليم الألمانية ، وكانت الامتيازات الآن موضع المراعاة الحقة أيضاً . غير أن من العسير على المرء أن يتصور أي نضال كلف ذلك إلى أن وصل الأمر إلى هذا المدى - فالتراود هاجن ، الطبقات الكاملة والمتفرقة لأعمال جوته ، برلين ١٩٥٦ = أعمال جوته ، طبعة أكاديمية ، المجلد التكميلي ١ ، (XVI ، ١٥٤ ص) - جورج فيتكوفسكي ، جوته وناشره في : فيتكوفسكي ، المنمنمات ، لايبنتسج ١٩٢٢ ، ص ١٠٢ - ١٣٥ - أوتوراوشر ، الطبقات المختلصة بفينا لأعمال جوته . حوليات رابطة جوته بفينا ، ٤٠ ، ١٩٣٥ ، ص ٢٣ - ٣٢ ، ٤١ ، ١٩٣٦ ، ص ٣٢ - ٣٥ - كارل ماركرت ، جوته وناشر أعماله ، في : جوته ١٢ ، ١٩٥٠ ، ص ١٤٤ - ١٧٦ - انظر ص ٨٢ والحاشية .

٢٠٨٢ : المركز فون بادن : كارل فريدريش ، ١٧٢٨ - ١٨١١ (انظر ص ١٣٠) ، كان يشجع الناشر كارل فريدريش ماكلوت ، ومع ذلك فلم يقم هذا قط بإعادة طبع أعمال لجوته . ولأرب أن جوته يخلط بين ماكلوت وبين الناشر في كارلسروه كريستيان جوتليب شميدر . وقد أخرج هذا في ١٧٧٨ - ٨٠ « أعمال جوته » في ٤ مجلدات ، ثم طبع طبعتين أخريين . وقام الماني جنوبي آخر من معيدي الطباعة . وهو يوهان جورج

فلا يشهر في روتلينجا ، باخراج « أعمال جوته » عام ١٧٧٨ - ٨٣ في ٤ مجلدات (الطبعة الثانية ١٧٨٤) - وكان الامبراطور جوزيف الثاني يشجع (مثل ماريا تيريزا) يوهان توماس فون تراثر ، ١٧١٧ - ١٧٩٨ ، وكان منذ ١٧٥١ تاجر الكتب الخاص بالبلاط ، وقد حقق كسبا كبيرا بطبع الكتب المدرسية وكتب الصلوات التي حصل على الامتيازات الخاصة بها ، ثم قام باعادة الطبع لكتاب الالمان أيضا - تاريخ تجارة الكتاب الالمانية ، المجلد ٣ = يوهان جولد فريدريش ، تاريخ تجارة الكتب منذ بداية العصر الادبي الكلاسيكي الى بداية السيطرة الاجنبية ، ١٧٤٠ - ١٨٠٤ ، لايتسج ، ١٩٠٩ - أوتو فريدريش فاترنام ، جوته وناشره ، أطروحة فيلولوجية ، هايدلبرج (مكان الطبع : فرانكفورت/المالين) ، ١٩١٦ (IV ، ١١٠ ص) - ف. ي. أوفتيرنج ، جوته والناشر ماكلوت . في ايكهارت ، الكتاب السنوي لاقليم بادن ، ١٩ ، ١٩٣٨ ، ص ٦٨/٦٠ التراجم الالمانية العامة ٣٨ ، ١٨٩٤ ، ص ٤٩٩ - ٥٠١ - هانز برتيس ، بيليوجرافيا جوته ، ١٩٥٥ وما يليها ، ص ٤٢ - ٤٤ .

٢٨٢ : المركيزة كارولينة لويزه : أميرة ذات أهمية في الفكر وخبيرة بالادب ، وهي في الوقت نفسه ذات اهتمام بالاقتصاد القومي وأميرة عاملة - انظر ص ١٣٠ وحاشيتها .

١٨٣ : في ... حارة اليهود ... حريق شديد . يظن أنه سرود من الذاكرة . أما مدى أمانة الذاكرة فذلك ما تبينه الرسالة التي ظلت باقية (ولكنها لم تكن في متناول جوته حين كان يكتب الشعر والحقيقة) الى شونبورن في حزيران ١٧٧٤ « ... في ليلة ٢٨ الى ٢٩ أيار شبت النار في حارة اليهود وانتشرت بسرعة وعلى نحو فظيع ، وتفاقت ، وكنت أنا أيضا أسحب الماء ... وقد تعرفت في هذه المناسبة على عامة الشعب عن كثب . »

١٨٥ : مسارات التزلج على الجليد ، انظر ٦٢ ، ١ والحاشية - وقد روت المشهد لجوته في ص ٨٤ ، بتينايرنتانو على أساس قصص السيدة زوجة المستشار . وتقبل جوته هذا الانعاش لذاكرته مع الشكر ، (بتينايفون أرينم ، مراسلات جوته مع طفلة ، رسالة في ٢٨ ت ١٨١٠) .

٢٨٥ : الفرنسي الالمني : يظن ج. فون لوبر انه روسو (همبل ٢٣ ، ١٤٦) .

١٨٤١ : ريب فولتير الهوروني ، أخذاً من قصة فولتير *L'ingénu*
(السليم الطوية) ، والبطل فرنسي ربّي لدى قبيلة الهورون ، من الهنود الحمر -
بوكة ، الكلمة والمعنى في لغة جوته ، برلين ١٩٠١ ، ص ٢٥٢ .

٢٤٨٦ : هندي « كمبلاند » الغربي ، مسرحية ريتشارد كمبلاند *The West*
Indian « الهندي الغربي » النص الألماني في ترجمة بوده *Der Westindier*
١٧٧٢ ، مثلت كثيراً ، والبطل فتى نشأ في وسط أمريكا ، وليس لديه رأي حسن في
حضارة أوروبا .

٣٤٨٦ : البيت التجاري المرموق ، والموالي للأصلاح الديني :
يتجنب جوته تعيين اسم عائلة شونيمان (مثلما لا تذكر أسماء : بريون
وبوف وكسترن) وكانت الابنة الوحيدة للبيت آنا اليزابيت ، المسماة
ليلي ، ١٧٥٨ - ١٨١٧ . وكان أبوها يوهان فولفجانج شونيمان ، التاجر
وصاحب المصرف ، الذي ولد عام ١٧١٧ ومات عام ١٧٦٣ . وقامت
زوجته سوزانا اليزابيت ، المولودة باسم دورفيل ، ١٧٢٢ - ١٧٨٢ ،
بإدارة المحل التجاري مع شريك . أما ليلي فكان لها أربعة إخوة ، ولدوا
في : ١٧٥٢ ، ١٧٥٤ ، ١٧٥٦ . وتزوجت عام ١٧٧٨ صاحب المصرف
الشراسبورجي برنهارد فريدريش فون توركههايم . وزار جوته كليهما
عام ١٧٧٩ في رحلته السويسرية الثانية في شتراسبورج . وكان توركههايم
مطلوباً من قبل الثورة الفرنسية للمثول أمام المحكمة ، التي كانت تهدد
بالمقصلة ، فهرب متنكراً في ثياب حطب . عبر الراين ، وفرت ليلي في
ثياب فلاح ، مشياً على الأقدام مع خمسة أطفال ، وقد برهنت على
صلابة شخصيتها الخاصة وبراعتها في أوقات المحنة بوجه خاص . وكانت
تسمع بجوته من حين إلى آخر عن طريق بربارة شولتهيس وفراو فون
إجلوفشتاين . وفي ١٨٠١ تبادلت معه الرسائل من أجل شاب كانت
توصيه به . وفي ١٨٠٧ من أجل زيارة ابنها كارل في فايمار ، وتنتهي
رسالة جوته إليها في ١٤ لك ١٨٠٧ ، بالكلمات التالية : « وفي الختام
اسمحي لي أن أقول : أن مما يبعث على سروري الذي لا نهاية له أن أرى

من جديد بعد كل هذا الوقت البالغ الطول بضعة سطور من يدك العزيزة التي اقبلها ألف مرة على ذكرى تلك الايام التي اعدتها من أسعد أيام حياتي . فوداعاً ، وسلاماً ، بعد هذا القدر الكبير من الآلام والمحن الظاهرية التي انتابتنا فيما بعد ، والتي كنت أجد في كثير من الاحيان حيالها سبباً للتفكير في ثبات جنانك وعظمتك الدائمة ، ومرة اخرى وداعاً ، مع رجائي أن تذكّرني ، صاحبك جوته ، المرتبط بك أبداً - وفي عام ١٨٢١ يزوره ابن ليلي ، كارل فون توركههايم . وفي ١٨٣٠ كانت حفيدة من حفيدات ليلي في فايمار . وتسجل سوريث في ٥ آذار ١٨٣٠ : أن جوته دعاها ، وأنه يريد « أن يبحث من أجل العثور على بعض آثار العزيزة من جدتها » . وفي هذه السنة اشتغل بقصة ليلي في القسم الرابع من جديد . وحوالي نهاية السنة رجا من هنريته فون بوليو ، المولودة باسم اجلوفشتاين اخباراً عن ليلي ، لأنها كانت قد تحدثت الى هذه عام ١٧٩٤ في إرلانجن . وتروي رسالة السيدة فون بوليو ، ٣ ، ١٢ ، ١٨٣٠ (فايمار ، محفوظات جوته ، مخلفات « منشئ حياتها المعنوية ») ، (أي مايعني : حياتها الفكرية) . ويستطيع المرء من شكر جوته الفوري للسيدة فون بوليو في ٧ ك ١ ١٨٣٠ أن يحس احساساً حدسياً بما كانت تعنيه ذكرى ليلي بالقياس اليه : « لا بد لي ان اضغط بورقتك العزيزة على شفاهي ، بخشوع ... » - وبعيد ذلك تم الفراغ من القسم ٤ من الشعر والحقيقة » ، ارنست بويتلر في : بويتلر : مقالات حول جوته ، المجلد ٢ ، ١٩٤٧ ، ص ١ - ١٦٠ ، والشئ ذاته في الطبعة ذات المجلد الواحد من : « المقالات » ١٩٥٨ ، ص ١٩١ - ٣٣١ - رسائل اليزه فون توركههايم ، المولودة باسم شونيمان ، بالتعاون مع ارنست ماركفالد ، تحرير يوهان ريز . فرانكفورت ١٩٢٤ (VIII ، ٣٢٨ ص مع XV لوحة) ليلي ، صاحبة جوته ، في رسائلها ، تحرير هانز آميلونج ، مكتبة « إنزل » ، ٢٥٥ ، لايبتسج (من دون بيان السنة) (٦٢ ص - آرثور ريشل ، من منزل والدي ليلي ، محفوظات البحث في الانساب ، ١٦ ، ١٩٣٩ ، ص ٢٢٥ - ٢٢٨ - جوته حول ليلي شونيمان . تقويم جوته ١٩٣٠ ، ص ٣٥ - ٨٩ - المجلد ١ ، ص ٩٦ - ١٠٥ والحاشية .

١٨٧: ١. يُونج ، يوهان هاينريش ، المسمى شتلنج ، ١٧٤٠ - ١٨١٧ ، وقد تم تقديم صورة عنه من قبل في الكتاب ٩ ، في تصوير الحقبة الشتراسبورجية ، (المجلد ٩ ، ص ٣٧٠ ، ١) ، وظهر في الكتاب ١٤ موجزا ضمن شلة مواطنيه التقوين في البرفيلد (ص ٣٧) ، وهنا يعقب ذلك فقرة مفصلة أخيرة تعرضه في تفكيره الديني (وهو فيها مختلف كل الاختلاف عن شخصيات لافاتر وبازيدوف الموصوفة من قبل) وتزيد طريقته الخاص وضوحا الى حد لا سبيل الى التعبير عنه ، ويتوجه البصر الى طراز فكر يونج الديني ، اذ يبيّن حتى المخطط (ص ٦٥٣) ، مدى الاهمية التي كان جوته يعلقها على استجلائه . ويشني جوته على شخصيته البارة المضحية ، ولكنه لا يسكت أيضا عن بدائية معينة وعن طراز للفكر غامض (٨٩) . وهو يزيل حدة التشخيص المتفعل (ولكن لا يزيل شيئا من المضمون) بأن يستطرد بسرعة كبيرة من شخص يونج الى مافوق الشخصي (ص ٨٩) ، ويتحدث عن التقوين حديثا عاما . وهو يتجنب ذكر كتب يونج ، او الادلاء بشيء عن مسار الحياة اللاحق عند يونج (الايمان بالاشباح ، الخ ٠٠) ويدع الفقرة تنتهي بهدوء وبلهجة تصالحية ، اذ يشير مرة أخرى الى طبيعته البارة (٩٣) - ويجوز للمرء بلاريب أن يستنتج من تدوينات اليوميات بلا ريب ان الفقرة قد نشأت في معظمها في شباط ١٨٢٥ (وعلى الاقل من ٨٨ - ٩٢) وتشير جملة « دونت حالة قريبة بعناية » (ص ٨٧) الى أن تحرير الخاتمة في هذا الكتاب يقع في موقع متأخر عن وقت وضع هذه الفقرة - وقد وصف يونج نفسه اقاماته بفكرات كفورت وصفا شديدا التجسيد ، ١١ شباط - ١١ آذار ١٧٧٥ ، النصف الاول من آب ١٧٧٥) وذلك في « حياة هاينريش شتلنج المنزلية » ، برلين ولايبسج ١٧٨٩ ، ص ٧٩ - ٨٩ و ٩٢ - ٩٤ وهناك يجري سرد قصة اليهودي الشيخ الذي أجريت له العملية (ص ٩٢) بتفصيل أكبر مما هو في « الشعر والحقيقة » . والغريب أن جوته لم يستمر هذا القسم من حياة يونج ويبدو أيضا أنه لم يكن يملكه ، بل استعار في ٢١ شباط ١٨٢٥ مجلدات « سنوات تعلم شتلنج » و « شيخوخة شتلنج » ، التي استطاعت في الحقيقة أن تجلوه بوضوح بالغ طراز فكر يونج على أنها لا تتضمن ذكريات مما عاشه بصورة مشتركة - ه . كروزه ، يونج شتلنج ، صور من الحياة في وستفاليا ٤ ، ١٩٣٣ ، ص ٢٠٥ - ٢٢٨ ف جوتنج ، ي . ه . يونج . صور من الحياة في ناساو ٤ فيزبادن ١٩٥٠ - ف . جوتنج ، يونج شتلنج صديق جوته الشتراسبورجي . تقويم جوته ٣٠ ، ١٩٣٧ ، ص ٢١٨ - ٢٤٨ -

جوتهيلف شتيشر ، يونج - شتلنج كاتبا . برلين ١٩١٢ = باليسترأ ١٢٠ (٧١١١) ،
٢٨٠ ص - إرنست بنز يونج - شتلنج ، رسائل الى أصدقائه ، حرير أ. فومل برلين
١٩٠٥ (XVI) ، ١٨٨ ص .

٢٤٨٧ : فون ليرسنر فريدريش ماكسيميليان ، ١٧٣٦ - ١٨٠٤ ،
سكرتير سفارة الدانمرك ، ومربٍ للامراء ، (كبير المعلمين الخصوصيين)
وقاض محلف وعمدة فرانكفورت / الماين .

٢٤٨٩ : « ما يسمى بالتنبيهات » : وهي نقاط التحول الحاسمة ، اي
عمليات اختراق الوحي الديني في حياة التقويين وبناء على ذلك فهي
النقاط المحورية في سيرهم الذاتية - التقوية الالمانية . تحرير فيريز
مارهولتس . برلين ١٩٢١ (٤٥٦ ص) - الدين في التاريخ وفي العصر
الحاضر ، مادة « التقوية » - ه. ر. ج. جونتز ، يونج - شتلنج ١٩٢٨
وبصورة خاصة ص ٤٨ - ٥٢ .

٢٤٨٩ : الادراكات : الجمل التالية هنا هي اهم تعريف عند جوته
للادراك *aperçus* وهو ما عبر عنه أيضاً في كثير من الاحيان في أماكن
أخرى ، ومثال ذلك في « المبادئ والتأملات » ، المجلد ١٢ ، رقم ٤٧٧
و ٣٦٥ : « كل ادراك حقيقي ينجم عن تسلسل ويأتي بتسلسل وهو
حلقة في سلسلة أكبر متصاعدة من حيث ثمرتها والمجلد ١٤ ، ص ٩٩٨
وما يليه : الادراك... هو الشعور بما يكمن في أساس الظواهر في الحقيقة
ثم المجلد ١٤ ، ص ٢٦٣ ، ١٥ ، وما يليه - ايكرمان ١ ، ١٠ ، ١٨٢٨
وغيرها .

١٦٩٢ : من الايسنبورجي : كان امراء ايسنبورج يملكون ولاية
بودينجن وحصن بيرشتاين ومدينة أوفنباخ على مقربة من فرانكفورت
/ الماين .

- ٤١٧ - الشعر والحقيقة ج ٣ م-٢٧

الكتاب السابع عشر

اليوميات في ٦ ك ١١٨٢ : باسكال باولي . مقارنة الكتب والمخططات وعزلها ٣٠ ت ١٨١٥ : املاء يوم ميلادليلي . وفي المخطوط يوجد وراء الفقرة التي تنتهي في ص ١٠٦ (في الطبعة التي بين أيدينا) تلويخ هذا اليوم (طبعة فايمار ، ٢٩ ، ص ١٩٥ ، مومزن ٢ ، ص ٤٩٩) .

١. آب ١٨٢٤ : أولريش فون هوتن ، رسائل الى بيركهaimer
ايكرمن ، ومعه مخطوط المجلد الرابع من الاعترافات . وتحت هذا التاريخ رواية ايكرمن في « الاحاديث » حول حالة المخطوطة في ١١ آب متابعة رسائل أولريش فون هوتن الى بيركهaimer ، ٢٥ شباط ١٨٢٥ :
أولريش فون هوتن ، ٢٦ شباط : رسالة أولريش فون هوتن الى بيركهaimer ، ٣ آذار : رسالة هوتن الى بيركهaimer ، ٩ ت ٢ ١٨٣٠ : قرأت مساء في المجلد الثالث من حياتي ، وبشرت الاعمال التمهيدية للرابع ١. ت ٢ : استأنفت هذا العمل وفصلت القول في بعض ما خطط له مجرد تفصيل وثمة تدوينات مشابهة في الايام التالية ٢٤ ك ١ :
ترجمة من رسالة هوتن الى بيركهaimer ، ٢١ ك ٢ ١٨٣١ : البروفسور ريمر ، اختتام العلاقة مع ليلي . العلاقة بکراوس ، ١٥ آذار : ملاحظات ايكرمن حول الكتاب ١٧ (الاحاديث) ، ٩ نيسان : تدوين مضمون كتب القسم الرابع من السيرة بصورة اكثر نظافة واكتمالا ، وادراجه ، ٢٦ ايلول : التحرير في عام ١٧٧٥ .

يورد الكتاب ١٧ (الذي يتم تقسيمه بالخط على الصفحة ١١٢) في القسم الاول (الذي يشكل نحو الثلثين) الحياة الشخصية في وقت الارتباط مع ليلي ، وفي القسم الثاني (الذي يشغل نحو الثلث) لمحة عامة عن الاوضاع الاجتماعية في المانيا ، ولاسيما في فرانكفورت . أما العلاقة بين كلا القسمين فمن السهل الاحاطة بها ، وسوف تناقش ايضا بصورة استطرادية : فمن يريد أن يتزوج وأن يؤسس بيتا ، لا بد له أن ينمو ضمن اطار الاحوال الاجتماعية ، ولا بد لها أن تكون ملائمة له ،

ومن أجل ذلك فإن موقع هذا الموضوع أفضل ما يكون هنا . واكن القسم الاول لا يتناول ليلي فحسب ، اذ تتشابك معه فقرات عن حالة الاوبرا (٩٧ - ٩٨) وعن العمل الحقوقي (٩٩ - ١٠١) وعن احتمالات المستقبل المهنية في فرانكفورت (١١١ - ١١٢) . وهي التي ترتبط برباط وثيق مع قصة ليلي . وفي هذه القصة ذاتها موضوعات من طرائف الحكايات - « لن تأتي ! » - وقد عولجت على نطاق أوسع من الموضوعات الجوهرية ، وفي هذه يتجنب الكاتب - مثلما يفعل في كثير من الاحيان - النبرات الحادة . ومن هذه الموضوعات موضوع يسمى في المخطط التفصيلي ابراز حالة العريس (ص ٦٥٥) وفي مخطط آخر يسمى : حالة العريس ، طبعة فايمار ، ٢٩ ، ص ٢١٥) وهو يكتسب في النص (١٠٩) خلفية ميتافيزيقية (وقد داب جوته على أن يكون ضنيناً بأمثال هذا) ويضاف الى ذلك تأمل من تأملات الشيخوخة حول الخطوبة والزواج (١٠٩ - ١١٠) والموضوع الآخر (وهو الاول حسب التسلسل) هو « اني أنام ، ولكن قلبي يقظان » (١٠٧) ، اذ يشير الى أعمق الخلجات ، يمثل حالة الاشباع ، بحيث تكون النفس مشبعة تماماً بالحب ، في الاشعور ، وفي النوم ، وتكون مضاءة . والامر على هذا النحو من الوجهة الميتافيزيقية أيضاً ، فثمة شاهد من الكتاب المقدس ، من نشيد الانشاد ، الذي يعد بالقياس الى جوته - ولا سيما منذ عصر الديوان - أدباً غزلياً مع اطلالة دينية ، وكان يعرف أن كل حب كبير له تعلقه بنظام أعلى .

هذان الموضوعان يردان أيضاً في قصيدة الشيخوخة « العريس » ، التي تبدو في طاقتها الحافلة بالأسرار ، جامعة لعدد من موضوعات الكتاب ١٧ . انه جوهر نظرة الشيخوخة الى حالة من أحوال الشباب . « وفي منتصف الليل كنت نائماً ، وصدري يقظان/والقلب المترع بالحب وكأنما هو النهار » ، هذه القصيدة تتلاءم مع ص ١٠٧ - ٤ - ٨ : « أشرق النهار ، وكنت أشعر كأنما كان يخيم الليل ... اذ كانت غائبة » ولها نظائر في ص ٩٩ ، ٢٢ - ٢٥ و ص ١٠٨ ، ١ - ٧ : « اني احتمل عملي وطموحي / من أجلها وحدها ... » على شاكلة قوله : (ص ٩٩ ، ٢٧ وما يليه) : « يا لها من

حياة منعشة/عند المساء الندي ! ، ١٠٦ : ١٠ - ١٢ ، و ١٠٦ ، ٣٨ - ١٠٧ . ملتزمان
يدا بيد ... » وليس للنشر هنا صورة رمز تقارن به ، ولكن له بلا ريب مطلقا :
« على يد الحبيبة ١٠٨ ، ٢٤ ، ويشير العنوان « العريس » الى ص ١٠٩ ، ٢٠ - ٣٣
حيث يكون الجانب التعميمي قد بدأ وهو يعدّ ضمن الفردي (وربما كان
للشطرة الختامية علاقة بالصفحة (١١٠ ، ٤ - ٦) . وعلى هذا فالكتاب ينطوي على
الموضوعات الرمزية للقصيدة في ذاته . على أن جوته الشاب لم يصطنع قصيدة لموضوع
العريس ، في عام ١٧٧٥ ، وقد نظمها جوته الشيخ ، وهي تجسد أسلوب الشيخوخة
بصورة كاملة . ولا بد لها أن تكون ، بحكم كونها قصيدة ، مختلفة عن نثر السيرة الذاتية :
فهي تضفي العموم على كل شيء - مثلما يفيد ذلك العنوان ذاته - وتقتصر على موضوعات
رمزية قليلة ، ومع ذلك فالقصيدة والنثر متقاربان من وجهة نظر أخرى : فهما صورة
للشباب من وجهة نظر الشيخوخة ولغتها ، وبايقاعاتها العميقة والغامضة .

وكذلك تتسم بنظر الشيخوخة تلك الاطلالة العامة على الاحوال
الاجتماعية في هذا العصر ، مع لفظة تعليمية خفيفة الى الشباب في عام
١٨٣٠ ، في رؤية تنسيقية ، وهو يرد الاعتراضات على النبلاء وبصورة
مسبقة . ومن المحبب الى جوته من حين الى آخر أن يدلي بأشياء تعليمية
لا بكلماته الخاصة ، بل يعكسها من خلال الشاهد . وعلى هذا النحو
يورد الفقرة من هوتن . وكان الاندماج بين « نبالة النسب » و « النبالة
الادبية » ، وهو أحد الموضوعات الكبرى في أدب الانسانيين في القرن
السادس عشر ، قد عاد من جديد موضوعاً من موضوعات الساعة .
وفي الوقت الذي يورد جوته الشاهد فيه ، يدعنا نتبين أن هذه المسائل
ليست قضية عقد من الزمان او جيل ، بل مسألة قرون .

وكل موضوعات الكتاب السابع عشر يشوبها التوتر ، فهناك من
ناحية أولى عبقرية وقلب ، وذلك هو من الناحية الرمزية مشهد الوحدة
في الليل (ص ١٠٧) ، الذي يلمح من بعيد الى مشهد الليل في الكتاب
السادس عشر ، مع ما فيه من قرض الشعر « في مثل حالة السائر في
نومه » (ص ٨٠ - ٨١) ، وهناك من ناحية أخرى المجتمع والتقاليد ،
والحق أن ليلي لا تدرج شخصيتها في هذا المجتمع ، غير أنها موجودة دائماً

في هذا المحيط (والمنظر الطبيعي في هذا الكتاب متشكل على شاكلة المتنزه - ص ٩٧ ، ٩٩ ، خلافاً لما هو في كتب فريدريكه) . وفي موضوع العريس (١٠٩ - ١١٠) يبدو كلا المجالين متصلين ومتحدين ، ومع ذلك يتجلى التناقض بعيد ذلك مباشرة من جديد (١١٠ - ١١١) ، وهو الذي يتصاعد في الكتب التالية ويؤدي الى الانفراج النهائي في الكتاب العشرين .

أرنست بويتلر في « مقالات حول جوته » المجلد ٢ ، ١٩٤٧ ، الطبعة الجديدة ١٩٥٧ .

١٦٩٣ : أخلاقيّ «Sittlich» هذه الصفة التي يختارها جوته لتمييز المجال الذي كان هو وليلي يجد أحدهما الآخر فيه من الوجهة الذهنية ، يجري تفسيرها عن طريق « معرفة القلب » (ص ٩٣) ، وتتغذى من الداخل (٩٣) وقد سمت ليلي في السنوات اللاحقة جوته « منشئ وجودها الأخلاقي » (رسالة هنرييته فون بوليو الى جوته في ١٢٦٣ ، ١٨٣٠) . وحول استعمال الكلمة : المجلد ٩ ، ص ٢٦٠ ، ص ٢٧٤ . وقد كانت كلمة أخلاقيّ تستعمل من ناحية للعادات ، بمعنى العادات والتقاليد ، ثم استعملت بمعنى علم الاخلاق الفلسفي Sittenlehre . وأخيراً أصبحت تحدد في كثير من الأحيان السلوك الأخلاقي ، أي تطبيق المتطلبات الفكرية أو الروحية على الحياة في المجتمع ، وبهذا المعنى كانت بلا ريب عند جوته ، أي أن ما يراه المرء ويعيشه فهو يخضع للحكم العقلي . (انظر ص ٨٠ - ٨٣) . بوكه ، الكلمة ، والمعنى ، ص ١٢٠ ، وما يليها ،

١٦٩٤ : الأخ المعوق : كلمة retardieren تفيد من ناحية ، ببساطة (يصد ، يعوق) ، وفيها قوله (هذه الاسباع عوقنتني كثيراً ، ١٢٦٢٣ ، ١٨١٨) . ومن ناحية أخرى فهي مصطلح فني في تحليل المسححة أو الرواية (... الموضوعات المعوقة من الناحية الملحمية ، الى شيلر ، ١٧٩٧ ، ٤٦ ، ١٩) .

أما هنا في قصة ليلي المسرودة كالأقصوصة فيختلط كلا المعنيين
بلا ريب ، انظر المخطط ص ٦٥٤ .

١٦٩٥ : يا قلب ، يا قلبي . . . ، المجلد ١ ، ص ٩٦ وحاشيتها -
بويتلر ، المقالات ، ١٩٥٧ ، ص ٢٦٨ .

٢٦٩٥ : لماذا تجتذبني ... المجلد ١ ، ص ٩٦ وحاشيتها -
بويتلر ، المصدر ذاته ، ص ٢٦٦ .

١٦٩٧ : أوفنباخ ، كانت ما تزال مدينة صغيرة ولكنها ناهضة .
وكان عم ليلي ، برنارد ، الذي كان قريبه دورفيل ، والمؤلف الموسيقي
أندريه الذي اعتاد جوته الإقامة عنده وكان لهؤلاء الثلاثة بيوتهم على
المالين في هرنجاسه - جوته وأوفنباخ على المالين ، الكتاب التذكاري ،
تحرير أدولف فولكر ، أوفنباخ ١٩٣٢ = أوفنباخ القديمة ، الكراسة
١ - ٢ (٧٢ ص) - بويتلر ، مقالات حول جوته .

٢٦٩٧ : برنارد ، نيكولاس ، ١٧٠٩ - ١٧٨٠ ، تاجر ، ومالك
مصنع للتبغ ، عضو طائفة الإصلاح الديني الفرنسية في أوفنباخ ،
الكتاب الموجز عن جوته ، الطبعة الثانية ، ايلول ١٩١٢ وما يليها .

٣٦٩٧ : دورفيل ، جان جورج ، صهر ليلي ، متزوج من جان
راحيل برنارد (ابنة اخت نيكولاس برنارد) تاجر كان ينتمي أيضا
إلى طائفة الإصلاح الديني الفرنسية في أوفنباخ .

٤٦٩٧ : يوهان أندريه ، ١٧٤١ - ١٧٩٩ ، هو في الأصل صاحب
معمل لصناعة الحرير ، ثم تحول إلى الموسيقى ، وأسس عام ١٧٧٤
مطبعة لطباعة النوطات ، ودار نشر موسيقية في أوفنباخ ، وفي ١٧٧٧
ذهب قائدا لأوركسترا الأوبرا إلى برلين ، وفي ١٧٨٤ عاد أدراجه من
هناك إلى أوفنباخ ، وأنهى بناء داره للنشر الموسيقي ولحن في ١٧٧٥
مغناة جوته « إرفين والميرة » ، وفي ١٧٨٠ كلودينه فون فيلا بيللا ،

الكتاب الموجز عن جوته ، الطبعة الثانية ، ١٩٥٦ ، مولر - بلاتاو ،
الموسيقا في التاريخ وفي الحاضر ، المجلد ١ ، كاسل وبازل ١٩٤٩ -
٥١ ، ايلول ٤٥٥ - ٤٦١ (هـ . ثيرت) .

٥٦٩٧ : مارشاند ، تيوبالد ، ١٧٤١ - ١٨٠٠ ، مديرا للمسرح ،
١٧٧١ - ١٧٧٧ : في فرانكفورت ، حيث قدم إرفين والميرة (النص
لجوته ، والموسيقا لأندريه) ثم في ميونيخ - اليزابيت منتسل ، تاريخ
فن التمثيل في فرانكفورت / الماين ، فرانكفورت ١٨٢٨ (٥٥٤ ص) .

٦٦٩٧ : جرتيري ، أيدريه إرنست موديست ، ١٧٤١ - ١٨١٣ ،
مؤلف موسيقي فرنسي ، كانت مفناته وهي « الجميلة والوحش »
(النص لمارمويتيل) ، ١٧٧١ - بويتلر ، المقالات ، طبعة ، ١٩٥٧ ،
ص ٢٣٩ .

٧٦٩٧ : « الصيادون » لم أستطع الاستدلال على مسرحية غنائية
في تلك الايام بهذا الاسم ، وربما كانت اختلاطا مع « الصيد » النص
لثايسه ، والموسيقا لهيلر ، ١٧٧٣ ، « صانع البراميل » (بالفرنسية)
النص والموسيقا لنيكولاس ميدارد اودينو ، الترجمة الالمانية بقلم
ي. هـ . فابر ، ١٧٧٣ ، « الخزاف » عرضت عام ١٧٧٣ من قبل
أندريه .

١٦٩٨ : « البارع = Fertig » أديلونج ، المجلد ٢ ، ١٨٠٨ ،
ايلول ١١٦ : قادر بالتمرين المتواصل ، على انجاز شيء ما بسهولة
وسرعة ... ومن الناحية النفسية فهو راغب ومطواع ، ومستعد لعمل
الشيء ، وعلى هذا يكون في هذه الحالة : مستعدا دائما للكتابة ،
وبصورة خاصة لترتيل القطع الموسيقية والادبية .

٢٦٩٨ : القس إيفالد ، يوهان لودفيج ١٧٤٧ - ١٨٢٢ ، واعظ
من وعاظ الاصلاح الديني في أوفنباخ ، أصبح في ١٧٨١ مراقبا في

ديتمولد ، وفي ١٨٠٧ مستشار كنيسة في كارلسروهه ، وعمل فضلا عن ذلك كاتبا توجيها عظيم الجدوى ، وكان يملك بعد في السنوات اللاحقة بعض المخطوطات لجوته من عام ١٧٧٥ وفي ١٧٩٣ طبع في مجلته « أورانيا » قصيدة « الشوق » (المجلد ١ ، ص ٩٧) التي لم يجر تناقلها في أي مكان آخر - فون لوبر في طبعة همبل ، المجلد ٢٣ ، ص ١٦١ ، التراجم الألمانية العلمية ، ٦ ، ١٨٧٧ ، ص ٤٤٤ - ٤٤٦ .

٣٦/٩٨ : الليلي : انظر ص ١٨٣ وحاشيتها . وكذلك المجلد ٨ ، ص ٣٩٣ ، ٣١ .

٤٦٩٨ : « مغناة » لينوريه « لبورجر ... ملحنة من قبله » صدرت عن دار أندريه الموسيقية عام ١٧٧٥ وبعده - نحون لوبر ، ص ١٦٢ : « لينوري » لبورجر ، وصدرت لبضعة أشهر بعد جوتس في خريف ١٧٧٣ ، (تقويم عرائس الشعر بجوتنجن عام ١٧٧٤) وكذلك قبل جوته القصيدة بحماسة ، وكان تأليف أندريه الموسيقي ذا أهمية بالقياس الى الصوت الموسيقي من اجل تطوير الأغنية الألمانية . ويجري تناول القصيدة القصصية Ballade تناولاً مسرحياً ، مؤلفة تأليفاً موسيقياً كاملاً ، مع تبدل نمط اللحن ودرجة السرعة Tempo وتصوير عن طريق اللحن متلائم مع انعطافات القصيدة ومعتدل مع ذلك . وقد سحر اللحن ... المعاصرين - رسائل من بورجر واليه ، تحرير شتروتمان ، المجلد ١ ، برلين ١٨٧٤ ، ص ٣٨٦ وما يليها - ماكس فريد ليندر ، الأغنية الألمانية في القرن ١٨ ، المجلد ٢ ، شتوتجارت وبرلين ١٩٠٢ ، ص ٢١٨ ، ر. فون مويسيسوفتش ، مغناة « لينوريه » لبورجر في الموسيقا ، مجلة الموسيقا ، السنة الخامسة ، ٣ مجلدات ربعية ، المجلد ١٩ ، ١٩٠٥ / ، ص ٣٨٢ - ٣٨٦ - ثم الأدبيات المذكورة عن ص ٩٧ ، ٤ .

١٠١٠٠ : الكاتب : يوهان فيلهلم ليهولت ، انظر المجلد ٩ ، ص ٥٦٥ ، ١٨ ،

١٤١.١ : في كل الساعات المناسبة ... المجلد ١ ص ٩٣ وما يليها .

١٤١.٢ : عيد ميلاد ليلي : أشير في كثير من الأحيان في الأبحاث الى أن جوته كان في سويسرا في ٢٣ حزيران ١٧٧٥ ، ولكن تاريخ الميلاد لا يصح . ويفترض بويتلر (ص ٦٥ ، في طبعة ١٩٤٧ ، وص ٢٤٧ في طبعة ١٩٥٧) وآخرون انه كان هناك احتفال ما آخر في محيط الأقرباء بأوفنباخ .

١٤١.٢ : قصيدة المناسبات ، انظر المجلد ٩ ، ص ٣٩٧ والهامية .

١٤١.٣ : « لن تأتي ! » لم تحافظ هذه القصيدة على وجودها .

١٠١.٥ : « الواقعيون » ، مثل « المبادئ والتأملات » ١٣١٥ : الطفل يبدو واقعا (المجلد ١٢ ، ص ٥٤٠) .

١٤١.٧ : « اتي أنام ، ولكن قلبي يقظان » نشيد الأنشاد ، ٥ ، ٢ في ترجمة لوثر - وفي ترجمة جوته - . وكان جوته قد ترجم في أيام غرامه بليلى أجزاء كبيرة من نشيد الأنشاد . وثمة رابطة بين موضوعات نشيد الأنشاد وموضوعات حب ليلي بعد عقود كثيرة أيضا في قصيدة « العريس » الطبعة الجديدة لترجمة جوته لنشيد الأنشاد ، طبعة فايمار ٣٧ ، ص ٢٩٩ - ٣١٠ و ٣٨ ، ص ٤٠٣ ، موريس ٥ ، ٣٥٤ - ٣٦٠ و ٦ ، ص ٥٢٦ - ٥٣٠ - وحين كتب جوته هذا القسم في الشيخوخة كان قد خلف وراءه الاشتغال بالأدب الشرقي في سياق « الديوان » ، وقد جاء فيه : « ان حجاب الحب الأرضي يبدو كأنما يغطي الأواصر العليا » (المجلد ٢ ، ص ٢٦٩ ، ٣٢ وما يليه) و : « ثم انه لا يكلف الأديب الشرقي شيئا أن يرفعنا من الأرض الى السماء وان يقذف بنا من هناك مرة أخرى ، أو بالعكس » (المجلد ٢ ، ص ١٦٣ ، ١٥ - ١٧) .

١٤١.٧ : رودبرج : الى الشرق من فرانكفورت .

١٨٠٨ : الأنسة دلف ، هيلينا دوروتيا ، ماتت عام ١٨٠٨ « في نحو الثمانين من العمر » وقد زارها جوته مرة أخرى في ١٧٩٣ (ص ٣٩٨) وفي ١٧٩٧ (المذكرات ، ٢٦ آب) . وكانت تدير محلا تجاريا وتسافر الى معارض فرانكفورت ، وتتولى على ما يبدو ، من حين الى آخر ، بصورة جانبية وبكل هدوء ، شؤوننا سياسية للأمرء الألمان - هانز كريستوف شول ، « سياسة الأنسة دلف » في : جوته وهيدلبرج ١٩٤٩ ، ص ٦٨ - ٨١ - ب. اردمانز دورفر ، جوته في هيدلبرج وأسر دلف ، الكتب السنوية الجديدة عن هيدلبرج ، ٦ ، ١٨٩٦ ، ص ١٨٩٦ - ٢١٠ - فالتر دونات ، تاريخ الصيدليات في هيدلبرج ، المحفوظات الجديدة في تاريخ مدينة هيدلبرج ١٠ ، ١٩١٣ ، ص ١٩١٣ ، ص ٦٥ - ١٩٦ ، وفيها ص ١٣٠ - ١٣٦ عن ه. د. دلف - مكسيمليان هوفشميد ، صديقة جوته في هيدلبرج ، هيلينا دورو تيادلف ، وذووها ، المصدر نفسه ١١ ، ١٩٢٤ ، ص ٢٤٥ - ٢٩٦ .

١٨١٢ : المحفل الماسوني : في الوقت الذي كان جوته يرفض فيه عام ١٧٧٥ الارتباط الاوثق بمحفل فرانكفورت ، انضم عام ١٧٨٠ الى محفل فايمار ، ولكن هذا المحفل يفلق أبوابه منذ ١٧٨٢ ، ولم تعد الى الافتتاح من جديد إلا في ١٨٠٨ . على أن جوته الذي كان ينظر الى الماسونية على الغالب على أنها شأن اجتماعي (التماس القبول في شباط ١٧٨٠) ، وكانت في مقابل ذلك تشكل « نظاما ضمن نظام » (مذكرته الى الدوق في ٣١ ، ١٢ ، ١٨٠٧) فقد التمس في ١٨١٢ من استاذ الكرسي ي. س. ر. ريدل أن يعدّه غائبا ، وأن يعلق التزاماته تجاه الجماعة (طبعة فايمار ، القسم ٤ ، المجلد ٢٣ ، ص ١٠٨ وما يليها) . وألقى في ١٨ شباط ١٨١٣ الخطبة التذكارية عن فيلاند ، وكان يقتصر في العادة على الاسهام من حين الى آخر ببعض أبيات من الشعر ، مثل الرمز - المجلد ١ ، ص ٣٤٠) و « في احتفال المحافل في ٣ أيلول ١٨٢٥ » المجلد ١ ، ص ٣٤١ وما يليها . - ي. بيتش ، جوته ماسونيا ، لايبسج ١٨٨٠ - هوجو فيرنيكه ، جوته والفن الملكي ، لايبسج ١٩٠٥ ، الطبعة الثانية ، برلين ١٩٢٣

١٦٩ (ص مع الرسوم) - هانزفال ، جوته ونظام المحافظ ، جوته ١ ،
١٩٣٦ ، ص ٢٣٤ - ٢٤٠ - فرانتس كارل اندرس ، جوته والماسونية ،
نازل ١٩٤٩ (١١٣ ص مع الرسوم) .

١٦١١٣ : توسيع ... السلطان ... على حساب الاتراك :
خاضت كاترينا الثانية ، الكبيرة ، في ١٧٢٩ - ١٧٩٦ ، وهي المولودة
باسم أميرة أنهالت - تسيربست - وكانت منذ ١٧٦٢ قيصرة روسيا ،
جربها الأولى عام ١٧٦٨ - ١٧٧٤ ضد تركيا . وفي الحرب التي أُحرزت
فيها روسيا النصر شكلت الموقعة البحرية عند تشيزمه ، وهي مقابل
جزيرة تشيوس ، في ١٧٧٠ ، نقطة اللزوم .

٢٦١١٣ : فجر سفينة حربية : بعد انتهاء الحرب الروسية التركية
كلف صديق جوته الرسام ف. هاكرت ، برسم ست صور تاريخية
أمنية للطبيعة قدر الامكان عن موقعة تشيزمه . ونالت خمس منها
رضى المكلف الروسي . أما السادسة ، وهي التي تصور الاسطول
المحترق - فقد قال الاميرال ، الجراف أورلوف ، ان السفينة المنفجرة
تبدو خلافا لهذا ، ورد هاكرت بأنه لم ير مثل ذلك في الطبيعة قط ،
وكان هاكرت يرسم في نابولي . وكان في ميناء ليفورنو سفينة حربية
روسية ، وأخذ الجراف أورلوف هاكرت معه الى ليفورنو ، والتمس
من بطرسبورج الموافقة الضرورية ، وفجر أمام عيني هاكرت السفينة
في الهواء . وعقب ذلك رسم هاكرت من جديد ، وكان الروس راضين
- وحين كان جوته في شتاء ١٨١٠ - ١١ يكتب كتابه « فيليب هاكرت »
- مع استعمال أوراقه - أورد فصلا بعنوان « موقعة تشيزمه » وقد
وردت ترجمة هاكرت عام ١٨٣٠ في الطبعة الأخيرة المعتمدة من قبل
المؤلف ، طبعة فايمر ، المجلد ٤٦ ، ص ١٣٠ - ١٣٨ ، طبعة اليوبيل .
المجلد ٣٤ ، ص ٢١٤ ، ٢٢٠ .

٣٦١١٣ : ملك شمالي شاب : جوستاف الثالث ، ١٧٤٦ - ١٧٩٢ ،
هو ابن أخ فريدرش الأكبر تولى عام ١٧٧١ مقاليد الحكم في السويد ،

وانتصر بمعونة العسكريين والشعب على سيطرة الطبقات التي كانت فاسدة جزئياً . وكرّس دستوراً جديداً أنشأ ملكية دستورية مع حقوق ملكية واسعة النطاق في السياسة الخارجية والجهاز العسكري .

١١٣، ٤ : كانت كورسيكا تحت سيطرة جنوا ، وحاولت أن تتحرر عن طريق الثورات ، وقد أحرز باسكالي باولي عام ١٧٢٥ - ١٨٠٧ ، بحكم كونه قائداً عسكرياً ، ضرباً من النجاح أدت الى أن تتخلى جنوا عن الجزيرة ، وباعتها عام ١٧٦٨ الى فرنسا ، وكان لهذه قوة عسكرية أكبر ، وقد رسخت أقدامها في كورسيكا في موقعة بونتي نووفو ، وفر باولي الى انكلترا ، استعمار جوته في ١٨١٢، ١٢، ٢٥ - ١٨١٣، ٢، ٢٥ : (ج . فايدل) صحيفة بوكليه « الكورسيكية » ، بونابرت ، تيودور وباولي ، تسايتس ، ١٨٠٣ ، اليوميات ٦ ، ١٢ ، ١٨١٢ : باسكالي باولي .

١١٤، ١ : البيت البيتماني ، يوهان فيليب بيتمان ، ١٧١٥ - ١٧٩٣ ، كان تاجراً ومستشاراً امبراطورياً في فرانكفورت .

١١٤، ٢ : في القارة الأبعد : كان في أمريكا منذ ١٧٦٣ نزعات استقلالية ، وفي عام ١٧٧٣ حدثت الفارة على سفن الشاي الانكليزية في بوسطن ، وفي ١٧٧٤ اجتماع الكونجرس ، ومثل فرانكلين الأمريكيين في انكلترا « وفي ١٧٧٥ بدأت أشكال الكفاح العسكري - اعلان الاستقلال الشهر في ١٧٧٦ وبداية الحرب ، وفي ١٧٧٦ كلف واشنطن بالقيادة العليا - كل ذلك يقع في الوقت الذي كان جوته فيه بفايمار .

١١٤، ٣ : ملك فرنسا : لويس السادس عشر ، ١٧٥٤ - ١٧٩٣ ، وكان منذ ١٧٧٠ متزوجاً من ماري انطوانيت ، وارتقى العرش الفرنسي في ١٧٧٤ ، وعقد الناس عليه آمالاً كباراً إذ كان يتميز عن لويس الخامس عشر .

١٤١١٥ : النظرة الشمولية الأكثر حرية لمقعد النبلاء ، والنظرة الأكثر عمقا لمقعد الأدباء - مما يميز أسلوب جوته ، وهو ان يكون منصفاً لكليهما .

١٤١١٦ : التقني : انظر ١١٩ ، ١٢٠ ، وايضاً : المجلد ٩ ، ص ٤٢٠ - ب . فيشر ، التراث اللغوي عند جوته ، ص ٨٩٥ .

٢٤١١٦ : الأمم التي كانت تخطو خطى أسرع : كان جوته يتابع باهتمام عظيم ضروب التجديد التقني في القرن ١٨ ، ومثال ذلك منطاد مونتجولفيه ، وآلات الغزل والنسيج في انكلترا (وكان لزاكسن - فايمار في ابولدا ، وغيرها) وادخال غاز الاستصباح في انكلترا ، وتطوير الآلات والسفن البخارية الانكليزية الخ ... - ١ . تسانتراو ، التقنية والحضارة في مجال نظر جوته ، في : النزعة الانسانية والتقنية ٤ ، ١٩٥٧ ، ص ١٣٤ - ١٥٤ .

٣٤١١٦ : على الحدود بين علاقيتين محددين ، المجلد ٦ ، ص ٦٣ ، ١٥ وما يليه ، وبصورة خاصة ٦٧ ، ٢٥ وما يليه .

١٤١١٧ : « الاتجاه بعد الحقبة الواقعة بين القرن ١٥ و ١٦ » تم التمهيد له من قبل بودمر . وقام جوته بدراسات في تاريخ الحضارة من أجل جوتس ، وفي هذا السياق ربما وصل الى هوتن . ووضع هرذر حول هذا مقالاً ظهر عام ١٧٧٦ في « دويتشر ميركور » ، (المؤلفات ، تحرير صوفان ، ٩ ، ص ٤٧٦ - ٤٩٧) . وقد أعلن فيلاند في ت ١ و ت ٢ ، ١٧٧٥ في « دويتشر ميركور » عن مقالات حول رجال القرن ١٦ ، وفي ١٧٧٦ ظهرت مثل هذه المقالات عن هانز زاكس ، وبيركهaimer ، وهوتن ، وباراسيلسوس ، واجربيا فونميتيسهام ، وكوبر نيكوس وإراسموس ، وفي ١٧٧٧ عن رويشلمن ، وتوماس مور ، ولودوفيكوس فيفيس - آيتا لونكه ، أحكام جوته على التراث الألماني في القرن ١٦ ، اطروحة ، منستر ، ١٩٥٥ .

٢٠١٧ : رسالة ... الى بيليبالد بيركهايمر ، يكتب الاسم اليوم غالباً « فيليبالد بيركهايمر » وتسجل يوميات جوته في ١٠ آب ١٨٢٤ : أولريش فون هوتن : رسائل الى بيركهايمر ، ١١ آب : متابعة الرسائل الى بيركهايمر ، ٢٥ شباط ١٨٢٥ : الأعمال التمهيدية في القسم الرابع عن طريق مخططات أكثر تفصيلاً ، أولريش فون هوتن ، ٢٦ شباط : أولريش فون هوتن الى بيركهايمر ، ٣ آذار : رسالة هوتن الى بيركهايمر ، ٢٢ ك ١ ، ١٨٣٠ : قرأت رسالة أولريش فون هوتن الى منتصفها . ٢٣ ك ١ : قراءة الرسالة المذكورة كلها ، ٢٤ ك ١ : اكملت ما خلفته بالأمس في رسالة هوتن الى بيركهايمر ... متابعة مؤلفات هوتن . استعار جوته من مكتبة فايمار في ١٠ ، ٨ ، ١٨٢٤ - ٢٤ ، ٣ ، ١٨٢٥ : أولريش دي هوتن الى بيركهايمر ... رسائل ... *Commentarium* **sabiecit Jacobus Burkhart** فولفنبتل ، ١٧١٧ ، وفي ١٢ ، ١٢ ، ١٨٣٠ كتب طلباً : « رسائل فون هوتن » ، باللاتينية ، مجلدان ، ويفترض ي . كويدل أن الكتاب المستعار كان : ياكوب بوركهارد ، حول أولريش فون هوتن ... *epistolae insertae sunt, commentarii, Cui . ., factis et meritis* فولفنبتل ، ١٧١٧ - ١٧٢٣ .

٣٠١١٧ : أشرف نفسي بطموحي الخاص : كان هوتن يلتمح الى مفهوم « النبالة الادبية » الذي وضعه الإنسانيون الى جانب مفهوم « نبالة النسب » - ي . ترونتس ، النزعة الانسانية الالمانية المتأخرة ، في : مجلة التاريخ والتربية والتعليم ٢١ ، ١٩٣١ ، ص ١٧ - ٥٣ .

١٠١١٨ : الشرائع ... والثقافة الحسنة : علم الحقوق وعلوم « كلية الفنون » أو « الكلية الفلسفية » فيما بعد .

١٠١٢٠ : بيت ليمبورج : فريق من النبلاء الفرانكفورتيين كان أعضاؤه داخلين في تأخر وراثي ، وقد قدم ١٤ شيخاً من الشيوخ البالغين ٤٢ الى مجلس شيوخ فرانكفورت - المجلد ٩ ، ص ١٤٩ - الكتاب الموجز عن جوته ، الطبعة الاولى ، ١٩١٧ ، المجلد ٢ ، ص ٤٦٦ وما يليها .

٢٠١٤ : بيت فراونستاین ، هیئة من النبلاء ، قدمت ٦ شیوخ لمجلس شیوخ فرانکفورت ، المجلد ٩ ، ص ١٤٩ - ١٥٧ ، ٢٠١ - مدينة جوته ، تحرير : هـ. فولکر ، ١٩٣٢ ، ص ٥٤ .

٣٠١٢ : شعائر العبادة في بوكنهايم : لم يكن يحق لأهل الإصلاح الديني إقامة شعائرتهم التبعية الى ١٧٨٨ ضمن مدينة فرانکفورت ، وكان على طائفة الإصلاح الالمانية من أجل ذلك أن تنشئ كنيسة في قرية بوكنهايم الى الغرب من فرانکفورت - مدينة جوته ، تحرير . هـ. فولکر ، ١٩٣٢ ، ص ٤٧ .

الكتاب الثامن عشر :

اليوميات في ٤ نيسان ١٨١٣ : الرحلة السويسرية ، مخطط ٣ آب ١٨١٣ : الايقاع الالمانى ، ٢٢ ت ١٨١٣ : الرحلة السويسرية ، ١٦ ك ١٨١٦ : سيرتي : مخطط القسم الثاني من فاوست ، (انظر المجلد ٣ ، ص ٤٣٠ - ٤٣٣) ، ٢٥ ت ١٨٢١ : مخطط تفصیلی (انظر ص ٦٥٥ من المجلد المذكور) ، ١٠ آب ١٨٢٤ : حديث مع ايكريمن حول أمانى تتعلق بالكتب ١٦ - ٢٠ ، ٢٥ شباط ١٨٢٥ : تأملات حول العام ١٧٧٥ ، وبصورة خاصة : فاوست ، ١٧ ت ١٨٣٠ : املاء مستمر في سنة ١٧٧٥ ، ١٩ ت ٢ : متابعة الرحلة عن طريق بادن في سويسرا ، ٢٠ ت ٢ : استئناف الرحلة السويسرية ، ٢١ ت ٢ : جولة أبعد على الجوتهارد ، ٢٢ ت ٢ : تحرير الرحلة على الجوتهارد ، ٧ ك ١٨٣١ : اتمام الرحلة السويسرية في ١٧٧٥ ، ١٤ ك ٢ : اكملنا الرحلة السويسرية لعام ١٩٧٥ ، ١٦ ايلول ١٨٣١ : مخطط لنظرة عامة على الكتاب ١٨ ، مؤرخا في هذا اليوم (طبعة فايمار ٢٩ ، ص ٢٢٦) .

ويرتبط الكتابان ١٨ و ١٩ أحدهما بالآخر ارتباطاً وثيقاً من الكتب الأخرى . فموضوع الصراع بين العبقريّة والمجتمع ، وهو الذي يكون مكتوماً في الكتب السابقة - ينبثق هنا . ويؤدي الهرب والعودة الى مدّة وجزر في التأليف ، بصورة متساوية تقريباً ، وفي الكتاب ١٩ تظهر مرة أخرى أماكن الكتاب ١٨ ورجاله ، ولكن بعلائم مختلفة من حيث المزاج

النفسي ، فالوضع « الرمزي » على سانت جوتهارد ونقطة الذروة ونقطة التحول ، يقعن بدقة على حدود المقطع بين كلا الكتابين . وتظل الحركة لحظة في حالة السكون ، ثم ترتد عائدة . ويتم طرح موقف تقاطع الطرق في حديث مباشر ، في صورة حوار (١٤٩) ، حديث على القمة ، كما كان بين قيلهلم مايستر ومونتان ، المجلد ٨ ، ص ٣١ - ٣٤ ، وشخصيتان امام الخلفية الطبيعية الهائلة) . أما الفصل نفسه فبغير كلام ، من حيث كونه حدثاً (ص ١٥٠) .

انها ممارسة العبقرية ، مرئية من مسافة الخير ، وأسلوب العبقرية يجسد لافاتر ، الذي يحيط بالتفاصيل إحاطة حدسية ولكنه لا ينتهي الى نتائج ، على النحو الذي يلتمسه جوته من التأمل الطبيعي ، وهذا الأسلوب يجسده بصورة أخرى الجراف شتولبرج ، ثم : الفتى جوته نفسه يشارك فيه (وهما في سن ٢٤ و ٢٦ عاماً) ، وذلك على أية حال بطريقة رسمه التي تلقى من أجل ذلك أيضاً نقداً حاداً ، (وهو يبدو مفرطاً في الحدة) ، (١٤٩ ، ١٥٢) . ويتميز نشر الشيخوخة بالقياس الى العبقرية بكلمات : غير مثقف (١٢٥ ، ١٣١) ، *ungebildet* وبلا حدود *grenzenlos* ، ص ١٢٩ ، ١٥٨ ، ١٦١ ، و : مطلق (١٥٢) . و : بلا نتيجة (١٤٤) ، غير أنها تصف عنفوان الشباب وصفاً تجسدياً محبباً - وهذا نقد من عالم « سنوات الترحال » ، من عالم النقد المتعفف ، الودّي ، من مرصد أعلى . بينما تعدّ شخصية مِرْك التي تعمل فعلها بصورة معاكسة نقيضاً على الصعيد ذاته ، وهي مقيدة كذلك في أسلوبها مثلما يتقيد الفتيان بأسلوبهم (١٢٨ - ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٦٦) .

على أن الحركة المتناقضة في الكتاب ١٩ تهيمن من جديد مع موضوع العمل في الأدب الخاص به ، وهو يوجد في نهاية الكتاب ١٩ مثلما كان موجوداً في بداية الكتاب ١٨ ، وهو يمهد في الوقت ذاته للانتقال الى الكتاب ٢٠ ؛ وانه لموضوع يتسم بطابع جوته الى حد بعيد وهو التغلب عن طريق العمل ، وفي وسط الكتاب ١٨ يفتح موضوع فايمار (١٣٠ - ١٣١) الذي ينبثق بصورة نهائية في الكتاب ٢٠ .

وتعد الرحلة السويسرية القسم الوحيد في الشعر والحقيقة الذي اتخذ جوته أساساً له من اليوميات . وبمقدار ما تكفيه هذه يمضي قدماً في السرد على أسلوب اليوميات (١٤٣ - ١٤٨) ومع ذلك فما أكثر ما تتحول هنا قطع الكلمات الفتية المتفجرة مع مضمونها المزاجي المختلط ، الى ملحمة مريحة هادئة من ملاحم الشيخوخة ! أما الفقرة ١٤٣ - ١٤٤ فلها الأساس التالي من اليوميات : في ١٦ مساءً ، في الساعة التاسعة إلا ربعاً : في مواجهة جبل هوكن السويسري ، الثلج الأول القريب : الثلج في مواجهة وادي الصنوبر العميق في آقول - مساءً في العاشرة : في سويسرا ، متعباً ومرحاً من الوثوب على الجبال ، ومترعاً بالظماً والضحك ، ضحكنا حتى الثانية عشرة والفقرة حول الحجاج (١٤١) تبدو كأنها من أقصوصة يوسف في « سنوات الترحال » ولا تسجل اليوميات شيئاً من هذه الأشياء - وكذلك كانت رسوم الرحلة السويسرية (جمع كوتشاو ٢٥ منها ونشرها) تفيد جوته إذ تعين ذاكرته - ويقدم قدر كبير من وصف المناظر الطبيعية في هذه الكتب ، وهو ما لا يكون إلا نادراً في العادة في الشعر والحقيقة ، وهو مرتبط بالموضوع (١٣٨ وغيرها) .

وكانت مكتبة جوته تتضمن عدداً من الكتب حول سويسرا (روبرت ، رقم ٣٤٢٤ - ٣٤٢٨ ، ٣٩٥٧ - ٣٩٥٨ ، ٤٠٢٢ - ٤٠٢٣) ، ولكن يبدو أنه لم يتناول هذه ، بل اعتمد على اليوميات والرسوم من عام ١٧٧٥ ، وعلى ذاكرته . وفي ١٧٧٩ و ١٧٩٧ كان قد رأى مرة أخرى الكثير مما سبق أن رآه في ١٧٧٥ ، وبذلك ظلت الذاكرات حية . وكذلك لم تستعمل الرسوم من عام ١٧٩٧ للكتابين ١٨ و ١٩ .

حول السيرة : رحلة جوته السويسرية ١٧٧٥ ، رسوم وتدوينات : تحرير : ك. كوتشاو ، وم. موريس . قايمار ١٠٧ = منشورات جمعية جوته ، ٢٢ (٥٠ ص ، ١٦ لوحة من القطع الكبير) - موريس ، المجلد ٥ ، ١٩١١ ، ص ٢٤٩ - ٢٨٠ والمجلد ٦ ، ١٩١٢ ، ص ٤٧٩ - ٤٩٠ - مع جوته في أرجاء سويسرا ، تحرير اوجيني بينيش - دارلانج ، فيينا ، ١٩١٣ . XXIV ، ١١٤ ص مع ٣٧ رسماً) - أسفار جوته في سويسرا ، يوميات ورسائل وقصائد ورسوم باليد ، تحرير هانزفال ، جوتا ، ١٩٢١

(١٦٦ ص ، ١٢ لوحة) - فيلهلم بوديه ، رحلات جوته السويسرية ، لايبنتسج ١٩٢٢ ،
VIII ، ٥٤ ص ، ١٣٣ لوحة من القطع الرباعي العرضاني) - فيلهلم بوديه ،
حياة جوته ، المجلد ٣ ، عصر العبقرية وسويسرا ، برلين ١٩٢٢ XIII ٣٥٦ ص ،
مع الكثير من الرسوم) - جوتفريد بونفيلوست ، جوته وسويسرا ، فراونفيلد ولايبنتسج
١٩٣٢ = سويسرا في الحياة الفكرية الألمانية ٧٢ - ٧٥ (٢٦٤ ص) - فريدريش تسولنجر ،
جوته في زوريخ ، زوريخ وبرلين ١٩٣٢ IV (١١٢ ص بدون لوحات) - هرمان
جاتيكر ، جوته في منطقة زوريخ العليا ، الطبعة الثانية ، زوريخ ١٩٣٣ (٨٥ ص ، ٧
رسوم) .

حول التاريخ الفكري : زوريخ الفكرية في القرن ١٨ ، نصوص ووثائق ، تحرير ماكس
فيري ، زوريخ ١٩٤٣ (٣٧٦ ص) - ريتشارد فايس : تجربة الالب في الادب الألماني
في القرن ١٨ ، هورجن - زوريخ ولايبنتسج ، ١٩٣٣ = مسالك الادب ، ١٧ - ادوارد
تسيهن ، الحماسة الألمانية لسويسرة في سنوات ١٧٥٠ - ١٨١٥ ، فرانكفورت الماين
١٩٢٢ = ابحاث ألمانية (VIII ، ٢١٤ ص) .

الروايات الأخرى : يصف فريدريش لوب شتولبرج رحلته السويسرية
في عام ١٧٧٥ ، في رواية ضمن رسالة الى جيرستنبرج ، في ١٦ تشرين اول
١٧٧٥ : رسالتان من عصر العصف والزحف من سويسرا عام ١٧٧٥ ،
وبقلم ف. كاير ، في : الشمال والجنوب ، تحرير ب ، لنداو ، ٧١ ،
١٨٩٤ ، ص ٢٢٢ - ٢٣٤ - وبغيند ذلك جاب الباحث الجمالي سولتسر
المنطقة ذاتها ، وصدرت « رحلته فوق جبل الجوتهارد ، الى لوزان »
في مجلة « المتحف الألماني » ، ١٧٧٨ ، المجلد ٢ ، ص ١٠٠ - ١١٨ -
ومن الفصل عن المناطق التي جابها جوته في أسفاره ي. ج. إيبيل ،
توجيه الى أكثر الأساليب نفعا ومتعة للسفر في سويسرا ، ٤ مجلدات ،
زوريخ ١٧٩٣ ، هانز رودلف شنتس ، رحلة خمسة زوريخيين فوق
جبال جوتهارد وفوركا وجيمي ، ١٧٦٣ ، تحرير ي. فيرنر ، كتاب
الجيب الزوريخي في ١٩١١ .

١٦٢١ : كان كلوبشتوك في الطليعة : كان كلوبشتوك ينظم منذ
١٧٤٧ القصائد الغنائية في أشكال من الشطرات القديمة ، والسداسية

التفاعيل ، وفي إيقاعات حرة منذ ١٧٥٤ . وقد جعلت قصائده الغنائية في ١٧٧١ هذه الأشكال معروفة على نطاق عام . ولا يبسط جوته تفاصيل أشكال القصائد الغنائية التي تجري على النمط القديم ، إذ لم يستعملها هو ذاته .

٢٤١٢١ : النشر الشعري : يمكننا أن نقول اليوم « النشر الإيقاعي » وهو صيغة « القصائد الرعوية » لجسندر ، ١٧٥٦ ، ومسرحيات كلوبشتوك « موت آدم » ، ١٧٥٧ ، « موقعة هرمان » ، ١٧٦٩ . انظر المجلد ٩ ، ص ٢٧٠ وحاشيتها - وقد استعمل جوته النشر الإيقاعي في جوقات جنازة مينيون (المجلد ٧ ، ص ٥٧٤ - ٥٧٦) ، في النص الأول لإيڤيجينيا وأماكن أخرى .

٣٤١٢١ : البحر اليمبي الخماسي التفاعيل : بدأ يتوطن في ألمانيا شيئاً فشيئاً مع يوهان هاينريش شليجل ، سوفونيسيا ، ١٧٥٦ ، فيلاند ، ليدي يوهانا جراي ، ١٧٥٨ ، يوهان الياس شليجل ، العروس في الحداد ، ١٧٦٢ ، (نظمها في ١٧٤٨) ، فيسته ، تحرير طيبه ، ١٧٦٤ ، كلوبشتوك ، سليمان ، ١٧٦٤ ، الخ ... ولم يتكرس للمسرح الألماني إلا « ناتان » لليسنج ، عام ١٧٧٩ ، أوجست زاور ، حول البحر اليمبي الخماسي التفاعيل قبل « ناتان » ليسنج ، فينا ، ١٨٧٨ = تقرير جلسة فصل الفلسفة والتاريخ في الأكاديمية الإمبراطورية للعلوم ، المجلد ٩٠ (ص ٩٦) - الموسوعة الكبرى في تاريخ الأدب الألماني ، الطبعة الثانية ، المجلد ١ ، ١٩٥٥ وما يليها ، ص ١٧٩ وما يليها ، ملادة « الشعر المرسل » (Blankvers) .

٤٤١٢١ : راملر ، كارل فيلهلم ، ١٧٢٥ - ١٧٩٨ ، انظر المجلد ٩ ، ص ٢٧٠ ، ٧ ، و ص ٢١ وما يليها والحاشية .

٥٤١٢١ : فيلاند : المقصود هنا ملاحمه الشعرية على شاكلة « موزاريون » ، ١٧٦٨ (المجلد ٩ ، ص ٢٧١) ، وقد كان من المقلدين ي. ب. فون الكسنجر ، م. أ. تومتل ، وآخرون .

١٦١٢٢ : تم تحقيق « شعراء الغزل » أول مرة من قبل ي. ي. بودمر : « تجاريب الشعر » السوابي القديم « ١٧٤٨ و « مجموعة شعراء الغزل من العصر السوابي » ، ١٧٥٨ / ٥٩ ومع ذلك فلم تلق هذه الطبقات أول الأمر إلا القليل النادر من الاهتمام . وقد اهتمت مجلة (Hain) منذ نحو العام ١٧٧٣ تقريباً بشعراء الغزل ، وفي مقابل ذلك ظل جوته ومحيطه - كلينجر ، لنتس ، الخ . . . - بعيدين عنهم - فرانتس مولنبفورت ، اثر شعراء الغزل على أدباء الهائن بجوتنجن ، أطروحة ، لايتسج ١٨٩٩ ، (١٠٠ ص) - رودلف سوكولوفسكي ، الغزل الألماني القديم في عصر الكلاسيكيين والرومانسيين الألمان ، دورتموند ١٩٠٦ ، (٧ ، ١٦٩ ص) .

٢٠١٢٢ : هانز زاكس : ١٤٩٤ - ١٥٧٦ ، لا بد أن جوته قد قراه في صباه في طبعة المجموعة الكبرى التي ظهرت في نورنبرج في ٥ مجلدات أول مرة في ١٥٢٨ - ١٥٧٩ ، وبعد ذلك في كثير من الطبقات الجديدة ، وأخيراً في أوجسبرج ، ١٨١٢ ، وكان هانز زاكس قلما يذكر في القرن ١٧ وبداية القرن ١٨ ، وكان الشعر الهزلي المختل الوزن موضع الازدراء . وكان من المسلم به منذ عصر جوتشيد أنه أدب هزلي في الحقيقة ومع ذلك فكان لا يكاد يستعمل ، وأصبح بناء على ذلك من الفتوح الجديدة لعصر العصف والزحف . وقد حافظت الفقرة ١٢٢ على صيغة النحن ، ومع ذلك فقد عمل جوته نفسه أكثر من الآخرين كثيراً من أجل بعث الحياة في هانز زاكس - (انظر المجلد ، ص ١٣٥ - ١٣٩ والهامشية - فرديناند آيشلر ، الحياة اللاحقة لهانز زاكس من القرن ١٦ الى القرن ١٩ ، لايتسج ١٩٠٤ - ماري بورشينال ، هانز زاكس وجوته ، جوتنجن ١٩١٢ = هسبيريا ٢ - أوتوفلور ، تاريخ الشعر الهزلي المختل الوزن من القرن ١٧ الى شباب جوته ، برلين ٨١٩٣ .

وعلى هذا يكون بحر جوته الهزلي المختل الوزن (Knittelverse) تطوراً لاحقاً لبحر هانز زاكس ، وقد يستطيع المرء أن يقول أيضاً : انه نوع من سوء الفهم الابتدائي - ١. هويزلر ، تاريخ العروض الألماني ،

المجلد ٣ ، ١٩٢٩ ، ص ٣٣٣ وما يليها - إرنست فايزه ، البحر الهزلي
المختل الوزن عند جوته الشاب ، لايتسج ١٩٠٩ .

١٢٢،٤ : الرسائل الشعرية ، المجلد ١ ، ص ٨٧ - ٨٩ ، ٩٢ -
« الأمثال » : (Parabeln) مثل المقارنة ، (... كان هناك غلام ...)
(المجلد ١ ، ص ٥٩ وما يليها - (الأهاجي - Infektiven) ، ومثالها:
نادرة أيامنا ، الخير والفنان ، كان عندي ضيف من القتيان ...
(المجلد ١ ، ص ٦٠ وما يليها) ، ثم المسرحي ، مثل ساطيروس (المجلد
٤) و « الحج الأرضي عند الفنان » (المجلد ١ ، ص ٦٣ - ٦٧) .

١٢٢،٥ : المطبوع من قبل في طبعة ١٨٢٧ - ٣٠ الأخيرة المعتمدة من
قبل المؤلف .

١٢٣،١ : كان من المفروض أن يحل في الأصل في هذا الموضع فقرة عن
فاوست أملاها جوته في ١٨١٦ (المجلد ٣ ، ص ٤٣٠ - ٤٣٣) ولم يكن
في تلك الايام يحسب حسابا لانهاء هذا الكتاب ، وكان الخبر عنه في
« الشعر والحقيقة » يفترض أن يكون ، كما هو في الحالات الأخرى ،
نوعاً من التعويض الضئيل . وحين انتهت فاوست مع ذلك حذف الفقرة
الخاصة بعام ١٦٨١ ، وبذلك يقفز الوصف مباشرة الى القطعة الأقل
أهمية « عرس هانز فورست » .

١٢٣،٢ : « عرس هانز فورست » ، النص عند موريس ، المجلد
٥ ، ١٩١١ ، ص ١٩٩ - ٢١٢ ، المجلد ٦ ، ١٩١٢ ، ص ٤٦٩ - ٤٧٥ .

١٢٣،٣ : المجهر الشمسي : « جهاز لعرض الصور ينسقط على
مظلة صورة مكبرة الى ١٦٠٠ ضعف عن طريق شريحة رقيقة مضاءة
إضاءة قوية بنور الشمس » (فيشر ، التراث اللغوي عند جوته ، ص
٨٥٤) - القاموس الألماني ١٦١٠ ، لايتسج ١٩٥٠ ، الملحق ١٦٦٦ .

١٢٤،١ : « ونضع على سبيل التجربة ... » : بهذه الكلمات تبدأ
في المخطوط ورقة جديدة من القطع الكبير يصل نصها الى ارسط صفحة

١٢٥ . وقد أدرجت في المخطوط بدون البت في مسألة هل ينبغي ادخالها في النص النهائي ام لا (ومن أجل ذلك فهي في نصنا بينط من الحروف أصفر) . أما الجملة هنا (١٢٤ ، ١) فليست الا ملاحظة لمحرر المخطفات ، ولا تعود الى النص الحقيقي (غير أنها توجد منذ طبعة إيكير من الأولى ، في ١٨٣٣ الى اليوم ، في كل الطبعات ، ولذلك تم الاحتفاظ بها في طبعتنا أيضاً) . ويمتد نص الورقة المرفقة من أواسط ص ١٢٤ الى أواسط ص ١٢٥ .

١٢٥، ١ : ماكلوت ، كارل فريد ريش ، انظر ص ٨٢ والحاشية . وبالطبع فإن « ماكلوتور » لعب لفظي يخلطهما مع « ماكولا تور » (Makulatur - Macklotur) (من اللاتينية : Maculare = يلوث) أي أنها طليحة للطبع تلوثت أو تعرضت بطريقة ما للتلف ، ولا تصلح إلا لعجينة الورق ، أو ورقاً للتغليف) . على أن كلمة Macklot لا ترد آخر الأمر في المشروع المحفوظ خطياً عن « عرس هاتز فورست » .

١٢٥، ٢ : الجرافان شتولبرج ، كريستيان ، ١٧٤٨ - ٨١٢١ ، وفريد ريش ليوبولد ، ١٧٥٠ - ١٨١٩ ، كانا على معرفة بكلوبشتوك منذ طفولتهما ، فكانا يقدرانه تقديراً كبيراً ، نشأ في الدانمارك ودرساً في جوتنجن ، ١٧٧٢ - ٧٣ ، وانضمّا الى رابطة « الهالين » وافضت بهما رحلة العودة الى الدانمارك من جديد الى اللقاء بكلوبشتوك في هامبورج . وفي منتصف أيار ١٧٧٥ وصلا الى فرانكفورت ، وحين كان جوته في شيخوخته يصور هذه الحقبة انحرفت به الذكرى الى علاقات متقلبة مع الاخوين فيما بين ذلك . وقد انضم كلاهما في سنوات الثمانينات الى محيط إيمكندورف الذي كان يعيش على التراث الفكري المسيحي ، وكان يرى أدباءه في كلوبشتوك وكلاوديوس . وانطلاقاً من هذه الروح انتقد « آلهة اليونان » لفريد ريش ليوبولد شيلر ، وواصل شيلر محاجته ضد الاخوين شتولبرج وجر معه جوته أيضاً الى هذا الموقف (المجلد ١ ، ص ٢١٢ ، رقم ٣٢ والحاشية ، المجلد ١٢ ، ص ٢٤٤ - ٢٤٩ والحاشية) .

ومن ناحية أخرى كان هناك قطيعة بين جوته وكلوبشتوك ، ولم يتقارب جوته وفريدريش شتولبرج أحدهما من الآخر الا بعد موت

كلوبشتوك وشيلر . وكان هذا قد غدا في هذه الأثناء كاثوليكية . وفي صيف ١٨١٢ اتصل أحدهما بالآخر في كارلسباد اتصالا وديا ، وكان الواحد منهما يجد الآخر أهلا للمحبة ، وهما يعرفان الهوة الفكرية بينهما ويبحثان عن الجوانب المشتركة . أما كريستيان شتولبرج ، وهو الأقل أهمية من أخيه ، فكان يتباعد عن جوته شيئا فشيئا . وفي ١٨٢٠ - ٢٥ نشر الهامبورجي بيريتس ، في ٢٠ مجلدا ، « مجموعة أعمال جراف شتولبرج » وبعث بنسخة من كل مجلد الى جوته فور ظهورها . وكان فريدريش ليوبولد يبدو من منظور سنوات العشرينات رائد الرومانسيين المتحولين الى الكاثوليكية ، ورائد الاتجاه « الألماني الجديد » الوطني - الديني « الذي كان جوته يتصدى له بالنقد الشديد . ومن ناحية أخرى كان جوته يرى في عام ١٨١٩ أن ظلما مريرا لحق بشتولبرج عن طريق فوس (ص ٢٥ - ٥٢٦ ، والحاشية) وكان من العسير عليه أن يجلو الصورة على وجهها الصحيح . فكان من ناحية أولى يصوغ من الأخوين شتولبرج ممثلين انموذجيين لنمط الحياة في عصر العصف والزحف (بينما يعرض نمط تفكيرهما من قبل لافاتر على أنهما كاتبَا شذرات بغير نتائج) . وكان من الناحية الأخرى بحيث تتوفر لديه الملامح الأساسية التي كان الناس يحسون بها منذ ١٨٠٠ لدى فريدريش ليوبولد ، حتى منذ الصبا أيضا ، وإن لم يكن يحس بها أحد في تلك الأيام ، سوى لافاتر المتكهن - انظر ١٣٧ ، وبصورة خاصة ص ١٦٢ وحاشيتها - يوهان يانسن ، فريدريش ليوبولد جراف شتولبرج ، مجلدان ، فرايبورج في براينزجاو ، ١٨٧٧ - فريدريش ل. شتولبرج ، المؤلفات ، تحرير أ. زاور = اتحاد أدباء جوتنجن ، القسم الثالث (الأدب القومي الألماني ٥٠ ، القسم ٢) - ديتليف ف. شومان ، جوته والأخوان شتولبرج : صداقة من صداقات عصر العصف والزحف (بالانكليزية) ، مجلة الفيلولوجيا الانكليزية والجرمانية ، ٤٨ ، ١٩٤٩ ، ص ٤٨٣ - ٥٠٤ - ديتليف ف. شومان ، جوته والأخوان شتولبرج ، بعد ١٧٧٥ ، تاريخ علاقة تنطوي على الاشكال (بالانكليزية) المصدر ذاته ، ٥٠ ، ١٩٥١ ، ص ٢٢ ، ٥٩ .

٣٦١٢٥ : تقويم عرائس الشعر في جوتنجن ، انظر المجلد ٩ ، ص ٢٦٩٩ وحاشيتها ، والمجلد ٩ ، ص ١٦٥٣٤ وحاشيتها .

٤٦١٢٥ : رسالة من بورجر ، انظر المجلد ٩ ، ص ١٦٥٧٥ وحاشيتها .

١٦١٢٦ : الجراف هاوجفتس ، كريستيان أوجست ، ١٧٥٢ - ١٨٣١ ، كان في الوقت الذي كان فيه جوته يكتب هذا ، شخصية معرفة لدى القراء ، إذ كان وزيرا بروسيا في ١٨٩٢ - ١٨٠٧ - التراجع الألمانية العامة ١١ ، ١٨٨٠ ، ص ٥٧ - ٦٦ - انظر ص ٢٧٣ وحاشيتها .

٢٦١٢٦ : Aja (ital) أو Aya (Span) = مربية أو معلمة خصوصية . يبدو أن جوته يستعمل الكلمة بهذا المعنى هنا في الشيفوخة لأنه يضيف إليها قوله «... لدى أية أميرة» . وربما كان معنى الاسم في ١٧٧٥ مختلفا . ومثلما يضرب أبناء هايمون الأربعة معا في الأرض العريضة أراد الشباب الأربعة أن ينطلقوا سائحين . أما كتاب « أبناء هايمون » فقد كانوا يعرفونه . بل ربما كان جوته يعرف نسخة عليها النقش الخشبي القديم الذي يمتطي فيه الأربعة جميعا صهوة الحصان الكبير بايارت . أما والدة أبناء هايمون فتدعى آيا أو آيه . وقد جاء في الفصل الخامس «... تناولت السيدة آيا كأسا فضية من الخمر قالت : خذوا ، تناولوا جرعة ، فاني أريد الآن أن أكون ساقيتكم...» - جوته الى جوستشن شتولبرج ، ١٧٧٥ ، ٨٦٣ : « لقد أوعز لافاتر برسم أبناء هايمون الأربعة في صورة جد سعيدة » - وفي دفتره الإدارة المنزلية للسيد المستشار يرد اسم « آيا » منذ ٢٠ تموز ١٧٧٤ ، الطبعة الجديدة لـ « أبناء هايمون » : الأدب الألماني في سلاسل التطور ، سلسلة التطور ، وسلسلة الكتب الشعبية وكتب الطرائف ، المجلد ١ - انظر المجلد ٩ ، ص ٣٥٣٢ وحاشيتها .

٣٦١٢٦ : الكراهية الشعرية للطفة : كان احساس الشباب في مجلة « هاین » بجوتنجن يتجه ضد نوعين من الطغيان ، أولا : ضد

الغزاة الأجانب الذين كان الناس يطلقون اسم فاروس على أنه مجسد لهم من الماضي ، وإلى هذا الاتجاه يهدف « نشيد الحرية من القرن العشرين » لفريدريش ل. شتولبرج . وكان يتجه ثانياً ضد الطغيان الاجتماعي ، ومثال ذلك طغيان الأمراء الذين كانوا يبيعون أبناء إقليمتهم (مثل حكام هيسن من أجل القتال في أمريكا) وهذا هو موضوع شتولبرج ، « أغنية ألماني في الخدمة العسكرية الأجنبية » ، وقد نشأت كلتا القصيدتين عام ١٧٧٥ . وكان « نشيد الحرية » في طور النشوء منذ ١٧٧٤ ، وقد انتهى خلال الرحلة السويسرية ، وصدر في تموز ١٧٧٥ في طبعة خاصة في سويسرا ، الأدب القومي الألماني ، المجلد ٥٠ ، القسم ٢ ، ص ٦٠ وما يليها - الأدب الألماني في سلاسل التطور ، اللاعقلانية ، المجلد ٨ ، الكفاح من أجل بنية النظام الاجتماعي ، تحرير هـ. كندرمان لايتسج ١٩٣٩ - كلارا شتوكماير ، المشكلات الاجتماعية في مسرح العصف والزحف ، فرانكفورت الماين ، ١٩٢٢ = الأبحاث الألمانية ، ٥ (VI ، ٢٤٤ ص) .

١٢٦، ٤ : في « حوليات » جوتفريد (انظر المجلد ٩٨ ، ص ٣٥ والخاصية) يجري تصوير كيف أن الطاغية كامبسيس يبرهن لبريكساسيس ، بعد أن شرب كثيراً من الخمر ، أنه ممكن من قواه العقلية ، وهو يسدد بالقوس والسهم على ابنه فيصيبه ، ويوعز بشق الجثة ، ويبين كيف أن السهم أصاب القلب بدقة . ويضم النقش النحاسي ، ١ في طبعة ١٧٤٣ ، على ص ٨٨) مشهدين ، الأول : الفتى مقيد إلى الشجرة ، والمملك يرمي ، ٢ : الجثة يجري شقها ، والمملك يشير منتصراً إلى القلب ، والاب يحاول أن يخلص يديه . وقد حافظت ذاكرة جوته البصرية هنا أيضاً على انطباعات الصبا (انظر حاشية المجلد ٩ ، ص ٣٥ و ٣٨٢) .

١٢٦، ٥ : السنوات ١٧٠٦ ، ١٩ ، ٢٦ ، ٤٨ . هذا ما يتحدث عنه ي. بويتلر في مقاله « المنزل » في « مقالات حول جوته » ، ١٩٤١ وغيرها .

١٢٧، ١ : ليكوجوس ، ملك الإيدونيين في تراقيا ، ضرب عليه العمى بحكم كونه عدواً للأيونيسوس ، (الإلياذة VI ، ١٣٠) .

١٦١٣. : الى كارلسروهه : هناك كان يحكم المركز كارل فريدريش فون بادن ، ١٧٢٨ - ١٨١١ (التراجم الألمانية العامة ١٥ ، ١٨٨٢ ، ص ٢٤١ - ٢٤٨) ، وهو متزوج من كارولينه لويزه المولودة باسم أميرة هيسن - دارمشتات ، ١٧٢٣ - ١٧٨٣ (التراجم الألمانية العامة ، ٥٥ ، ١٩١٠ ، ص ٥١٠ - ٥١٣) وفي تلك الايام كانت تعيش مع هذه ابنة أخيها لويزه فون هيسن - دارمشتات (التراجم الألمانية العامة ٥٢ ، ١٩٠٦ ، ص ١٣١ - ١٣٥) ، وكانت منذ ١٧٧٤ زوجة كارل أوجست فون فايمار ، ومن أجل ذلك كانت زيارته ، وفي كارلسروهه تزوجا في ٣ ت ١ ، ١٧٧٥ - ولم يكن كلوبشتوك في تلك الايام في كارلسروهه . وهنا يوجد خطأ لجوته (ربما كان ناشئاً عن الوسائل المساعدة لجوته ، يقول قاموس يوردنز ، المجلد ٣ ، ١٨٠٨ ، ص ٩ : ان كلوبشتوك قد دُعي « في العام ١٧٧٥ » الى كارلسروهه ، وانه « مكث هنا نحو عام بطوله ») . وبلاستناد الى الرسائل المعاصرة يستطيع المرء أن يؤرخ إقامة جوته ورفاقه في كارلسروهه (١٧ - ٢١ أيار) مثلما يستطيع ذلك بالقياس الى كلوبشتوك (منتصف ت ١ ، ١٧٧٤ الى منتصف آذار ١٧٧٥) . وقد رأى جوته كلوبشتوك في فرانكفورت في رحلة الذهاب في بداية ت ١ ، ١٧٧٤ ، وفي رحلة الإياب في ٣٠ آذار ١٧٧٥ - ف. مونكر ، كلوبشتوك. برلين ١٨٩٣ ، ص ٤٦٧ - ٤٧١ - فيلي اندرياس ، كارل أوجست ، المجلد ١ ، شتوتجارت ١٩٥٣ ، وبصورة خاصة ، ص ٢٠٨ وما يليها .

٢٠١٣. : ماكلوت : انظر ، ص ٨٢ والحاشية .

٣٠١٣. : فون موزر ، فريدريش كارل لودفيج ، ١٧٢٣ - ١٧٩٨ ، كان منذ ١٧٧٢ مستشاراً ورئيساً للمجالس الإقليمية في هسن - دارمشتات - انظر المجلد ٩ ، ص ٧٩ ، ٤ و ٧٩ ، ٢٨ وحاشيتها - كارل فيتسل ، ف. س. فون موزر ، دارمشتات ١٩٢٩ = المصادر والابحاث في تاريخ هسن ، ١٠ .

٤٠١٣. : الجراف جوريس ، يوهان أويستاشيوس ، ١٧٢٧ - ١٨٢١ ، انظر ٥٢ وحاشيتها .

١٠١٣١. : « فاوست » : تقدم « فاوست الاولى » **Urfaust** ، (المجلد ٣ ، ص ٢٦٧ - ٤٢٠) تصوراً تقريبياً عن الكيفية التي كان الكتاب يبدو عليها في تلك الايام .

واذا كان جوته قد تلا على كلويشتوك منها فلا يمكن أن يكون ذلك بلا ريب إلا في زيارته
الى فرانكفورت ، أنظر حاشية ١٤١٣٠ .

٢٤١٣١ : صهري : يوهان جورج شلوسر ، أنظر ١٣٣ ، وبصور خاصة أيضا ،
المجلد ٩ ، ص ٥٠٤ وحاشيتها .

٣٤١٣١ : أختي : كورنيليا ، ١٧٥٠ - ١٧٧٧ ، وكانت منذ ١٧٧٣ متزوجة من
ي. ج. شلوسر - أنظر المجلد ٩ ، ص ٢٢٧ ، ٣٣٧ ، ٥٥٢ وغيرها - جوته الى إيكمن ،
٣٨ ، ٣ ، ١٨٣١ - ج. فيتكوفسكي ، كورنيليا أخت جوته ، ١٢٠٣ - الطبعة الثانية ،
فرانكفورت ١٩٢٤ (٢٠٩ ص) .

١٤١٣٤ : أسرة جيروك ، جورج جيروك ، تاجر ، توفي في ١٧٩٦ ، وكانت زوجته
صوفي كريستينه ، ١٧٢٧ - ١٧٧٢ ، من معارف السيدة زوجة المستشار ، وبناتها
أنطوانيت لوبزه ، وشارلوت ، وكاتارينا .

٢٤١٣٤ : أن تأمرني بمتى الجد بالانفصال عن ليلي : قامت الانسة دلف بالتوسط
في الخطوبة ، بين الوالدين أولاً ، ثم بين الشابين (ص ١٠٩) ، ثم تصحت ليلي
بالانفصال (ص ١٦٦) وتصح جوته كذلك (١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٨٤) وكذلك أقنعت كورنيليا
بالزواج (ص ١٣٢) وكانت عقود الزواج في القرن الثامن عشر من شؤون العائلات ،
وكانت ليلي في السابعة عشرة ، وجوته في السادسة والعشرين . أما أنه كان مؤلف
« فتر » فلم يلعب ذلك دوراً في هذا الصدد . وعلى الرغم من كل شيء فإن كون البت
في الأمر قد جاء منه هو ذاته آخر الأمر لم يعرفه من كان يكتب وهو في الحادية والثمانين
فحسب بل كان يعرفه ابن السادسة والعشرين الذي كان يشهده .

٣٤١٣٤ : شلال الراين عند شافهاوزن : وصفه أيضاً لافتر وشتولبرج وآخرون .
وقد رآه جوته في ١٧٧٩ و ١٧٩٧ مرة أخرى - فرديناند سيهندر ، شلال الراين في ضوء
النظر الى الطبيعة في مختلف العصور . أقوال المؤرخين ... وأدباء ، الخ ... زورنغ
١٨٦٨ (ص ٤٨) - صامويل بلتشر ، شلال الراين عند شافهاوزن موصوفاً ، ومنظوراً
اليه في مرآة الادب ، شافهاوزن ، ١٨٧٨ (٢٤٠ ص) .

١٤١٣٥ : « السيف » : هو فندق مشهور في القرن ١٨ ، على نهر الليمات ،
واليوم فاين بلاتس ١٠ - الرسم : تسولنجر ، ص ٥٥ .

٢٤١٣٥ : لافاتر : (أنظر ، ص ١٥ وحاشيتها) : كان منذ ١٧٦٩ شمتاسا ، أي قسيساً ثانياً في كنيسة الميتم بزورنخ ، وفي ١٧٧٥ ، وخلال أيام زيارة جوته ، أصبح قسيساً أول ، وزوجته : آنا ، المولودة باسم شنتس ، ١٧٤٢ - ١٨١٥ ، منزل لافاتر : « تسوم فالديريس » بني في ١٧٤٠ وهو اليوم في شبيجل جاسه ١١ ، من أجمل المباني في الشارع - الأدبيات عن جوته ولافاتر : حاشية ١٥ ، ١ - ماري لافاتر - سلومن ، عبقرية القلب ، قصة حياة لافاتر ، الطبعة الخامسة ١٩٥٥ ، ص ١٨٩ - ١٩٥ .

٣٤١٣٥ : « علم الفراسة » : استعار جوته في ١٨ ، ٤ - ٧ ، ٥ ، ١٨١٤ ، ثم في ١٧ ، ١١ ، ١٨٣٠ - ٢١ ، ٢ ، ١٨٣١ : يوهان كاسبار لافاتر ، شذرات فراسية لتنمية المعرفة بالانسان وحب البشر ، لايبتيغ وفنترتور ، ١٧٧٥ - ١٧٧٨ ، ٤ مجلدات - وفي ٩ ، ٦ ، ١٨١٩ اشترى القوائد الفراسية المختلطة ، ي. س. لافاتر ، مخطوط للأصدقاء ، لايبتيغ ١٨٠٢ (IV ، ٨٤ ص) - إسهام جوته في عمل لافاتر : موريس ، المجلد ٥ ، ١٩١١ ، ص ٣٢٢ - ٣٤٣ ، والمجلد ٦ ، ١٩١٢ ، ص ٥١٨ - ٥٢١ - ي. فون دير هيلن ، إسهام جوته في شذرات لافاتر الفراسية ، فرانكفورت / الماين ١٨٨٨ .

١٤١٣٦ : قصيدة مرحلة في الطبيعة : هي أغنية الرسام الفراسي ، المجلد ١ ، ص ٥٣ وحاشيتها .

٢٤١٣٦ : ليبس ، يوهان ، هاينريش ، ١٧٥٨-١٨١٧ ، رسّام ونقاش على النحاس في زورنخ ، ثم في روما ، ١٧٨٩ - ١٧٩٤ ، عمل في ١٧٨٩ - ١٧٩٤ بفايمار في مدونة الرسم . واليه يعود عدد من رسوم الشخصية لجوته ، وبينها الرسم المعروف بالطباشير من عام ١٧٩١ (المنظر من الامام ، وبصورة مستديرة) - تيمه - بيكر ٢٣ ، ١٩٢٩ ، ص ٢٧٩ .

١٤١٣٧ : « لا أعرف ما تريدون ، أنتم جميعاً ... » : هذه الجمل المقدمة في صورة حديث مباشر ، مع الصفات : لين ، رقيق ، ممكن التحديد تميز فريدريش ل. شتولبرج في عام ١٧٧٥ ، وتبين (مبرهنة على حدة نظر لافاتر) لأولئك الذي شهدوا تحول عقيدة شتولبرج في ١٨٠٠ وعصره المتأخر ، تلك اللامع من كيانه التي كان الناس في ١٨٠٠ / ١٨٠١ وفي ١٨١٩ / ٢٠ يكثرون من الحديث عنها ، وذلك منذ صباه - ص ١٢٥ وحاشيتها ، وبصورة خاصة ١٦٢ - ١٦٤ .

٢٠١٣٧ : بودمر ، يوهان ياكوب ١٦٩٨ - ١٧٨٣ ، انظر المجلد ٩ ، ص ١٤١ ،
 ٢٦٢ ، والحاشية ، ٢٧٢ . أما البيت الذي كان يسكنه بودمر في ١٧٣٩ - ١٧٨٣ فما زال
 قائما الى اليوم ، في شونبرج جاسه ، ١٥ ، وهو يلاصق مباشرة الجدار الجنوبي لمبنى
 المجلس الجديد - ويقول جوته في كلمته : « في ذكرى فيلاندي الاخوية » ١٨١٣ ؛ « وسرعان
 ما اجتذبت زوريخ ، حيث بودمر ، الذي استطاع الناس في جنوب ألمانيا أن يسموه
 « قابلة » العبقرية ، مثلما كان الحال بعد ذلك مع جلايم في شمال ألمانيا ، والتف الجيل
 حوالياه ولقي منه تشجيعا من وجوه عديدة . وهذا هو السبب الاول في تسميته بطيركا
 (ص ١٣٨) . وأما السبب الاخر فهو أن بودمر كان يعيش في عالم بطارقة العهد القديم ،
 وكان معروفا ، من حيث كونه أدبيا ، بأعمال من هذا المضمار : « الطوفان » ١٥١ ،
 و « يعقوب ويوسف » ، ١٧٥١ و « يعقوب وراحييل » ١٧٥٢ ، و « نوح » ، ١٧٥٢ ،
 و « يوسف وزليخا » ، ١٧٥٣ ، الخ ... وأضيفت الى ذلك فيما بعد مسرحياته الوطنية
 ومنشوراته في الآداب العائدة دالى العصر الاوسط - ي. ي. بودمر ، المؤلفات ، اختيار
 فريتش إرنست ، فراونفيلد وزوريخ ، ١٩٣٨ ، منشورات كورونا ، ٢١ (١٤١ ص مع
 الرسوم) - ماكس فيرلي ، ي. ي. بودمر وتاريخ الادب ، فراونفيلد ولايبنتسج ، ١٩٣٦
 = طرق الادب ، ٢٧ (١٦٣ ص) - الموسوعة الكبرى ، المجلد ٢ ، ٢٨/١٩٢٦ ، ص
 ٦٥٩ - ٦٦٢ ، مادة « Patriarchade » بقلم ي. فيجاند .

١٤١٣٨ : زيلفيلد : يطل البصر من منزل بودمر عبر بحيرة زوريخ ، على الضفة
 اليسرى ، حيث تقع منطقة الزيل على ارتفاع متوسط ، وهو رافد لنهر الليمات من
 جانبه الايسر .

٢٠١٣٨ : ظهور الجبال : لدى النظر الجيد يبصر المراء جبال جلاون وبرن الالبية
 مع خطوط ارتفاعاتها المميزة .

١٤١٣٩ : لا يحسب المراء ... ر. م. ماير طبعة اليوبيل : « إشارة الى زائر جوته » .

٢٠١٣٩ : صورة منسوخة عن جراف : الاطلس المصور في تاريخ الادب القومي
 الالمانى ، اعداد جوستاف كونيكة ، الطبعة الثانية ماربوج ، ١٨٩٥ ، ص ٢١٠ - انطون
 جراف : تيمه - بيكر ١٤ ، ١٩٢١ ، ص ٤٨٠ - ٤٨٢ ، يوهان فريد ريش باوزه ،
 المصدر ذاته ، ٣ ، ١٩٠٩ ، ص ٩٣ - ٩٥ .

٣، ١٢٩ : باسافانت ، ياكوب لودفيج ، ١٧٥١ - ١٨٢٧ ، من فرانتكفورت ، كان في تلك الايام طالبا في اللاهوت الاصلاحي ، وعمل من ربيع ١٧٧٤ الى اكتوبر ١٧٧٥ ناسخا عند لافاتر بزوريخ - التراجم الالمانية العامة ٢٥ ، ١٨٨٧ ، ١٩٦ - ١٩٨ .

٤، ١٢٩ : المقاطعات الصفري ، حول بحيرة فيرفالد شتير : شفيتس ، لوزان ، اوري .

١، ١٤٠ : والفداء الطازج ... المجلد ١ ، ص ١٠٢ وما يليها ، والحاشية .

٢، ١٤٠ : ريشترزفيل ، قرية على الضفة الجنوبية من بحيرة زوريخ .

٣، ١٤٠ : الدكتور هوتس ، اوهوتسه ، يوهانيس ، ١٧٣٤ - ١٨٠١ ، طبيب في ويشترزفيل ، وصديق لافاتر ، واخ للفرايهر هوتسه القائد الاعلى النمساوي في زاره جوته من جديد عام ١٧٧٩ ، قاموس سويسرا في التاريخ والتراجم ١٩٢٧/٤ ، ص ٢٩٨ - بوده ، اسفار جوته السويسرية ، ص ١٩٤ ، ووغرها - م. سلومان - لافاتر ، عبقرية القلب ، ص ٤٦٦ وسواها .

٤، ١٤٠ : موضع في كتاب لافاتر : « علم الفراسة » : في الطبعة الالمانية ، المجلد ٢ ، ١٧٧٦ ، ص ٢١٥ : « ... هو في العين مشرق نبيل ، منطلق الى هدفه ، ولكنه صريح الرأي ذو طيب ينزع الى المشاورة ... وحول الفم بشاشة طبيعية ... » (مع نقش نحاسي) .

١، ١٤١ : لو اني ، ياليلي العزيزة ... المجلد ١ ، ص ١٠٣ وحاشيتها .

٢، ١٤٢ : ماريا آينز يدلن ، في مقاعة شفيتس ، مكان للحج مشهور يقع على ارتفاع ٨٣٠ مترا فوق سطح البحر ، وفيه دير للرهبانية البندكتية ، وقد بدأ بناء الدير عام ٩٣٤ . اماكنيسة الوقف الجديدة ، ١٧٠٤ - ١٧٢٤ التي أنشأها س. موز بروجر ، فتمد اليوم من اجمل مباني عصر الباروك في سويسرا ، ولم يعرب جوته عن رايه هنا مثلما أعرب عنه في اماكن اخرى في فن المعمار الباروكي بمزيد من التفصيل . القديس (ص ١٤١) : ماينراد ، منذ ٨٣٥ ناسك ، وفي ٨٦١ ، قتله اللصوص في الغابة بين ايتسل وميتين ، رأى جوته آينز يدلن مرة اخرى في ١٧٩٧ - لينوس بيرشتر ، آينز يدلن مهندسا ، س. موز بروجر ، أو جزبورج ، ١٩٢٤ ، (XII ، ١٢٨ ، ص ٨٨ رسما) .

١٤١٤ : تقاليد الكنيسة الرومانية ... انظر المجلد ٩ ، ص ٢٨٩ ، وحاشيتها -
يكتب فريد ريش ل. شتولبرج في ١٦ ، ٦ ، ١٧٧٥ الى أخته هنريته : « وصلنا ...
الى دير سانت ماريا في آينزديلن . كان وقت عيو الجسد ، ولقينا عددا لا يحصى من
الحجاج ... » (موريس ٥ ، ص ٢٧١) ولم تسجل يوميات شبابه شيئا من ذلك .
ويبدو أن هذا الموضوع قد ظل في ذاكرته ، ووجده في الشيخوخة جوهريا بما يكفي ليراده .

١٤١٤ : الجيوجنوزيا ، علم الصخور ، معرفة المواد المعدنية في الارض ، الجيولوجيا :
علم تاريخ الارض ، والاستناد الى الحالة الراحنة لاستخلاص الماضي - وكان علما في
بداياته الاولى تماما في عصر جوته - المجلد ١٣ ، ص ٢٥١ - ٣٠٣ والحواشي .

١٤١٤ : مارتن شون : مارتن شونجاور ، المولود في ١٤٢٠ - والمتوفى في ١٤٨٠ -
كان الانطباع القوي يستمر في احداث اثره من عام ١٧٧٥ ، شأنه شأن الكثير من اللقاءات
الفنية المبكرة ، وفي ١٨١٩/٨/٢٥ يكلف جوته فريتش شلوسر بأن يحصل له نقوشا نحاسية
لشونجاور . وكان في وسع المرء أن يدفع قدرا لا يستهان به من أجل « وفاة ماريا » .
وفي ١٠/٧ يكلفه بالمعنى ذاته ي. أ. ج. فايبل ، وفي ١٠/١٣ يفوضه بتجاوز المبلغ ،
ويقول انه ينتظر بنفاد صبر العاشق . وفي ١٠/١٨ الى ماير : « ان النقوش النحاسية
تسبب لي كثيرا من السرور » وفي ١٠/٢٢ الى س. بواسريه : « تلقيت من مارتن تصورا
عن طراز تفكير الفنان وفنه . أما الافضل ، ولا سيما موت ماريا ، فتقدم تصورا عن
تنفيذه الذي لا يقدر ، وفي ١٨٢٠/٣/٢٣ ، الى س. بواسريه : « هل سبق أن قلت
لكم أن أمنية جد قديمة لدي قد تم تحقيقها ، وهي الحصول على طبعة ممتازة تماما عن
موت ماريا لمارتن شون ؟ وذلك أن المرء يتعلم من صوركم السليمة لهيملنج (هيملنج) ،
المطبوعة طباعة خاصة ، مثلما يتعلم من طبعة أصيلة للنقوش النحاسية القديمة ، أول
ما يتعلم ، المأثرة التي لاحدود لها ، في الوضوح التمييزي وفي التنفيذ متد هؤلاء الاساتذة .
وفي ١٨٢٠/٩/٢ ، الى مونشوف : لقد اتحت لي منذ عامين . . . سعادة الحصول على
عدد من الاوراق وان تبجلي لهذا الاستاذ القديم الممتاز ليزداد أبدا على نحو مطرد .
وكان جوته يملك منذ ١٨١٩ نسختين من هذا النقش (شوخارت) ، مجموعات جوته
الفنية ، المجلد ١ ، ص ١٤٠ ، وم ٣٤٩ و ٣٥٠ ، ومازال كلاهما إلى اليوم في فايمار ،
اليوميات ١٦/١٠/١٨٣١ : النظر في النقوش الالمانية القديمة ، ولا سيما النسخة الممتازة
من رحيل ماريا ، بريشة مارتن شون .

« وهنا أجد أول الامر التاريخ مدونا » : اشارة الى يوميات الرحلة السويسرية التي تذكر بعيد ذلك (ص ١٤٤) ، وهي تبدأ في ١٥ حزيران ١٧٧٥ ، وتتضمن التواريخ حتى ٢١ حزيران ، وبعد ذلك بعض التلوينات غير المؤرخة - موريس ٥ ، ص ٢٥٧ - ٢٦١ .

١٤١٤٤ : هوكن ، أوهاجن ، يسمى في اللغة الشعبية ممرا بين قمتين جبليتين ، وأحيانا يطلق الاسم على القمتين ذاتهما ، وذلك ما يفعله جوته هنا . فالمقصود هو القمتان الاكبر والاصغر (١٩٠٢ م و ١٨١٥ م) مع المر (١٤١٧ م) الى شفيتس - رسم جوته للقمتين في ١٨ ، ٦ ، ١٧٧٥ ، منشورات جمعية جوته ، الورقة ١١ ، وكذلك عند تسولنجر وفال - الموسوعة الجغرافية السويسرية ، تحرير كتاب وبوريل ، واتينجر ، الطبعة المانية : هـ. بروئر ، المجلد ٢ ، نوينبرج ، ١٩٠٣ - قاموس اللهجات العامة السويسرية ، اعداد شتراوب وتوبلر وشوخ ، المجلد ٢ ، فراونفيلد ١٨٨٥ ، ايلول ١٠٩١ .

٢٤١٤٤ : بحيرة الاورتس ، في مقاطعة شفتس ، مع جزيرة شفاناو. وهناك ، حوالي عام ١٣٠٠ ، بلغ من إنداء نبيل ما نبلاء شفاناو كان يمارس عمل الفارس قاطع الطريق ، أن أهالي شفتس ٣٤١٤٤ خربوا حصنه عام ١٣٠٨ - أخو الغابة : تروي رسالة فريدريش ل. شتولبرج الى جيرستنبرج في ١٦ ت ١٧٧٥ قائلة : « بحيرة لوقرتس ، حيث زونا في الجزر الصغيرة فاسكين اثنين ... » ، في : الشمال والجنوب ٧١ ، ١٨٩٤ ، ص ٢٢٨ .

٤٤١٤٤ : ريجي Rigi ، ١٨٠٠ م ، على بحيرة فيرفالدشتيتز ، موتر جوتيس إم شنيه : كنيسة يؤمها الحجاج « ملريا تسوم شنيه » . المعبد Kapelle : بني في ١٧١٦ - ١٩ ، الدير : Kloster مستقر صغير للكبوشيين - بقي مما رسمه جوته هناك ، صور حجرة الاستقبال في « أوكسين » والمعبد . ولا ريب أن جوته تناولها من جديد حين كتب هذه الفقرة ، وتم نسخهما من قبل كوتشاو - موريس ، وفال وآخرين .

١٤٤هـ : الحمام البارد ، هو اليوم على خط قُتسناو - ريجي ، محطة ريجي كالتباد الجبلية ، « نبع الأخوات الثلاث » ، اسم قليل الاستعمال لينبوع ريجي - كالتباد ، وتروي الحكاية أن أخوات ثلاث عشن هنا هربا من كمائن أحد الحكام .

١٤٥هـ : جروتلي ، أو روتلي ، مرج جبلي تحف به الغابات على الضفة الغربية لخليج أورن في بحيرة فيرفالد شتير . وهنا التقى ، من أجل القسم على الاتحاد الأبدي العائد إلى ١٢٩١ من جديد ، في ٣١.٧ ، ممثلو مقاطعات أوري وشفتس وأونتر فالدن : فالتر فورست ، وفيرنر شتاوفاخر ، وآرنولد هالدن - أما تعبير « رجال تل الثلاثة » فلا ريب أنه يوجد هنا بطريق السهو ، إذ كان يجري التعبير به عن هانز شتاندلمن ، وكاسبار أونترههر ، وأولي داهندن من إنتلبوخ ، الذين قرروا ، حين تم قمع ثورة الفلاحين السويسرية عام ١٦٥٣ ، قتل الحاكم ملشيور - موسوعة التاريخ والتراجم في سويسرا ، هـ . تورلر ، فـ . آتينجر ، م . جوديه ، الطبعة الألمانية ، المجلد ٦ ، نوينبرج ١٩٣١ ، ص ٦٥٣ .

١٤٥هـ : « البطل » : هو تل ، الذي كان جوته يعرف قصته معرفة جيدة ، وذلك بصورة خاصة من الحوليات السويسرية لاجيدريوس تشودي (إذ تسرد فيها على طريقة القرن ١٦ المتسمة بالقوة وصدق العاطفة) (١٥٠٥ - ٧٢) والتي لم يجر تحقيقها إلا في ١٧٣٤ - ٣٦ من قبل إيزيلن . واستعارها جوته في ١١ ، ٧ ، ١٦ ، ١٠ ، ١٧٩٩ ، « الحوليات الهلفيتية » ... أو الوصف الدقيق ... لأغرب الحوادث التي جرت في حلف حميد ، مجلدان ، بازل ، ١٧٣٤ - ٣٦ . وكان يفكر في تلك الأيام بملحمة عن تل . ثم تخلى عن المادة لشيلر . وفي ١٨٠٤ اجتهد في إنجاح أعمال الديكور المسرحي لمسرحيته « تل » (ص ٤٦٨ - ٤٧٠) - تقديره الكبير لتشودي : المجلد ١٤ ، ص ٥٢ ، ٢١ - ٢٥ - فالتر فيشلي ، تل ، الجوته ، الكتاب السويسري الداخلي في الجغرافية والتاريخ المحليين ، المجلد ١٣/١٥ ، لوزان ، ١٩٤٩/٥٠ ، ص ٩ - ٢٩ .

١٤٦، ١ : حجر الشيطان ، كتلة صخرية في الرويس ، في الهوة الترابية على طريق جوتهارد ، بين جوشينين وأندرمات . رسم جوته عند كوتشلو - موريس ، وعند قال . جسر الشيطان ، على هوة عمقها يربو على ٣٠ مترا ، بني في ١٧٢٨ ، وجدد فيما بعد . وكان جوته يملك أيضا رسما لجسر الشيطان بريشة ف. تشباين ، منقولة : جوته وتشباين ، تحقيق فولفجانج فون أوتنجن ، قايمار ١٩١٠ = منشورات جمعية جوته ، ٢٥ لوحة ، ٥ .

١٤٧، ١ : الفجوة الأورسينية أو الأورينية ، نفق أنشئ في ١٧٠٨ ، بين الكتل الترابية ، طوله ٦٤ مترا . وكلفت أمثال هذه المنشآت ما تزال شيئا نادرا في تلك الأيام ، وثمة رسم تخطيطي سريع له ، مؤرخ في ٢٣ حزيران ١٧٧٥ ، منقول عند كوتشاو - موريس ، وعند قال .

١٤٨، ٢ : الوادي الليفيني : لا ريب أنه سمي هنا سهوا ، لأن « اللافنتيني » هو وادي نهر نيتسين الذي يتصل جنوبا بممر جبل الجوتهارد . وقد انتقل جوته من وادي أورن عبر وادي جوتهارد رويس إلى سانت جوتهارد .

١٤٨، ٣ : « الهوسبتس : » يقع في واد يبلغ طوله مسيرة ساعات ، مهول ، موحش ، صعب المسالك ، مقفر تحف به ذوائب الصخور العالية من كل صوب . وفي هذا الأخير ، حيث يقيم واحد واثنان أحيانا ، من الكبوشيين ، يستقبل المرء استقبالا حسنا ، ويجد المرء الخمر الممتلئ والمهاجع . فالأباء لا يحسبون حسبا ولا يطالبون أحدا بشيء . أما المسافرون الموسرون فيدفعون كما يطيب لهم ولا ينسون أبدا في هذا الصدد أنه لا بد من قبول الكثير جدا من الفقراء مجانا هنا أما حظيرة الخيل فأسطورية ، حيث يستطيع أن يقف ٤٧ من الخيل في حجرة قطرها ٣٦ قدما » (ي. ج. ايل : التوجيه إلى أفضل الطرق نفعا للسفر في سويسرا ، زوريخ ١٧٩٣ ، القسم ٢ ، ص ٧٣) - الأوصاف الأخرى للهوسبتس : ه. ر. شنتس ، رحلة خمسة من

الزوريخين .١٠ ، ١٧٦٣ ، كتاب الجيب الزوريخي في عام ١٩١١ ،
ص ١٥٣ وما يليها - سولتسر في « المتحف الألماني » ، ١٧٧٨ ، المجلد ٢ ،
ص ١٠٠ وما يليها - جوستاف باير ، تاريخ الرحلات في سويسرا ،
بازل ١٨٨٥ (VIII ، ٢٤٨ ص) .

الكتاب التاسع عشر

في كثير من الاحيان لا تشير اليوميات الا الى « السيرة » المجلد ٤ . أما نشوء
الكتاب ١٩ فيواكب نشوء الكتاب ١٨ ، ويتوزع على اوقات العمل الرئيسية ١٨١٣ ،
و ١٨٢٤ ، و ١٨٣٠ - ٢٥ ت ١٨١٣ : املاء ، اساءة استعمال العبقرية ، ٢٣ ت ٢ ،
١٨٣٠ : تحرير « العودة الى فرانكفورت » ، ٢٤ ت ٢ ، ١٨٣٠ ، الاستئناف في
١٧٧٥ ... علم الفراسة اللافتري ، ٢٥ ت ٢ ، ١٨٣٠ ، استئناف ١٧٧٥ ، ١٥ ك ٢
١٨٣١ : انجاز تنمة الرحلة السويسرية في ١٧٧٥ .

انظر ما قيل عن الكتاب ١٨ في ص ٦٣٢ وما يليها .

٢،١٤٨ : الاب المهيّب ، الاب لورنزو الذي لقيه جوته أيضا في رحلاته السويسرية
في ١٧٧٩ و ١٧٩٧ هنا الى كارل أوجست في ١٧ ت ١٧٩٧ ، الى كسترن في ١١ ك ٢
١٧٨٥ و ٢٥ نيسان ١٧٨٥) .

١،١٤٩ : رسم : المقصود هنا هو مجرد الرسم الذي تم تبييضه حتى منتصفه
بالحبر الصيني ، مع عنوان شايدبليك ، الى ايطاليا ، من الجوتهارد ، في ٢٢ حزيران
، وكثيرا ما تم نسخه) ويبدو أن جوته تناوله مرة أخرى حين كان يكتب الكتاب ١٩ .

٢،١٤٩ : جزر البحيرة الكبرى : جزيرة ايزولا بيلا ، وايزولا مادري ، والجزيرة
الاصفر ، بيسكاتوري ، وايزولا دي سان جيوفاني في لاجو ماجيوري ، وكانت في الماضي
صخرة جرداء وقد تم في القرن ١٧ تزيينها من قبل مالكيها من أسرة بوروميو (ميلانو)
بحدائق معلقة كثيفة وقصور ، وكانت تعد من أحسن ما يتغنى به من ألوان الجمال
في الجنوب . وقد صورها الرسام القايماي ج . م . كراوس عام ١٧٩٦/٩٧ في نقوش
محفورة على المعدن وملونة استعارها جوته من ك ٢ الى آذار ١٨٢١ . (كويدل ١٣٩٣)
المجلد ٨ وبصورة خاصة ص ٢٣٤ - ٢٣٥ ، ٢٣٨ - ٢٣٩ ، ٢٤٠ - ي . فرايهر شنك

في شفاينزبرج ، ج ٠ م ٠ كراوس ، فايمار ١٩٣٠ - منشورات جمعية جوته ، ٤٣ لوحة ،
٢٤ و ٣٨ .

١٤٩١، ٣ : رحلات كايسلر : يوهان جورج كايسلر ، أحدث الرحلات في أوجاء
ألمانيا ، الخ ... طبعة جديدة مزيدة ، القسم ١ و ٢ ، هانوفر ، ١٧٥١ ، كانت في
حوزة السيد المستشار (المجلد ٩ ، ص ٢٧ والحاشية) استعار جوته الكتاب في شباط
١٨٢١ (وهو أحد الامثلة الكثيرة على أنه كان من الأعمال المفضلة في سنوات حياته)
واستعمله من أجل « سنوات الترحال » ، الكتاب ٢ ، الفصل ٧ ، (كويدل ، ١٣٩٤) .
١٥٠، ١ : أبهذي الذكرى ... المجلد ١ ، ص ١٠٤ وما يليها والحاشية .

١٥١، ١ : « الإمساك بالمهول ... في تفاصيله المميزة التي يمكن الإحاطة بها » :
على التقيض من الموضوعات المحددة (ص ١٥٢) التي كان جوته في العادة يرسمها
الحجرات ، الرؤوس ، المباني المتفرقة (كان عالم الجبال هنا هو المهول ، وهنا تجلتي
له عدم إمكان الإحاطة به (ص ١٥٢) . ومن هنا كان النقد الحاد (ص ١٤٩) والاستئناف
لذلك في ص ١٥١ - ١٥٢ ، وقد نشأت معظم الرسوم على طريق العودة من الجوتتهارد ،
لا على طريق الذهاب (النسخ : جوتشاو - موريس) .

١٥١، ٢ : معبد تل : من كوسناخت على بحيرة فيرفالدشتير تؤدي إلى إيمزري على
بحيرة تسوج « البوابة الجوفاء » وعند الموضع الذي قتل فيه تل الحاكم يوجد معبد .

١٥١، ٣ : الأقراص الزجاجية المرسومة : من خصائص الفن الشعبي السويسري ،
هانز ليمن . حول تاريخ الرسم على الزجاج في سويسرا : لايتسج وفراونفيلد ، ١٩٢٥
= سويسرا في الحياة الفكرية الألمانية - السلسلة المصورة ، ٤ ، (١١٢ ص ، ٧٢ رسماً) .
١٥١، ٤ : فون لندار ، هاينريش يوليوس فرايهر ، شخصية نموذجية من عصر
الاحساس المرفف والعصف والزحف . غادر هامبورج من جراء همّ غرامه ، وبدأ حياة
الاستيطان في سويسرا . وهناك أدخل في خدمته بيتر غلام الراعي في باومجارتن ، وفي
١٧٧٦ دخل في خدمة هيسن ، وجاء مع كتيبة هوتناو الى أمريكا ، وسقط في القتال
على جزيرة مانهاتن . أما بيتر باومجارتن فقد ارتحل بعيد ذلك الى فايمار ، وظهر بعد
ذلك في ١٢ نيسان ١٧٧٧ عند جوته الذي أدخله الآن في خدمته - صورة لندار : الشذرات
الفراسيئة ٣ ، ص ١٥٦ - جوته ولافاتر ، ١٩٠١ = منشورات جمعية جوته ، ١٦ -

ي. بويتلر ، بيتر في باومجارتن ، في : بويتلر : مقالات حول جوته ، المجلد ٢ ، فيزيادن ١٩٤٩ وسواها - فريتس إرنست ، من محيط أصدقاء جوته ، دراسات حول بيتر في باومجارتن ، زوريخ ١٩٤١ ، (١١٩ ص ، ٢٥ رسماً) ص ١١ - ٣١ .

١٤١٥٢ : العودة الى زوريخ : هنا خانت جوته ذاكرته بعد كل هذا القدر من عشرات السنين . فنحن نعرف من رسائل العام ١٧٧٥ أن جوته عاد الى زوريخ في ٢٦ حزيران ، وكان آل شتولبرج ما يزالون هناك ، ولم يرحلوا إلا في ٥ تموز .

٢٤١٥٢ : قصائد جسنر الرقيقة : ولاسيما « القصائد الرعوية » في ١٧٥٦ وغيرها . وقد ظهرت نقوشه المحفورة على المعدن تصاوير في أعماله الادبية تارة ، وفي أوراق مستقلة تارة أخرى - المجلد ٩ ، ص ٢٧٠ - الأدب القومي الألماني ، ٤١ ، أعمال جسنر ، بتحرير أ. فراي ، باول ليمن فان إيلك ، سالومدن جسنر ، زوريخ ١٩٣٠ = دراسات في الفن السويسري ٦ ، (VIII ، ٣٢٢ ص ، مع كثير من اللوحات) - ف. ي. دلب ، جوته وجسنر ، مجلة اللغات الحديثة (بالانكليزية) ٢٠ ، ص ٣٣٣ - ٣٣٧ .

١٤١٥٤ : « رحلات فرتز » ، العنوان الدقيق : رسائل من سويسرا ، وجاء في المقدمة أن الناس يزعمون أنهم وجدوها بين أوراق فرتز (الطبعة الأخيرة المعتمدة من قبل المؤلف ، المجلد ١٦ ، طبعة فايمار ، المجلد ١٩ ، طبعة اليوبيل ، المجلد ١٦ ، وليست متوفرة في طبعة هامبورج) .

٢٤١٥٤ : السويسريون ... معرضون إعراضاً شديداً : ج. بوننبلوست ، جوته وسويسرا ، ١٩٣٢ ، ص ٨٦ : « أما أن السويسريين كان عليهم الوزر في هذا التخلي لأن لوم الأكاديميين القدماء يحملهم على الإعراض ، فذلك ما لا سبيل الى إثباته » . وقد تمت الطباعة الاولى في ١٨٠٨ في المجلد ١١ من الأعمال في دار كوتنا .

١٤١٥٦ : « نظرات مستقبلية في الخلود » هذه تعني مؤلفاً في ٤ مجلدات للافاتر ، صدر في زوريخ في ١٧٦٨ - ١٧٧٨ وهو يتناول الحياة بعد الموت ، وفيه فصل مثل « حول كمال الجسد السماوي » و « حول اللغة في الجنة » . الخ ...

١٤١٥٧ : « بونتيوس بيلاتوس » كتاب للافاتر في ٤ مجلدات ، زوريخ ١٧٨٢-١٧٨٥ .
٢٤١٥٧ : أبراهام فون سانتا كلارا ، ١٦٤٤ - ١٧٠٩ ، من أهم الخطباء المنبريين في عصر الباروك الكاثوليكي في جنوب ألمانيا ، مؤلف لكثير من الكتب ، ألمعي ، كثير اللغات

المالفة ، أسير* ، وصاحب نكتة ، كان معروفاً عند جوته من العصر الذي كتب فيه شيلر
الموعظة الكبوشية من أجل « ميسكر فالنشتاين » . وفي تلك الأيام استعار جوته في ه ت ا
١٧٩٨ « يهودا الفائق الخبث » (المجلد ١ ، بون ، ١٦٨٧ ، المجلد ٢ - ٤ : زالتسبرج
١٦٨٩ الى ١٦٩٥) ، واستعار جوته الكتاب ذاته من جديد في ٢٦ شباط ١٨٠٦ .

١٦١٥٨ : حجر المحك : « حجر أسود يستخدمه صاغة الذهب والفضة لاختبار
نعومة الفضة والذهب بالحكّ عليه وهو في الحقيقة نوع من الوردواز الناعم اللواتي التي
تنصهر في النار » (أديلونج ، القاموس ، المجلد ٣ ، فيينا ، ١٨٠٨ ، ص ٨٤٣) .

١٦١٥٩ : ضروب التهكم : عن طريق موزيوس ، « الرحلات الفراسية » (١٧٧٨ -
٧٩) وليشتنبرج « شذرة من الأذيال » في « الكتب المختارة » ١٧٨٣ ، الطبعة الجديدة ؛
الأدب القومي الألماني ، (ص ١٨٠ - ١٨٦) .

١٦١٦٠ : « ما أفضى به ... الى الاصدقاء في جو حميم ، فيما بعد ... » يعود ،
فيما يبدو على : قواعد ، يا. س. لافاتر الفراسية المختلطة ، مخطوط للاصدقاء ،
لايبنتسج ، ١٨٠٢ ، (IV ، ٨٢ ص) وكان هذا الكتاب للافاتر قد جمع في ١٧٨٩ ،
وطبع لعام خلا بعد وفاته ، وكان جوته يملك هذا المجلد منذ ١٨١٩ (وهو في مكتبته حتى
اليوم) . على أنه ، وهو الذي أسهم في العمل في (الشذرات الفراسية) للافاتر ، عام
١٧٧٥ ، إذ كان في السنوات المتأخرة ، وفي الوقت الذي كان هذا يحاول فيه أن يفسّر
الشخصيات كلاً على حدة ، قد وصل الى مورفولوجيته التي كان يندفع فيها الى
وجهات النظر العامة (الاستقطاب ، التصعيد ، القانون ، الشخصية ، المسخ ، الرمز ،
الخ ... ، انظر المجلد ١٣) . غير أن لافاتر لم يخرج عن علم فراسته في عام ١٧٧٥
بتفاصيله القائمة على التحسس العبقري ، ومن وجهة النظر هذه يمكن بلا ريب تفسير
نقد جوته الحاد .

٢٦١٦٠ : تسيرمان ، يوهان جورج ، ١٧٢٨ - ١٧٩٥ (انظر ، ص ٦٣
وحاشيتها) ، ولا سيما في كتابه « حول الخبرة في فن طب الاسنان » ، مجلدان ، زوريخ
١٧٦٣ - ٦٤ . وعنوان الكتاب الرابع « حول العبقرية وخطواتها الاولى الى الخبرة » .

٣٦١٦٠ : تحولت كلمة « عبقرية » الى شعار عام بعد أن كان مفهوم
العبقرية قد تكون . فبعد أن طوره شافترزبري ويونج ، حصل ، عن

طريق هامن وهردر على خلفيته الدينية واللاعقلانية . فالعبقريّة لا تحتاج الى القلعة ، إذ إنها تحملها في ذاتها ، وتبدع في الاشعور ما لا بد أن يتحول الى انموذج جديد . وفي سنوات السبعينات تتعرض الكلمة من قبل الجيل الناشئ للتسطيح ، وتستعمل استعمالاً مفرطاً ، ويلمح جوته في الصفحات ١٦٠ و ١٦١ الى كانط الذي اعاد الى مفهوم العبقريّة مكانته ودقته في كتابه « نقد ملكة الحكم » ، ١٧٩٠ ، الفقرة ٤٦ - ٢٥٠ مادة « Genie » بقلم ر. هيلديبران في قاموس جريم ، المجلد ٤ ، القسم ١ ، الجزء ٢ ، لايبنتسج ١٨٩٧ ، العمود ٣٣٩٦ - ٣٤٥٠ - هرمان قولف - محاولة في تاريخ مفهوم العبقريّة في علم الجمال الألماني في القرن ، ١٨ ، المجلد ١ ، هايدلبرج ، ١٩٣٣ = اسهام في الفلسفة ، ٩٢ (X ، ١٧٢ ص) - هرمان قولف ، نظرية العبقريّة عند هردر الشاب ، المجلة الألمانية الفصلية Dt. Vjs ، ٣ ، ١٩٢٥ ، ص ٤٠١ ، ٤٣٠ - هلموت زودهايمر ، مفهوم العبقريّة عند جوته الشاب ، برلين ١٩٣٥ = دراسات جرمانية ، ١٦٧ (Dt. Vjs ، ٦٥٢ ص) .

١٦١، ١ : اللامحدود : هذه الكلمة تظهر هنا مراراً : (في ص ١٢٩ ، ١٥٨ ، ١٦١) . وذلك أن جوته ، ولا سيما في الشيخوخة ، يتحدث من ناحية عن أن الشوق الى اللامحدود هو من طبيعة الانسان (أن يجد نفسه في اللامحدود ، المجلد ١ ، ص ٣٦٨) وبالطبع على أنه شيء ينطوي على المجازفة (ما دام لا يمس الدائرة الدينية) (ومن أجل ذلك فهو يرد مراراً في فاوست ، ومثال ذلك في ٦١١٨ ، ٦٢٤٠ ، ٦٤٢٨) ، ولكنه يتحدث من ناحية أخرى عن أن الانسان لا بد له أن يضع لنفسه حدوداً ، ويعدّ هذا أحد الموضوعات الرئيسية في « سنوات الترحال » ، ومنه منطلق نقد العصف والزحف . فالانسان لا يكون أقرب الى السعادة حتى يحدد لنفسه بنفسه حدوداً لطموحه اللامحدود (المجلد ٧ ، ص ٥٥٣ ، ١٤ - ١٦) « وكل امرئ يجد نفسه ... يزداد تقييداً مع الزمن ، ويجد نفسه محدوداً في موقعه ... » (المجلد ٨ ، ص ٤٢٦ ، ٥ وما يليه) والنشاط اللامحدود مهما يكن نوعه يؤدي آخر الامر الى

الإفلاس ، (المجلد ٨ ، ص ٢٨٦ ، رقم ٢١) ولا يحتاج المرء إلا إلى أن يعلن أنه حر فإذا هو يشعر لتوّه أنه مقيد ، وإذا تجرأ على إعلان أنه مقيد شعر أنه حر . (المجلد ١٢ ، ص ٢٥٠ ، رقم ١١١٧) .

١٦٦٢ : « الفتیان اللذان توجد صورتاهما ... » تفصيل أوسع للموضوع المشار إليه قبلاً (ص ١٣٧) وكان للشاهد المفصل الذي وصفه أول الأمر فريدريش ليوبولد شتولبرج ، ثم كريستيان شتولبرج ، في الزمن الذي كتب فيه جوته هذا الكتابة ، أهمية خاصة . فقد كان فريدريش ليوبولد قد غدا في عام ١٨٠٠ كاثوليكيًا ، وكان المرء يرى منذ ذلك الوقت في أقواله راحة داخلية ومرحاً من نوع خاص . وقد كتب أعمالاً مثل : « ديانة يسوع المسيح » في ١٨٠٦ وما بعدها . وكان له أصدقاؤه في أوساط الشمال الألماني المسيحي ، في مونستر (فورستنبرج ، الأميرة جاليتسين) وفي هامبورج (كلاوديوس ، بيرتيس) . وإذا الشيخ يوهان هاينريش فوس ، ينشر في ١٨١٩ - في مباحثة كاملة للقراء الألمان - كتابه « كيف أصبح فريتس شتولبرج رقيقاً ؟ » . واستعاره جوته في ١١ ك ١ ، ١٨١٩ ، ومرة أخرى في ٧ ك ٢ ، ١٨٢٠ ، ومات شتولبرج في ٥ ك ١ ، ١٨١٩ ، وبعد وفاته ظهر : « فريدريش ل. شتولبرج ، الدحض الموجز للرسالة الهجائية المطولة للسيد المستشار الخاص فوس ، ١٨٢٠ . واستعار جوته هذا الكتاب في ١٩ شباط ١٨٢٠ . وقد نوقشت رسالة فوس في ألمانيا كثيراً في تلك الأيام ، وذلك تحت شعار « لا ندع أحداً يستغيبنا ! فنحن نعرف أننا سنكون كذلك » (ص ١) وليفسر ذلك شتولبرج كما يشاء « ان يلحظ إلى أدنى درجات المهانة في العبودية من باعث صبياني خالص » (ص ٥) . وهي موزونة على إيقاع « ان أهالي روما يتشابهون وهم يتلونون كالأفاعي بكل الأشكال هنا وهناك ، يفحون فحيحاً وينفثون السم » (ص ٣) - وكان جوته يرى في شتولبرج إنساناً دمثاً في الحقيقة ، وشريفاً كل الشرف ، وطيباً ونبيلاً . وقد كتب إلى كنيل ، في ٢٩ ك ١ ، ١٨١٩ : « ليس من المستحيل أن يضطر رجل على هذا الجانب من الرقة مثل فريدريش ليوبولد ، الذي يرى في

النهاية أفضل مقاصده يشهر بها أمام العالم ، الى ان يحس بألم قاتل من جراء ذلك » . وقد كان جوته يريد الآن أن يبين كيف كان شتولبرج حقاً ، وأن معدنه كان يمكن التعرف عليه حتى منذ صباه ، وإذا هو يجد لدى لافاتر الخصائص المميزة : روح الحقيقة التي هي أبعد ماتكون عن التلوث ... والحساس المتناهي عمقاً ... والسابح أبداً في الهواء ... والذي يضيف المثل العليا ... وهو الحركة الصادرة عن انسان رقيق ، مرهف الحس ، قابل للاثارة الى اقصى الحدود ، وطيب ونبل ... » . ولم يكن شتولبرج ذو الأربع والعشرين سنة قد كتب بضعة قصائد إلا في ١٧٧٥ ، وقد تبين فيما بعد ، مع الانتاج الاوسع ، أنه كان في الحق قوياً في إحساسه وقوياً في تصميمه للمشروع ، على أنه متناقل في التنفيذ والصقل ، وكان لافاتر قد تنبأ بأنه : « أديب مرهف الحس أكثر منه مبدعاً بموجب خطة ، إذ أنه فنان يعمل ببطء » ، والآن هذا الذي أثار الناس جميعاً في ٢٠/١٨١٩ : ألا وهو أسلوب شتولبرج النبيل الذي يكاد يكون عاجزاً حين أصابه الهجوم الظالم الخبيث أو لم يكن ذلك كأنما أحس به لافاتر أيضاً إحساساً أولياً ؟ ، « ... يستعصي القلب على كل إهانة ودناءة مقصودة ... طفولة القلب ... التي يتقبل بها ضروب اللوم والظلم ويصبر عليها » . وإزاء مثل هذه الجمل شعر جوته أنه قد أزيح عن كاهله واجب تقديم صورة لفريد ريش ليوبولد شتولبرج . وقد كان خليقاً أن يثقل عليه ذلك ، لأن العلاقات المتقلبة في السنين التوالي كانت ماثلة أمام أعينهما بصورة أكثر حيوية من الاسابيع المشتركة في ١٧٧٥ . أما كريستيان شتولبرج فقد كان قد أوغل في البعد عنه منذ عهد الصبا ذاك . ولكنه كان يجد بصدد هذا الآن لدى لافاتر ما كان يحتاج اليه : « الشعور بالنبيل ، والطيب ، والعظيم ... الحاجة الى الصداقة ... وليس هناك الخفة السريعة في الطاقة المنتجة ... » وهكذا فقد تقبل الخصائص المميزة عند لافاتر : امثلة على احساسه الاول ، وصورة للاخوين شتولبرج في عام ١٧٧٥ ، وفي الوقت نفسه تأويلاً للطبيعة كان مايزال صائباً حتى بالقياس الى العقود التوالي - انظر ٥٢٥ وحاشيتها و ١٢٥ وحاشيتها .

١٦٦، ١ : الطرف الملعون ، د. م. ماير ، في طبعة اليوييل ، ٢٥ ، ٢٠٩ :
« ملعون بالمعنى القديم : كمن هو واقع تحت سيطرة سحر جنية شريرة ، ويتسم الطرف
بشيء لا واقعي كالأحلام ، كطرف الانمات السالفة » .

١٦٦، ٢ : الى امريكا : لا تورد الوثائق من العام ١٧٧٥ ، على توفرها
(مورييس ، المجلد ٥) هذا الموضوع ، ولا تورد كذلك هذه الانمات (ص ٦٥٤ وما يليها) ،
ورسالة تتعلق بليلي من هنريته فون بوليو ، المولودة باسم أجلو فشتاين ، مؤرخة في
١٨٣٠/١٢/٢ (محفوظات جوته ، غير منشورة) . ويجد المرء هذا أول مرة عند سورييت
في تدويناته (غريغريك سورييت ، عشر سنوات مع جوته (تحرير ه. ه. هوبن .
لايبتيغ ، ١٩٢٩ ، ص ٢٨٩ ، ويفترض ي. بويتلر ، مقالات حول جوته ، المجلد ٢ ،
١٩٤٧ ، ص ٦٨ وما يليها (في الطبعة ذات المجلد الواحد) ، ١٩٥٧ ، ص ٢٤٩ وما
يليها) أن الموضوع يعود الى السيدة فون بوليو : « ويظن أن سيدة البلاط المعجوز
الصداء منذ سنين كانت تخطب بين شيئين : اقرار ليلي بأنها مدينة لجوته بوجودها
الاخلاقي » ثم حقيقة « أن خطيب ليلي الثاني قد هاجر عبر المحيط بعد انجلاء عجزه » .
ومع ذلك فلماذا وجد موضوع امريكا القبول حقا ؟ ففي الكتاب ١٨ ينصح جوته بالعدول
عن الزواج من ليلي (ص ١٢٢) . وفي الكتاب ١٩ تنصح ليلي بالعدول عن الزواج
من جوته (ص ١٦٦) وهما ما عادا يستطيعان أن يتصورا شكلا من أشكال الحياة
المشتركة ، فقد توقف الامل . وفي امثل هذا الوضع تنشأ فكرة الحل اليائس ، انها
امريكا ، وبهذا المعنى ربما كان الموضوع يرمز الى الوضع .

١٦٨، ١ : « متنزّه ليلي » ، المجلد ١ ، ص ٩٨ - ١٠١ والهامشية .

١٦٩، ١ : لقد عراكن اللبول . . . القصيدة في « ارفين وإليمره » وهي مسرحية
ذات نشيد مدرج فيها ، تم الفراغ منه في لدا ١٧٧٥ ، في المخطوط ، وظهر في آذار ١٧٧٥
في « إريس » لياكوبي - مورييس ، المجلد ٥ ، ص ٣٩ - ٦٦ ، والمجلد ٦ ، ص ٥١ -
٥٦ .

١٦٩، ٢ : الانشودة الواردة : « في كل ساعة حشد من المرتفعة » في : « فس
وبلفيلد » ، الفصل ٨ - وهي مطبوعة ايضا عند مورييس في المجلد ٦ ، ١٩١٢ ، ص
٥٢ وما يليها .

١٦٩، ٣ : تلك الاولى . . . انظر ٧ ، ١٤ وما يليها ، وحاشيتها .

١٤١٧. : صديق الحقوق الشاب ، هو جوته نفسه ، انظر ص ١٠٠ ، - الكاتب

البارع ، انظر ص ١٠٠ وحاشيتها .

٢٤١٧. : اجمنت ، المجلد ٤ ، ص ٢٧٠ - ٤٥٤ ، تاريخ النشوء ، المجلد ٤ ، ص ٥٧٣

وما يليها .

الكتاب العشرون

اليوميات في ٢ ك ١٨١٢ : مخطط المجلدات التالية من السيرة ، ٣ ك ١ : مخطط
المجلدين التاليين ، ٨ آذار ١٨١٣ : في السيرة ، نظرة شاملة على مجمل المجلدين التاليين ،
٩ آذار مراجعة مجمل مخططات الكتب العشرة التالية ، ٤ نيسان : في السيرة ، مفهوم
الشيطناني واجمنت ، ١٥ ك ١٨١٦ : رسالة الى برتوخ مع رجاء من اجل المواد حول
كراوس وفايمار ، في عام ١٧٧٥ ، ١٦ ك ١ : مستشار السفارة برتوخ ، من اجل ظرف
فايمار في ١٧٧٥ ، ١٧ ك ١ : مستشار السفارة برتوخ ، بسبب احوال فايماوية سابقة ،
١٠ آب ١٨٢٤ : رواية ايرمن حول المخطوطات المطروحة عليه من اجل القسم ٤ (الاحاديث)،
٢١ شباط ١٨٢٥ : املاء علاقة فرانفورت براوس ، ٢٦ ك ١٨٣٠ : كتب يوهان في ختام
المجلد ٤ ، ٢٩ ك ١ : قام يوهان بالتبويض لدى اختتام المجلد ، ٢١ ك ١٨٣١ : اختتام
العلاقة بليلي ، العلاقة بـ كراوس ، ٢٥ ك ٢ : استأنفنا مراجعة الكتاب ٢٠ ، ٢٨ ك ١ :
انجاز خاتمة المجلد ٤ ، ٢٨ شباط : اكرمن يقرأ الفقرة عن الشيطناني (الاحاديث) ،
١٥ آذار : اكرمن يسجل : « الكتاب الخامس يمكن النظر اليه على انه مكتمل » ،
(موزن ، ٢ ، ص ٥٢٢) .

موضوع فايمار الذي يتصاعد منذ عهد طويل (ص . ج ، ٥٣ ، ٥٧ ،
٥٩ ، ١٣٠ ، ١٣١) والذي كان يجري حياكته ضمن نسيج الكتب حتى
الآن ، يصنع هذه المرة البداية ، بطريقة جديدة ، وبتوكيد واسع : فما
من اقليم لم ير عداه في الكتب العشرين يجري وصفه على هذا النطاق ،
وهذا يشير الى انه سيكون له اهميته . ولكن بدلا من التعقيب بأن البطل
وصل الى هناك ، وبكيفية ذلك ، يحقق الوصف قفزة (ص ١٧٥) : اذ تبدأ
الفقرة حول الشيطناني . اما الباحث الظاهري على ذلك فهو : اجمنت ،
واما الباطني فهو ما يلي : انه عنصر يسر الشيطناني ان يحدث اثره فيه

وعليه (ص ١٨٣) . وقبل الاحداث ذاتها ينبغي للقارىء أن يسمع شيئاً
علماً عن الشيطاني ، وفي هذه الفقرة توجد المقارنة مع النسيج (وهو ما
يجبه جوته بسبب طاقته الرمزية) (ص ١٧٧) . وكذلك فإن القصة
تشد أول الامر الخيوط ، منفصلة ، ثم تجمع ما بينها في نسيج القدر
ويقوم القصاص بتوزيع الادوار ويحتفظ بزمام القيادة في يده بأمان . أما
القائمون بالفعل فهم : كارل أوجست (المرح اللطيف ، ص ١٨٠) والاب
(الخطأ العاطفي ، ص ١٨٣) ، والآنسة دلف (متابعتها للخطط ، ص
١٨٥) وجوته نفسه (الشباب الذي لا خطة له ، ص ١٨٣) ، وتبدو ليلي
مقابل ذلك مجرد صوت وظل (ص ١٨٢) - انه وضع رمزي .

في بداية الكتاب ١٦ كان الحديث عن التهذئة (ص ٧٦) ، والوضوح
(ص ٧٧) وحب السلام (ص ٧٧) ، ثم تصاعدت القوى المتعارضة ، وهنا
تكون ذروة الاضطراب والتمزق ، انه جو الغموض الذي يتحول بعد ذلك
فجأة الى وضوح ، وذلك بأن يتطابق الظاهري (العربية الواصلة)
والباطني (طاقة التصميم الاكيد) . على أن وتيرة السرد تغدو أسرع هنا،
والتوتر يبلغ الذروة ، والفتى يمسك بزمام حياته في يده - بطريقة لم
يفعلها بعد قط في الكتب العشرين . ومن اجل ذلك ذاته جاءت نهاية هذه
الكتب العشرين : انه ليس بالاختتام الظاهري - الرحلة الى فايمار -
بل هو موقف داخلي أيضاً وجديد - ففي البداية كان هناك الميلاد مع
الرمز الذي ينطوي عليه وضع النجوم : الانسان خاضعاً للتأثير فحسب
وفي النهاية توجد بداية سنوات الرجولة مع الرمز المتمثل في الممسك
بزمام العربية : الانسان فاعلاً في حدوده - وتكتمل صفحة كبيرة .
ويحدث الكتاب العشرون اثره الختامي ، غير انه يشير الى ما يتخطاه
هو ذاته ، فهو ينتهي بأمل ، وهو أن يحقق الموقف المكتسب حديثاً في
المكان الجديد في حياته الآن . اما انه يتحقق فلا ترد عن ذلك كلمة ، ومع
ذلك فهذا الذي يجري الحديث عن شبابه هو ذاته المتحدث في شيخوخته
ونحن نشعر من كونه يتحدث بكل هذا الهدوء والمعرفة والدلالة (حتى
ولو لم نكن نعرف ذلك على اية حال) أن ذلك الامل لم يكن بغير طائل .

وانما يكتسب الكتاب العشرون وزنه الخاص من خلال الفقرات الميتافيزيقية البالغة الأهمية في مجمل الكتاب . فالقصص يتحدث هنا عن نظام العالم الأخلاقي ، وعن الشيطاني ، على أنهما ورقة غلاف (ص ١٧٧) وحسبه أن يقدم هذه المفاهيم ، فهو يتجنب تطبيقها بصورة مباشرة على حياته الخاصة ، وعند هذا الموضع يتقبل شعار « ما من أحد يقف في وجه الرب » من جديد ، وهذا أيضاً من دون تطبيق مباشر ، ولكن بحيث تكون صورة البطل منذ الآن فصاعداً في علاقات أكبر وبحيث يعرف القارئ في النهاية أن كل شيء إنما هو في أيدي من لا يذكر اسمه هنا إلا بكثير من التقنيين ، وبخشوع .

١٧١، ١ : جورج هليشور كراوز ، المولود في ١٧٣٣ أو ١٧٣٧ في فرانكفورت / الماين والمتوفي في ١٨٠٦ بفایمار . وهو معروف من خلال نقوشه الكثيرة على « المعادن » ، مع المناظر الفایمارية وكذلك من خلال صور الشخصيات الفایمارية (جوته ، كورونا شروتر ، وآخرون) . وفي شتاء ١٧٧٤/٧٥ كان ضيفاً في منازل جوته وفایمار ، ومنذ الأول من ١٩٧٥ ، كان في فایمار استاذاً للرسم معينا من قبل اللوق وقد عمل منذ ١٧٨٦ أيضاً في « مجلة الترف والأزياء » الصادرة بفایمار ، والتي كان يحررها صهره . ولا ريب أن مناظره الطبيعية من لاجو ماجيوري قدمت حوافز لـ « سنوات الترحال » - تيمة بيكر ٢١ ١٩٢٧ ، ص ٤٤٩ - ٤٥١ - إيرهارد فرايهر شنك في شفاينزبرج ، فهرست النقوش المحفورة على المعادن لكراوز ، ج. م. الكتاب السنوي للمجموعة كينير ج ٧ ، ١٩٢٧/٢٨ ص ٢٧٧ - ٣٠٢ ، ١٠ ١٩٣٥ ، ص ٣١٦ - ٣١٨ - أيرت فرايهر ، شنك في شفاينزبرج ج. م. كراوز ، فایمار ، ١٩٣٠ = ميسورات جمعية جوته ٤٣ (٤٠ ص و ٥٤ لوحة) هلموت فرايهر فون مالتسان ، ج. م. كراوز في فایمار وفي الاسفار . تقويم جوته ، ١٩٤٠ ، ص ٢١٦ - ٣٥٦ - أرنست بويتلر ، ج. م. كراوز ، في بويتلر ، مقالات حول جوته المجلد ٢ ، فيزبادن ١٩٤٧ ، ص ٢٣٣ - ٢٦٢ ، الطبعة الثانية في مجلد واحد ١٩٥٨ ، ص ٤١٧ - ٤٤٣ .

١٧١، ٢ : فيليب هاركرت ، انظر المجلد ١١ ، ص ١٣٦ ، ٢٤ وحاشيتها ، ثم المجلد ١٠ ، ص ٢٨٠، ٥٠٩ وما يليه ، المجلد ١٢ ، ص ٢١٧ ، ٢٢ وما يليه ، المجلد ١١ الكشف .

١٧١ : فيلي ، يوهان جورج ، ١٧١٥ - ١٨٠٨ ، منذ ١٧٣٦ في باريس تيمه -
بيكر ٣٦ - ١٩٤٧ ، ص ١١ وما يليها .

١٧١ : جريم ، فريدريش هليسيور فرايهر فون ، ١٧٢٣ - ١٨٠٧ . انظر المجلد
٩ ، ص ٤٨٠ : حاشيتها .

١٧١ : بوشيه : فرانسون ، ١٧٠٣ - ١٧٧٠ ، والو ، جان انطوان ، ١٦٨٤ -
١٧٢١ ، لم يكن على قيد الحياة حين أقبل كراوز الى باريس ، ولا يمكن أن يكون أثر
عليه الا من خلال صورة التي كانت تحظى بتقدير كبير في تلك الايام .

١٧٢ : جروز ، جان بابتست ، ١٧٢٥ - ١٨٠٥ .

١٧٢ : الحبر الصيني الواسع النطاق : ليس هو الحبر الصيني الموضوع
بشكل كثيف (الجواش) لأن كراوز يلون بألوانه المائية بسهولة ورقة ، بل هو ما يسميه
الرسام « الملون موضعيا » أجزاء كبيرة من الصورة ملونة بلون متجانس نقي - أدلونج
٢ ، ١٨٠٨ - ايلول ١٠٣ : « تتألف أكبر الاجزاء في اللوحة من كتل Massen
ويمكن أن تكون كتلا ضوئية أو كتلا من الظل ، والتوزيع الصحيح للكتل هو الذي يشكل
كل مجال اللوحة » .

١٧٢ : الابنة « يوهانا لويزة فون شتاين ، ١٧٥٢ - ١٨١٦ ، تزوجت الجراف
ياكوب فريدمان فون فرتز ، في نويهايجن ، في تورنجيا ، ولعب كلاهما دورا هاما في
الحيط الفايماري .

١٧٢ : قائد الفرقة الموسيقية ، فولف ، ارنست فيلهلم ، ١٧٣٥ - ١٧٩٢ ،
قائد الفرقة الموسيقية في بلاط فايمار ، كان يعمل في فرقة سايبر المسرحية ، وزوجته
كارولينه المولودة باسم بندا ، ١٧٤٢ - ١٨٢٠ - مغنية .

١٧٢ : بورجل ، قرية عند فينا . فورستن ، ترواجوت فريدمان سليقويجت ،
الابنة : فريديكه اليزابيت كارولينه ، ١٧٥٠ - ١٨١٠ ، تزوجت برتوخ ، وتزوجت
أوجسته ج. م. كراوز .

١٧٢ : برتوخ ، فريدريش يوستين ، ١٧٤٧ - ١٨٢٢ ، كاتب ، ومؤلف لفرقة
سايبر المسرحية ، أصبح في ١٧٧٥ سكرتيرا خاصا للوق ، وفيما بعد طور نفسه الى

رجل اعمال ناجح ، وكان « مكتبه الصناعي Industrie Comptoir مصمما هاما للحرف الفنية والتزينية » كانت تعمل فيه من حين الى آخر كريستيانه فولبيوس ، وكانت مجلته (مجلة الترف والازياء) زمنا طويلا مجلة الازياء الالمانية الرئيسية . وكان كلا المشروعين يدعم احدهما الآخر بصورة متبادلة . ومن الصور المتأثرة البرتوخ التي يعبر فيها عن الجانب المظلم المدبر وجانب الايحاء الشعري من كيانه في الوقت نفسه ، التمثال النصفى من صنع ج. م. كلور - التراجم الالمانية الجديدة ٧ ، ١٩٥٥ ، ١٧١ - ١٧٣ - البرشت فون هاينمان ، تاجر من عصر جوته ، حياة برتوخ وأعماله ، فايمار ، بولاو ، ١٩٥٥ (١٩٤ ص ، ٩ لوحات) .

٢٠١٧٤ : فيلاند : النظر ص ٥١ والهامشية .

٣٠١٧٤ : موزويس ، يوهان كارل أوجست ١٧٣٥ - ١٧٨٧ ، منذ ١٧٦٩ أستاذ بمدرسة فايمار الثانوية ، وهو معروف بأنه كاتب . كيرمس ، فرانتس ، ١٧٥٠ - ١٨٢٦ ، سكرتير البلاط ، أصبح في ١٧٩١ عضوا في نظارة مسرح البلاط ، بيريندس ، هيرونيموس ديتريش ، ١٧٧٩ - ١٧٨٢ ، مستشار الخزينة في الادارة القايمارية ، له صداقة مع فينكلمن (الكتاب الموجز عن جوته ، الطبعة الثانية ، ١٩٥٥ وما بعدها ، ص ١٠٢٨ وما يليها) ٢٧ رسالة من فينكلمن الى بيريندس ، انتقلت بعد وفاته ، ١٧٨٢ ، الى الوالدة الدوقة آنا آماليا التي أعطتها الى جوته الذي أخرجها مع مقالة « فينكلمن » عام ١٨٠٥ ، المجلد ١٢ ، ص ٩٦ - ١٢٩ - لوديكوس ، يوهان أوجست ، ١٧٤٢ - ١٨٠١ ، سكرتير خاص ، ومستشار للبلاط فيما بعد .

٤٠١٧٤ : أرملة كوتسيبو ، آنا كريستيانه ، المولودة باسم كروجر ، ١٧٣٦ - ١٨٢٨ ، وكان زوجها المتوفي عام ١٧٦١ مستشار سفارة بقايمار ، وابنتها آمالي ، ١٧٥٩ - ١٨٤٤ ، تزوجت عام ١٧٧٨ بقايمار النقيب في بريمن يوهان فريدريش جيلديمايستر ، ١٧٥٠ - ١٨١٢ . وكان ابنها الكاتب أوجست كوتسيبو ، ١٧٦١ - ١٨١٩ الذي حصل على النبالة في ١٧٨٥ ، وكانت مصاهرة لموزويس .

٥٠١٧٤ : كبيرة الأوصياء : الدوقة آنا آماليا .

٦٤١٧٤ : المنجم ... في إليناو : تم تجميعه في ١٧٣٩ : أراد كارل أوجست أن يعيده إلى العمل من جديد ، وكان جوته قد اشتغل في حقبة القاييمارية الأولى بهذه الخطة وفي ١٧٧٧ تأسست « لجنة المناجم » . وكرس جوته منذ ذلك الوقت كثيرا من الجهد للعمل في المناجم ، وفي ١٧٨٤ بوشرت الأعمال في فوهة المنجم ، وفي ١٧٩٢ شرع القوم في استخراج الفلز ، وتبين في السنوات التالية أن المنجم غير مجد اقتصاديا ، وفي ١٧٩٦ حدث انهيار في الطبقات الترابية وقاض المنجم بالماء . وفي ١٧٩٨ توقفت الأعمال - مادة « لجنة المناجم » في ف . فلاح ، في : الكتاب الموجز عن جوته ، الطبعة الثانية ، ١٩٥٥ وما يليها ، ص ١٠٥٣ - ١٠٧٩ .

٧٤١٧٤ : جامعة يينا : كانت جامعة يينا تتبع دوقية زاكسن قايمار . ومنذ أن كان جوته أسهم فيها عن طريق الاستشارة لاكتساب علماء بارعين . وشهدت الجامعة منذ بداية التسعينات عصرا من الازدهار حين عمل هنا الفيلسوف راينهولد ، واللاهوتي باولوس ، والباحث في الطب هو فيلاند ، وقبل كل هؤلاء شيلر ، وفيشته ، وشيلنج ، وريتر و أ . ف . شليجل - ألمانيا الجامعية ، المجلد ١ ، برلين ١٩٣٠ ، ص ٢٣٣ - ٢٥٢ - جامعة يينا .

١٤١٧٥ : « لقد رأى القارئ في مسار ... » هنا يقفز التصوير من وصف الأحوال القاييمارية إلى شيء مختلف تماما ، فهو يبدأ بالفقرة حول الشيطاني ، وسرعان ما يغدو الالتزامي واضحا : فالأحداث التي تكتسي مظهرا شيطانيا (ص ١٧٧) هي التي تنتج عنها الرحلة إلى قايمار .

٢٤١٧٥ : الدين الطبيعي : ربما كان المقصود هنا موضوعات مثل تلك التي في المجلد ٩ ، ص ٤٣ ، وص ٢٢٣ ، أما الوضعي Positiv فهو في موضوعات مثل المجلد ٩ ، ص ١٢٩ ، وص ٣٣٤ - ٣٣٥ ، الانكفاء على الذات ، مثل المجلد ٩ ، ص ٣٥٠ ، والمجلد ١٠ ، ص ٤٧ - وتفيد طبعة قايمار بصدد ص ١٧٥ ، ١٧ ، أن المخطوط كان في نصه

عبارة « العام » ، ويظن دنتسر (الأدب القومي الألماني ١.١ ، ص ١) أن الدين كان ينبغي أن يلي ذلك ، تبعاً للسطر ١٤ - ج . فون لوبر (همبل ٢٣ ، ص ٢٢٢) : « الاطمئنان البهيج إلى العقيدة العامة ، أي الإيمان المسيحي ، يفترض بصورة مسبقة في مجمل قصة الكتاب ١٢ ، بصورة أكثر مما لو جرى التعبير عنه بصراحة » ي. شبرانجر ، جوته ٢ ، ١٩٤٧ ، ص ٤٦ : « النظرة الخلفية إلى مراحل أربع من التدين سبق أن عاشها لا يمكن المطابقة بينها وبين العرض السابق ، وربما لم تكن أيضاً محطات توقف ، بل قصد بها أن تكون موضوعات رئيسية . وعندما تجري صياغة الموضوع الرابع بالكلمات ... » ويتم آخر الأمر الاستسلام إلى الإيمان العام بسرور « فلن يكون قد أصبح من المستبعد أن يكون ثمة إشارة جزئية بالصياغة غير المحددة إلى التفاتة إلى وحدة الوجود .

٢،١٧٦ : الشيطاني : تسجل اليوميات في ٤ نيسان ١٨١٣ : مفهوم الشيطاني وإجمونت ، أي أنه نشأت في هذا اليوم فقرة تصور مفهوم شخصية اجمنت ومسرحية اجمنت وقد جرى في شخصية اجمنت تصور الشيطاني في الشباب أيضاً . ويعرف جوته ، ويقول بنفسه ، أنه لم يكن في تلك الأيام يدرك الشيطاني إلا في الصورة (ص ١٧٦) . أما الآن ، في الشيخوخة ، فيستطيع أن يصوره نظرياً أيضاً ، « وإذا يضاف الآن ما لم أستيقن منه إلا بعد ذلك بوقت بعيد (ص ١٧٧) . وبناءً على ذلك فالقسم الأول مكتوب في صيغة الماضي (ص ١٧٥ - ١٧٦) ، وثمة تمهيد للانتقال يفيد أن معرفة من معارف الشيخوخة تضاف الآن (١٧٧) . يلي ذلك تصريح في صيغة المضارع (ص ١٧٧) . وفي هذا الصدد يظل سؤال إلى أي مدى يتحدد تصور الشباب بنظرة الشيخوخة أيضاً - وتعد الفقرة كلها ، (من ١٧٥ إلى ١٧٧) تصريح جوته الأكثر تفصيلاً ، والأكثر تأكيداً ، والأكثر عمقا ، عن الشيطاني . وكل التصريحات الأخرى حول الموضوع ذاته ليس لها وزن - أما كلمات « الشيطاني » و « الشياطين » فتدرد منذ ١٨١٣ بتواتر كبير عند جوته ، والمعنى يتجه في اتجاهات شتى : ١ - يستعمل تعبير

« الشياطين » مرادفا تقريبا للارواح ، ولاسيما في سياق الاسطورة القديمة ، ٢ - الشيطان في الكلمات الأولية Unworte ، بمعنى أورفي orphisch (المجلد ١ ، ص ٣٥٩ وص ٤٠٣ وما يليها) ، وهو الكمال الاول (الانتلخيا) ، والقانون ، الذي كان منه مبدؤك ، (وهذا ينطبق على كل انسان ، على حين ان الشيطاني في « الشعر والحقيقة » لا يظهر في مقابل ذلك إلا في أناس قلائل على الغالب ١٧٧ ، ١٩) وعلى حين أن الآخرين - مثل جوته نفسه - يأتون من حين الى آخر في مجرد عناصر يطيب للشيطان جدا أن يحدث اثره فيها وعليها ، ٣ - المعنى الذي يجري عرضه هنا في الكتاب العشرين ، وبعض الأمثلة على كلمات شيطان وشيطاني (لا مرتبا حسب المعنى بل حسب الأعمال) المجلد ١ ، القصائد ، ص ١٥٩ ، رقم IV ، ١٤ ، ص ٢٢٣ ، ١٣ : أخلاق الشياطين . ص ٤٠٣ ، ١٥ ، وما يليه : الشيطان في الكلمات الأولية : أورفي - المجلد ٢ ، الديوان ، ص ١٢٢ : عبقرى شيطاني ، أخيليس ، ص ٥٢٣ ، البيت ٢٣٧ : الشياطين الأوفياء - المجلد ٣ ، فاوست ، البيت ٨٠٧٥ ، ٩٠٧٢ ، ٩٢٥٢ ، ٩٦٦٥ ، ٩٩٤٧ ، ١١٤٩١ - المجلد ٥ ، باندورا ، البيت ٣٥٥ ، ٣٧٧ : الشياطين المبعوثة من قبل الرب ، ٥٣٤ ، إبيمينيدس ، ص ٣٧١ وما يليها : شيطان الحرب - المجلد ٦ ، الأنساب المختارة ، ص ٤٧٦ ، ٣٥ : الشيطان العدو - المجلد ٩ ، الشعر والحقيقة ، ص ٣٠ : شيطان الرعب - المجلد ١٠ ، الشعر والحقيقة ، ص ٩٧ ، الشيطان الواقعي ، ص ١٣١ : المصيبة الشيطانية . الحوليات ص ٤٨٦ ، ٥ وما يليه : الايمان الخرافي بالبشر الشياطين ، كاجيلونسترو - المجلد ١١ ، الرحلة الايطالية ، ص ٤٧٨ ، ٢٥ ، ٥٥٢ ، ٤ : اشارة الشياطين الاعلى - المجلد ١٢ ، رسائل في الادب ، ص ٢٩٩ ، ١٧ - ١٩ : الشياطين ... تابعة آخر الامر جميعا الرب واحد ، ٣٠٣ ، ٢٥ وما يليه ، ٣٤٣ ، ٣٨ ، وما يليه : مجرم نصف مذنب ، ورجل يقع ... بفعل القانون الشيطاني بين أيدي .. القوى الموافقة لمقاصده على نحو لا يدرك ... ثم : المبادئ والتأملات : ٣٧٠ : الشياطين السعيدة ، ٤٢٠ : الشياطين الخطرة ، ٦٢١ ، ١٠٢١ : الشياطين الخبيثة ...

التي تستطيع أن تمنع اصفاء الشرف على ما هو حق - المجلد ١٤ ، تاريخ نظرية الألوان ، ص ٣٨ ، ٢٤ : قهقهات شيطانية ساخرة - من الرسائل : الى ساروتوريوس ، ١٧ ، ٥ ، ١٨١٥ : ولكن سرعان ما طاب للشياطين الاراذل أن ... تضربني بجمع أيديها ... (المرض) - الى بواصريه في ٢٣ ، ١٠ ، ١٨١٥ - الى تسيلتر في ٢٢ ، ٧ ، ١٨١٦ : ما يفكر فيه الانسان ، يتم توجيهه في وجهة أخرى ، وكأن الشياطين العلوية او السفلية تتدخل فيه - الى تسيلتر ٢٨ ، ٨ ، ١٨١٦ - مضمون الكتاب المؤرخ في ٣١ ، ٣ ، ١٨١٨ (طبعة فايما ، ٢٤ المجلد ٢٩ ، ص ٣٥٨) : المطلق ، نظام العالم الاخلاقي ، الانقباض والانبساط ! انه ليس ثمة حاجة الى أكثر من ذلك كثيرا للتفاهم . وفي المرة التالية التي نلتقي فيها لابد لي أن اعطيك مفهوما عن الشيطاني ، ثم ليس هناك من حاجة الى المزيد - الى بواصريه في ١٨ ، ٦ ، ١٨١٩ - الى أ. فون همبولت ١٦ ، ٥ ، ١٨٢١ ولكن كما كانت الشياطين تتقاذفني في كثير من الاحيان - الى كنيبل في ١ ، ١٢ ، ١٨٢١ - الى أوجست فون جوته ، في ١١ ، ٧ ، ١٨٢٨ من دونبرج أريد ... أن أقول قبل كل شيء أن الشياطين ذات المقصد الحسن قد وجهتني الى هنا ... - الى سوريت في ١ ، ٨ ، ١٨٢٨ من دونبرج : واني أجدني ، باقامتي هنا ، كأني اعتمد على الشيطاني ، بطريقة رائعة ، وفي ظرف هو غاية المتمنى - الى تسيلتر في ٢٨ ، ٣ ، ١٨٢٩ - الى ايكرومن في ٩ ، ٢ ، ١٨٣٠ - الى أوجست فون جوته في ٣ ، ٩ (وبالتالي في ٢ ، ١٠) ١٨٢٠ : شياطين صعبة المراس - الى ايكرومن في ت ١ ، ١٨٣٠ : اذا ساقك شيطانك مرة اخرى الى فايما ، (طبعة فايما ، IV المجلد ٤٧ ص ٤٣٥) الى تسيلتر ٩ ، ٢ ، ١٨٣٠ - الى تسيلتر ٦ ، ١١ ، ١٨٣٠ ولكن هذا ، مثل بعض ما عداه يجب أن نوصي به الشياطين التي تضع أقدامها في اللعبة كلها - الى تسيلتر في ١ ، ٢ ، ١٨٣١ : غير أنني أقر أيضا بهذا الفضل للشياطين ، وأقدر وأحترم تلميحات هذه الكائنات التي لاسبيل الى استجلائها - ويرد « الشيطاني » مرارا أيضا في احاديث وتدوينات المشاركين في الحوار ولكنها لا تتمتع أبدا بالقيمة المصدرية لأعمال جوته ورسائله . ويتكرر « الشيطاني » بصورة خاصة عند إيكرومن

(وتسجل معظم الطبقات الحديثة الموضع في كشافاتها الموضوعية)
ولكنها توجد أيضا في أحاديث أخرى (الطبعة التذكارية ، دار أرتيمس)
المجلد ٢٢ ، ص ٣٨٠ ، ٦١٥ ، ٨٥٠ ، المجلد ٢٣ ، ص ٢٥٨ ، ٢٩٤ ،
٧٤٣) - باول فيشر ، حكمة جوته في الشيخوخة . توينجن ، ١٩٢١ ،
ص ٢٦ - ٣٠ - أوجست رابه ، معاناة الشيطاني في فكر جوته وابداعه ،
برلين ١٩٤٢ = الأبحاث الألمانية الحديثة ، القسم ١١ ، المجلد ٣٧
(٤٠٢ ص) - باول هانكمر ، لعبة القوى ، شتوتجارت وتوينجن ،
١٩٤٧ ، وما بعدها . ص ٥٣ وما يليها ١١٢ وما يليها - بينو فون فيزه ،
الشيطاني في صورة جوته للعالم وفي أدبه ، منستر ١٩٤٩ = منشورات
جمعية تنمية جامعة منستر ، ٢٤ (٣٠ ص) - فيرنر دانكرت ، جوته ،
برلين ١٩٥١ ، ص ٤٥٩ - ٤٦٥ بينو فون فيزه ، المأساة الألمانية ، الطبعة
الثانية . هامبورج ١٩٥٢ ، ص ٨٤ وما يليها - ه. ي. قالتر موشج -
إيمان جوته بالشيطاني ، المجلة الفصلية الألمانية Dt. Vjs ٣٢ ، ١٩٥٨ ،
ص ٣٢١ - ٣٤٣ - بوكه ، الكلمة والمعنى في لغة جوته ، برلين ١٩٠١ ،
ص ٢٦٣ وما يليها .

١٦١٧٧ : استطعت ملاحظة بضعة منهم ، عن كتب تلوة وعن
بعد تلوة أخرى ، يتجنب هنا ذكر الاسماء ، ويلاحظ ايكومن ، بتلويخ
٢ آذار ١٨٣١ ، أن جوته قد ذكر الطبايع الشيطانية عند نابليون
وكارل أوجست ، ثم يذكر باجانييني بالاسم . وفي حديث تال (مؤرخ
في ٢ آذار ١٨٣١) يقول جوته : ويمكن ان يكون الشيطاني قد فعل
فعله بدرجة عالية في بايرون . ثم يذكر فريدريش الثاني ملك بروسيا
ملاحظات سوريث - ولم يقدمه الى الطبع الا في ١٨٤٨ حيث يجري إيراد
نابليون مرة أخرى في سياق الشيطاني (١١ آذار ١٨٢٨) وربما لم يكن من
قبيل المصادفة أن جوته كانت تشغله مشكلة الانسان الشيطاني مباشرة في
اللحظة التي هزم فيها نابليون (اليوميات ، ٤ نيسان ١٨١٣) - ولم يكن
ذلك في الحقيقة من قبل قائد متفوق ، بل عن طريق الشتاء الروسي .

١٦١٧٩ : اساءاتي التي كان نصفها ناجما عن الجراءة ونصفها بالمصادفة . انظر ، ص

٥٦ ، ٥٧ .

١٧٩٢، ٢ : الزوجان الاميريان الشابان : في ٣ ث ١ عقد في كارلسروه زفاف الدوق كارل اوجست ، دوق فايمار على لويـزة فون هيسن دارمشتات ، وكان كلاهما في الثامنة عشرة ، وفي ١٢ ث ١ أقبل كلاهما الى فرانكفورت ، ومنها تابعا رحلتهم الى فايمار .

١٧٩٣، ٣ : بلاط ماينجن : الدوقة الارملة شارلوتـه اماليا ، ١٧٣٠ - ١٧٨٢ ، وابناها كارل اوجست ، ١٧٥٤ - ١٧٨٢ ، وجورج فريدريش كارل ، ١٧٦١ - ١٨٠٣ . وقد سبق لجوته ان اجتمع بالامير منذ ٣ شباط ١٧٧٥ ، حين سافر هذان مارين بفرانكفورت ١٧٩٤، ٤ : فون دوركهايم ، فرانتس كريستيان ايكيرشت المستشار الخاص ومر بي الامير في ماينجن .

١٨٠١، ١ : الفارس المتخلف : يوهان اوجست الكسندر فون كالب ، ١٧٤٧ - ١٨١٤ ، كان في تلك الايام مستشارا للخزينة ، ثم رئيسا لها .

١٨٠٢، ٢ : العربية اللندانية ، عربية للسفر ذات اربعة مقاعد يمكن فصل غطاءها بعضه عن بعض في المنتصف ، وقد اخترعت حين مر الامبراطور جوزيف الاول بلنداو ، ومن هنا كان اسمها « . آديلونج ، ٢ ، فينا ١٨٠٨ ، ايلول ١٨٨٠ .

١٨١٣، ١ : الصديق باسافت ، انظر ١٣٩ ، ٣ وحاشيتها .

١٨١٤، ١ : فون فريده ، فرديناند يوزيف ، كاتب في دوائر الاقاليم ومستشار حكومي في هايدلبرج ، بامارة بفالـتس الناخبة ، ١٧٢٢ - ١٧٩٢ (لم يحصل على النبالة الا في ١٧٩٠) ، كان متزوجا من كاترينا المولودة باسم يونجر ، ١٧٢٩ - ١٨٠٤ ، وكان لكليهما ابنتان : ماري لويـزة يوزيفا ، المولودة عام ١٧٥٤ ، وفرانسيـسكا شارلوتـه يوزيفا ، المولودة عام ١٧٥٦ - الطبعة الاولى ، في ١٨٣٣ ، لا تفيد الا : ف ...

١٨١٥، ١ : امير بفالـتس الناخب ، كارل تيودور ، ١٧٢٤ - ١٧٩٩ ، أصبح في ١٧٧٧ امير بافاريا الناخب - التراجم الالمانية العامة ، ١٥ ، ١٨٨٢ ، ص ٢٥٠ - ٢٥٨ .

١٨١٦، ١ : **Stafette** : آديلونج ، ١٨٠٨ ، المجلد ٤ ، ص ٢٧١ « مسن الايطالية **Stafetta** ، وسيلة لمناولة الحوذي الراكب بسرعة ، والمرسل بصورة استثنائية ، رسالة أو عدة رسائل ، للمحطة التالية » . انظر ١٨٥ .

٢٠١٨٦ : تلك الموضوعات الرائعة : قبل أن ينتهي الكتاب يبرز مرة أخرى موضوع إيطاليا . فبينما تشكل الموضوعات الفاييمارية الكثيرة في القسم الرابع حلقة الوصل من أجل تصوير السنوات الفاييمارية التالية الآن (وان كانت هذه لم تقدم في كتب السيرة الذاتية الا بصورة عابرة) يشكل هذا الموضوع حلقة الوصل للرحلة الايطالية . وفي الوقت نفسه يتم ادخال موضوع يوجد في البداية الاولى من الكتاب الاول (المجلد ١ ص ١٤) ، وهكذا يعيد هذا الموضع الى البداية ، كما يحيل مسبقا الى الرحلة الايطالية

١٠١٨٧ : امرت غلامي بتسليم البريد : سافر جوته مع خادمه فيليب زايدل ، ١٧٥٥ - ١٨٢٠ ، الذي ظل امين سره حتى الرحلة الايطالية ، واصبح فيما بعد مفوضا للايجارات بفايمار . واذا فقد كان على زايدل ان يطلب « البريد الاستثنائي » قبل انبلاج الصبح ، اي بعربة تنطلق على الفور ، ومن أجل المسلم وحده (على النقيض من عربات البريد النظامية ذات المواعيد الثابتة التي تقبل العديد من الركاب) .

٢٠١٨٧ : « حسبك يا بني ، يا بني » المجلد ٤ ، ص ٤٠٠ ، - وبالصورة الرمزية لسائق العربة ينتهي الكتاب . مثلما يبدأ بالصورة الرمزية لموقع النجوم ، ينبىء عن مقدار ما في ذلك من القدر ، ومقدار ما فيه من العمل الخاص المضاف ، وهذا من الرموز الكبرى عند جوته



الفهرس

٥	— الحواشي : مخطط جواته للسيرة الذاتية
٢١	— « الشعر والحقيقة » عملاً من أعمال الشيخوخة
٤٣	— العلاقة بين الانا والعالم في السيرة الذاتية
٤٩	— السيرة الذاتية والتفكير التاريخي
٦٣	— العنوان والمقدمة
٣٩٧	— القسم الرابع

1990/8/16 20..



طبع في مطابع وزارة الثقافة

دمشق ١٩٩٥

في الاقطار المهيبة ما يعادل
٤٠٠ ل. ص

سعر النسخة داخل القطر
٢٠٠ ل. ص

Bibliotheca Alexandrina



0595354